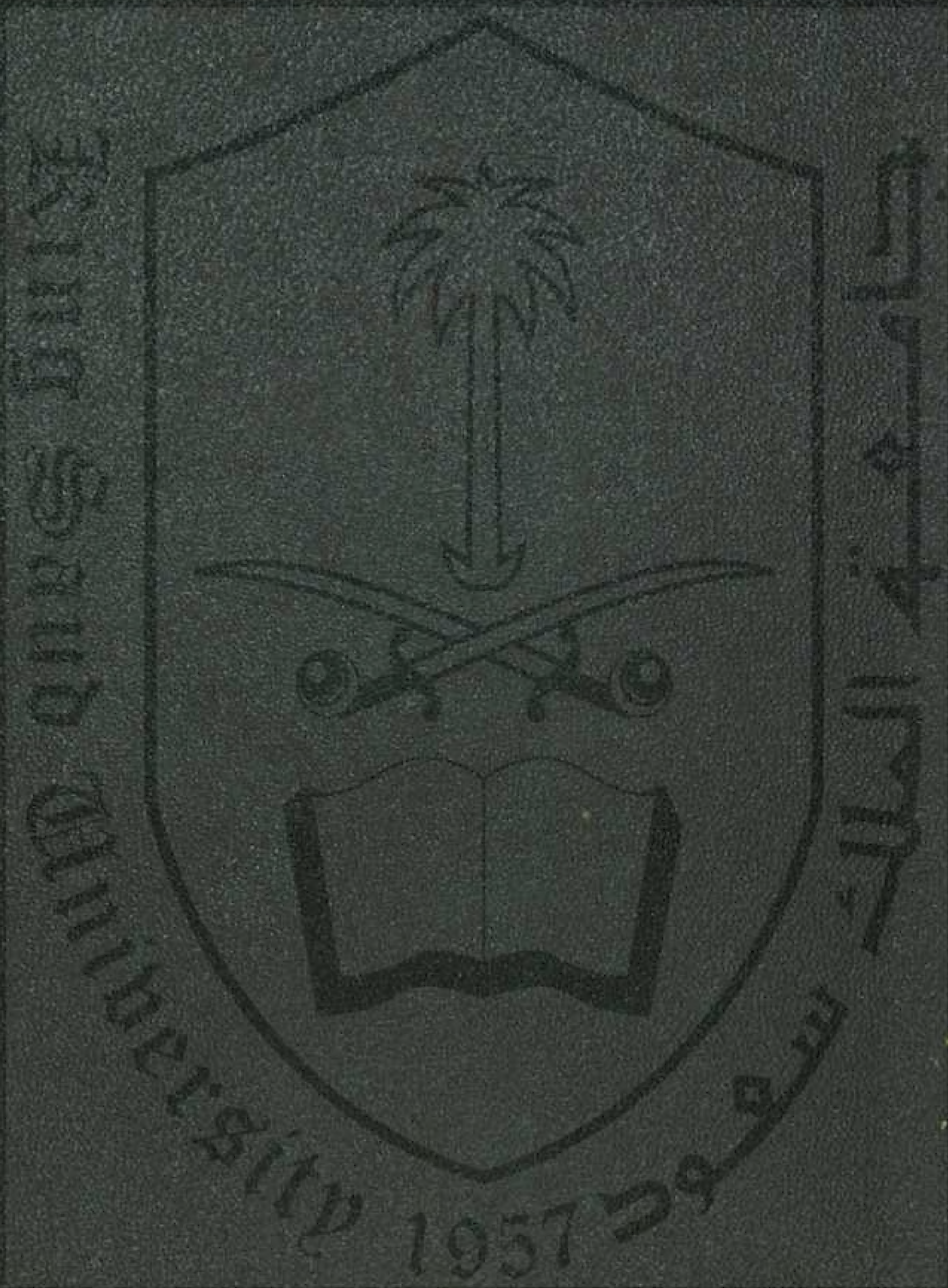
١٣٥٨

تاج المجاميع

احمد بن تاج الدين
الانصاري


King Saud University
1957

ت ى تاج المجاميع، تأليف ابن يعقوب، أحمدبن ابراهيم
ـ ١٠٦٦هـ. بخط سنة ١١٢٤هـ.

٢٨٣ ق ٢٥ س ٢١x١٦سم

نسخة جيده، خطها نسخ معتاد.

١٣٥٨

معجم المؤلفين ١ : ١٤٣، ايضاح المكنون ١ : ٢١٠

١ـ المجموعات، أدب اللغة العربية أ ـ المؤلف
ب ـ تاريخ النسخ.

كتاب تاج المجاميع للعالم
العلامه العمدة الفهام
مولانا الشيخ احمد بن
المرحوم الشيخ
تاج الدين
المالكي الا
نصاري
عفي
الله عنه
آ

للعليل ابي احمد المشهور

اوكنت تفهم ما اقول عذلتكا ٭ تفهم ما تقول عذرتني
وعلمت انك جاهل فعذرتكا ٭ ...لت مقالتي فعذلتني

من املا مولانا السيد علي الناظري له

وقرت العين اسمه المستنير ٭ ...منا كتبت كتابا
جم معناه في البيان غزير ٭ ...صلحة لقليل

للشيخ محمد العوضي اليماني

منه حرفا يفوق صافي اللجين ٭ ...عين منحوت كتابا
بيمين يكون قرة عيني ٭ ...في المعاد ارجو كتابي

ولمولانا السيد علي الناظر نفعنا الله ببركاته

خط الفقير الى الله العفو
عبد الباقي الغفار الرحيم
احمد الفقير الى الله ... الا
بن سعد ... من ...
والسكلي
...

وانتهينا بالمقابلة في
نحن ومولانا السيد الجليل
المنيل النبيل صلاح الدين ...
وشيخي مولانا السيد علي
بن مولانا السيد محمد الناظري
نفعنا الله من بركاته وبركات
اسلافه في الدين والدنيا
بمحمد واله امين وذلك تاريخ
شهر شوال ... اول العام الرابع
بعد سنة ... ١٣٣ ...

حسبنا ... التي ... منها ...
... ...
... ...

٤

بسم الله الرحمن الرحيم وبعد فيقول كاتب هذا المجموع الفقير الى رحمة الله الملك الباري احمد بن تاج الدين المالكي الانصاري غفر الله له ولوالديه والمسلمين امين هذا مجموع قصدت ان اجمع فيه ما ظفرت به من كلام سيدي الوالد المرحوم المبرور المنوه باسمه المذكور مفرقا في مسودات له من نظم ونثر واجوبة واسئلة ومكاتبات واجازات وعقود انكحة وغير ذلك خشية من ان تبغتها ايدي الضياع فجمعت من ذلك ما يروق عند سليم الطباع وربما اثبت ما هو من كلام غير سيدي الوالد لغرض من الاغراض ثم لما طلع في افق التمام بدره وسطع لبصر البصائر الصحيح فجره وتقدم على سائر المجاميع تقدم الرئيس على المرؤوس وحل منها محل التاج من الرؤوس سميته تاج المجاميع تسمية تحقق للبراعة اذا استرحت حسن موقعها ان تكون من النثر هذا ادها مبيع وبدا ان من ذلك بقصيدة له رحمه الله تعالى تطفل بها على جناب سيد المرسلين صلى الله وسلم عليه وعلى سائر النبيين وعلى اله واصحابه والتابعين وهي هذه جواهر تاج التاج في مدح صاحب المعراج صلى الله عليه واله وصحبه وسلم

طال المنام على ارجوحة الصغر ... وبالغ الشيب في التحذير بالنذر
وجيش ليل الصبا فرت كتيبته ... لما اتى جيش صبح الشيب بالبتر
فاغسل بدمعك جفنا بات مكتحلا ... بنومه واكتحل من اثمد السهر
وانهض لتصقل مراة البصيرة من ... عين الغشاء وما للذنب من اثر
ان الذنوب وان جلت فان لها ... اتيات ساحة طه سيد البشر
فشد حزمها با قصده واخ ... ببابه والثم الاعتاب واغتفر
وقف تجاه شريف الوجه فيه وقل ... اسندت ظهري من وزري الى وزري
ولذ بمن تقف الاملاك محدقة ... به كما تحدق الهالات بالقمر
ونادِ يا نفس هذا البحر منهله ... عذب الورود روي صفو بلا كدر

مدي بشاك الرجا في مد لجته ... مد الشباك لدى الشباك وانتظري
واستمطري غيث سحب الجود من يده ... واذري المدامع لا تبقي ولا تذر
فهو الشفيع المرجى يوم لا احد ... سواه يشفع من خوف ومن خطر
اسرى به الله ليلا ثم قربه ... وام في ليلة الاسراء كل سري
وشرف الملا الاعلى وجاوزه ... نجب من خلع التشريف في حبر
ساد الخلائق من جن ومن ملك ... والرسل والناس من بدو ومن حضر
كم معجزات له جلت واعظمها ... ما افحم البلغا اللسن بالحصر
اغناه عن مدح المداح قاطبة ... ما كان من ذلك في الايات والسور
وجا من جاءه مستغفرا محت ... ذنوبه في الكتاب الصادق الخبر
وعنك يروي صلاة الله دائمة ... عليك يا صادق الاقوال من نذر
فيا نبي الهدى وافيت مرتجيا ... منك الذي جا في القران والاثر
ارجوه منك وما لي غير حبك قد ... جعلته في معادي خير مدخر
حب ازمته قادت اليك فتى ... طوى بايدي المطايا شقة السفر
جاب المهامه من سهل الى جبل ... شوقا لمنظر تلك الروضة النضر
وها انا الان ضيف قد حللت بها ... والضيف يقرى وارجو ان الكوثري
ولي مطالب حسبي العلم منك بها ... اذ انت ادرى بما في النفس من وطر
فامنن بها من ذي عطف على وجل ... بالباب يرجف من خوف ومن حذر
ما زال يطمعه طورا ويوئسه ... حسن الرجا وذنب قاصم الفقر
فامح الاياس وحقق في الرجا طمعي ... وافتح بحسن ختام اخر العمر
واشفع تشفع وقل تسمع ومرتجيا ... للقلب والعين من سول ومنتظر
واقبل هدية ذي فقر لرب غنى ... يرجو لجوائز ذي جود لمفتقر
اذاب تبر المعاني ثم ابرزها ... في اللفظ مفرغة من بوطة الفكر
لولا صفاتك لم تصبح قوالبها ... تضيء كالزهر في الافلاك والزهر
بها تطفل تاج دره صدف ... فكلل التاج يا ذا التاج بالدرر
والظن انك قد حليته فلقد ... اتى بناشاهد حق لمعتبر

مدح في سيد المرسلين

ملاح في اهل المدينة

اتت جواهر تاج التاج تفصح عن ... تاريخها وهو وجه ابلج الطرب

فيه دليل بنيل الفضل اجمعه ... يا من مرجيه بالمأمول فيه حري

دامت صلاتك صلاتي كل آونة ... تزف وهي من الاملاك في زمر

تغشاك والآل والاصحاب ما عذبت ... ارواحنا بشميم الروضة العطر

وامتدح سيدي الوالد رحمه الله في مدة اقامته بالمدينة الشريفة اهلها

يا ساكني طيبة فخرا فقد ... طابت فروع منكم والاصول

يا ابنا الانصار فيكم سرت ... كانما المقصود منها الشمول

تصفون محض الود من جاءكم ... فما عسى مادحكم ان يقول

وليهنكم ما قد خصصتم به ... فيالها خصيصة لا تزول

جاورتم المختار خير الورى ... وقد تم في سوحه بالحلول

وسدتم الناس ولا بدع ان ... سودكم الناس جار الرسول

فاجابه منهم مولانا الهمام العلامة الخطيب احمد البري بقوله

ومشيخة حلة اي بستان قام الجوهري

اعظم باهل الكون من سادة ... في مفرق العليا جر الذيول

جيرات بيت الله من قبلهم ... تجارتي بهم ما صفا العقول

بمكة حلوا فحلوا بها ... جيد المعالي حلية لا تزول

من مثلهم والفضل حقا لهم ... ومنهم التاج امام النقول

رئيس هذا العصر من حلة ... سما دع عنك رام فحول

اخلاقه كالروض من لطفها ... ولطفها يخجل منها الشمول

اكرم بها ذ قال من اجلنا ... طابت فروع منكم والاصول

والنار الانصار فيكم سرت ... لكنني بالاذن منكم اقول

يا نخبة الانصار منكم لنا ... حتي شهدتم وصفكم لا يحول

وانتم جيران ذاك الحمى ... والآن انتم في جوار الرسول

جمعتم فضلا الي فضلكم ... فسدتم الناس وحق المقول

فالله رب العرش سبحانه ... يوليكم الحسنى وحسن القبول

حتي

٣٨

هدية صح

حتى توافوا القصد في نعمة ... تترى وعمر في سرور يطول

ودولة الافضال تسمو بكم ... وتزدهي طورا وطورا تصول

ما غردت ورقاء في روضة ... غنا وغنت حين طاب الهطول

وارسل سيدي الوالد رحمه الله وهو بالمدينة الى مولانا الخطيب احمد البري المذكور وارسل صحبتها هذه الابيات

مولاي قدرك اعلا ... من كل شيء واعلا

وقد بعثت تمارا ... بنسبة لقدرك فلا

ولا اراه يوازي ... نداك حاشا وكلا

منذا يباري كريما ... في الجود حاز المعلا

ام من يجاري جوادا ... في حلبة الفضل جلا

فاقبل لتشفع فضلا ... به تطولت فضلا

فاجابه مولانا الخطيب المذكور بقوله

يا سيدا حاز فضلا ... وطاب فرعا واصلا

ما كان احسن عندي ... اذ شمت ذا اليوم وصلا

ولست ذاك ببدع ... ممن حوى المجد كلا

تاج الروس واني ... اراه اعلى واعلا

فما به جاد وافي ... عبد اله كان قبلا

وحل منه محلا ... عن شكره قوة كلا

فلا برحت ملاذا ... لموجب الشكر اهلا

ومنك في كل صقع ... غرايس الفضل تجلا

فتقبل العذر منا ... وتستر العيب فضلا

وارسل سيدي الوالد غفر الله له ابياته السابقة صحبة هدية الى مولانا الهمام الخطيب والامام بمسجد سيد الانام مولانا الخطيب محمد بن الخطيب الياس فاجاب الخطيب المذكور بقوله

يا سيدا واماما ... قد طاب فرعا واصلا

حزت المكارم قدما ... وطبت قولا وفعلا
عمرت بالجود عبدا ... لا زلت للفضل اهلا
ودمت مولى كريما ... فانت احرى واولى

ابيات مع هديه

واهدى الشيخ الاوحد الفهامه الامجد درويش الطرابلسي شيا من مزي الكابلي وكوفية بيضا وكتب صحبتها هذه الابيات وارسل الجميع الى سيدي الوالد رحمه الله تعالى

مولاى قدرك من هدية مخلص ... في وده اعلا من الاكليل
حزت المفاخر كابرا عن كابر ... فلذاك فيك المجد بالتاثيل
ان الهدية قدر مرسلها كما ... قالوا فقابلها بحسن قبول

جوابها

فاجابه سيدي الوالد رحمه الله وعفى عنه بقوله

مولاي اوليت الجزيل تكرما ... وغمرتني ايضا بكل جميل
جاءت هديتك التي ارسلتها ... معنا بديعا جل عن تمثيل
منها الشفا لباطني وبعضها ... اضحى لراس التاج كالاكليل

تهنيه بوصول المدينه

وكتب الشيخ الاوحد جامع الكمالات التي لا تجحد الشيخ محمد باكراع الحضرمي رحمه الله الى سيدي الوالد سامحه الله وهو بالمدينة الشريفة بما صورته

الاكليل راس المجد والفضل والتقى ... والاكليل شا والسعد والعز والبها
وعلامة الوقت الشريف وفخره ... وفهامة الاعلام مرجع ذي النهى
ومن عقد الاجماع والله شاهد ... على فضله عقلا ونقلا ولا ازدها
تهنيت بحمد الله تاجا لدينه ... وحمت بشكر الله في جبهة السها
وزرت رسول الله والحال منشد ... هنيئا هنيئا تاج ذي الفضل والبها

جواب تهنيته

فاجابه سيدي الوالد سامحه الله بقوله

ايا من حوى الافضال والفضل والنهى ... وحاز التقى والدين والحسن والبها
واصبح فردا في الكمال كانما ... تصور في تكوينه مثلما اشتهى
تطولت لما ان بعثت برقعة ... اذا ما حكاها الروض قيل تشبها
وكللت تاجي من جواهرك التي ... تعالى بها قدرا على مفرق السها

فهنت

فهنت ولا زالت صفاتك كلها ... تلاها محب زاد فيك تولها

ابيات في مباشرة خطيب

وكتب مولانا العلامة المفيد الفهامه الشيخ غرس الدين الخليلي ثم المدني رحمه الله تعالى يلتمس من سيدي الوالد رحمه الله لما كان بالمدينة الشريفة ان يباشر عنه خطبة الجمعة بالمسجد النبوي بقصد التبرك بما صورته

اهدي لحضرة مولانا السلام كما ... ابدى لديه اشتياقا قد سما وسما
وكيف لا وغراس الفضل عندكم ... وانت تاج به قد شرف العلما
لا غرو ان مال هذا الغرس نحوكم ... مقبلا لثرى اقدامكم قدما
وبعد فالغرس غرس الروض خلكم ... يحب ان تخطبوا في بكرة كرما
تبركا بمقام لا يماثله ... في الارض منبر وعظ عند من علما
وكيف لا ورسول الله شرفه ... وفضله في حديث للمصطفى علما
ذي نوبتي واريد الان اخلفكم ... بتلك حبا لكم يا سيد الكرما
والفضل ان تقبلوا ايضا بكونكم ... وقد اراه اذا انعمتم نعما
جبتم بخير من الرحمن متصل ... وعدتم بقبول قد سما ونما

جوابها ابيات اعتذار

فكتب اليه سيدي الوالد رحمه الله الجواب معتذرا عن المباشرة بقوله

يقبل الارض اجلالا ويلثمها ... ويثنينه باياد تخجل الديما
وينثني قايلا بعد التخلص من ... اداء ما هو مفروض لكم حتما
يا روضة انبتت غرسا سما ونما ... سقاك وسمي سحب الفضل ثم همى
ودام غرسك مخضلا ولا برحت ... ثماره تجتنيها سائر العلما
فقد اتتني هنا تحفة عظمت ... فما بشيء اوازيها وان عظما
فهمت منها اشارة فهمت بها ... ولا عجيب اذا ما هام من فهما
وكم لكم من اياد مثلها سلفت ... شكرا لكم ثم شكرا فاعذروا كرما
فان نفسي ابت الاتاد بها ... في حضرة عنها تستصغر العظما

وكانت هذه المكاتبة من الشيخ غرس الدين بعد حصول الصفا بينهما والود الاكيد عقب كدورة كانت بينهما سببها ان الشيخ غرس الدين رحمه الله لما وقف حاجا في اول قدومه على مكة المكرمة لم يكن من اهلها

النقاد اليه لعلمهم بالمعرفة به ولم يسلم احد من هجائها عليه فعمل
بيتين فيهم واستعمل التورية بهجوهم فقال

جيران مكة جيران الاله لذا … لا يعبؤون بمن قد غاب او حضرا
لولا الطبيعة عاقتهم لكان لهم … اسرا روح بسر السر قد ظفرا

ونظم فيهم بيتين اخرين كذلك فقال

علما مكة جاوروا الافلاكا … عزا وحق لهم لعمرك ذاكا
لولا الرياسة في روس نفوسهم … كانوا وحقك كلهم املاكا

فانتدب للجواب عن الابيات الاربعة سيدي الوالد رحمه الله فاما الجواب عن البيتين الاخيرين فنسانى واما الجواب عن البيتين الاولين فهذه صورته

جيران مكة غرس الدين اينع في … قلوبهم باسقا يهدي الهدى ثمرا
سقوه من انهر الاخلاص صافيها … فاخضل يطلع من اكمامه زهرا
ومن بكن روض غرس الدين بهجته … اسري وفاز بسر السر حين سرا
به قد احتووا اذ كان بينهم … تواصل معنوي من الست جرا
فحين دارت كؤوس المعاد على … الارواح ما اعتبروا الاشباح والصورا

فلما بلغه ذلك كتب الى سيدي الوالد سامحه الله بما صورته

يا شهم مكة يا تاج الروس بها … يا سهم مكة قد نكت من عذرا
يا حبر علم يزيد الطالبين بها … يا بحر فهم به نستخرج الدررا
يا رب حذق غدا ارب البيان له … عبدا والقى عصى التسليم مفتقرا
يا المعيا اضاءت من لوامعه … مشارق الذهن بالذوق الذي بهرا
يا الوذعيا بلا مين بما زجه … اعيى وافحم من قد قال او شعرا
يا رب ظرف ولطف كسر اخطا … اغصان غرسي على بعد وما شعرا
هل ترضين الذي اخلقت من خللي … او تقبلن الذي ياتيك معتذرا

فاجابه سيدي الوالد رحمه الله بقوله

كللت اكليل تاجي بالثنا دررا … لما بعثت بعقد المدح معتذرا

مضمنا

مضمنا طيب شكر عرف نفحته … كروض غرس حبته الصبا سحرا
غرس من الحب الفياض قد سبقت … اعراقه فنمى يهدي الهدى ثمرا
غرس روى حين روى الفضل منبته … للسمع نوارة عن طيبه خبرا
هدى الى ما هو الاحرى بنا وبه … اذا اقتفينا طريق القوم والاثرا
فخرقة الفقر ان لم يوف لابسها … بشرطها نبذته كاسيا بعرا
عود البدا عهم الاعتذار ولم … تفر اذ قلت نكت الذي عذرا
وقلت في حق من جاري وعرض لم … يشعر واغصان غرسي مخطيا كسرا
قد حصحص الحق فاعلم انما كسرت … اغصان غرس الذي اخطا وما شعرا
ان عرضت وقد عرضت معترضا … لعرض قوم نتاهم لم يزل عطرا
اقرر بذنبك تمر الطيبا ورهم … عنه فمجدك ذنب غير ما غبرا
قضى بان جرت الاقلام منك بما … جرا به القلم المحتوم حين جرا
يكبو الجواد ومن يعثر يقل كرما … فنسال الله غفرانا لمن عثرا

فكتب الى سيدي الوالد رحمه الله بما صورته

استغفر الله من وهم لنا سترا … لعل يرفع من البابنا كدرا
يا تاج ديني والدنيا باجمعها … يا ابن السراة السراة السادة الكبرا
طولت ما قصرت عنه اسانيد الالى … نشا وسادة اهل العلم والشعرا
ركبت كالبرق اسراعا براق ذكا … وبت ترقى بفهم افحم النظرا
حتى وصلت الى قاب البيان ولم … يزغ فؤادك عن ما بان بل بهرا
وثمة اوحى الى القلب السليم اجل … جبريل ذوقكما اوحاه مستترا
اياتها كلها للكل معجزة … بالفعل لا صرف قد عاقت لمن شعرا
كقوله في بديع النظم مقتبسا … مشبها باستعارات لمن شعرا
كللت اكليل تاجي بالثنا دررا … فصار شمسا على راس العلا ظهرا
وقد بعثت بعقد المدح معتذرا … اليك لا كون الفيت من عذرا
له ضيا خلى من قرابته … كضوء تاجك ابداه البها قمرا
تاج ولا تاج كسرى في اكاسرة … كلا ولا قيصر في قصره نظرا

ناج على راس جسم الكل محتويا ۞ على المحيط ولكن يخطف البصرا
هدا الهداة الى عين اليقين ومن ۞ سواه هدي الى اتباعه اثرا
بك العود فيا عودي بمنعطف ۞ عمن يجاريه في المضما رحين جرا
وخرقه الفقر وافها شرابطها ۞ منصتر الوهم منوذا ابظهر عرا
اولت قولي فظلمتني اليوم تعنيني ۞ فنفسك اعتب ولا تعتب لمن شعرا
قد حصحص الحق لكن ليس يعرفه ۞ الا فتى مزق الاشباح والصورا
اذ لست ممن يكون الدهر معترضا ۞ لعرض قوم تناهم لم يزل عطرا
وجعلك المذنب لي ذنب كم ابدا ۞ ان قلت بالله ورا وسلسلني خبرا
فاجمع او اقصر فلا تفرح بها ابدا ۞ وقصر النظم او طول لنا السيرا
قضى الاله باني لا ارى لكم ۞ الا الصبور اشكوا نا قلا اثرا
لله درك من بيت ختمت به ۞ نظام مسك هوى في سلكه دررا
فيه السها دع لي اني الجواد نعم ۞ انا الجواد بلا بخل لدى برا
فواجب انكم تعفون لا كرما ۞ عن الكريم اذا في حبكم عثرا
لقول من جوهر الارواح جوهره ۞ ونوره نور الاشباح والصورا
فيما روينا اقيلوا عثرة الكرما ۞ فنسال الله غفرانا لمن غفرا

فاجابه سيدي الوالد سامحه الله بقوله

يا ناطقا ولسان الحق انطقه ۞ حسبي جوابا مقال منك قد بهرا
قد حصحص الحق لكن ليس يعرفه ۞ الا فتى مزق الاشباح والصورا
دع حيث دارت كووس الامحاد تجد ۞ ذاك الفتى تمرد منا نترك الهذرا
دعنا نحقق نطوي الكشح عنه فيا ۞ في نشره غيرانا نحسن الدهرا
واخش الاله فقد عرضت ثانية ۞ اذ قلت اذ لست فاتل البيت معتبرا
تحسب جيران بيت الله بهم ۞ يردي الذي قال فيهم وافترى نكرا
لله انت لقد وفيت شرط لباس الفقر بالقول والفعل الذي ظهرا
ومنعك الذنب ما لم يلو مستند ۞ له مكابرة تلغى لدى النظرا

هذا

هذا الحي ما نلاه من هنا قصته ۞ اضحت تلوح لدى من دقق النظرا

فكتب الي سيدي الوالد بما صورته

يا ناطقا والله الحق انطقه ۞ حسبي جوابا جوابي منك قد كبرا
قد حصحص الحق لكن ليس يعرفه ۞ الا فتى قال شيئا منك قد ظهرا
لولا الرياسة عاقتكم لكان لكم ۞ سعي الى غرسنا كي تجتني ثمرا
دع حيث درت فان الطبع عاقكم ۞ عن العروج الى بيتنا والذي قهرا
ولا اقول كما قلتم بلا سبب ۞ رايتم ثم ذو منا نترك الهذرا
ها قد حجبتم عن الاداب فاقتصروا ۞ من قبل يقضي قضا لا يرى هدرا
واحمد المصطفى من نسل فاطمة ۞ نرضى به قاضيا يقضي بما بصرا

اشار بالبيت الاخير الى مولانا السيد الشريف الهمام الغطريف ذي الحسب الباذخ المنيف مولانا السيد احمد بن مولانا السيد مسعود رحمة الله على الجميع فعند ذلك احار مولانا السيد احمد المشار اليه على سيدي الوالد رحمه الله بان لا يجيبه ثم جمعهما في منزله واصلح بينهما فانعقدت بينهما مودة لله وصفا لا مزيد عليه فاشار سيدي الوالد على الشيخ غرس الدين ان يمدح اهل مكة ليكون كفارة عما سلف فقال

على اهل مكة جاوروا الاملاكا ۞ الطائفين العاكفين هناكا
فتنزوجنوا من قربهم وتلطفوا ۞ وبلطفهم استعبدوا النساكا
فانظر لتاج الدين تعلم صفحها ۞ نظمي البديع من الهدى املاكا
اعني الامام المالكي ومن له ۞ نظم لدر زين الاسلاكا
لو كنت في بطحا ابيها نادمته ۞ اسلاك من احببت بل انساكا

وقال في مدحهم ايضا

جيران مكة للرحمن جيران ۞ وان من جاور الرحمن رحمن
اذ عندهم بيته جلت مكانته ۞ وهم حواليه كالجيران سكان
رقت طبايعهم من لطف رحمته ۞ لاجل ذا فيهم لطف واحسان

وقد كان مولانا السيد احمد المذكور قبل الجبرية المذكوره اجابه باربعة ابيات لكنه لم يرسلها اليه ولم تبلغه وهي

جنيت من نبعها مستوثيا مقرا ؞ غرست بالطف غرس الدين باسقة
تتلون من كتب آيات الهدى سورا ؞ له دفعت يقينا في حجاجته
رفت النصر للدين الذي بهرا ؞ فاق الهوادة وارتز للتهود ان
وبين غرس رأينا صابه ثمرا ؞ كم بين عيدان الدين الذي غرست

ولمولانا السيد احمد المذكور مجيبا ايضا

يبدي لنا قلقا بالحق قد ظهرا ؞ يا مقلقا لم يزل في كل غامضة
جيد البلاغة عقد الفصح الدرا ؞ وكن علم تحلى من فرائده
وانت انسانها الرائي بغير مرا ؞ انثنت حقا وعين الفضل شاهقة
الا فضائل تغنه من فتنجا معتذرا ؞ لكن اليك اعتنت ان منهم فن وفي
لكن محبتهم فالقلب منك يرا ؞ لم يتركوك لاهمال ومنقصة

ولجابه ايضا مولانا العلامة الامجد الفهامة الاوحد مولانا الامام زين العابدين الطبري الشافعي بقوله

ذات المحاسن غرس الدين قد ظهرا ؞ ام القرى بغرس التقوى بروضتها
اكمامه وارانا الانجم الزهرا ؞ ولاح زهر بابه عند ما انفتحت
فاصبح الكون من ارواحه عطرا ؞ وفاح عطر شذا الا من خمائله
وغردت بالتقى اطيارة سحرا ؞ وابتعث بالهدى اثماره نكرا
اغصانه ثمر التقوى وكن ثمرا ؞ واهل مكة غرس الدين فاجتن من
من ظلقه ولهم في الفضل ما اشتهرا ؞ فانهم صفوة المولى وخيرته
اصلا وعلما وطالوا من تقي وذرا ؞ سموا المجد راوطابوا محتدا وزكوا
وكل سر فنهم في الوجود سرا ؞ وكل فضل فعنهم قد روي ورعي
صوارم وقد امتازوا بما ذكرا ؞ وكيف لا وهم اهل الاله وفي
لا يعبؤون بمن قد غاب او حضرا ؞ لا يشهدون سوى مولاهم فلذا
اسراء روح بسر السر قد ظفرا ؞ وحيث كانوا كما قد قلت حق لهم

وريْ ن

وان يكونوا مع الاملاك في قرن ؞ لولا الطبيعة اعني كونهم بشرا
عنهم صحيحا صريحا واقتفى الاثرا ؞ محدث حدثنا قديما مسند الهم
فانهم بحر علم باللفظ الدررا ؞ والقط فرائد درمن فوائدهم
وفي ذرى المجد والعليا منتثرا ؞ اما نرى بجيد الدهر منتظما
قصائدا في معاني فضلهم غررا ؞ ولو نشا نظمنا من جواهره
لكي يقول لسان الحال والشعرا ؞ تفوق نظم اللآلي من بلاغتها

وهذا جواب سيدي الوالد رحمه الله عز بيتي الشيخ غرس الدين سامحه الله الاخيرين بعد حصول الصفا والصلح بينهما

لولا الرياسة لا غتدوا املاكا ؞ يا قايلا في اهل مكة انهم
في مدحهم هذا المقال اراكا ؞ في معرض التعريض قلت ولم تقل
اضحى فينا في صميم حشاكا ؞ ورميت اهل الله بالداء الذي
عن كونه ملكا فما اقصاكا ؞ وعنيت ان الكبر حجب رتبه
بل لهم فحفاهم وكفاكا ؞ وقصدت ذمهم فاصبح شاهدا
اخطات فاقصر خطو جهلك ذاكا ؞ لم يدر رائك بالذي قد قلته
وعلا فلو طلت السماك سماكا ؞ اني نصاهي من يفوقك محتدا
ادراك شاؤهم نكست هناكا ؞ فاحفظ لهم حق الجوار ولا نرم

ولجاب البيتين الاخيرين مولانا السيد احمد بن مسعود رحمه الله تعالى

بدكايه ما يعجز الادراكا ؞ لله درك من اديب بارع
بمرت وان جادت فدونهدا كا ؞ احسنت اذا تحفتنا ببديع
باريح مدح من بديع ثناكا ؞ محبا بذا البيت الحرام مذ يعة
خرق السما واستخدم الاملاكا ؞ وهم الجحاجح والذين سموا بمن
وعلو حق جوارة الافلاكا ؞ لا غرو ان حازوا الاثر بفضلهم

فاجاب الشيخ غرس الدين رحمه الله بقوله

لغرس من قصده رقيا كا ؞ يا من اتى تقريضه مستنصرا
في حقه كنا الجميع فداكا ؞ لقيت خيرا في الذي قد قلته

فناوك الحسن الجميل عليه ٭ يا فخر الملوك انرته بضياكا
فقر يضك السحر الحلال ورنك الـ ٭ ـعذب الزلال فحل من اعطاكا
لله درك من عظيم ماله ٭ شبه يرى في شاوه ادراكا
فنظامه كفعاله في ضده ٭ هذا الذوقع وذا فنا كا
لولا وانت سلالة ممن غدا ٭ لمقامه تتفاخر الاملاكا
فلانت مقصدنا وذروة عزنا ٭ ايضا ومولانا لنا ابقاكا
هذا هو الفخر العظيم ومن يكن ٭ ذا وصفه قد جاوز الافلاكا
ثم الصلاة مع السلام على الذي ٭ قد جاوز الافلاك والاملاكا

وقد وقعت بين الشيخ عرس الدين وبين سيدي الوالد رحمهما الله تعالى مكاتبات بعد حصول الصفا بينهما فمنها ما قصدنا ذكره في هذا المجموع من المكاتبات التي وقعت بينهما بالمدينة المنورة ومنها ان الشيخ عرس الدين لما رحل في بعض السنين الى الطايف الذي هو معدن اللطايف عارض لامية العجم المشهورة التي مطلعها اصالة الراي صانتني عن الخطل على لسان اهل الاشارة وارسل القصيدة وصحبتها مكتوب الى سيدي الوالد المرحوم يطلب منه تخميس تلك القصيدة وسياتي المكتوب بعد في النثر واما القصيدة المذكورة فهذه صورتها

صيانتي في فراق الفرق والحيل ٭ وحليتي في حلى الجمع لا العطل
لا مجد لي حيث فرقي قايم ابدا ٭ والمجد لي قاعد في الجمع بالازل
فيم الاقامة في ارض الطباع ولا ٭ سكني سكوني بها كلا ولا املي
ناء عن القدس في ذا الحس منفرد ٭ كالضيف يدأب في الترحال والنقل
فلا صديق صدوق في مصادقتي ٭ انبثه حزني او منتهى جذلي
طال اعترابي عن قدس الانس الى ٭ ان حن كلي اليه من كوى كللي
وضج من كثف كوني وعجلها ٭ الغاه يوبني ولج الكون في عذلي
اريد بسطة جمع استعين بها ٭ على اداء حقوق الفرق لي فلي
والفرق يعكس آمالي ويقنعني ٭ من الحقايق بعد الجد بالجدل

وذي نشاط الارام النشيطة لا ٭ يزال في ناشط كالفارس البطل
يا ذي النباهة في رعب وفي رغب ٭ حلو الفكاهة مر الجد في الجدل
طرقته في ظلام الليل معتجرا ٭ سواده لا خوف ومض البيض والاسل
والقوم ما بين صاح بعد نشوته ٭ من صرف وحدته او شارب ثمل
فقلت ادعوك للجلى لتخميسني ٭ من فرقة الفرق او من رفقة عطل
تنام عيني وعين الفرق ساهرة ٭ وتستحيل وصبغ الجمع لم يحل
فهل تعين على ضم هممت به ٭ والرشد يزجر احيانا عن الوهل
اني اريد احيي الحي في حرم ٭ وقد حماه حماة من بني ذهل
يحمونه في ظلام الليل منتشرا ٭ فنفحة الجمع تهدي بنا الى الازل
فالحي حيث نهى الاملاك رابضة ٭ حول الحجاب لها غاب من الغول
نؤم ناشية تشوي لهم زجل ٭ بالذكر لا بمعاني الشعر والغزل
قد زاد طيب احاديث الكرام بها ٭ ما بالكرايم من رعبي ومن وجل
تبيت نار النوى منهن في كبد ٭ حرى ونار الهوى منهم على المقل
يقتلن اكلا حب لاحراك بهم ٭ ويقتلون نفوسا في رضى الازل
يبشفي اللديغ ولا يسعى بهم ابدا ٭ بمنهل الله كرنهلا او على علل
لعل المامة بالحي ثانية ٭ تثني عناني عن الاغيار والعلل
ما راعني طعنة السمر اذ شفقت ٭ برشقة من نبال السمر في الكحل
ولا ثناني الصفاح البيض وامضة ٭ عن روية البيض في الاستار والكلل
ولا اغر بغزلان تعار ركبي ٭ ولو غزالي غزاة العز عز دعل
حب المعالي يثني لب صاحبه ٭ عن العلى ويعزي الغر بالدول
فان جنحت اليه فاتخذ نفقا ٭ من النفاق تفق بالملق والحيل
ودع غمار العلى المقدمين على ٭ ترك العلو ورض النفس بالامل
رضى النبيل بخفض العيش مسكنة ٭ والرفع عند وسيم العيش للنفل
فاجزم بها الفقر تنهى الفقر ناصبة ٭ معارضا نجوم الليل بالجدل
ان العلى حدثتني وهي صادقة ٭ ان العلي على العلم والعمل

بيه ص م

لوان بالجهل والداوى بلوغ منا ؞ لكان اولى بها منا ابو جهل
اهبت بالحض لا بالحظ صاح على ؞ تقوى الاله لان الحظ ذو خطل
ان قام او نام عنى لا انبهه ؞ ولا ارى نقص معتل ومعتزل
اعلل النفس بالآجال ارقبها ؞ ما اوسع العيش لولا ضيقة الاجل
لم يهن لي العيش والايام ضاحكة ؞ فكيف يهنى وقد ابكت على عللى
غالى بنفس عرفانى بها فلذا ؞ اصونها عن رخيص الكون مبتذل
وعادة الدر ان يزهى بمنظره ؞ وليس يعرفه الا ذو و حيل
ما كنت آمل ان يعلى على بدا ؞ ابناء دهرى من الاحداث والهمل
برمّا عرجهم سبقى ومقعدهم ؞ ولو عدوا فقيهم منسا على مهل
هن اجزأ امرئ اقرانه قرنوا ؞ بقرلهم فتمنوا عاجل الاجل
وان علانى اخو جهل فلا عجب ؞ اذ قد علا مدة قبلا ابو جهل
فاصبر لها ما لها عنك الزمان ولا ؞ تضجر ففي الصبر ما يغنى عن الحيل
ردى عدو كادى من تعد لما ؞ يعد وعليك فعذ بالله واتكل
فانما رجل الدنيا وواحدها ؞ من وحد الواحد الاعلى على وجل
وحسن ظنك بالآمال معجزة ؞ فظن خيرا برب الناس لا الأمل
فاض النفاق وغاض الصدق وا تسعت ؞ مسافة الخلق بين العلم والعمل
وشأن جمعك عند الناس فرقهم ؞ وهل يعادل صوفى هذى جدل
ان كان ينجع شئ في مجازهم ؞ الى الحقيقة فالتوفيق للعمل
يا صارفا عمره من غير فائدة ؞ انفقته مسرفا في اللهو والجدل
فيم ارتكابك مثل الهوى ولد ؞ وانت تسئل عن قول وعن عمل
كنز القناعة لا يفنى فكن ملكا ؞ بها وانفق فما تحتاج للحول
ترجو البقا بدار لا بقاء بها ؞ فهل سمعت بضيف غير مرتحل
والصمت منجاة من يصمت فكن رجلا ؞ اذا اطلعت على الاسرار ذا وجل
قد يرشحوك فلا ترتع مع الهمل ؞ ورشحوك فلا ترتع بلا مهل

وكتب

وكتب سيدى الوالد سامحه الله تعالى الى الشيخ الجليل المحترم المبجل محمد بن حليم الملك وهو بالطايف سنة ١٢٢٧ بما صورته

سلام كنشر الروض نفحه الصبا ؞ سلام كعرف المسك او زهر الربا
سلام كانفاس النسيم رقة ؞ سلام كايناس المزمزم مطربا
سلام كعرف الراح فض ختامه ؞ سلام كما تستنشق الثغر اشنبا
سلام كتسليم الاغن مواصلا ؞ سلام كنا بعين المطوف معربا
سلام كوصل بعد ياس من اللقا ؞ سلام كوعد بالتواصل او نبا
سلام كعطر الوصل في الطيب المنى ؞ سلام كايام الشبيبة والصبا
سلام كقرب الدار بعد نزوحها ؞ سلام كبشرى عن حبيب وقد نبا
سلام كغمض الجفن بعد سهاده ؞ سلام كطيف زار من رشة الخبا
سلام كما شكاه الحبيب محبه ؞ سلام كعتب عنده الصب اعتبا
نخص مملوك يبيت تشوقا ؞ اقام بساحات الفؤاد وطنبا
واني ابن الشوق وهو مونع ؞ نهاري وفكري والضمير المحجبا
وفي من سوا هذا عن البث غنية ؞ فعندك لي قلب بناحيك معربا
بسير اذا ما سرت شرقا مشرقا ؞ وبسيرى اذا ما سرت غربا مغربا
تحريا شمس لا يزال يؤمها ؞ ولكنه في وده ليس قلبا
وان لجسمى منه اعظم عبرة ؞ على كونه رهنا لديك مطنبا
ومن فلم يسعى اليك براسه ؞ بودك فلى مالك الود اوجبا
واغبط طرسى ان يقبل انملا ؞ سيضحى بها عيثا قليل مقلبا
فدونك سجفا العذر آقليت ؞ عقود انتسامى درها لما ربها ابا
ممنعة لم ترض غيرك كفوها ؞ من الخلق طرا حيث كنت لها ابا
فاسبل عليها بعد رفعك سجفها ؞ من الستر ما يضفو اوردها انتقبا
فما زلت محمود الشمايل مزراى ؞ كمالك حيث السن ظنك اشيبا
بقيت [illegible] الحسين سالما ؞ وربعك ما هولاء ومغناك مخصبا
فكتب الشيخ المذكور الجواب الى سيدى الوالد رحمهما الله والمسلمين وصورته

ان يتقيا

٩ النجم

لعمرك يا رب البلاغة والحجا ٭ وما لك رق الفضل شرقًا ومغربا
ولله سما المجد بل شمسها التي ٭ انارت بها طرق الرياسة والابا
ورافي ذرا العليا ما همة التي ٭ نغد لها شهب المجرة سبربا
وجامع اشتات المفاخر كلها ٭ تراثا وكسبا رائضا كل اصعبا
لقد ظلت تهدي من بحار فضايل ٭ جواهر تاج در ها ان تنقبا
وابرزت من خدر الفريحة كاعبا ٭ عروسًا عن الملوك لن تحجبا
وكم رامها غيري فعز لقاوها ٭ ولم يحظ من ممنوعها بسوى نبا
يقل لها بذل النفوس صداقها ٭ وتكبر عن قولي تحل لها الحبى
فشرفت قدري اذ بعثت لخا العلى ٭ الي بها عقدا من الدر معجبا
وروضا مريعا بانعا متضوعا ٭ شذا الا يرد المسك في نافج الظبي
بلى كل بيت منه روض مدبج ٭ با فنانه غني هزار فاطربا
طفقت بصحد لان يرتع ناظري ٭ بجنات حسن يا لها متقلبا
بها كل معنى تشتهي النفس اوبه ٭ تلذ عيون البصر تم هازبا
فمن لي بشكر يا ابن ودي ومن له ٭ يظل لسان الدهر بالمدح مطنبا
ومن هو اشهى من حياتي الي اذ ٭ اراه لها روحا اليها محببا
ومن لجميل الراي فيه تملكت ٭ مودته مني الضمير المحجبا
يقوم ببعض من حقوق تتابعت ٭ علي وفضل منه هو النفس اطيبا
فلا زلت توليني الجميل مسعفا ٭ مساعفنا يا من له الله قد حبا

وفي سنه اربع واربعين والف توجه سيدي الوالد المرحوم الحي الطايف المعهوت وكان به جماعة من الاعيان منهم مولانا المرحوم العلامة القاضي احمد بن عيسى المرشدي ترجع سيدي الوالد الى مكة قبل مولانا القاضي احمد المشار اليه فكتب القاضي الى سيدي الوالد

لا هاج قلبا هم من ٭ برح الفراق بالانصداع
غيم الرعود حواشيا ٭ من برد صافية القناع
زجل الرعود كانها ٭ نغمات الات السماع

والهمع

والهمع مثل الدمع من ٭ عيني مراء او مراع
يهمي ويسكن كي يعم بريته ٭ شغف التلاع
والبرق يخفق مثل قلب الصب في يوم الوداع
ونسيمه قد رق من حر ٭ اشتياقي والتياعي
لفراق تاج الدين ماضي ٭ الامر قاضينا المطاع
وسطي عقود ذوي الجلالة ٭ والفخار بلا نزاع
من جمعت فيه العلا ٭ وتوفرت فيه الدواعي
ذي الفضل بالمعنى الاعم ٭ ولا اخص ولا اراعي
سفت انامله الانام ٭ فاحرزت قصب البراعي
انجلت اذ فاحته الترسيل ٭ من سوى اصطناعي
من ذا يباري ذا اللسان ٭ رايا فتم وبرصناعي
انحال وشي ما يحوك بالابتكار والاختراعي
لا زال محمود الخصال ٭ ودام مشكور المساعي
فاليكها انثة خاطر ٭ اصفى من الذهب المماعي
تزهو على در البحور وتزدري ٭ ودع السواعي
وعلى شهاب الدين من ٭ يهوى التروع الى نزاعي
مني تحية شيق ٭ مزج الخلاعة بالكلام

فاجابه سيدي الوالد رحمه الله بقوله

اذ هم قلبك صب من ٭ برح الفراق بالانصداع
فالقلب قد غادرته ٭ شتت رايم معترك الوداعي
او هاجك الزجل الرعود سرت ٭ واصبح في انداء فاعي
وسمعت من نغماته ٭ رنات الات السماعي
فلقد رحلت بمقلة ٭ عمياء وسمع غير واعي
ولئن يكن برق النسيم بها ٭ تحن من التياعي
فبزفرتي اشتعل الهوا من ٭ العنات الى البقاعي

صبي

كم قلت للقلب المصدع بالنوى ∴ جد بارتجاعي
فلحال ذاك على انتظام الشمل في سلك اجتماعي
عهدي به لما ان استو ∴ لت عليه يد الضياع
اضللته في موقف التو ∴ ديع من دهش ارتياعي
فانشد تكم نشدة انه ∴ لي بين هاتيك الرباع
تحت المواطي من ممر صد ∴ يقي الخل المراعي
بل سيدي واخي هوى ∴ وجلالة ويدي وباعي
من اضحت شمس العلا ∴ بسناه ساطعة الشعاع
فخر القضاة وفيصل الا ∴ حكام في يوم التداعي
بحر العلوم فان افاد ترى ∴ له سعة اطلاعي
قل للمحاول سناه وقصر ∴ حظا هذي المساعي
وانظر لمرآة الزمان وقد ∴ غدت ذات اتساع
لا غير صورة مجده ∴ فيها تراه ذا انطباع
يا محرز ابن بنانه ∴ قصب السباق بلا دفاع
وموشيا حبر البلاغة ∴ والبراعة باليراع
اني احاكي وشيها ∴ بحياكتي ذات الرقاع
كان الحري بي اشتمالي ∴ ثوب صمتي وادراعي
لكن امرت بان اجيبك ∴ وامتثال الامر داعي
فاتتك من خجل تجر الذيل ∴ مرخية القناع
فانشر لها ستر الرضى المنسوج ∴ من كرم الطباع
لا زال مجدك كل وقت في ازد ∴ ياد وارتفاع

كتب الي سيدي الوالد سامحه الله مولانا وسيدنا العالم العلامة الغني بشهرته عن التعريف بالقلم مولانا المرحوم الشيخ عيسى الملكي العصامي بيتا مفردا يطلب شرح الاستعارات للملا عصام الحلواني بما صورته

منك

منك حلو الاداب يعرف لا ∴ شك تجد لي بالشرح للحلواء

فكتب اليه سيدي الوالد المرحوم الجواب وارسل صحبته الكتاب المذكور وصورته

يا اماما علا على الجوزاء ∴ وهماما رقى ذرا العلياء
من اذا رام وصف معنى فقس ∴ واذا ما بان فابن جلاء
من اذا رهنت مدحه بمقال ∴ هيبة منه فل حد ذكاء
قد طلبتم شرحا على الاستعارات ∴ بدرا اضحى كشمس الضحاء
وبعثتم بيتا بديع معان ∴ هو يا سيدي رفيع البناء
استعاراته فؤادي حلت ∴ والعلاقات قد ثوت في خفاء
وتجلى بدره في عاطل الجيد ∴ فتجلت في بروج العلاء
ولساني لما تلا لفظه الدر ∴ الثمني لفظي الحلا بالحلاء
فانا كم غني استعارات قلبي ∴ من يغنينا بالشرح للحلواء

وكتب الي سيدي الوالد سامحه الله الفاضل الاديب الجامع لكل معنى غريب الشيخ جعفر بن مولانا العلامة احمد بن جعفر الواعظ ما صورته

الشعر الا في مديحك مضمر ∴ والمدح الا في علاك مزور
فليهن دين الله انك تاجه ∴ وليهنك الشرف الرفيع الافخر
اعظم به تاجا عليا انه ∴ يزهو به الدين الحنيف الاطهر
تاج تسامى قدره عن وصفه ∴ فالمدح والاطناب فيه مقصر
من كان حاسده السهى فمقامه ∴ في الفخر عن مدحي اجل واكبر
اني لاعجب كيف حاذاك الزمان ∴ وبخله من كل ذلك اشهر
لكن قد يسخو البخيل تكلفا ∴ وسخا الكريم اخي النوال الميسر
لعطاك يا اجل الكرام ذوي العلى ∴ تعطى ووجهك ضاحك مستبشر
تنهل من كفيك سحب الندى ∴ تروى وتروي عن عطا وتخبر
يا من اذا عد الكرام لتبتدا ∴ علم وغيرك فضله متاخر
انت الذي ما ام فضلك قاصد ∴ الا وبلغ فوق ما يتصور
اني قصدتك راجيا ومؤملا ∴ من در نظمك بعض ما تتخير

ولطايف الخطب البد يعذر منها ∴ فانعم فمثلك لايكاد يقصر
فزلالنظمك ليس يروي ظاميا ∴ ونبات نثرك لايمل ويوشر
لازلت بحرا للفضايل تزنوي ∴ منك السحايب والفرات وجعفر

فاجابه سيدي الوالد رحمه الله تعالى بقوله

وافى نظامك عن كمالك يسفر ∴ ويبين ما في الغيب منه ويضمر
واذا الفتى شكرت مبادي امره ∴ فماله من باب اولى يشكر
ومخايل النجبا مبيد اءوات ∴ حققته خبر اوراه المخبر
والطيب يسرع في الثمار اذا زكت ∴ منها منابتها فطاب العنصر
واذا نشا من نجر فضل جعفر ∴ لابدع ان وافاك منه الجوهر
وكذا الهلال بضي حالته له ∴ وترى محياه بدارا يبدر
ولقد بعثت بما طلبت لكن اذا ∴ الفيت عيبا فيه ممن يستر
لازلت ترقى كل يوم رتبة ∴ في الفضل ما في الافق اشرق نير
حتى تراك مبلغا من مقتضى ∴ تلك المخايل فوق ما يتصور
ويلوح بدرك في بروج كماله ∴ ابدا فلا يخفى ولا يتغير

وكتب الى سيدي الوالد رحمه الله الفاضل الاوحد جامع الكمالات الاتحد الشيخ احمد بن الريس تاج الدين الموقت بالمسجد النبوي بما صورته

تاج له تاج الرياسة يعقد ∴ وبمجده الامجاد طرا تشهد
منه بدا نجم الهداية للعلى ∴ وبه الفخار كما علمت يجدد
شرف العلوم مدار قطب نطاقها ∴ شمس الضحى بدر الدياجي الامجد
رب المعالي بل وترب نديها ∴ مصباح فضل للمحامد مورد
هو والفضايل كالربيع ونوره ∴ ولنا وعنه الربيع مورد
ياذا الذي يهب الفضايل والندى ∴ ولديه تيجان الافاضل تسجد
امطر علي سلافة منظومة ∴ من كردر في الفصاحة مفرد
عطفا وجد لي بالمقامات التي ∴ نطق الحريري لفظها المتنضد
يادوحة ظل السعادة ظلها ∴ لازلت في عز عليك يخلد

ورعى

ورعى حماك من العناية حارس ∴ وسقى ثراك من البديع تعهد

فاجابه سيدي الوالد رحمه الله رحمة الابرار بقوله

يامن له الاقران اضحت تشهد ∴ وتقر بالفضل الذي لايجحد
ورقى الى فلك الثواقب خبرة ∴ والى ذكا بذكا به يتوقد
واذا البنون تفاخرت بجدودهم ∴ فهو المحلى والجواد الاجود
هو درة التاج التي تزهو بها ∴ الكليله بين الورى وتنضد
يا ابن السمي بمعنيه لا ∴ برحت وصيت فضلك في ندائك
بعثت بداك برقعة ضمنتها ∴ درر العمري مثلها لايعهد
فطفقت من عجبي بروق حسنها ∴ طربا اكرر لفظها واردد
فبعثت من خدر الغريزة كاعبا ∴ عذرا في برد البها تتاود
وقرنتها لك بالمقامات التي ∴ اضحت لها اهل البلاغة تسجد
حسب التماسك في كلا الامرين لا ∴ زالت سعودك دايما تتجدد

ببرده

طلب من سيدي الوالد المرحوم عين اعيانه وفخر اقرانه الشيخ الجليل ابراهيم بن مولانا العلامة المفيد الفهامة الشيخ عبد الرحمن الخياري شيا من نظمه ونثره وكان المرسل اليه بخط كاتبه فارسل اليه سيدي الوالد بمطلوبه فلما ام منه كتب الى الوالد بما صورته

ياسيد اقد انال العبد مطلبا ∴ وما لكا للمعاني صار مكتسبا
اتلتني تحفة بالدر قد ملئت ∴ ففاقت الدر اوصافا كذا الكتبا
شممت نظما غدا في جوفها درا ∴ فصرت مقتطفا درا ومكتسبا
جواهرا قد حوتها اذ بسيدها ∴ تسمو لحق لها اذ فاقت الكتبا
وشرفت حيث ان الله شرفها ∴ بنجل تاج العلى اعظم به حسبا
وقد يسرى لي ذاك التشرف مذ ∴ ادركت قصدي وما موليك الاربا
فصرت ارجو المولانا ومالكها ∴ نيل المرام وما قد صار مكتسبا

وكتب سيدي الوالد رحمه الله الى الشيخ الاوحد فتح الله البيلوني وقد بلغه الثنا عليه في مجالس عديدة بما صورته

لآلي ثناءٍ كالثنايا من الخشف ... ودر مقالٍ في المسامع كالشنف
وزهر معان روض شكر يضوع من ... كمام كلام كالزواهر في الرصف
نقلد جيدي عقد هامنك مثل ما ... نقلد جيد الدهر مالك من وصف
وطاب نشر اذكري كما طابت الدنا ... بما لك من حسن الثنا الطيب العرف
ولا غرو ان يهدي الخضم جواهرا ... ويسري نشر ازهر الرياض بلا وقف
فانك بحر العلم والروضة التي ... تروث من الاداب واللطف والظرف
اذا وقفت عرسات فضل بمشكل ... تقدمت تقد بحر الامام على الصف
ومن ذا يباري في الجياد مجليا ... ومن ذا يباري الغيث في كثرة الوكف
فدونك روض القول مني مدبجا ... تزهر تنا فتنوع في الصنف
ولست به للفضل منك مكافيا ... ولكن به عن واجب الشكر استعفي

طلب من سيدي الوالد رحمه الله مولانا الخطيب السيد محمد صالح الحري المالكي ان يمدح سلطان الحرمين الشريفين مولانا وسيدنا السيد الشريف زيد بن محسن دام عزه بقصيدة فقال سيدي الوالد ممتثلا [illegible]

بلغت من العلياء اعلى المراتب ... ونلت بماضي العزم اسنى المطالب
وجزت على فرق الفراقد رفعة ... وطلت على العليا بزاكي المناسب
واحكمت عقد الملك حين نسقته ... على ما مضى من نظمه المتناسب
وقد لحت ما بين الملوك كما بدا ... تلالؤ ضوء البدر بين الكواكب
ودبرت امر الملك في الارض كلها ... مشارقها القصيا واقصى المغارب
وامنت جيران الاله وبيته ... فن الحمد الله لبل الغياهب
واضحى لسان الدهر والملك قايلا ... بزيد يزيد الامن في كل جانب
واسكنت في قلب الاعادي مهابة ... كفتك ونابت عن شفار القواضب
بما عاينوه منك في حومة الوغى ... وسفكك في الهيجا صفوف الكتايب
فذللت منهم كل انف ومعطس ... ونكست منهم كل جفن وحاجب
فلح في سما الملك بدرا تحفه ... كواكب من اخوانه والاقارب
ولا زلت بحرا في الغنى واسع العطا ... ينال المرجى عنده كل طالب

ودم في

مدح مولانا الشريف ...
سنة ١٠٣٨

ودم في علو لا يرام ورفعة ... وعز مقيم باجمال المواكب
بجرمة طه المصطفى منقذ الورى ... بنور هداه من جميع المعاطب
عليه صلاة الله تترى واله ... واصحابه ما انهل ودق السحايب

وله عفى الله عنه ورحمه يمتدح بها السيد الشريف مشد قصر الملك المنيف مولانا السيد الشريف ادريس ابن حسن لما عرض له في وظيفة الخطابة بالمسجد الحرام والبس القفطان يوم اول ما باشر تولها وذلك في ١٩ رمضان

زهى بك دست الملك والتاج والعقد ... غداة اليك الحل اصبح والعقد
مطاعا بعطف الله بعد رسوله ... اولي الامر فالعاصي لامرك مرتد
اباشرف ادريس منتخب العلا ... الى الشرف الوضاح عنزك والمجد
لقد خطبت شمس الخلافة بدرها ... فقارنتها في الاوج والطالع السعد
فقفت العلا بالزاعبية واللهى ... هما شركاها لا الاماني ولا الوعد
وقمت بعبءٍ ادعى غيرك حمله ... منال المهاري ليس تدركه الربد
وشرفت دست الملك حين حللته ... وهم فلك المرقال والفرس النهد
فلله ادريس ادريس اذ رقى ... مكانا عليا خصه الصمد الفرد
وكنت ولم تفتن سلمات اذ دعى ... فاوتيت ما لا ينبغي لفتى بعد
وما لم ينله غير ابايك الاولى ... ربوع الندى شادوا وازرى العلى
ملوكهم الانياب للملك والسوى ... اذا انتسبوا كانوا الزوايد او عدوا
تولوا وافضى ملكهم لمحجب ... تصادم تيجان الملوك اذا ابيدوا
تاخر عصرا فاستزاد من العلا ... كما زاد بالتاخير ما ترقم الهند
واصبح عطلا جيد من رام عقدها ... سواه واضحى يستضي به العقد
تفرد طود الملك بالمجد جامعا ... مزاياه فهو الجامع العلم الفرد
راى ان عدته خلة منه خلة ... فصيره قصرا عليه فلا بعد
فيا ملكا بالفضل اذعن ضده ... وما الفضل الا ما اقر به الضد
بك الدست يزهو يوم سلك والبرد ... ويوم الوغى يزهو بك السرج والسرد
وما زلت في حاليك سلم وضده ... عليك رواق المجد يرفع والبند

الزاعبية الرماح ...
والعبء ...

شدوا

فتشقى بك الجاني ويسعد محقق ... ويأمن مطرود وترهبك الاسد
اذا آنت الاعدآء امرا تضالت ... لدى خطبة الآراء واستبن الرشد
ونزت فويم الفكر فوسالو نزهم ... وانفذت سهم الراي ليس له رد
وحكمت فيهم قاضيا غير معتد ... من العزم لم يكهم له ابدا احد
وقدت من القود الجياد مقانيا ... اذا طلبت يوانقربها البعد
وغل الي الاعناق ايدي يطشهم ... من الرعب جيش لا تسام له جند
فاحياوهم في الارض موتي كانها ... عليهم وقد ضاقت بما رحبت لحد
سجا ما الي لا جار طريده ... ولا راع يوما جار عقوته طرد
مليك هو الطود الاشم للائذ ... هو البطل الطعان والاسد الورد
جواد له في المال صولة ثائر ... تحكم في الجاني واحفظه الحقد
طوت نحوه بالوفد كل تنوفة ... بجائب تجد الارض من وخدها خد
وجاد فلم نفقد مراها بجوده ... فقل عوضا عن جاد قد فقد الفقد
هو البحر عذب للموالي وللعدى ... عذاب لهم من لجه الجزر والمد
هو الغيث يهمي للولي ولبيه ... فينبت الا انه منبته الحمد
ويعد والعدى وسمي هامي بابها ... وتبلغها منه الصواعق والرعد
اخا الجود قد قلدت جيدي ودونها ... تقلدت اعناق المطامع تنقد
واعطيتني من كاهل العز مركبا ... تربي ذكا كالغور صهوته النجد
فقمت خطيبا في الحافل بالثنا ... وبالشكر انلو داود آل بداشدوا
ينافسني قوم رشا وتوقصروا ... وما كطليع ضالع خلفه بعد
ويبخس منهم در نظمي زعانف ... فوا عجبا من اين للنقد النقد
سما سماة الفضل لفظي نجمها ... ولم يخفد ان لا ترى ضوءه الرمد
واني لما خولت اهل ولم اكن ... كقول لحسود انما اسعد الجد
ولست بلا غدر اسمو وان يكن ... هو الفخر يوم الفخر والشرف السعد
ولكن بنفسي والعبودية التي ... بها شرف الآبا من قبل والجد
واني لارجو منك ما نال من مضي ... ولا عجب ان عز بالسيد العبد

بقيت

سمع في شريف مكر

بقيت بقا الدهر فينا مملكا ... بك التاج يزهو والغلائل والبرد

ولد سامحه الله ورحمه يمتدح بها سلطان الحرمين الشريفين مولانا الشريف بن المحسن رحمها الله وخلد الملك في عقبهم سنة ١٠١٩

لقد جرى بالذي تختاره القدر ... ثم ربما شيت ان الدهر مؤتمر
وضر من تشتهي وانفع من تشا ففي ... اكفك الواكفات النفع والضرر
والدهر من جيشك المنصور قالله ... القي بد السلم خوفا وهو يعتذر
فاغفر جنايته العظمى لتوبته ... ان العظيم عظيم الذنب يغتفر
وقد اتي مقلعا عن جرمه ملكا ... بسطوا انتقاما ويعفوا وهو مقتدر
داهية دان ريب الدهر فانقلبت ... تغزو اعداه صروف الدهر والغير
وسطوة تترك الآساد واجمة ... لم يبق من رعبها ناب ولا ظفر
بدر تبلج صبح الملك وابتسمت ... ثغوره ودياجي الخطب تعتكر
واصبح الدست معمورا وكافله ... هلال بدا ضحكة الاملاك تفتخر
اخباره استصغرت لخبارهم عظما ... كما برويته يستصغر الخبر
ليث اذا خط سطر النصل قاضبة ... مالت لتعجمه الخطية السمر
كانه لاعب يرمي الرؤوس به ... بالصولجان وتلك الارؤس الاكر
ما كر لعد ورود الحرب قط وهل ... يكر من ليس عن ورد له صدر
ولم يفر وهل يدنو الفرار فتى ... بالعزم مدرع بالنصر معتجر
فتى له جيش عزم قد احاط من الست ... ت الجهات به التاييد والظفر
ينمي الى دوحة للملك زاكية ... قد طاب عنصرها والفرع والثمر
اعز ابن الجان الفارس البطل الليث ... الهمام الشجاع الصارم الذكر
القائد الخيل ان رامت مدى وصعت ... في خطوها ابدها حيث انتهى البصر
من كل ادهم يكسى من دم حللا ... كانه بلظى الهيجاء يستعر
وكل اشهب محجول قوائمه ... اغر ابلق ما في باغه قصر
وكل طرف يدك الصخر حافره ... وطيا تطاير من صدمه الشرر
كانما تطرد الافدام ايديها ... فلا تقر ولم يلحق لها اثر

تخال نصلها لهار عدا يزمجر في * سحاب نقع مثار برقه البتر
مهذبات اذا نار الوغى استعرت * لا بالعنان ولكن بالشكل تنزجر
عليهم الاسد فرسانا مصورة * تطيعهم كيفما شاؤا وتنزجر
من كل شهم شديد الباس منصلت * كالسهم ان ثارت الهيجاء يبتدر
وكل اصيل مراكب ذي جلد * ما مسه سأم فيها ولا ضجر
وكل ذي لمة سوداء حالكة * كالليل في جنحه قد اشرف القمر
قوم ان الثمو كانوا الاهلة ولا * قمار ان سفروا والاسد ان زأروا
كانهم والصبا تسري بنشرهم * في محكم الزرد الآكام والزهر
بهم حوا الفخر ابناء الرسول كما * بد على العرب فخرا قد حوت مضر
بسوسهم صادق الآراء فطنته * تقضي بما آب قبل الفكر
منوج هو فيهم مثلهم شرفا * في قومه هو وهم في قومهم غرر
اذا بسيهم في موكب نيرة * كانه البدر دارت حوله الزهر
صفات اورع لا تحصى محامده * وليس يحصرها قول فتنحصر
وكيف يحصر بالالفاظ فضل فتى * مطول القول في معناه مختصر
سمح الاكف كريم عم نايله * يعطي الجزيل ابتداء وهو يعتذر
كانما الفد تهمي بنانيه * غمامة تولى الجود تنهمر
او دوحة غصنة الاغصان دانية * قطوفها بنسيم العرف تنهصر
يلقى النضار لديه المقتفون ورى * كانما الفرا هم تنحر البدر
تركت حدوا حدوى حاتم بخلا * اذ كل جود الى حد وانه محتقر
فيا ابا الجود يا جم المواهب يا * اخا الندى مفخر الاقوام ان فخروا
يا ابن الحسين لقد وافتك واصلة * عذرا فان منها غيرك النظر
لم نرض غيرك كفوا والصداق لها * صدق القبول فاني غيره وطر
فلست ممن يقول الشعر مبتغيا * كسبا وفخرا وما بالشعر يفتخر
ولست ممن اذا ما جا مفتخرا * ما فخره غير آبائه له غرروا
وانما انا ذو الفضل الشهير ولي * نفس عصامية ما نالها بشر

هذا

هذا وآباي الشم الكرام فهم * في المجد اخبارهم تزهى بها السير
سلني وسل عني الاقوام مختبرا * لا يعرف المرء الا حين يختبر
عمري ولولاك يا حامي الزمان لما * صيغت المدائح ابديها وابتكر
فسرح الطرف فيها روض انقا * غناء تقصر تحكي نظمها الدرر
واستملها عذبة الالفاظ مفردة * يصد سحبان عنها العي والحصر
قد احرز السبق منشيها فلو ركضت * فوارس الفضل في مضماره قصروا
وعش ودم بالعلا ما انت آمله * يجري القضاء بما تختار والقدر
وله رحمه الله مهنيا ومورخا الشريف مكة المحسن المشار اليه
لما سكن دار الخلافة بعد ان وليها سنة ١٠٣٤
بشراك دار الملك قد صرت في * حوزة سلطان الملوك العظيم
من اصبحت من وطئ اقدامه * رؤوسنا تغبط منك الاديم
مكة زهت ام القرى عندما * اصبح للملك الكفيل الزعيم
انمش في بطحايها فاح من فتيت * كافور البطاح الشميم
يكاد من عرفان كفيه ان * يمسكه البيت وركن الحطيم
فرع زكي من دوحة المصطفى * اكرم بفرع وباصل كريم
فخر بني عبد مناف وهم * فخر بني الدنيا اساة الكليم
شهم وفي الوعد ذو فطنة * ادراكها يكفي الكلام الكليم
مطاع حكم نافذ امره * حتما بتنزيل حميد حكيم
تشيبت كهول عنه مثل ما * شاب برعب منه فود الفطيم
امد بالرعب فاعداؤه * عندهم المقعد منه المقيم
يرد عنه كيد هم خوفه * واسهم من قوس راي قويم
والبيض والسمر ومن فوق ذا * وقاية الله السميع العليم
تبلج الملك به مسفرا * عن طلعة غرا ومرأى وسيم
واعتدل الدست به وازدهى * غداة اضحى ملكه مستقيم
فناه قصر الملك من حله * كالروح حلت جسم عظم رميم

كل مضنيك عما نلته ∴ قصر العلا من ذا يبلي القديم
بشرانك البست اثواب البها ∴ والعز والسعد الذي لا يريم
عن حكى التاريخ تاريخه ∴ اذ صح فيه بيت در نظيم
بحسن دام علا ملكه ∴ حل بدار الملك عز مقيم
١٠٣٤

ولمولانا العلامة القاضي احمد بن عيسى المرشدي ممتدحا سلطان الحرمين الشريفين وحامي حمى المحلين المنيفين مولانا الشريف مسعود بن مولانا المرحوم ادريس رحم الله الجميع بجاه النبي الشفيع امين

عوجا قليلا كذا عن ايمن الوادي ∴ واستوقفا العيس لا يحدو بها الحادي
وعرجا بي على ربع صحبت به ∴ شرخ الشبيبة في اكناف اجياد
واستعطفا جيرة بالشعب قد نزلوا ∴ على الكثيب فهم غيي وارشادي
وسايلا عن فوادي تبلغا املي ∴ ان التعلل يشفي غلة الصادي
واستشفعا شفعا نسال كم فعسى ∴ بقدر الله اسعافي واسعادي
واحملاني وحطا عن قلوصكما ∴ في سوح مردي الاعادي الضيغم العادي
مسعود عين العلا المسعود طالعهم ∴ قلب الكتيبة صدر الجحفل والنادي
راس الملوك يمين الملك ساعده ∴ زند المعالي جبين الجحفل البادي
شنوا السرايا الاولى سارت عوارفهم ∴ شرقا وغربا باغوار وانجاد
نرد عمار العلى في سوحه ونرح ∴ الي الركايب من وخد واسناد
فلا مناخ لنا في غير ساحته ∴ وجود كفيه فيها رايح غاد
يعشوشب العيش اكناف عفوته ∴ يا حبذا العشب في الدنيا لمرتاد
ونجتني ثمر الآمال يانعة ∴ من روض معروفه من قبل ميعاد
فاي سوح نرجي بعد ساحته ∴ واي قصد لمقصود وقصاد
ليهن ذا الملك ان البست حلته ∴ مجيء ما تراباء واجداد
لبستها فكسوت الفخر مرسلها ∴ منشور ابهى المصبوغ بالجادي
علوت بيتا ففاخرت النجوم علا ∴ والشهب فخرا باسباب واوتاد

وحت

ولخير بدرا بافق الملك تحسبه ∴ شمس النهار وهذا احد الآباد
وصنت مكة اذ طهرت نحورتها ∴ من ثلة اهل تثليث والحاد
قد غر بعضهم الامهال يحسبه ∴ عفوا فغادوا لاتلاف وافساد
فمن دنا منهم عن حمى البيت الحرام وهم ∴ من السلاسل في اطواق اجياد
كانهم عند رفع الزند ايديهم ∴ يدعون نحبا لمولانا بامداد
وما ارعووا فسقيت السيف محتسبا ∴ ما برد حرهم في حر اكباد
غادرتهم جزرا من كل مجدل ∴ كان ثوابه مخضبت بفرصاد
وانثر السدر من اجسامهم نثرا ∴ حلوا بافواه احداث والحاد
سعيت سعيا جنينا من حمايله ∴ نور الامان لارواح باجساد
فكم بمكة من داع ومبتهل ∴ ومن محب ومن مثن ومن فاد
وعاد كل عصي مصلحا وغدت ∴ ايامنا بالهنا ايام اعياد
وقاد كل قصي ذلة وهدا ∴ وكان حولا من قبل صعبا عن منقاد
نفي لذيذ الكرى عنهم تذكرهم ∴ وقايعا لك بين الخرج والواد
اباح سرحك ان يرعى منازلهم ∴ مهملا كل معوج ومنآد
من كل ابيض قد صلت مضاربه ∴ لما ترى خطيبا منبر الهادي
وكل اسمر نظام الكلا وله ∴ الي العدى ظفرة النظام مياد
وصان وسمك في حافتي مخالطه ∴ عن ريب عز وتنضاه باجساد
اسكنت قلبهم رعبا تذكره ∴ ينسي الشفوق الموالي ذكر اولاد
اهلتهم كل مرقال وسابحة ∴ تبسر عن عدو الى الاعدا باطواد
من كل شهم الى العليا منتسب ∴ بسادة قادة للخيل اجواد
فهاك يا ابن رسول الله مدحة من ∴ اورث قريحته من بعد اخماد
فاحكمت فيك نظما كله غرر ∴ ما احرزت مثله افق لبغداد
اضحت قوافيه والآمال تسرحها ∴ روض البديع لارصاد بمرصاد
تزري بعقد الثريا وهي هازية ∴ بالاصمعي وما يروي وحماد
وتستحث مطايا الزهران ركضت ∴ كانها الحلي ابجد وابها الحادي

ركضت بيان

١٦

مدح في نصر بن...

الهادي الزعوان صح

ونوقظ الركب ميلا من خمار كرى ٭ والليل من طول تدآب السرى هاد
امنك نستقع اذا لا لمنتشها ٭ فاقبل تدللها يا نسل امجاد
واسبل الصفح ستر الذيل بالحلل ٭ تهنئك به ستراعدا و حساد
وقل تقرب الينا نستغرب بنا ٭ ما حق مثلك ان يقضي بابعاد
لا زلت يا عز آل البيت في دعة ٭ تحف منهم بانصار وانجاد
مسعود جد سعيد الفال طالعه ٭ سعد السعود ملقي كل اسعاد
كطه وسبطيه وامهما ٭ والمرتضي والمثنى الطهر والهادي
صلي عليهم اله العرش ما سجعت ٭ قمرية اوشدت في ايكة شاد

وقد عارض سيدي الوالد المرحوم هذه القصيدة السابقة ممتدحا بها شريف مكة المومي اليه وقد رفعها اليه في يوم واحد وذلك يوم الجمعة المبارك ثاني من شهر رجب الفرد سنة ١٠٣٩ فقال

مدح في شريف مكة

غذيت در التصابي قبل ميلاد ٭ فلا ترم يا عذولي فيه ارشادي
عن التصابي رشاد والعذاب به ٭ عذب لدي كبرد الماء للصادي
وعاذل الصب في شرع الهوى حرج ٭ يروم منه بلا اصلاح بافساد
لين العذول لحوا قلبي فيعذرني ٭ اولين قلب عذولي بين اكباد
لو شام برق الثنايا والتثني من ٭ تلك القدود انثني عطفا لاسعادي
ولو راى هادي الجيد اكان درى ٭ ان انشقاق الهدى من ذلك الهادي
كم بات عقدا عليه ساعدي وبي ٭ نطاق مجتمع المخفي والبادي
اذ اعين العين لا تنفك ظامية ٭ لو مرد ماء شبابي دون انداد
فيا زمان الصاحبين من زمن ٭ اوقاته لم نزغ فيها بانكاد
ويا حبيبا روى معاهد كم ٭ من العهاد هتون رايح غادي
معاهد ابن مصطافي ومرتبعي ٭ وكم بها طال بل كم طاب ترداد
يا راحلين وقلبي اثر ظعنهم ٭ ونار حيني وهم ذكري بهم وادي
ان تطلبوا شرح ما ابدى الهوى صنعت ٭ بمغرم خلق ايحاش وايجاد
فقابلوا الريح ان هبت شآميه ٭ تروي حديثي لكم موصول اسناد

والهف

والهف نفسي على مغنى به سلفت ٭ ساعات صفو لنا كانت كاعياد
كانها واد امر الله مشبهها ٭ ايام دولة صدر المسند والنادي
ذو الجود مسعود المسعود طالعه ٭ لا زال في برج اقبال واسعاد
عادت به ولته الايام مشرقة ٭ تهز نحو اله اعطاف ميـاد
وقلد الملك لما ان تقلده ٭ فخرا على مر ازمان وآباد
وقام بالله في تدبيره فغدا ٭ سوقفا حال اصدار وايراد
حق لك الحمد بعد الله مفترض ٭ في كل اونة من كل حماد
حق لك الحمد بعد الله مفترض ٭ في كل آونة من كل حماد
انقذتهم من يد الاعدام متخذا ٭ عند الاله يدا فيهم بانجاد
داركتهم بشهم ارمعي فعاد لهم ٭ غمض لجفن وارواح لاجساد
بشراك يا دهر حاز الملك كافله ٭ بشراك يا دهر اخرى بشرها باد
عادت نجوم بني الزهراء لا افلت ٭ بعودة الدولة الزهرى لمعتاد
واخضل روض الاماني حين اصبحت ٭ الاجواد عقدا على اجياد اجياد
واصبح الدين والدنيا واهلهما ٭ في حفظ ملك لظل العدل مداد
تحج هام الاعادي من صوارمه ٭ ما استحصلت بالتعاصي كل حصاد
شهم ايادي اياديه ونائله ٭ على الورى اصبحت اطواق اجياد
يقضي ميمم جدوى راحتيه الى ٭ طلق المحيا كريم الكف جواد
بذل الرغائب لا يعتده كرما ٭ ما لم يكن غير مسبوق بميعاد
والعفو عن قدرة اشهى لمهجته ٭ صيتا واشهى من استيفا ايعاد
ما ترا كالدراري رفعة وسنا ٭ وكثرة فهي لا تحصى لعداد
تسمو امناقب من كل الكمال حوى ٭ وانت ذلك عن حصر باعداد
فانت من معشر ان غارة عرضت ٭ خفوا اليها وفي النادي كاطواد
كم هجمة لك والابطال محجمة ٭ ووقفة اوقفت ليث الشرى العادي
بكل ابيض مقصود لمضطهد ٭ وللمرائر والمران قصاد
وكل مجتمع الاطراف معتدل ٭ لديك لعرق نجيع القرن فصاد

فخر الملوك الاولى فخر الزمان بهم ۞ دم حايز الملك اباء واجداد
ولبس حلتها اذ جت لابسها ۞ ان اصبحت خير اثواب وابراد
واستجل ابكار افكار مخدرة ۞ قد طال تغنيسها في فكر نقاد
كم رد خطابها حتى راتك وقد ۞ اتتك خاطبة بانسل امجاد
افرغت في قالب الالفاظ جوهرها ۞ سبكا به هن وري الزند وقاد
وصاغها في معاني الكلم واخلصها ۞ ودضم كل فيه عدل اشهاد
تحدو بها العيس حاديها اذا رجت ۞ من طول وخد وارقال واسآد
كانما الراح بالالباب لاعبة ۞ اذا انشد ابن سمار بها شاد
بفضلها فضلا العصر شاهدة ۞ والفضل ما كان عن تسليم اضداد
فلو عدت من حبيب في مسامعه ۞ او الصفي اشتغى الابعض حسادي
واستنزلا عن مطايا القول رحلهما ۞ واستوقفا العيس لا تحدو بها الحادي
وحسبها في التسامي والتقدم في ۞ عد المفاخر اذ تعد واعداد
تقريضها عنها جات معارضة ۞ عوجا قليلا كذا عن ايمن الوادي

وقد عارض القصيدة بني السابقين في مدح سيد الكونين صلى الله عليه وسلم مولانا الشريف احمد بن مسعود رحمه الله الجميع فقال

مدح في مدح سيد المرسلين

الوى برسم اللوى الترحال والحادي ۞ وقوض الصبر عن قلب باصعاد
وخلفا لي صريع البين منفردا ۞ الا من الحب في جيش واجناد
نضوا بانضا اطلال صحبت بها ۞ شرخ الشباب باصدار وايراد
فكل يوم بها يوم قضيت به ۞ على الزمان باعراس واعياد
حتى اذا انعبت بقع النوى خرست ۞ ورق الوصال فلم يشد وبها شادي
وغيرت الات بالعذير فلم ۞ تجد بها غير صب صادر صادي
واضلع حنيت من لوعة اسفا ۞ على فؤاد اسير ماله فادي
اضللته باعالي الرمل من كنفي ۞ محجر فانشد وهل ملتقى الوادي
حيث الصبا والتصابي حل فيه ما ۞ حل به في الهوى ارغام حسادي
وتستقي بندي كفيك من رهت ۞ يسقيه نهلا واحمادا باحمادي

ايام

ايام تعشني عنب وتجمل بي ۞ جمل وتسعد بي سعدي باسعادي
والدهر يفرق من فرقي ويومنه ۞ جمعي ويلقى قيادا طوع مقتاد
وبالحمى طفلة كالبدر مائسة ۞ على قضيب بحقف الرمل مياد
لو لم تكن مزنة غرا ما برقت ۞ ولا عدا مدمعي في اثرها غادي
ولا تعلق اذيال الصبا نفس ۞ مني لميلي بذا ذلك النادي
اودعته ناجيات السبع فهي به ۞ طلايح وزفيري خلفها حادي
نوم روض لحينا من جمائله ۞ وردا ونورا فرادات وذا اناد
ومورد حوله ما تنتهي ابدا ۞ للوحش والوفد من عشب ومن زاد
منازل المجد في اكنافها ولدت ۞ تحتلها طود عز باذخ باد
كانما صاب بها رش فصيرها ۞ روضا وعرا فرانا من بني الهاد
محمد صاعد الحسنين سيد من ۞ سمي فخارا باباء واجداد
خير النبيين والانباء شاهدة ۞ واكرم الخلق من قار ومن باد
واصدق الناس من تتلو مكارمه ۞ على الكرام فلم يحتج لاسناد
مؤزر بازار الحمد مرتد يا ۞ بالمجد لابس تاج الفخر في اطاد
الرافع الدين عن خفض وخافضها ۞ شاد ولا من نصب تشييد الحاد
بكل ابيض ماضي الغرب تحسبه ۞ بحرا وامواجه تطفو باقصاد
واسمر ناظم في الروع ما نثرت ۞ سيوفه من كلا في يوم تجلاد
حامي حمى حوزة الاسلام قاضيها ۞ خطارها برسها ضرغامها العادي
عد عطوف عليم عامل علم ۞ عدل عروف عزوف عاف عاد
يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي ۞ قبل الحمام وفي لحدي واشهادي
يا اكمل الرسل ثم اعتنب من عمل ۞ الا هوال غدا حشري والحاد
اشكو اليك حظوظا عيل مصطبري ۞ منها تساوي بها عدمي وايجادي
فلو اخذت بضبعي يوم كارثة ۞ لم ياخذ الدهر من ركني ولا ادي
فلو شفعت لظم او حبس خلت ۞ منهم لظى ولفرعون وشداد
بك استغثت لعل الله يلطف بي ۞ ويجعل الغي مني عين ارشادي

وقد توسلت بالمقدام حيدرة * وفاطم الطهر والسبطين والهادي
فهم هم خذلوا الاحبار في ملاء * بالنفس والشاء بين اولادي
وبالصحابة من صانت قواضبهم * مشاعر الدين من كفر والحادي
افتي فقاني لهم حبي واقعدني * عن اللحاق بهم حظي واقعادي
فما اقول ولو صغت النجوم حلا * مرصعات بانشاء وانشادي
وقد مدحت بآيات مقدسة * في نون في قاف في حاميم في صاد
امتثلو ردك الا هني بنقض ثنا * جدا وقد ضاق اكنافا بورادي
فجازها واجزها بالقبول ففي التقصير للفضل على مطلب السادي
حتى تنبه على اقرانها فترى * اعشارهن لديها بعض آحادي
وتشتفي بندى كفيك من زمن * يسقيه نهلا واحقادا باحقادي
فانت مفزع فود شاب من احن * وانت مفزع وفد بعد وفادي
وانت كعبة جود سوح هل حرم * ياوي به العاكف المضطر والبادي
فانت ليث الوغى في عار فتحرج * وانت غيث الورى في قلاح ثاد
احق بالقول من جيد افلو نظرت * درت بان الهوى من ذلك الهادي
واستوقفت جلو بها عبرة وابت * الا تعوجا لكن اعي اعيت الوادي
فان يشب فود راسي فيك من مرج * ويقرح الجفن تحنابي وتسهادي
فشاهدي في الهوى لو دس فيك صبي * غنيت در التصابي قبل ميلاد

وقد عارض القصيدة المذكورة مولانا الشيخ الاوحد الجمال محمد حكيم الملك بعد سفره الى الهند ووصوله اليه وجعلها مصحا في تشريف مكة مولانا الامام العالي والملاذ الغالي ملك الحجاز وابن ملوكه السيد الشريف زيد بن محسن دام عزه ومجده وصدرها بانشا كتب به بالقصيدة الى سيدي الوالد فاما القصيدة فهذه صدرها واما الانشا فياتي بعد في الانشا قال رحمه الله تعالى

صوادح البان وهنا شجوها باد * ممن عدت رفقتي في فت اكبادي
صب اذا غنت الورقاء ارقه * تذكيرها نغمات الشادن الشادي

فبات

جوى

صح في أصل شريف

فبات يرعو من عينيه تحسبه * بنزيرح المدمع الوكاف بالجادي
جافي المضاجع الف السهد ساورة * سمر الاساود او انياب آساد
له اذا الليل واراه تنشيج شجى * وجذوة في حشاه ذات اتقاد
سماره حين يضنيه توحشه * فبثرات الحي تانيس عوادي
وجد وهم واحزان وبرح جوى * ولوعة تتلظى والاسى ساد
اضناه تفريق شمل ظل مجتمعا * وضن بالعود دهر خطبه عادي
فالهم ما بين ضن بنقض وضنا * والهم ما بين ابعاد وايعادي
لا وصل سلمى وذات الخال برفقه * ولا تؤمل من سعدى لاسعادي
اشجى فؤادي واسنو هي فوق جلد * اقوى ملاعب بين الهضب والوادي
عفت محاسنها الايام فاندرست * واستبدلت وحشة من انسها البادي
وعطلتها الرزايا وهي حالية * بساكنيها ورواد ووراد
وعاث صرف الليالي في معالمها * فما يجيب الصدى فيها سوى الصادي
دوارج المور مارت في معاهدها * فغادرتها عفي الساحات والنادي
وناعب البين نادى بالشتات بها * فاخلها بين اغوار واغوادي
وصوحت بالبلا اطلالها وخلت * رحابها الفيح من هيف ومن هادي
اضحت قفارا اجر الراسات بها * ريح الجنوب وشمل ذيلها الخادي
كانها لم تكن يوما لبيض مها * مرا تعاقد خلت فيهن من هادي
ولم تظل مغانيها بغانية * تغني اذا ما ردى من بدرها راد
ولا عطا بينها ريم ولا طلعت * بها بدور في برج منطادي
ولا نشت بها لما ساحبة * ذيل النعيم دلالا بين انداد
فارقتها فكاني لم اظل بها * في ظل عيش يحلي عذر حسادي
اجني قطوف فكاهات محاضرة * طورا وطورا اناغي زينة الحادي
هيفا يزري اذا ماست تمايلها * يا ملد من غصون البان مهادي
بجانب الجيد يهوى الفرط مرتعبا * مهوى الاجيد سحيق فوق اكنادي
نشفا همها بين حق الدر قد خزنت * ذخيرة النحل ممزوجا بها الجادي

سطى

اذا انضت عن محياها النقاب صبو * مستهترا كل سجاد وعباد
وان تخلت تحماها فقد حليته دجا * لتائه في الدآدي ايما هادي
ومبض برق ثناياها اذا ابتسمت * بعارض الدمع من مهجورها جاد
وناظران لها يرتد طرفهما * مهما رنت عن قتيل ماله وادي
وصبح غرتها في ليل طرتها * يوماي من وصلها او هجرها العادي
تلك الربوع التي كانت ملاعبها * احنى عليها الذي اخنى على عاد
الى مراتع غزلان الصريم بها * يحن قلبي المعنى ما شدا الشادي
بعد الدهر رماني بالفراق لها * ولا سقى كنفيه الرائح الغادي
عمري لئن عظمت تلك الفوادح من * خطوبه ونعتت حد تعداد
فقد نسيت وانستني بوائقه * تلك التي دهدهت اصلا واطواد
مصارع لبني الزهرا واحمد في * اذكرن نحا ومن اردى به الهادي
لفقدهم وعلى المطلول من دمهم * تبكي السما بدمع رائح غاد
وشق جيب الغمام البرق من حزن * عليهم لا على ابنا عبادي
كانوا العقد لجيد المجد من وطن * من ذاك واسطة اودى بتبداد
وهو المليك الذي للملك كان حمى * هنهاس من برده في حير ابراد
كانت لجيران بيت الله دولته * مهادا من لسرح الخوف دواد
وكان طودا بدست الملك محتبيا * ولاقتناص المعالي اى نهاد
ثوى بصنعا فيالله ما اشتملت * عليه من مجده في ضيق الحادي
فقد حويت به صنعا من شرف * كما حوت صعدة بالسيد الهادي
محمد انت يا صنعا من بلد * ولا تغشى زيادا وكن زعاد
مصابه كان رزا لا يوازنه * رزء ومفتاح ارزاء واسئاد
وكان راسا على الاشراف منتهى * تتابعوا اثره عن نسبه مهعاد
لهف المضاف اذا ما ازهر منا زهت * من خطب نائبة المتن هداد
لهف المضاف اذا ما انخلت سنة * بيضن في محلها الطائي بالزاد
لهف المضاف فاذكر الجيار لدى * حر الجلاد اثار النقع بالواد

لهف

لهف المضاف متى ما يستباح حمى * لعقد حام بورد الكرعو اد
لهف المضاف اذا الخلي به نزلت * ولم يجد كاشفا منها بمرصاد
لهف المضاف اذا احمل المغارم في * نيل العلى ينقل الاعناق كالطاد
لهف المضاف اذا الدهر العسوف سطن * بضيم جار لنيل العز معتاد
بل لهف نفس ذوى الامال قاطبة * عليهم حسرتا دلمرتاد
كانت بهم تزدهي في السلم اندية * وفي الوغى كل فداد ومناد
على الارائك اقمار تضي ومن * تحت الترائك اساد لمستاد
تشكو عداهم اذا شاكي السلاح بدا * شك الفتى ماضغي من نسج زراد
الى النحور وما تحوي الصدور وما * واريته في جنحها ظلمات احساد
جناحنا فلقا تحوي جاجوها * مما تعصف فيها كل قصادي
يا دوا فيا دمن الدنيا باجمعها * من كان فكاك اصفاد باصفاد
وفقد دون زهرت الدنيا لفقدهم * والبست بعدها اثواب احداد
واجتث غرس الاماني من فجعتهم * وانشد الدهر تقتبط لمرفاد
باضيق اقترين المكرمات فخذ * في ضم رحلك واجمع فضلة الزاد
يا قلب لا تيئسن ممن هو لمصرعهم * وعز نفسك في بؤسي وانكاد
عن عند اخلفا يا حبذا خلف * في الملك عن خير اباء واجداد
بجا برا نجم حاو مفاخرهم * كما حوى الالف من احاد اعداد
وذاك زيد ادام الله دولته * وزاده منه تاييدا بامداد
سمى به النسب الوضاح حيث غدا * طريقة جامعا اشتات اتلاد
لقد حوى من رفيعات المكارم ما * يكفي لفخر اجداد واحفاد
الندب قد نال ملكا في شبيبته * ما ناله من سعى اعمار آبادي
الندب في وهج الهيجا مواقفه * مشكورة بين اعداء واضداد
الندب اسمح بالنعم سامحة * لج المنا يا ليحمى قل احناد
الندب يثبت يوم الليث ان له * وثبات ليث ترجى ذو دنقاد
الندب يوم العطي تحكي انامله * خلجا نجر تفيض البر مداد

كتب بعضهم بدعوى المهدى

البس فتلاح في تاسيس دولته ۞ من جده المصطفى رمز بارشاد
دلهنه معالمه والنجم بين اله ۞ مصونها وهو ملحوظ باسعاد
مالاح برق وماناحت على فنن ۞ صوادح البان وهنا شجو هاباد

كتب الى سيدي الوالد رحمه الله الشيخ العلامه الاوحد الشيخ احمد المحرسي اليمني مدعيا انه المهدى وذلك لخلل وقع في مزاجه بسبب السوداء

من المهدى احمد لا كذاب ۞ الى القاضي الذي عرف الكتاب
كتاب الله احسن كل شيء ۞ من النطق الذي فيه الصعاب
الى التاج الذي يعلو ملوك الكو ۞ روسهم له فصل الخطاب
سلام الله والتسليم حقت ۞ على الاحوان في رد الكتاب
عليك ومن يليك ومن يوالى ۞ امام الدين سلطان العراب
اذا المهدى قال فكل قول ۞ يضيع لديه الا بالصواب
وقد ابلغت نصحي كل واع ۞ فهل فيكم مجيز للجواب
وقد ايقنت ان الله ربي ۞ سينصرني وآتي في الجلاب
واسكن طيبة ويقر عينا ۞ بما قد قلت من فهم الصواب
الا فاسمع نصيحة ذي اخاء ۞ امام سالك طرق المتاب
وقد ارسلت كتبا بعد كتب ۞ فلم يجعل لمثلي بالجواب
فبلغ ما اقول لكل ملك ۞ له همم تشير الى الشهاب
وهب اني تركت الملك عجزا ۞ فملك الله يظهر في الحساب
ويترك كل من يعلو على الناس ۞ بالقهر الذى فيه العجاب
كتاب المرء يوردة المهاوي ۞ فهل في الناس من طلب المتاب
فتب من قول من يحد الضياء ۞ فنور الصبح يهدى للصواب
انا مهدى عيسى حسبي الله لا ۞ كذب بذاك ولا ارتياب
وصلى الله ربي كل حين ۞ على المختار احمد ذي الكتاب

جواب

فاجابه سيدي الوالد ۞ سامحه الله بقوله

سررت لاني فصل الخطاب ۞ من المهدى احمد اعني للصواب

خطاب

شابصم

خطاب في كتاب جاز دراً ۞ يفوق العقد في عنق الجعاب
فزين لفظه الكلل ناجي ۞ بدرجا من ذاك العباب
ولكن حلو اللفظ منه ۞ بما ابداه من مر العتاب
فمهلا يا ابن ودي في عتابي ۞ بالمذنب على ترك الجوابي
ولا تعجل علي بلدغ لوم ۞ احق به المبلغ للكتاب
بوخزه فلا يعطيه الا [illegible] ۞ وقد رام المطا باللباب
ولي شوق يزيد كما علمتم ۞ وقلب ليس يبرح في التهاب
الى تلك المباحث والتملي ۞ بشمس لا تواري بالحجاب
بمن بلغت دعوته الى من ۞ اشار به فلم فلم ار غير آبي
واعرض عن سماعي من اناجي ۞ واعرض عن جوابي من آنابي
فلم ار عن نباع القوم بدا ۞ وودي فيك وداعي التصابي
فكن مني على ثقة باني ۞ على العهد القديم المستطابي
ارجي الله يمنحنا اجتماعا ۞ واسال اقتراف باقترابي
ولا زالت صلاة الله تترى ۞ على الهادي المشفع في الحسابي
وتغشى الآل والاصحاب والتا ۞ بعين لهم الى يوم المآب

وكتب الشيخ احمد المحرسي المذكور من اليمن ايضا الى سيدي الوالد رحمه الله بما صورته

من الآن انا المهدى كالصبح ظاهر ۞ اذا ما تلاحم فالرمح شاخر
الى صاحب البيت الحرام واهله ۞ ومكة هل في مكة لي مناصر
فهل من نصير عندكم لمحمد ۞ واحمد المهدى ام هو ساحر
دعا كم الى الدين الحنيفي وهو من ۞ رواه حديث المصطفى فهو شاعر
بما اختلفت فيه الايمة من كتاب ۞ او سنة اذا اولته المحابر
وقد جاء عيسى في اجابني فترة ۞ وبين ما فيه الخلاف التكاثر
فالحاكم ما كان الهي الذى مضى ۞ من المشكلات اللائي فيها تصابر
وفي المحكمات الحكم قد صار بيننا ۞ فدع مشتبهات القول فالله نا
سينصر مهديا بقوم اعزة ۞ ويظهره فالحق كالصبح ظاهر

صر

كتب بعض اهل اليمن بدعوى انه المهدي

وقل لابن علان ومن سار سيره ... يذكرنا حم والرمح شاجر
وحسبي الهي وهو مولاي ناصري ... والهاكموا الهاكم عن التكاثر

فاجابه سيدي الوالد رحمه الله بقوله

من العبد تاج الدين والمخلص الذي ... بروض حشاه غرس ودك ذاكر
الى السيد المهدي احمد عن به ... تبدت نجوم الفضل وهي زواهر
اما مرهد بي داع الى دين احمد ... ونصرته والحق ابلج ظاهر
اذا ما تلاحى اثنان في شان ما ادعي ... اليه تلاحم والرمح شاجر
واما ابن علان فسامحه انه ... قضى نحبه والله لكل غافر

ثم اتبعه بنثر صورته اما بعد فقد ورد الكتاب العظيم المتضمن لصحة المزاج الكريم فحمدنا الله على ذلك هذا المخلص والودود المتخصص وقصد التمادي في سياحته في ذلك البحر والنسج على منوال حبر ذلك الحبر ولكن حال الحريض دون التمادي في القريض بسبب تغلب اهوال وتقلب احوال ربما بلغتكم او تبلغكم نسال الله ان يجعل العاقبة الى خير

ولما اجتمع سيدي الوالد رحمه الله بالقاضي الاديب والجال الاريب القاضي محمد بن خليل الحساني في بعض السنين بالطائف الميمون طلب من سيدي الوالد عند توجهه الى مكة ان يبعث اليه حاشا المقام جديدة اذا وصل اليها فتراخى الوالد في ارسالها فكتب اليه القاضي بما صورته

قاضي الشرع فقه هذا الاناما ... بحجى ثابت وعز فدا ما
وذكاء يفيد كل ذكي ... واطلاع يخجل النظاما
ان اهل الكمال عطل وتاج الدين ... تاج يزين الاقواما
من اناس في بطن مكة سادوا ... اذ غدوا والمحبون فضلا الهاما
ربوا منصب الرياسة والفضل ... بفضل ومنطق لن يراما
هن حللن الحجاز زان وهن غبت ... رانيا عليه حزنا ظلاما

كل

كل وقت لم تنس ذكرك فيه ... فاحفظن للمحب منك الذماما
واذكر حاجة المحب وان رح ... ت ادكارها فحاشا المقاما

فكتب الجواب سيدي الوالد رحمه الله وارسل صحبته حاشا المقام

وصلت رقعة الحميم وكنت ... امضي النظم ان اقول الحماما
وصلت يقظة عيانا وكانت ... وصلت قبل ذا مرارا مناما
اذكرتني فاذكرت غير ناس ... لا تخلني انساك حاشا المقاما
وكاني ارى تعرك في التفكير فيها منك القذال دواما
ان تكن قد صفعت لما تراخى ... بعثها عن وصولنا ايهاما
فاعتذاري شحي بانسك لما ... كل حين تزورنا احلاما
بالهامر مطية امتعتنا ... بمحياك زائرا بساما
قد لعمري وربي فيها بلطف ... واحكمت التلبث فيها احكاما
كل ابياتها قصور ولكن ... كان بيت القصيد منها الختاما
فنشقنا فتيت مسك ختام ... زاد نشرا بما افتتحت النظاما
عجل الله ذلك الفال منه ... واقام المحب ذاك المقاما

فكتب القاضي رحمه الله الجواب الى سيدي الوالد رحمه الله وصورته

وصلت رقعة القريب على ما ... كان في طيها محيا فقاما
وهي في كفه يفكر فيها ... ايرى ذروة لها ام سناما
ام على سبلها في عفاء ... ليرى انها تقيم النظاما
واذا احتاجها بيوم نزال ... فحميمي يكون منها اماما
ربنة يوم زينة وهي في الكف سلاح اذا اردنا اللطاما
لم تركت الصديق والوزن يا ... ام قصدت الجناس لو كان ذاما
جاء لفظ القريض هنك هجينا ... لم اقل ما يشين حاشا المقاما
ثم قد قلت ام ملام جارت ... بأوار حاشاك ورد اهاما
فلقد افرعت في الرد حتى ... ان حق القفا كان لزاما
انا لكن قد سمحت بالانس يوما ... كل يوم تزورنا احلاما

جواب للمدعي ابن المهدي

جواب نثر

كتب لبعضهم اشارة في حاشا المقام

جواب الجواب

رقعة م

بعد الاوطار

فنقضي الاقطار لم نخش باسًا ∴ ونمضي الاعمار منه استلاما
نعم لازلت من ايا ديك نعطى ∴ كل وجنا لا تمل الزماما
كل يوم ارى نوالك يهمي ∴ مخجلا اذ يصوب هذا الغماما
انني وانف بكل شفيف ∴ ان عدمت الشفيف والاقواما
يا اخا الفضل انني في زمان ∴ سل من جوره علىّ الحساما
صدّعني فصدّ عني صديقي ∴ ورأني لا استحق السلاما
هنة فيمن تحرت من قديم ∴ كلما رمته اراه حراما
والف يا سيدي وقرة عيني ∴ في سرور ونعمة لا تساما
ما اجاد المطالع الغر ذو الشعر ∴ وما احكم الفصيح الختاما

لعزيز ... المقام

ثم اتبعه بنثر صورته وبعد فقد وصلت المطية التي هي حمرا الوبر، المركوبة في السفر والحضر، الكافية راكبها مؤنة نفسها، فلا تشرب ماء ولا ترعى الشجر، فقبلها المملوك ولكنه ما قبّلها، الا انه جهدها بعد ان قلّبها، فنشكر الله فضلكم، ولا اعدم احبابكم بركم وطولكم، وكتب القاضي المذكور الى سيدي الوالد المرحوم بما صورته

لديك اخا العلياء والفضل والعلم ∴ ومن حل ما بين الاجلاء كالفهم
نحط رحال الظاعنين فمن غدا ∴ اليك بدا في حامل العلم كالنجم
لئن كان رب الفضل كالراس في الورى ∴ فانت له تاج يضيء مدا الكنم
طلبت من النظم البديع لا انما ∴ فدونكها كالعقد في الحسن والنظم
تشنف اسماع الرواة بدرها ∴ وتنصر افلاذ الغبي من الغشم
يزيد بها ما كررت ذو نباهة ∴ غراما كما يزداد ذو الشوق بالكلم
فيا ايها القاضي المولى بطبعه ∴ من العلم افنانا تجل عن العقم
نوائب هذا الدهر غالت قريحتي ∴ ودق عظامي بعد ما رق والحم
فلو ان هذا الدهر يبدي تعطفا ∴ لطال بديع النظم والنثر في جسمي
ولو ان جرا من همومي مفرق ∴ على الخلق عاموا في بحار من الهم

وسامح

وسامح فمنديل الفرار مقطع ∴ ورفق القلب لا نفر من العدم
ودم ابدًا في نعمة ضد هالها ∴ يطاطي راسًا في الرغام على رغم
ولما فوض الى سيدي الوالد رحمه ∴ الله تفرقة الصدقات
الهنديه في بعض السنين كتب اليه ∴ القاضي المذكور بما صورته
امام هذا العصر لا ∴ تجعل محبك في الاضاعه
ما خلت حاجاتي اليك وان ∴ نأت داري مضاعه
لا تنس ... مودتي ∴ بيني وبينك واتضاعه
فلقد عهدتك في الوفاء ∴ اخا تميم لا قضاعه
علما بانك لي تود من الاجلة ∴ لي النفاعه
صدقات قطر الهند قد ∴ صارت اليك بلا دفاعه
لا تتركني في الرعاع اذا ∴ تفرقت البضاعه

تاريخ خطبته

ولما وقف القاضي المذكور على الخطبة التي انشاها سيدي الوالد المرحوم وخطب بها في منبر المسجد الحرام في عيد الفطر قال القاضي مؤرخا لها وممتدحا للخطبة ولمنشيها بقوله

لله در خطبة ∴ بها العقول تستلب
قصر عنها كل من ∴ انشى ووشى وخطب
بربك عيد الفطر عيد ∴ النحر فعلها عجب
كم فطرت فيه فوادا ∴ تبت حقدا فالتهب
كان فيه انزلت ∴ تبت يدا ابي لهب
وكم فؤاد غادرت ∴ بين خشوع وطرب
بوعظها ووعظها ∴ السحر الحلال المنتخب
لولا وحيد دهرها ∴ حبر العلوم والادب
تاج العلى حايزها ∴ بالارث عن اب فاب
من انشأت خطبته ∴ به الى اعلا نسب
فحيث عزت نسبا ∴ ومطلبا عمن طلب

وكان من انشاها ٭ نا جالارباب الرتب
قال لسان الحال في ٭ تاريخها تاج الخطب ١٠٤٦

ابيات في فتاة اسمها عزيزه

ولسيدي الوالد سامحه الله وغفر له في فتاة اسمها عزيزه مسوؤلا في ذلك من بعض من يهواها

رب سمرا وهي بيضا حسنا ٭ صاغها الله عبرة للبريه
ودت الغانيات بيضا وصفرا ٭ ما اكتست من غلالة مسكيه
ياسقى الله روضة اطلعتها ٭ دوحة تطعم الثمار الشهيه
فهي زيتونة كما اخبر الله تعالى ٭ لكنها غربيه

ايضا في غريبه

وله سامحه الله ورحمه مسوؤلا في ذلك ايضا

غادة تسلب العقول كستها ٭ صبغة الله حلة مسكيه
تنسبوها للغرب حين راوها ٭ شمس حسن اخفت سنا المشرقيه
ما ترى يا صاح كيف تكسو شمس ٭ الافق في الشرق ان بدت غربيه

تنجيز في غريبه

وله رحمه الله فيها ايضا مسؤلا في ذلك مثجز يخرج من محليت

غادة لحظها سبي القلب لما ٭ غازلتني باعين بابليه
راميات باسهم مصميات ٭ ر بينها الهدب والقلوب رميه
بهرت شمس مشرق الافق لما ٭ برزت شمس حسنها غربيه
يخجل الغصن هيكل القد منها ٭ يوم تبدو بالقامة السمهريه
هيكل صاغه الاله تعالى ٭ هل علي من يهيم فيه خطيه

وله سامحه الله ورحمه مسؤلا في ذلك ايضا من بعض من يهواها

خالفت اهل العشق لما شرقوا ٭ فجعلت نحو الغرب وجهي مذهبي
قالوا عدلت عن الصواب وانشدوا ٭ شتان بين مشرق ومغرب
فاجبتهم هذا دليلي وانظروا ٭ للشمس هل تسعى لغير المغرب

ولما وقف حضرة فخر الادب ابو بكر الخانوتي على ما سبق لسيدي الوالد التوريه في الابيات السابقة حذا حذوه فقال

رب سمرا كالمثقف لما ٭ خطرت في الغلايل السندسيه

غادة

غادة تسلب العقول ولا بدع ٭ واعمال طرفها سحريه
فلكم بالهوى كرمية سهم ٭ كان منه من مهجه مستيه
جبلت ذاتها من المندل الرطب ٭ ففاقت على الرياض الزكيه
ما لها في الغصون شغل سوى ٭ الله الا من ذاتها المسكيه
فاذا ما شممت طيبا فحقق ٭ انه من انفاسها العطريه
حيرتني حتى التهي فاذا ما ٭ خلتها قلت انها حوريه
هي للقلب منية وكم من ٭ صدها الصب ذاق طعم المنيه
ذات لحظ وسنان يفعل ما لا ٭ يفعل السيف في قلوب الرعيه
ومحيا من دونه يخسف البدر اذا ٭ لاح بالليالي البهيه
حوت الحسن كله فهي مما ٭ ابدع الله صنعه في البريه
شبهوها عند التلفت بالظبي ٭ وهيهات ما هما بالسويه
كل شيء يخفى اذا ما تبدت ٭ وهي كالشمس لا ترى المضيه
ليت شعري واي شمس تشرق ٭ لك تخفى اذا بدت غربيه

في ابيات غريبه

وللشيخ ابو بكر الخانوتي المذكور في الفتاة المذكورة

اي شمس لنا من الغرب لاحت ٭ في عقود من اللالي السنيه
غادة كالقضيب قدا اذا ما ٭ ماس بالروض في حلاه البهيه
هي شمس فكيف بالغرب تبدو ٭ ان في ذاك عبرة للبريه
كل شمس شروقها غير شمسي ٭ فهي في الافق لم تزل غربيه

تصدير وتعجيز للطبري في غريبه

ولمولانا الامام العلامة الهمام مولانا علي الطبري الامام مصدرا ومعجزا لهذه الابيات السابقة فقال رحمه الله

اي شمس للناس في الغرب لاحت ٭ فاضات انوارها المشرقيه
وترآت لعاشق مستهام ٭ في عقود من اللالي السنيه
غادة كالقضيب قدا اذا ما ٭ جر ذيلا في الروضة السندسيه
بالله من قوام لطف رشيق ٭ ماس بالروض في حلاه البهيه
هي شمس فكيف بالغرب تبدو ٭ مع فقد العلامة الاخرويه

فالحظن بالحاظها مرًا عجيبًا ٭ إنّ في ذاك عبرة للبريّه
كل شمس شرقية غير شمسي ٭ إذ لها مطلع بعكس القضيه
جعلت شرق المحاسن غربا ٭ فهي والله لم تزل غربيه

وللفخر المذكور مشجرا في الاسم المذكور

غانية تخجل بدر التمام ٭ غاية سولي من جميع الانام
رشيقة الخصر حوى لفظها ٭ رقي فاصبحت لها كالغلام
بين ثناياها وذاك اللمى ٭ برق فلالا في دياجي الظلام
يحسدها المسك على لونها ٭ يا للهوى والريق يحكي المدام
همت بها صبا وكم في الهوى ٭ هام بها في العشق مثلي هيام

وله ايضا مشجرا في الاسم المذكور

غيداء كالبدر بليل التمام ٭ غادرني الحب لها كالغلام
رشيقة الاعطاف كالغصن كم ٭ رمى بقلبي طرفها من سهام
بخدها روض وفي ثغرها ٭ بالرشف الالعس كم من مدام
يكاد بدر التم من فرعها ٭ يخفى اذا لاحت له بالظلام
هي التي من بين كل المها ٭ هام بها قلبي بوادي الغرام

ولمولانا العلامة المفيد الفهامة مولانا الامام زين العابدين الطبري مشجرا في الاسم المذكور

غارت بدور التم من كاعب ٭ هام بها المفتون بين الانام
رنت بطرف فاتر ناعس ٭ يرشق من الحاظه بالسهام
بديعة الشكل ولكنها ٭ بعيدة الوصل على المستهام
يود لو زارها هاعلي ٭ رغم العدا مختفيا في الظلام
هذا ورؤياه الى وجهها ٭ غاية ما يحظى به والسلام

ولمولانا المشار اليه اعلاه في الاسم المذكور مشجرا ايضا

غارت غصون البان من غادة ٭ غابت لها الهالات والغمام
رقت معاني لطفها مثل ما ٭ رقت محاسن لها الايام

بطلعت

بطلعت لو ان شمس الضحى ٭ بدت لها لا استترت بالظلام
يا عاذلي في حبها خلني ٭ يكفيك ما بي من صنوف السقام
هل شاهدت عيناك من عاشق ٭ هذا الاقبلي مثل هذا الكلام

ولمولانا العلامة الامام علم الطبري رحمه الله مشجرا فيه

غزال كبدر التم لاح بوجهه ٭ هلال رانه العين من افق الشمس
رنا طرفه الفتان يوما لناظر ٭ يهيم به من حيث تصبح او يمسي
بدا لي في خضر الرياض باسم ٭ به سودها تيك الحدائق في لبسي
يعلل بالتسويف قلبي فليته ٭ رأى دنفا ما زال يقنع باللمس
هلكت جوى منه ممن لمنتهم ٭ غريب عن الاوطان يدنو الى الرمس

ولمولانا العلامة المذكور مشجرا في الاسم المذكور

هيفا كالشمس ولكنها ٭ غريبة يا قوم عند الشروق
يفتر منها الثغر عن لؤلؤ ٭ رطب وبين ومنه لمع البروق
بالله يا عاذلي دعني فذا ٭ بارده السلسل فيه سروق
رفقا فما في العذل لي طاقة ٭ يمكن منها لعذولي الطروق
غبت عن العاذل فيها فما ٭ هزك وجد لذوات الفروق

ولله ايضا رحمه الله مشجرا فيه ايضا

هذي رياض الحسن اغصانها ٭ غردبا لدوحة منها الهزار
يهتز فيها قد ذات الردنا ٭ رقيقة الخصر على الاختصار
بت ونار الشوق قد اضرمت ٭ بمهجة احرقها الاستعار
رام عذولي هدركني الهوى ٭ بالغيد الحسن بك المستجار
غضت ذاك الطرف عن ناظر ٭ هيجه الوجد عقيق الازار

وله ايضا في الاسم المذكور

ان الاهلة اذبدت غربيه ٭ فالغرب منه ضيا المسرة يشرق
فالشرق دعه فليس منه اهلنا ٭ غرف وسط النهار مخرف

وله ايضا في الاسم المذكور

منحرف غربيه
ايضا منحرف في غربيه
منحرف غربيه
منحرف غربيه
منحرف غربيه
منحرف في غربيه
منحرف في غربيه
في الاسم المذكور
ساعات سواد كا

1

معميا في قمر

ولي جهة غربية اشرقت بها ؞ لعيني شمس الافق من غير لا عجب
ولاح بها بدر التمام لناظري ؞ ومن عجب شمس وبدر من المغرب

ولسيدي الوالد رحمه الله تعالى معميا في قمر

ومقرط رقت حواشيه فلم ؞ يرها العيان وحسنها لا يستر
حيا ودايرة النطاق بخصره ؞ فرايته قمرا بمنطقة البروج

وله ايضا سامحه الله فيه

علقت يا صاح غير حر ؞ اضمر لي قلبه و د ا د ا

وله رحمه الله تعالى مقتبسا

من واصل الحب شمس الراح قلت له ؞ الشمس لا ينبغي ان تدرك القمرا
فقال معتذرا لا وصل بينهما ؞ وافا الخسوف لبدر التم مبتدرا

وله رحمه الله تعالى

انظر لشمس الحميا وهي مشرقة ؞ والشمس في ضوءها في الافق قد كسفت
قد قلدت بالنجوم المشرقات سنا ؞ والشمس تخفي النجوم الزهر ان طلعت

وله سامحه الله تعالى

لا تحسبوا ما قد بدا في جسمه ؞ شعرا فحاشا ان يكون مقدرا
ما ذاك الا اعين العشاق قد ؞ رمقته وهو مجرد فتناثرا

وله عفر الله له

عذولي عذرا في هوى ساكن الحشا ؞ لقد خضت في بحر الهوى للجواهر
فكنت اذا ما غصت لجته لها ؞ تقاذفني الامواج للجزاير

وله رحمه الله مسؤلا في ذلك

رشيق براه الله قوت قلوبنا ؞ فما احد يدعوه الا ياقوتي
تحول محياه سلسبيل رضابه ؞ على عقد در صيغ في حق ياقوتي
اذا شبه الساقي المدام مصفحا ؞ كما ريق ياقوت فقل ريق ياقوتي

وله ايضا سامحه الله

قدم الربيع على الرياض فطلعت ؞ لقدومه صد برقها العبق الندي

فكانها

فكانها السرور بها نثرت دنانير ؞ النثار على كؤوس زبرجد

وله عفر الله له

كان خمايل الصد برق لما ؞ اراد وصالها فصل البهاري
صنعن من الزبرجد كل كاس ؞ نثرن به دنانير النثاري

وللفخر الخاتوني معارضا

تامل الى صد برقة عندما بدت ؞ بروض به ما الحيا يتفجر
تجدها وقد لاحت اشعة نورها ؞ كجذوة نار بالدجى تتسعر

وله ايضا

بحقك ان وافيتنا نحو روضة ؞ وكنت بعيد العهد بالقرب منجدي

وله ايضا

تامل الى صد برقة قد بدت بها ؞ كقطعة لعل اطلعت من زبرجد

وله ايضا

الى صد برقة لا زلت اعشق ؞ لظني انها بالروض جذوه
ومن ولهي بحب الزهر اني ؞ اذا لاحت لعيني قلت زهوه

وله ايضا

انظر الى صد برقة ؞ قد دبجت اكنافها ؞
كانما هي عندما ؞ آن لنا قطافها ؞
مشتمه من عسجد ؞ قد شرفت اطرافها ؞

وله ايضا

الا عج الى وادي الروض فوقنا ؞ بمطرف خز باللجين موشع
لتعجب من صد برقة تنبت به ؞ تلوح ككاس من نضار مشعشع

ولبعضهم

وكان صد برق الخمايل ؞ والنفوس به هياما ؞
نوط الزجاج ادير فيهن ؞ الطلا فعلا وقاما ؞

ولسيدي الوالد في البرقع الشرقي المعروف قال رحمه الله وهو من ابتكره

نبتت

بدا البرقع الشرقي كالشفق الذي ∴ على فرقه لاح الهلال المفرق
فابدى عجيبا في عجيب لانه ∴ ارانا هلال الافق وفي الشرق

فعارضه في ذلك مولانا القاضي شهاب الدين احمد بن عيسى المرشدي فقال

وخود كبدر التم في جنح مصوت ∴ حماه عن الابصار برقعها الشرقي
سوى طرة مثل الهلال بين التا ∴ على شفق والفرق كالفجر في الافق
فقلت هلال لاح والفجر طالع ∴ من الغرب ام لاح الهلال من الشرق

وعارضهما مولانا وسيدنا الامام الشريف السيد احمد بن مسعود رحمه الله فقال

وذات خمار روع القلب لحظها ∴ فلكها الغربي والبرقع الشرقي
هما غيهبا سبلة الطرف منزل ∴ له شفق لم يرتضى منه بالشرقي
فلم نر بدرا حل في قلب عقرب ∴ سواه ولم نبت وعلينا في الشرق

ولمولانا السيد احمد المذكور فيه ايضا

اذا شفق غشا هلالا ام السنا ∴ حماه عن الابصار ام برقع شرقي
فلله بدر صير القلب منزلا ∴ فاشرق منه الغرب منلاح بالشرقي

وعارضهم ايضا مولانا الفهامة الشيخ يحيى العصامي رحمه الله فقال

وخود من الاعراب لما تلثمت ∴ ببرقعها الشرقي في معشر العشق
وشق نحيبها الحميا بحمرة ∴ ارتنا هلال الافق يبدو في الشرق

وعارضهم ايضا الشيخ الفاضل العلامة الشيخ غرس الدين الخليلي المدني فقال

بدت تسحب الاذيال عجبا لانها ∴ سبت سادة الاشراق بالبرقع الشرقي
فمثلها بدرا تؤي قلب برقع ∴ بجانبه الغربي يبدو من الشرقي

كتب سيدي الوالد الى صاحب له استدعاه للحضور فتعذر عليه الذهاب اليها فكتب بما صورته

ياخليلي دمتما في سرور ∴ ونعيم ولذة وتصافي
لم يكن تركي الاجابة لما ∴ ان اتاني رسولكم عن تجافي
كيف والشوق في الحشا منه بعض ∴ انني نحو كم احوب الفيافي
غير ان الزمان للحظ مني ∴ لم يزل مولعا بحكم خلافي

عارض

عارض المقتضي في الشوق بالما ∴ نع والحكم عندكم ليس خاف
فسلام عليكما اعلي من ∴ فرنما من ثماره باقتطاف

وكتب سيدي الوالد سامحه الله الى مولانا المرحوم العالم الهمام محرر القضايا والاحكام القاضي احمد بن عيسى المرشدي معتذرا عن الوصول اليه لما استدعاهم في بعض الليالي وعنده جمع من الفضلا

ايها المعشر الذين اليهم ∴ واجب ان يكون سعيي براسي
لا تظنوا تركي الوصول اليكم ∴ لملال وداكم وتناسي
او تخاف عنكم ولكن عذري ∴ هو اني فديت خير اناسي

فاجابه مولانا القاضي احمد المذكور رحمه الله بقوله

قد اتاني اغن اركم بعد اني ∴ بت من هجركم الاليم اقاسي
فتلقيته بصدر رحيب ∴ ولصقت الكتاب عز براسي
غير اني لا ارتضيه اذا لم ∴ تنعموا بالوصول والايناس
واقلني العثار في النظم اني ∴ فلته والفؤاد في وسواس

حرف الفهامة الاوحد مولانا الخطيب احمد البري الحنفي المدني من لفظه انه راى في المنام في العام الذي زار فيه سيدي الوالد رحمه الله سنة ١٠٥٤ كانه في مجلس درسه بالروضة النبوية واذا بالوالد سامحه الله داخل من باب السلام وهو قاصد الحضرة الشريفة فلما قضى الوطر من التحية والزيارة جا متفضلا الى المجلس وقعد بعد تلقيه وتقبيل يديه واشار باستمرار القراة فالقيت الكراس من يدي وانشدت بديهة هذين البيتين وهما

امولاي تاج الدين لا زلت ذا علا ∴ على الهام والاوهام ليست لذي
اذا كنتم في مجلس كان اهله ∴ باجمعهم خرسا وان كان لك

فطن اللسن

قال ثم انتبهت وانا احفظ البيتين ثم لم يكن الا نحو عشرة ايام من هذه الرويا حتى وصل سيدي الوالد رحمه الله وكان دخوله من باب السلام وكنت في مجلس الدرس على الصفة المرئية ثم بعد

في ابيات البرقع الشرقي للمرشدي

معارضة في البرقع الشرقي لمسعود

ايضا معارضة في البرقع الشرقي للعصامي

معارضة ايضا لغرس الدين الخليلي

ابيات تعتذر عن الذهاب

ابيات في اعتذار عن الوصول

التحية والتسليم تفضل المولي بالتشريف الي الدرس وجلس في المجلس الذي
جلس فيه واشار باستمرار القراءة جريا على عادته في التفضل والاحسان
والجبر فالتفت الكراريس من يدي فانشد له البيتين المتقدمين ثم اخبرته
بالرؤيا فقضي العجب من ذلك رحمه الله واستبشر ثم تفضل بعد قيامه من
المجلس والمشي هذه الابيات الثلاثة وكتبها بخطه وناولنيها وهي هذه

لئن كان قدري مثل ما قلت عندها ⁛ تواضعت اذا طبقت كنبك في الوسن
فقد صح بالاحرى اتصافك بالذي ⁛ وصفت به المملوك عن طيب الحسن
لاني وان احرزت ذاك فانني ⁛ لديك اخا صمت وانت كذا اللسن

ارسل الي سيدي الوالد رحمه الله بعض الاصحاب هدية وارسل معها هذه الابيات

نهجم من محب ليس باعثه غير ⁛ المحبة ما شوب يد انيها
لو ام يهدي علي مقدار سيدنا ⁛ لقل ذلك بالدنيا وما فيها
والعين تقبل ما يوليه مرودها ⁛ وانى مقدارها من قدر موليها

فاجابه سيدي الوالد سامحه الله بقوله

تفضلتم من مولي مكارمه ⁛ عمت ومن اين لي شكر يوازيها
وقد ملكت بها الاعناق قاطبة ⁛ وطوقت بعد اياها هواديها

وله ايضا غفر الله له وكتب بها الي بعض اصحابه وقد اهدي اليه غطا شاش

اذا بالغ المثني علي جود مفضل ⁛ وقال علي راس الكرام له فضل
ففضلك لي علي حين كان الذي به ⁛ تفضلت يعلوها علي راسهم يعلو

وله ايضا رحمه الله وكتب بها الي بعض اصحابه متشكرا

انعمت وسمي سحاب الندي ⁛ ولله كالغيث لما هما
شفعتها سرقت قدري به ⁛ بما تفضلت به منعما

وكتب مولانا العلامة الشريف محمد بن عبد الكريم الجزايري ممتدحا
الي سيدي الوالد سامحه الله بما صورته

اذا حلفت باني عبد كرمكما ⁛ اضحيت متصفا بالبر في القسم
وان ذكرت زمانا ضاع من عمري ⁛ ولم اهاجر اليكم صحت واندمي

لكم

لكم نظام عن اقيه الشفا لنا ⁛ لانه قد اتانا فيه بالحكم
لمسك الشعر امنه بطيب شذا ⁛ مثلي فضاع الشذا من طي نشرهم
لا زلت ممتدحا والمدح يحسن لي ⁛ بحسن مبتدأ فيكم ومختتم

فاجابه سيدي الوالد سامحه الله بقوله

اذا حلفت باني عبد عبدكم ⁛ فتلك منقبة تعلو بها فيمي
والشوق اعظم من ان يستطاع له ⁛ وصف بالسنة الاقلام والكلم
فنسال الله ان نحظي برؤيتكم ⁛ في سوح كعبة لغرا والحرم
ولا برحت وشمس الفضل مشرقة ⁛ من اوج طرفك الزهرا علي الامم

وكتب ايضا من الجزاير مولانا السيد المذكور الي سيدي الوالد المرحوم ما صورته

احن الي تلك السجايا وان نأت ⁛ حنين اخي ذكرى حبيب ومنزل
واهدي اليها من سلامي معطرا ⁛ بمسك سحيق لا بريا القرنفل
واذكر ليلات بكم قد تصرمت ⁛ بذكر حبيب لا بدارة جلجل
تكون الي صبري اسنيا فاوفقالي ⁛ ترفق ولا تهلك اسا وتجمل
فاسعفته في الصبر والدمع سائب ⁛ وها نحن نرجو الله معطي المومل

فاجابه سيدي الوالد رحمه الله تعالي

حنيني اليكم اهل ودي دونه ⁛ حنين اخي ذكرى حبيب ومنزل
وشوقي اليكم شوق صاد لجرعة ⁛ وشوق اخي هجر لوصل مؤمل
سلام علي تلك المعاهد من فتى ⁛ مقيم علي العهد الذي لم يحول
اذا فتحته نسمة الغرب خالها ⁛ نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

وكتب سيدي الوالد رحمه الله الي جماعة من فضلا الجزاير
وعظما بها لامر اقتضاه الحال بما صورته

قد ركبت امالنا سفن الرجا ⁛ وخاضت بحار الجود بين العشاير
فظلت تخوض اللج والموج يرتمي ⁛ بها ورياح اليم نحو الجزاير
فالقت بحار الله حي تمر لم تكن ⁛ تجاري يا الله كالسحاب مواطر
هم السادة الاعوان والجلة الالي ⁛ سموا عن مبار في العلي ومفاخر

ابيات من بعض المحبين موصلة مع هدية

جواب الابيات للهدية

ابيات جواب هدية كانت غطا شاش

ابيات في الشكر

ابيات مدح

جواب الابيات التي في المدح

ابيات في الشوق والحنين

جواب ابيات الشوق والحنين

ابيات في امر اقتضاه الحال لفضلا الجزاير موصلة اليهم

ابيات في كمنجة

افاض علي جيران مكة فضلهم ؞ فنالوا الدعا منهم بتلك المشاعر
وقاموا لهم بالشكر في كل محفل ؞ بما ادخروا من بذلهم للذخاير
فداهت هذي الايام اخبار مجدهم ؞ تسطرها ترهو بطون الدفاتر
ولا زال ثغر الدين مبتسما بهم ؞ وكان علي الاعدا لهم خير ناصر

ولسيدي الوالد رحمه الله فيما كتب علي عنق كمنجة لبعض سمعا السيد الشريف الضرغام المنيف مولانا الشريف ادريس واسمها قمري رحمه الله مسولا في ذلك فقال

كمنجة غردت قمري دوحتها ؞ علي افانين اوتار لهن نسا
والشمس من كفها المخضوب قد قرنت ؞ ببدر دارتها في العوس واصطحبا
شمس اشعتها الاوتار تلبسها ؞ سنا بسمعك لا بالطرف مكتسبا
اذا اشدت في حجاز سار في رمل ؞ ركب العراق الي نغماتها طربا
في روضة ظل من عشاق سلحنها ؞ سعد لادريس فيها صار بطنبا

ابيات في كمنجة ايضا

وله رحمه الله مسولا في ذلك وكتب علي عنق كمنجة اخرى لمسمعه اسمها

وكمنجة قد اعربت لحانها ؞ وغناها ما قط عنه غناء
قرن السرور بها كما قرنت به ؞ زهرا طلعة بدرها الغراء
سعد الذي ادريس سلطان الورى ؞ داهت لنا ايامه الزهراء
اعلا الملوك فهم اذا انسو الي ؞ علياه كانوا الارض وهو سماء

ابيات في شدّاد مطية الشريف زيد

وله رحمه الله فيما كتب علي شداد لامطية شريف مكة وسلطانها وابن سلطانها مولانا الشريف زيد بن محسن رحمه الله مجددا له علي لسان الشداد فقال

قلت بزيد شمس افق الندا ؞ علي ركاب المجد اعلا منال
وفزت من متن مطايا العلا ؞ بموضع اضحى محط الرحال
ومذ غدا غاربها مشرقا ؞ لشمسه اطلع هذا الهلال

فعارضه في ذلك مولانا القاضي احمد بن يحيى فقال

معارضة في الشداد

افق الشداد بدت به ؞ شمس الخلافة والجلال

ومن

ومن العجايب جمعه ؞ ليث الشرافة والغزال

ابيات من نظمه في مبقعة صيغت من فضة لطير الشريف زيد

ولسيدي الوالد رحمه الله فيما كتب علي مبقعة صيغت من فضة لطير مولانا وسيدنا سلطان الحجاز وابن سلطانه مولانا الشريف زيد بن محسن رحمه الله رحمة الابرار فقال

صيغت لشاهين شاه مبقعة ؞ من اللجين وهذا العض ما وجبا
ما حق طير لا مسته يدا ؞ زيد مليك الورى ان يلبس الخشبا

الخشبا مخلب صح

ابيات في محرمة الشريف زيد

وله رحمه الله فيما كتب علي محرمة لمولانا الشريف زيد رحمه الله علي لسان المحرمة فقال

فقت المحارم طرا ؞ وكلها لي تذعن
لانني لامستني ؞ اكف زيد بن محسن

ابيات في ذم جبل كرا المشهور

وله رحمه الله في ذم جبل كرا المشهور فقال

عج عن كرا فهو مزيج الكرى ؞ والنفس منه نفسا تحرج
وعرضن بعرج انه ؞ حتم علي سالكه يعرج
وفي الهدى ضد الهدى كامن ؞ يوشك من يسلكه يخرج
والسهل ينبي عنه حسن اسمه ؞ والحزن حزن ماله مفرج

ابيات في ذم يعرج

وللشيخ الفاضل الاوحد الكامل جعفر بن مولانا الفهامة احمد بن جعفر افندي الواعظ في ذم يعرج المشهور ايضا

اذا بارك الله في مدرج ؞ فلا بارك الله في يعرج
صحت لعمري كرا عنده ؞ وان كان من قبل مدحي هجي
طويل مديد شديد الزحاق ؞ يقطع قلب الخلي والشجي
ظللت اسير به ليلة ؞ ويوما علي حرج من حجي
واشفي علي هوة لو تزل ؞ منها الركوبة لم تخرج
فنصحا لكم اخوتي فاحذروا ؞ فمن سار من يعرج يعرج
ولا تطرقوا بابه انه ؞ علي المرتجى ايما سرا تج

ايها المومنون

ولسيدي الوالد رحمه الله في المفاخرة بين الابرة والمقص

ابيات مفاخرة بين الابرة والمقص

قال غفر الله له وهو معنى ابتكرته ولم اعلم هل سبقت عليه ام لا

فاخرت ابرة مقصا فقالت ⁘ لي فضل عليك باذ مسلم
شأنك القطع يا مقص وشأني ⁘ وصل فقطع شتان ان كنت تفهم

جواب عن المقص

وله سامحه الله جوابا عن المقص

قال الخرقا اطلقت ذم قطع ⁘ هو من وصلها اجل واحكم
نحن خلان روحنا الحدث في ⁘ جسمنا واعتناقنا قد تحتم
شاننا قطع من اتى لاعتراض ⁘ بيننا ثم باللقا نتنعم
ان شان المقص قص وصال ⁘ فلهذا ابضيع بين الجلوس
ونرا الابرة التي توصل القطع ⁘ بعز معزوسة في الرؤس

وهذا المعنى الذي اجاب سيدي الوالد رحمه الله عن المقص ماخوذ من قول الحاجري حيث قال

هلال اقبل ذو خلة تخللنا ⁘ فيكون واصل خلة كوصالنا
مهما تعرض بيننا متعرض ⁘ نقطعه ثم نعد لاول حالنا

خ نوسط

جواب عن المقص

واجاب عن المقص مولانا الجناب الكريم السيد الشريف سنبر بن سعد وسيدنا السيد الشريف الضرغام المنيف مولانا السيد علي بن بركات رحم الله الجميع وارسل به الى سيدي الوالد سامحه الله تعالى فقال

اي قطع لمن اذا رام واش ⁘ قطع وصل وصد عما تقصد
نحن والود والمواصل لام ⁘ ذ خلقنا والخلق بالحق يشهد
فاذا جا العذول يسعى بهجر ⁘ فجزاه اذا اتى الحد بالحد
والدعاوي ان لم تقيموا عليها ⁘ بينات في مقعد الشرع تجحد
مقعد فيه يحكم العلم تاج الـ ⁘ ـدين فخر بره المسدد
منهب الشك باليقين يقينا ⁘ واحد الدهر بالعلوم مقلد
فهو بحر النهى ومحكم عدل ⁘ خصه الله بالكمالات مفرد
وحماه من الخطوب وابقى ⁘ في الورى ذكره الحميد مخلد

⁘ فاجاب سيدي الوالد رحمه الله تعالى بقوله

سيف

سبب ملك تفضل اذ كا ⁘ ن عبدا يقبل الارض واليد
ملك الرق بالكتابة فاعجب ⁘ ايعقد الكتابة الرق يعقد
وروى مسند احاديث المعالي ⁘ عن ابي صبته اغار وانجد
وحوت ذاته بديع صفات ⁘ تحلى عقدها الثمين تقلد
جمع المجد والبلاغة والسو ⁘ دد جمعا بصدقه الحال يشهد
حيث ابدى فضل المقص يعني ⁘ قال رابته لا عذول وانشد
حلك الفاظه البليغة عقدا ⁘ يخجل العذ منه حين ينشد
ثم ثنى فضلها بمدحة عبد ⁘ حاز فخرا بها لدى كل مشهد
فلئن كنت قد شهدت بفضلي ⁘ فهو عشر من عشر فضلك في
من يساوي فضلك النجل علي ⁘ بكلا معنيي علي تشيد
فابق في عز وسعد ومجد ⁘ وارتقا في كل وقت تجدد

العد

تاريخ عمارة البيت الشريف ١٠٤٠

ولسيدي الوالد سامحه الله مورخا لعمارة البيت الشريف زاده الله تشريفا وتكريما في سنة ١٠٤٠ ومهنيا [illegible]

هنيئا الملك خصه الله واجتبى ⁘ وصدا له للبيت العتيق يجدده
بنى البيت بعد ابن الزبير ولم يفز ⁘ سواه بهذا الفخر لا زال يسعده
مليك ادام الله ايام ملكه ⁘ ولا زال خفاقا مدى الدهر بنده
مليك ملوك الارض طرا عبيده ⁘ تدين له شرقا وغربا وجنده
مليك حباه الله فخرا وسوددا ⁘ وصيتا مدى لا ينال وحمده
بتعميره بيت الاله على يدي ⁘ من اختاره رب الورى دام سعده
فدونك تاريخا لعام بنائه ⁘ وفيا بضبط العام حين نعده
مراد بنى بيت الاله وزاده ⁘ سنا بهاء يزهو به زين مجده

ايضا تاريخ عمارة البيت الشريف ١٠٤٠

وله ايضا سامحه الله ورحمه مورخا عمارة البيت الشريف نثرا وهو اسس بنيانه على تقوى من الله وهدى ثم نظمه رحمه الله فقال

تاريخه

اسس بنيانه على هدى تقوى من الله

١٠٦٣

وله رحمه الله مورخا عمارة القبة التي في المسجد الحرام ومفتخرا معمرها دام عزه ونصره ورحمه الله

انظر لحسن قبة جددها ... مؤسسا فخر الملوك الامجد

وقل اذا ارخت عاما كان في ... انشايه سناؤها المشيد

عمرها سلطاننا محمد ... الملك السامي العلي الاوحد

وان اريد تاريخها في سنة اربع وستين فيقال المالك بزيادة الف في الملك منه رحمه الله تعالى

وله رحمه الله مورخا اخذ مولانا الاعظم والملك الافخم مولانا السلطان مراد عليه الرحمة والرضوان ولا زال تخت الملك عامرا بنسلهم الى يوم القيامة من بغداد

خليفة الله مراد غزى ... قلعة بغداد فاردا ها

وعندما حاصرها جيشه ... اندك للاسفل اعلاها

واصبح الشاه ذبيحا لما ... اخبر من كنزه فتلاها

هنا اختصاره القول فيها فان ... قيل لقد اجملت ذكراها

فاشرح لنا فعل مراد بها ... مورخا قل ذبح الشاها

وله رحمه الله وسامحه مورخا العمارة الخارجة التي انشاها سلطان الحرمين الشريفين وموّمن الحلين المنيفين مولانا الشريف زيد بن محسن رحمه الله في سنة ١٠٤٦

اعجب بها خارجة انشئت ... في طالع السعد وفي خير عام

داخلة في سوح معنى العلى ... ترقص زهوا في ثياب الدوام

توقيعها اضحت له نغمة ... تلهيك عن الحان سجع الحمام

يحق ان تدعى بضد اسمها ... حيث انى توقيعها في انتظام

انشاها الوارث للملك من ... آبايه فخر الملوك العظام

راقي المعالي الشامخات الذرى ... عالي ركاب المجد سامي المقام

فان ترد تاريخ انشائها ... فاستمل بيتا من بديع النظام

انشاها سلطان ام القرى ... زيد لمبنى العز والملك دام

وله

تاريخ في عمارة القبة التي في المسجد الحرام سنة ١٠٦٣

تاريخ في اخذ بغداد ١٠٤٨

تاريخ في عمارة خارجة عملها الشريف زيد في سنة ١٠٤٦

٣١ الكراس الرابع من تاج المجاميع

وله رحمه الله مورخا العمارة السبيل والحنفية الذين انشاهما سلطان الحرمين المشار اليه اعلاه رحمه الله امين

لله تاسيس غدى خيره ... وفاز بالتطهير من امّله

به سبيل وحنيفية ... وسلسبيل فارتشف سلسله

له نبا في الفيض مهما روى ... حديثه روى بما سلسله

سالت عطاياه لمجتدا فمن ... رام نداه نال ما امّله

وحيث لم يكتف سواله ... فلم يكف البذل ان ارسله

لانه من اسس بنيانه ... غيث الورى في السنة الممحله

من نفسه يوم عطاه ترى ... ان وهب الدنيا فقد قلله

توجه الله بتاج زهى ... بجوهر المجد الذي كمّله

والله من وافر احسانه ... اجرى له الاجر الذي اجزله

فان تسل عن ضبط تاريخه ... فخذ جوابا يوضح المسئله

اسسه سلطان ام القرى ... زيد بن دوم العز والسعد له

وله رحمه الله وغفر له مورخا العمارة الدار التي انشاها القايد ياقوت دزدار الشريف محسن رحمه الله امين

مجلسك المشرق النفيس ... في حسنه حارت النفوس

يختاله من يراه يزهو ... بمن له انه يميس

ليس له في البها شبيه ... ومن يضاهيه او يقيس

وهو بيا قوت اشرقت من ... آفاقه للعلى شموس

لا زال ذا طالع سعيد ... وجد اعدايه تعيس

تحفه دايما سعود ... كما لاضداده النحوس

فهو الفتى الحاذق المرجّى ... القايد المكرم الجليس

اكرمه واصطفاه ملك ... يحمي به الجار والخميس

لمن لو عمي ان دعي علم ... مدبر الملك اذ يسوس

المحسن الاسم والمسمى ... من اوفر من نداه عيس

تاريخ في عمارة السبيل والحنفية التي اعلاه للشريف زيد

في سنة ١٠٥٣

تاريخ في عمارة دار القايد ياقوت دزدار الشريف زيد

لبس اذا اشتنار حرب ... في جنبها انكر البسوس
البسه الله تاج ملك ... وتوجت باسمه الطروس
اذا الملوك نوهما ... تصادمت منهم الروس
تجفه منهم سراة صيد ... وغلب الرقاب شوس
سهل شمائل الجلاد ثبت ... محتدل قرنه فريس
اصيد ولبدة هصور ... له حبيك الرماح خليس
لبوسه في الهياج همّا ... بدّ نمه في العدى تبيس
حسب عداه الذي عراهم ... من باسه انهم بيئسوا
فخسروا دينهم ودنيا ... كانهم في الورى مجوس
وحسب من ينتمي اليه ... انهم قادة رؤوس
اجلهم من سما فابقى ... مآثرا ما لها دروس
ابو سليمان ذو المعالي ... ياقوت من لم يزل يريس
علا على الفرقدين قدرا ... وهو على ذاك لا يبيس
طلق المحيا المعتفيه ... فلا ضجور ولا عبوس
يكسبه جوده انتشا ... كانما الجود خندريس
مناقب للعيان اضحت ... واضحة ما بها طموس
لين تكن في الخميس نقضي ... مآرب ربما يؤوس
فابن سليمان سائلوه ... ايامهم كلها خميس
لا زال في رفعة وعز ... وضحة لا عراه بوس
ترف من كل ما تمني ... في كل وقت له عروس
فليهن بالمنزل الذي قد ... للسعد فيه نبت غروس
واللعز والحظ والتهاني ... خلاله لم تزل تجوس
فزوصد بانع نصير ... وربعه آهل انيس
منزل سعد ودار عز ... لها رداء البقا لبوس
من رام اوصافها بحصر ... منطقه منطق حبيس

فلا

فلا نفسها بما سواها ... بل هما سواها هو المقيس
اما ترى صادح التهاني ... قام بها والملا جلوس
يسجع في روضها وكل ... هنا بتغريده ميوس
موقعها نحو كل فرد ... مقالة نظمها سليس
ان انت ارخت دار مجد ... شيدها القايد الرئيس
فقل محل به بهاء ... يا قوته جوهر نفيس

تاريخ ولاية القايد ريحان لمنصب الوزارة في سنة ١٠٣٦

وله رحمه الله مورخا ولاية القايد ريحان بن سالم الوزارة رحمه الله

امثال ما بلغته لك منتظر ... وبك اكتفى نفذ القضا وجرى
والعز في بدء الفتى عنوان ما ... سيناله من مجده اثيل في الاثر
فاسعد بمنصبك الذي حزت له ... اناف افواهم وادركها صغر
وتطوقت بالفضل اعناق الهم ... وعنت وجوه طالما ما لم تصعر
وتصادحت ورق الهنا وتارجت ... ارجا مكة والاصائل والبكر
وتفتحت اكمام ازهار المنى ... وتضوعت كالروض باكره المطر
يا من به علت الحكام منصبا ... وبه زهي دست الوزارة وافتخر
مروانه عين مؤثر فلانت اعدل من ... نهى ولانت اعدل من امر
ولقد علوت فانت الى رفعة ... وعظمت حتى قيل ما هذا بشر
ولذاك حين وليت قلت مورخا ... ريحان ارفع قايد اولي الوزر

الفنر

تاريخ عمارة المدرسة التي بناها القايد احمد بن يونس سنة ١٠٢٦

وله رحمه الله تعالى مورخا العمارة للمدرسة التي انشاها القايد احمد بن يونس

لله ايوان مجد قد سما الفلكا ... علا وضاهاه من قد ضمه الملكا
ايوان مجد اثيل قد حللت به ... موضحا سبل العليا لمن سلكا
ذا بركة هي بحر المكرمات اما ... ترى اللجين بها يا صاح قد سبكا
تمثل الفلك العلوي موذنه ... بان قمته من تحت اخمصكا
اذا تموج فيها الما وانسمت ... فيها نقوش سماها خلتها سمكا
كان كف الصبا لما تهب بها ... ولنسجها كف صياد رمى شبكا
حلت برج سعود البين منه لقد ... انيب يا خير من صلى ومن نسكا

سنة ١٠٣١

ما بين بيت شريف فاز فاصله ... وبين بيت شريف لم يزل ملكا
الا ترى شرف الدار بن حق به ... واستوطن الشرف الاسمى به وزكا
وكيف لا وهو ايوان ابو زبرو من ... اعاد نور الهدى من بعد ما حلكا
ايوان مجد شهاب قد شرحه ... فحل في شرف الماوى ففاق ذكا
سما سنا وسنا باهرا وعلا ... اشراف نيره الارضين والفلكا
فمع كمال العلا تاريخ منشا به ... برج العلا لشهاب الملك قد سمكا

وله رحمه الله وغفر له مورخا عمارة البركة التي انشاها مولانا الشيخ الجليل العريق الاصيل نجل المشايخ الكرام الذي عم صيتهم الامام الشيخ عبد الصمد بن محمد العودي رحمه الله تعالى امين

تاريخ عمارة بركة للشيخ عبد الصمد العودي ١٠٥٦

وبركة قد احرزت ... من كل معنى احسنه ... روى الناس صفاؤها ... صفاتها المستحسنه
وسلسلت عن الصفا ... اخباره المعنعنه ... وقد علتها فتنه ... منمنم منمنمه
صورها منشيها ... بفكره مفتنه ... مولاي عبد الصمد الرا ... جح قدرا في الزنه
في بيت مجد زانه ... يملكه اهل سكنه ... في عام الف بعدها ... ست وخمسون سنه

وله رحمه الله مورخا العمارة البيت الذي انشاها مولانا الشيخ عبد الصمد المذكور

تاريخ عمارة بيت للشيخ المذكور ١٠٥٧

هذه دار علاها ... صيته عم البلادا ... انشئت في عام سعد ... وسرور يتمادا
خصها بالفضل رب ... جعل الارض مهادا ... حين اضحى ملكا من الفخر ... له الفخر العبادا
هو عبد الصمد المولى ... الذي فاق العبادا ... والذي استولى على المجد ... طريفا وتلادا
وزكى نفسا وجدا ... وعلا فرعا وسادا ... نادره ان عز مطلوب ... تجد خيرا منادا
من به لاذ فلا يخشى ... من الدهر عنادا ... كيف يخشى جاعل المولى ... العمودي عمادا
صفوة القطب الذي ... لو شارة السهم عادا ... ساس امر الملك بالفضل ... ببرمنه واجادا
وله الارا كالانجم ... يزهون انقادا ... فنفى كل مريب ... فغدا امنها رمادا
يا ملاذ الناس من ... خطر ومنهم تبادا ... بمنى انشات دارا ... حازت الحسن انفرادا
زهيت خضب بدت ... في نطاق تتهادا ... بث اوصافك فيه ... مخلص فيك الودادا
جعل الله السعد ... معناها مرادا ... وبها قام خطيبا ... صادح اليمن نادا
فابق واسكنها بعز ... زاده الله امتدادا ... تبلغ المامول فيها ... كل عام والمرادا

من صم
خبن
لطيرصم

١٠٥٧

فلسان الحال منها ... قال تاريخا افادا ... وطد العز اساسي

قال سيدي الوالد المرحوم مما اتفق انا عزمنا في صحبة مولانا الشيخ عبد الصمد المذكور للاشراف على عمارة الدار المذكورة سابقا ومعنا الشيخ محمود الخاوي رحمه الله على حصان فاجرا حصانه في اثنا الطريق مع بعض الجماعة فسقط الى الارض فارخت سقطته ارتجالا بقولي طاح الشيخ محمود ثم جعلت لهذا التاريخ توطية نظمها

١٠٥٧

فقلت تاريخ الغاسق في البيت ... طاح الشيخ محمود ١٠٥٧

لله يوم اتينا فيه حيث منا ... لقصد دار لها بالسعد تشييد
وبيننا رب تلك الدار واسطة ... بها النا ولعقد المجد تنضيد
سرنا على صهوات الخيل تمرح في ... مسيرها ولطير السعد تغريد
وكان في الركب محمود على فرس ... يقول اني من الفرسان معدود
فخر عند استباق الخيل منجدلا ... وما ادعى بلسان الحال مردود
فقلت مرتجلا في حين صرعته ... تاريخ ذلك طاح الشيخ محمود

فقال ... افضل التاريخ ... المذكور

ووطا للتاريخ المذكور مولانا العلامة الامام زين العابدين الطبري

رام التقدم من لا يستحق علا ... فخر بطرد ركضا وهو مطرود
فخر ملقا على الرمضا منكسا ... ترثيه شماتته والضد موجود
فكان تاريخ ما اهواه تضبطه ... حروف قولك طاح الشيخ محمود

فلما بلغت الشيخ محمود ابيات مولانا الامام هذه تشوش فقال الشيخ محمود اي مولانا الامام متلا في الخاطر مره

جواب عن الشيخ محمود ... باحسن عبارة ... للامام زين العابدين ...

اهل الكمال اولى الاحوال معدود ... نودي من الجانب الغربي انك بالواد
المقدس حيث الحق مشهود ... فغاب عن حسه وجدا فخر على
الاذقان وهو على ما كان محسود ... فشاهدت ماجرى تلك البطاح له
فارخته ب طاح الشيخ محمود ... هذا هو الوجه في توجيه سقطته
وما سواه من الاقوال مردود

فقال سيدي الوالد رحمه الله زادا على مضمون ابيات مولانا الامام الاخيرة لنصف البيت اعجمه

قل للمجيب محمود الفعال احب ∴ بغيره فهو بالبرهان مردود
قابل دعوى بدعوى لا دليل لها ∴ بل ضدها لجميع الناس مشهود
فانظر لساطع برهان نتيجته ∴ روم التقدم من محمود مقصود
ولا تمار فان الشمس ان طلعت ∴ لم تستطع ان تقول الليل موجود

وطلب مولانا الشيخ عبد الصمد المرحوم من سيدي الوالد رحمه الله ان ينظم في الشيخ محمود ابياتا خلاعيه على وزن الشيخ محمود آبه ∴ فقال سيدي الوالد سامحه الله ∴

الشيخ محمود آبه ، وظرفه في النهايه ∴ يروي حكايا ولما ، انطاع صار حكايه
تابعه كل يوم ، تأتيك عنه روايه ∴ له صفات حسان ، حوتهن اللطف غايه
فعقله عقل مخص ، ما بين مخد بخابه ∴ وقوله ان تفتش ، عنه كحايه وبابه
وعنده فرط حذر ، يقوه وحظر ابن آوى ∴ يلقاك منه ببشر ، وقلبه خير بابه
تراه في كل وقت ، فافهم بديع الكنايه ∴ فتارة اهل علم ، وتارة ذو غوايه
وتارة ذو ضلال ، وتارة ذو هدايه ∴ وان تحقق تجده ، من اهل العنايه
وما ذكرناه عنه ، لدى اهالي الدرايه ∴ لبس لكل زمان ، ما يقتضي ودرايه
وكم له من مريد ، للسر فيه سرايه ∴ والمنتمي فزعيم ، له وفيه كفايه
لكن محمود يابى ، هذا اشد ابايه ∴ يقول ما هو مثلي ، ولا سنتم هوايه
وشاهد الحال لما ، اذا استقنا الغايه ∴ حزت التقدم عنه ، وقلت بامن ورايه
وعندما قال هذا ، مبالغا في النكايه ∴ قال الزعيم مجيبا ، يكذب ويأكل خرابه

ولسيدي الوالد رحمه الله مورخا لعمارة بيت الشيخ الاوحد جمال الدين محمد بن احمد بن ابي زرعة الذي بالصفا بقوله

انا مسكن العز الذي في ، الحسن جل عن النضير ∴ فاذا القصور عنت ، تطاولني البيت توى القصور
هل مثل رونق فاعني ، او مثله تركنها الغبير ∴ فاقت منازلي الحسان ، منازل البدر المنير
وعلى الصفا اسست تاسيسا ، قضى بصفا الامور ∴ تتسع لدي سوحي الخلائق من جليل او حقير
دار الاماني لم تزل ، حالا ومن ماضي الدهور ∴ ولقد حوى ملكي الذي ، قد خص بالنسب الشهير
بالزرعة الشيخ الاجل ، محمد جل الصدور ∴ من نظمت اوصافهم ، نظم القلائد في النحور
فتهن بي يا مالكي ، ابدا على رغم الغيور ∴ فانا المنى ماوي المنى ، وتاريخي خير القصور

ولذاك

ولذاك تاريخي اتى ∴ بيت الاماني والسرور ∴

وله رحمه الله مورخا لعمارة بيت الشيخ محمد الزرعه المذكور الذي بسوق الليل في سنه ١٠٥٦

ايها الاوحد الجليل الذي قد ∴ فاق اقرانه بغير مهار
وحوت ذاته صفات كمال ∴ كاثرت في تعدادهن الدراري
وتحلى بكل وصف جميل ∴ مكتف عن بيانه باشتهار
هو اعني محمدا امن يكنى ∴ بابي زرعة الزكي النجار
من حوت داره التي قد حواها ∴ كل معنى يقضي لها بافتخار
فهي دار الامان والصفو والسعد ∴ فلا غرو ان علت كل دار
قد قضى سعدها لمن حل فيها ∴ ببلوغ المراد والاوطار
وبها بركة صفا المالكيها ∴ بشرت بالصفا من الاكدار
ولسان الامان قال ادخلوها ∴ بسلام فانتم في جواري
مذ تبدت كالشمس في خط سوق ∴ الليل حق اسمه بسوق النهار
وعلت بين دورها وتسامت ∴ عن نظير في اعين النظار
ولهذا ابا صاح ان قيل ارخ ∴ كان لفظ التاريخ خير الديار

وله مورخا لعمارة البيت الذي انشاه السيد الجليل الاصيل مولانا السيد ابو بكر بن عقيل باعلوي الذي بقرب حمام رباب العمودي في سنة

لا تسر واشرف الى ارجائها ∴ حاوي السيادة نخبة الصلحاء ١٠٦٢
ولذا اتى تاريخ عام بنائها ∴ دار لها شرف وسعد علاء ∴

وله رحمه الله مورخا ولادة ابن القاضي العلامه مولانا القاضي عبد القادر بن ظهيره رحمه الله المسمى بامين فقال

لك البشرى بمولود اضاءت ∴ حنادس نوره منه ساطع
راينا يمن طالعه فقلنا ∴ نورخه امين خير طالع ∴

ولما ولد لسيدي الوالد رحمه الله الصنو العزيز محمد رحمه الله كتب مولانا السيد الاوحد الفقيه الاكمل السيد حسين البخاري رحمه الله الى سيدي الوالد ابياتا مهنيا له ومورخا للولاده ولم تحضرني الابيات وانما وجدت التاريخ

ابيات في الشيخ محمود خلاعيه

عين صح

تاريخ في عمارة بيت محمد بن احمد ابي زرعه الذي بالصفا سنة المزبور ١٠٤٨

تاريخ الضافه عمارة بيت الشيخ محمد بن ابي زرعه الذي بسوق الليل عليه الرحمه ١٠٥٦

تاريخ في عمارة بيت مولانا السيد ابو بكر بن عقيل الذي بباب عمود عليه الرحمه ١٠٦٢

تاريخ ولادة القاضي امين بن القاضي عبد القادر بن ظهيره المرحوم ١٠٢١

١٠٣٠

وهو محمد سعد نعم بخدم، فاجابه سيدي الوالد المرحوم بقوله

بانسل خير عصابة قد اصبحت	وطراز مفخرها الطراز الافخم
وافت محبة من جنابك رقعة	دلت على الفضل الذي لا يكتم
ارخت فيها مولد النجل الذي	نرجو له ما قلت سعد يخدم
لا زلت مبتهجا بفضلك راقيا	رتبا ترى من دونهن الانجم

ولما تولى سيدي الوالد المرحوم النظر على الصدقات والحبوب المصرية والروميه ارسل اليه القاضي الاوحد محمد التحائي من الطائف الميمون يهنيه بذلك وكان هواي القاضي محمد المذكور تولي قضا الطائف اذ ذاك بعد ان عزل عنه القاضي الامجد الحاوي بن المدرس وكانت سيرة القاضي احسان المذكور في القضا غير محموده فارخ حضرة الباشا محمد رضا الشهير بنيم زاده ولاية القاضي محمد بقوله القاضي محمد وارخها الوالد المرحوم بقول قاض بالطائف وكتب اليه سيدي الوالد رحمه الله مجيبا ومهنيا بما هذه صورته وبعد فقد ورد الكتاب الذي سطع قبل فض ختامه طيب انفاسه، وتضوع مسك مداده المذرور على كافور قرطاسه، وقراه المخلص جهرا للتلذذ جميع حواسه واعتمد على الفهم المبالغة ذبالة نبراسه في جواب من يتوقف في دعوى انه اذا لذوق لقلة ذوقه وعدم احساسه، اذ لا ينكر عذوبة كلماته الذوق السليم ولا يجحد بحسنها عند التلفظ بها الا ذو فم مر مريض سقيم وما تضمنه كتاب المولى المعدود من افراد الملاء الاعلى من الدعا للنفس والتهنيه بما حصل للمخلص من التمييز على ابنا جنسه، فقد استجاب ذلك الدعاء المجيب عز وجل وقضى ان تكون الجزاء للتهنية كما يقال من جنس العمل فهنيا يا مولانا منصب القضا وانتصار حسام الحق الذي عهد من كفك الانتضا، وبهجا بالرتبة التي اضرمت في كثير من الجوانح جمر الغضا، واظهرت معنى الغضب في صورة الرضا، وستره عام سرورا لو تجسم ضاق عنه فسيح الفضا، واجرى على لسانه حال تسطير الكتاب بادرة من اللطائف وذلك انه اتفق في تاريخ

الولاية

الولاية الميمونة قوله قاض بالطائف فاذا توج تاريخ حضرة مولانا الباشا قيل لمن انت لها نظيرا في الحسن كلا وحاشا فالحمد لله على رجوع الحق الى نصابه، واستلال حسام الدين من قرابه، وليفخر المولى بطريقته المثلى وطويته المعلومه من عدم ارتكابه فعل احسان في حكومته فطالما استعبد الاحرار احسان وفي ربقة الرق رقبة انسان، ولا بدع فحرص المولى على نفع العباد واصطناع المعروف وسروره بحصول الخير لهم هو مقتضى طبعه المالوف، ولقد حسن عند المخلص موقع مدحكم بهذه المنقبه العظمى فاوردها اولا نثرا وثانيا نظما فقال

قاض طريقته المثلى قد اشتهرت	فليس يخفى سناها منه كتمان
نبيه في سيرته معلوم سيرته	كالطرس دل على ما فيه عنوان
تحنيه لصلاح الخلق اجمعهم	سجية لم يحزها قط انسان
ما زال يبذل في المعروف قدرته	حتى تناقلت الاخبار ركبان
فصان عن فعل احسان حكومته	اذ طالما استعبد الاحرار احسان

والمامول من كمال الخدم اذا السنو في المكتوب وما جرى به القلم وطارت رياح الطيش بالجراب بكون انه من علم حيث انه هبوبها من جهة المداعبة والمطارحة، لا من ناحية المعارضة والمكافحة والسلام

ولسيدي الوالد رحمه فيما يكتب على روشن فقال

انظر الى روشن عليه	جناح طير السعود رفرف
مضعفه محكم فوقه	بالعز ذو بهجة مزخرف
على السماكين طال سمكا	ورتبة شرفت مشرف
قد فاق اشرافه سواه	فصار بالمعنيين اشرف

وله سامحه الله ورحمه في الثلاثة الاول

وقايلة ما بال دمعك ابيض	فقلت لها يا عز هذا الذي بقي
الم تعلمي ان البكا طال عمره	وشابت دموعي مثل ما شاب مفرقي

تاريخ ولادة محمد بن المعصوم تاج الدين سنة ١٠٣٠

لعله عطر

جواب التهنية بمنصب

القلم

في ما كتبته على روشن

المجيب به روشنا عليه

كذلك في روشن

ابيات مما كتب على هياكل الصدور

وعما قليل لا دموع ولا دم … ولو بيق الا موعني وتحرف
وسوف ترى بى اشتكى فقد لوعتي … لفقد مثلو عى والفؤاد المهزف
فرفقا بصب قد اسرت فؤاده … واطلقت منه الدمع يوم التفرق
وفكي اسار القلب من ربقة النوى … ومني باسر المطلق المتزفرف
وجودي برفق بعطفي الحر برده … ويفعل فعل البابلي المعتق
والا فجور الحب عدل وسخطه … رضى وتحولي في الغرام مصدق
ولا يعذب التعذيب في الحب والنوى … لمن بث عنه بالكلام المنمق
ولو ان طرف الطرف املك رده … غضضت فلم انظر الحين تلتقي

قال سيدي الوالد رحمه الله ولكاتبه فيما كتب على هياكل الصدور فقامت به قلايد الجواهر في النحور وحلي بتعريبه الروضة الغنا واستحسن استحسان العقد في عنق الحسنا

عتبت بحلية حسنها … عن لبس اصناف الحلي
وبدت بهيكلها البديع … تقول شاهد واجتلي
تجد المحاسن كلها … قد جمعت في هيكلي

ثم قال سيدي الوالد عفى الله عنه ما صورته وكنت ادعي وابا
هذه السالة من الحشو والزيف دعوى ناظم ببيتي الطيف حتى وقف عليها وراها وسالها فشاآها وبشيد كل بيت من ابياته قصرا وابتز ذلك المعنى باستحقاقه فيلا سيدنا ومولانا المتفرع من دوحة الخلافة المترعرع في روضة الشرافة مالك ازمة البراعة والحسام ملك ائمة البراعة والكلام الجامع بين عنايته طرفي الكمال الغريزي والمكتسب الحايز شرفي العلم والنسب

شعر

فاذا انتمى عد الجدود الى النبي المرسل … من معشر شم الانوف في الطراز الاول
وسمى بتالد مجده وطريفه المستكمل … وحوى البنا نشر والعفاف ورقة التغزل
فتخاله يوم الوغى من نعشه في جحفل … ولدى الهوى يصطاده لحظ الغزال الاعزل

٢

لعله كذا في النسخ الاصلية كذا
ولدى الهوى يصطاده

لاسيما

٣٦

لاسيما من سريه يزهو به في المحفل … وله الجوار المنشآت المنشأن حوى
جامع انشات المفاخر المفتخر به على الاوائل والاواخر سيدنا ومولانا احمد ابن مسعود لازال طالع شهابه في سعود صعود

فقال

لله ظبي سربه … يزهو به في المحفل
قنص الاسود بقالب … قيد الاوابد هيكلي
وله الجوار البينات … حزن الحماسة للحلي
من كل رود لحظها … يسطو بحد المنصل
مشتاقها من ثغرها … وانيتها في مشكل
ما قال في ظلمايه … يا ايها الليل انجلي
فاق الغواني حالي … بات طلاقي هيكل
وغدا النص به فارزي … الحلي بالنص الحلي

ثم بعد ان نصف عقد هذه الابيات التي اضحت لا عليه الابيات وكنت معها روضة من الروض اقتطفها وهي يا مولانا امتع الله ببقايك وصيرا عن آل من اوليايك فهم الا مودة ليفوا ونحوا بالطاعة الفرج بعد الشده اذا لم تخرهم دار فوز من موته لجار القنا والخوف حرمن الود لي فرحة وهي غايبه وصفت لها مرضيا فتها هيكلها وسمحت فيه القريحة الجامده والجذوة الخامده بهذه الابيات ومن شانك ستر العوار والحافة عن صغار الصعف بالقدر الكبار فان كانت مما يجوز لك ان تنشدها فاحرزها واشرف عليها القاضي تاج الدين لتكتسب منه عقدا وتنا وسنا وسنا فانكم فرقد اسما ورنيا وعا وبعث بهما الى سيدنا ومولانا وصديقنا ومولانا حلية صدر الشريعة التسنم ذروتها الرفيعة مجمع بحري المنطوق والمفهوم منبع بحري المنثور والمنظوم قدوة القضاة والحكام عمدة ارباب

الحلي

حاليات

سمات

رج

قسرا

جواب عن نثر ونظم في ابيات في هيكل

بن بن
الاحكام في الاحكام مولانا القاضي ابي العباس احمد شهاب الدين
عيسى بن مرشد العمري الحنفي عامله الله بلطفه الخفي فكتب مولانا
القاضي الجواب من غير ابطا ولا ارتياب فلله در تلك البديهة
وعين الله على تلك الفطرة النبيهه وصورته يا مولانا حرس
الله على البلاغة بل على المعالي مهجتك وحفظ على الصياغة بل على
الشرف العالي بهجتك انه وقع سننا فصلصة الهيكل بين
انشها وثغرها في شكل فقد وقع المملوك من نثر هذه المشرقة
ونظمها من نغد الفرايص ارتعاد من جنح على السنبي المسبل وقبل
الارض بين يدي نظمك ونثرك ووقف حايرا بين نهيك وامرك
فان اجاب المملوك ببنت شفه عده ارباب البلاغه من العبث غاية
التسفسفه اجار الله مولانا منها بل من السفه وان لم يجب
فما ادى بعض ما يجب والفواد منه تخل وجب يا مولانا فالعبد يقف
بين يديه بلاغتك كالذليل ونسالك ان تعفو عن مثل هذا الموقف
وتقبل فاذا قيل في الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام
وكلهم من رسول الله مغترف وكل منهم مقترب كدر ومعترف
والولد سر ابيه بشهادة كل ذي ادب نبيه فما يكون هذا
العبد الحقير بالنسبة الى جناب مولانا الكبير نعم اذهب
الى رب البلاغه ومالك ازمة الصناعه من الفئة البية الفصاحة
مغاليقها وصغرت جهابذتها وصناديدها واعترف له
بالتقدمة الاقران وذلك لتروع سره في اسعد قرات العلامة على
التحقيق الفهامة الذي ساوم المنصب عند تصور كماله بالتدقيق
مولانا ابي المعالي تاج الدين المالكي باسقاط الة التعريف الجامع لاحاسن
محاسن التوصيف فانه اثبت جنانا وافصح مني لسانا واسمع
ما يبديه ثم ارفعه الى المسامع الشريفه وانهيه ان شا الله تعالى
ثم ان المملوك ادعى الزعاره وسولت له نفسه الامارة بان

والصياغة م

يخوض

ابيات في الهيكل

يخوض في هذا البحر ويستخرج من درره ما يتحلى به جيد الدهر
فقال مرتجلا واجاز وجلا فقال
انا رنة الحسن الجلي لمؤمل المتامل صدري ووجهي منية للمجتنى المجتلي
فالحظ بديع محاسني من نحو انواع الحلي تحلى الهياكل والحلي جمالها من هيكلي
انتهى جواب مولانا القاضي اذام الله به بين الخصوم التراضي
ثم ان مولانا القاضي المشار اليه اسبغ الله فيض فضله عليه
اشرفني على ما كتبته اليه المقام العظيم فاذا هو قد رفع لعبده
فيه ذكرا وقلده منه جيدا ونحرا وقرنه بشهاب الفضايل المشرق
في سما ايها بدرا السامي رتبة وقدرا مولانا المقام الشريف والملام
المنيف حيث اغار على عبده تلك الاغارة ولم يترك له من ذلك المعنى
الا اختراعه وابتكاره واظهر بالنص الجلي قصوره وعواره
فصدة ان يطفي جره واواره بما وقع منه من الايما الى عمد والاشارة
التي انشب المملوك نفسه عندها لك البشارة والا فاني يبلغ الضالع
شاو الضليع او يجاري من يبرا كلام ابن حجر في ذلك القالب البديع
وكم ترك الاول للاخر وليس من ينتقص منصة الوشل من جعفر
كمن يغترف من بحر زاخر ثم طرق الفضلا ذلك المعنى وقرعوا
باب ذلك المغلق فمنهم من لج وولج ومنهم من صعد وعرج
ومنهم من لم يحظ بالولوج فضلا عن العروج وكان
ممن بلغ الغايه واضحى عرابة تلك الرايه ومولانا الكامل بحر
المتحلي بعقود الفضايل نحره العالم العلامه العمدة الفهامه
القاضي يحيى شرف الدين ابن السيد عمر الحسيني الهاشمي المالكي
الخلوتي القاضي بمكة المشرفه فنظم اربعة ابيات مدمجة مفوقة
افدي كعوبا ذات حسن ناهدا قد صاغها الباري باجمل هيكل
خطرت بهيكل قدها وبهيكل وبجيدها الباهي السني المتهلل
بين الغواني المبدعات بحسنها وجمالها مهدي الجمالة للمحلي

ابيات في الهيكل

فقال

ونقول عجبًا بينهن ورقة ٭ هل هيكل في الحسن يحكي هيكلي

ثم ان مولانا القاضي المالكي اعزه الله تعالى واسبغ عليه حلل فضله ووالى لما وقف على هذه الخميلة ورأى عطرتها بازاهير بعض اوصافه الجميلة كتب اليّ بما صورته فقال

حمد الحق خلف تاج الدين ٭ وكذا كل خلقه بضوء الجبين
الامام الفاضل حاوي المعالي ٭ عالم قد حوى لفضل مبين
كنز علم كشاف سر المباني ٭ عن معان تدق عن تبيين
ذو علوم تعم نفعًا ولم لا ٭ وهي ملحوظة بعين اليقين
مالكي مليك فضل علاه ٭ قد غدا ساميًا على النيرين
وهو دهن عكه وملاذ ٭ وهو كنز الفقير والمسكين
سيد سيد عظيم كريم ٭ بحر علم وفاه للمستعين
ان رجي نداه اولى مزيدًا ٭ غير مستكثر ولا ممنون
ايها الماجد الذي نال بالفضل ٭ مقامًا سما على الفرقدين
لا ترى سيدي على قصوري ٭ في نظامي فالعجز عين شؤون
وحقير الاصداف يشرف قدرًا ٭ بانضمام اللؤلؤ المكنون
دمت في نعمة وعز وجاه ٭ سالمًا في الاثار من كل شين

فاجبته بما صورته

ازهر ام درر عقد ثمين ٭ ام دراري الافلاك حار ظنوني
ام لالي الثغور ام نظم يحيى ٭ شرف الدين حائز الشرفين
جامع الفضل والتقى كابيه ٭ عم الخلوتي الشريف الحسيني
مالكي قد حار فيه فاضحى ٭ المالكي لا سواه بالمعنيين
ذو بنان في حلبة الطرس يحوي ٭ قصب السبق في جميع الفنون
قد سمى رتبة واصلا وفضلا ٭ وعلا منصبًا على النيرين
فتعاطى القضا بمكة يمضي ٭ الحكم في المسجد الحرام الامين
وردني منه ورود ثنا ٭ تقتضي شكره فرض المسنون

وعدتني

وعدتني عن مقتضاها عواد ٭ هوله حال بين فكري وبيني
صاح حال الجريض دون القريض الا ٭ مل الحسن فارتضيته وفي
فاغتفر ان جعلت اصدافنظمي ٭ في موازاة درك المكنون
دمت تزهو في بني الزمان وتلقى ٭ راية المجد بينهم باليمين

كتب مولانا العلامة الهمام الفهامة الامام سيف نار بن العابدين الامام الطبري الشافعي الى سيدي الوالد رحمه الله معميًا في اسم الشيخ محمود الخناوي رحمه الله ابياتًا صورتها

يا مفرد العصر في جميع العلوم ومن ٭ غدا هنئ المنا صفوة الرؤسا
عين الاماثل مفقود المماثل مقصود ٭ الافاضل في تبيين ما التبسا
وكيف لا وهو تاج الدين ناصره ٭ بالقول والفعل يحيي منه ما درسا
ما البدر ما النجم ما الشمس ان نمثل سوتك ٭ تراه او نفعه ان جادا ودرسا
استغفر الله من هذا الكلام فقد ٭ اخطأت اذ جئت بالتشبيه منعكسا
فهل يشبه بالبدر المصور من ٭ كساه نورًا واضحى منه مقتبسا
كذلك البحر لولا بسط راحته ٭ ما امتن والغيث لولا لطمه نجسا
لا زال حزب المعالي في الانام على ٭ مر الليالي ومن عين العدا حرسا
ما قوله في معمى حار فيه اولو الابصار ٭ اذ كان فيه الامر ملتبسا
وستره قد اكنته سرائره ٭ فصار مختفيًا فيها ومحتبسا
وقد رأى بعلك الماهول ذا شرف ٭ فام ابوابه الاربع الدرسا
لحل ما حل من اشكاله فعسى ٭ بعد التخلل يبدو وامد ما احتبسا
هذا ومن عجب ان المشار له ٭ هو اسم خل ودود تحفة الجلسا
ذي طلعة تخجل الاقمار طالعة ٭ وتترك الكوكب الوضاح منطمسا
رأته ورأيت الشمس فاشتبها ٭ على حتى توهمت الصباح مسا
وذاك بالمحو والاثبات حيث كسي ٭ عنها والبسها من حسنه وكسا
كم زارني والدجا يزدد من حنق ٭ منا فاشعل في ظلمائه قبسا
وكم جلينا عروسًا من محاسنه ٭ تلك الليالي فكانت كلها عرسا

ابيات معمى في اسم محمود الخناوي

المماثلت

مدح في الامام

جواب في المدح

جواب المعمى الذي في اسم الشيخ محمود

وكم لبستا جرمدان الشطارة في ... رد المخالف حتى عاد منتكسا
ومن محاسنه حسن التلاوة بالصوت الرخيم الذي قد زاده انسا
سالته سورة من فيه اسمعها ... وصورة تطرد الوسواس والهوسا
فعن ما رام اسماعي قرآنه ... وجادلي بالذي قد كنت ملتمسا
به امّا آخرما في الروم حين رعي ... ودّي فلما تلا حم مت أسا
فيا اخا الود من يحيي القتيل ومن ... يشفي الغليل ومن ينسى الذي اندرسا
فهل ترى ما يداويه ويبعثه ... حيا وينفخ فيه الروح والنفسا
سوى تبارك الطاف نشم هوا ... أو روحه فعساها ان تهب عسا

فكتب اليه سيدي الوالد رحمه الله الجواب فقال

ازهر روض ارى في الطرس ام غرسا ... حتى كات الصبا اهدت لنا النفسا
ام الجواهر في الاسلاك تنتظم ام ... اماط ربر الخبا عن ثغره اللعسا
امذاك نظم امام لو يعاصره ... قس البلاغة او سحبانها خرسا
الفاظه ومعانيها كؤوس طلا ... رشفتها فارتني لا امر ملتبسا
قصاعها من رهام النظم في بدع ... والنثر تلجا الناجي قط ما لبسا
بحر العلوم فلو اقوت مدارسها ... لاحيى بالله عنها كل ما اندرسا
وفارس البحث في ميدانه فاذا ... جارى مناظره في حلبة فرسا
والمعي يرى بالفكر قبل غد ... ماذا يكون غدا ان ظن او حدسا
راوي حديث العلى والمجد عن سلف ... حلوا الصدور فكانوا الرؤس الرؤسا
تفردوا بمقام من يرمه يعد ... عنه حسيرا بحول الله منتكسا
مضوا وأبقاه ارثا فخاك على ... منوال نسجهم فيه وما وكسا
يهدي الى السمع في بحر الهدى طربا ... وللقلوب خشوعا عمها وكسا
حتى تقول ازين العابدين ابك ... امذا آل داود في محرابه درسا
فيا هماما رقى في الفضل منزلة ... ما نالها فكر راق ولا همسا
طارحتني بمعمى ما برحت به ... امرحد الفكر مختارا صباحا مسا
وجهت فكري في اوصافه فبدت ... وجيهة زاده توجيهها قدسا

ماسمته

ماسمته الفهم الاعز هد ركبه ... لولا سناهنك الذي عنه ما اقتبسا
فلاح لي من خلال الرمز حين بدا ... باخر الروم معنى عز ملتمسا
ان اصطبارك محمود ودل على ... محمودة مرة اخرى كما التمسا
حيث المقنع مو حيم صبره ... عين المؤخر فانظر هذ عام عسا
بالعفو والتكلي اساهم الى ... تنحته هي ود بعد ذاك رسا
فاعجب له من معمى وهو ذو بصر ... فدخله لحل عليوه فانطمسا
وزاد اذ ذاك كل الكحل منه ولم ... تكن له قدم للسعي فاحتبسا
ويعد ذا فله وعد وليس يرى ... انجازه وهو محمود بكل لسا
وقد اشار لسان الاكتفاء الى ... اني اردّ لسان القول منحبسا
سترا على عيني يا رب سحبك من ... عجزي ومن ذا يباري الغيث منبجسا
فاعفر جناية بخسي در نظمك اذ ... منقابل الدر بالاصداف قد بخسا
بقيت ما حملت ريح الصبا نفسا ... من نشر زهر بروض الطرس قد غرسا

جواب الجواب ايضا

فاعاد الجواب مولانا الامام الى سيدي الوالد ثانيا فقال

قلدت من درك المنظوم لا بخسا ... جيد الفضايل عقدا افطما لبسا
وصغت منثوره تاجا علا وغلا ... قدرا وسعرا ولا والله ما وكسا
لانه تاج تاج الادب من مخرب ... بدر الرياسة وازدادت به قدسا
قس الفصاحة سحبان البلاغة بل ... اعلا فلو جاريا فيها لتعسا
من راض صعب المعاني بالحجى فغدا ... سهلا وكنا نراه جامحا شرسا
ورام انف القوافي حين مارسها ... قطاوعت اذ رأته ماهرا امرسا
رب الشهامة والقدر الرفيع فلا ... يرمى على الضيم والاذلال منكسا
نحن حديث المعاني عنه متصلا ... ثم اروه عالي الاسناد للجلسا
عن نفسه عن اسطاب مضجعه ... عن حيه الندب عن اسلافه الرؤسا
فيا له مفردا في الجمع مرتفعا ... عن ان يغتني به من كان منتكسا
والعيا فلا تخطى فراسته ... في كل امر وباي طيف ما حدسا
اجل ومصداق هذا ما اجاب به ... عن مشكل في معمى جن والتبسا

منه صح

الم

وضمن بستان نظم فائق صنع ... بسموا على الدر والياقوت حين بسا

سرحت طرفي وقلبي في خمائله ... ليقتطف الي مما فيه قد غرسا

فالغصن زهرة الدنيا التي اقتطفت ... بلا زهر واخرى حسبها التمسا

فانعشا الروح مني بعد ما حزنت ... اذ استقا لي من ارواحه نفسا

تحوك الفداء وقد كان المشاركه ... في لجة اللبس والاشكال منغمسا

محل ما فيه مولانا بحكمته ... فرق طبعا واضحى لينا سلسا

وفاز بالاجر حقا حين علله ... بالصبر حتى برى من بعدما يئسا

فما هو الآن محمود وحين غدا ... دوا اوه لم تغيبه قط اسا

لكنه وافق الداعي وخالفه ... ولم يجبه على ما ظن او حدسا

فابن العنصر الآتي منهما ... وخلف العنصر الزمجي منحبسا

فالحمد لله رب العالمين على ... سلامة الناس منه عندما انحبسا

هذا وقد لاح من تلويح سيدنا ... وجه لهذا المعمى زاده انسا

اذ صارت العين عين الكحل منه وقد ... القى عصاه وابدا الوعد منطمسا

في آيشكلي وبكى حيث فارقه ... عكازه فتراه حائرا عبسا

فاعجب لهذا المعمى في تنقله ... في كل طور وشكل بكرة ومسا

وكل شكل بدا فيه له لقب ... اعرضت عن ذكره كيلا اكل بسا

وانظر الى خلط اذ منه شركا ... للصيد فاقتنص الالباب وافترسا

ورأت اذنا من محمره طرف ... للورد فاستل منه الطرف واحتبسا

وكيف لا وهو والطرف الكحيل وذا الـ ... ـشوصف الجميل وممدوح بكل لسا

ما فيه عيب سوى اخلاف موعده ... فالقلب من مطله ما زال منتكسا

والوعد كان رعد منه ليس فيه سوى ... قرادع تشبه البرقان والجرسا

لكنه ان اتى يوما بحربته ... تزلزل الكون خوفا منه وارتجسا

وحيثما صار عين الوار بامركم ... قد زاد نورا على نور فلا اطمسا (?)

لاجل ذا ما سمحنا الكحل جمعه ... بل قد بقي منه شي يذهب الغلسا

واسلم ودم في مقام قد سمى شرفا ... على السها وبعين الله قد حرسا

واعجب

ايضا جوابا عن لغز المعمى التاكيد

واعجب لتحرير رامز في اصابته ... عين المعمى وان اخطا به واسا

بقيت مستخدما عين العلا ابدا ... ولم تزل كل فضل منك مقتبسا

فاجاب سيدي الوالد رحمه الله تعالى بقوله

تتابعت من اياديك التي غرست ... رياض مدحي سحب غيثها انبجسا

لو اقتصر وسمتها شكرا فلم وقد ... اوليت فعلت رواك لعلي من غرسا

ثم انثني لما جاني بنعمة ... ما نال فكري من مصابيحها قبسا

طفا بابي في يوم الرهان له ... ند واتى واباه به فرسا

رفقا فما مدرك شاوي الضليع لا ... غبار طالع عن شمسه يانسا

ولا ذا لذ فهم حوه حلك ... تحكي ذكاء ذكاء جوه شمسا

كلا ولا ذو لسان قائل طلق ... كذا يكسات تسحب الهي فجلسا

اخرستني فاقم لي منك معذرة ... ان لم اوافه فمحال النطق من خرسا

لكن اشير الى كشف الغطا الذي ... منه كرا قدير اني اذا التمسا

تابنه صفة محموده عهدت ... كم نفست قبض طبع لم يجد نفسا

ومن بدا ذكرا في زي ذات حر ... لم يلتحف برجال بل ولا بنسا

فاعجب له من معمى مشكل ابدا ... وانظر لا شكال له بعد البيان عسا

وقد ازاح لنا اشكاله صفة ... له تزيل الخفا عنه اذا التبسا

تحنو حشاه اذا ما صاح لاذ به ... اب ابن آوى لفقد ابن له رمسا

ثم التناسب لا تخفاك بينهما ... وعلة الضم اذ هذا به انسا

هذا واستغفر الله العظيم فقد ... جرى اللسان بما اخطا به واسا

ابيات الشيخ السنجاري في لغز نخلة

كتب الشيخ الاوحد الجامع للكمالات التي لا تجحد مولانا الشيخ تقي الدين السنجاري رحمه الله الى سيدي الوالد نور الله ضريحه وشفعه بالنظر الى وجهه الكريم ملغزا في نخلة بما صورته فقال

ايها المصقع الذي شرف الدهـ ... ـر واحيى دوارس الآداب

والهمام الذي تسامى فخارا ... وتناهى في العلم والاحساب

والخطيب الذي اذا قال أمّا * بعد اشفي بوعظه المستطاب
والامام الذي تهذب طفلاً * وزكى في العلوم والانساب
وحوى ما حوى الاصول الى ان * جاز ما لا يجاز بالاكتساب
جيت ارجو كشفا الشي تناهى * في العلى والتفرع عن الحجاب
ان تصحفه كان فيه شفاء * وبه النص جانا في الكتاب
وكذا الفضل ان تصحفه ايضا * بالعطا لا برحت سامي الرحاب
مفرد ان حذفت منه اخيرا * صار جمعا له بغير ارتياب
اووصلت الاخير منه بصدر * كان عدا براي اهل الحساب
وثنان انضم نال اليه * فهو خل من اعظم الاحباب
واذا ما صحفته لذ للنفس * من اقا في مطعم وشراب
خل نصف يحل عنه وبادر * فلعمري مالك لهاك الحباب
فلع الله عين شانيك يا من * قدره سمي على الاسهاب
فابق في نعمة وعز منيح * ما حدا في الحجاز حادي الركاب

فاجاب سيدي الوالد رحمه الله بقوله

يا اماما صلى وسلم كل * خلفه من ائمة الآداب
وخطيبا رقى فصيح طيبا * منبر الوعظ منه فصل الخطاب
لم ينافسه لدى التقدم الا * قال لعل انه هو الاحراب
اشرقت شمس فضله لا توارت * عينها عن عياننا بحجاب
واتى روض فكره بعروس * قد اهدت انهارها من عباب
تقتضي من الجواب وعندي * في جوابي حوشيت ان الحوبي
انه في حشاي فقد رهائج * رحلت تمتطي متون الركاب
وانطوت بعد بينها بسط بسطي * وانقضت دولة الهوى والتصابي
ليت شعري عن اهلها وسمي * مالها في لقولها من اياب
كيف اصبو وورده كالروض الانس * يزهو بها ثوت في التراب
لا وعيش مضى بها في نعيم * لست اصبو من بعدها لكعاب

هات

هات قل لي يامربع السرحابي * لا ارى فيك ظبية الاتراب
قال سل حاسب الكواكب عنها * حار فيه فعه اولوا الالباب
اصبحت من بنات نعش وكانت * بدر تم فهل ترى من جواب
ثم ابسط العذر بالخل الفضل فضلى * ان يعد لى اخطات صوب
انتصب الصواب فكرة صب * بحشى كاس فرقة الاحباب
وتطول واسبل الصفح سترا * فهو شان الخل المحب المحابي
في جواب عن نخلة قد انتنا * بحبا النحل في سطور كتاب
اتحفتنا باللغز في اسم اخت * لا بينا خصصت بذا الانتساب
وكساها المروي من سبه المسلم فضلا في سائر الاحقاب
وهي ترقى من عثر سوء فطورا * سيلحق الجاني اليم العذاب
ثم طورا وهي الكثير برى الجاني عليها من انفع الاصحاب
ولها ان تشا تصاحيف منها * مفرد فيه غاية الاغراب
جا قلب اسم جنسه وهو لحن * لا تنافيه صنعة الاعراب
ويسمى التصحيف هذا اليه الله اوحى سبحانه في الكتاب
وهو ذو شوكة وجند عظيم * خاف يعسوبه بغير حساب
ذو دوي في جحفل يملا الجو * كرعد في ملكفهر السحاب
حيوان وان تصحف جماد * مفصح عن مراد سامي الجناب
يا خليلي بل يا اخا فانجا دي * بك يقضي به انعيرا ارتياب
ان صنعي في حلي اللغز باللغز * بديع ولا تقبه بعتاب
والق في نعمة ومجمع شمل * بنبيك الافاضل الانجاب
ما سرت نفحة الازاهير تروي * ضحك الروض من بكاء السحاب

ثم الحق سيدي الوالد رحمه الله هذا الجواب المنظوم بشيء من النثر صورته المولى الذي اذا اخذ القلم وثنى * واري عبارة ارباب البلاغة والانشا * لا يرى مثلي من رماة البين بسهمه * ولعبت صوالج الاحزان بكرة فهمه * فمزج المدح بالرثا * وقابل

النضر بالغنا • فقد بان عذره • واتضح فعل الزمان به وغدره
وقد كنت قبل ادراج هذا المرثا في اثناء الجواب • ارقت ذات ليلة
من تجرع صاب ذلك المصاب • فنفثت القريحة في تلك الليلة
التي كادت لا يكون لها صبح • بما صورته •
لقد كان روض الانس يزهو بوردة • شذا كل عطر بعض نفحة طيبها
فمد اليها البين كف اقتطافه • وامحل ذاك الروض بعد مغيبها
ولو صدق لي من بعدها كاس لذة • وكيف تلذ النفس بعد حبيبها
فروى ثراها ياسحائب ادمعي • ومن لي بان تروى بسيح صبيبها
فقصدت ان اثبتها في ذيل الجواب واخر اباته • لما عسى ان تكون
من محفوظات المولى ومروياته • وقد طال هذا الهذا • وطغى
القلم بما هو للعين كالقذا • فلنحبس عنانه • ونزح سمع المولى
وعيانه • والسلام • ولسيدي الوالد سامحه الله ملغزا
في مسئلة فرضية • فقال •

لغز في مسئلة فرضية

الكم معشر الغواص مسئلة • يدق الاعلى من كان ذا ملكه
اب توفي عن ابنين فقط فحوت • بالارث سبعة اثمان من التركة
سال مولانا الشيخ الامثل محمد بن ابراهيم الشهير بالحكيم النحاس
سيدي الوالد عن حل لغز الشيخ عبد علي الحاتي وهو هذا

لغز في مسئلة صرفية

ايها العالم الذي صرف العمر بعلم التصريف حتى تمهد
اي فعل مجرد زيد فيه • فتساوى مزيده والمجرد
ورأينا المزيد ينقص عنه • في ثلاث ورودها ليس يجحد
ويزيد المزيد في واحد فاقصد لتبيين ذا فذلك مقصد
فاجابه سيدي الوالد عن ذلك رحمه الله تعالى

جواب اللغز الذي في الصرف

ايها المفرد الذي جمع الفضل وبناه بالعلى فتوحد
تساوى مجرد ومزيد • في رأي مع مزيده اذ بعد
ثم صرف ترى المزيد بنقص • في ثلاث بها الموارد تشهد

وترى

وترى للمزيد ايضا محلا • هو فيه يزيد عما يجرد
وكتب الشيخ محمد المذكور الى سيدي الوالد يساله عن حل لغز الشيخ
عبد علي وصورة ما كتب •

لغز العبد علي

يا سيدي يا من الله الملتجا • وهو المعد لكل امر معضل
فتحار فكري في معمى نظمه • لمحبكم كنز العلى عبد العلى
فتفضلوا ببيانه يا سيدي • فعسى بحسن بيانكم يتجلى
واللغز المسؤل عنه وهو هذا
ايها المدعي التصرف في الصرف • ومن تقتدي به الفصحاء
قل لنا اي صيغة ليس فيها • من اصول الحروف الا الفاء
وهي مع ذا حروفها اربع ليس بها مرية ولا افتراء
واذا ما اردت زود مثليها عليها واللفظ فيها سواء
ليس فيها من النواصب شيء • لا ولا جازم ولا ذا البناء

جواب اللغز

فاجاب عنه سيدي الوالد رحمه الله تعالى على وزن ابيات السائل فقال
يا فاضلا في جامعية فضله • لا خلف بين مفصل او مجمل
طارحتني بالفحص عما فيه الشعر ناظم اللغز العلي عبد العلي
وطلبت كشف غطا محاسن وجهه • فخذ الجواب ونصه من مقول
مهما رايت ترى بنون مؤنث • قد باشرته فانه لك ينجلي
واذا انجلى لكما اراد فسله عن • لغز بحيمر وكرة المتأمل
لا زلتما بحرين نظفر منهما • بجواهر تسمو على درر الحلي
طلب سيدنا ومولانا وشيخنا الغني عن الاطناب في الاوصاف
والالقاب بما حواه من رفعة الجناب مولانا الشيخ عيسى الثعالبي
الجعفري اعني جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه من سيدي الوالد
يجيب عن قول الجاب • فقال •

لغز ايضا في النحو

سلم على شيخ النحاة وقل له • عندي سؤال من يجبه يعظم
انا ان تملكت وجد غوي جارها • واذا جزمت فانني لم اجزم

جواب اللغز النحوي

فاجاب سيدي الوالد امتثالا وقال ارتجالا

أعد السلام لسيبويه زمانه ... واذكر له قبل الجواب المحكم
اني مجيبك شارطا ان تلقي السمع ... المصيخ اصاخة المتفهم
واذا وقفت له بجزم صادف ... حصل الجواب له لدى المستخدم
فمتى عرا الشك فيه جزم مع ... شك وان تك جازما لم تجزم
فاجزم ولا تجزم او انفك جازما ... تركيب صحة جزم من لم يجزم

لغز في الفرائض

كتب الى سيدي الوالد غفر الله له مولانا العلامة المفيد الشيخ حنيف الدين المرشدي رحمه الله مسائلا فقال

يا ايها الحبر الامام الاوحد ... يا من له الافضال ثم السودد
يا من يحل المشكلات بفهمه ... وبفضله كل الافاضل تشهد
يا من علا فوق الانام بهمة ... وفضيلة في غيره لا توجد
يا من تحلى بالفضائل واغتدى ... بلبانها وعلا مقاما يحمد
جد بالجواب لمن اتاك مسائلا ... لا زلت تهدي للصواب وترشد
وابن له ما عنه افهام الورى ... قد احجمت فبقيت انت المقصد
وازل نقاب غويصة لا زلت في ... عز عليك مدى الزمان مخلد
واسمع فقد آن الاوان لنصه ... يا من عليه بالخناصر تعقد
شخص بهند قد تزوج وابنه ... اعني به من غيرها يا مفرد
ايضا تزوج امها فاذا اتت ... كل بنجل منهما لا يجحد
ماذا يكون قرابة النجلين يا ... بحر الفضائل منك طاب المورد
قرره بالتوضيح يا من يهتدي ... بعلومه وهو الامام السيد
واسلم ودم في عزة ابدية ... انوارها ابدا عليك تجدد
ثم الصلاة على النبي وآله ... مع صحبه ما هل غيث مرعد

جواب اللغز الذي في الفرائض

فاجابه سيدي الوالد رحمه الله تعالى بقوله

قد اصبحت سور البلاغة تسرد ... مذ فصلت زمر العقود تنضد

تيلي على

تيلي على الشعراء من اياتها ... قصص سبى احزابهم اذ تسند
فترى النعائن فاطرا البابهم ... والشمس في دار الضحى لا تجحد
عجبا ولا عجب فناظم عقدها ... العالم العلم الامام المفرد
مولى سما في الفضل منزلة غدا ... من دون رتبتها السهى والفرقد
اهدى الي زهور روض يجتنى ... بالسمع من اكمامها اذ تنشد
فتضوعت بشذا اسوة العاطر ... فقد طاب مورده وطاب المورد
واماط عن وجه الجواب نقابه ... ضمن السؤال فلاح وهو مسدد
وابان عن عم لخال قد غدا ... هذا التناسب بينهم اذ يعقد
فاذا ابن هند مات عن عم له ... نسبا وكان الخال هذا يوجد
حاز المخلف خاله لا عمه ... فانظر فظاهر حالهم لا يعهد
واذا تأملت السؤال وجدته ... شرح الجواب وكنت انت المرشد
فاستجله واصفح اذا اخلل بدا ... فالصفح من شيم الكرام يعدد
واصعد الى اعلا مكان مكانة ... لا يستطيع اليه فكر يصعد
لا زال جيد الفضل منك مقلدا ... بفرائد وفوائد لا تنفد
بالمصطفى والال والصحب الاولى ... بسيوفهم قد الحد واهل الحرد
صلى وسلم ذو الجلال عليهم ... ما اصبحت سور البلاغة تسرد

وكتب مولانا الشيخ حنيف الدين المذكور الى سيدي الوالد المرحوم المبرور مسائلا ايضا فقال

لغز في مسئلة غويصة

حديث فضلك قد ناصح واشتهرا ... واي مدحك تتلى في الورى سورا
يا ايها العالم الحبر الذي اقتطفت ... ايدي الفضائل من اغصانه زهرا
ويا اماما رقى هام الفراقد بل ... علا برفعته فاستنزل القمرا
ومن يحل من الاشكال مغلقه ... ويوضح القول لما يسند الخبرا
ويا هماما له العلياء منزلة ... وما عليك غدا بالفضل مشتهرا
ابن لنا قول خير المرسلين وما ... قد صح منه وذا تزوجوا فقرا
هل قوله فقرا حال فنعربه ... بها وليس سواها جائز فيرى

قد

او انه قد اتى مفعول فاعله ... اوضحه يا حهبذ كي نقتفي الاثرا
وهل يجوز لنا الوجهان ام حتمت ... حالية فاجب لازلت مبتكرا
كي نهتدي بجواب كله درر ... ونجتني من ربا اغصانه ثمرا
لازلت تبقى مدى الايام في نعم ... ما سر من قد تلا القرآن او جهرا
ثم الصلاة على طه المجيد من ... له الاله على الاعدا اقد نصرا
مع السلام كذا للصحب تبلغهم ... والآل ما غردت قمرية سحرا

وكان رحمه الله وعد بالجواب ولم يتيسر له
كتب الى سيدي الوالد سامحه الله مولانا العلامة الاوحد الفهامه
الشيخ يحيى العصامي رحمه الله سائلا

بك تاج الدين يحيى الشرف ... ولعلياك يحق الصلف
فلانت البحر علما والسوى ... من مجاري فيضه يغترف
انت في التحديث مشكاة الهدى ... فبك عن ابن معين خلف
انت في التفسير كشاف لما ... دون معناه تدلت سجف
انت حقا مالك المذهب ما ... شئت عن حفظك منه النتف
انت في بحث اصول الدين والفقه ... والتحديث سيبويه مرهف
انت ان خضت بوعظ فالملا ... بين اواه واواه يرجف
انت في النحو وفي الصرف الرضى ... ولدى علم بيان يوسف
انت قاموس لغات العرب ما ... فات منطوقك منه التحف
يا خليل العلم مذ كان فلا ... زال والعلم به يرتدف
كل ذا من ارثك الهادي الذي ... دونه كل فخار يقف
سيد الرسل امام الانبيا ... شافع الخلق اذا ما وقفوا
صلوات الله تغشاه ومن ... كان من انواره يقتطف
يا اماما امره في ام القرى ... امة الفضل الذي من ينصف
وهماما هامة المجد رقى ... وبه هام العلى اذ الانف
وفصيحا من لسحبان اذا ... في درى الفاظه يعتكف

وبليغا

وبليغا من لقس ان اتى ... بجلاه قس اذ يتصف
وذكيا فاياس آيس ... ان يباريه ومنه آسف
وخطيبا حق ان تخطبه ... منبر السودد لما يوصف
فاضلي النظم والنثر معا ... فارقي الجود حقا يعرف
لم يزل يولي المحبين لديه ... دررا افضال وفضل يترف
قاضيا فينا قضى صدق الولا ... لمحبيه اذا ما اختلفوا
ابى الله له المجد ولا ... اصبح النقص له ينحرف
وعريق المجد اما واب ... بين انصار وعرب شرفوا
وارث العلياء عن اجداده ... عظماء الناس فيمن سلفوا
لست احصي وصف علياك ولم ... يحو در البحر يوما صدف
فاليك العذر مني ان اكن ... بقصوري في الثنا اعترف
واذا تم لك المجد ولم ... يلق امثالك فيما تصف
ليس بدعا ان قصدناك لما ... دونه افهامنا تنكشف
فافدنا يا رعاك الله عن ... سر وعظ المصطفى من يألف
قال ما معناه خير الخلق للسا ... ئل الخير بقلب يلهف
ادع اللهم اني اسالك من ... خير ما سالك منه اسعفوا
بتمام الحديث المصطفى ... ولسمعي بجلاه شنفوا
فارى نظمي عن احصائه ... قاصرا والعجز مني يولف
فهم من في منه اعني قاصدا ... لضمير الخير قصدي اعرف
ان تقولوا هي للتبعيض اي ... بعض خير عنده يكتنف
قلت ذا التبعيض مفهوم لنا ... ان نقل نسالك هو يا مسعف
استفدناه بمن داخلة ... خير والمختار حقا اعرف
غير اني طالب ايضاحه ... واري فهمي فيه يرجف
فابينوه بنظم فاضح ... للدراري فهو فيهم يوصف
واضح المعنى رقيق اللفظ قد ... كادت الاسماع منه ترتشف

بيان في سؤال وفي مدح

جواب للسؤال وتتميم

كافل بالقصد بالتفصيل لا ؛ مجملا عنه عني يضعف
ليعم النفع منه الاغنيا ؛ ومن العلم به مكتنف
دمت تحيي منك علما مثلما ؛ كنت تحيي من كرام خلفوا
واستر التقصير في قولي وان ؛ عاذ اصلاحا فمنكم يعرف
وصلاة الله تغشى المجتبي ؛ وكذا آل وصحب انف
ما تغنت ساجعات الايك او ؛ هام في تحصيل علم ملحف

فاجابه سيدي الوالد رحمه الله بما صورته

ايها المالك يحيى الشرف ؛ بك للملوك يحيى الشرف
يا عصاميا على سوددة ؛ اجمع الناس فلم يختلفوا
يا لها من نسبة قد كسيت ؛ ذاته من معنييها مطرف

معنييها

حيث ضم الفخر بالذات الى ؛ فخر آباء له قد سلفوا
كم حشوا بالدر سمعا وحشوا ؛ جوهرا قد ضمنته الصحف
بتآليف لهم قد وشحت ؛ بتصانيف اودعت ما صنفوا
وتقارير رواها عنهم ؛ عالم عن عالم واعترفوا
لم يزل يحيى بيحيى بعدهم ؛ ذكرهم يا حبذا الخلف
خلف احيى ربوع العلم اذ ؛ درست واغتالهن التلف
احكم النسج على منوالهم ؛ ببنان وبيان يظرف
ان يحل بمناه يوما رقعة ؛ فهي للآداب روض انف
او يفه فالدر في اسلاكه ؛ عند نقاد اللآلي صدف
وزهور الروض في اكمامها ؛ خجلا من نوره يلتحف
وتخال الزهر في افلاكها ؛ كالتي مدت عليه سجف
جاوز المدح لا تحصى غاية ؛ دونها الافكار حسرى تقف
جاءني منك سؤال لم يكن ؛ هذا ما وجدته ولم يتممه رحمه
الله سيدي الوالد نور الله ضريحه سائلا خاتمة الحقيقة

وافضل

سؤال في مسئلة نحوية

وافضل الفضلاء المتأخرين مولانا الشيخ عبد الملك العصامي قدس الله روحه بقوله

ماذا يقول امام العصر سيدنا ؛ ومن لديه يرى التحقيق طالبه
في الدار هل جائز تنكير عائدها ؛ في قولنا مثلا في الدار صاحبه
ومن ابانته نهمز ان اراد فهل ؛ يكون موصوفها اسما نطالبه
ام كونه علما كاف ولو لقبا ؛ او كنية ان اراد الحق كاتبه
افد فما زلت رائيا الحق متحفظا ؛ الاوان على التعيين ناصبه

جوابها

فاجابه مولانا الشيخ المرحوم بما هو مرقوم

يا فاضلا لم يزل يهدي الفرائد من ؛ علومه وترويا سحائبه
تابتك الدار حتم لا سبيل الى ؛ التنكير فامنع اذا في الدار صاحبه
والاسم موصوفه عمم فان لقبا ؛ او كنية فارتكاب الحذف واجبه
هذا جوابي فاعذر ان تخللا ؛ فمصدر العجز والتقصير كاتبه
لا زلت يا جامع الهامات العلا علما ؛ في العلم يحوي بك التحقيق طالبه

حبه

ابيات في ضبط جميع المواضع التي يعود الضمير فيها على متأخر لفظا ورتبة

ولسيدي الوالد غفر الله له في جميع المواضع التي يعود الضمير فيها على متأخر لفظا ورتبة فقال

عود الضمير لذي لفظ ومرتبة ؛ تأخرا في ضمير الشأن قد نقلا
وباب نعم وفي باب التنازع قد ؛ اتى وفي قولهم يا ربه رجلا
ومبدل منه تاليه وذي خبر ؛ تفسيره بالذي اخبرت قد حصلا
ومضمر عاد للمفعول متصلا ؛ بفاعل سبق المفعول قد قبلا

ابيات في ضبط الفاظ الحنث والبر

وله رحمه الله في ضبط الفاظ الحنث والبر

الحنث في قولك ان لم افعل ؛ كذاك في لافعلن فاعقل
وان فعلت لا فعلت بر ؛ فاحفظ فحفظ النظم فيه يسر

ابيات في ضبط اسنان الابل

وله رحمه الله في ضبط اسنان الابل

حوار مخاض فاللبون فحقه ؛ كذا جذع ثم الثني له تلا
رباع سديس بازل ثم مخلف ؛ فبازل عام ثم عامين بالولا

فمخلف عام ثم عامين بعده ∴ وبنت مخاض بنت عام تكملا
وما بعدها كل يزيد على الذي ∴ تقدم عاماً والحوار قد انجلا
وزاد فصيلاً عند فصل رضاعه ∴ بانر الحوار الجوهري وفصلا
ولمعفر الله له في نصاب الابل وما يخرج عن ذلك على طريق الرمز روكا للاختصار
بنت مخاض في كل من الابل ∴ [٢٥] وفي لو بنت لبون قد جعل [٣٦]
وحقه في مو وفي سا جذعه ∴ [٤٦] [٦١] بنت لبون في عو ومحمعه [٧٦]
وحقتان صا فحاب الغلط ∴ ثم السعاة في كقا الى كفط [١٢١] [١٢٩]
مخيرون بين حقتين آف ∴ ثلاثة بنات لبن رو وا
وكل عشر بعد ذاك ان تمت ∴ فاجعل لكل اربعين حصلت
بنت لبون واحكن بحقه ∴ لكل خمسين بلا مشقه

ولـه غفر الله له في ضبط الغلة والربح والفائدة

الغلة النما عن المال بلا ∴ تعاوض به وما ادعلى
سابق اثمان مبيع التجر ∴ من لاحق الاثمان ربح فادر
وما اتى عن غير مال فاشكله ∴ اوكنت عن غير مزكى واجله

وله رحمه الله تعالى وغفر له في الرمز الى مسئلة الضدين والنقيضين والخلافين والمثلين طلبا للاختصار وتقريبا لذوي الابصار فقال

ضدان لا يجمع نقيض لا ولا ∴ امكان كل في الخلافين اجعلا
مثلان كالضدين فيما اتفقا ∴ حقيقة فكن لذا محققا

ورفع الى سيدي الوالد رحمه الله سؤال عن معنى قول الصفي الحلي وهو

فلئن سطت ايدي الفراق والعدى ∴ بدر اتحجب نصفه بنصيف
فلقد نعمت بوصله في منزل ∴ قد طاب فيه مربعي ومصيفي

والسؤال عن قوله بدر اتحجب الخ فاجاب رحمه الله بقوله

لا يخفى ان النصيف هو الخمار وان الناظم تخيل الجبين بدرا تاما كامل الاستدارة وان الخمار ستر نصفه الاعلى فلما تخيل

ذلك

ذلك قال بدر اتحجب الخ انتهى وقد ضمن سيدي الوالد النصف الاخير بقوله

افديك التي جلب الغرام جبينها ∴ تحت الخمار لقلبي المشغوف
لما رأت عيني وفكري منهما ∴ بدرا تحجب نصفه بنصيف

ورفع الى سيدي الوالد رحمه الله سؤال ورد من اليمن في سنة ثلاث وستين والف وصورته

ايها العالم الذي حاز فضلا ∴ وذكاء فما له من مثال
نجمت قصة بها اشكل الامر ∴ فاضحى في غاية الاشكال
رجل من ذوي الرياسة والعلم ∴ توفاه الباري المتعال
وله رفقة بهم يحكم العقل ∴ على انهم من العقال
غير اني رايتهم عند دفن الميت وقد حان ساعة الاحفال
قربوه قربانا الى ذلك الرمس ∴ يبتغوا قربة الى ذي الجلال
ونضوا السيوف فلم تنظر العين ∴ غير ضرب الرقاب بالاجمال
لا يقولوا فيها بتذكية قط ∴ وقالوا من سنة الابطال
يزعموا انها كرامة البر ∴ وصيت اصابه ذو النبال
وترى الفرق بين ذاك وهذا ∴ ظاهر في لوازم الافعال
حيث ذا امكنا له ان يذكى ∴ باقامة شروطه بالكمال
واستحال الامكان من المتردي ∴ وصيد نفاذه في الحال
ثم واستشهدوا بفعل سليمان ∴ ومدح الاله تلك الفعال
فتوقفت حيرة المحرم المبيح ∴ لمخالفة النفس في كل حال
ام لضرب الاعناق والسوق قد خص ∴ فهو حبر ابن الملا متولي
اوضحوا الى ما يزعموه صوابا ∴ ام محال مسربل بمحال
واين لي يا سيدي من حرام ∴ ما نراه يا ثوره ام من حلال
زادك الله بسطة العلم والحلم ∴ ونيل الرجا من الامال
وصلاة الاله ثم سلام ∴ عدد القطر والحصى والرمال
خصصت بالنبي البشير المسمى ∴ احمد ثم آله خير آل

ابيات في ضبط نصاب الابل

ابيات في ضبط الغلة والربح والفائدة

ابيات مسئلة في رمز الضدين والنقيضين والخلافين والمثلين

والضد فيها افترقا

سؤال الورود من اليمن الى مكة ١٠٦٣ ء

ونعم الصحب الكرام جميعًا ∴ وكذا تابع لهم بالتوالِ

فاجاب سيدي الوالد رحمه الله تعالى بقوله

ايها الناظم العقود اللوالي ∴ خست عندها عقود اللآلي
اكلما قربوه والحال لما ∴ بينته في السؤال غير حلال
وقياس القربات بالمنزدي ∴ وعماصيد واضح الاختلال
والذي كان من سليمان لا عشـ ∴ ـد بهم في مقام الاستدلال
حيثما انه قياس مع الفا ∴ رق او قل فيما اتى من فعال
ليس شرعا لنا فخذه جوابا ∴ نصه لم يشنه شوب احتمال
قاله المالكي المسمى بتاج الديـ ∴ ـن راجي التثبيت عند السؤال
وصلاة مع السلام على المخـ ∴ ـتار طه وصحبه والآل

ورفع الى سيدي الوالد رحمه الله سؤال عن الشطر الاخير من قول القايل فتساقط الخ ∴

جاءت مبرقعة فقلت لها اسفري ∴ عن وجهك القمر المنير المزهر
كشفت نقاب الحسن عن وجناتها ∴ فتساقط المنثور فوق الجوهر

فاجابه رحمه الله وعفى عنه بما صورته

من الكلام ما يحتمل معانيَ ويكون المرجع في الاحسن منها الى الوجدانات ولا شك ان الوجدان يختلف فوجدان زيد غير وجدان عمرو وبعد تمهيد هذه المقدمه فالذي استحسنته ان يكون المراد بالمنثور العرق الذي تساقط وتناثر منها على الجوهر الذي هي متحلية به وتسبب تناثره ما حصل لها من الحيا والخفر عند كشف وجهها او يكون المراد بالمنثور الدمع الذي نثرته وساقطته على حليها عند كشف وجهها وبكائها حينئذ اما لفرحها بوصال محبوبها من باب هجم السرور او لما تجده من الم الرقبا وعدم تيسر مواصلة محبوبها من غير راقب وانما لم نقل المراد بالجوهر الوجنات لان تشبيه الوجنات بالجوهر غير معهود فيما اعلم والله سبحانه وتعالى اعلم

قال السيد

قال السيدي الوالد غفر الله له ووقفت على سؤال عن البيتين الاتيين في السؤال لمولانا العلامه المفيد الفهامه المجيد مولانا الشيخ شرف الدين عيسى بن سيد فا ومولانا وشيخنا عمدة المحققين وخاتمة المدققين مولانا الشيخ عبد الملك العصامي قدس الله روحه ونور ضريحه وذكر مولانا الشيخ يحيى المشار اليه انه تجاذب اطراف البحث في البيتين المشار اليهما هو والعلامة الهمام قدوة الايمة والخطبا بروضة سيد الانام مولانا الخطيب احمد شهاب الدين بن المرحوم العلامة الخطيب عبد الله البري اعزه الله تعالى

والبيتان المسؤل عنهما هما

ثلاثة تحذف تاآتها ∴ مضافة عند جميع النحاه
منها اذا قيل ابو عذرها ∴ وليت شعري واقام الصلاه

ثم ذكر الشيخ يحيى ان الخطيب المشار اليه رفع في ذلك سؤالا الى بقية العلما الاعلام خاتمة المحققين الفخام مولانا الشيخ عبد الرحمن الخياري رحمه الله وصورة السؤال

يا عالما اسس لنا غيره ∴ في مشكلات العلم نرجي سواه
انا وجدنا لاديب مضى ∴ بيتين نصا نعد فيها نراه
ثلاثة تحذف تاآتها ∴ مضافة عند جميع النحاه
منها اذا قيل ابو عذرها ∴ وليت شعري واقام الصلاه
فالحذف للثاني ابن لنا ∴ فاصله من قبل فهي عداه
واستر قصور اللفظ لكن ذا ∴ فالشوق قد نكس النفس عنا غطاه

فاجاب مولانا الشيخ ∴ المشار اليه بما صورته

الحمد لله الذي قد هدا ∴ وللنبي الهادي زكي صلاه
والآل والصحب اهل الولا ∴ تتلو سلاما لا تساوي علاه
وليت شعري اصله شعرة ∴ لكنهم فيحذفوا منه هاه
لكن امام النحو قد قاله ∴ بلغه الله تعالى رضاه
والعبد للرحمن قد قال ذا ∴ وهو الخياري نجاه الاله

منه رضًى لا سخط بعده ∴ ورحمة تذهب ما قد جناه
ووالديه واولي وُدِّه ∴ ما اجزل الله لعبدٍ عطاه

قال الشيخ رحمه الله وامر الشيخ المجيب الخطيب ان يشرفني على الجواب لاني كنت سابقًا سالته عن ذلك وهما اي بيانه ولجابني بمعنى هذا الجواب ولم يشف غليلي فلما اشرفني الخطيب عليها اجاب الشيخ يحيى كتب الى الخطيب ما صورته

الحمد لله وازكى صلاه ∴ على رسول الله خير الهداه
اتحفتنا يا خير من اصبحت ∴ بطيبة الاداب تنمى ذراه
شعرا انتدبت به سايلا ∴ لشيخ علم قد تناهى علاه
اعني به الحبر الخباري الذي ∴ لم يبق للافتا بر حجي سواه
عن حذف تا ليت شعري على ∴ ما قد حكى من قول جمع النحاه
وقلتم عن شيخنا انني ∴ سالته عنه وفهي عداه
وقد تفضلتم واطلعتموا ∴ محكم ما قد تبدّى انسناه
من قول مولانا مجيبا لكم ∴ وكا شفا ما رمت منه جلاه
بان شعري اصله شعرة ∴ لكنهم قد حذفوا منه هاه
وان الشيخ النحو قد قاله ∴ بلغه الله تعالى رضاه
هذا وما كان سؤالي له ∴ يخص ما ابدى لديكم جلاه
بل عنه مع حكمٍ على قولهم ∴ شعري بحذف التا الى ذراه
وكونهم قد خصصوا حذفها ∴ بما اضفناه خلا ما عداه
مع ان شعرًا مصدر وارد ∴ في قولهم والمجد من حكاه
فما الذي اوجب نقد بدنا ∴ للتاء في مذهب كل النحاه
فاعرض سؤالي لامام الورى ∴ واساله ان يكشف عنا غطاه
كان له الله واياكم ∴ وكانت الحظ له امن وقراه
ووالدي كلا واحبابهم ∴ بجاه خير الخلق عزا وجاه
صلاة ذي العرش وتسليمه ∴ تغشاه والآل وصحبا تلاه

جواب مسئلة نحوية

مارتحت آداب اهل النهى ∴ عطوفة فتناسى صباه

ثم قال الشيخ يحيى رحمه الله وخلاصة ذلك ان شعر الشعرة مصدر مسموع في اللغة حكاه القاضي مجد الدين في قاموسه اوجب نقد بدنا الناحي على مذهب عن سيبويه ممن يقول بان شعرا مصدر فاصلها يفيد ذلك قول الشاعر عن جميع النحاه وايضا بقي شيء اخر وهو انه لو سلمنا هذا الاطلاق وتجوزنا في نسبته للنحاة حيث ان القايل به شيخهم لانعلم احدا من سيبويه ولا غيره يقول بان تحذف التا خاص بحالة اضافة شعره فمن اين ماخذ الناظم مضافة انتهى ثم ذكر الشيخ يحيى ان الخطيب عرض ما كتب به اليه على مولانا الشيخ الخباري فاجابه ببيت مفرد وهو هذا

اوجبه لانهم لاحظوا ∴ في شعري الهيئة كذا انتباه

ثم قال الشيخ يحيى توقف بعضهم في قبول هذا الجواب وبعث الشيخ يحيى للسائل بصورة ما وقع من المدينة المنورة لكي يكمل المشرف وطلب من علمايها الفاضلة ما عندهم في ذلك فالمسك او الدرهم الله فاحببت ان اعرض الجواب عما ارجو الذي اصيب فيه صواب الصواب مع الاعتراف بقصر الباع وقصور الاطلاع فقلت موجها الخطاب للجميع

الحمد لله وصلى الاله ∴ على ختام الرسل ازكى صلاه
وآله الغر وصحب له ∴ رضوا عن الله فنالوا رضاه
يا سادة اقدامهم رفعة ∴ علت على ارؤسنا والجباه
نحيتم مكة من طيبة ∴ طيبا على الروضة مرت صباه
بما افدتم في السؤال الذي ∴ عن بيتي القايل روى ثراه
تلاه تحذف تأنيثها ∴ مضافة عند جميع النحاه
منها اذا قيل ابو عذرها ∴ وليت شعري واقام الصلاه
وقلتم تخصيصه حذفها ∴ بما اضفنا لم نجد من رواه

بحالـه

جواب ع مسئلة نحوية

وكيف يحكي الحذف عن كلهم * وشعرة بعضهم لا يراه
وما عنى القايل من ليت شعري * حذف التا دايمًا من قراه
مع ان شعرا مصدر وارد * في قولهم والمجد ممن حكاه
فقلت حقًا ما افدتم الي * كشعرة شعر وقال النحاه
تحذف سماعًا تا مضاف اذا * لم يبد لبسها حذفها واشتباه
ومثلوه بابو عذرها * وليت شعري واقام الصلاه
ومقتضى تمثيلهم سمعهم * اضافة في شعرة دون تاه
وسمعهم اسقاطها موجب * صيرورة الكل الى مقتضاه
حتى الذي منهم يرا مصدرا * شعرا ولا يثبت شيا سواه
فيحمل القرب على قصدهم * هيئة ما من ليته امواناه
فما خذ الناظم في قوله * مضافة فيما نقلنا اجتناه
وعزوه الحذف الى كلهم * بما ذكرنا قد كشفنا غطاه
وعند في البيتين ظرف اذا * للحذف فافهم لا لما قد تلاه
ومقصد التخفيف داعيهم * للحذف مما حذفوا منه هاه
وقول شيخ النحو من ليت شعـ * ـري بحذف التا اي متى تراه
قد قال في ذاك الرضي الرضا * وهو حذام القول فيما ارتضاه
لعله ليست يرى مصدرا * الا الذي بالتا والا اباه
عنى به الهيئة اي ان يرى * شعرا هو المصدر لا ما عداه
قلت ويبقى ان يرى المصدر * ـين استعملا فاحمل اذا ما عناه
اما على انهم لم يضيفوا اغير ذي * التا او فقل مدعاه
ان حذف التا من نوى شعره * في ليت شعري دايما حيث فاه
اي لا يكن قط لها مثبتا * فان سمع الحذف عنهم اتاه
هذا جواب لابي النصر يا * ج الدين راجي العفو عما جناه
المالكي المكي وهو الذي * اضحى لانصار النبي انتماه
عاملة الله بالطافه * في هذه الدنيا وبعد الوفاه

قال سيدي

قال سيدي الوالد رحمه الله ثم لما كان النظم ضيق العطن ربما
استوفى الواقف عليه ما ظهر ولم يستوف ما بطن احببت
ان ابسط الجواب نثرا بعد ان لخصته شعرا فقلت اما ورود شعر
وشعرة مصدرين فهو كما ذكر في السوال ولا يلزم من ورودهما سماع
كل النحاة لهما بل يحتمل ان منهم من سمعهما ومنهم من سمع شعرا فقط
ومنهم من سمع شعرة فقط وسياتي من كلام الرضي ما يوخذ منه
ذلك واما عزو ناظم البيتين حذف التا الى جميع النحاة وتخصيصه
ذلك بحال الاضافة فهو ظاهر كلام النحاة وتمثيلهم قال ابن
مالك والرضي وغيرهما ما معناه قد تحذف التا من المضاف
سماعا اذا امن اللبس ومثلوا بليت شعري وابو عذرها واقام
الصلاة ونقل الدماميني في شرح التسهيل في باب ان واخواتها
في الكلام على ليت عن سيبويه انه قال ليت شعري اصله بالتا
حذفوها في الاضافة كما في ابو عذرها ونقل ايضا في الشرح
المذكور في اثنا باب مصادر غير الثلاثي ان الفرا شرط الا
ضافة في حذف التا من باب اقامة لكون المضاف سادا مسد
التا وان سيبويه يحذفها مطلقا اي عند الاضافة وغيره
وقال الدماميني ايضا في شرح كلام ابن مالك السابق في باب
الاضافة من الشرح يقال هذه عذرتها وهو ابو عذرها
اذا اضافوا اليها حذفوا التا نظير قولهم شعرت به شعرة
فاذا اضافوا قالوا ليت شعري انتهى الا ان ظاهر كلام الدماميني
ان التا من عذرها لا تحذف الا اذا اضيف اليها فتامله اللهم
الا ان يقال المراد بحذف التا من عذرة اذا اضيفت في خصوص
هذا المثال لانه محل السماع لكن يابى هذا التوجيه ما نقل في
السماع عن سيبويه من قوله حذفوها من ليت شعري الها كما حذفوها
من قولهم ذهب بعذرها وهو ابو عذرها ولعل في النسخة

الذي وقف عليها من شرح التسهيل خلاف ظهر مما سقناه من كلام
النحاة ومثلهم ما صنعوا الناظم في قوله مضافة وتحصل ايضا
مما ذكرناه ثبت السماع عن النحاة عن العرب بانهم حذفوا التا
من شعرة حال اضافتها فقالوا ليت شعري فاذا كان ذلك
ثابتا عندهم وقلنا ان من النحاة من سمع ورود شعري
وشعرة مصدرين ومنهم من ثبت عنده ان العرب قالت
لم تجعل الشعر مصدرا الا شعرة فقط ومنهم من ثبت عنده
ان العرب قالت لم تجعل الشعر مصدرا الا شعر فقط وجب مصير
جميعهم الى ما سمع عندهم من حذف تا شعرة في الموضع الذي
سمع حذفها فيه حتى من ثبت عنده ان العرب لم تجعل الشعر
مصدرا الا شعرا فقط ويتعين عليه كما يوخذ من كلام الرضي
الا ان تحمل العرب على انهم قصدوا الهيئة في ليت شعري
حيث حذفوا التا منه فظهر من هذا صحة قول الناظم الحذف
حال الاضافة الى جميع النحاة وتحصل ايضا ان حذف التا في
الثلاثة المواضع عند جميع النحاة انما هو في حال الاضافة لان
الجميع يشترطون الاضافة في حذف التا من الثلاثة المواضع
لما نقله الدماميني سابقا من ان سيبويه لا يشترط الاضافة
في حذف التا من اقامة وحينئذ فيكون الظرف الذي هو عند
في كلام الناظم متعلقا بقوله تحذف ليفيد ان الخلاف للتا
عند جميع النحاة في المواضع الثلاثة انما هو حال الاضافة
لا بقوله مضافة لايهامه حينئذ ان الجميع يشترطون
الاضافة في خلاف التا من الثلاثة المواضع وقد علمت ان
سيبويه لا يشترطها في حذف التا من اقامة ويبقى النظر
في وجه حذف العرب التا من المواضع المذكورة والظاهر
انه قصد التخفيف لا سيما في ليت شعري فانه كثر استعمالهم

لهذه

لهذه الكلمة وكثرة الاستعمال تستدعي التخفيف والقول
بان شعري اصله بالتا حيث وقع صرح به بعضهم
واصله لسيبويه حيث قال ليت شعري اصله بالتا فظاهره
انهم ارادوا انه حيث وقع فهو خال فيها ولهذا قال الرضي
ما نصه لعل سيبويه لم يثبت عنده مصدر الا بالهاء
والا فهو موجب لجعل المصدر من باب الهيئة قلت قول
الرضي والا فهو موجب لجعل المصدر انه ظاهر اذا كان سيبويه
يرى المصدر شعرا فقط ويبقى احتمال ثالث داخل تحت قوله
والا وهو ان يكون سيبويه يرى شعرا وشعرة مصدرين
وينظر في ترك الرضي له وفي اطلاقه والا ثم وحينئذ فيكون
قول سيبويه اصل ليت شعري بالتا مع فرض ثبوت المصدرين
عنده اما لانه ثبت عنده ان العرب لم تضف الا المصدر
بالتا ولا تخلو او لان مراده اذا قصد اضافة شعرة المقرون
فهو بخلافهما في كل موضع لا يجوز اثباتها تارة وحذفها
اخرى لانه لم يسمع الا خلافها ولا يجوز ان يكون اراد المصدر
الدال على الهيئة لان الفعل الثلاثي اذا كان له مصدر بالتا
على فعلة بكسر الفا وقصد الهيئة من المصدر حمل على ارادتها
حينئذ بالقراين ولا قرينة هنا ودعواها غير مسلمة واذا
تقرر ذلك فيجري على هذا المنوال قول من صرح بان ليت
شعري بالتا حيث وقع اي فيفصل بين كونه ثبت عنده
ان المصدر شعر شعرة فقط بالتا او شعر فقط بدون
تا او ثبت عنده المصدران ويأتي جميع ما تقدم والله سبحانه
وتعالى اعلم انتهى ما قاله الوالد المرحوم رحمه الله

ورفع لسيدي الوالد رحمه الله سؤال في بيت مفرد من
كلام المتنبي وهو يجد الكلام الخ فاجاب بقوله

سؤال في مسئلة نحوية

نفيس

يجد الحمام يتصف بالوجد ولكن ليس وجده كوجدي ولو كان
كوجدي لانبرى جواب لو وانبرى فعل ماضٍ مطاوع برى السهم
اذا نحته اي نحل وذبل ونحف وفاعل انبرى شجر الاراك والظرف
في قوله مع الحمام متعلق بانبرى وجملة ينوح حال من
شجر الاراك او من الحمام والمعنى لو كان وجد الحمام
صادقاً كوجدي لاتصف بالنحول مثلي وانتحل شجر الاراك
معه عندما ينوح عليه وناح الشجر ايضاً على جعل جملة ينوح
حالاً من الشجر وهو الابلغ من جعلها حالاً من الحمام ويصح تعليق
مع الحمام بينوح على كون الجملة حالاً من الشجر هذا ما ظهر لي والله سبحانه
وتعالى اعلم ورفع اليه رحمه الله ورضي عنه سؤال صورته
ما قولكم شيد الله لكم ربوع العلوم والاداب واماط بكم عن وجوه
المشكلات النقاب في بيت تنازع فيه شخصان من حيث الوزن وهو
لله يوم لنا بين السبيل مضى هل هو جار على القانون الشعري
ام لا واذا قلتم بعد ما اختلا له عنه بحر هل هو منهوك او مجزو
او غير ذلك اوضحوا الجواب ايضاحاً شافياً لا عدمكم المسلمون والسلام
فاجاب غفر الله له بقوله
ان كان هذا الكلام المسؤل عنه نصف بيت فهو من البسيط
ودخله الخبن في مستفعلن الذي في الحشو ودخوله في مستفعلن
الواقع في حشو البسيط غير مستحسن على ما قاله بعضهم وان لم
يكن نصف بيت فيتخرج على انه بيتان من منهوك المنسرح لا بيت
من مجزوه اذ الجزء لا يدخل فيه واصل وزن المنهوك من المنسرح
مستفعلن مفعولات لكنه دخل مفعولات في البيت الاول من هذا
الكلام المسؤل عنه الطي وهو حذف الرابع الساكن والكشف وهو
حذف السابع المتحرك ودخل مفعولات في البيت الثاني الخبن وهو
حذف الثاني الساكن والطي والكشف وتقدم بيانهما ثم ينظر في

الفنا

الف نا من لنا فان كانت اصلية كان روي البيتين الالف وان
لم يكن اصلية كان روي البيت الاول النون وكان في البيتين
سناد من عيوب القافية الاجازة بالراء وبالزاي وهي اي الاجازة
ان يقترن حرف الروي بحرف بعيد منه في المخرج في البيت الثاني
هذا ما ظهر لي والله اعلم ورفع اليه سامحه الله سؤال
ايضاً صورته يا ايها المولى الذي له الجمال والبها
ما كلمة ان ادغمت جا الترجي عندها او اظهرت كان دعا
لسامع اصنع لها مقصورة من رامها لعله يحلها
فاجاب رحمه الله بقوله
الذي يظهر والله اعلم ان هذا اللغز في لعا التي هي من لغات لعل
فان فيها ستة عشر لغة ذكرها في الهمع منها لعا المذكورة
باللام والعين المهملة والالف في الآخر افاد الناظم بقوله هو الالف
بدليل قوله بعد ذلك او اظهرت كانت دعا لانها تصير حينئذ لعا
وكلمة لعا كانها من لغات لعل كما تقدم يكون كلمة دعا للعاثر كما نص
عليه ائمة اللغة قال الشاعر لعاً من جواد قد اجاد اذا وقال ابن
دريد في مقصورته فان عثرت بعدها ان والت نفسي منها ثافقولا
لا لعا واذا علمت هذا فقوله مقصورة ظاهر وقوله من
رامها لعله يحلها مراده به ان قولك لعا له بقصر لعا وتنوينه
وادغام التنوين في اللام لقرب المخرج يحلها الا ان حله لها بعد حذف
الالف من الخط لقصد الالغاز والتصرف في الخط لقصد الالغاز
ذكره ابن هشام في موقد الاذهان والله سبحانه وتعالى اعلم
كتب الي سيدي الوالد رحمه الله مولانا العلامة الهمام الفهامة
الامام علي بن عبد القادر الطبري الشافعي رحمها الله سبحانه وتعالى بقوله
سيدنا المقتدى باثاره المهتدي بانواره امام محراب العلوم البديعة
وخطيب منبر الفضائل التي اضحت منبعثة له ومطبعة فمرسى المجد

سؤال في وزن بيت

سؤال لغز مسئلة نحوية

جواب اللغز

مكاتبة للامام وخطيب وفيها سؤال

الاسل، فلك شمس فخر كل ذي مقام جليل، المميطة بيد بيانه حواجز
الاشكال عن وجوه المعاني، المعترف بمنطقه الفصيح القاصي من
هذه الامة والداني، عمدة المحققين قديما وحديثا، ملاذ المد
ققين تفسيرا وحديثا، الصاعد معارج العليا بكماله، المنشد
في مقام الافتخار بلسان حاله، لنا نفوس لنيل المجد عاشقة،
ولو تسلت اسلناها على الاسل، لا ينزل المجد الا في منازلنا،
كالنوم ليس له ماوى سوى المقل، والقايل عند المجادلة
في مقام المباهلة، نحن الذين غدت برى احسابهم،
ولها على قطب الفخار مدار، المملوك يقبل ارضه التي ينال بها
القاصد ما يؤمله ويرتجيه، وينهي انه نظم بعض الجهابذة
الاعيان بيتين في التشبيه، والسبب الباعث لهما، والمعنى المقتضي
لنظمهما، انه ابصرت العين ظبيا يرتع في رياضه، ويمنع بسيوف
حاله عن ورود حياضه، يرى العاشق سيا تحسنات جاذبها
ابن حسن، ويعترف له بالحسن كل حسن من الانام وابن احسن،
بدا وهو الجوهر السالم من العرض، وظهر وعليه اثر من اثار المرض،
فاراد المشبه تشبيهه في هذا الحال، فشبهه بغصن ذابل قايلا
لا محالة، ثم نظم ذلك المعنى فنشد بما قاله صادح الفصاحة وهي
وهو بدا وعليه اثر من سقام، كمكحول من الارام ساهي،
فخيل لي كبدر فوق غصن، ذوى للبعد من قرب المياه،
فاعترض معترض بالاصدار والايراد، قايلا ان المعنى الثاني
لا يؤدي المعنى المراد، اذ القصد تشبيهه بالغصن الموصوف
وليس المراد تشبيهه بالبدر فالبدر لا يوصف الا بالخسوف
فطالت المعارضة بين المعترض عليه المنازعة ولم يسلم كل والغرض م
منهما للثاني ما جادله فيه ونازعه، فاختارا القاضي الفاضل
حكما ورضيا سيدنا حاكما ومحكما، فليحكم بما هو شانه وشيمه

من الحق

من الحق، وليتامل ما عسى ان يكون فيخفى عن نظيرهما ودق
والاقلام مقبلة، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ما هبت الرياح المرسلة

فاجاب سيدي الوالد بقوله

سيدنا الهمام الذي اصبح علم الايمة الاعلام، الامام المقتدى
به دايما بين الانام، الحبر الذي قصرت عن استيفاء فضايله
الارقام، ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام، وارث الجلالة عن
اباية الذين زهيت بذكرهم الاخبار والسير، المقيم من نفسه العصا نية
على ذلك اوضح دلالة يصدق فيها الخبر الخبر، الحري بما استشهد
به في شان المملوك، السالك من الكمال طريقة عز على غيره فيها الغريها
السلوك، مالك ازمة المنطوق والمفهوم، ملك الايمة المنثور والمنظوم
الفاضل الذي هو مرجع الفضلا في التحقيق، الفاصل بين الادلة
اذا اعوز الترجيح والتوفيق، جامع شمل العلوم العقلية والنقلية،
مقتطف ثمرات المسايل الفرعية من الاصلية، يقبل المملوك الارض
بين يديه، ويؤدي بذلك ما هو الواجب عليه، وينهي وصول
المثال العالي، الفايقة جواهر كلماته على فرايد اللالي، يتضمن
السؤال عن بيتي ذلك الجهبذ، في الشادن الذي قضى حسنه
ان تسلب الارواح وتؤخذ، ومنع حبه الكلام الالسن، وكان
الدليل على ذلك اعتراف ابن احسن، فانه ذو النظر العالي المدرك
حقيقة الكنه، واذا النور من اذرعات ادنى ما تنوره الى قدس
منه، فتامل المملوك ما وقع من تلك المعارضة، التي افضت
الى التحكيم والمفاوضة، فاذا المتعارضان قد مزجا في حلو فكاهتهما
شد البأس في البحث برقة الغزل، واخرجا الكلام لبلاغتهما
على مقتضى حال من جد وهزل، وجريا الى غاية حقق عند
كل سابق انه المسبوق، واثارا غبارها لمن اراد اللحوق، وكان
الاحرى بالمملوك يعتر غور نفسه، وحبس عنان قلمه ان يجري في ميدان

جواب [illegible] والسؤال

٢

طرسه لكن لما كان ترك الجواب من الامر المحظور لم يلتفت الى ما
يترتب على الجواب من المحذور فقال حيث كان الامر على ما اسنده
مولانا على الناظم وروي من انه قصد التشبيه في حال بقايا
اثر السقام ببعض ذوي فعدل الى ما سبكه في قالب صياغته
وسلكه في سلك بلاغته فلاشك انه اتى بما لا يدل على المراد
دلالة اولية ظاهرة وكان كمن شبه الاغصان امام البدر
ببنت ملك خلف شباكها ناظرة وحينئذ فاطلاق القول بان
البيت الثاني لا يدل على ما اريد ربما تمسك الخصم في عدم ثبوت
الحكم عليه بانه اطلاق في محل التقييد كان للمعترض اذ يتمسك
في ذلك بانتفا الدلالة الاولية فيكون المحكوم به هو التعارض
في القضية وهذا احرى ما رآه المملوك في فصل الخطاب
واحرى ما يجري فيه انه الصواب مع اتهامه نفسه بعدم مطابقة
الواقع في الفهم لعله سبقة نظر مولانا اذا قرطس اغراض المعاني
من فهمه بسهم وتجويزه على نفسه العجز عن الوصول الى ما حتت
مولانا ومدركه واعترافه بانه لا يجاري في نقد الشعر لانه فارس معركه
والسلام وكتب ايضا مولانا الامام المشار اليه افاض الله
رحمته عليه الى سيدي الوالد رحمه الله مسائلا بقوله
بعد تقبيل الارض التي نبتت بها زهور الفضايل واضحت مقصدا
لطالب الافادة من الاواخر والاوايل ارضا يعشب قفر القلوب
بعذب بحارها وجاري انهارها وتكبو السحايب اذا جارى واكف
مدرارها ينهي المملوك الى سيد الراقي معارج السيادة المقصود
من غزير علومه العظيم عظيم الافادة العالم النحرير العلامة
الشهير الغني بشرف ذاته عن تعداد القابه وصفاته امتع
الله تعالى بحياته وادام جزيل افاداته امين انه خطر بالبال تاريخ
البيت الحرام ولفظه اتمامه باربعين بعد الالف فبعد ان ضبطه

المملوك

مراسلة وفيها سؤال

المملوك عدا ذكره لبعض الافاضل واظهره واندا فاورد ذلك البعض
عليه اعتراضا والظاهر انه اراد به تجوزا واحماضا والاعتراض انه
يلزم من الاثبات بلفظ اتمام وتعقيبه باربعين في ذلك الكلام
ان يكون الابتدا في سابق هذا العام فنازعه المملوك في لزوم
ذلك وابى الله وجوه الادلة منصوصة على رفع الاراك فكثر
الجدال والنزاع في نفي هذا اللازم واثباته فارتضى بكل من المتنازعين
مولانا حكما يحكم ببينات علمه وآياته والارض مقبلة والسعودات لا
برحت مقبلة والسلام فاجابه سيدي الوالد رحمه الله بقوله
يقبل الارض التي هي منبت العلم وشاهد ذلك ان عليا بابها
الذي انارته كوكب الفضايل وشهابها بل الفلك
شائبيب الفضل فاعرب بذلك البنائي عن رفع سقامه وينهي الى مولانا الذي يشيد
ذلك المقام الذي هو امامه وابن امامه وتصدر في محراب
ذلك فيه مولانا اصعاب المعاني بالسحر المشتمل على التاريخ الذي
لزم السبق عند اتمامه فقضى على كل تاريخ غيره بالتاخير واستكمل
وجوه الحسن غيره من ان يكون الحسن غيره وشبه المملوك في لج معناه
فقذفه تلاطم امواجه في ساحل الحيرة وقضى التامل في حسنه
بتردد النظر فيه وكان طوراً افق الفهم طورا يبدي هلال الشك
وطورا يخفيه الى ان لاح بنور مولانا نجم الاهتدا وتبين عدم
لزوم سبق الابتدا نعم يكون الابتدا مسكوتا عن تعيين زمانه
وتبيين وقته واوانه وبالجملة فدعوى الملازمة ممنوعة ودعوى
عدمها متجهة غير ممنوعة هذا ما انجلى للفهم القاصر والمامول
الصفح عن الخلل فذلك شان من كرمت منه الاواصر والسلام
ورفع الى سيدي الوالد رحمه الله سؤال صورته
دام الله مدد الامداد لمدد مولانا بهذه الدار وصان موطنه
الشريف عن طوارق المحن وحوادث الاكدار المعروض على سمعه

جواب المراسلة والسؤال

مراسلة فيها سؤال

جواب السؤال

دام مجده بعد طي حديث الاشواق وان كان طيبا نشره انى وقفت على
بيتين هما في الحسن كالفرقدين الا انه لم ابلغ في فهمهما على الوجه
المطلوب والامر المرغوب لقلة البضاعة ولعدم وقوفي على هذه
الصناعة وجرى التنازع بيني وبين بعض اهل البراعة فلم ارض
بما وشى به يراعه والبيتان هما

واذكرني عود للمليحة ناطقا ... وقد خفقت اوتاره وهي تنشد
على شجرات الايك سجع حمامة ... تغرب في الحانها وتغرد

هل البيت الثاني مضمن ام هما لشخص واحد وعلى الفرض والتسليم
هل تقتصر الذكرى على العود ام تحتمل العود والسجع كما هو المتبادر
لان لكم معهد الكل عاهد مقصد الكل قاصد والسلام

فاجاب عنه سيدي الوالد رحمه الله بقوله

ايا ناظما في نثره الكلم التي ... علت عن عقود الدر حين تنضد
نعتت رعاك الله رفعة فاضل ... له بالذكا والذوق والفهم تشهد
تسايل عن ذكرى عرت فكر ناظم ... فانشد والانفاس منه تصعد
واذكرني عود المليحة ناطقا ... وقد خفقت اوتاره وهي تنشد
على شجرات الايك سجع حمامة ... تغرب في الحانها وتغرد
وهل رفعنا للعود والنصب جائز ... وللسجع ام نقضي بوصد ونفرد
وهل ناظم البيتين شخصان اوهما ... لشخص له ذكرى تقيم وتقعد
ورمت جوابا من فتى طال عهده ... بعصر به هذي الفكاهة تحمد
وعن حلي ذاك الطوق قد شب عمره ... وشاب بخلاه التقى والتعبد
ولو لم يجب فرضا جوابك لم يجب ... لما ان من عن له ليس يجحد
فدونك نثرا لله بعا بيانه ... وها انا امليه عليك واسرد

فالاول ان نظر في البيتين الى ما يصح في الصناعة العربية
مع قطع النظر عن الرقة الغزلية جاز ان يكون جملة البيت الثاني
في محل نصب على انها مفعول تنازعه اذكرني وتنشد ويتعين

حينئذ

حينئذ رفع عود على الفاعلية ورفع سجع ايضا لكن على الابتدائية
وعلى هذا فيحتمل ان يكون البيت الثاني للناظم الاول وتذكره حين
انشدته او لغيره وهو اقرب ولا يخفى على من سلك سبيل الانصاف
وسلم طبعه من الانحراف ان البيتين على هذا الوجه من الاعراب
ليس فيهما من الرقة الغزلية ما فيهما على الوجه التي سنذكرها
مع ما في هذا الوجه من التضمين المعيب في علم القوافي على ظاهر
عبارة من عرف التضمين ويجوز في ذلك وجه آخر من الاعراب
تركته لئلا يخرج الكلام بالطول عن المقصود مع كونه ايضا فيه ما فيه
وان لوحظ في البيتين مع الاعراب حسن المعنى ورقة الغزل فقل
الحق وجانب من عنه انخزل وجوز رفع العود على الفاعلية
ونصب السجع على المفعولية وعكسه ان لم يعلم الزمن الذي نظم
الناظم فيه البيتين هل هو زمن سماعه للعود او زمن سماعه السجع
وترجح رفع السجع ونصب العود بان المعنى عليه ان سجع الحمامة
اذكرني ما هو احسن واطيب عندي منه وهو عود المليحة الخ وان
علم انه نظمهما في زمن سماعه للعود تعين رفع العود ونصب السجع
او في زمن سماعه للسجع تعين رفع السجع ونصب العود وعلى كل من
هذه الاحتمالات فمفعول تنشد لم يذكر لتنزيله اى تنشد
منزلة الفعل اللازم نحو قوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون ويظهر ذلك بمراجعة بحث المفعول من
فن علم المعاني ولا يخفى على ذي طبع سليم وفهم مستقيم
ما في البيتين على هذه الاحتمالات من رقة المعنى الغزلي
الذي تكاد ترقص له الجمادات وقد نص علماء البلاغة على ان
كلام البليغ اذا احتمل معنيين متفاوتين في البلاغة والعذوبة
تعين ان يحمل على الابلغ الاعذب ولا عبرة بمن جادل في ذلك
او كذب والله تعالى اعلم هذا آخر ما وجدته لسيدي الوالد

ف

لعض صح

شروع انشاء المكاتبات

مكاتبة من شروع الى سلطان الهند شاه جهان وصاحبه في حق محمد بن حكيم الملك

رحمه الله من الاسئلة والنظم فليعذر الواقف عليه ان وقع خلل
في الرقم ويدعو لمنشيه وجامعه بالمغفرة الشاملة في الدنيا والآ
خرة والحمد لله رب العالمين وهذا اوائل الانشا من المكاتبات
فمن ما انشاه سيدي الوالد رحمه الله وكتب به الى مولانا السلطان
شاه جهان سلطان الهند على لسان مولانا السيد الشريف الحسيب
النسيب ملك الحجاز وابن ملوكه الذاب بصارمه عن غنيه وصعلوكه
مولانا السيد زيد بن محسن خلد الله ملكه على توالي الزمن في شان
الشيخ المرحوم محمد بن حكيم الملك لما رحل الى تلك الديار وصورته
اللهم انا نتوسل اليك بسلطان جلالك الاكبر وبعز
ملكك الذي ملأ كل قلب سليم وعنت له الوجوه ممن هلل وكبر
في ان تديم لوا النصر الخفاق وتقيم سرادق المجد العالي
الرواق على مفرق الدولة التي امتد ظلها على الآفاق وعم
وبلها المنهل من سحايب جودها الدفاق كيف لا وشمس
افقها الملك الذي اشرقت به سماء الخلافه وانعقد الاجماع
على خلافته فلم يستطع احد خلافه محط ركاب الآمال ومعد
الكرم الذي تشد اليه الرحال حاوي منقبتي الشجاعة والكرم
وحائز فضيلتي التصرف بالسيف والقلم جامع شتات الكمالات
التي اعجز حصرها كل ناثر وناظم صاعد شوامخ المراتب التي تقصر
في ساحاتها جباه الاعاظم ذو الهمم التي تضحي الاماني صرعى
دون منتهاها وترجع الاوهام حسرى عن تخييل بلوغ ادناها
ظل الله الممدود على كافة بلاده وخليفته المحمود على السنة عباده
المحفوظة دولته بالسبع المثاني والقرآن مولانا الخليفة الاعظم
شاه جهان لا زالت السنة النصر تتلو على مسامعه آيات الفتح
المبين ولا برحت ايدي الظفر ترتفع على مفرقه رايات التأييد
كل حين بمحمد وآله امين وبعد فالمعروض على حضرتكم

خ الجود

التي

التي جاوزت الافلاك علوا وناهزت الاملاك سموا ما تقرر لكم عندنا
في صميم الفؤاد وتصور في سويداه من عظيم الوداد مما تواتر
لدينا من كل وارد وتكاثر سماعنا له من كل وافد من صيت عدلكم
التي عمت البلاد وصوت جلالكم الذي اسمع كل حاضر وباد ولا
سيما من عبدكم الاكبر ووارث العبودية لمقامكم الافخر علامة
المعقول والمنقول فهامة الفروع والاصول راوي ذلك
عن آبائه بالسند الموصول خلاصة العظما وسلالة العلما والحكما
الشيخ محمد بن حكيم الملك الراقي الى اعلا المراتب بانتظامه في ذلك
السلك فانه طالما عمر بتكرر وتكرم العاد له مجالسنا وعطر شميم
الثنا على صفاتكم الكاملة معاطسنا اذ كان عندنا بمنزلة الروح في
الاجساد وبمرتبة الاخوة في الوداد لا تخطر مفارقتنا له في الا
وهام ولا يجوز ان تتصور بعده عنا ولو في الاحلام لكنه لما
بلغه جلوسكم على عرش الملك العظيم وتزين تخته بجلوسكم الكريم
التمس منا ان يفد الى ظل جنابكم الذي لا انتها لمده اذا لحق العبودية
التي ورثها لكم عن ابيه وجده فسمحنا له بذلك بعد ان اخذنا عليه
المواثيق والعهود على ان يؤدي ذلك الواجب ويعجل الاياب اليها
ويعود ولعلمنا بان علو همكم الشريفة لا يخفى عليها حق انتمائه
اليكم وانتسابه لم نحتج الى التماس الوصية في تبليغ جميع آرابه
والمسؤول من عالي الجناب الذي نسأل الله تعالى دوام امتداد ظلاله
الامتنان علينا بتوجيهه الى هذه الديار وسرعة ارساله بعد
تحليته بحلي العطايا الجزيله وتقليد جيده باطواق المفاخر الجليله
فان له في صلاح دولتنا المدخل التام وفي انتظام مهماتنا النفع
العام ويكون ذلك سببا لتضاعف الدعا لكم في تلك الاماكن الشريفة
والمشاعر المنيفة ويكون هو كما كان عليه سابقا من ملازمة الدعا
لكم في مظان الاجابة من هذه البلاد والتماسه ذلك لكم من الصلحا

مكاتبة من شريف مكة الى سلطان الهند وعن شاه جهان الى عبد الصمد العمودي

والعباد ادام الله ايام دولتكم التي هي للمسرات مواسم ولا برحت ثغورها

بب وام ملككم مفترحة المباسم والسلام. ومن انشائه رحمه الله

مكاتبة الى حضرت السلطان شاه جهان ايضا على لسان مولانا

السيد الشريف زيد المذكور رحمه الله في شان مولانا العلامه

الاوحد الفهامه الشيخ عبد الصمد العمودي لما رحل الى تلك الديار

بالتوصية عليه واكرامه اذا وصل اليه وصورت الكتاب

ما اعربت الارقام المترجمه عما في بطون طروسها ولا عبرت

الاقلام عند سعيها على روسها باذكى سلام يترجم عن لسان

الاشواق واذكى ثنا يعرب عن لخلاص لا تنحط قيمته وان كسدت

الاسواق وابلغ دعا يصعد في معارج القبول فيملا الافاق

ويتضوع نشره في الملاء الاعلى عند نشر لوايه الخفاق نهدي

ذلك الى الحضرت التي طنبت دونها الفلك التاسع وخيم تحت

احمصها كل مقام شاسع والسوح الذي ضرب عليه سرادق

العز والاجلال وحففت فيه بنود العظمة التي تضرب بها

الامثال بين يدي الملك الذي تشرفت به التخوت والمنابر

وتلت السنة الاقلام ايات محامده المصونه عن النسخ في

الدفاتر ذي البسالة التي ذلت لها رقاب الصيد وخضعت

لهيبتها جباه الصناديد والعدالة التي لا تذكر معها

ايام كسرى والجلالة التي وقفت الاماني دون مبلغها حسرى

وارث الملك عن ابايه الذين دانت لهم صعاب الامور راوي

حديث الجلالة عن اسلافه الذين عمروا بسيفهم الجمهور

محيي شعاير الاسلام مشيد قواعد الاحكام الخليفة الاعظم

مولانا شاه جهان شاه شاه اساس العالم ادام الله دولته

ما توالت الايام وتتابعت الشهور ولا برح قطب فلك دولته

ابدي الظهور بمحمد واله امين وبعد فالداعي الى تحرير

هذه

هذه السطور وتحبير هذه المسطور ما تقرر لكم عندنا في صميم

الفواد وتصور في سويداه من عظيم الوداد لما جليت علينا

مناقبكم العليه كالشمس في الضحى وكالفجر الصادق الذي نسخ

اية الليل ومحى وتليت لدينا سور بنايها الذي سبا الالباب زمرا

زمرا وفصلت قصص قصصها الذي حير الشعرا حتى غبط السمع

عند ذلك البصر وود لو اكتحل باثمد ذلك المراي النظر ولكن حيث تعذر

على العيان ذلك المعنى ولم يكن يدرك المتمني كل ما يتمنى انثنا في الوصول

الى هذا المراد والحصول بذلك النادي المعشب المراد من احلته

فضايله لتسامي المكانه اعلا مكان وارفع محله وحلته شمايله

محلى الكمال الذي اجتبى به مناصفوة الاصطفا واكتسى به حلة

الخله وهو العلامه المفيد الفهامه المجيد حايز تليد الفخر وطارفه

المستضا بمصباح عوارفه ومعارفه وارث مقام الولاية الا

نفس وسالك الوادي الذي ينادي سالكه انك بالوادي المقدس

المعطر بانفاسه الطاهرة انفاس النسيم اللايح سر الاسرار

على وجهه الوسيم نتيجة الاوليا الذي جليت لهم في الخلو خبايا

الزوايا واطلعوا على عالم الغيب بالشهادة التي امرت الكشف

للخفايا المشمر في المهمات عن ساعد الجد اذا نودي الشيخ الاوحد

عبد الصمد بن محمد العمودي الموجه من قبلنا الى مقامكم الشامخ

وسوحكم الذي قدم المجد فيه راسخ مع انا لا نسمح بمفارقته طرفة

عين ولا نجوز بحيث ان يكون بحيث نسال عنه بكيف واين لكنا

لما علمنا انه لا يصلح لسلوك هذا الوادي ولا يليق ان يرسل الى عظيم

ذلك النادي الا من كان متصفا بمثل تلك الصفات ومتسما بهاتيك

السمات سمحنا ان يكون بيننا وبينكم سفيرا المخبر برود التحية والثنا

عليكم خبيرا وينشر لديكم ما انطوينا عليه من الشوق الضمير وما

اشربه الفواد من زلال الوداد النمير منتهى المنهي الى علي ذلك الجناب

الوصول غنايم

اتّ من البواعث ايضًا على تسطير هذا الكتاب • اعلامكم عمّا ازالله يجلب
صلاح الدين والدنيا • ويوجب استمرار الدعا لكم من كل احد من
غير تخصيص ولاثنيا • وذلك ما لحق سكان مكة المشرفة من الشدة
بسبب انقطاع المراكب عن بندر القنفذة وجدة • فانهم كما علمتم
فما اختارهم الله لجوار الوادي الذي هو غير ذي زرع • والنادي
الذي لايدرّ به الضرع • وجعل افئدة من الناس تهوي اليهم •
واوصى صلى الله عليه وسلم عتّاب بن اسيد حين استعمله عليهم
فحقّ ان يعرف لهم كل احد هذه المزية • وينظر اليهم بعين الرأفة
بمقتضى ذلك الاختيار وتلك الوصية • فالمامول من مراحمكم ان يصرف
اليهم عنان الاعتنا • وتزال عنهم البوس والعنا • بامطار سحايب
الخيرات السلطانية عليهم • وبروز الامر العالي بوصول المراكب
اليهم • وحصول نفعها لديهم • فقد علم النواخذ والتجار سلوكنا
فيهم الطريقة المثلى اذا وردوا الى تلك الاقطار • وسلوك عمّالنا
سبيل العدل والانصاف • وعدولهم عن طريق الجور والاعتساف •
ومعاملتهم بالمعاملة العامة • فيقبلوا علينا مقابلين بالاكرام •
ويتوجهوا الينا مواجهين بالاحترام • والسلام ❊

من يرد اليهم بالعناية التامة ومقابلتهم م

ومن انشائه سامحه الله ما كتبه الى مولانا السلطان شاه
جهان المذكور على لسان مولانا وشيخنا السيد الشريف زيد بن
محسن رحمه الله لما ارسل اليه مولانا الشيخ عبد الصمد المذكور في الزه
الله لنا بالهدية التي ذكرها وصورته

مكاتبة من شريف مكة ايضا الى شاه جهان صحبة الشيخ عبد الصمد المذكور

ان اعلى ما سعت فيه على الرؤس الاقلام • واغلى ما توجّت به
مفارق الطروس والارقام • وانجح ما يقدم بين يدي النجوى من
الوسايل • وارجح ما يقوم به الرجوى على قدم الحصول كل سايل
ازكى سلام يعطر الارجا ارجه • واذكى ثناء يروق في الاسماع
هزجه • وشرح اشتياق ملأ الجوانح • وكادت تنطق به الجوارح

الي عن

الي عن سمت رتبته على هام السماك • وعلت همته فلو شا لبلغ بها
تاسع الافلاك • الملك الذي ورث الخلافة عن ابائه • وعز عن
الاحاطة ابنائه • الطود الاشم الذي تشامخ معراجه • البحر
الخضم الذي تدفقت بالكرم امواجه • فحتم على خاتم نسخ ذكره
واوجب على كافة البرية ملازمة حمده وشكره • ذو
المكارم التي تخجل السحب الهاطلة • وتفضح المزن الهاملة •
والمناقب الذي يحصر البليغ عن تقريرها على التحقيق • والمراتب
التي يقصر الفكر عن تصورها فيلجأ الى التصديق • والساحة
التي تؤمها الخلايق من كل فج عميق • برًّا وبحرًا • ويحل بها العافي
فيتلو عليه السنة مكارمها ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى •
الخليفة الذي لم يختلف في انه صاحب القران الثاني • مولانا
شاه جهان لا زالت دولته محروسة بالسبع المثاني • باقيا
مجدها ما سبحت الافلاك • ساميًا سعدها ما سبّحت الاملاك •
وبعد فالباعث على مكتوب الوداد • وتعطير كافور الطرس
بمسك المداد • انه لما كانت مودتنا لكم موروثة • ومرمات عهودها
القديمة بيننا غير منكوثة • وكان القلم ترجمان الضماير عند تعذر
المشافهة • والطرس سفير الخواطر عند عدم تيسر المواجهة •
اسنحنا عناه في شرح ما امكن صدر الطرس ان يتحمله من ذلك •
واحلنا في استقصاء البيان لجميع ما هنالك • على السابق في
صياغة التقرير • الفايق في صناعة التحرير • ساحب ذيل البلاغة
على سحبان وايل • جامع شتات الفضل الذي له منه عليه دلايل •
خلاصة العظماء المؤسسين • وسلالة الاولياء المقدسين
وارث سر اسلافه الذين هم مراكز دايرة الولاية واقطابها •
والكعبة عروس الفطنة الذين هم خطابها • وسالكوا واديها
المقدس الذي نودوا من جانب طوره الايمن فاسمعهم خطابها •

عظيم م

اثنان م

ووارد وامناهلها العذبة التي طاب شرابها • من احلته فضائله
عندنا محل الروح من الجسد • وحلته شمائله من مودتنا بمثل
مودة الوالد للولد • ذي الهمم المشمخر عن ساعد النجاح اذا
نودي • الشيخ الاوحد عبد الصمد بن محمد العمودي الموجه
من قبلنا الى مقاملكم الشامخ الى آخر ما تقدم قبله وهو قوله
الواد الثمين • وبعده وارسلنا اليكم صحبته مفتاح البيت الشريف
تفاولا بان يكون الفتح ملازمًا لذلك الملك المنيف • واصحبناه
ايضًا على وجه الهدية ثلاثة من الخيل الجياد العربية • لتكون
تحت ركابكم العالي • وتتشرف صهواتها بسروج مجدكم المتعالي
والمامول ان يعود الينا المشار اليه • بعد ان يؤدي الامر الداعي
الى سفره والحامل عليه • والسلام صورت مكتوب ورد
من مولانا السلطان شاه جهان الى مولانا الشريف زيد
رحمهما الله اجمعين وهو الحمد لله الذي رفع بنا السما بايد
ورفعها بغير عمد • ودحي الارض مخرجا منها ماءها ومرعاها بلا
اعانة ومدد • ابدع العالم اقامة آية على الوجود • ودبر نظام نصب
الخلائق في ذوي الركود • وايدهم بانزال الحديد فيه باس شديد • وكرمهم
تكريما بسوابغ العطايا • وفضلهم على كثير ممن خلق تفضيلا جليلا
بسوابغ المزايا • سخر لهم ما في السموات وما في الارض • واسبغ عليهم
نعمه ارولجا شئ ظاهرة وباطنة • وهداهم النجدين • وعلمهم الطريق الشكر
عليها فقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا • وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا •
والصلاة على السيف المهند المسلول الذي اعطي مفاتيح الارض
وجوامع الكلم • بعث رحمة الى الاحمر والاسود • وجعل امته خير الامم
الاول الذي كان نبيا وادم بين الماء والطين • الآخر الذي يكون
تحت لوائه آدم ومن دونه اجمعين • ذي المقام المحمود والشفاعة
ناسخ الاديان المختوم عليه الرسالة • امام المرسلين • قائد الغر المحجلين

مكتوب من شاه جهان الى شريف مكه

كرام

قطب

قطب مدار الخلق • اس منار الحق • من طالت لمشاهدة جماله اعناق
سكان سدرة المنتهى • واشتاق الى تلقيه ارواح الملاء الاعلى •
صاحب قاب قوسين • محمد النبي العربي وعلى آله مصابيح الدجى
وصحبه مقاليد الهدى • وعلى خلفائه الاربعة الذين هم اركان الدين
المبين • وهداة الصراط المتين • عليه وعليهم سلام الله والملائكة
والصالحين • ما دبر دبور وصبا صبا • وبعد فان حين ما كانت
الالوية المنصورة • والاعلام المظفرة في مستقر السلطنة ومقر
الخلافة اكبرآباد حرسها الله تعالى عن العاهات الى يوم التناد •
تشرف الفاضل المعتمد في هذه الحضرة الجليلة • السيد المرتضى الحد عنه
في هذه الاسكفة النبيلة • حاج بيت الله المجيد • السيد احمد سعيد •
بتقبيل العتبة العلية • وتلثيم السدة السنية • مصادفا المحرم سنة
ثمان وخمسين والف • وعرض الذريعة التي ارسلها من له مكانة في الشرف
والبها • ومنزلة من الفضل والسنا • الغطريف الجحجاح • والخطريف
السمحاح • سلالة اهل بيت النبوة • عضادة باب الفتوة • نقاوة
السادات • مورد السعادات • خادم الحرمين الشريفين السيد
الشريف زيد في صحبته وبين فيه رسوخ ارادة اسوة النجبا
اقصاها • ومن خلوص عقيدة نخبة النقبا منتهاها • فصار هذا
موجبا لمزيد العناية وازدياد المرحمة • حتى ارسلنا حسب التماس
قدوة السادات • هذا المثال الذي للسعادة تمثال • وخلعة فاخرة
بطانتها سمور • وظهارتها حرير مختط بالذهب • ثمان الماسا
ثقيل الوزن غالي الثمن • فكل ما يلقى مثله جعلنا نذرناه للروضة المقدسة
المطهرة المنورة • ونصبناها على قنديل مرصع بالجوهر محشو
بالعنبر • وكان قصدنا ان نهدي الى مثوى الحبيب في صحبة
نعمة حسب لينصبه في محل لائق • ومكان رائق • حذاء
وجهه الكريم الذي هو منبع الانوار • وازاء راسه المبارك •

الذي هو موطن الاسرار فالتمس الفاضل المدلول ببعض صفاته عليه
ان رجائي ان اوامر ينعقد بهذه الخدمة وافوز بهذه السعادة وانال
هذه العبادة ولما الح في هذا مع انه لم يمض له من ادراكه شرف الملازمة
ازيد من ثلاثة ايام او اربعة واظهر سبب النقبا رضاه عنه اجبنا مسؤله
وانجحنا مأموله وامرنا ان يذهب به وينصبه في المكان المناسب والسلام

وهذا جواب الكتاب المذكور املاه من انفاس سيدي الوالد سابقا
على لسان مولانا وسيدنا السيد الشريف زيد بن محسن
الى حضرة سلطان الديار الهندية شاهجهان وصورته

اللهم يا ذا الجلال الاكبر الذي لا يدرك حده ويا مالك الدنيا
والآخرة الذي عم احسانه وتعالى جده ويا من اظهر عز سلطانه
في ملكه وملكوته ودل بساطع برهانه على عظمة ملكه وثبوته
نسألك بقلب سليم ونتوسل اليك بمن اصطفيته لاقامة احكامك
عليه افضل الصلاة والتسليم ان تديم حراسة الخلافة العظمى
وسياسة الملك الاسمى ببقاء من اطلعته في سمائها شمسا وانرت
به الصبح اذا تنفس والليل اذا امسى وخصصته بالعظمة التي اصبحت
اشهر من نار على علم والصيت الذي اسمع من به صمم والذكر الذي
سار سير المثل في العرب والعجم والهيبة التي تركت الآساد واجمة في
الأجم والهمة التي لا يتعذر عليها مرام تحاوله والمكارم التي
علت عن ان يكون في الكرام من يطاوله والساحة التي هي لجباه العظماء
مساجد والشجاعة المقتبلة بشفاه الاماجد وارث الملك عن آبائه
واسلافه وجامع ما تفرق في العالم من حميد اوصافه والخليفة
الذي لم يختلف في انه صاحب القران الثاني اثنان مولانا السلطان
الاعظم شاه جهان ادام الله ملكه ما طلع نجم وافل واجرى
في بحار السعادة فلكه وفق فعل وبعد فقد ورد الخطاب الفخيم
الواجب التعظيم الدالة عبارته على براعته وصياغته على حسن
صناعته المتضمن لمزيد اللطف واكيد العناية والتعطف فاذكرنا

سماعه

سماعه المستطاب حالة موسى صلوات الله عليه حين سمع الخطاب
فاستقبلناه على رؤس الاشهاد من البادي والحاضر وسرحنا النواظر
في رياضه النواظر وتشرفنا بلبس ما هو صحبته من السمور الفاخر
الوارد من مكارم ذلك البحر الزاخر ودقت له نوبات الهنا وتضاعف
الشكر والثنا ووردت به جمل المسرات متعاطفة وتواردت علينا
الفاظ التهاني وهي مترادفة ثم توجهنا الى تنفيذ ما فيه من الاوامر
وقمنا في تتميمها على قدم المجتهد المبادر ووضعنا ذلك القنديل الزاهر
المرصع بالجواهر المركب فيه ذلك الفل الالماس المنير المتعالي عن
التشبيه والنظير في الحجرة النبوية المنيفة تجاه الحضرة الشريفة
فوصل النذر من اهله الى محله وطلع هلال القبول من مستهله والسلام

ومن انشائه رحمه الله ما كتبه الى مولانا السلطان شاه جهان
المذكور على لسان مولانا السيد الشريف زيد بن محسن رحمهما الله
في الاعتذار عن الاستيلاء على الخيرات الواردة من تلك الجهات
صحبة الاغا فراسنخان بسبب عود الامير غيطاس الى ولاية
بندر جدة المعمورة بعد عزله عنها بموجب الفتنة المشهورة
وصورته اللهم انا نتوسل اليك بسلطان جلالك الاكبر
وجلال سلطانك الذي سجد لعظمته من هلل وكبر ان تغدق على
كافة عبادك ظل فيضك وامدادك بدوام من ملكته زمام الخلافة
العظمى وانطقت بشكره الالسنة نثرا ونظما واجريت من بحار
الفه انهار الكرم التي واردها لا يظمى واوطيته كاهل العز الذي
جار ساحته لا يرى هضما واعليته الى رتبة تقاصرت عنها عوالي
الهمم ونشرت ذكره في الآفاق فاسمع صوت صيته من به
صمم والسته الهيبة التي اذا اهتزت صخرات الجبال نسفها
لها كالرمل واكسبته الحلم الذي لو لا تولي نفسه حمل عبئه عن الارض
لانهدت وناء بها الحمل قبلة الكرم الذي لا تزال حولها الآمال طائفه

ولا برح نسعى اليها طايفة بعد طايفة، وتعدت الجود الذي انفع
الوسايل لاستمراره صادق الاعتبار المحفوف بالدلايل الواضحة في ميزان
الاعتبار، فانه الذي امده الله تعالى بالنظر الذي يدرك بالبداهة
حقايق الاشيا، والعقل الذي اذا التبس الامران عن له منه راي
يخلص اللبن من الما، وكيف لا وهو الذي لا تدرك كنه عظمته الافهام
ولا تحيط بعلو قدره دايرة الاوهام، ولا تحصى صفاته الالفاظ والارقام،
فلا غرو اذا انفرد بجمع ما تفرق في العالم من المعاني، وثنى صاحب القران
الاول فاصبح وهو صاحب القران الثاني، مولانا السلطان الاعظم
شاه جهان لا زال بدر مجده في صعود ولا برح طالع اقباله في اوج
السعود وبعد فالباعث على تحرير هذه الحروف، وتحبير هذه
الصنوف، البقا على العهد المعروف والود الخالص المالوف، ورفع
الوية الشكر والثنا، وملازمة الادعية بتلك المشاعر الساطعة السنا،
وتعريف معدن الجود والسخا، انه لما وصلت الخيرات البادشاهية الى
بندر المخا، وصل الناصر وصولها ونحن نازحون من البلاد، لاصلاح
ما وقع في بعض الاطراف من الفساد، فبادر بالاعلام القصد من
ارسالها والمراد، وامرنا بقسمتها اذا وصلت الى مكة على الوجه المعتاد
فعند ما وصل الى جدة اوايل الخيرات السلطانية، وردت علينا اخبار
من الديار المصرية، بان المصحف الذي هو الامير غيطاس، وهو
الذي وقع بيننا وبينه ما احاطت به العلوم الشريفة مما لا يسع
شرحه القرطاس، لما رجع الى مصر معزولا من جدة، بذل في اعادته
الى توليتها وسعه وجهده، فاجيب الى هذا المطلوب والمقصود
وتوجه اليها من البحر مستعدا بالاسلحة والجنود، ولا يخفى ان هذا
عنوان يقرا منه الكتاب قبل فتحه، ومن يفهم عنه المعنى قبل شرحه
وسند ايد لي على خبره دلالة واضحة، لا سيما عند ذوي العقول الراجحة
فامرنا بتحبيل باقي المال في القنفذة للخشية عليه عند وقوع ما سبقت
الاشارة اليه، ولما علمت بذلك الاعراب والبادية، خلعوا ربقة الطاعة

في طرف

في طرف ناحية، وترتب على ذلك انقطاع السبل والفجاج، وحصلت
المشقة من حصر الزايرين والمعتمرين والحجاج، وتيقن كل احد من
سكان ذلك القطر المنيف حصول فتنة تعم القوي والضعيف،
وتشمل الرئيس والمرؤس، وتستاصل الاموال والنفوس، فاحتاج
الحال الى الاستعداد لدفع تلك الفتنة ببذل المال للاجناد، ولم
يكن اذ ذاك في خراج البلاد ما يفي بهذا المراد، فاتفقت الارا بعد
النظر الصادق الحازم في دفع ذلك العرض العام اللازم على ان
نبدا بصرف ما يحتاج اليه من مال الخيرات في هذا الوجه الذي
يحصل به من النفع ودفع المضرات، اضعاف ما يحصل من صرفه
في الوجه المقصود على النمط المعهود، ثم نصرف ما بقي من المال
على قرا الختمات القرانية المنسوب ثوابها للحضرة السلطانية، وعلى
طايفة من الفقرا يمنعهم من الالحاف في السوال التكفف، يحسبهم
الجاهل اغنيا من التعفف، فراينا ان الامر الذي رجح في ميزان كل ذي
عقل راجح موافقا لما تقرر من ان درا المفاسد في الجهة التي اندفعت
بدفعها الضرا وثنينا بصرف ما بقي على من ذكر من الفقرا والقرا،
فحصل الجمع بين النفع الخاص والعام، وسطر ذلك في صحايف سلطان
الاسلام، ووجب ان نشرح لديه هذا الامر الذي وقع على نهج الصوا
لشكر الله تعالى على ما اختاره له وخصه به من هني الثواب،
فالمامول اذا جليت عليه صورة الواقع في غير هذا اللباس، ممن
اطفا الهوى نور بصيرته فلم يضي فيها للحق نبراس، ان يميز بما
آتاه الله من الحكمة الالهية بين القول الغرضي العرضي، وبين
القول الشارح للماهية، والمامول من مكارمكم التي تفوق كرم الكرام
النظر الى سكان هذا البلد الحرام، بتواصل الانعام عليهم في كل
عام، فان وجوه المعايش صارت عنهم مصروفة بسبب تكاثر
الحوادث المخوفة التي سطر ثواب دفعها المشروح في صحايفكم الشريفة

فانكم اولى من نظر لجيران بيت الله بالنفع الحاصل بكل الوجوه وحقق
لكل منهم ما يؤمله ويرجوه والسلام ومن انشا بيهقي الله له
ما كتبه الى ولد سلطان الهند المسمى بدارا شكوه قبل جلوسه
على التخت على لسان مولانا السيد الشريف زيد رحمهم الله تعالى والله
وصورته ان الطف ما تتحلى به صدور الطروس واشرف ما تتوج
به منها الروس درر تحيات نظمت بانامل الاخلاص عقودها وحبر
تسليمات رقمت بطراز الاختصاص برودها مشفوعة بنوافح ثنا
يتضوع عند فضه مسك الختام وتتفتح الفاظه عن معانيه كما تفتح
عن الزهر الكمام وتترنم سواجع الحانه باطيب من تغريد الحمام
يغدو من اهله الى محله ويبلغ بلوغ الهدي الى محله ويحل بساحة
الحضرة التي جاوز الجوزا شاوها وعلا على فرق الفرقد باوها
وكيف لا تحل من المكانة المكان النجد وهي المشرفة بمن اضحى فرع سرحة
الملك والمجد ونور حدقة الاقبال والجد ونور حدقة العظمة
والعز والسعد وشبل ليث الخلافة التي لم يرثها غير سلسلة
احد من بعد وكوكب فلك الجلالة التي عم سماع صوت صيتها
عموم الرعد وارث البسالة التي اعترف له فيها الابطال بعدم
الاشكال حاوي المكارم التي حرمت على حاتم ان تضرب به الامثال
الراكب من الحزم مركبا عزت على غيره صهوته المالك لاعنة العزم
التي تلظى جذوته القابض بكفه على قواضب الفتك التي هي صوالج
هام العدى اذا ما حلوا وما حلوا مولانا المقام الاعظم دارا
شكوه لا زال بدر مجده في صعود ولا برح اقباله في اوج السعود
وبعد فان المحبة الموروثة والمودة التي اضحت مرعيات عهودها
غير منكوثة اقتضت ان نكشف لكم عن وجه حقيقتها النقاب
ونزيل عن كنه ماهيتها الجلباب ولكن لما كان ذلك مما لا تفي به الا
رقام ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام انبنا عنا في تادية المعنى

وتشييد

ونشييد ذلك المبنى البليغ الذي سحب ذيل البلاغة على سحبان
واحرز قصب السبق في حلبات الفصاحة باطراف البنان حائز
الفضائل التي يصدق خبرها العيان جامع الشمائل التي لا تستوي فيها
البيان ذي الفهم الثاقب الذي اضحت نظريات الافهام عنده
بديهية والراي الصائب الذي اذا استترت عن الآراء وجوه
الصواب كانت لديه واضحة جلية وارث مقام الولاية وراوي
حديثها المسلسل عن اسلافه باصح الرواية واسطة عقد
السلوك وخلاصة ابريز المسبوك نتيجة الاولياء الذين لزموا
في حجور القطبية العكوف وتركوا كل قطب بطوف المرشدة
بارشادهم سفينة السلوك على طود النجاة الجودي العلامة
الاوحد الشيخ عبد الصمد بن محمد العمودي الموجه من قبلنا
الى مقامكم الرفيع وسوحكم المنيع لينهي الى مقامكم ذلك الغرض
ويؤدي عنا على ما ينبغي من التحية والسلام المفترض وقد ارسلنا
الكريم صحبته على سبيل الهدية حصانا من الخيل الجياد العربية
لتشرف بكونه من مراكبكم العلية دامت لكم السعادة الابدية والسلام
ومن انشا بيهقي الله ما كتبه الى مولانا السلطان الاعظم
عبد الله قطب شاه ملك حيدر آباد على لسان ملك الحجاز مولانا
الشريف زيد بن محسن رحمهما الله اجمعين وصورته
ان اجل داع الى تجديد محكمات مباني المحبة والوداد واعظم
باعث الى تمهيد مقدمات معاني المودة والاتحاد والطف
ما تستدام به نضارة رياض العهد القديم واشرف ما
تستمطر به سلسال حياض الود القديم هو التخاطب
بالسنة الاقلام وافواه المحابر والتواصل بما تشتمل عليه
صدور المهارق وبطون الدفاتر مضمنا بالسلام الذي
يفوح نشره من تلقاء الكعبة الغرا ويلوح بدره من مطالع

مراسلة من شريف مكة الى ولد السلطان دارا شكوه رحمه الله

البسالة الشجاعة والمبسل المصاولة في الحرب والبسيل الكريه الوجه والبسلة ... للملك
صحاح الجوهري

بسالة بسلت صح

مراسلة من [illegible]

مهابط الوحي ومبادي الاسرا، مشفوعًا بالتحيات التي بزغت
شموسها من افق هذا الحرم الامين، ولمعت بروقها في اكناف
ساحة رسول رب العالمين، مقرونًا بالادعية التي تعرج الي
ذروة اوج الاجابه، وتصعد الي مقاعد الصدق ومعارج
الانابه، مرفوعة لدي الحجر والحجر والمقام، مشمولة بالتبتل
الي الملك العلام، لان يديم حضرة السلطان الاعظم، والملك
الاعدل الاكرم، ذي الفضايل الذي انست مكارمه ذكر من سلف
من الاكارم، العدل الذي جلا سنا شهاب رايه الثاقب حنادس
ظلم الظالم، الشجاع الذي اذل بصولته القاهرة كل جبار عنيد
وافنم بنقيب رنه الباهرة في الوقايع التي يشيب منها الوليد،
اكرم من اخجل بعطاياه هواطل السحب الهامرة، اجود من فضل
مواهبه الجزيل علي البحار الزاخرة، وارث المملكة عن ابائه
واسلافه، الذين دانت لهم صعاب الامور، نايل السلطنة
عن اوايله الذين عمروا بسيفهم الامير والمامور، الذي كل
البصر عن تشخيص مقامه الشامخ علي الاثير، ورام طرف
النجم ادراك شاوه فرجع بنا خصا وهو حسير، محيي
شعاير شرايع الاسلام، مشيد اساس قواعد الاحكام،
سلطان الاسلام والمسلمين، ظل الله الممدود علي العالمين،
ذي الجلالة العديمة النظاير والاشباه، مولانا السلطان
عبد الله قطبشاه لا زالت ايام دولته باقيه علي ممر الدهور
والاعصار، ولا برحت اعوام سدة سعادته مصونة عن
شوايب الاكدار ونوازل الاقدار، وبعد فلما كانت مسايلة
الركبان تخبرنا عن حضرتكم العليه اطيب الخبر، وتنبئنا عن
سلطنتكم البهيه، بما كادان تغبط القوة السامعة لاجله
حاسة البصر، صار ذلك سبب الاستحكام ما بيننا وبينكم من

المودة

المودة الموروثة من الاباء والاجداد، وموجبا لتاكيد ما
ارسلتم لديه بنا من خالص الاخلاص الهادي الي سبيل الرشاد،
ومسالك الاسعاد، سيما بعد ان ورد الينا من قطركم الاسنى رفع
وبوحكم الامنع، من كان عندكم بالمقام العالي، والمرام الغالي،
وهو العلامة النحرير السابق في حلبتي التقرير والتحرير،
المتقن في ساير العلوم والفضايل المجيد لما تراسلا فيه
الاعلام الافاضل، الناظم من جواهر افاداته ما هو ابهى
سنا من قلايد العقبان في الجيد حضرة الشيخ محمد شهيد احمد مع
فانه لما حل هذا السوح الرحيب، ونزل حرمنا الذي ياوي
اليه كل اواه منيب، ما زال يعطر المجالس بذكر صفاتكم
التي ما تشنفت بمثلها الاسماع، ويتحف المسامع بنشر سماتكم
التي انعقد علي حسنها الاجماع، فازددنا يقينا بما تلاه
علينا من ايات محامدكم المصونه عن النسخ الاني الي الدفاتر،
وتضاعفت تلك المودة السابقة مما سرده لدينا من احا ديث
سيما بكم المستحسنة التي هي صحيحة المتن والسند باجماع الاوايل
والاواخر، وكان داعيا الي فتح ابواب المكاتبه، وبسط ارقام
المخاطبه، وحيث اتضح عند نا ملتمسه اباه للتوجه الي جنابكم
الرفيع، والتوصل الي مآبكم المنيع، امرناه بالعود الاحمد
منه الي ملازمة اعتابكم العليه، والرجوع الي مباشرة خدمة مانكم
السنيه، انفاذا للامر الساير في ساير الاقطاع، وتمرا للحكم الجاري
في كل البقاع، كيف لا وهو بجالة انسب، ولنعم هذا المقصد
له اذ كان منتهى المطلب، اوفق لحاله، واقر لعينه وباله، غير
انه ذكر لمجاورته بهذه المشاعر العظيمه، والمآثر القديمه اوجها
تعود بالنفع العاجل والآجل الي تشييد دولتكم الزاهيه، وتوطيد
مراتب حضرتكم الباهيه، منها انه ينوب في العام القابل عنكم

في حج بيت الله العتيق، ويعود بالزيارة الطيبة ولنعم هذا التوفيق،
مع مواظبته بين اصنوف الادعية الصالحة، وملازمته لمزيد
الخضوع والتذلل بالطلبات الناجحة، فلذا رجحنا بقاءه عندنا
في هذا العام، وتوجهه بعد هذا الى سمي ذلك المقام، ان شاء الله
الملك العلام، والمامول المخاطبة بالسنة الاقلام، والمواصلة
بتحرير سطور الارقام، فان ذلك موجبا لتاكيد مراسيم المحبة
متضمن لقوله صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه فليعلمه اذا
احبه، وتفاصيل احوالنا التي هي بحمد الله تعالى على النهج
القويم والصراط المستقيم، يعرضها عليكم حضرة الشيخ
المنوه باسمه الكريم، فانه شاهد ذلك منا مشاهدة العيان
وفي العيان ما يغني عن البيان، دامت لكم النعم، ما رنحت عذبات
البان ريح صبا، واطرب العيس حادي العيس بالنغم، والسلام،
ومن انشائه رحمه الله وغفر له ما كتبه على لسان مولانا
الشريف زيد بن محسن رحمه الله الى مولانا السلطان عبد الله
قطب شاه المذكور اعلاه لما ورد منه الطلب المتكرر باذ يرسل
اليه مولانا العلامة الاوحد الفهامة الامجد المتصل السند
بالسيد المعصوم السيد الشريف احمد بن معصوم لقصد تزوجه
على ابنته عقيلة خدر المجد فلما صمم على السفر مولانا السيد
المشار اليه امر مولانا الشريف المرحوم سيدي الوالد رحمه الله
بكتابة هذا المكتوب في شان السيد المذكور والتوصية عليه وصورته
ما صدع خطيب البراعة، ولا صدح عندليب اليراعة، باحسن
من سلام يفد من اهله الى محله، ويبلغ بلوغ الهدي الواجب الى
محله، مشفوعا بثناء ينفح عند نشره الوجود، ويفضح بنشره
الروض المجود، يتلوها بث اشتياق ووداد، واخلاص واتحاد،
الى الحضرة التي شيدت على اساس العز بنيان مجدها، واشرف

في اوج

في اوج الجلالة طالع سعدها، والذات التي هي جوهرة تاج الملك
وواسطة عقد ذلك السلك، خلاصة الملوك الذين خفقت على
مفارقهم البنود، وتشرفت بالسير في ركابهم العساكر والجنود،
وخضعت لهيبتهم الضواري من الاسود، وتواضع لجلالة
السيد والمسود، حائز فضيلتي الفخر والجلالة، وحاوي منقبتي
الكرم والبسالة، ووارث العظمة التي لم تك تصلح الا لها ولم
تك تصلح الا له، وراقي معارج المجد الذي جر على المجرة اذياله،
ومجري انهار الكرم التي واردها لا يظمى، وناظم شمل المعالي
الذي اعجز البلغاء وصفها نثرا ونظما، مولانا السلطان ابو المظفر
عبد الله قطب شاه لا زالت رايات اقباله منشورة، ولا برحت
ايات اجلاله على صفحات الدهر مسطورة وبعد فان السيد
الجليل العريق الاصيل، الفائز عند الاستهام على الفضائل بالقدح
المعلى، القائم على قدم اسلافه في سلوك الطريق المثلى، ذا القدم
الراسخ في جميع العلوم، السيد الجليل احمد بن معصوم هو كما علمتم
قد غذي بلبان الفخر والجلالة، وورث العلوم عن غير كلالة، وروى
حديث العظمة عن اسلافه بالسند الموصول، وبهر العقول في
المعقول والمنقول، ومهر في تحقيق العلوم، وملك ازمة
المنثور والمنظوم، وجمع ذلك الى ما اتصف به من شرف النسب
واحتوى على طرفي الكمال الغريزي والمكتسب، فهو الذي ان افتخر
بنفسه كان له منها عليها شواهد لكل راء وسامع، وان فاخر
باباية قال، وشعر، اولئك اباءي فجئني بمثلهم، اذا جمعتنا
يا جرير المجامع، وقد احلته فضائله لدينا من المكانة اعلى مكان
وارفع محله، وحلية شمائله تجلى الكمال الذي احتبى به منا
صفوة الاصطفا واكتسى به حلة الخلة، بحيث كنا لا نخطر
مفارقته لنا في الاوهام، ولا نجوز ان نتصور غيبته عنا ولو في الاحلام،

جواب مراسلة من ملك حيدرآباد الى مولانا الشريف

ولكن لما تكرر الطلب منكم له المرة بعد المرة وفهمنا الرغبة منكم في وفوده
علي تلك الحضرة وعلمنا ان تصوركم لصورة كماله لا ينفك عن التصديق
وتحققنا ان مقدمات فضايله المقدمة لديكم بديهية الانتاج لكونها
مسلمة بالتحقيق وجزمنا بان الخبر عند ملاقاتكم له يستصغر
الخبر وان الاذن لم تكن سمعت باحسن مما قد راه البصر سمحنا له
بالتوجه الي ذلك السوح المعشب المراد والنادي الذي يبلغ الارب
مريده فكيف من كان هو المراد فالمامول مقابلته بما يجب له من
الاجلال ومعاملته بما يقتضيه ما اشتمل عليه من كرم الصفات
والخلال بحيث يكون لديكم في منزلة دون السها ورتبة ليس
وراها سنتهها والسلام ثم لما وصل مولانا العلامة الاوحد الاماثل
نظام الدين احمد المذكور بالكتاب المسطور الي مولانا السلطان
المذكور كتب مولانا السلطان المشار اليه الي مولانا الشريف زيد
رحمه الله كتابا بالجواب عن الكتاب المذكور اعلاه واصحبه هدية وارسل
بهما الحكيم للشيخ محمد بن خاتون احد علماء البلد المذكور ثم وصل الشيخ المذ
كور الي مكة في بها واقام وصار علي الكتاب والهدية بها اسد بركه
كحدجاعته وصورته بعد اهداء دعا اشرقت في قمة المجد
انواره واسد اكرام تفتقت في دوحة السعادة ازهاره مشفوعين
بالاجلال والتفخيم محفوفين بالاعزاز والتكريم الي الحضرة الشريفة
الشرفية والنضرة المنيفة العلوية لا برحت مشارا اليها ببقاء
واسطة عقدها السيد الشريف الابر الامجد المنيف سلطان
الحرمين الشريفين خاقان المكانين المنيفين خيرة الحر فوه
الطاهرة وصفوة الارومة الزاهرة الفاخرة وعصابة
العصابة الباهرة حامي حمى بلد الله الامين ومدينة جده
سيد المرسلين اشرف من خفقت علي راسه الرايات والبنود
وارفع من ورث الملك والعز عن ابايه الغر وسعود الجدود والكرم

خطبته

والبحر
المقام السيد
والعمد الشريف صاح

خطبته الجلالة لشأنها واجل من ترعرع علي مسند البسالة فحل
الرفيع من ابوانها من انعقدت علي عد الته الاجماع واشتهر
صيتها اشتهار الشمس في رابعة النهار فطبق ساير البلاد
والبقاع وحل من ذروة المجد اعلي سنامه واني الا البلوغ الي
مكانه الرفيع والوصول الي سامي مقامه من استغني بشرف
ذاته وشريف صفاته عن بث القابه الكريمة وحاز بتعداد
مكارمه الاثيلة ما يكفي عن بث محاسنه الوسيمة السيد الشريف
والسند القمقام المنيف زيد بن محسن بن الحسين بن الحسن ابقي
الله جنابه الاجل مظهرا للطايف والمنن وزاد في توفيقاته علي
ممر الزمن فيما ظهر وبطن امين وبعد فالموجب لتحريك
اعصان اقلام هذه الارقام وتنميق هذه المترسلات وتصديرها
الي علي ذلك المقام هو المحبة التي عندنا لكم موروثة من الاباء والا جداد
والمودة المفروضة علي كل حاضر وباد فهي ما برحت تتجدد بتجدد
الازمنة والدهور وتتكاثر لدينا بتكرر الايام والشهور سيما
بعد ان سمعنا ما منحكم الله تعالي به من حسن السيرة المرضية
والنعم به عليكم من العدالة المسرودية واقامة القانون المحمدي
ورعاية الشرع الشريف الاحمدي علي الوجه الاتم والدستور
الواضح الاعم فلا بدع اذ انتم احق من قام بهذه الاوامر وسلك
سلوك سلفه الطاهر ثم انه لما وصل الي جنابنا الرفيع
وحل في سوحنا الفسيح المنيع السيد الفاضل النجيب الاصيل
والمولي العالم الجليل النبيل غصن دوحة الشرف والمجد والعلي
وثمرة شجرة العز والكرم والبها ذو المناقب الكريمة والمفاخر
العظيمة الاعز الانجب الاسعد الامجد الامير نظام الدين احمد
اطال الله بقاه وزاد في المناقب والمعالي ارتقاه بين لنا من
صفاتكم الفاخرة ما عجز عن بيانه الغير وبث في مجلسنا العالي

أحاسن محاسنكم الزاهرة مستجمعة لجوالب الخير فانه لم يزل ينشر
في مجلسنا محامد ذاتكم العاليه ومحاسن صفاتكم المتعاليه خصوصا
بعد ان وصل اليه في هذين العامين مكانتكم الساميه ومراسمكم
الجليلة الزاهرة زاد عندنا ما كنا علمناه وشاهدنا بعين اليقين
فوق ما كنا سمعناه فحينئذ خاطبنا جنابكم الكريم بسامي هذا ترقيم
لتخبركم بالكيه محبتنا ومزيد مودتنا وينبغي ان تكون المكاتبات
بعد هذا بيننا مفتوحة الابواب والمراسلات من الجهتين
فيما بيننا منشورة الابراد والاثواب وقواعد الوداد والاتحاد
محكمة الاساس والعماد اذ المحبة من الطرفين والود من الجانبين
هذا وحيث دارت على الالسنة وارتكزت في الاذهان بل كادت
ان تكون حديثا ومن كلام احد فضلاء العصر واكارم الزمان كلمة
تهادوا وتحابوا وكان الغرض من ارسال كتابنا الكريم العالي الى جنابكم
الشريف العالي لا زال كهفا للاكابر وملجأ للاعالي ليس الا ازدياد منا
من الجانبين وارتقاء معارج المودة في البين واتفق تصميم عزم
حضرة الشيخ الاعظم الاجل الامجد الافخم خلاصة اجلاء المشايخ في
الامم العلم العلامة المفيد الجهبذ الفهامة المجيد ذي الفضائل
العديدة والخصائل الحسنة الحميدة الماهر في معظم الفنون
الحاوي لجوامع علم هو عن غيره مصون عين الانسان وانسان
العيون الشيخ محمد الشهير بابن خاتون في هذا العام لحج بيت الله
الحرام واداء مناسك تلك المشاعر العظام وزيارة قبر سيد الانام
وعلى آله من الله افضل الصلوة واكمل السلام والاكتحال باثمد طلعتكم
السفرة البهية والاندراج في سلك السعداء بسعادة رؤيتكم
النضرة السنية وملازمة حضرتكم العاليه العلية وكان حضرة
المشار اليه بعض القائه الكريمه لا تسمح ببعده عنا ولا في المنام لكونه
كالعلة فرع سمعكم العلي من قدماء هذه الدولة العاليه واعيان
هذه السلطنة القاهرة الساميه بل هو ركنها وعمادها وعليه في حل

المهات

للمهات مدارها واستنادها لكنه حيث كان توجهه الى ذلك المقام
اسعفناه بهذا المرام وارسلنا صحبته بعض الهدايا على
سبيل العجلة والارتجال لتكون سببا لنيل المطلوب المرغوب فيه
على اتم الاحوال فلو سمحتم بايرادها مورد القبول فالفضل لكم
في ذلك وكان غاية السول ونهاية المامول ثم المطلوب من
تلك الحضرة الشريفة الشريفيه والمكارم الوريفة العلويه
ان تلاحظوا حضرة الشيخ المذكور بعين الرعاية والعناية وتشملوه
بانظاركم الكريمة وبما هو على تلك الذات الوسيمة وفي اعراقكم
الاصيلة ولاخلاقكم الجميلة عن الاطناب في هذا المطلب كفاية
فمهما تعاملوه به من الصنايع فهو في الحقيقة منسوب
الينا ولكم بذلك جزيل الشكر علينا وان تبذلوا التوجه بسرعة
عوده الينا من اي طريق صمم عزمه عليه وتسعفوه بنيل المرام
الى ذلك اذ حاجتنا داعية اليه دمتم مقصدا للوفاد ومنتجعا
لساير الزوار والقصاد والسلام وهذا جواب الكتاب
اعلاه على لسان مولانا الشريف زيد رحمه الله من انشاء سيدي
الوالد رحمه الله وصورته ان من اصدق ما يلقيه في
الخواطر الالهام فتوجيه الى ضماير الاقلام لتقوم خطباؤها
على منابر الاصابع مؤدية من وحي باريها ما يؤمن به كل سامع
شرح وداد نسج بيد الاخلاص حبره وسند التعارف الى مبتدأه
عالم الست خبره بعد اداء شريف سلام يجلو غرره ذلك
الوداد واهداء منيف ثناء تشنف دره سمع كل حاضر وباد
الى من جليت علينا مناقبه العلية كالشمس في الضحى وكالفجر الصادق
الذي نسخ آية الليل ومحى وتليت لدينا سور ثنائه التي سبا
الالباب زهرا زهرا وفصلت قصص قصصها الذي يحير الشعر
فتحلت الاسماع من ذلك الجوهر الذي عز عن المثيل واتصح بذلك

جواب مراسلة من الشريف

فضلها عنه ما نازعتها الانظار التي لم تزده في التفضل ولا عز وفهو
الملك الذي تقدم على الملوك وان تاخر عصره • ونظم قانون الخلافة
في لحسن السلوك فعز به مصره • ورفلت بدولته السلطنة
في افخر الملابس • وتعطرت بنشر صفاته المعاطس • واشتملت
اثواب الجلالة منه على اعظم الملابس • اعظم من خفقت في
ساحته البنود • واحزم من كتب الكتائب وجيش الجنود • كافل
منصب السلطنة العظمى • ومالك ازمة المجد الشامخ الاسنى •
وجامع صفات الكمال التي ما حدثت نفس بحصرها الا وصدها
العجز وثناها • وقال لها لسان الحال من المحال محاولة حصرها
لا يتناهى • العلم المنفرد بكون صفات عظمته لا يطرق ساحتها
ريب ولا اشتباه • مولانا السلطان الاعظم عبد الله قطبشاه
ادام الله دولته ما توالت الايام والشهور • ولا برح قطب فلك
سلطانه ابدي الظهور • وبعد فقد ورد كتابكم الذي اورد
جمل المسرات متعاطفة على الفؤاد • وخطابكم الذي اعرب عن
جواز وصف الضمير بوصفه المضمر من الوداد • فلقد فتح
من المواصلة بابا مرتجا • ونهج من التلطف والتفضل كل معمل
ومرتجا • ودل على المودة التي لا شك فيها ولا ريب • المنعقدة
من عالم الغيب • فان الارواح جنود مجندة • ومودة ما تالف
منها لا تزال تجدده • كما تقدم منا في صدر الكتاب شرحه •
واشرنا الى انه لا يزال يرعى في روض الاخلاص سرحه •
وقد كنا ان نستدعي جنابكم العالي بالمواصلة • ونستفتح باب
رحابكم بالمراسلة • فابى الفضل الا ان يكون لاهله • وحزتم
قصب السبق من معدنه ومحله • وما ذكرتموه عن حضرة السيد
الجليل العريق الاصيل • المتفرع من دوحة العلم والرياسة •
المترعرع في روضة الجلالة والنفاسة • النسيب الطرفين •

الجامع

الجامع بين الشرفين • السيد الامجد • الامير نظام الدين احمد من انه
لديكم خبر صفاتنا الذي تحققتم مطابقته للمواقع • وكشفه
عن وجوه سيرتنا المرضية الحجب والبراقع • فذلك من فضل الله
علينا ومزيد احسانه الينا • والسيد المذكور فيما اخبر به واوضح •
جدير بان نقول في حقه وكل اناء بالذي فيه ينضح • فان
ذاته التي اضحت معدن الكمال ومصدر افقه • متحلية بالصدق
والصداقة • وقد كنا نرجو الاجتماع بالشيخ المرحوم الجامع
لجميع العلوم • المالك لازمة المنطوق والمفهوم • المرجع اذا
اضطربت الآراء والفهوم • امام ائمة الفنون • الشيخ محمد
الشهير بابن خاتون لنقوم بما يجب لعلي مقامكم ومقامه • من
اجلاله واكرامه واحترامه • فاختار الله لقاه واجتباه • ودعاه
الى دار كرامته فلباه • برد الله مضجعه • واكرم قدومه عليه
ومرجعه • وقد وصل ما هو صحبته من الهدايا الفاخرة • الصا
من بحار تلك الالطاف الزاخرة • صحبة وصية الحاج المكرم المحترم •
المعظم • الغني بكمال ذاته عن تعداد صفاته • حضرة ميرزا السيد
بيك فاستقبلناه وقابلناه • وبما يجب له من الاكرام عاملناه •
وشكرنا تلك الايادي • الشاملة للحاضر والبادي • المبتدئة
بالمكارم التي دلت على جلالة مسديها • وحققت ان الهدايا
في العظمة على مقدار مهديها • ولما اندرج كل نفيس في ملككم •
وكانت تحف الهدايا لا موقع لها بالنسبة الى ما انتظم في سلككم •
لم نر فيما يهدى الى ذلك السوح • اوفق مما تكون فيه وقاية
ذلك الجسم الشريف والروح • فصيرنا الى علي ذلك الجناب الشامخ
القباب • شعر • مسرودة مثل متن الصل لو نصبت •
قامت ولو صبت فيها الماء ما ذهبا • تحكي الغدير وتحكيها
اذا نسجت • به شمال شمالا او يمين صبا • وحصانا من الخيل

تعالى صح

درة

الجياد العربية المشهورة، وصارماً تضج به رقاب الاعادي، وثلاثة اذرع من ثوب الحجرة النبوية الشريفة على منورة، ساكنها الوف الصلوة والتحية، على بن الجناب المكرم المحترم المعظم ذي الشمايل العربية والصفات الحسنة الحميدة، الملا محمد حسين الشيرازي، فالمرجو مقابلة ذلك بالقبول فانه غاية المامول والسلام

ومن انشا سيدي الوالد المرحوم المبرور وكتب به جوابا لمولانا ذي الفصاحة واللسن الامام الاجل محمد بن الحسن على لسان مولانا الشريف زيد بن محسن رحمهما الله اجمعين وصورته

ما روضة غاداها الغمام، وسجع على افنانها الحمام، وتفتقت فيها كمايم الزهر، وتبخترت فيها نسايم السحر، وتمايلت اغصانها وتمايدت افنانها، وجرت في جداولها الانهار، وسرت في خلالها بلابل الاطيار، باطيب ارجا، واطرب بهجا، من صفات مولانا حين تنفح رواجها، وترنم صوادحها، بانه الذي اوتي من الكمال ما لو حظي به البدر لما سمي بالخسوف، والشمس لما تطرقت اليها ايدي الكسوف، وحاز من الشمايل ما لو حوته الشمايل لما نسبت بالتحريم، او تمسكت باذيالها القبول لما فضلها النسيم، وحوى من الفضايل ما تتشتت، وقصم قلوب الحساد وفتت، فلبست اعطافه حلة الشرفين، وجمع بين طرفيها المستطرفين، فاضحى واسطة عقد آل بيت النبوة، ورابطة فضايل المكارم والفتوة، واعترف بالعجز عن اوصافه ارباب الفصاحة واللسن، مولانا الامام محمد بن الحسن ادام الله سعوده وجدد في معارج المعالي صعوده، وبعد اهدي انوافح السلام المبثوثة وازجا ركايب الشوق المحثوثة، فقد ورد الكتاب المحمدي في صياغته، فامنت به البلغا ولا ابدع في الايمان بالكتاب المحمدي وبلاغته، لا تفوق صنعا، وهو من وشي صنعا، وموشيه البليغ

الذي

الذي اعترف له خطيب عكاظ، ومنشيه الفصيح الذي استعبد حر المعاني ورقيق الالفاظ، ولعمري انه لروض تفاوحت عباهره والبست النسيم طيبا ازاهره، وسفرت عرايسه ابكار الاخلاص وزفت عرايسه في حبر الاختصاص، وجلاها على كفوها خراب بمقتضى ما اشار اليه مولانا من الاتحاد في النسب والتحلي بفضايله التي لا تكتسب، فيا حبذا ذلك الاتحاد والاتفاق، والتساوي عند الاستباق، شعر،

ما بيننا يوم الفخار تفاوت
الا كلانا معرق ومطوق

وهذا اجريا على مقتضى الظاهر ونسياق الكلام، والا فانك المقدم في محراب الكلام تقدم الامام. والسلام

صورة كتاب ورد من مولانا السيد الجليل والسند المثيل مولانا السيد جعفر بن زين العابدين وهو بن الى الضد الي مولانا الشريف الضرغام المشفق زيد بن محسن رحمه الله وصورته

لما بعث فاز كي السلام الانم، الاكرم الاعم، المسكي نشره الفايح، العنبري عطره النافح، الكوثري سلساله الطافح، الجوهري نظامه اللايح، والتحيات الزاكيات، والبركات الناميات، الوافية بمجامع الحمد والثنا، الكافلة بكوامل النعم والهنا، الباسمة بالبشر ثغورها، المزينة على الفضايل نحورها، المنشرحة بصدق الوداد صدورها، الساطع في افق المجد نورها، على حضرة الجناب الاعظم، والمقام الاكرم، ذي المجد الراسخ، والعرش الشامخ، والفضل الباهر والسودد الظاهر، والرياسة المتاصلة، والسيادة المتاثلة، نظام الاسلام والمسلمين، كهف الضعفا والمساكين، سيد الاشراف ومظهر الجود والعدل والانصاف، جامع السجايا العلية، فرع الشجرة الزكية، زين الذرية الهاشمية، بهاء الغرة المحمدية، لعبة الفضل، وصراط العدل، كوكب الهدى المشرق، نجم التقي المورق، بدر افق السعادة، شمس فلك السيادة،

مكتوب من مولانا ... الامام محمد بن الحسن

... السيد جعفر ...

خلاصة آل البيت الاربعين
سلسلة الحق الطيبين الطاهرين

الذي اتفقت القلوب على وده، وقام الاجماع على تمام سعده، ذي الاخلاق الرضيه، والشيم المرضيه، والجود الذي يفضح السحب، وازرى بما سطر في الكتب، والاوصاف التي تعاديها الملوك وازاح بها الشكوك

شعر

بين الملوك الغابرين وبينه ... في الفضل ما بين الثريا والثرى

انست خلايقه الكريمة كلما ... في الكتب عن كسرى الملوك وقيصرا

فالسن الخلق تثني عليه، والف المجد تشير اليه، ونور الخلافة على غرته ساطع، وفي طرته لامع

شعر

سل عنه وانطق به وانظر اليه تجد ... ملا المسامع والافواه والمقل

الملك الذي علت همته على الفلك الاثير، وسمي قدره ان يقاس بشبيه او نظير، حلا بهباته ديباجي الغياهب، وعمت اياديه كل حاضر وغايب، وملا المشارق والمغارب

شعر

كالشمس في كبد السماء وضوءها ... يغشي البلاد مشارقا ومغاربا

كالبحر يقذف للقريب جواهرا ... جودا ويبعث للبعيد سحايبا

لو عاش حاتم الى زمانه، لاعترف انه من اصغر غلمانه، او حضر عنترة نزاله، لاعظمه وهاله

شعر

تشبهه المداح في الناس والندى ... بمن لو رآه كان اصغر خادم

ففي جيشه خمسون الفا كعنتر ... وامضى وفي خزانه الف حاتم

سلطان الحرمين الشريفين، وحامي حمى المحلين المنيفين، نور الدنيا والدين، ظل الله في العالمين، سيد الملوك والسلاطين

شعر

انظر ملوك الارض حول خيامه ... يقفون ان يبغا له تقبيلا

ورث الخلافة من ابيه وجده ... وحوى البسيطة عرضها والطولا

ملك الزمان، وصاحب الوقت والاوان، وقرة عين الاخوان، سيدنا ومولانا السيد الشريف زيد بن محسن بن الحسين بن الحسن حرسه الله بوجوده ما التسم من قواعد الانس والكرم، وبلغه من كل

مطلوب

مطلوب غايته وو[قاه] من صروف الدهر وآفاته، لا زالت حضرته الكريمة مانوسه، وبهجته الشريفه بعين الله محروسه، ولا برحت شمس مجده باهرة الشعاع، ظاهرة الارتفاع، وبدر سودده في اشرف درجه، واسنى لهجه، وزهر دولته متصلة السعود، منتقلة في درجات الصعود، وجنة عدله جنية القطوف، وعواطف بره عامة هاميه، شاملة للبعيد والقريب واصله للمحب والحبيب، ولا زالت جيوشه السعيده منصوره، وسيرته العادلة مشكوره، صدور الكتاب عن اعلام محمد الله جميله، واحوال بعون الله سديده، ونعم من الله سابغه، والآء منه عامة بالغه، وقلوب على مودتكم مؤتلفه، والسن على جميل ثنايكم معتكفه، وايدي مرفوعة حفظكم الله تعالى من الاخلاق الحميدة، والاوصاف المجيده التي عمت الآفاق ارجها الزكيه، وشرحت الصدور مسامرها الشهيه، فاستحكمت على قلوبنا محبتكم، وتاكدت في ضمايرنا مودتكم، وانشرحت الصدور، وتواترت الافراح والسرور، وطاب الزمان، وقرت الاعيان، فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبجوده وكرمه تتواتر البركات، فارسلنا هذا المكتوب الى حضرتكم الشريفه، لتجديد العهد باخلاقكم المنيفه، ولاهدا ازكى التحيات، وابداء ما احتوت عليه الطويات، ووجب على ذوي الاخوات، من المودة الصادقة القديمه، والمحبة المستديمه، امتثال القول مشرفنا، وقرة عيننا، صلوات الله وسلامه عليه اذا احب احدكم اخاه فليخبره انه يحبه، والاصل واحد والقلب على القلب اتم شاهد الى غير ذلك، والسلام

وهذه صورة جواب الكتاب المسطور من ابشا سيد العالم المرحوم المرحوم على لسان مولانا الشريف المذكور رحمهم الله اجمعين

بعد اهدا سلام يعطر الارض نشره، ويبهجها بفنون زهره،

٧ نحن ... على ... [illegible]

جواب ... لمولانا السيد جعفر ... الشريف

وتتنزه العيون بروضه الأنيق، وتشتاق الا[...] الي طيب مسكه
السحيق، علي حضرة السيد الجليل، والسند المثيل، خلاصة الاوليا
العارفين، ونخبة الاقطاب الواصلين، حائز شرفي التقوي والنسب
وجامع طرفي الكمال الغريزي والمكتسب، السيد الذي امتطي غارب
الجلاله وسنامها، وحاز كميته صهوتها وسلّما له زمامها، وسمي
الي اوج المعالي، فصار رافق الفرقد، وتقلد جيد الدهر من جواهر
اوصافه العقد الثمين، زبدة بني الزهرا البتول، فرع الشجرة
المتصلة بالوصي والرسول، سالك منهاج سننهم، ومقتفي
آثار آدابهم وسننهم، فلا غرو ان عطر الوجود عرف ثنائه
الذكي، واشبهت نفسه الزكيه اصله الزكي، شعر

اذا لم تكن نفس النسب كاصله ... فما الذي تغني كرام المناصب
وان علويا لم يكن مثل جعفر ... فما هو الا حجة للنواصب

وكيف لا وهو الذي اتصف بالسيادة بالمعنيين، ولبست اعطافه
حلة الشرفين، وجمع بين شرف الذات والاخلاق، ووقع علي
نفاسة الاتفاق، فهو النفيس الذي اجتمعت علي محبته النفوس
السيد المعظم جعفر الصادق بن زين العابدين العيدروس
زاد الله في اجلاله بمحمد وآله الذي يحيط به علمكم الكريم، وفهمكم
المستقيم، انه وصل كتابكم الميمون، واعرب الفاظه عما انطوت
عليه من المضمون، وزادكم فيما كان لكم عندنا والده من
الوداد الذي هو مقتضي الارواح جنود مجندة، لا سيما وعرف
الثنا عليكم يتضوع لدينا من كل وارد، وجيد اوصافكم الجليله
بنقله الينا كل وافد، خصوصا في كتاب محكم الخواجا محمد حسين
فانه شرح صفا نكم الصدر، وشوق الي رؤياكم العين،
فنسال الله سبحانه ان يجمع بكم في اشرف البقاع، علي احسن الاحوال
والاوضاع الي غير ذلك والسلام، ومن انشا سيدي الوالد

رحم

٦٩

مراسلة من مولانا الشريف لابي القاسم حكيم الملك

رحمه الله وكتب به تزلّة لمولانا العلامة الاوحد الحكيم الفرد
ابو القاسم حكيم الملك علي لسان مولانا الشريف زيد اجري الله
عز اذه الفلك والفلك وعمهم اجمعين امين وصورته

الحمد لله الذي فضل ابا القاسم بحكمته الباهره، وشفي به النفوس
من الادوا الغالية القاهره، وخص سلسلته بالرتبة التي اضحت
مقدمات رفعتها مسلمة ظاهره، نحمده علي ما حلانا به من زكي النسب
وعلي الرتب، ونشكره علي ما اولانا من حماية السوح الذي يلوذ به العجم
والعرب، ونشهد ان لا اله الا الله الذي اقام بنا في مشاعر حرمه
الشعائر والحدود، واورثنا ملكه ابائنا والجدود، ونشهد ان سيدنا
ومولانا محمدا عبده ورسوله الذي من تمسك بولا اهل بيته نجا، صلى الله
عليه وعلي آله وصحبه الذين نالوا شرف صحبته كل مؤمل ومرتجا، وبعد
فانه لما قدم علينا المقام العلي الرفيع، والجناب السامي المنيع، راوي حديث
الجلالة عن اسلافه، جامع الكمال بجميع اصنافه، سلالة الوزراء الكرام
خلاصة العظما الفخام، ذو الاراء السديده، والالا العديده، الحبر
الذي هو بحر المعقول والمنقول، البحر الذي تفرع عنه نهر الفروع والاصول،
العلامة الذي تكاثرت الاسباب والعلامات علي كونه كامل الصناعه
وتواترت الدلايل في الاشارات علي ان ابن سينا عنده مزجي البضاعه
الجاري علي الاسلوب الحكيم في قانون لفظه الموجز السديد، الساري
الي صوب الصواب بحدسه الذي كانه تنزيل من حكيم حميد، قدوة الوزراء
والخوانين، مرجع الحكما اذا اشتبهت العوانين، حضرة الحكيم ابي القاسم
حكيم الملك، لا زال ملحوظا بعناية مجري الفلك والفلك، واختار ان يبقى
في سوح حرمنا الآمن مدة من الزمن، الي ان ياتي اوان ترحله
الي الاهل والوطن، تحتم علينا ان نمهد له مهاد عنايتنا، ونمد عليه
ظلال حمايتنا، وندفع عن صافي موارده الاقذا والاكدار، ونمنع بعون
الله تعالي طروق الطوارق لساحته والمضار، ونكف عنه من يحاول

انعمد لله كف العدوان ونذود عنه سرح المخاوف بماضي الصوارم
وعوالي المران عملاً بما كان لوالدنا من الجلالة المؤسسة عند اجدادنا
ذوي النفوس المقدسه واقتدآء بما كان لاخيه وابن اخيه عند
والدنا المبرور المنقول الى اعلا غرف الجنان والقصور فليعلم
كل واقف عليها وناظر اليها ان له عندنا اضعاف ما كان ممن سلف
لمن سلف من الجلالة التي عرفها كل احد واعترف والمودة التي لاحد
لها ولا انتها فان المعارف ذمم عند اولي النها ويجب على وزرائنا
وحكامنا وعمالنا الاقتدآء بنا في اكرامه ومعاملته بالاحترام
الذي يقتضيه رفعة مقامه وليحذر الواقف عليها من المخالفة
والمجانبة والمجانفة والسلام ** شعر لما وصل مولانا السيد احمد بن
معصوم بالكتاب المتقدم الى مولانا السلطان المذكور كتب السيد
الى سيدي الوالد المرحوم يعرفه برحلته ووفوده عليه وما جعل له من
الاقبال لديه وصورته شعر

اكانبكم يا اهل ودي وبيننا ** كما علم البين المشتت فراسخ
فاما فؤادي عن جفوني مشرد ** واما هوا كم في فؤادي فراسخ

بعد اهدآء شرايف التسليم وطرايف التكريم واسدآء لطايف
التفخيم وظرايف التلثيم وادآء مراسم الاجلال والتعظيم الى جناب
حضرة مولانا العالم العلامه ومآب نظرة اولانا العامل الفهامه
المحقق الفهامه الخطيب المصقع والاريب الجامع الاجمع
اعلم الائمة الاعلام وجهبذ الفضلا الكرام وغرة جبهة الايام
وزبدة اهل الفضل من الاجلا الفخام وخيرة اولي المجد الذين
سادوا بمجدهم الانام وشادوا مباني العز ومعالي الاكرام
صفوة الصفوة من نوع الانسان وخلاصة النقاوة
من ابنا الزمان البحر الزاخر والعباب الثيار الملتقط من
ساحله انواع الجواهر شعر وان قميصا خيط من نسج تسعة

مراسلة من السيد محمد بن معصوم الى القاضي تاج الدين المالكي

العلم

اشروم

وعشرين حرفاً عن معاليه قاصر محيط بحر العلوم وينبوع
المنطوق والمفهوم ومعدن لآلي المعقول والمنقول
ومخزن نفايس الفروع والاصول كشاف المعضلات وكاشف
غيهب الشبهات ومنار العلم والكمال ومصباح الفضايل
والافضال مولانا القاضي تاج الدين ابقاه الله تعالى
ملجأ للعلمآء المحققين آمين ننهي من الشوق ما الوحل اسيره
على الشوامخ لا ينكن من الوصيم شوق تزايد حتي ان ليس له حد
فيعرب عنه ناطق بفم ويشتكي من نوى دهر به بعدت عن
قربه من حبيب عالم علم ويشرح يسيراً من حاله ومحط رحاله
وهو اننا ليلة يوم رابع جماد الاخر توجهنا من المخا في المركب التوكلي
المرسول به لاجلنا فلما كان اخر شهر رجب ترآءت لنا اعلام الارض
فرمجنا النزول باول بندر رابناه وهو بندر يقال له نرسابور
فدخلناه ضحى غرة شهر شعبان واقمنا به اياما للامطار المانعة
عن الحركة وبعد وصول اجوبته اوراقنا المرسول بها ثاني يوم
ورودنا توجهنا الى بندر مجلي فتن وصمنا به رمضان وفي اواسط
الشهر المذكور وصل الينا سوم سيدنا السلطان صحبة رسوله الجليل
الشان مع التشريف والحبا الوريف وصورة ذلك الرقيم طي كتابكم
هذا فليحط به علمكم القويم وحيث تضمن سرعة الوصول الى
مقر مملكته والتوجه الى تخت خلافته توجهنا ثاني شهر شوال
الى دار السلطنة التي هي بلوغ الآمال ودخلناها يوم عشري الشهر
المذكور والقينا عصى التسيار في عالي سراياه وفي الحال توجهنا
بالتشرف بلثم اياديه والحلول بناديه اللايح الانوار فاحلنا من
المكانة العليا واجلسنا في المرتبة الرفيعة القصوى وصدرنا
صدر مجلسه المنيع وذروة ايوانه الرفيع وقابلنا بمزيد الاقبال
وعاملنا بجليل الاكرام والاجلال واسبغ علينا فواضله

الوسيمه ومنحنا مكارمه الجسيمه وشرفنا من ملابسه الخاص
بنفسه النفيسة خمسا الضامة لجسمه الشريف مباشرة ولما
أمر حضرة وزيره الاعظم ومنتخبه الأشرف الاعز الاكرم شرف
السياده والسعادة وخلف السلف من السادة القادة النواب
المستطاب ان يفيضها بيده البيضا علي بعد ان نظره لاكسير
واحفي في السؤال عن احوالنا وبالغ كل المبالغة في الاعتنا بشان
هذا الحقير شعر انه عين دار وزيره المشار اليه منزلا ومحلا
فاولانا حضرة الامير الشهير مكارمه العديدة نهلا وعلا وامطرنا
بصيب وسميه وبلا وطلا واحلنا بمكانه المخصوص تعالى شانه
وانزلنا منزله الشامخ بنيانه شعر ان حضرة مولانا السلطان
دام عالي المكان لاطف عبده مرة بعد اخري وافاض علي ملابسه
السندسية واثوابه العبقرية وخلعه الاستبرقية
كرة بعد اولي وعاملني بما هو بذاته الشريفه وصفاته
الوريفه اولي واحري ولاحظني بعين عناياته وساير تعظيماته
وتكريماته وكان في بعض حضوري بين يديه دامت نعم الله
تعالى مخلدة لديه سألني عن اعلم علماء الحرمين الشريفين
وافضل حجابذة القاضيين المنيفين فذكرت اسمكم الكريم
وكان في محله لاهله فلا بدع من مولانا الكامل العليم شعر
الي لما رأى اعطر الاندية بنشر ذكركم واشهر ملابس الثناء
من حمدكم وشكركم وانشر تلك الاثواب في كل مقام وجناب
سيما في مجالس حضرة مولانا الوزير فصار احد المريدين
لقاكم المنير ولم ابرح وشأني بعد اداء ما يجب علي من
عدالة سيد ناسيد الجميع سلطان مكة ومدينة جدة
الجناب الرفيع ادام الله عزه المنيع ان اشفعه ببث محاسنكم
العديدة ونشر شمايلكم الحميدة وارجو لهذا عواقب جميله

واواخر

واواخر اشله وكان قد صمم حضرة مولانا الوزير في هذا العام
ان يفتح ابواب المكاتبة بينكم وبينه ويخطب ودكم العام الا
انه حيث لم يمكن ارسال مركب من بندر هرمز المعمور لضيق وقت
الموسم اخر ذلك الامر الى العام القابل وهو علي ذلك باق وصار
لما كان بلغه قبل وصولي عمدة الاجلا المعتبرين الاغا علي قلي
بيك محب ذاتكم السنية فانه رتب باوصافكم الاندية البهية
وذكر انكم بمكة ملجأ لكل كابر من يرد من الديار الهندية والعجمية
تقومون بقضاء مطالبهم على اكمل الوجوه المرضية وتوفون
كلا ما يستحقه من المقام حسب ما تقتضيه ذاتكم القدسيه
فصدق العبد قوله واضاف الي ذلك اضعاف ذلك ومهدت
لكم من سبل الوداد ساير الطرق والمسالك غير سالك سبيل الاختصار
ولا مقصر في هذا المطلب اناء الليل واطراف النهار ومحب الاغا
علي قلي بيك يخدم مقامكم العلي بانواع التحيات ولطايف التلقيات
والتكريمات ويعتذر عن عدم كتابته اليكم هذه السنه لما لا
حضرة مما يليق ارساله الي معاهدكم المستحسنه وبعد هذا
فهو جازم بان يصدع جنابكم بارسال الاوراق ويستجلب
منكم املاء مكارم الاخلاق فليظهر ود الاكيد لجنابكم
المشيد دهنتر ونعم الله عليكم متواليه ومتواترة متتاليه والسلا
فكتب سيدي الوالد رحمه الله تعالى الجواب فقال

يا كتاب الحبيب اهلا وسهلا ❊ بك يا مهدي السرور الينا ❊
اكرم به من قادم ملا بالمسرة القلوب واهدي مما نمقته
تلك الانامل الشريفة ما حل من المخلص محل قميص يوسف من
اجفان يعقوب فتلقيته تلقي عرابة لراية المجد باليمين
والصقته من الصدر محل واسطة العقد الثمين ثم لما
فضضت ختامه واماطت لثامه قرأت كتابا فاق منظوم لفظه

جواب من السلطان السيد احمد معصوم

عَلَي جوهر العقد الفريد المنظَّم ❊ وفاح سحيق المسك لما فضضته ❊
وضاع شذا عرف الرحيق المختَّم ❊ فسرّح منه الطرف في روضة جنى ❊
فواكهها فكري بكف التفهم ❊ فواكه جانٍ من بديع بيانها ❊
سحر حلالٍ لا بسحرٍ محرَّم ❊ الى من صبابي طاب فرعا ومحتدا ❊
ينمي الى خير الورى حين ينتمي ❊ وبثّ من الشوق المبرح ما انطوت ❊
علي ضعفه احشا قلبي المتيّم ❊ واذكرني ما لم اكن ناسياً له ❊
من الودّ والعهد القديم المصمم ❊ وعند ما وقع نظري علي مواقع تلك

الاقلام قبلتها شوقا التقبيل مواضع الاقدام وشفعت ذلك التقبيل باهداءِ ازكى سلام يليق بذلك المقام الجليل واذكى ثناءٍ مصنوع فيضيع عنده شذا الروض البليل تزفه نسمات الاشواق وتحفه حفات القلوب والاحداق الى ان يفد علي الحضرة التي هي من عنصر الفضايل مطبوعه ومن استقصات الكمال مصنوعه ويحل بساحة المولى الذي افحم البلغا بفصل خطابه الذي ميزه علي ابناءِ جنسه وحقق له ان يضم الي افتخاره باباته افتخاره بنفسه ولا غرو فانه المتفرع من دوحة سقى مغارس روضتها ينبوع العلوم وعصابة رقي تسلسل سلسلتها الي باب مدينة العلم المعلوم هو مولانا السيد احمد بن معصوم لا زالت مجد فضله بالغه وحلة مفخره سابغه وحميد اوصافه تتجاوز حد المبالغه وبعـد فالذي ينهيه المحب المخلص والودود المتخصص انه لما ورد الكتاب البالغ من بلاغة النوع الانساني الي اعلاها الواصل من فصاحة القول اللساني الي اعلاها المعرب عن شرح حالكم ومصاحبة السلامة لكم وارتحالكم دُقت له نوبات الهنا في ساحات القلوب وكان اشهى الي المخلص من الفرج عند المكروب واحاط بما فيه علما بعد ان كاد يمحوه لثما وما ذكرتموه مما حصل لكم عقب الوصول من الاستقبال

وعند

وعند الحصول بدار السلطنة من الاقبال ولدى المواجهة من التعظيم والاجلال الصادر من مولانا سلطان الاسلام وظل الله علي كافة الانام من لا نسميه اجلالا وتكرمة لانفراده بصفى الصفة وسمي السمة خلد الله دولته العادله وادام سحايب جوده التي لا تزال علي البرية هاطله فلا شك يا مولانا ان نظام عقد المجد انما يضيف الفريدة الي مثلها ومشيد ربوع الفخر انما يضع الاشيا في محلها وهو خلد الله دولته اعظم من نضد عقد المجد وافخم من يرفع بعنايته الي المكان المجد واما
مول
النيابة عن المملوك في تقبيل الارض بين يديه وتبليغه ملازمة المملوك للدعا له وما هو منطوٍ من الاخلاص عليه هـذا وقد وصلت صورة الحكم فكانت اجمل صوره وتلك الالبس من خطه الشريف في التشريف ابلغ سوره وما تفضلتم به من التنويه بذكر هذا الحقير الذي هو معين الفصور في ايوان السلطنة وديوان الوزارة فقد اقتضى ذلك ان ينشد المملوك نفسه لك البشاره فشكر الكرم فيما افضتم علي عوجه من ملابس التقويم الى ان لوحظ من اولئك العظماءِ بالتعظيم والمسؤل ابلاغ جزيل السلام وجميل التحية والاكرام علي حضرة الجناب الرفيع والمآب المنيع الغني عن الاطنا والمبالغة في الالقاب مولانا علي قلي بيك والنيابة عن المخلص في شكره علي ما نوله به من جميل ذكره والمرجوا ايضا تقبيل ايادي مولانا فخر الوزرا الكرام وذخر الكبرا العظام اعظم من استند علي مسند الوزاره وافخم من تكفل بانجاح مطالب من قصد وزاره واكرم من تقع عليه عند السؤال عن كفوها الاشاره مولانا النواب العلي الالقاب المشار اليه دامت نعم الله تتوالى عليه وتعريفه ان مناقبه لم تزل علينا من كل وافد وتجلى لدينا من كل وارد حتى غبط السمع عند ذلك البصر وود لو اكتحل باثمد ذلك
تتلى صم

جواب مراسلة من السيد احمد الحاج القاضي المذكور منه

المواى النظر فاوجب سماعنا لاوصافه المستطابه ملازمة
الدعاله في مظات الاجابه وطول عمركم والسلام
فكتب مولانا السيد المشار اليه الي سيدي الوالد رحمه الله الجواب
فقال لو تطاولت الي الافلاك وتناولت عن الاملاك
او سخرت لي الدراري المؤتلفه ونضدت لدي الدرر
المؤتلفه فسولت لي النفس الامارة والقريحه وقد عرت
ببديع البيان سحارة معارضة الدر المنثور في الكتاب المسطور
الذي شعر ردت بلاغته دعوى معارضته رد الغيور
يد الجاني عن الحرم كلنت اوري في رابعة النهار واريه
السهى وقد ارلي طوالع الاقمار فاقسم بالشفق والليل
وما وسق والقمر اذا اتسق ان تمشي تلك الحد يقه
وموشي هاتيك الروضة الانيفه قد اوتي الحكمة وفصل
الخطاب وجليت عليه مخدرات عرايس البلاغة ما توارت
عن غيره بالحجاب كيف لا وهو العالم الذي سارت ذكره الر
كبان وعطرت احديثه الطيب ساير الاندية في كافة البلدان
وانعقد علي كمال ذاته الشريفه الاجماع وغدى در الفضايل
فكان احق بها واهلها بلا نزاع مالك ناصية العلوم وفارس
ميدانها وحايز قصب السبق في حلبة رهانها الوارد
من موارد المعارف انهارًا صافيه الساحب من العوارف
اذيا لا علي مفارق الزمان ضافيه الحاوي من الفضايل
والفواضل اشيا غير متناهيه علامة المشروع والمنقول
فهامة دقايق الفروع والاصول سلالة الاماثل الاعيان
خلاصة القوم الذين افتخر بهم الزمان من بلغ في المعالي
الغايات واحرز لا حصاه ما اعطي من الكمالات شعر
فات فمن صاحبك من سبع بسبعة وعشرين حرفا عن علاه فصير

من نصك صح

العني

العني عن تعداد بهي صفاته ونشر سني سماته بشرف ذاته
مولانا وسيدنا القاضي تاج الدين خلد الله ايام افاداته وابدا
عوام افاضته امين المنهي بعد اهدا سلام سطعت من
آفاق الوداد انواره وتفتحت في رياض الاتحاد ازهاره شعر
سلام كنشر الروض لف بمدرج بريك ببيع الود في اللف والنشر
البقا علي الاخلاص القديم والود القويم والقيام بالدعاء
الصادر عن قلب سليم واما الشوق الي روية ذلك المحيا الوسيم
ومشاهدة ذلك المحيا الكريم فالتصدي لوصفه تكليف بمخ
البعوض وعبو لا يستطاع معه النهوض شعر
الشوق اعظم ان يحيط بوصفه قلم وان يطوي عليه كتاب
فليحاله علي الخاطر الخطير الذي هو بانوار العوارف مستنير
جمع الله الشمل بكم ومن علينا قريبًا بقربكم انه علي ذلك قدير
وبالاجابة جدير وحيث انبا ذلك الكتاب الكريم والمشرف المفوف
الفخيم عن سلامة تلك الذات الحسنه ذات الصفات المستحسنه
وتقلبها في ملابس العز والمجد والكرامه سري عن هذا العبد ما يجده
من متاعب ولحزات مستدامه فلا زلتم في نعمة وسلامه هذا
وان تفضلتم بالسوال عن احوال هذا المخلص الداعي فهو بحمد الله
بخير وعافيه ونعم من شوايب الاكدار صافيه قد بالغ حضرة سيدنا
الملك المظفر المنصور ادام الله اجلاله وضاعف اقباله في اكرامنا
حتى انه شرفنا بنفسه النفيسه ونقله اقدامه المنيفه
الي محلنا ومقامنا وافاض علي بيده المباركة اليمنى ملابس التكريم
والتعظيم وخلع التشريف والتفخيم وعاملنا بما هو من ذلك
اسمى واسنى جعلنا من جملة خاصته وذويه وتاهيلنا لنكون
من زمرة اقاربه واهليه وشفع ذلك بالعنايات المتواليه المترادفه
والرعايات المتتاليه المضاعفة في كل حين واوان ووقت وزمان

الى ان وقع العقد المبارك الميمون الذي كان لاجله طلبي لهنه
الديار ليلة عاشر ربيع الاول من شهور سنة خمس وخمسين
والف في دار السلطنة والخلافة والعاقد هو الشيخ العلامه
محمد الشهير بابن خاتون وبعد ان وقع كل من الايجاب والقبول
البس المخلص ومن حضر ذلك المجلس من اركان الدولة العظيمة
وغيرهم من العلما الاعلام خلع التشريف والاكرام ثم انا
دخلنا الي حضرة الملك الجليل فبارك لي بما يقتضيه مقامه الاثيل
وسبب تاخر الزفاف والبنا التقيد التام والتحري للاوقات
الصالحة التي لا تكاد تتفق في مدة اشهر فاذا وقع الدخول
تترفي الاحوال ونجح ببركات دعايكم الامال وحيث ان السلا
تحاد اوجب اطلاعكم علي ساير الاحوال لهذا اصبحنا بكم بهذ الحال
دمتم في امان الله الكبير المتعال وطول عمركم والسلام
فكتب اليه سيدي الوالد رحمه الله الجواب فقال
نستفتح بسلام يعرب عن بنا قواعد المحبة اوضح اعراب واحكم
بنا ويغرب في الدلالة علي انه المفرد في بابه عند تنبيه بالجمع
لصنوف الثنا يحمل شذاه الا كواهل النسيم ويجلو محياه في فلايد
تزوع حالية العذار فتلتمس جانب العقد النظيم بين يدي الفايز
بالقدح المعلى عند الاستهام علي المعالي والحايز لعقود المفاخر
الفايقة علي عقود جواهر اللالي لانه الجامع بين تليدها وطارفها
والرافل في برودها ومطارفها ورث السيادة عن ابايه فلم يكن
ارثها عن كلالة وسلسل عنهم حديثها فرفعه الي خاتم النبوة
والرسالة وتقدم في محراب الجلالة فصلى كل احد خلفه وسلم
واسري في طلب المجد فصعد في معراجه الي سما الكمال وتسنم
ذروته وسلم وعني يدر العلوم والفضايل وملك ازمة
المنثور والمنظوم فسحب ذيل البلاغة علي سحبان وايل واصبح وهو

جواب المراسلة
من القاضي الى مولاي
السلطان المنصور [illegible]
لملك الهند
وفيه تهنية بزواج

الفرد الذي جمع بين رياضة العلم ورياض الادب وافلت
حنو لها تنقاد اليه من كل حدب فكم اظهر خفي التحقيق بجلي التحقيق
واوقد مصابيح الادلة حين يطفيها التعارض بضياء الترجيح
والتوفيق واتى من فنون الادب وان تاخر زمانه بما لم تستطعه
الاوايل وقام علي منبر بيانه خطيب براعته الذي لو ناظره قس
لعثره بالنهايا قبل ولما سمعت له بعكاظ خطبة بين القبايل
ولعمري انه الغني بشهرة ذاته والمتفرد بعدم المشاركة
في صفاته فلو فرض انه قيل للمثني عليه من تمدح كفاه ان يقول
احمد احمد وهني استزيد نسبة الي المعصوم فاطفا نور كل
نسب واخمد ابقى الله ذاته الشريفة تتحاسد عليها الليل
والنهار ما اضا تشابهما في كل منهما واستنار وبعد
فقد ورد الكتاب الذي نزكو في المودة مكاتبا بحسن قصد بيرة
ونزهنا في حدايق الانشا بعد وروده علي زهر منثوره
وكان وروده في صفر فتنزه الطرف منه في ربيع حسن البهجة
واصبح السمع رجبا عما عداه وسماع غيره عنده من المحرم
ولو انه من كلام ابن حجة ولا بدع فكم جلت لنا معانيه عروس
الافراح واهتدينا بنور معانيه ففتحت ابوابها بغير
مفتاح وكيف لا وهنشيه قد اتى بمعجز احمد والاضافة
للفاعل واوتي من سحر البيان ما لم يبلغه قول قايل ولا
جعل جاعل وكان الاحري بالمخلص ان لا يفوه ببنت
شفه وان لا يقابل بجزه ذلك الجوهر البديع الصفه
ولكن اوجب اظهار عواره ختم الجواب وكان ذلك في
الكتاب مسطورا وعلم ان مكارم الاخلاق الشريفة تسبل
عليه ذيل الكمال حتى كان لم يكن شيا مذكورا رجع بامولانا
الي التهنية بالعقد الذي جمع بين بدر المجد وشمس الخلافة

في آمن البروج وبرز سعد سعوده من اخبية الغيب الترقي
في درج العروج وتبلج شكل الضاحك عند قيام رايه الفرح
فيه دليلا على الاجتماع بالنقي خلف العتبه الداخل وترتب
من تركب مقدمتي الزوجين فيه التصديق بتصور النتيجة الكامل
جعل الله تعالى مقرونا بالقبول وابواب السعادة موصولا بتوال
الصلاة والعوايد التي ليس فوقها زياده وقد دقت نوبات الهنا
في قلوب الاحباب بما نشر في مطاوي الكتاب مما قابلكم به سلطان
الاسلام وظل الله على كافة الانام خلد الله ملكه ولنه على ممر الدهور
ولازال قطب فلك دولته ابدي الظهور ولاشك ان افعال الملوك
ملوك الافعال وانظارهم انما تصطفي من افرهم اهلا لعند الاستهلال
وتنقل في بروج الكمال ولم تزل اياديه في المبدا والختام مخصوصة
سيما من هذا المخلص بالتقبيل والسلام فكتب مولانا السيد
المشار اليه الجواب الى سيدي الوالد رحمه الله وصورته
ان اشرف ما تضمنته المكاتبات والطف ما تزينت به المخاطبات
سلام اذا فاح تعطرت به الجهات الحرمية واذا لاح استنارت به
الانحاء المكية يهدي الى حضرة العالم الذي عرف العالم فضله
الهمام الذي لم تر العين مثله ولا سمعت الاذن باطيب منه عذوبة
لسان ولا افصح منه براعة بيان ولا انفس منه براعة بنان
الامام في فنه واسلوبه وغزارة سجله وذنوبه صاحب البراعة
التي هي انبوب من رمح البراعه بطول انضمامها الى انامل
سادسه لخامسها والمداد الذي هو مستقي ارشية الاقلام
عمل الخواسيها فهو كالمزن تحمد بكل لسان او الشمس لا تخفى
بكل مكان فسبحان من اعلى درجته في البلاغة واختصه من
صناعة النظم والنثر بحسن صياغه كيف لا وهو من اذا عدت
القضاة كان القاضي الفاضل واذا حسبت العلماء الثقات فهو

العالم

جواب مراسلة من السيد المذكور الي مولانا القاضي [illegible] مكه

العالم العامل حايز بيت الرياسة الموروثة كابرا عن كابر المسندة
من غابر الى غابر الجامع بين الفقه والادب الناظم طرفي الحسب
والنسب اوحد العلماء الاعلام افضل فقهاء الاسلام مولانا
القاضي تاج الدين عمر الله به رباع الفضل وايد به الشرع المبين
وبعد فالمنهي اليه شوق سكن الفؤاد وشرد الرقاد واضرم
نار الوجد وذكر قديم العهد هذا مما نتلوه عليكم من الاخبار
انا ارسلنا في العام الماضي لمولانا الشريف ظل الله المنيف ولكم
وللاهل عدة اوراق وامتنه وهدايا صحبة الشيخ محمد الكربلائي
فركب في مركب من مراكب دابول فغرق المركب ومافيه من الامتعة
والامتعة وغيرها وجمع من المسلمين وسلم الله الباقين والمركب
الذي ارسلنا فيه الكتب والحصان الذي تفضل به سيد الجميع
رماه الطوفان الى سيلان ثم انكسر في ساحل بلاد الكفار
فاخذوا جميع ما كان فيه واطلقوا الركاب عراة حفاه وارسلنا
لكم ايضا في العام عدة اوراق منها ما هو مع السيد حسن العاملي
من طريق سورت ولم ياتنا منكم في هذه السنه كتاب ولا حظينا
منكم بجواب مع ما نعلمه من ان كتابكم يسر به القلب وتقر به
العين فاحببت ان انشدكم هذين البيتين شعر

يا فاضلا بالمكرمات ارتدي ... واشتغل البرق والفرقدا
مالك لا تجري على مقتضى ... مودة طال عليها المدا

هذا وقد توجه العالم العلامه القدوة الفهامه اعظم
كبراء الدولة العليه افخم العظماء لدي السلطنة القطبشاهيه
البارع في كل الفنون صدر الملك الشيخ محمد الشهير بابن خاتون
قاصدا البيت والحرم وصحبته هدية سنيه ومكتوب من اعظم
الخواقين واكرم السلاطين الى جناب سيد السادات الاشراف
نخبة آل عبد مناف مولانا الشريف وقد شرحنا لمولانا الشيخ المشار اليه

ماجمعته ذاتكم الشريفة من انواع المحاسن، وانقياد هالكم ذلل
المراسن، وانتم لاتحتاجون الى اوصافه في مزيد تكريمه وتبجيله
والقيام بحقوقه وتعظيمه، لما انطوت عليه ذاتكم الكريمه، من الالطاف
العميمه الجسيمة، والسلام، ولما كان ورود هذا الكتاب الى سيدي
المرحوم مع مورقتين الحاحال وصول الشيخ محمد الشهير بابن خاتون
اليه ثم ورد بعد ذلك الخبر بوفاة الشيخ المذكور في الحجاز وصار
حسرة اسف نكد لحده جاعنه ان يكون وصيا على مخلفاته
وعلى الهدية وللمكتوب الذي الى مولانا الشريف دام عزه المتقدم
ذكرها اجاب سيدي الوالد رحمه الله عن الكتاب المسطور وذيله
بالتعزية في الشيخ المذكور وصورته مولانا الذي ملك زمام
الفضايل، واصبح امام الافاضل، وانقادت لفهمه الثاقب صعاب
العلوم، وعويصات المسايل، وتجاوز تحت الحصر صفاته فما
فكيف لا ذا عسى ان يقول القايل كم لا واصل، فرع العصامي
العصوم الراوي حديث الجلالة عن اسلافه الذين تفجرت منهم
ينابيع العلوم، السيد السند الامجد الامير نظام الدين احمد
ادام الله انارة فلك العلوم بضياء شهابها، ولا زال واسطة
عقودها الذي انتظم شملها به المنهي اليه، بعد تقبيل الارض
بين يديه، واهداء شريف السلام لديه، شوق ضميرك
اعدل شهوده، وولاء احكمت يد الاخلاص بزمان عهوده،
وورد الكتاب الذي ابرزت بلاغته ما في الاكمام من الازهار،
واطلعت نجوم المعاني في ليل النقس فارت الحاسد النجوم في
النهار، وردد المملوك نظره في روض محاسنها وكرر، وكلما تلا
فقرة منها تلت عليه قرينتها وما نريهم من آية الا هي اكبر، شعر
فقر لم يزل فقيرا اليها ، كل مبدي بلاغة ومعيب

جواب مراسلة من القاضي المذكور الى السيد العصامي وفيه تعزية

ولا غرو فصدرها بحر الفضايل، ومصدرها حبر الافاضل، وناظم
فرايدها، البليغ الذي ينشد القريض لديه، واضع الدرر في
يدي نقاده، وناسق قلايدها ذو الفكر الذي تذل له صعاب
المعاني وتنقاد، ابقاه الله تعالى للفضل وذويه، والادب
وبنيه، فلقد اتى فيها بالمعاني السحاره، والالفاظ التي اضحت
بسواها سخاره، واشار الى المضامين التي قصد افادتها
بالطف عباره، فاحاط المملوك علما بجميع ما صرحت به تلك الاشارة،
التي من جملتها جريان المملوك على مقتضى المودة، التي طال عليها
المده، فواعجبا كيف جوز مولانا ذلك وهو يعلم انها تزداد على
تقادم العهد جده، فجرد صارم العتب وانتضى، ولم يعم
للمملوك عذرا يرضى، وسوغ له ان يكون احق بانشاد ما لك
لا تجري على مقتضى لولا انه جزم بان المولى قصد المداعبة لا
حقيقة المعاتبه، فاقتفيت حينئذ آثاره، وان لم الحق عباره،
ثم انه قد وصلت المكاتيب من جنابكم الرفيع، الى سيد الجميع،
فاعاد لكم الجواب عنها فصلا فصلا، ونشر من مطاوي الثنا
على ذاتكم العلية بعض ما تستحقه فرعا واصلا، وما ذكرتموه
من التعريف بمولانا العلامه الامام، الرحلة الفهامة الهمام،
حاوي جميع العلوم والفنون، مولانا الشيخ محمد الشهير بابن خاتون
من قصده الحج بيت الله الحرام، وزيارة خاتم الرسل عليه افضل الصلاة
والسلام، فقد كنا نود ان نمتع بمرآه اللحظ، ونتشرف بلقائه
وخدمته لو اسعف الحظ، ولكن الله تعالى حال بين القلب وامنيته،
بما قدره الله بعد وصوله المخا من موافاة منيته، فانا لله وانا اليه
راجعون، كلمة يقولها المصاب عند تجرع صاب مفارقة الاحباب،
فاحسن الله لنا ولكم فيه العزا، واجزل لنا ولكم الاجر على مصابه في دار
الجزا، وما ذكرتم فواته في العام الذي مضى، فليس الا التسليم

جواب مراسلة من السيد ابي القاضي الى مكة

صح

والرضى وكفى بوجودكم وبقايكم عوضا والسلام

فكتب مولانا السيد الجواب الى سيده الوالد رحمهما الله فقال

سلام على الحبر الذي صح نوره ‖ واشرق في افق العلى شمس فضله
من الدنق الذي طول دهره ‖ يارقه ذكر الحجاز واهله

بعد اهدا سلام تضوع نشره وتنوع بشره الى الحضرة مولانا القاضي القضاة الاعلام مرجع العلماء عند تشابه الاحكام جال المناصب المدينية كال المراتب اليقينية مالك ازمة الفصاحة والبلاغة محيي سنة البراعة واليراعة ذي الفضايل التي بذبها الافاضل وشتت من يد انتقد فيها او يناضل رافع رايات الشريعة الشريفة حافظ آيات الشريعة المنيفة الامثل الاعظم الافضل الاعلم صدر المدرسين مولانا القاضي تاج الدين لازال قلمه البليغ راقيا منابر الطروس مصيغة الى اسجاعه الغر مسامع النفوس فالمنهي اليه دامت نعم الله عليه ورود كتابه الذي هو لكتايب الكتب امير ولجميع الكتاب اذا غشيهم حنادس العي قمر منير مصفوفة في ميادين الطروس فوارس ارقامه محفوفة بالنصر والظفر الوية اقلامه مكورا به اذيال الليل على النهار مسورا لمعانيه الغر بالفاظه الدرر عن اختلاس الاغيار مبشرا بصحة مزاج الانسان الكامل مخبرا عن ابتهاج تلك الذات الجامعة لجميع الفضايل فهيبا الشوق اقتبس من فواد اشعلت نار لهيب ارتعاد وحلت مرى صبره روابط المحبة والوداد هذا ومما نتلوه على الاسماع العليه ونجلوه على صاحب الطباع الرضية حمد الله على حسن الحال وشكره على مزيد الافضال بما البسنا من ملابس الصحة والعافية وحفنا

بالطافه

جواب مراسلة السيد من مولانا القاضي الى تاج الدين الفضل

بالطافه الشافية الكافيه ونساله ان يمن علينا بالاجتماع في اشرف البقاع بذلك الحبل وبالانتفاع بفرايد الفرد في عصره الذي هو لتاج الفضل اكليل والمسؤل ان لاتنسونا من الدعا الخارق لحجب السما عند تلك المشاعر الحرمية والمظاهر الاسلامية دمتم نعمة من الله واحسان مبلغي سائر المآرب في الاوطان والسلام

فكتب اليه سيدي الوالد رحمه الله الجواب على سبيل الاختصار عما شرحه في الكتاب الموجب للاقتصار فقال

سلام على تلك المعاهد من فتى ‖ على ذكر ايام الاحبة ما فتى
تؤرقه الذكرى وليس سميره ‖ سوى زفرة تعلو لواعج لوعتي
الى ماجد من طارف جل خطبه ‖ له صار هذه الفكر رهن التشتت

فهو يقبل الارض لادا الفرض وينهي وصول الكتاب الذي استلب الالباب سحر بيانه وان من البيان واقام الدليل على جواز قلب الاعيان حيث ارانا الالفاظ تارة جواهر اسلاك وطورا ازاهر افلاك واسمعنا بخطابه خطاب الاملاك وجمع سواد سطوره وبياضها النهار والاحلاك وآمن بمعجزات كماله ارباب البلاغه واعترف بعدم الاتيان بمثله ارباب الصناعة والصياغه فسطر المملوك جوابه وبحر الفتنة قد تلاطمت امواجه وظلام ليلها قد تحاطمت افواجه والخطب قد لعب بالفكر تلاعب الصوالج بالاكر بسبب ما وقع في هذه المده بين مولانا الشريف زيد وامير جده وما ترتب على ذلك من عموم الخوف والغلا والشده واستمرار ذلك كله وان حصل الظفر واستقرار الامر في محله بموجب ماتوقع حدوثه ثانيا بين الجهتين وما يرد من مصر في تاييد احد الفيتين فاطلقت هذه الواقعة في الالسن حبسه واقتضت افهام المرء اذ يناجي بما وقع نفسه فان رايتم في المكاتيب شيا من القصور

والاقتصار فانه سبب ما شرح من اشتغال الافكار بحيث استولى
الشغل عليها واستولى الى حد ان الانسان لا يدري كم صلى
وفي هذا القدر من الاشارة ما يغني عن بسط العبارة فنسال
الله سبحانه ان يجري على جيرات بيته عوايد لطفه ومنه
ويحقق لهذا البلد الشريف ما وصفه به من امنه ويصلح ذات
البين ويستر بروياكم العين هذا والواصل اليكم الرسايل
التي ستحيطون بها علما وهي رسالة المملوك المنعقد ولاؤه لمولانا
في احكم السلوك شرح فيها البيتين اللذين هما شعر
من قصر الليل اذا زرتني اشكو وتشكين من الطول
عدو عينيك وشانيهما اصبح مشغولا بمشغول
ورسايل لبعض اهل العصر في شرح ذلك البيتين الفايق حسنها
حد الحصر واضفت الى ذلك ما وقع من المطارحة الادبية في مدة
غيبة حضرتكم العلية لعلمي بانكم تستانسون بمثل هذه المفاكهة
الشهية فاعذروني في تصديعكم بمثل هذا الهذا وتكليفكم النظر
الى ما يجلب القذا ثم بعد ان اتممت الكتاب واستوفيت ما
ذكرته من الفصول والابواب تذكرت ما قيل في مخالفة الوزن
والروي من النسبة الى الحصر والعي فقلت ناسجا على منوال البيتين
اللذين تصدر بهما المولى وان كنت قد نظمت الخرز ونضدت الدر الاعلى
على ذلك البحر الذي فاض مده بجود اني من اهله في محله
سلام فتى اضحى غريبا لفقدكم وان كان في اوطانه بين اهله
وقد وصل ما تفضلتم بارساله وعم تم بنواله ولم يكن للمخلص بذات
بالنسج على منواله سوى حياكة برود الثنا ونشر مطارف الشكر والدعا
والسلام فكتب مولانا السيد المشار اليه الى سيدي الوالد رحمهما
الله الجواب فقال بعد اهداء سلام يرد عصر الشباب
بعد الذهاب ويرجع صفو العيش بعد مفارقة الاحباب

واسدا

جواب مراسلة من السيد
القاضي ...
بكم

واسدا آناء نمير سلسبيله غرس الوداد وينسم من نشر اشمامه
طيب روايح المحبة والاتحاد وابدا شوق كامن في الضمير الى
ذلك المقام العالي على الاثير فالمنهي الى مقامه الرفيع وصول
كتابه الذي لم تر العيون مثله ولم يستطع ان ينكر الحاسد فضله
ووصلت الرسايل مع رسالته التي هي كالقمر بين نجوم الليل
او كالاغر المحجل بين الدهم من الخيل وحصل بها كمال الاستيناس
واغنت من مسامرة الجلاس وشاهدت من الفاظها ربيع الادب
يانع الثمار وابصرت من معانيها صورة الحسنا متلفعة بخمار
ولا بدع ممن هو بين الفضلا منظور وعند العلما بالفضل
مشهور وما اشرتم اليه مما وقع في ذلك المكان الشريف
والمحل المنيف من الهول العظيم والخطر الجسيم فلا يخفى ان
الجنة حفت بالمكاره هذا وان سالتم عن الاحوال فهي
ولله الحمد على حسب المراد تسر الاصدقاء وتكبت الحساد
نحمده على نعمايه التي لا تحصى والايه التي لا تستقصى والسلام
فكتب اليه سيدي الوالد غفر الله له وعفى عنه الجواب فقال
ابهى ما نظم في اسلاك السطور وازهى ما حليت به من الطروس
الصدور درر تحيات تضاهي قلايد النحور وحبر تسليمات
تباهي غلايل الحور شاهدة بان مصدرها المفعول المطلق
للاشواق وقد سلط عليه عامل الانفطار والانشقاق
فعبس وجه اصطباره وتولى وكورت شمسه فاقسمت
بروجها بالليل اذا يغشى ان نهاره لا يتجلى شوقا لمن قضت
العاديات بالطارف من بعدها واثارت ذاريات الزافرات
مرسلات الدموع من بعده فغرق انسان العين منها
في طوفان نوح واتى على ذلك الانسان حين من الدهر كان لم
تنفخ فيه روح فان سال سايل عن واقعة فقد سال عن النبا

جواب مراسلة من القاضي الاديب
لمولانا السيد معصوم ومن لطيفها ...
... والاسرار ...

العظيم الهايل او اراد هو تلاوة سورة الشرح لها وجد مكان
القول ذا سعه واعوزه اللسان القايل ✿ شعر ✿
ما لي حيلة سوي حبله الموثق ✿ اما توسل واو دعا ما لهم
توسبه غاشيه الغفلة من عود ذلك العصر وطلوع فجره
الاعلي المنير وتطمه السنة الرجا القارعة لسمعه بتلاوة
تبارك الذي بيده الملك وهو علي كل شي قدير سيما عندما
لاحت له بارقة من عظيم ذلك الجناب بوصول كريم الكتاب
فلعمري انه الكتاب الذي اذا انفحت شيحا روا الجيه نسب ولو خففت
يوما علي قبر ميت لعادت اليه الروح وهب كيف لا وهو الكتاب
الذي انصف اغنيا البلاغة بالافتقار الي فقره واعترف فرسان
اللسان بالعجز عن معارضة اقصر سورة من سوره بريك الروض
النظير بازاهره بل الفلك المنير بزواهره فقل اعيذ رب ذلك القرطاس
برب الفلق اعين الناس هذا وقد عرفتم بوصول الرسايل الذي
اتحفنا المملوك ارسالها لجلب الخاطر الشريف وسايل فالمامول نظر رسالته
بعين الراضي وتاملها تامل المتغافل المتغاضي وقد تضاعف
لدينا السرور والهنا وترادف الشكر منا لله والثنا علي ما دلت عليه
الصحيفة من دوام الرفعة والصحة لتلك الذات الشريفة
وجواب سيد الجميع واصل الي مقامكم الرفيع والسلام ✿
وفي طي هذا المكتوب ملحق يتضمن تعزية مولانا السيد المشار
اليه في والدته وصورته المعروض علي الحضرة الشريفه
والعلوم المنيفه انه قد حصل في هذا العام وباء كبير فني
فيه خلق كثير ومات من العارف جم غفير وكان ابتداوه من
شهر ذي الحجة الحرام وبقاوه الي هذه الايام وبلغت الجنايز
في معظم ايامه الي الخمسين والستين وساير ايامه لا تنقص عن
العشرين حتي ذكر بعض المتكلمين علي بيت المال ان الاموات في

هذه

مراسلة من السيد احمد المعصوم من الهند
لمولانا الشريف زيد ابن محسن

هذه المدة تنوف عن خمسة الاف من رجال ونسا وفقراء واطفال
وكان ممن نقله الله الي الرفيق الاعلي وبوأه المقيل الاعلي السيدة
الجليله الشريفة المثيله سيدة ربات الحجي والجمال المصونة
صيانة قبل الترب في كرم الخلال الجوهرة الفريدة الوالدة
السعيدة الشهيدة كان انتقالها ليلة الاثنين سابع عشر
جمادي الاولي بعد وصول مكاتيبكم مع مورق من النخا
فكثر عليها الاسي والاسف ممن لم يعرفها وممن عرف فاعظم
الله لكم في مصابها الاجر وافاض عليكم ملابس الصبر فانه المصاب
الذي لكاد ان تعرف النفس به من ربقة التسليم للقضا لولا
تذكر المصاب بالحسنين وابيهما المرتضي وتلاوة قوله سبحانه
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وما شاكل ذلك من
المواعظ المستحسنة والسلام ومن انشا مولانا السيد المشار
اليه دامت نعم المولي مترادفة عليه ما كتب الي مولانا وسيدنا
الشريف زيد بن محسن رحمهم الله اجمعين وصورته
يقبل الارض التي نظمت النبوة تاج شرفها بلالي عقود الرسالة
وافرغت الفتوة علي اعطاف مشرفها خلعا علي العز مهابة
وجلاله ودارت علي محياه من ساطع الانوار اشرف هاله وعذبت
من اخلاق فها الكريمة بما عذبت به اهل بيت النبي واله ونزلته
من سمايها منزلا ابدي الفخر منه هلاله واورثته معالي
ابايه الكرام مجازها بالفرض لا عن كلاله حضرة سيدنا ومولانا
وسندنا وولانا سلطان الحرمين الشريفين وامان المحلين
المنيفين شنشنة تفرع من دوحة الحسنين عض نغمة الزكي
ونفح من نشر الزكي مسك نيابه العطر الذكي وترعرع علي
مسند العز ومرتبة البساله ونفيا من حدايق روض السودد
فاينع زهره واورق ظلاله وسار في الخافقين صيت مكارمه

بجام

الاكارم

والعدالة • ودام على الألسنة خبر احسانه فوردت حبه القلوب
الصادية وترقت زلاله شرف آل الرسول • وخلف العترة
الطاهرة من ابنا المرتضى وذرية البتول • سلالة الاكارم الا
شراف • وخلاصة السادة الاعاظم من آل عبد مناف • ذي
المناقب التي جاوزت الحصر والعد • والمفاخر التي لا يمكن ان تنال
برسم او حد • ملجأ الضعفاء والمساكين • ومنجع الطلاب والزائرين
صفوة الاخيار المصطفين • مولانا وسيدنا السيد الشريف •
الغضنفر الغطريف • زيد بن محسن الحسني احله الله تعالى
محل الشمس والقمر • وعقد في الخافقين الوية بالنصر والظفر •
وجعل كماله غرة في جبهة العصر • واقباله شامة في وجنة
الدهر • امين معروض اقل عبيده المخلصين • انه على اخلاصه
في عبوديته ودعائه الملتزمين • سائلا من الله تعالى ان يباكر
حي سيده بافضل التحيات الصافية • واجمل التسليمات المباركة
الوافية • متشرفا بانه معدود من عبيد حضرته العالية • متاسفا
على تخلفه عن المثول بين يدي سدته السامية • راجيا من الله
بعوده للثم تلك الايادي • في ذلك الحرم الذي سوا العاكف فيه
والبادي • والتملي برؤية اجل مولى واشرف همام في افضل
حرم واكمل مقام • وما ذلك على الله بعزيز • ثم ينهي الى تلك
المسامع الكريمة • انه وصل الكتاب الشريف العالي صحبة الملا محمد
حسين وما ارسلتم به من الهدية • الى الحضرة العلية السلطانية
وهي الحصان والدرع والسيف • فتلقيت بالقبول عند الوصول
ووصل الحصان الذي ارسلتم به الى العبد الداعي • الذي لا يزال
لحقوق العبودية حافظ وراعي • فشكرا لايادكم الجسام
وحمدا على منتكم العظام • التي لا تزال مطوقة بها اعناق الكرام •
والله تعالى يديم مولانا وسيدنا العليا بالعطا والولاية • وسبقه

الاعلي

جواب مراسلة من مولانا الشريف
احمد بن مسعود ... مولانا السيد ...
والتعزية في ...

الاعلى على فهم اعدائه • ولا زالت ساحة مولانا محفوفة
بالعز والتأييد • وباحته مكنوفة بالجد معفرة بتراب جباه
الصناديد • والسلام • وهذا جواب الكتاب عليه من انشاء
سيدي الوالد رحمه الله على لسان مولانا الشريف زيد رحمه الله
معزيا للسيد في والدته المشار اليه وانها توفيت بعد وصول
كتابه وصورته بعد اهداء سلام يتبختر النسيم من
عطره في غلالة • ويتعبر كافور البطاح اذا جر عليه اذياله •
الى من تفرع من دوحة العظمة والجلالة • وترعرع في روضة
سقاها المبدا الفياض سلسبيل الفضل وسلساله • وتطلع في
مرآة الزمان فرأى مثاله • ولم ير فيها امثاله • فلا جرم لو كان
العلم في الثريا لقال انا له فناله • ولا عزو اذا اقر الضد لسموه
بقصوره عن ان يناله • كيف لا وهو الذي كست اعطافه حلة
الشرفين فتشاة فيهما مختاله • واضحى نسيب الطرفين اباً وعماً
واماً وخاله • واحاطت بنير شهابه من ضياء العلوم هالة •
ود البدر انها له • السيد السند الامجد • الذي كمل الله كماله •
الامير نظام الدين احمد ادام الله اقباله • وبلغه من خيري الدنيا
والآخرة آماله • وبعد فلا يخفاكم ان الله خلق النوع الا
نساني وقدر آجاله • ولم يجعل الخلد لبشر فليس البقا والا دوام
الا له • وجعل اعظم دليل يتاسى به المصاب وفاة خاتم النبوة
والرسالة • وكان ممن حان موافاة اجله وقرب الله انتقاله •
الشريفة المعلومة قبل التراب في كرم الخلال صيانة وجلالة • الوالدة
التي تفرعت من ازكى عنصر وتفرع منها اطيب سلالة • فاجابت
داعي الله واثرت نزله ونواله • فاعظم الله لكم فيها الاجر وافاض
عليها سحايب غفرانه الهطالة • وافرغ على فؤادكم ملابس الصبر
وقضى لعمركم بالاطالة • وادام لكم الصحة • المشعر بها كتابكم الذي

اشتمل من بديع البيان على سلافه وترك لسواه جرياله • واحتوى
على زلال المعاني وابقى لما عداه الجثاله • ففهمنا مضمونه منطوقا
ودلاله • وسررنا بما احتوى عليه من كونكم تتفيئون من روض
الصحة والسرور ظلاله • وما ذكرتموه من وصول هديتنا الى ناشر
لواء العداله • وحائز فضيلتي الكرم والبساله • ومقابلته لها بالقبول
من المهدى اليه • فذلك المأمول من مكارم اخلاقه ادام الله افضاله •
وعرفتم بوصول الحصان المرسل منا اليكم • فجعله الله مركوب العزة
التي لا تزال سابغة عليكم • وما اشرتم اليه من تشوقكم الى المشاعر
المكيه • والاباطح المسكيه • وتشوقكم للاجتماع بنا في تلك الاماكن
الزكيه • فالله تبارك وتعالى في حضرته قدسه • يختار للعبد ما لا
يختار لنفسه • ونرجو ان يختار لكم ما هو الاعلى في الآخرة والاولى والسلام
ومن انشائه رحمه الله وكتب به الى مولانا السيد المشار اليه
على لسان مولانا الشريف زيد رحمه الله جوابا عن كتاب يصدر من
السيد اليه وصورته بعد اهداء سلام يفوق الرياض
ريّا • ويروق اللحاظ نضارة وريّا • يهدى ذلك الى الحضرة التي
خيمت عليها الفضائل • وطنبت فيها الافاضل • لا انقطاع عن
تلك الحبائل • وتسقت عن اسها جداول العلوم • وتسقت في مغانيها
بتها ازهار المنثور والمنظوم • كيف لا وانسان عينها الانسان
الكامل • الذي تناول قصب السبق باطراف الانامل • العلامة
المفيد • الفهامة الحميد المجيد • فرع السلسلة التي اثنى عليها
السنة والكتاب • واتصلت بباب مدينة العلم وباهت ذلك
الباب • السيد السند الامجد • الامير نظام الدين احمد • لا زال
نجوم سعده طالعه • وبوارق اقباله لامعه امين • وبعد
فقد ورد كتابكم البديع الصناعة • المشتمل على فنون البلاغة
فسررنا بقدومه • وبدلالة منطوقه ومفهومه • على صحة

كريم

الكراس التاسع
من تاج المجاميع

كريم المزاج • وتقلبه في رياض السرور والابتهاج • وما
ذكرتموه عن الحضرة التي هي محط ركاب الآمال • ومناخ ركائب
السعد والاقبال • ظل الله الممدود • وشمس سما الكرم والجود •
مولانا السلطان • فلان • حفظه الله بالسبع المثاني • من توجه
خاطره الشريف • واهتمامه المنيف • الى اخذ ما شرحتموه • وانتها
ما بينتموه • فذلك هو مقتضى كرم الاخلاق • وعظم الاعراق •
الى غير ذلك • والسلام • ومن انشائه عفى الله عنه ورحمه
ما كتب به الى مولانا وسيدنا الهمام محمد بن الحسن بن الامام على
لسان مولانا الشريف زيد رحمهم الله على الدوام بجاه سيد الانام
جوابا عن كتاب يصدر منه اليه وصورته ان اعظم
ما يصدر في رسائل اخوان الصفا • واحكم ما يسطر في وسائل
اخدان اهل الوفا • سلام تتأرج الارجاء بارجه • وثناء تنفض
الجادات بالحان هزجه • على من سمى الى المعالي فاق القرين
وتحلى جيده من عقد المفاخر بالثمين • واتخذت جلالته نهر
المجرة ممشا • وفرق الفراقد كرسيا وعرشا • وروى عن اسلافه
حديثها المسلسل • وارتوى من صافي زلالها السلسل •
كيف لا وهو واسطة عقد آل البيت النبوي • وخلاصة
ذلك العنصر العلي العلوي • ومن انجمهم اللائحة في سماء
المعالي زهرا • وازكى فروعهم التي انبتتها الروضة الزهرا •
ووارث مناقبهم التي اسمع صوت صيتها من بالشرق والغرب
والشام واليمن • مولانا الامام محمد بن الحسن • لا زالت نجوم
سعوده طالعه • وبوارق اقباله لامعه • امين • وبعد
فقد ورد الكتاب • المشتمل على فصل الخطاب • فارانا الروض
المفوف بانواع الزهور • والمسك الذي هو على صفحة من
الكافور منثور • وهبت علينا من نسمات الارجا ونفحات

كتب كاجواب من ارسلها الى مولانا الشريف لا السيد احمد معصوم بانجي الهند

جوابه ما ارسله من مولانا الشريف زيد الى الامام محمد بن الحسن بن الامام

مراسلة من شريف مكة الى سلطان العجم لامر مذكور فيه

اريحية الرجا فاكدمن الشوق الي ذلك المراى مالا تزال الجوانح
به ملائى فنسال الله تعالى ان يطوى شقة البين ويسر برويا كم
العين مع دوام العز والارتقا والتقلب في رياض الصحة والبقا
الي غير ذلك والسلام ومن انشايه رحمه الله وكتبه الي سلطان
العجم علي لسان مولانا الشريف زيد رحمهما الله لامر مذكور فيه
وصورته ان الطف ما يصدر في سطور الرسايل والحق ما سطر
في صدور الوسايل والحج ما يقوم بين يدي النجوى في المسايل
وارجح ما يقوم به الرجوى علي قدم الحصول كل سايل ازكي سلام
يترجم عن لسان الاشواق واذكى ثناء يعرب عن اخلاص لا
تنحط قيمته وان كسدت الاسواق وابلغ دعا يصعد في معارج
القبول فيملأ الافاق ويتضوع نشره في الملاء الاعلى عند
نشر لواآئه الخفاق ويفد علي سوح العظمة الذي جاوز الافلاك
رفعة وسموا وباهى الاملاك عزة وعلوا وسطعت بافق
سمايه اهلة الاعياد ولمعت بضوء سنايه شموس الاسعاف
والاسعاد حيث الخلافة معقود سرادقها حيث الجلالة
ممدود نمارقها حيث تحط الرحال حيث تتارح ركايب الامال
بين يدي سلطان الاسلام ومقيم الشريعة والحدود والاحكام
مشرف التخوت والمنابر وحاوي الخلافة العظمى عن ابائه
كابرا عن كابر وارث ملك فارس وكسرى وراقي صهوة الجلالة
التي ترجع الاماني دون مبلغها حسرى مولانا السلطان الاعظم
والخليفة الاعدل الافخم مولانا السلطان لازال النصر والظفر
ملازمين لركابه وراية السعد والاقبال منشورة برحابه
امين وبعد فلما كانت مودتنا لكم موروثة ومبرات عهودها
بيننا وبينكم غير منكوثة وتعذر اتيانها ذلكم بالمشافهة
وابداوها لديكم بالمواجهة وكان القلم ترجمان الضماير والطرس

سعير

سلطان اعجم

مراسلة من مولانا [illegible] الى السيد احمد بن معصوم السابق ذكره في [illegible] الهند

سعير السراير جرى القلم برشح ما انطوى عليه الفؤاد من
خالص الاخلاص والوداد واودع ذلك صدر الطرس المبلغ
للانبا المبالغ في الانها الواصل الى سوحكم العظيم ومقامكم
السامي الفخيم صحيفة جامع شتات حميد الشمايل ومحرز قصب
السبق في مضمار العلوم والفضايل وساحب ذيل البلاغة
علي سحبان وايل سلالة الاوليا المقدسين وخلاصة العظماء
المؤسسين الشيخ عبد الصمد بن محمد العمودي فانه لما كانت له
عندنا الجلالة التي لا تخفا والمودة التي لا تجفا والرتبة الرفيعة
والمكانة المنيعة وجهناه الي الممالك الهندية وخليفة تلك
الاقطار العطرة الندية لبعض الاغراض التي اقتضت ذلك
ودعت الي ما هنالك واخترنا ان يكون طريقه علي مملكتكم المعمورة
وبلدتكم التي هي بالخير معمورة الي غير ذلك ومن انشايه رحمه الله
وكتب به الي مولانا السيد احمد بن معصوم رحمه الله وصورته
يا نسيما يفوق نسمة نجد طالما هيجت لي غرامي ووجدي
ولعمري اتيتني بشذاك فنبا نيك منبئ عهده بالطلال هند
ربما ظن من ليس له طبع وزان اثر رتبة ينبو عنه في رفعة
الاعتراض رتبة الفرزان فبادر بها الملام واعترض بان المقام
يستدعي تحلية هند بالالف واللام فكاني انظر الي مولانا
وهو يبين له خطاه ويعتني له باقامة الوزن سقوط
وزنه ويجرعه مرارة تلك التحلية ويذيقه حلاوة هاتيك
التحليه ولما كان هذا العاير ومثله لا يقال تصورت ان المولى
ينبع المقال السابق بلا يقال الكناية عن الخصوص بالوداد لما
علم من قصد المحبين بمثل دعد وزينب وسعدى لا انا نقول طريقتهم
التي لا انتقاض لها ولا انتكاث الكناية بتلك الاسما عن الخصوص
بالوداد من الاناث اللهم الا ان يقال نزل البيت منزلة الامثال

الذي لا تغير عند الاستعمال، فيمكن حينئذ ان نسلم كما يمكن ان نريد بهند
القطر المعروف مضافا الياء المتكلم، وتكون الاضافة حينئذ لادنى
ملابسة، والمعنى على هذا غير خاف على من له علم باحوال القلوب
وممارسة، لما انتهى تصوري لكلام ذلك النحرير، وما ارادة
واورده من الرد والتقرير، افقت من سكرة التصور والتصوير،
وعلمت اني جنيت بتقديم ما حقه التاخير، واستغفرت من
وقوع الحاجب، عن تقديم ما هو الواجب، من تقبيل اياديك، واهداء
شريف التحية لناديك، وبذل الدعاء لك وعلى اعاديك، وبث الشوق
الذي طما بحره، والاسف على الشمل الذي تحلى بالعطل نحره،
على اني اعتقد ان سيدنا الذي هو بطرق البلاغة ادرى، يقيم
للمملوك بقصد التفنن في التعبير عذرا، ويرفع عن وجوه
استحسانات ذلك سترا، ولا اقول يسبل سترا، ادام الله تعالى ذلك
للايام شمسا، ولليالي بدرا، واطلع نجوم سعادتك في سماء المعالي زهرا،
والسلام، فكتب مولانا السيد المشار اليه الجواب الى سيدي
الوالد رحمه الله وصورته لما رايت ما قرره مولانا في معنى
البيتين المصدر بهما كتابه، وما بينه في قالب التصور والتصوير
وحرره بتحرير يعجز عنه كل نحرير، وما اعترض به واجاب
وقال ما هو الصواب، هتف بي هاتف من عالم الخيال، وفسرها
على طريقة اهل الحال، وقال ان اهل القلوب يكنون عن المطلوب
باسماء منها هند ودعد وسعدى واسماء واطنب في المثال
والطال، وانشد ارتجالا من غير ملال، فقال
يا خليلي كنيا بسلمى ؞ وسعاد ان تذكرا اهل ودي ؞
واشجياني بذكر دعد وهند ؞ واشرحا لي حديث ساكن نجد ؞
فعلمت ذلك من بركة انفاسك، والتحلي بحلى ايناسك، ثم تنبهت
الى ان رد السلام المودع في الكتاب، يجب عند ذوي الالباب،
كالحجب

كالحجب عند الخطاب، فالمهدي الى المولى الذي اثنت عليه طيب
العناصر، وتثنت له عقود الخناصر، المفرد في علمه الغزير
بل العلم الفرد بين العلماء المشاهير، سلام يرد لنا ذلك العهد
ويفوق نسيمه نجد، واما بث الاشواق، فلا تسعه بطون
الاوراق، وكوان عرضها السبع الطباق، ادام الله مولانا
مشنفا الاسماع محببه بدرر لآليه، والسلام
وفي طي هذا الجواب تحفة تتضمن انه ارسل الى سيدي
الوالد رحمه الله مبلغا له صورة من ماله، وذكر ان ذلك
عوضا عما كان يرسل في السابق لسيدي الوالد من حضرات
تلك الجهات، وان فعله ذلك عن صيانة سيدي لسيدي الوالد
المرحوم عن تلك الصدقات، والسلام، فاجاب سيدي الوالد
المرحوم المبرور عن الكتاب المذكور فقال مولانا الذي اكد
العبودية لرقيق ولائه بالمكاتبة، وازال العرارة النوى
عن كليم البين بحلاوة تلك المخاطبة، وكيف لا وهي التي قرطس
فيها اغراض المعاني بسهم فهمه، وبرهن على وقوف العلماء
عند حدهم من بحر علمه، ودل على جمعه بين علم الباطن
والظاهر، بما استنبطه في البيتين الذي لم يخطر الخاطر،
وافصح بلسان الحال عن الاقتصار في مباراته، وبلسان المقال
عن الاختصار في مجاراته، نعم كيف يبلغ الضالع شاو الضليع،
او تساوى حركة من الحركات حركة الفهم السريع، فترفقا
يا رب البلاغة اذا اجرى جواد قلمك في مضمار قرطاس، وتحلقا
بخير امرت ان اخاطب الناس، فان النسج على منوال تلك الكتابة
يقضي بعجز المكاتب عن نحو مهما، ويقضي الجهي روايته وجوه مهما،
وفي التخلف بما ذكر صيانة عوارة عن الانتهاك، وتلك نشنشة
من كرم نجاره وانت ذاك هذا والشوق الى مولانا فلا تسع صفه

جواب مراسلة من مولانا العالم
تاج الدين ابن مولانا السيد احمد معصوم
الى الهند

جواب مراسلة من السيد
احمد زين القاضي تاج
الدين بكر

في الوصول في حيز الامكان • وسوغ أقول ليس في الأمكان
وصفه بابدع من هذا العنوان • والايادي الكرام مقبله في المبدا
والختام والسلام • وهذا جواب الملحق اعلاه من انشاء
سيدي الوالد رحمه الله للسيد المذكور رحمه الله امين فقال
أمعلم الكرم الكرام • بجوده كيفا وكم • انسى عطاوك حاتما
وبنيخ شهرته حكم • وملكت اعناق الرجال بصوغ اطواق الكرم
فغدا انذكرك بيننا • ذكر الكرام وختمهم • وبلغت ارفع عزة
عزت على اهل الهمم • فالوهم ممن خال امكان الوصول لها وهم
دامت هباتك صابيات • للاسود عن الوهم • وبقيت ما سجع المطوق
والمطوق بالنعم • ماذكره مولانا في الملحق من صيانة
المملوك عما اشار اليه وتعويضه من ماله بما تفضل به
عليه • فقد تضمنت هذه الابيات النزر من شكر ذلك الصنيع
إذا استيفا الشكر على ذلك غير ممكن • ولو صرف غالب العمر
فيه بل الجميع • فجد من ثنائي عليك ما استطيع • ثم لا يخفى
على مولانا ان ما رمز اليه المملوك بقوله دامت هباتك البيت
من خشية ان يعوزه نسخه من ذلك الدفتر الى ان ينشد
ليت وهل ينفع شيا ليت • وان كنت اعلم ان مكارم مولانا
حول بين المملوك وبين انشاد ذلك المصراع • لاكنني لا احب
ان ينطرق الي مولانا بسبب المملوك شي من التكليف والصداع
والامر منوط بالنظر السعيد • والراي السديد • شعر
أنا راض بالذي ترضونه • لكم المنة منعا وعطا
والسلام ومن انشائه غفر الله له ورحمه كتبه الى مولانا [illegible]
المشار اليه جوابا عن كتاب صدر منه اليه وصورته
بعد اهداء السلام الاوفر • والثنا الفايق على المسك الاذفر الى من

ابيات مدح في مقابل هدية

ظ والممنطق

جواب مراسلة من مولانا [illegible] الى مولانا [illegible] المعصوم [illegible]

رقي

رقي في معارج الكمال وسما • وانتخب من شجرة طيبة اصلها ثابت
وفرعها في السما • وتبختر في حلتي شرف العلم والنسب • فاظهر
ما يضاهي شمس الظهيرة اذا انتسب • وبهر بما يباهي الدرر
والدراري اذا ترسل او كتب • وجمع من الكمال ما تشتت • وحوى
ما قصم قلوب الأقران وفتت • لا جرم فهو السيد الجليل
الوارث لمنصب الفخر الاثيل • المشرق في سما الفضايل شهابه
الممتلي بحبيب الشمايل اهابه • المالك لزمام المنثور والمنظوم
وفارس ميدان المباحث والعلوم • حضرة السيد الجليل احمد
بن معصوم لا زالت مجد فضايله بالغه • وحلة فخره سابغه
وجميل اوصافه تتجاوز حد المبالغه • بمحمد وآله امين وبعد
فقد ورد الكتاب البالغ من بلاغة النوع الانساني الى اعلاها
الواصل من فصاحة القول اللساني اعلاها • فاقرت مصاقع
البلاغة بانه معجز احمد • والاضافة للفاعل • واعترف المنشي
بالفضل الذي ليس يجحد جاحد • ولا غرو فانه المتفرع من دوحة
سقي مغارس روضتها ينبوع الحلوم • وراوي تسلسل سلسلتها
الى باب مدينة العلم المعلوم • ابقى الله الفضايل ببقائه • وزاد
في رفعته وارتقائه • فما شرحه المولى في كتابه • وفضله بفصل
خطابه • من بقائه على الود الذي لا تزال الظاهرة شواهده •
واستمراره على العهد الذي لا تبرح عامرة معاهده • فذلك مما
شاهده الضمير وتشهد لشاهدته البيت الشهير • شعر
سلوا عن مودات الرجال قلوبكم • فتلك شهود لم تكن تقبل الرشا
ثم الذي يحيط به علمكم الكريم • وفهمكم السليم انه قد وفد علينا
النسب الجليل العريق الاصيل اللايحة على اساريره انوار البضعة
النبويه • الفايحة من تقاريره اسرار الفصاحة العلوية السيد
السند المنيل حضرة فلان الى غير ذلك والسلام • ومن انشائه

جواب مراسلة من مولانا القاضي المرحوم العصر لانا السيد بعضهم الي الهند

رحمه الله وسامحه وكتب به الي مولانا السيد المذكور في سنة ١٠٦٥
خمسة وستين والف وصورته سيدنا الذي بلغت نفسه الزكية
غاية النفاسه وتوشحت ذاته المنيفة بجميع انواع الرياسه
فاما البلاغه فانه الذي اذا قال لم يترك مقالا لقايل واما
النسب فتتحرى بانه علي ابنه واب واما العلوم فانه الذي
ملك زمامها وتسنم غاربها وسنامها واما الادب فانه
المجلي في حلبته اذا اجرى واما واما وهلم جرا واما المعاني
فانه الذي اقتنص شواردها التي عز على غيره مصيدها
واما بيت جلالته فهو الذي اذا ذكرت البيوت كان بيت قصيدها
واما المكارم فانه حاتمها واما الكرام فانه خاتمها وكيف لا
وهو الذي لم يختلف في تفرده لجميع ماذكر اثنان وانعقد
الاجماع علي انه ليس له في ذلك ثان

شعر

مناقب لم تزده معرفة ∴ وانما اللذة ذكرناها

وحسبنا انفراده بالصفات التي بعد منها ولا نبعد عن ان نقول
هو السيد الاجل مولانا الامير نظام الدين احمد لا زالت سعوداته
مقبله وايادنه الكريمة مقبلة امين وبعد اداء ما يجب لمقامه
العظيم من التحية والتسليم وطي نشر الشوق وان كان طيبا
نشره الي من سما علي السماكين قدره فالمعروض وصول كتابه العالي
المشتمل علي ما هو انهى من جواهر اللالي الي عزيز لك والسلام

مراسلة من مولانا القاضي تاج الدين الي مولانا العلامة الشيخ عبد الصمد العمودي الي الهند

ومن انشائه رحمه الله وكتب به الي مولانا العلامة الاوحد
الفهامة الشيخ عبد الصمد بن محمد العمودي لما رحل الي الهند وصورته

طال شوقي لسيدي بعد بعدي ∴ عنه قد كدر النوى صفو وردي
وتخلفت بعده بين قوم ∴ انا فيهم كانني نجم وحدي
ليس فيهم من يحسن القول اذ قا ∴ ل وان قلت لم يجئ حول قصدي
فلهذا الزمت بيتي ودرسي ∴ ودري ذاك كل حر وعبدي

راجيا

راجيا ان يعود شمل موالي ∴ كما كان في منازل سعد

اسال الله الذي بيده ازمة الامور وتبديل ايام الفراق
بايام اللقا والسرور وان يجود على غرس التمني الذي مسه
العطش بري عوده واخضرار ورقه وممن تعود بهجة
البلد الحرام وانارة افقه باشراق ذلك المرائي الذي يعيب
علي النواظر المزهي بنور احداقها لترجع ايام الشباب لمن نشت
بل شاب عن الموافقها ذي الفضل الذي يقضي على القاضي
الفاضل بانه مفضول ومقرطس اغراض المعاني بفهمه
الذي يقضي بمناضله الي الاعتراف بانه مفضول نسيبنا ومولانا
الشيخ عبد الصمد بن محمد العمودي ادام الله ايام الوجود ببقائه
وزاد في علوه وارتقائه بمحمد وآله امين الي عزيز كلي والسلام

مراسلة من مولانا القاضي تاج الدين الي مولانا السلطان شاه جهان الي الهند

ومن انشاء الوالد المرحوم المبرور المتوج باسمه في صدر السطور
وكتب به الي مولانا السلطان الاعظم والملك الافخم مولانا السلطان
شاه جهان بادشاه الهند تغمده الله وصورته

بتقبيل الارض المقبله بجباه الملوك الفاخرة بحصبائها علي
زواهر الافلاك وجواهر السلوك بل السما الذي تطوف
الامال ببيتها المعمور وتحث في المسعى اليها فتفوز بالسعي
المشكور بل الفلك العالي على التاسع السامي عن ان تحيط
دائرة الاوهام بمركز مجده الشاسع كيف لا وهي عرش
الخلافة العظمى وكرسي الملك الاحمى وتخت الملك الذي
تقاصر عن طول طوله المتطاول واين الثريا من يد المتناول
والخليفة الذي تجاوز قدره المدح فما عسى ان يقول القايل
وما الذي يبلغه البليغ ولو انه قس الفصاحة او سحبان
وايل من صفات يملا الوجود منها مقدار الجزء الذي لا يتجزى
وبعطره منها نفحة ينسب اليها كل طيب ويعزى لانتسابها

مطالع

١

الي ذلك الهيكل الذي صيغ لاختصارها فيه حرزا • والذات التي
خلقت معدنا اودع الله فيه منها كنزا • فهي ذات الكمال ذات
الكمال • وهي عين الجلال من ذي الجلال • مالك الملك • درة السلك
منشي الفلك تجري في بحرها كالجبال • والعظيم الزكي اصلا وفرعا •
والكريم السخي جم النوال • والحليم العفو عند اقتدار • والشديد
القهامة عند النزال • والبطل الذي تقدم ابطال جيوشه بعزمه
وشانه • والضرغام الذي تحجم الاسود عند وثباته • والهمام
الذي تشرف بذكره الاصال والبكر • وتستغرق الخواطر اوصافه
بما تمليه علي الفكر • فتنفث في الاقلام روحا تبعثها من اجداث
محابرها • وتنفث في روحها اسرارا تبعثها علي ان تقوم خطباء
بمحامده علي منابرها • فتعطر كافور الطرس بمسك المداد اذا السحيق
وتؤذن في المعاني بالحج فتاتيها من كل فج عميق • مسبوكا بزها
في قوالب المباني • مسكوكا عسجدها باسم سيدنا ومولانا سلطان
العالم صاحب القران الثاني ادام الله علي الوجود ظله السبحاني •
وحلي خلافته العظمي بالسبع المثاني • وبعد فانه لما استقر في
الازل • واستمر ولم يزل • ان من ذكر في ذلك السوح المنيف • وخطر
في ذلك الخاطر الشريف • لاحظته السعادة بعيونها • وجلت له
مخدرات ابكارها وعونها • نطق هذا العبد الخالص رقه •
القايم من الدعا لمالكه بما هو مستحقه • بما عسي ان يكون بسببه
هناك شيا مذكورا • وسعي بما تضمنت تلك المكارم ان يكون سعيا
مشكورا • فتوسل اولا لحصول هذا الغرض • بشرح ملازمة الدعا
المفترض • وقيامه بذلك في جميع اوقاته قيام الجوهر بالعرض • وتوصل
ثانيا بالتطفل علي ذلك الجناب باهداء ما هو بصدد هذه العبودية
من الكتاب المشتمل علي كتاب النصايح الملوكية • وكتاب الحيل الحربية •
وان كنت بذلك كمن جلب التمر الي هجر • واهدي الي البحر الدرر • حيثما

ان

شعر ١

ظ
القهار

استحقاق هديه

ان جميع صفات الكمال والمعاني البديعة • جبلت من المبدأ الفياض
طبيعية • لكن من شان الكرام قبول ما هم عنه في غناء • وتبليغ الامل
قاصية المني • شعر • كما اننا نهدي الي الله ماله • وان كان عنه
ذا غنا فهو قابله • فاني مؤمل من مكارمه التي لا تخيب املا • ولا زال
لسان الحال بها ينشد متمثلا • لو ان كل عظيم رد محتقرا • لم يقبل
الله يوما للوري عملا • ان يلحظ هدية هذا الحقير بالاعتبار •
وان كانت الهدايا علي قدر مهديها في الاحتقار • عملا بمقتضي
همته التي تانف ان تبسط لسواها كف الافتقار • وجوده
الذي يسال عمن سال غيره في ساير الاقطار • ادام الله شمس
مجده في برج شرفها • واحل نجوم سعده من المنازل في اشرفها •
والسلام • ومن انشايه ايضا رحمه الله وكتبه الي الوزير سعد
الله خان وزير السلطان شاه جهان • وصورته
يقبل الارض التي لا يزال طالع سعدها في اوج مداره مركوزا •
ولا تزول شمس مجدها عن نقطة شرفها ليكون كل يوم له نوروزا •
ارضا اسعدها الله بمن اضاف سعده اليه فاصبح قدرها
محوزا • وجعل الفضل في طبيعة عناصره مركوزا • وفتح له
باب دلايل الاعجاز بمفتاح العلوم التي اودعها في معدن ذاته
كنوزا • فاني مختصر بانه بايضاح كل معني كان مرموزا • وخطب
فكره من اسرار البلاغة ابكارها فاجابت ولم تبد نشوزا • هو
سيدنا ومولانا النواب العلي الالقاب سعد الله خان • المشير اسمه
الي سعادة جده • ثبت الله دعايم علاه ومجده • وادام له
السعد الذي جعله عينه • بمقتضي كون الاسم عين مسماه • ومد
عليه رواق عز سلطانه الذي هو ظل الله • وبعد فلما كان
القلم سفير الارواح عند تعذر تواصل الاشباح • استنبناه
في اداء الواجب عنا من التسليم • وابدع طي الطرس من الثناء •

في شريف تلك الطبيعة

مراسلة من مراسلات الفاضل [illegible]
الي الوزير سعد الله خان وزير السلطان
شاه جهان [illegible]

مراسلة من مولانا القاضي تاج الدين [illegible] الى الحكيم خان حكيم الملك بارض الهند

ما ينعطر بنشره النسيم وكان الواجب ان يسعى اليكم هذا
المخلص على راسه سعى قلمه في قرطاسه ولكن اذا لم تسعفه
المقادير اسعفت الكرام بقبول المعاذير الى عنرذ لك والسلام
ومن انشائه به رحمه الله وغفر له وكتب به الى الجناب العظيم
الحكيم داود نقرب خان بديار الهند وصورته
نسالك يا مفيض صحة الاجسام بالتدبير الذي هو تنزيل من حكيم
حميد ويا مفيد نفيس الالهام لكل ذي حدس وفكر سديد
ان تديم بقا علم الابدان ليمدها بقوة تؤدي بها ما خوطبت
به من الاديان ببقاء داود الحكمة الذي اتيته الموجز من فصل
الخطاب وقصت له في الازل بمقام التقرب المستطاب
فتوفرت الاسباب والعلامات على كونه كامل الصناعة وتكثرت
الدلايل والامارات على انه صاحب الاشارات التي هي براعة
ورمزت عيون المعاني والعبارات الى انه العلامة الذي
حاز من العلوم اوفر نصيب وحوى من جميعها ما لا يسع احدا
جهله فلا احضق الطبيب الفيلسوف الذي انك طور سينا
ابن سينا عن تجلي ساطع نوره فنسجت عناكب النسيان على
ذكره المختفي في طوره الحكيم الذي حكمت حكمته بان ابقراط انما
يورث اذا نسب اليه بقيراط خبير التدبير الذي سلك من الاجسام
مسالك روحها فشرح شرحها عن عيان وتبصرة تحرير التحرير
الذي صير كليات القانون جزئيات لما حرره جامع المفردات
الشاهدة بان ابن البيطار ظفر الى الطب من البيطرة ظفره ابن
النظام التي اضطره اليها لدغ البراهين المقررة رئيس الحكما بالاقطار
الهندية بل سائر الاقطار نفيس العظماء بتلك الامصار الهندية
بل سائر الامصار مولانا المشار اليه اعلاه ادام الله مجده وعلاه
ما اجرى الشفا بحر عرق بجران ومد لا برزخا بين الصحة والداء

اذا

الدرم

مراسلة من مولانا القاضي تاج الدين [illegible] الى الحكيم الملك ابو القاسم [illegible] الهند

سعى مستتبه

اذ الاضطرم منها بحران وبعد فانه لما عطرت صفاتكم
الافاق وسارت بها الركبات وتناقلها الرفاق وتلي على اسماعنا
منها ما يروق سرت محبتنا لكم في الفؤاد سريان الروح في العروق
وجذب مغناطيسها شرائينه حتى قارب الخروج من مقره والمرو
ووردت الاوردة من نهر الوداد ما جرى في جداولها الى الاكباد
فتعطشت لها ذلك الحيا ولعب الشوق بالالباب كما تلعب با
لعقول الحميا وغبط السمع عند ذلك البصر وود لو انحل
جلاء ذلك المراى النظر ولكن ما كل ما يتمنى المريد يدركه
واذا عز المطلوب عز مدركه فلهذا استنبنا احد اللسانين ف
الذي هو القلم الساعي على راسه عن تعذر مشيه على القدم
ليجري انهار الاخلاص التي منبعها الفؤاد في روضة من الكافور
بنزرها مسك المداد ويخطب عروس محبتكم والاضافة للفاعل
ويصدقها صدق الولاء لكفوء كريم كافل هو المملوك
الذي مطلبه دوام رقه لمولاه بالمكاتبه ومآربه مقابلة هذا
السوال بالقبول في المجاوبه ليحظى بخطوبته التي هي عروس
الافراح ومفتاح باب السرور والافراح والسلام ومن انشائه
ايضا رحمه الله وكتب به الى مولانا العلامة الحكيم ابو القاسم
حكيم الملك وصورته يقبل الارض التي سمت على الافلاك
قدرا وعلت على معارج الاملاك فخرا واضحت قبلة
تؤمها الخلايق من كل فج عميق برا وبحرا ويفيح بساحات
كرمها العفاة ويرى من ايات ربه الكبرا ويتلو لسان حالها
لشمول افضالها ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى ارضا
لا ارضى لعلوها على الكواكب ان اقول ارضا واعد لتمريتها
الطيبة بشفاه الجباه فرضا لم تزل نوبات المسرات تدق في
رحابها ووفود السعود متواصلة الى ابوابها وبدور الكمال

ساطعة من آفاقها وخدام العز والنصر ملازمة لحجابها وبين يدي سيدنا مولى الموالي ومولانا ذي المقام العالي جوهر الرياسة الغالي وبدر سما السعادة المتلالي الراقي ذروة المجد المتمطي صهوة الشعب امام المعقول والمنقول محرر الفروع والاصول حلال المشكلات كشاف المعضلات بحر العلوم الذي لايجاري حبر الفضايل الذي لايباري الحكيم الاشراقي المتلالاة اشعة انواره كامل الصناعة بالقانون الفايق باثاره كيف لا وهو اهل كل فضل ومحله وعلمه الشريف مما لايسع الطبيب جهله ولفظه الموجز المغني من المفردات في الحقيقة وطريقته الماهرة في التحقيق هي مجاز الحقيقة فكم توفرت الاسباب والعلامات على فضله ودلت البراهين القطعية على طيب عنصره واصله فلا ينطق الا بالحكمة والصواب ولا يحدس الا ما هو مطابق لما في ام الكتاب فلا جرم ان زاحم محله الكواكب بالمناكب وانحط عن رفيع قدره عظماء المراتب وانتشرت فضايله وفواضله في المشارق والمغارب وشملت انعاماته الاباعد والاقارب وعجز عن صفاته الحميدة كل لافظ وكاتب شعر

من كان فوق محل الشمس موضعه ... فليس يرفعه شيء ولا يضع

مولانا ابو القاسم حكيم الملك اجرى الله بمراده الفلك والفلك ولا زالت شموس مجده مشرقة من مطالع السعود ونفحات صفاته الشريفة معطرة لارجا الوجود الى غير ذلك والسلام ومن انشائه سامحه الله وغفر له وكتب به الى مولانا الفهامه الشيخ محمد بن حكيم الملك لما كان بقطر اليمن وصورته

الا ايها الركب اليمانون عرجوا ... علينا فقد اضحى هوانا يمانيا

هلموا قلوا اني استطعت لزرتكم ... وحق اكبد الود رجلان حافيا

ولكن

ولكن عداني عن ذلك بل عن كتابتي ... اليك عوادا امرها ليس خافيا

افز بجميل الظن لي عن مخلص ... فان عهود الود مني كما هيا

وان عز شرحي ما لقيت من الاسى ... فهذا لسان الحال قام ملبيا

فحث مطايا الحزم في العزم نحونا ... سراعا لعل الله يدني التدانيا

يا مولاي شغلني الاهم من استجلابك لك والاولى بك عن رد السلام واداء الواجب من تقبيل اياديك الكرام فكنت كما قيل وشغلت عن رد السلام فكان شغلي عنك بك فاهدي بعد اداء الفرض من تقبيل الارض ثنا كالروض المجود وسلاما يتارج منه الوجود وانهي ملمس الله سبحانه وتعالى بعد تلك الشدايد من تداركه بجزيل فضله وجميل العوايد وكان من اجل ذلك خبر سلامة مولانا وبقائه رافلا في مطارف عزه وارتقائه والتباشر بقدومه ووصوله وبلوغ المرام وحصوله وطالما اجلنا الافهام واخلنا الاوهام في سبب تاخر الوصول فنفع بعد تحصيل الحاصل على غير محصول لاسيما بعد ان صدرت اليكم الكتب الجاليه ولكن مقادير الله تعالى هي الغالبه والغايب محبته راجحة ومحبته في التاني واضحه وان سالتم عن حال الاولاد والعيال فهم في استرحال وانعم بال مشمولين بنظر سيدنا ومولانا الحرز المنيع والكهف الرفيع والمقام الباذخ والمرام الشامخ مولانا السيد رضوان المقلد بمآثره جيد الزمان امتع الله الوجود بحياته ولا اخلا من شريف ذاته فانه يا مولانا قد فعل الفعل الذي يبقي ذكره وبارج الارجا نشره وازري على من سبقه من الكرماء الاوايل وسار صيت ثنايه في العشاير والقبايل لم يترك طريقا من طرق الامكانات الاسلكه ولا وجها من وجوه الاجتهاد الا استدركه وبذل فيما يعود نفعه عليكم الرغايب والحاضر يرى ما لا يرى الغايب وبالجملة فقد سعى في امركم سعي

ما ارسله من مولانا القاضي تاج الدين الى مولانا محمد حكيم الملك لما كان باليمن

بعدما اشتري السقيا فقد جمع ان لا يظن كل الظن
البدا ثم

الأب الشفوق في مصالح الولد البار البري من العقوق، فنسأل الله تعالى ان يخلد سعادته ويؤيد سيادته ويفتح له ابواب الخير، ويقيه كل مكروه وضير، وان تسأل عن المملوك فهو لله الحمد بخير وعافية، ونعمة من الله ضافية، بعد تقلب احوال وتغلب احوال، وفيما قدمناه كفاية، لمن له سمع ودراية، كتبت على عجل، والمسؤول من الله عز وجل ان يجمع الشمل بكم على احسن الاحوال، وسمعنا عنكم ما يقر به البال، والسلام، وهذا صورة المكتوب الموعود به سابقا المصدره به صوادح البان الذي ارسل بها الشيخ محمد بن حكيم الملك من ديار الهند الى سيدي الوالد المرحوم المبرور وصورته

شعر

سقى الدمع مغنى الواطلية بالحمى ، سواجم تغني جانبيه عن المحل

ولا برحت عيني تنوب عن الحيا ، بدمع على تلك المناهل منهل

مغاني الغواني والشبيبة والصبا ، ومأوى الموالي والعشيرة والاهل

سقاها الحيا من اربع وطلال ، خلت دونها من بعدهم وخلو لي

سقى صوب الحيا دمستا ، بجرعا اللوي درستا

وزاد محلك المانوس ، يا دار الهوى انسا

لئن درست ربوعك ، فالهوى العذري ما درستا

سقى بالصفا الربعي ربعا بالصفا ، وحاد باجياد ترى منه تربي

مخيم لذاتي وسوق ماربي ، وقبلة آمالي وموطن صبوتي

انما المحافظة على الرسوم والآداب، والملاحظة للعوائد المألوفة في افتتاح الخطاب، لمن يملك امره اذا اعتبد ذكر زينب والرباب، ولم يحكم عقال عقله يد النوى والاغتراب، وليست لمن كلما لاح بارق ببرقة ثهمد، فكأنه احوجته مما يقوم ويقعد، تتقاذفه امواج الاحزان، وتترامى به طوائح الهواجس الى كل مكان، فهو وان كان فيما ترى العين قاطنا بحي من الاحياء يوما بحزوى ويوما

بالعقيق

بالعقيق، ويوما بالغوير، ويوما بالخليصا لما بالي مقسم الغرمات، منفصم عرى العزمات، لا يقر قراره، ولا يرجى اصطبارة ان روح القلب بذكر المنحنى اقام الحنين حنايا ضلوعه، او استروح روح الفرج من ذكر ليالي الخيف بمنى، او مضت بوارق زفراته تخدد بعارض دموعه

شعر

من تمنى مالا وحسن مآل ، فمنائي مني واقصى مرادي

فيا له من قلب لا يهدأ خفوقه، ولا انى لامعة بروقه، ولا تبرح من شمول شمول الاحزان صبوحه وغبوقه، يساوره هوما فما مساورة ضئيلة من الرقش، ويناجي احزانا لو لابس بعضها الصخر الاصم لانتهش، ويركب من اخطار الوحشة اهوالا دونها ركوب النعش، يحن الى مواضع ايناسه، ويرتاح الى مراتع غزلان صريمه وكناسه، ويندب اياما يستثمر الطرب من افنان غراسه، ايام كنت من اللغوب مراحا

شعر

ايام لا الواشي يعد ضلاله ، ولهي عليه ولا العذول يؤنب

ايام ليلي تريني الشمس طلعتها ، بعد الغروب بنت في افق ازرار

ايام سرح شبابي روضة انف ، ماريع منه بروع الشيب ريعان

ايام غصني لدن من نضارته ، اصبوا الى غير جاراتي وجاراتي

ثم انقضت تلك السنون واهلها ، فكأنها وكأنهم احلام

لم يبق منها المشتاق اذا ادكرا ، الا لواعج وجد تبعث الفكرا

ولم يبق مني الشوق غير تفكري ، فلو شئت ان ابكي بكيت تفكرا

لم اكن على مفارقة الاحباب جلدا، فاقول وهي جلدي، وانما هي جلدي، مما حملت النوائب على كبدي، وفتت صرفة البين المشت من افلاذ كبدي،

شعر

جربت من صرف دهري كل نائبة ، امر من فرقة الاحباب لم اجد

فراقا قضى ان لا تأسى بعدها ، مضى مجد اصبر واوغلت فيها

زره
خ

وفجعة بين مثل صرعة مالكي ۰ ويقبح بي ان لا اكون منهما
خليلي ان لم تسعدا ني على البكا ۰ فلا انتما مني ولا انا منكما
وحسبتما الى سلوة وتناسيا ۰ ولم تذكرا لي السبيل اليهما

الت لا افتح لسرور على قلبي المعنى بابا ۰ ولا اعير طرفي قاصرات الطرف كواعب اترابا ۰ ولا اجيل نظري في رياض نظرة ۰ ولا اسرح فكري في الاحضار الى حدايق خضرة ۰ ولا احور الى محاورة انس ولا احضر لمحاضرة جليس ۰ ولو انه الشيخ الرئيس ۰ لاني ايا ما من ذلك فعلت ۰ وعلى اي واحد منها التنفيس الكرب عولت ۰ تذكرت به عهد الاحبة فاعولت ۰ وصنع الحنين والتذكار اعشار فوادي فولولت

شعر

فما طبي عيني من فارقتهم ۰ ثم بروق الطرف منهن الورب
ان كنت ابصرت لهم من بعدهم ۰ مثلا فاغضيت على وخز السفا

فعكفت همتي على مساهرة الهموم ۰ ومسامرة النجوم ۰ والاشابيح كنعات في تكاذيب الاحزان

شعر

فحزني يا يعقوب بث اقله ۰ وكل بلا ايوب بعض بليتي

رحلت عن كعبة البطحا والحرم ۰ ونزلت بساحة قوم لا يدرون ما حماية الحرم كمثل من هو خارج من الانوار الى الظلم ۰ ونقلت من جوار البيت وسدنته ۰ الى حيث جوار العجل وجوار عبدته ۰ واستبدلت بالعكوف عند الركن والمقام ۰ الوقوف بين عبدة الاصنام ۰ وهجرت مهابط الوحي والتنزيل ۰ ومتردد الروح الامين جبريل ۰ الى مساقط ابنا الكفر والضلال ۰ ومرابط الانعام والافيال ۰ وعوضت بالمشاعر الاسلامية حيث فرض الفرض والسنن ۰ معتكف اقوام يجرون في رفض الفرايض على سنن ۰ وتبدلت بزمزم والحطيم ۰ ومقام ابراهيم زمزمة البراهمة على الحطيم ۰ فيا لا انظيب الا لمن خلع ربقة الاسلام من عنقه ۰ ولا ينعم بها سوى من امعن في تخريده الى ميادين الضلالة وعنقه ۰ لا يصفو لي بها عيش ۰ ولا التذ بالحياة في نعيم ولو انه على ما

يقال

بُست م

يقال ايش وايش

شعر

كيف يلتذ بالحيوة معني ۰ بين احشائه كوري الزناد
في قرى الهند جسمه والاصحاب ۰ بحجاز والقلب في اجياد

اقاسي من متاعب الوحدة كل محنة وشدة ۰ واعاني من اهوال الغربة كل غمة وكربة

شعر

فما غربة الانسان في شقة النوى ۰ ولكنها والله في عدم الشكل
واني غريب بين بست واهلها ۰ وان كان فيها اسرتي وبها اهلي

كنت قد اتى على حين من الدهر متخليا باشجاني ۰ متسليا بمن سنا لله في ا ا عيثام الحوادث شاني ۰ حزينا لما منيت به من مفارقة جيرتي واوطاني ۰ حتى طرق الطارق ۰ وما ادراك ما الطارق نبا هايل وخبر واعية ذاهب اللب ذاهل ۰ وهو وصول الاتراك من اليمن واجبارهم على رهقي تلك الفتن السابقة والمحن ۰ ومصارع السادات الاشراف الصفوة من بني الحسن ۰ فزادكما يعلم الله الفواد جمر الهجر وغادر الاحشا كانما تشك باطراف المثقفة السمر ۰ فهل يا مولاي على معذور بغمرات هذه الاهوال ۰ ومعمور من سهام النوايب بين انياب اغوال من لايمة لذا اذهل عما يجب من تقديم الثنا على تلك الشمايل وتقويم ماهية الرسايل ۰ التي هي الى قولم الارواح اعظم الرسايل ۰ ببث يسير من حميدات الخصايل ۰ لتلك الذات الجامعة لجميع الفضايل ۰ تقبيل ارضها التي تعشوشب باكنافها العلوم ۰ والاداب اعشاب الاعشاب ۰ وتشرق بساحتها شموس الحقايق والمعارف فتومن من الضلال بظلمات الشبه في مسالك الهداية المخاوف ۰ الامام الذي غذي بلبان الكمالات والفضايل ۰ الهمام الذي نصت عليه محدثات العلوم فكان احق كفو بحل عويصها كافل ۰ العلامة المبرهن على قواعد بفضايل غير متناهية تشكك في امتناع التسلسل وصحة برهانه ۰ كالشمس قلت وما للشمس اقرانه ۰ خلاصة العلماء الاعلام ۰ سلاله

العظماء الذين سادوا بمجدهم الانام سيدنا ومولانا القاضي تاج
المالكي زاد الله اجلاله وبلغه من كرمه آماله آمين ثم ينهي انه
قد تبين من شرح نبذة من احواله بما بسط من مقاله وعبر به عن الوله
ما هو جواب عن سوال المقدر واستفهام يقتضيه المقام مضمر
فيعطف عن استقصاء ذلك عنان القلم خاسيا وهو حسير ويعطفه
الى استعطاف ذي الفضل الكبير مبتهلا سائلا ومتضرعا قائلا
اللهم فبحق من انتخبتهم لتبليغ رسالاتك وايدتهم بحججك
البالغة واياتك وبحق المقتدين بآدابهم منذ زمانهم واصحابهم
وبحق الصادقين في طاعتك افق امهم المستغرقين في
جلال احدينك ليا ليهم وايامهم وبحق سمواتك وما فيها
من آيات للمتبصرين وبحق مجاوري بيتك الحرام حجاجا ومعتمرين
الامار فتني العود الى حرمك وقضيت لي بالرجوع الى جوار
بيتك المحرم بجودك وكرمك ويلتمس من فضلكم هذا الداعي
في الملتزم والمستجار وفي ادبار الصلوات وبالاسحار لعل الله يمن
عليه بالخلاص من هذه الديار والاياب الى تلك المشاعر المشرفة
الاقطار انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير والمامول من
فضلكم ان تونسوا وحشته بمكاتباتكم الكريمة وتصلوا وحدته
بمراسلاتكم التي هي من داء الهيام اعظم عوذة وتميمة فانه بدار
وحشة ليس بها انيس وفي جيل آنس منهم اليعافير والعيس
لا يسلى الا بابيات من الشعر سمح بها فكر قد صلد زناده وصرد
اتقاده وحتم بشآبيب الحوادث اخماده في مكان اعرابه اضداده
فهو لا يتانس الا بانشادها في الخلوات واسعادها بالمسامرة
اذا جنته الظلمات لا لانه لذلك اهل بل لان المحتشم برعي لا يجد الا
في المحل وعند الضرورة يعتاض بمنابل الاغصان بالنسيم عن
الهيف ويقنع لفقد محيا الحبيب بالبدر على ما فيه من كلف

والجوع

والجوع يرضى الاسود بالجيف وقد اداه ما ادعاه من الوله
والهيام الى اثباتها الى لا تكون دعواه مجردة عن بيانها ثم
اثبت هنا القصيدة الدالية التي قدمناها نحن على هذا الانشا
ثم قال بعد ان اثبت القصيدة بتمامها وحسبي يا مولانا التضلع
بهذا الهذيان وانما اوجبه القصد الى اقامة البرهان
على ما ادعاه من الوله والهيمان لا زلتم محفوفين بعين الله
من طوارق الحدثان والسلام فكتب اليه سيدي الوالد
رحمه الله الجواب وصورته شعر

يقبل الارض اجلالا ويشرح ما ٭ لاقى من الوجد والاشواق والحرق
ويشتكي بعض ما لاقى واعجب ما ٭ رآه ان تحمل النيران في الورق

محب جرعه الدهر مرارة النوى واضرم في احشائه حرارة الجوى
فهو يشكو النوى طورا فينمالي في لومها ويتغالى ويرجع باللوم
على نفسه فورا فينشد بقالي شاليش هم ارتحالا هجرا لا سقيا
معاهد الاحبة من عهاد دموعه وسمير اه اللهف على ذلك
العهد وتمني رجوعه شعر

ارى آثارهم فاذوب شوقا ٭ واسكب في مواطنهم دموعي
واسال من بفرقتهم رماني ٭ يمن علي منهم بالرجوع

فحارب جفنه الرقاد فليس بينهما صلح ودجى عليه ليل
الفراق فلم يتبلج له صبح شعر

وطال علي الليل حتى كانه ٭ من الطول موصول به الدهر اجمع

لا يزال يسامر النجوم والقمر ويساور الهموم والفكر ويتلاعب
به لواعج الاشواق تلاعب الصولجان بالاكر وينشد اذا هجع
النوام وطلب المسعد على السمر شعر

ايها النائمون حولي اعينوني ٭ على الليل حسبة وافتخارا
حدثوني عن النهار حديثا ٭ وصفوه فقد نسيت النهارا

بع

جواب مراسلة من مولانا القاضي تاج الدين الى العم مولانا محمد بن حاتم الحكار رضي القدر وفيه زيادة عن البلاغة البارعة الشوق

فيه جواب هذا الدعا العظيم بدعوايه الموكد قائم عليه

كيف لا ينسى النهار • وينكر سائر الاغيار • من لا يرتسم في مرآة تصوره الا تصور تلك الذات • ولا يجول في فكره الا تذكر سابق تلك الايام المستلذات • ولا يغير وده تقادم العهد ولا يسوغ ان يسيغ ما السلو ولو اداه تقطنه الى اللحد • شعر

ولي نفس حر لو بذلت لها على • تناسيكم ما فوق المنى ما تناسينا
لا تحسبوا نايكم عنا يغيرنا • اذ طالما غير الناى المحبينا
والله ما طلبت ارواحنا بدلا • عنكم ولا انصرفت فيكم امانينا
للسق عهدكم عهد الغمام فما • كنتم لارواحنا الا رياحينا

ولولا تعلل النفس بعل وعسى • ورجوى فضل القادر على جمع الشتيتين لقضيت اسى • شعر

ما قدر الله ان يبقى على سخط • من داره الحزن ممن داره صول

رجع يا مولانا فقد اجرى المملوك جواد قلمه في ميدان الطرس مرخي العنان • وشرح من نموذج حاله ما هو عند مولانا كالعيان • وانساه بث شوقه الواجب من تصدير السلام • وتقديم الثنا الذي لا تستوفيه الارقام • ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام • ولئن شغل المملوك عما هو الاحرى • فقد اقام له البيت المشهور عذرا • شعرا

وشغلت عن رد السلام • فكان شغلي عنك بك

فهو يجهل عبوديته هذه من التحيات ما يتضوع قبل نشر نشره • ومن الاثنية ما يضاهي الافق زهره • ويباهي الرياض زهره • الى ذلك المقام الذي سحب على فرق الفراقد ذيل علوه • واورد نهر المجرة خيل مجده وسموه • وسلم له اهل الحل والعقد • واذعنت لبلاغته جهابذة النقد • والقت اليه الفصاحة مقاليدها • وكتب ملوك البراعة باسمه تقاليدها • واقر بفضله حتى الحسود • واجمع على سودده السيد والمسود • وارى الناس مجمعين على فضلك ما بين سيد ومسود • امام جماعة الصناعتين • ومالك ازمة براعة البراعتين العلامة الذي خاض من العلوم بحرا وقعت بساحله العلما وقفت اثره

فانتهت

فانتهت الى حدها من نقطة العلم وشكلة الحكم الحكما • سلم له الوزرا الذين اقتعدوا صهوة الجلالة والمجد • وخلاصة العقلاء الذين تركوا الغير في الغور • واقترعوا من المكانة المكان النجد • مولانا الشيخ محمد بن حكيم الملك لا زال محروسا بعناية مجرى الفلك والفلك بمحمد وآله امين • وينهي ورود الكتاب الذي استهلت البراعة من براعة استهلاله • واتى بالسحر الذي لا حرج في القول باستحلاله • وحرم على الادبا حكاية حياكته والنسج على منواله • شعر

اتانا تخاربه فرسان القريض ومن • عبارة في هواديهن ما نفضوا

يجزم المتامل في فاتحته بانها فريدة وقتها • ويتلوا عليه ما بعدها وما نريهم من اية الا هي اكبر من اختها • فقبل المملوك منه مواقع الارقام • شوقا لتقبيل مواضع الاقدام • وقراه سطرا سطرا ولم يكن يستطيع مجاوزة فقرة منه الى اخرا • وسرح الفكر في معانيه التي هي الى الافهام اجرى • من الماء الذي يتحدر في صبب • وافعل في الالباب من ابن غمام روح بابنة العنب • فاضحك المملوك بما تضمنه من نقلب مالكه في رياض البقا • وتنقله في مراتب العز والارتقا • وابكاه بما انطوى عليه من شرح الحال التي عند المملوك شاهدها • والغربة التي يعالج لواعجها المملوك وان كان في وطنه ويكابدها شعر

يود من عمره ان لا يفارقكم • ما كل ما يتمنى المرء يدركه

فصبرا يا مولانا على ما جرت به الاقدار • ورضا بما اراده الله واختاره • فانهما خير مما يريده العبد لنفسه ويختار • ولا ابلغ في الوعظ والتنبيه لمن طلب منهما الغاية من قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيا الاية • وعذرا يا مولانا فاني بهذه المواعظ لكن جلب التمر الى هجر • واهدى الى البحر الدرر • ولكنني اتفق ان مولانا لا يرى ذلك لحسن الظن والنظر • ثم انتهى المملوك الى تلك القصيدة التي كل بيت منها بيت القصيد • فكل ناجه من جواهر

عقدها الفريد واستخرج من بحرها البسيط فرائد الفضل المذيب
وعلم ان مولانا اراد اثبات عجز من عارضه فتم له ما يريد
والدت صوادح البان نحوها اشواقه ولا اقول زادت فليس عليها
من مزيد

شعر

ولربت ذات الجناح بسجعة ⁘ بالواديين فهيجت اشواقي
ورقا تعلن البكا والبث من ⁘ يعقوب والالحان من اسحاق
انى تضاهيني هوى وصبابة ⁘ واسى وفرط جوى وفيض ماق
وانا الذي املي الهوى من خاطري ⁘ وهي التي على من الاوراق

وكيف يا مولانا يقبل المزيد شوق اعظم مما تصف الالسن
وتشرح الاقلام وفوق ما تصوره الفكر وتتخيله الاوهام
ووراء ما يمكن ان يرى في الاحلام اطفى الله حر النوى بالمشافهة
واغنى عن المراسلة بالمواجهة وعجل لكم الاياب الى حرمه الشريف
والاقامة بسوح بيته المنيف انه على ما يشا قدير وبالاجابة جدير والسلام
وهذا صورة مكتوب الشيخ العلامة غرس الدين الموعود به
سابقا المرسل صحبة قصيدة له المعارضة لقصيدة لامية العجم
المتقدم ذكرها المرسل بها الى سيدى الوالد اصب الله عليهم رضوانه
بمحمد واله وصورته الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا
ومولانا محمد رسول الله وعلى الاخ في الله والمحب لله ذي الود المبين
مولانا وسيدنا الشيخ العلامة تاج الدين عامله الله بلطفه الخفي
وحفظ له الدين والبنين بعد السلام اللائق والثناء العابق
والدعاء الفائق الرائق هو انا بخير وعافية ونعم غير عافية
دمتم كذلك انتم ومن هنالك وقد اوحشتنا مفاكهتكم الفائقة وبنات
الفائقة والفاظكم الرائقة واحاديثكم الشائقة فلهذا ارسلنا اليكم
هذه القصيدة التي عارضنا بها لامية العجم بلسان اهل الاشارة
والمسؤول النظر والامعان في العبارة هل يصلح ان ينشر ويشكر

هو صح

بلغ

مراسلة من الشيخ غرس الدين لمولانا القاضي تاج الدين رحمه

او يعرض

جواب ابن رسلان لمولانا القاضي تاج الدين عن ...

او يعرض عنه ويستر فانقذه غير محاب فذلك عندنا من الحياء ولا
تنظر اليه بعين الرضى فانها كليلة وصرف له زمنا قليلا كليله
وطابق بين الاصل والفرع يظهر ما بين الاب والزرع والسلام
فاجاب سيدي الوالد رحمه الله تعالى بقوله
اصالة الراي اضحت وهي قائلة ⁘ صيانتي في فراق الفرق لجبلي
لا يخفى على مولانا انه لا يفرق بين الفضلا وافراد الهمم الا من
كان من امثالهم والمخلص ليس له بذلك يدان ومن ذا
يفاضل بين فرقدين اطاع كلا منهما عصي القوافي
في ودادي على ان المخلص اراد ان يختبر سره وسيره وجمع
بين القصيدتين فوقع في ساحل الحيرة حيث جريا في
مضمار معرفته كفرسي رهان وتعارضا لديه كما يتعارض
لدى المجتهد البرهان البرهان فكلما اراد ان يحكم لاحد بها
قامت الاخرى بحجتها فابت بهجة محاسنها ومحاسن
بهجتها وكلما قالت احداهما ونصبت ها تمتن الاسنا قالت
الاخرى هذا بعينه دليلي عند المنصف بلا ريب ولا ارتياب
وعند ذلك استقلت معرفة المخلص قدرها واستقالت وقالت
اصالة الراي ما قالت والسلام فكتب مولانا الشيخ غرس الدين
الجواب وارسله الى سيدي الوالد سامحه الله وصورته
من المولى الى المولى كان الله له في الاخرة والاولى وبشر له
اتباع الاولى اما بعد فاني احمد الله اليك الذي لا اله الا هو
واصلي واسلم على سيدنا محمد المصطفى وعلى اله واصحابه ذوي العفو
والتجاوز والصفا وعلى اهل الوفا كتاج رؤوسنا وابتهاج نفوسنا
ومنهاج عروسنا وسراج قدوسنا هذا وقد وصل مشرفكم
المشنف للاسماع المشرف للاتباع فرايناه قد بلغ مبالغ الغاية في
البلاغة والايجاز اذ بالغ نابغة البلغا حفظه الله تعالى فيما نبغ

جواب ابن رسلان ... القاضي تاج الدين

مراسلة من الشيخ غرس الدين من الطايف لمولانا القاضي تاج الدين بمكة

فيه حق عده المحب من الالغاز فلا بدع ان قصر براع البراعة
الخطا وقد عد وه العادي اعتدا من الخطا وخر له بنان البيان
راكعا واناب واستغفر مما جرى به قلمه الجري وتاب والسلام
وكتب مولانا الشيخ غرس الدين رحمه الله من الطايف ايضا
الى سيدي الوالد غفر الله لهما وصورته شعر

سلام خليلي خليل لكم وفي ... على تاج راس الدين والعلم العلا
فحبك في قلبي وفي بصري وفي ... حنانيك ياتاج فقد تملكت كله
لطايف شام شيم من طرف طارفي ... وبعد فقد جئت الحجاز لكي ارى
لقياس نبل من تليد وطارف ... فشاهدت فيه مشتهى النفس وقصد
كرومي وما اهدت لكم من لطايف ... يقول لسان الحال عند انظروا
واشتدت فيه من بديع لطايف ... فلا تمنعن انهال غرسي لنحوه
فكم طرفة فيه لساع وطايف ... حوى طايف الشام اللطايف كلها
فبادر الى ارض الحجاز وطايف ... اذا ما اشتهت عيناك روية شامنا
به قد زهت حسنا لشاب وصايف ... فما الحسن في الاحداق مثل حدايق
به قلة انفقت فيه وصايفي ... حري ببذل المال فيه وان بقي
فما احد عنه وحقك صارفي ... لئن كان في عمري بقا ومدة
له صارفا مالي كاكرم صارفي ... ساصرف من عمري لعمري بعده
وان كنت لا تهواه لست بعارف ... هلم الى فردوسه ونعيمه
والا فقلبي اذا اكن عارفي ... فان ظهر البرهان لا لبس بعده
عوايق لطف عن لطايف طايف ... عجبت لتاج الملك كيف يعوقه
فذلك محمود لساع وطايف ... بلى ان يكن حب المقام بمكة
اذا لم ابا سطكم ببعض لطايفي ... وعذري مبسوط لديكم تكرما
مريب بان يهدي ثمار الطايف ... لاني اخشى ان اكون كمثل من
بعد سلام منوع لا يتناهى وثناء موزع به يتباهى ودعاء
موزع عنه لا يتلاهى على مولانا الوسيم واولانا بالصدارة والتقديم

العني

95

جواب مراسلة من سيدي الوالد القاضي تاج الدين لمولانا الشيخ غرس الدين كانت بالطايف

العني بالله من المفاخر والمتنزه عن الاطناب روضة العلم وبهجة
النفوس ومجمع الاحباب العلم المكين والدين المتين حبيبنا
وعزيزنا الاجل الامثل القاضي تاج الدين لا زال تاجا معظما
على الروس مفخما مقدما على كل رئيس ومروس محفوظا
في نفسه واهله ودينه ملحوظا بعين العز والاقبال عند
مليكه واهبه بجاه سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
وشرف وكرم ونسال الله سبحانه ان يرينا وجهه الوجيه القسيم
في جنات لطايف طايف النعيم هو انا بخير وعافية ونعم غير
عافية دمتم لكن لك انتم ومن تحوت هنالك هذا وانا مقيمون
على المحبة الصافية والادعية الضافية نسال الله سبحانه
القبول بجاه المصطفى الرسول وقد من الله سبحانه علينا
بالوصول الى الحجاز فوجدناه شاهنا على الحقيقة لا على المجاز
فواكه حلوة وخلوة في جلوة وبرد في صيف وانس في حيف
ورخا في رخا وانتخا وسخا ظل شجرة لطيف وظل شجرة كثيف
وريف وترب عدره خصب وريف وكرمه لغيف وكرمه دقيق
خبور داره وصبور ساره وارواح ماره لا بارادة ولا اجارة
لا غم بغم ولا هم يهم ولا بهم فحق ان يطاف بهذا الطايف
وان يسعى اليه لما حوى من اللطايف واذا كان ذا فلولوم
ولا بدا ولا انبب ولا تثريب على عاشقه وشكله في اللطا
والظرافة هكذا فعجب من طويل الهمة ان قصر عن محبة
او كان به قصور عن خلق فهطه ووجه ولذا اقلب فيه
وان لم احط ببادية وخافية شعر
هلم الى ارض الحجاز وروضه ... ووجه وجيه الوجه تلقاء
وان قيل وجه صادف العزم نحوه ... لتشهد ما فيه من الحسن وجه
فكتب اليه سيدي الوالد رحمه الله الجواب وصورته

لعله
قال صح

جواب مراسلة من الشيخ غرس الدين من الطائف إلى مولانا القاضي [illegible] المذكور

رِسَالَةُ مُخْلِصٍ مُهْدٍ سَلَامَهْ ✽ لِمَوْلًى حَلَّ فِي أَرْضِ السَّلَامَهْ
محبٍّ صادقٍ قَلَّ أن يقول المتشبِّع مرجفًا عنه سلامَهْ
يقبِّل من جنابك في حشاه ✽ فَمُ الوَهْمِ المصوَّرةُ سلامَهْ

ويهدي من السلام أظرفه ومن الثنا أشرفه ويبدي من الشوق ما بكا ثر ما عالج ويعالج من لواعجه ما يعالج قصَّر الله بقربكم عمر النوى واطفأ ببرد مقالهتكم حر الجوى آمين

وبعد فقد وصل كتابكم العظيم الذي ردّت بلاغته دعوى معارضته فهو كظيم فقبله المخلص ألفا وعزاه حرفا حرفا ووقف على تلك القصيدة الفائية الفائقة في سمتها وتلى على كل بيت من أبياتها وما نرى بهم من آية إلا هي أكبر من أختها فلعمري لقد ذلّل مولانا ما استصعب من قافية الفا وترك المخلص عند محاولة الجواب من بحرها وقافيتها فأفا فلهذا رأى المخلص ستر عواره وعدم مجاراة مولانا في مضماره والسلام

فكتب مولانا الشيخ غرس الدين سامحه الله الجواب وارسل إلى سيدي الوالد رحمه الله وصورته ✽ فقال ✽

على تاج الرؤس ولا ملامه ✽ سلام في سلام في سلامه
يهنّيه ويهديه غرسي ✽ إذا عمّ الجنا أهدى سلامه
يسلّم كل جارحة عليكم ✽ ومفرد جزئه حتى سلامه
وأفرحني كتابكم كما قد ✽ بإبراهيم قد فرحت سلامه
فقل يا تلجنان قال حاب ✽ ونشّع مرجفا نكم سلامه
ولا تعجب إذا ما اهتز غرسي ✽ لنحوكم بأرواح السلامه

اللهم إني أسألك بذاتك الأحدية وصفاتك الواحدية أن تحفظ عبدك المتوكل عليك المفوّض أموره إليك خطيب الخطبا في حرم الله الحرام أريب العلما ببلد الله بالحلال والحرام الحري بالتقدم على كل إمام الجري في مضمار البلاغة إذا أحجم اللسن الهمام بشيح وحده

فلا يبلغ

جواب مراسلة من مولانا القاضي تاج الدين [illegible] الشيخ غرس الدين الطائفي

فلا يبلغ المبالغ شاو حدّه تاج العظماء الأكابر وهل فيما أجمع عليه العقلا أحد بكابر ذا الرأي الأصيل والعلم المتين مولانا القاضي تاج الدين أطاب الله تعالى ذكره وأطال عمره ونظر بوجه الإقبال إليه وأقبل بوجوه الإقبال عليه بجاه سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وشرّف وكرّم أما بعد فنحن بخير دمتم به مقيمون على ما تعهدون من الحب المجرّد المزيد والودّ الوافر المديد وقد وصل ملفوفكم الحاوي لبهجة اللطايف الفايق على آفاق فايئة الطايف فسرح المخلص طرف الطرف في فسيح رياضه وكرع من شيح حياضه أدام الله سبحانه لمنشيه فروعه الباسقه حيث جمع له أصول البلاغة المتناسقة المتسابقة المتناسقه وما ذكره مولانا إنما هو من باب قوله عليه الصلاة والسلام لا تفضلوني على يونس مما به يجابر محبه ويونس فالله المسؤول سبحانه أن يحفظكم على الأحباب ويجمع بكم شتات الألباب والسلام

فكتب إليه سيدي الوالد رحمه الله الجواب وصورته

أهيل مودّتي مني عليكم ✽ تحيات مواصلة مدامه
ويشفعها أريج ثنا ومدح ✽ يفوق شذا أهاعرف المدامه
ويقفوا أثر ذاك لكم دعاء ✽ يقابل بالقبول وبالكرامه

اللهم يا من أطلع غرس الدين من الروضة المحمدية وغرس محبته في قلوب الموحدين الغارقين في بحار الأحدية نسألك بأسمائك الحسنى ونتوسل إليك بنبيك الذي خصصته بالمقام الأسنى أن تشمل بعين عنايتك وتدخل في حرز حمايتك عبدك ومولانا ولحقنا بكل كمال وأولانا خطيب المنبر النبوي الفايز بذلك المنهل الروي علامة العلما وعظيم العظما فارس ميدان البراعه مالك أزمة اليراعه حائز قصب السبق بأطراف الأنامل ساحب ذيل البلاغة على سحبان وائل مولانا الشيخ محمد غرس الدين

جواب مراسله من الشيخ غرس الدين الي مولانا القاضي تاج الدين

الحلبي المنبجي زاد الله في اقباله مجده والاه امين وبعد فقد وصل كتابكم
العالي الفايقة الفاظه علي حبات اللالي فتفهم المخلص مضمونها
واقتطف من افنان سطورها ثمار العلوم وفنونها ووقف بقدم
في الجواب رجلا ويوخر اخري ويري ان ذلك هو الاولي به لعجزه ولا
حري حيث لم يكن من فرسان هذا الميدان وليس له مع ارباب هذا
الشان يدان ولعمري من اين للقريحة القريحه معارضة تلك
البديهة النبيهه الجامعة بين صياغة النظم وصناعة الانشا
ذلك فضل الله يوتيه من يشا ثم انه لملاحظة رسوم الادب اقتضت
للمخلص ان اقتحم ذلك المحذور وكتب وهو يلتمس من مولانا ان ينظر
ما كتبه المخلص بعين الراضي ويرمقه بنظر الصفح والتغاضي
كما هو سنته المعروفه وشيمته المالوفه والسلام وكتب
ايضا مولانا الشيخ غرس الدين المذكور رحمه الله الي سيدي الوالد
سامحه الله بما صورته تاج المعالي حيه افديه عن الواجب
يا مالكي كن شافعي نبه بالاشهد واجبي فعسا ي احمد مذهبي
الحنفي عند النايب اوان اري لي منكم في الجمع فضلا نايبي
اذ كنت صفوة اسرتي بل انت سر حبايبي لاعزو من هذا وذا
ان كنت تاج حبايبي فاعطف علي غرس ذوي من ناي او في صاحب
انقلت يا مرز امين تقتي بقل لي صاحبي هذا اولي ناهل
علا ابوحدة واهبي يا حبذا عذب صفا من صفو اكرم واهبي
يا تاج راسي انني عنيت لذلك مساعبي لما اتخذتا مترسما
امسي العذول مساغبي هذي عقيلة غرسكم جات لاعظم خاطب
فانتض عذرا عاذرا وان اهتنت لك خاطب لما رايتك كريمها
طمعت طموح الشارب تحلو نمرس الفقيه علي اللحي والشارب
اقسمت بالله الذي فلق النوي عن واجب ان رامها متفقه
جحبته مجبه واجب فاخلع عليها التاج اذ مال لها من حاجب

حتي

ومن مراسلات القاضي لبعض الاصحاب ... مولانا الخطيب احمد البري ...

حتي ولو في الغير لا تحلو سوي بالحاجب ومن انشا سيدي
الوالد المرحوم المنقول انشا الله لعلا الجنان والقصور مما
كتبه الي مولانا العلامة العمدة الفهامة سيدنا الخطيب احمد البري
المنبجي علي لسان بعض الاصحاب وصورته نفحات عنبرية النسيم
وتسليمات سحرية النسيم وثنا اعطر من رحيق مزاجه من تسنيم وانظر
من محيا الوجه الوسيم واضوع من روض سقاه مضاعف الغيم العميم
وشوق حل من الفواد في الصميم الي تلك الذات الجامعة صنوف الكمال
الحاوية شريف الشمايل وحميد الخصال نخبة العظما الاماثل سلالة
العلما الافاضل فخر الايمة والخطبا اوحد العلما والادبا ملك ايمة
البراعة ومالك ازمة البراعه صدر المدرسين وخلاصة الروسا
الموسسين مولانا الخطيب احمد البري لازالت صدور الدروس
محلاة بغرر فوايده وسطور السطور مكللة بدرر فرايده امين
وبعد فقد ورد الكتاب الذي اورد المسرة واقتضت بلاغته
تكرار النظر فيه مرة بعد مرة فنبت منه العقود النفايس والالفاظ
الا انها عرايس وراها جوهر الذهن ثمينة العقود ووجدها صيرفي
الفكر العبراطي جيدة النقود وعاين فصل خطابه الذي ميزه علي
ابنا جنسه وحق له ان يضم الي افتخاره باباية افتخاره بنفسه وما
ذكره مولانا من بقا ايه علي تولف منه وتعهد ووداده الذي
تحققه الملوك وتشهد وتشوقه الذي عندنا امثاله وتعطشه
الذي لا يرويه الا ورد القرب وزلاله فعلي القلوب في ذلك التعويل
والكفاية عن اقامة البرهان علي ذلك او في دليل هذا ونحن نسال
الله تعالي ان يجعل كوكب المجد الذي افل عند تشعشع انواره وهلال
سماته الذي بادره الغروب قبل ابداره فرطا لمولانا ورجحانا في ميزانه
وروحه اخر ملم تسلطه من احزانه مع تقلبه في رياض البقا
وملابس العز والارتقا ومولانا اولي من لبس من ملابس الصبر ما

الطرسوسي

مام

شعر
وعلمه انه اذا اسلم الاصل انبت اغصانه ۞ اذا اسلمت على الدهر الاصول
وما فقد الفروع عظيم رزء ۞
فالله تعالى يبقي مولانا تقلب الدهر وعدوانه ويبلغه في نفسه ومن بقي من ذريته اماله واماته والسلام ۞ ومن انشائه ايضا وكتبه الى مولانا العلامة الفهامة الامجد مولانا الخطيب الياس المحبي على لسان بعض الاصحاب وصورته

ان انظر ما اميط عن بهجة محياه لثام واعطر ما فض عن نفحة حمياه ختام طرة كللت بجواهر التحيات الزكية وسلافة عتقت في دنان الالفاظ البديعة البديعية وروضة شكر تتفتق اكمامها عن ازهار النبات وتثمر غروسها فواكه الفاكهة المحققة المعنى المتعددة الاعيان ويجتلي ما يروق منها يقتها حدقة العيان وتتشنف المسامع اذا ترنمت صوادحها بفنون الثناء في الافنان على الذات التي اصبحت انسان العين وعين الانسان والحضرة التي تقصر عن استيفاء صفاتها البيان ولواء ما في الارض من شجرة اقلام والكتاب الانام فخر الرؤسا الاعيان بذلك السوح المقدس وقدوة الايمة والخطبا بالمسجد الذي على التقوى من اول يوم واسس العالم العلامة العمدة القدوة المفنن الفهامة صدر صدور المحافل واسطة عقد الاماثل محرز قصب السبق في ميدان الفضائل ساحب ذيل البلاغة على سحبان وائل مولانا الخطيب الياس ابقاه الله تعالى للفضائل يجدد ربوعها ويشيد فروعها امين الى غير ذلك

ومن انشائه رحمه الله ورضي عنه ما كتبه الى بعض الاصحاب وصورته

ان اشرف ما تتوج به المفارق والرؤس والطف ما تبتهج به المهارق والطروس وابهى ما ينظم في سلك السطور من الدرر المباهية لدرر النحور تحيات نظمت بانامل الاخلاص عقودها وتسليمات رقمت بطراز الاختصاص برودها تشفعها الادعية التي على السنة

المقربين

المقربين تتلى وتشيعها الاثنية التي في مناص الكروبين تجلى تزفها ملائكة الاجابة وتحفها بالقبول والانابة بان تديم الله تعالى الفضل واهله ويبقي للفرع واصله فخر الفضلا الكرام وواسطة الاجلا الفخام رجال الصدور وذوي الراي الصايب كمال بدور ارباب الفكر الثاقب الاوحد العلامة الامجد الفهامة ذي الفضايل التي لا تحصى والفواضل التي لا تستقصى مولانا فلان حرس الله ذاته التي لم تزل تقلد الاعناق اطواق المنن وحفظه في ذاته ودينه ومن يحب ووقاه من صروف الزمن ولا زالت سعادته جديدة الملابس وتفضلاته وريقة المغارس امين وينهي المملوك البقا على اكيد الوداد واطيب المحبة والعهاد وكثرة الاشواق الى تلك الذات والتعطش الى تلك السجايا وشريف تلك الصفات سائلا من الله تعالى ان يجمعنا بكم بتلك الحضرة الشريفة ويبلغنا الحلول بتلك البقعة المنيفة انه على ما يشا قدير وبالاجابة جدير وقد وصل المثال الشريف العالي فحصل به غاية السرور والتهاني خصوصا لتضمنه صحة مزاج مولانا ودوام سعده واعتنا به بمحبه المخلص في وده وحسن المخلص لتام ختمه عن وجه وسيم ودر نظيم ولفظ مزاجه من تسنيم وتامله المحب فتملى بمحاسنه واخذ الفضل من معادنه وشكر لمهديه يده البيضا في لهد اته وعادته المعروفة في اعادته وابدائه

شعر
شكرتكم والشكر للعبد نعمة ۞ ومن يشكر المعروف فالله زايده
لكل زمان واحد يقتدي به ۞ وهذا زمان لا شك انت واحده

الى غير ذلك ومن انشائه سامحه الله ما كتبه الى بعض الاعلام وصورته ان اشرف ما وشحت به سطور الطروس والطف ما شحنت به صدور الطروس تحف التحايا التي لم تزل بانواع الثناء تحف وطرف المزايا التي لم تبرح باصناف الدعاء تزف

نبي ٩

بهار ٣

الي مقام سيدنا الذي افترع من المعاني منبراً ترافع علي الجوزا شاؤه وارتفع علي اعلا الاعلى مفخراً استطلع علي النيرين بأوه • البحر الخضم الذي تدفقت امواجه • الطود الاشم الذي تشامخ معراجه • علامة العلما والبحر الذي لا ينتهي ولكل بحر ساحل • ذي العلوم التي تلغي ملكها ارثاً بغير كلالة • والفهوم التي يري لمضائها متن المشرفي كلالة • مدبج مهارق الفتوي برشحات مقاطر اقلامه • منهج طريق التقوي بنفحات معاطر ارقامه • فارس ميدان البلاغة واللسن • حائز مزايا الخلق البسط الحسن • العلامة الامام الفهامة الهمام • حلال المشكلات ببنات فهمه • كشاف المعضلات بوافر علمه • مفتي السلطنة العظمى بقطر مصر الاحمي • مولانا فلان ابقاه الله للمتقين • ورقاه علي المقربين آمين • ويهدي اليه تشوقاً شوقاً سكن به الجوانح • وتوقاً لكمن بالجوارح • لا يكيف القلم كنهه فيمليه • ولا يسع الطرس شرحه فينهيه • شعر •

اذا وصف الناس اشواقهم • فشوقي يدل انك لا يوصف •
وكيف اعبر عن حالة • ضميرك مني بها اعرف •

هذا وان تفضل مولانا بالسوءال عن مخلصه الودود فهو باق علي حفظ العهود • لم يزل الدعا لكم بهذه المشاعر الحرمية دابا والثنا علي سماء بابكم بهذه المآثر الكريمة تنفتح له باباً باباً • فالله تعالي يديمكم علي عروش الاجلال • ويقيمكم في مقام الاقبال • وقد وصل الكتاب الاول والثاني • فحصنت بلاغتهما بالسبع المثاني • ولا جرم فبحركم الزاخر لا يزال يلفظ الدرر • ونهركم الفاخر لا يبرح يمد كل نهر • واما ابياتها الابيات فكل معترف بالقصور عن درجها • والوصول الي ثنيات منعرجها • مهلاً يا امام البلاغة فما منا من يجاريك ويساجلك • ورفقاً فما بالفطر الحرمي من يباريك ويباهلك • خاطبتنا علي قدر ما تعتقده

هنا

مراسلة من مولانا القاضي العلامة السيد عبد الله السقاف وجواب مراسلة وصلت اليه

منا من الاستعداد • وكاتبتنا علي ما تعتقده فينا من الاستعداد • اني للبليغ ان يبلغ شاوك • ولو نظم نجوم الجوزا • او للفصيح ان ينال باوك • وانت الحائز للفصاحة حوزا • غير انا نستمد من مقاطر اقلامك • ونستند الي مقاطر ارقامك • فاليك المعذرة في التقصير • والله يعفو عن كثير • والسلام • ومن انشائه غفر الله له ما كتبه جواباً لمولانا السيد الجليل العريق الاصيل نخبة آل عبد مناف مولانا السيد عبد الله السقاف رحمه الله بعد اهدا جزيل السلام وجميل التحية والاكرام • وبث الدعا علي الدوام • وبث الشوق الذي لا تحصره الارقام • لدي حضرة سيدنا ومولانا • السيد الجليل العريق الاصيل حائز شرف الحسب والنسب • وجامع طرفي الكمال الغريزي والمكتسب • سلالة الاوليا المقدسين • ونتيجة الاولياء المؤسسين • اوحد السادة الاشراف • وخلاصة بني السقاف • الملحوظ بالعناية من القدم • والقائم علي ما كان عليه اسلافه من القدم • نزيل طيبة المشرفة سيد بني عبد مناف • مولانا السيد عبد الله بن مولانا شيخ السقاف زاده الله في اجلاله بمحمد واله آمين • المعروض وصول الكتاب العظيم • المشتمل علي ما هو ابهي من الدر العظيم • فقبله المملوك شوقاً لتقبيل ايادي موقعه • وانشد اهلاً بما لم اكن اهلاً لموقعه • وكلل بلحظه عوالي الفاظه • وكحل باثمد نفسه جفون الحاظه • وحمد الله تعالي علي ما اخبر به من صحة مزاجكم • ودوام سروركم وابتهاجكم الي غير ذلك والسلام • ومن انشائه رحمه الله ما كتبه الي مولانا العالم العلامة العلم ذي الفضايل التي يعجز عن حصرها القلم مولانا الشيخ ابو بكر قعود الحلوني رحمه الله ما سجعت ورق علي ورق • ولا اصطبح محب بذكر احبابه واغتبق • الا وتشوقت الي الذات التي يحق لي ان اتشوق اليها محفوظة من خلفها ومن بين يديها هي ذات مولانا الشيخ •

مراسلة من مولانا القاضي العلامة الشيخ ابو بكر قعود الحلوني

الاوحد جامع الكمالات والفضايل التي لا تجحد قطب دايرة
المعارف وغوثها الذي اغترف غيث نفعه وعم ظله الوارف
ومرشدها الذي لو رآه الغزالي لنسج على منواله او ابن عربي لكلل
فصوصه بجواهر الفاظه ومقاله ذي العلوم التي اضحت بديهية
لديها حركات الافلاك والتصرفات التي تصرف بها في تصرف الملاك
المشكور الهمم والمساعي حضرة مولانا الشيخ ابي بكر الخلوتي
الرفاعي حفظه الله تعالى من ساير الجهات وكان لنا وله في
ساير الحالات الى غير ذلك . وكتب مولانا الشيخ المشار اليه المأمول
بعض صفاته عليه الى سيدي الوالد المرحوم ما صورته مرقوم
شعر
ولولا اشواقي تنوب عن الذي ... الاقيه من وجدي وشوقي اليكم
لسارت ركاب الظاعنين باسرها ... محملة مني السلام عليكم
نشر الله تعالى اعلام معالم اولي الفضايل وادام ساطع انوارهم
الواضحة باقامة البراهين والدلايل وابقا لطيف عباراتهم المصدرة
بمقاصد ور الرسايل واجرى في بحار علومهم الصادرة منها مشكلات
المسايل لا برحت غصون فضايلهم المعلومة مورقة بلطايف ثمارها
ولا انفك رياض مجدهم الاثيل ناشرة ازهارها ولا زالت ينابيع
معاليهم الباهرة جارية بجداول الحكم وانهارها فهم المرجع للانام
اذا اضطربت الاحكام وقام نقع غبارها المخصوص بالمزايا التي
ظهر قايم برهانها وتوالي اسرارها دامت مراتع مراتعهم محفوظة
مصونة بالمولى الاعظم الذي اشرقت شمس علومه فانجلت الشمس
عند اشراقها وبنور بهجة فضايله من سما الكمال اضاءت الدنيا
بساير آفاقها وتوجت به الادبا هامة دفاترها واوراقها قطب
دايرة الكمال قبلة الآمال وكعبة الافضال تاج رؤوس السادة العلماء
العظام شيخ مشايخ الاسلام قدوة الانام ببلد الله الحرام حضرة

مولانا

الملاك صح

جواب مراسلة من مولانا الشيخ ابي بكر الخلوتي الرفاعي الى مولانا القاضي تاج الدين

جواب مراسلة من مولانا القاضي الى مولانا الشيخ ابي بكر الخلوتي الرفاعي

مولانا القاضي تاج الدين المالكي لا زال لواء مجده خافقا ولسان
الثناء على معاليه ناطقا ما خطت الاقلام وخطت الاقدام
الى غير ذلك والسلام . وكتب اليه سيدي الوالد المرحوم الجواب
وصورته بعد اهدا اسلام يتمسك النسيم باذياله وثناء
يرقص السامع اذا احتست المسامع كؤوس جرياله لدى
حضرة مولانا ذي النفس الزكية التي تجردت عن كثيف الحجاب
وكشف لها عن وجوه المغيبات النقاب فاطلعت على عالم
الغيب بالشهادة وملكت باطراف الانامل زمام التصريف
وقيادة فسخرت له الاملاك وسبحت روحانيتها في بحار
الافلاك فاستخرجت ما في الصحف والالواح واستنطقت
الارواح فاضحت وهي لها جنود مجندة وسيوف مجردة كيف لا
وهي النفس التي اودعت في هيكل الذات العلية الجامعة للصفات
العلوية قطب دايرة المعارف وغيث سحايب العوارف
ومغناطيس الافئدة التي توفرت على انجذابها اليه الدواعي
سيدنا ومولانا الشيخ ابو بكر قعود الرفاعي اطال الله اعمار
الفضايل بطول بقايه وزاد في رفعته وارتقايه وبعد
فالباعث على تحريرها والداعي الى تحبيرها البقاء على المودة
المؤكدة السابقة في الازل بمقتضى الارواح جنود مجندة
ونعرفكم انه قد وصل الينا كتابكم الكريم المشتمل على ما هو
ابهى من الدر النظيم فنزل السرور وترادفت الحبور بما
اشعر به من صحة شريف مزاجكم ودوام سروركم وابتهاجكم الى غير ذلك
والسلام . كتب مولانا وسيدنا مظهر الكرامات الباهرة
ومحط رحال ذوي المقامات الساهرة مولانا عبد العزيز بن
مولانا شيخ العارفين سيدنا المرحوم زين العابدين البكري
الصديقي نفعنا الله بهما الى جناب الاوحد مصطفى بن محمود كاتب
الحرم وصورته

مراسلة من مولانا الشيخ عبد العزيز البكري الى مصطفى افندي كاتب الحرم

شعر

الى مصطفى التكميل والحظ والخط ٭ سلام تحيات تجل عن الضبط
وود اكيد لا يقاس بغيره ٭ وشوق مزيد بالمسرة والبسط
وخير دعاء بالاجابة صالح ٭ وعالي ثنا مدح يصان عن الحط
فاسأل ربي ان يعز جنابه ٭ ويوليه افضالا ومن فيضه يعطي
ويغني باقبال القبول بمحنة ٭ موفى لصدق الوعد والعهد والشرط
ويرقى مراقي المجد بالقرب دائما ٭ الى الملك العليا جوهرة السمط
وتلحظه عين العناية بالرضا ٭ وترمي عداه بالتباعد والسخط
فكم محنة وافت وناف بمحنة ٭ جلت لكروب الغم والهم بالكشط
فحيا المولى بلغ العبد قصده ٭ فعاد وما شيء عليه بمشتط
واني للرحمن عبد وصادق ٭ ومن آل صديق لمن قام بالقسط
وفرع لزين العابدين وعينه ٭ ومن سره ذاتي اكتست اشرف المرط
وانسب للمختار طه بلا مرا ٭ وادعى له بين الاماجد بالسبط
عليه صلاة الله ثم سلامه ٭ مع الآل والاصحاب والحزب والرهط
مدى الدهر والايام ما جاد ماطر ٭ واخصبنا بعد عامس بالقحط
وما قال الصب في افتتاح كلامه ٭ الى مصطفى التكميل والحظ والخط

انا نهدي ما تزينت به الرقاع الزواهر ٭ وازهى ما تتوجت به افنان رياض الازاهر ٭ ونطقت به السنة الاقلام عن افواه المحابر ٭ حمد الله تعالى الملك الغافر ٭ الذي من بالفرج ٭ وانشق آناف اولي الحق بالضيف طيب الارج ٭ واسبغ المبرات على اهلها ٭ واجزل من الخيرات متعجز وبلها للجناب المصطفوي ٭ واطلع كوكب طالعه الزاهر النير الضوي ٭ واعز مقام مقامه في كل شان ٭ وحفظه بعين عنايته من كل حاسد وشان ٭ ولا زال راقيا في مراقي المجد صاعدا في مصاعد السعد ٭ بجرعة الاعتاب الشريفة ٭ وتلك الابواب العالية العلوية

المنيفة

المنيفة ٭ لا برح ظل سعادتها وارفا على العالم ممدا بالالطاف الالهية كافة ابنا آدم ٭ وما انفك المشار اليه عن نظرة عنايتها ولحظ سيادتها ورعايتها ٭ كيف لا وهو الناصح في خدمته والمخلص في حفظ مودته ٭ سمير الخاطر والفؤاد ٭ وحليف المحبة والوداد ٭ محرر ارقام الاقلام ببنانه ٭ ومحبر سطور الطرس ببيانه حبيب آل الصديق ٭ ومحب ابناء عتيق ٭ حرس الله تعالى ذاته واطال في الصحة حياته ٭ آمين بجاه النبي الامين ٭ هذا وبعد تحيات وافرة ٭ وتسليمات متكاثرة ٭ وتوجهات مستطابة ٭ ودعوات مستجابة ٭ وشوق مزيد ٭ وحب اكيد ٭ وثناء جميل ٭ ومدح جزيل يهدي مع نسمات القبول والاقبال ٭ مبشرا ان شاء الله تعالى ببلوغ السول والآمال ٭ بيته هذا المحب اليكم ٭ وعليه بلسان الصدق فعليكم اني بما يعلم الله تعالى لا افتر عن طيب ذكركم ٭ سائلا من الله سبحانه جمع الشمل في تلك الاماكن المشرفة بحسن لقياكم ٭ وعسى ان لا تنسونا من الادعية الكريمة لدى هاتيك البقاع الحرمية العظيمة ٭ وان تبلغوا سلامنا لسائر الاحباب ٭ وجميع الاصدقاء والاصحاب ٭ والسلام

فطلب الجناب الاوحد مصطفى محمود من سيدي الوالد المرحوم المبرور ان يجيب الشيخ المذكور فاجاب بما هو مسطور فقال

يقبل الارض التي هي سما المعالي ٭ ورياض الاماني والامالي ٭ ارضا افتخرت حصاؤها على نجوم الاثير العالي ٭ وتكونت قبلة الاجلال والاهالي ٭ ارضا لم تزل نجايب النجبا تحط لديها الرحال ٭ وركايب الكبرا تنيخ بها لاقتضا الآمال ٭ لم لا وهي روضة بافنان الفنون مورقة وبانهار الفضايل في سائر الاحوال والشؤون مغدقة ٭ وبشموس المعارف الكبرا في كل حين واوان مشرقة ٭ هو سيدنا ومولانا ٭ خلاصة ابناء الصديق ٭ وخاصة ابناء عتيق ٭ مهبط الاسرار الرحمانية ٭ ومحط التنزلات السبحانية ٭ ذو العلوم التي علمه من الله

وبيانه م

منه سبحانه

العزيزيم

نهاية

بلا كاتب املا ✽ والافادات التي لم تطرق سمع سامع اذا قرا وامليٰ ✽
مفتي السلطنة الشريفه بمصر المحروسة المنيفه ✽ المتقاعد عن
قضا مكة المقدسه ✽ واقامة مشاعرها التي هي لاقامة الشعاير
مؤسسه ✽ وارث مقام الولاية الانفس ✽ وسالك الوادي الذي
ينادي سالكه انك بالواد المقدس ✽ سيدنا ومولانا عبد الرحمن
بن زين العابدين ادام الله مدده على المسلمين الي يوم الدين ✽ واعاد
علينا من بركة اسلافه المقدسين آمين وبنهي بعد اتحاف مجلسه
العالي بتحف التحيات الفايق نشرها العنبري ✽ وطرف التسليمات
المخجل عطرها العبهري ✽ البقا على العبودية التي سلمت عراها من
اعتراء النقص والنقض ✽ والاستمرار على الوداد الذي لم يبرح يتجدد
في كل وقت فهو بما الاخلاص نظر غض ✽ وان لا يزال رطب اللسان
بالثناء الذي تتعطر بنشره المعاطس ✽ وتتطيب بنشره المحافل
والمجالس ✽ واما الشوق الي المثول بين يدي تلك الحضرة العليه
والحلول بتلك السدة السنيه ✽ فشي لا يسع شرحه بطون الاوراق
ولا يمكن فيه وان جاز التكليف بالابطاق ستر الاعين برويا كم
في حرمه بجوده وكرمه ✽ وان عطف سيدنا عطف التعطف وثنا
عنان التلطف الي السوال عن هذا المملوك المنتظر عقد ولايه
لسيده في احكم السلوك ✽ فهو لله الحمد بخير وعافيه ونعم صافيه
ضافيه ✽ قد جرت اموره ببركتكم على نهج السداد ✽ ونال بتوجهكم فوق
المراد ✽ ادام الله مددكم للعباد ✽ وطول عمركم والسلام ✽ فارسل
مولانا الشيخ المذكور الجواب ايضا الي الجناب مصطفى المذكور وهو

جواب مراسلة من مولانا الشيخ عبد الرحمن البكري لمولانا مصطفى كاتب الحرم المكي

اهدي سلاما كنظام الدرر ✽ او كحباب في كووس الخمر ✽
او كانتشار الزهر في الروضات ✽ او كنسيم من ربا الجنات ✽
او كعبير من حمى الزوراء ✽ او فوح مسك فاح بالفيحاء ✽
او طيب نشر الطيب والغوالي ✽ او كبدور التم في الكمال ✽

اوكنجوم

او كنجوم الافق لما طلعت ✽ او شمس حسن بالبها قد سطعت ✽
او بكر راح قد حلاها بكري ✽ على الندا في حمدها بالشكر ✽
او غادة من قاصرات الطرف ✽ قد كملت معنى بكل ظرف ✽
الي الحبيب والخليل مصطفى ✽ مفتقر عمي صدق الوداد والوفا ✽
محب آل الصديق فخر الكرما ✽ خلاصة الاعيان عين العظما ✽
من شرف الله تعالى قدره ✽ في حرم الله علا ذكره ✽
بجد من نال بها السياده ✽ وقد رقي مراتب السعاده ✽
فليس يلقي مثله بين الوري ✽ والصيد كل الصيد في جوف الفرا ✽
ابقاه ربي دايما الي الابد ✽ في دولة العز مع العيش الرغد ✽
وقدره يزهو في ازدياد ✽ في صحة بالاهل والاولاد ✽
واني محمد الصديق ✽ احفظ عهد الود للصديق ✽
فرع لزين العابدين البكري ✽ وسبط خير المرسلين الطهر ✽
صلي عليه الله بالسلام ✽ والدمع صحبه الكرام ✽
ما هبت من وادي النقا نسايم الصبا ✽ وهام مشتاق اليه وصبا ✽

ان ازهى روض حيكت نا امل العهاد بروده ✽ وازهر فنن
اخضل بنسج السحاب املوده ✽ وانظر بستان تغنت عليه بالرباب
رعوده ✽ واعطر مدبج وملوج فاح عب الوابل عراره ورنده
وعوده ✽ حمد الله تعالى الذي اصطفى عبده المصطفى لاشرف
مقام ✽ وشرف من تسمى باسمه وجعله في جوار بيته الحرام ✽
من صار لعين الزمان انسانا فضلا وكمالا وبيانا وبنانا ✽ صاحب
التحبير والتحرير والتدقيق ✽ والتوقير محيي ما ثر الفنون
العقليه ✽ والنقليه ✽ منشي الاذواق ببدايع انشا آته الشفهيه
الجناب العالي جامع صفات المفاخر والمعالي ✽ حبيب آل الصديق
ومحب ابنا عتيق مولانا مصطفى افندي كاتب الحرم الشريف ✽
ادام الله له مزيد العز والتشريف آمين وبعد سلام كانه

فلا يبدا المرجان او عقود الجمان اوشذور الذهب او بلوغ الارب او لسان العرب او رياض الادب وشوق لا يحويه كتاب ولا يبرهن عنه خطاب وحب اهو مرعن الجفن الهجوع وسلسل سايل الدموع الى عزذلك والسلام

فطلب ايضا الجناب المذكور من سيدي الوالد المرحوم ان يجيب الشيخ المذكور فاجابه بما هو مسطور

يقبل الارض التي لو طيلم قد سمت ارضا شا من شرفا باهلها اهل الوفا اهل الوفا والصدق وعين اهل الحق بنجبة الصديق ومعدن التحقيق ومهبط الاسرار ومحبط الاوزار بسبط آل الحسن افصح اهل السن بحر العلوم والادب راقي العلا زكي النسب اعظم كل ماجد وزين كل عابد غيث الوجود الجاري في ساير الاقطار حاوي الصفات اللازم جل عن استقصا وكيف لي بحصر وصف عزيز مصر بل ساير الامصار حقا فلا ممارى فاحبس عنان القلم عز دركها لدى بريم فلو صرفت العمرا والناس ايضا طرا وقلم البديعا انيتم جميعا بما يريه في الفدر كقطرة من بحر يا غوث اهل الارض بطولها والعرض ادام ربي ذا المدد منكم على كل احد بالمصطفى المختار صلى عليه البارى واله وصحبه ومن تلى من حزبه

بعد اهداء سلام يتمسك النسيم باذياله وثنا يرقص السامع اذا استنشق السامع كؤوس جرياله ينهي المملوك المنتظم عقد ولايه لسبيه في احكام السلوك انه باق على الاخلاص في مقام الاختصاص مستمر على العبودية وملازمة الدعا بخلوص نية مستمد من تلك الحضرة الربانية والتجليات السبحانية مبتهل الى الله في توسله متوسل الى الله بسيد رسله ان يديم هذه الانفاس الصديقية والنفحات الرحمانية بيقاء من رقى ذروة مقام الولاية الانفس وتسنم وتقدم في محراب القطبية فصلى كل خلفه وسلم وقامت البراهين والدلايل على انه كما قال القايل

يهدي الى السمع في محرابه طربا | وللقلوب خشوعا عمها دكسا
حتى تقول ازين العابدين به | امر ذكر داود في محرابه درسا

وانعينا

جواب من سليم من مصطفى افندي
الى مولانا الشيخ عبد الرحمن البكري

ولن يعيننا بذلك المدد ما دامت الايام وتوالت المدد ويمتع ابصارنا بنظرة من تلك النظرة ويمن علينا بالمثول بين يدي تلك الحضرة في هذه الحضرة هذا وقد ورد المشرف الكريم فحصل للمملوك به مزيد التشريف والتكريم وفهم ما فيه من الاشارة واستنشق عند وروده كل البشارة وقبله المملوك الفا وقراه حرفا حرفا وتلقاه باليمين ووضعه على الراس والعين وراى المملوك نفسه قد رشح ترشيحا ووشحه بقلايد الفضل توشيحا وتحقق انه من الملحوظين بعين العناية من ذلك الجناب الاقدس والمحسوبين من جملة خدام ذلك السوح الانفس وان تفضلتم بالسؤال عن المملوك وبنيه وخاصته وذويه فالجميع بحمد الله وببركاتكم في خير وعافيه ونعم من الاكدار بتوجهكم صافيه والسلام

نفسه

جواب من مولانا الشيخ المذكور
الى مصطفى افندي المرحوم

فارسل مولانا الشيخ المذكور الجواب الى مصطفى بن محمود رحمه الله الجميع على ممر الدهور وصورته

يا لله اي فتى مثلي بكم فتنا | يبكي فيبكي حماما في الدجى شجنا
انفاسه كلهيب البرق وامضه | وقلبه برعود الشوق ما سكنا
كانما جفنه سحب الشتا اذا | كانونها بمياه الدمع قد هتنا
قد صار من شغف فيكم ومن اسف | حليف وجد واشجان بكم وضنا
وان ينادي منادي كل ناحية | من عذب الحب والهجران قلت انا
والله ما ملت عنكم بعد بعدكم | ولا مللت سهادا حرم الوسنا
يا مصطفى الفضل والتكميل يا املي | يا صادق العهد طبتم في الكرام ثنا
جملتم الطرس والارقام من درر | حلت وجلت وابدت منطقا حسنا
لازلت في منصب التشريف جل علا | لدى مليك بني الزهرا زادسنا
مؤيدا نائلا ما ترتجيه وما | تختاره من سرور دايم وهنا
وابن عابد الرحمن منتسب | الى الصديق نبي اوضح السننا
الى هو القطب زين العابدين ومن | في سبل اهل العلا اقتفى سننا

اهدي صلاتي وبالتسليم ارسلها ∴ لخير هادٍ غدي للخلق كنز غنا
وآله الغر والاصحاب اجمعهم ∴ ما حركت ساجعات في الربا فننا
او قال الصب مشوق مغرم دنف ∴ بالله اي فتىً مثلي بكم فتنا

استهنق ورقا افنان الملوكة هادرة ∴ واسدرف وطفا هتان سحايب الرحمات ماطرة ∴ واستورق ظلال ادواح العناية الاحدية ∴ واستشرق لمعان تصور العظمة الصمدية ∴ واستنجز عدة الله تعالى لعبد لا اعرف له في مصاعد المحبة نظيرا ∴ وان كنت كما يظن فانا الضمين الملتزم بذلك تقديرا وتقريرا ∴ مصطفوي الصفات ∴ محرر ارقام اشارات العبارات ∴ اللوذعي الفاضل ∴ الالمعي الكامل ∴ عين اعيان الاحباب ∴ ومحب ابنا الصديق بلا ارتياب ∴ المشرف بخدمة كنا به سيد سادات ملوك بني عبد مناف ∴ طراز العصابة الهاشمية ∴ وتاج مفارق هامات الاشراف مولانا السيد زين طاول الله تعالى بعمره الابد ∴ وامد مولانا المشار اليه من دوارف عوارفه على طول المدد ∴ وزاده تقربا ونوالا ∴ وقبولا واقبالا ∴ آمين بجاه النبي الامين الي غير ذلك والسلام

فطلب ايضا الجناب المذكور من سيدي الوالد المرحوم ان يجيب الشيخ المذكور فاجاب وقال ∴

شعر

∴ ياسادة البس الله الوجود سنا ∴ اسرارهم فتبدا اشرقا حسنا ∴
∴ اذا سمعتم بمن لحساوه حشيت ∴ بود آل بني الصديق فهو انا ∴
∴ عبد له اشرف الاوصاف نسبته ∴ ليسوع اعتابكم ان نائي ودنا ∴
∴ يقبل الارض من بعد وان سمحت ∴ له الليالي بقرب نال كنز غنا ∴
∴ ويسال الله ان يبقيك في نعم ∴ تترى وفي عزة مع صحة وهنا ∴

العبد المخلص والودود المخصص هجيراه تذكره ذلك العهد الذي غذي لبانه منذ كان في المهد وسميراه الاسي والاسف على تلك الايام التي ليس لها خلف ∴ ايام يتشرف النظر بتلك المراة الذي هو نور العيون ∴ ويتشنف السمع بتلك الالفاظ التي هي اغلى من

الدر

الدر المصون ∴ ومحط رحال ذوي المقامات كيف لا وهي المشرفة بسيدنا المالك لزمام الحقيقة المحققية ∴ والوارث لمقام الصديق والصديقية ∴ والمتجلي في اشرف المظاهر ∴ والجامع بين العلم الباطن والظاهر ∴ افضل من حقق العلوم ودارس ∴ واعلم من دقق المباحث ومارس ∴ مرشد السالكين باشاراته ∴ والفاظه المانوسة ومفتي السلطنة بمصر المحروسة ∴ قدوة القضاة والحكام ∴ وعمدة ارباب الاحكام في الاحكام ∴ شيخ العارفين ∴ سيدنا ومولانا عبد الرحمن بن مولانا المرحوم زين العابدين اطال الله اعمار المعالي بطول بقائه ∴ وزاد في رفعته وارتقائه امين ان يسال سيدنا عن رق ولائه ∴ ومملوك احسانه وعطائه ∴ فهو ومن يلوذ به بخير وعافيه ∴ ونعم صافية صافية ∴ ببركة شمول نظركم الشريف ∴ وتوجه خاطركم المنيف ∴ ومامولة ان لا ينساه مولانا من دعواته في خلواته وجلواته ∴ ثم انه قد وصل المشرف العظيم ∴ فحصل للمملوك به غاية التشريف والتكريم ∴ وقام له على اشد قدم ∴ وقام بما فيه من الخدم الي غير ذلك والسلام ∴

رتبته تلك الحضرة التي هي مهبط الاسرار ومهبط الانوار ومظهر الكرامات صح

مراسلة من مولانا الفاضل [illegible]
حسن باشا [illegible]

ومن انشا سيدي الوالد المرحوم ما كتبه الى مولانا فخر الباشوات الكرام وذخر الامراء العظام مولانا حسين باشا فخر فطاحل ديار البصرة ∴ سنة ١٠٦٠ معزيا له في والده مولانا المرحوم علي باشا ومهنيا له بتقليده الباشوية بعدها وصورته

شعر

∴ لئن افلت شمس الوجود فبدره ∴ لنا خلف من بعده وبديل ∴
∴ وان زال طود المجد عن تحت ملكه ∴ فوارث ذاك الملك ليس يزول ∴
∴ حسين ابن الاخرين في فقد من مضى ∴ ولا مستحق الصبر منه قليل ∴

يقبل الارض التي يعز علي ان اكاتب عزيزها بعزا ∴ ويوليني منا التربا سأحوها واعتزي ∴ من المصاب الذي يجرع الصاب ∴ وفصل الاوصال بعد تحققه بمدي الاوصاب ∴ وقد كنت فزعنا فيه بامالي

الى الكذب عند سماعه وخففت بذلك عن القلب ما حل به من النباء

شعر

حتى اذا المربع لحصفه املا • شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي •
ولو كان فيض الدمع ينفع باكيا • لعلمت غرب الدمع كيف يسيل •

فلعمري انه لخطب لسان الحال فيه ابكم ونازلا ذهل عن التفريق بين السيف والكلم وفادح تعجز عن حمله الصم الصلاد ورزء عم سائر البلاد والعباد والبس القلوب جزعا كادت ان تحرق به عن بقية التسليم للقضا لولا التذكر المصاب بامير المومنين المرتضا وتلاوة قوله سبحانه وتعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وما شاكل ذلك من المواعظ المستحسنة والعلم بان من مضى طاهر الاثواب ودرج قد رقي الفردوس اعلى درج والتسلي بمن اختاره الله من بعده لوارثة اياله ومجده طود الجلالة التي لا تزعزعه عواصف الرياح وليث البسالة الذي عرينه مشتبك الرماح الجامع المفرد العلم الحائز لفضيلتي السيف والقلم قدوة ارباب النقض والابرام فخر الباشوات الكرام مولانا حسين باشا محافظ ديار البصرة ادام الله عزه ونصره وجعل هذا الرزء اخر ملم بساحته من الاحزان وافاض عليه من ملابس الصبر ما زان مع تعليه في رياض البقا وملابس العز والارتقا ثم ان هذا المخلص كما تعهد ونه من ملازمة الدعا

سلوا عن مودات الرجال قلوبكم • فتلك شهود لا دعا المسلم •

وقد وصل ما تفضل به سيدنا من الانعام في هذا العام اجرى الله عليه عوايد فضله ثم ان المملوك يتطفل على فضل صاحب السعادة ويقترح ويستمد النحاس ظهريا ويطلع بالتماس نسخة من مروج الذهب فانك اكرم من اعطى الجزيل

ووهب

مراسلة من انشاء اغا البوصيري باشا
ولما ختم مقاله وبعث

ووهب واملُ المملوك انجيب سيدنا التماسه فان التاريخ المذكور غير موجود في هذه الاقطار والحاجة اليه ماسة وفي مكارم سيدنا ما يغني عن المزيد والمبالغة والتاكيد وطول عمركم والسلام • ومن انشائه رحمه الله تعالى وكتبه في السنة المذكورة الى مولانا الباشا المشار اليه رحمة الله عليه على لسان عمه مولانا احمد اغا مهنيا ومعزيا ايضا وصدره ببيتين من قصيدة للمتنبي هما

انما التهنيات للاكفاء • ولمن يدعي من البعداء •
وانا منك لا يهنى عضو • بالمسرات سائر الاعضاء •

فان كنتك مهنيا فالتهنية في الحقيقة لنفسي وان خاطبتك موسيا كنت المخاطب والمخاطب بالتاسي انما نحن روح تفرقت في اجسام ونفس تصاعد من اخشام وتالله ما زال عني محل تحول اليك ولا خطاني سرور وفد عليك فانك الولد محبة والاب جلالة والكفؤ الذي خطبته عروس الايالة فلم يك يصلح الا لها ولم تك تصلح الا له هذا وانا اهدي درر تحيات نظمت بانامل الاخلاص عقودها وحبر تسليمات رقمت على اختصاص برودها مستغوعن بنالت من نوافح ثناء يتضوع عنه فضه مسك الختام وتتفتح الفاظه عن معانيه كما يتفتح عن الزهر الكمام الى تلك الذات التي هي ثمرة الفواد وقرة العين اعني الله بالاجتماع بها عن السوال عنها بكيف واين حضرة مولانا حسين باشا بلغه الله من خيري الدنيا والاخرة ما شاء امين وبعد فقد ورد شريف الكتاب ومنيف الخطاب المستطاب فاورد جمل السرور متعاطفة وزمر الحبور مترادفة حيث تضمن استقرار الامر بعد اهله في محله وزانة الفرع ما كان لاصله فرقت له في قلوبنا نوبات الهنا

ونحمد الله تعالى بجميل الشكر على ذلك والثنا ولولا هذا السرور الحاصل
والحبور المتواصل لما ثبتت اوتاد الصبر بعد تزعزعها ولا التامت
الاكباد بعد تمزقها على فقد الوالد المرحوم المبرور المنقول الى الحور
المقصورات في القصور المرفوع الى الرفيق الاعلى والمقيل الاعلى
احسن الله لنا ولكم فيه العزا واجزل لنا ولكم الاجر على هذا المصاب
في دار الجزا وما ذكرتموه من استقرار البلاد والعباد واضمحلال
ما اراده اهل العناد والفساد فلا زالت طوالع سعادتكم مشرقه
واغصان سيادتكم مورقه وقد كنا اردنا التوجه في العام هذا هو
الماضي ولكن منعتنا الموانع التي لا تخفى عليكم واما الصنو العزيز
والكهف الحريز مولانا فتحي بيك فقد ورد الينا من جهة الامام
في ثاني عشر شهر الصيام وهو عاتب عليكم في عدم التفريج عليه
بالكتابة اليه وقد حاولناه في الوصول اليكم اشد المحاوله
وحاولناه في ذلك بانواع المحاوله وابدى من الاعذار ما صطلى
وراف واصر على التوجه الى العراق ولكني متوجه صحبته الى
المدينه الشريفه فلعلي استطيعه على الاقامة باقطارها المنيفه
فلا تزعوا نظركم عنه فان حلمكم يسع ما صدر منه او يصدر منه
وقد نويت المجاورة في هذا العام بمكة او بالمدينة على مشرفها
افضل الصلاة والسلام واذا سمعتم بتوجهنا الى بعض البلاد
فلا تخلونا الاعلى السداد وما تفضلتم به صحبة الحاج البصري فقد
وصل وصلكم الله بجميل رضاه ووفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه
والمكاتيب التي ذكرتم انكم ارسلتموها الى شيخ العينية فما وصلتنا
ولا تزعوا نظركم عنا في اي جهة كنا والسلام فكتب مولانا الباشا
المذكور رحمه الله الرحيم الشكور الى سيدي الوالد المبرور المرحوم المنقول
الى الحور القصور جوابا للكتاب السابق وارسل صحبته بعد
التاريخ المذكور وعند ارسال النصف الاخر فاجابه الوالد بقوله

جواب من اسلم بن مولانا القاضي ... الباشا ...

وصل

وصل الكتاب فكان اكرم واصل ومبشرا ببقاء تلك الذات
وغلبت حين قراته بعد امد جلبت من الالفاظ في كاسات
وذكرت عرفا في سوالف عهدكم فافاض دمع العين من عبرات
وسرى حجيج الشوق مزدلفا الى حنف الحشا فرماه بالجمرات
فاسال الله واتضرع اليه واتوسل بخاتم انبيايه صلى الله
وسلم عليه ان يمن بالاجتماع في اشرف البقاع مع ثبوت دعايم
عز مولانا ومجده وقيام اعلام سعده هذا ولما طلعت
طوالع اماني المملوك في امن البروج وتفضل سيدنا بالنصف
من كتاب المروج سمحت القريحة بهذه الابيات التي جعل لها ما
تضمنته من مدح سيدنا الى اوج المحاسن عروج شعر

ايا من حوى المجد اذ ناله ... بارث له عن اب بعد اب
لعمري لانت كريم الكرام الذي ... لا يسر بما لا يهب
نسخت بجودك ما شاع من ... ندى حاتم في جميع العرب
فلولا من بعض جدوى يديك ... لراجي نداها مروج الذهب
فيا كامل الجود حاشاك ان ... يقصر جد وال عم وحب والسلام

ومن انشائه رحمه الله وغفر له ما كتبه الى مولانا صاحب
السعادة المتقدم ذكره اعلاه ادام الله رحمته عليه وصورته
ادام الله دولة صاحب السعاده وساحب ذيل الفخر والسياده
فخر الباشوات الكرام وقدوة اهل الحل والابرام صاحب السيف
والقلم والحلم والعلم والبسالة والكرم حضرة مولانا حسين باشا والشجاعة
محافظ ديار البصرة ادام الله عزه ونصره وثبت دعايم مجده
وادام اشراق طوالع سعده بمحمد واله وصحبه امين وبعد
فانا نحمد الله الذي اعاد الحق الى نصابه وكنت من بين الورى اهل به
شعر
كيف لا نحمد الاله على ان ... رد ارواحنا الى الاجساد

من اسلم بن مولانا القاضي تاج الدين ... البصرة ...

برجوع الحسين في تخت مجد ⁂ حازه عن آبائه الامجاد
لم ازل داعيا لذاك الى ان ⁂ حسم الله ما اشتهته الاعادي
يا اجل الولاة قدرا ومجدا ⁂ وكريم الآباء والأجداد
لا عدا الشر من اراد لك الشر ⁂ وحص الفساد اهل الفساد

هذا وان تفضلتم بالسؤال عن هذا المخلص والودود المتخصص فهو بخير وعافية ونعم صافية ضافية والسلام

شعر

اذا كنتم في نعمة وسلامة ⁂ فما انا الا فيهما اتقلب
نسأل الله من كرمه ⁂ ان يجمعنا بكم في حرمه
مع بقا العز لكم والدوله ⁂ وقيام الشوكة والصوله

ثم المامول امام الفضل وقرار العين بارسال الثالث من شرح السعدي كما وعدتم بذلك ووعد الكرام دين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام وطول عمركم والسلام

كتب الى سيدي الوالد رحمه الله الشيخ العلامة الفهامة مولانا الشيخ عبد علي الحلي البصري من البصرة وصورته

طبقات الاوراق وان كانت السبع الطباق واعلام الاقلام وان كانت عدد الآجام وبحار المداد وان سحبت على الاطوال ليست بمستقلة بالاحاطة بيسير من كثير الاشتياق ولا متراشحة لاستطراف حبة من حب المشتاق وليس ضرب الصفح عن بيانه وطي الكشح عن اعلانه من مكارم الاخلاق فرقمت هذه الصحيفة عن سويدا القلب بسواد الاحداق انموذجا يستدل به الاخوان على الاخوان معربة بما اجرى من الشان عن الشان محيلة ما تجده عليها مرجعة ما يطلب منها اليها

شعر

وحق من ارتجي شفاعته ⁂ يوم تكون السما كالمهل
ما سرت عنكم ولي حشا بسوى ⁂ حبا لكم مذ نأيت في شغل
يا تاج دين الاله ما انا من ⁂ يعقل عنكم ركائب الرسل

لكنني

التصفح

ما ارسله من الشيخ عبد علي الحلي البصري الى الشيخ تاج الدين ايام مكه

لكنني قد جعلت معتمدي ⁂ ما اثبتته لنا يد الازل
وحن على البعد ما همى مطر ⁂ تحية من اخيك عبد علي

فاجابه سيدي الوالد المرحوم بما صورته مرقوم

وصل الكتاب الذي تفتقت كمام الفاظه عن زهور معانيه فاذا هي من حميد حكيم وتلقى المخلص عند وروده الى الفي الى كتاب كريم فقبله المخلص الفا وقراه حرفا حرفا ولم يكن يستطع ان يتجاوز فقرة منه الى اخرى واعترف بانه منشية بالتقديم في محراب البلاغة احرى واما الشوق فلو دخل التسلسل في دايرة الامكان لانهى المخلص ما يجده منه ومن الهيمان وكيف ينتهي شوقا لا يتناهى وتوقا كلما وصل الى رتبة تجاوزها وتعداها لكنه نفث بنموذج منذ لك نفثة مصدور وتنفس بها تنفس مضروس من البين موتور

شعرا

والله والله نذر الله بخاتم الانبيا والرسل
مذ انشيا في اليك مشرع ⁂ ما سار ركب العراق في رمل
وليس لي في توسلي طلب ⁂ غير حصول اللقا بالعجل
يا سيد الكتب سيادته ⁂ تسمية وفضل من الازل
كلت تاجي لا آبا فعلى ⁂ بذاك دين الاخا في الملل
عليه ما هبت الصبا سحرا ⁂ تحية من محب عبد علي

وكتب الى سيدي الوالد رحمه الله مولانا الفهامة الاوحد العلامة الشيخ تقي الدين السنجاري رحمه الله بما صورته

المولى الذي نقتبس من مشكاة انواره ونجتني ما سمح به من بديع ازهاره لا زال به عامرا ربع الفضايل وبحره العذب موردا لكل سائل وناهل قد مر الملوك بقصيدة لبعض الادبا منها

وقالوا الا تنكب العذار بعزله ⁂ فقلت لهم لا تعجلوا فيها ولي
وما صح ينهى ترك حبك فتنة ⁂ بخد كروض او رضاب كسلسل
ولكن لقولي قد محى الشعر حسنه ⁂ وما عند رسم دارس من معول

والرسل

ما ارسله من الشيخ تقي الدين السنجاري الى مولانا القاضي تاج الدين المكي

مما ارسله لمولانا القاضي تاج الدين الشيخ عبد علي البصري

جواب مراسلة من مولانا القاضي لي العلامة الشيخ تقي الدين السوداني وجواب عن سؤاله على البيتين

فاشكل علي معنى البيتين الأخيرين فلعل مولانا ان ينعم بالافادة كما جرت
بذلك العادة مع اني اقسم بخالق البعث والنشور اني سالم من النول
والعشور والاقدام مقبلة على الدوام وطول عمركم والسلام

فأجاب سيدي الوالد المرحوم المبرور بقوله

المولى الذي لا يستو في فضايله القول ولا يتردد العارف في دعوى
سلامته من العشور والنول والعلامة الذي احرز قصب السبق
في ميدان الفضايل اذا اجرى الفهامة الذي اذا وقف جواد فهمه
في مضمار مشكل فغيره احرى قد وقفت على الابيات الثلاثة
ورايت اخلال عقدها وانتكاثه وانها لا تخلوا من تصحيف او تغيير
او تحريف واصلاحها لا يخفى على من ملك زمام المنظوم والمنثور
وسلم من النول والعشور والسلام وكتب مولانا المرحوم المبرور
الشيخ تقي الدين المذكور كتابا من الطايف المحروم الى سيدي الوالد
المرحوم واصحبه هدية خوخ وصدر الكتاب ببيتين قديمين هما

وفي الكتب تحوي من لعز لقاوه ... وتقريب من لم يدن منه مزار
فلا تخلني منها فان ورودها ... لعيني قرة وقرار

فكتب اليه سيدي الوالد رحمه الله الجواب وضمنه لغزا في الخوخ
وصدره ببيتين من نظمه هما

لو اوخرهمني اودكاتب ... لغلا فيه اولترك هواه وقلبي
عبراني اذا كتبت كتابا ... غلب الدمع من مقلتي محاه

تشوقا الى تلك الذات وتشوقا الى تلك المفاكهة التي لا يعدلها
شيء من اللذات وهذا انما دمن المخلص مع اهل الظاهر خشية
الانتقاد والا فقد قضى امتزاجه بك ان يقول وهو اشهى
العقيدة بالاتحاد شعر انا من اهوى ومن اهوى انا
نحن روحان حللنا بدنا كيف اقول لمن هذه حالتي معه
او حشتني ام كيف ادعي شوقا الى من اذا ابصرني ابصره

واذا

واذا ابصره ابصرني ام كيف يصح ان اسلك باظهار هذه الطريقة
فيمن اذا دعوت له كان الدعاء لنفسي في الحقيقة فلا غرو واذا
قلت ادام الله تقلبه في رياض السلامة والاستقامة وانتظام احواله في سلك
الإستقامه واحيى به رفات العلوم ولا برحت افنان اقلامه
تثمر فنون المنثور والمنظوم آمين وبعد فقد وصل ما تفضلتم
به من الفاكهة التي املت علي صفاتها ما سطرته من المفاكهة
وذلك ان كمام ظرفها تفتح عن ثمر مستوي الاول والاخر تشتمل
جملته على مضمر مباين للظاهر جمعت بعض افراده بين لوني
الخجل والوجل ودلت على بديع صنع الله عز وجل طالما فارق
وطنه عندما لعبت به الهوى وانقاد لسلطانه مع ما
في احشائه من مرارة النوى ربما اشكل على ارباب الهندسة
حيث خلق كري الشكل وهو ذو اجزا متماثلة سهلة له فك
وليس بحيوان وفي القلب منه سر اذا قلب ادرك حقيقته
الانسان باللسان لا يغيب شيء منه عنك في سفرك وبقوفي ابا
عدمه وترى له ابا اسامة على راسه واخرى تظهر احيانا
على قدمه ان حوز ترجيمه اللغوي وهو مي بين يدي فرسا
تمرح على روس الاصابع وان عكس صار عند اللفظ اللغوي
راى منه السادس بغير سابع وان سوغ حزمه العروضي
كان تصحيف باقيه آلة جماع وان صحف الحلاج كلا من حاشيته
مكان الاخر طاب على ما حشي به الاضطجاع وان تصرفت فيه
بالنوف فسكن ومن عجيب امره ان يؤنث المذكور وترى حليلة
اكله حصر عقودها لا بترتيب فنطلب من حليلها الفراق
وتنتسب وله اسمان يقرا احدهما طردا وعكسا في الكلام
لانه ثلاثي والمبدا منه كالختام فشكر الله فضل مهديها
وادام بسطة يده التي سامها مهر الابكار طال تعنيسها في فكر
منشيها والسلام

مراسلة من الشيخ عبد العزيز الزمزمي بالطائف فلا عودنا القاضي تاج الدين المالكي بمكة

كتب الى سيدي الوالد المرحوم مولانا وسيدنا شيخ الاسلام ومفتي
الانام ببلد الله الحرام ومدرسها على تعاود الاعوام مولانا الشيخ
عبد العزيز الزمزمي الشافعي رحمه الله على الدوام وهو بالطايف
الميمون وصورته يقبل الارض مستانفا جميل الوداد باسناد
العهد القديم ومستعطفا ذلك الفواد بانها الاستمرار على
الود المقيم ومهديا من لطايف التحية ما يستمر عرفه بنشر
العنبر الشميم الى تلك الحضرة التي لم تزل انهار الفضايل بها
نابعه وازهار الافاضل فيها يانعه اعني حضرة سيدنا
العلامة الامام البحر الفهامة الهمام من اشرقت به شموس
العلوم وجرت من زخار بحره انهار المنطوق والمفهوم
وتفتحت من رياض بلاغته ازاهير المنثور والمنظوم المنفرد
بحاسن الماثر المشتهر الجامع لاشتات المفاخر لا يجاريه في مضمار
العلوم جواد ولا يباريه في ارتياد الفضل مرتاد صدر
المدرسين مفيد الطالبين مفتي المسلمين من رفع فوق النجوم
دعايم مجده واطلع في الافاق كواكب اقباله وسعده
الامام والخطيب ببلد الله الامين مولانا القاضي تاج الدين
بن سيدنا المرحوم المقدس الشهيد العلامة العربي مولانا
القاضي احمد شهاب الدين المالكي متع الله بحياته وادام ايام
افاداته ولا برحت سحب معارفه وعرفانه تعم كل طالب وذاته
الزكيه ترفل في رياض المحامد السنيه وتسموا في اعلا المراتب
وينهي الى حضرته المجيدة وذاته السعيدة بقاه على مشاهدة
خاطركم الكريم من صدق الولاء والود القديم ولم يزل شوقه
يتزايد لطف الهمته وتوقه يتاجج لواعجه عند ذكر مخاطبته
ومجالسته فالله يطوي عنا شقة الفراق ويسرع لنا بقرب
التلاق الى غير ذلك والسلام فكتب اليه سيدي الوالد الجواب

جواب مراسلة من مولانا القاضي للشيخ عبد العزيز المذكور

وصورته

وصورته ما توجت مفارق المهارق والرسايل ولا دبجت صدور
الطروس المرسلة الى اولي الفضايل بابهى من سلام يعبق عرفه
العنبر حسيرا الى سواحل بحاره ويحيل شذاه المسك الاذفر
خجلا الى اصله ونجاره تهديه بعد تقبيل الارض والايادي
الكرام الى سيدنا ومولانا شيخ الاسلام علم الايمة الاعلام
مفتي الانام ببلد الله الحرام المتشرف به منصب التدريس
والفتيا المتميزة به الاقطار الحجازية على ساير اقطار الدنيا
قدوة العظما والاماثل خلاصة العلما والافاضل ذي الفصاحة
التي سحبت ذيل البلاغة على سحبان والافادات التي قلدت اجياد
الطلبة عقودا تزري بقلايد العقيان فارس ميدان المباحث
الحبر الذي عنه الموروي والرافع منه بنا التشييد لمذهب الامام
محمد ابن ادريس ومؤسس قواعده على احكم تاسيس سيدنا
ومولانا الشيخ عبد العزيز بن مولانا المرحوم شيخ مشايخ الاسلام
المقدس المبرور مولانا الشيخ محمد الزمزمي الشافعي اطال الله
اعمار العلوم والمعالي بطول بقايه وزاد في رفعته ومجده
وارتقايه امين وبعد فقد ورد الكتاب الكريم والخطاب
الفخيم فكلل المملوك تاجه بجواهر الفاظه وكحل باثمد
نفسه جفون الحاظه فكلما نظر الى فقرة من فقره الفايقة
في سمتها قالت الاخرى وهاتيهم من اية الا هي اكبر من
اختها شعر فقر لم يزل فقري اليها كل صب بلاغة
ومعبد فالله تعالى يمتع الاسلام والمسلمين بوجوده
ويوالي عليه سحايب كرمه وجوده واما الشوق يا مولانا
فلا استطيع ان اصفه بابلغ من قولي لا استطيع ان اصفه
شعر وما تناهيت في وصفي حقيقته الا وانزر ما قلت ما
الى غير ذلك والسلام ومن انشايه رحمه الله وكتب به الى

ادع

جواب مراسلة من مولانا القاضي تاج الدين لمولانا محمد البيبي المكي

الي مولانا وسيدنا الشيخ الاوحد مولانا الشيخ محمد الشيبي
يقبل الارض مهديا لمن السلام اتمه
جوابا عن كتاب صدر منه اليه
ومن الثناء اعطره واعمه بين يدي سيدنا ومولانا صدر
صدور المحافل وقدوة العلما الاماثل وواسطة عقد العلما
الافاضل وعين الاعيان الذين عن النظير بهم والمماثل فاتح بيت
الله وامينه المتحلي من عقد المفاخر بثمينه الوارث لذلك عن
اسلافه الكرام اولي المجد والجلالة والاحترام مولانا وسيدنا
الشيخ محمد بن مولانا المرحوم الي القاسم لا زالت الايام بحلل الله
مفتخرة المباسم بمحمد واله امين وبعد فان المملوك سطرها وبحر
الشوق قد تلاطمت امواجه وليل البعاد طال انتظار فجره
المرجو عن قريب ابتلاجه والدعا لمولانا من المملوك في كل
حين ينصب معراجه والاخلاص لا تبرح معمورة به الجوانح
التي هي ابراجه ثم ان المملوك نضد حمد الله تعالي في احسن السلوك
علي ما اشعر به كتابه العظيم وخطابه الفخيم من صحة شريف
مزاجه ودوام سروره وابتهاجه وتقلبه في رياض السلامه
وانتظام احواله في سلك الاستقامه الي غير ذلك والسلام

كتابة من مولانا القاضي تاج الدين جواب عن هدية وصلت اليه

ومن انشائه سامحه الله وكتبه الي بعض الاصدقا من اهل العلم
والارتقا وصورته :

شعر

من كان بالود الذي هو عذب ... زرع وعز عليه ما يهديه
فليهدين من الفاكهة التي ... تحلو فواكهها لكل نبيه

وشفع ذلك بالدعا الصالح والثنا الفالح علا شكر المنعم اولا
بالشرع واقتضا بمضمون البيتين اللذين هما الهدية القاطعة كالي
لفرع وقا ولقد نظرت فما وجدت هدية تهدي اليك سوى الدعا الصا
فيه لله وجعلته لك دينا وقرنته لك بالثنا الفالح
فلا جرم اذا بسطت كف الضراعه وتوسلت الي الله تعالي

بصاحب

بصاحب الشفاعه في ان يطيل عمر سيدنا شيخ مشايخ الاسلام
علم الايمة الاعلام فخر الموالي العظام قدوة ارباب الاحكام
في الاحكام سيدنا ومولانا قاضي القضاه بمكة المشرفة الغني
بشهرة ذاته وصفاته عن تعريف من اراد ان يعرفه ادام
الله منصب الشريعة بطول بقايه وزاد في رفعته وعزته
وارتقايه بمحمد واله امين وبعد فقد وصلت الهدية التي
تنبه بها المهدي علي فضل المهدي عليه ونوه بشانه ورفعة
منزلته لديه من حيث دلا لتها علي خطور المخلص ببالك الخاطر
الشريف واختصاصه عند ذلك بما يقتضي التكريم والتشريف

شعر

اذا ذكر المولي علي البعد عبده ... واتبع ذكراه بارسال رفده
فذلك تنويه برتبته علي ... سواه وتنبيه علي فضل عبده
ولو ان هذا العبد صار مكانيا ... لحاز من المامول غاية قصده

والمملوك علي كل حال يشكر ايادي مولانا ذات الايادي ويسال
الله ان يديم فضله الذي عم الحاضر والبادي ويقبل الايادي
الكرام في المبدا والختام ويلثم الارض الشامخة المقام
بشفاه الاجلال والاكرام والسلام المسكي نفحاته يعم ورحمة
الله وبركاته والسلام ومن انشائه غفر الله له ما
كتبه الي مولانا القاضي المكرم والمولي المعظم ذي الشمايل
العديده والايادي ذات الايادي الكريمه الغني بشهرة
ذاته عن تعداد كماله وصفاته مولانا القاضي محمد هاشم
الحنفي دام علاه وزاد في ارتقاه بمحمد والنبيين وصورته
ادام الله اشراق شمس الفضايل وطلوع بدرها وهو غير
افل بدوام بقاء مولانا عمدة الافاضل وعمدة كل مناظر ومناضل
فخر القضاة والحكام وعمدة ارباب الاحكام في الاحكام العلامة
المجيد الفهامة المجيد الحايز من الكمال كل معنى بديع غريب

من مراسلة من مولانا القاضي تاج الدين لمولانا القاضي محمد هاشم الحنفي

المستغني بشهرته في الشرق والغرب عن وصف وتلقيب مولانا
القاضي محمد مكي المدني اطال الله بقاه وادام ارتقاه آمين
وبعد بث الشوق الذي لا يحصى ولا تدرك غايته ولا تستقصى
تستقصى فالباعث اولا على تسطير رقعة الوداد وتحبير
صحيفة الاتحاد تجديد العهد الذي انبنت عليه المودة وتا
كيد الود الذي لا يزداد على تقادم الايام الا جدة وثانيا هو ما
خطر بالبال مما التحلي به يقتضي زيادة الكمال وذلك هو الاتيان
من بحر صفاتكم الذي لا تكدره الدلا ونهر وفايكم الذي عرف فيه
ذكر السمو حتى نسخ كونه مثلا العطف الى التوادد والتصافي
والتدارك والتلافي وتمزيق شقة الشقاق التي احكمت نسجها
السنة من ليس له خلاق لغرض افساد ذات البين واتساع مسافة
البين بينكم وبين الشيخ الاوحد جامع الفضائل والكمالات التي لا
تجحد الغني عن تعداد احسن صفاته بما احاط به علمكم الكريم
من كمال ذاته حضرة الشيخ فلان فان مقتضى ما سمعنا منه في
حقكم من الشكر والثناء وتحققناه من مودته لكم المحكمة البناء
ان تكونا كروح تفرقت في جسدين وان تتعاضدا تعاضد اليدين
وانتم اعلم بان المشار اليه ممن يرغب في اصطفائه ويحرص على
عدم انتقاض مبرم اخائه وقد تبقى منه توجهه لكم بكل وجه
من وجوه الامكان في ان يعود الامر بينكم وبينه كما كان وحيث
كان الملوك ممن انطوت لكم على الاخلاص والمودة التي احاط بها
علمكم والاختصاص عرض عليكم من الاتصاف بالكمال ما التمس به لا يدرى
من باب وذكرات الذكرى فالمأمول تنفيس عرض هذه التذكرة
الشاهدة ببراءة المشار اليه مما تقوله الحساد عليه والعود الى
ورود ذلك المنهل الصافي فلسان حاله ينشدكم
عودوا لما كنتم عليه من الوفا كرما فانتم لذلك الخل الوفي والسلام

ومن

جواب رسالة من العالم الشيخ الامام العلامة محمد بن ناصر الحجازي

ومن انشائه رحمه الله ما كتبه الى العلامة العديم المناظر
الشيخ محمد بن ناصر الحجازي بقوله يقبل الارض التي هي سما
الفضائل والسوح الذي كل عظيم لديه متضائل
عرف ثناء يفتق عن ازهاره كمام الالفاظ في رياض الطروس ويهدي
تحيات سلام تبتهج عند اماطة اللثام عنه النفوس الى حضرة
مالك ازمة البراعة وملك ائمة البراعة وامام ارباب الصناعة
والصناعة المتقدم في محراب الفضائل تقدم الامام على الجماعة
العالم العلامة المجيب العمدة الفهامة المجيد صدر صدور
المدرسين وخلاصة الصلحاء المقدسين المتفرع من الدوحة
الطيبة العناصر مولانا الشيخ محمد بن ناصر ادام الله النفع بوجوده
ووالى عليه سحايب كرمه وجوده امين وبعد فقد ورد الكتاب
العظيم الذي تلى المخلص عند وصوله الي القي الي كتاب كريم فقبله
الملوك الفا وقراه حرفا حرفا وكلل تاجه بجواهر الفاظه
وكحل باثمد نفسه جفون الحاظه وحمد الله على ما اخبر به من صحة
شريف مزاجكم ودوام سروركم وابتهاجكم وان سالتم عن المخلص
واولاده وذويه واصفاده فالجميع لله الحمد بخير وعافية
ونعمة ضافية يخصونكم بجزيل السلام ويتوقون لكم الدعاء على الدوام
ويلتمسونه منكم بتوجه واهتمام وطول عمركم والسلام ومن
انشائه رحمه الله وعفى عنه ما كتبه لرجلين فاضلين لامر مقتضي
نبراسي الفضائل وفارسا حلبتها اللذان احرزا قصب السبق
باطراف الانامل وفكا بلحات ذهنهما غوامض الرموز واستخرجا
بسحر بيانهما ما في معادن الالفاظ من الكنوز قد اتضح لهما
قراءة ملحمة الافهام وكادا ان يكونا ما حررا الا من الالهام
واعيذهما برب الفلق من اعين الناس ما درهمك مداد على
كافور قرطاس والسلام ومن انشائه رحمه الله تعالى ما كتبه

ومن انشائه لرجلين فاضلين لامر مقتضي

ما كتبه تقريظا على نصائح بعض الاذكيا

تقريظا على بعض نصائح بعض الاذكيا وقفت على هذا التأليف
الذي القاطه بالسحر الحلال نافثه واستدللت بقدرة مؤلفه
على ما هو الحق في القدرة القديمة الحادثه واقبلت على القاطه
بخيول الاختصار وهي بعسل ومعانيه بجيوش الانتصار من
كل حدب تنسل فاعترفت عين الحقيقة الباطل وجا الحق وزهق
الباطل فلمعت سيوف الادلة القاطعه ورجعت رعود البراهين
التي انقصمت بها عرى الشبه المتدافعه فالله اسأل ان
يزيد في كمال مؤلفه ومعناه ويوفقنا واياه لما يحبه ويرضاه
والسلام ومما انشأه سامحه الله ورحمه ما سطره وكتبه
تقريظا على تصدير وتعجيز للشيخ الاوحد العلامة الامجد
مولانا الشيخ تقي الدين السجاري لقصيدة ابي الطيب
المتنبي التي مطلعها اجاب دمعي وما الداعي سوى طلل الخ

ما كتبه تقريظا على تصدير وتعجيز للشيخ تقي الدين السجاري

الحمد لله الذي جعل روضة الادب جنة جارية الانهار فلا تزال
ريا واورث تلك الجنة من عباده من كان تقيا احمده على ان زين
سماء الفضائل بنجوم كلما انقض كوكب منها اطلع كوكبا سنيا
واشكره على ان انسب المتحلي بها شرفا يحيي به ذكرا ويحيى قدرا ومكانا
عليا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي انزل على عبده
قرانا عربيا واعجز البلغاء ان ياتوا بسورة من مثله حصرا وعيا
واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله المبعوث هدى ورحمة
القائل ان من الشعر لحكمة صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه
وشيعته وتابعيه وانصاره وذريته واحزابه صلاة وسلاما
دائمين مثلا حقين تلاحق الافكار متعاقبين تعاقب العشي والا
بكار ما صدح عندليب البراعه وصدع على منبر البنان خطيب البراعه
وبعد فقد وقفت على هذا التصدير الذي تصدر صاحبه به على
اقرانه والتعجيز الذي اعجز بابرازه به في مضمار رهانه المجعولين

قصبة

الكراس الثاني عشر من تاج المجاميع

قصبة وواسطة دره وزبدة اعظم سلاطين العصر اشرف
الاساطين الحائز بالوية النصر ملك الحجاز وابن ملوكه حلية جيد
الفخر وواسطة عقد سلوكه ذو الشيم التي انبأت عن كرم العنا[صر]
والهمم التي انالته من المناقب ما تعقد عليه الخناصر والهيبة التي
تركت الاسود واجمة في الآجام وطرقت حتى قلوب الاجنة في الا[رحام]
ليث السراة الصيد من بني هاشم غوث الطريد فالجارة من
حاسم الشجاع النجيب تحدث عن وقعاته الخيل والرجل وكان ما
ثره الحصى والقطر والرمل الملك المفتخرة بدولته الايام والليالي
الجواد المجمع بتشتيت شمل ماله شمل المعالي الطود الذي لا يعتصم
منه بشوامخ الجبال ولو تحقق فيها الاعصم الصيغ الهمام الذي ما
تناهيت في وصف مناقبه الا وكنت مهما قلت ما ادع سلطان الحرمين
الشريفين الذاب بسيفه وسمره عن المحلين المنيفين سيدنا ومولانا
السيد الشريف الحسن بن الحسين بن الحسن خلد الله ملكه على توالي الزمن
آمين فاذا امعنته فقد اجاد في النظم والانشا وما كل من اخذ
القلم وشى ووفق بعجيب تصرفه بين مفرح المعاني ومعذلها
وطابق وكانه قصد الرد على الطغرائي في قوله وهل بطا[لف]
ولعمري لقد نسق ذلك التصدير نسق السطير وسبك ذلك
التعجيز بسبك الابريز فتراه اذا اخرج بيتا عن معناه تلاعب به
فيما اخترعه من مبناه واذا اطبق المعنى بالمعنى وابقاه على
اصله اوصله الى غاية الاعجاب بفعله والف بينهما
ابتلاف اللحم والعظم ودل بذلك على رتبته في النظم وكيف لا
وهو الفاضل الذي فاق الاقران وطلع نجمه في اسعد قران
الشيخ الاوحد ذو الكمالات التي لا تجحد ابو الفلاح تقي الدين
ابن الشيخ يحيى شرف الدين السجاري الحائز لما نثره
الداري(?) فلقد حقق فيه الظنون وشارك في شتى من الفنو[ن]

وعدي لبانحب الكمال في المهد وخطب عروس الفضيلة فاجابته
سافرة الوجه بادية النهد وامهرها تطليق النوم
ومواصلة السهر في اكتساب ما تتشنف به المسامع ويطيب
معه السمر فلم يزل فيما يشرف الفكر ويصل على تلك الحال
عشيته بالبكر ويدأب في الاشتغال والتحصيل ويتعب نفسه
في التفريع والتاصيل ويطابق بينهما مطابقة الاجمال
للتفصيل الى ان حصل من ذلك على ما ترجم عنه لسان حاله
وبرهن عليه بيان مقاله وسودته النفس العصامية
على اقرانه واشكاله وسولت له همته العلية حكاية حياكته
ما لم ينسج على منواله فقصد ان يسبك دررا لاسلاك ويتصرف
فيها تصرف الملاك او المنجم الماهر في ادراك الافلاك فانثنت
خشية منه مكانا قصيا وقالت لعلها يقدر به على تصرفه
كيف شا اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا فما فتى حتى سبكها
بتوقد ذكايه في قوالب الالفاظ وسكبها في سوق العبارة
لا في سوق عكاظ واماط عن وجوه المعاني البديعة
النقاب واتى في ذلك بالعجب العجاب فالله اسال وبنبيه
اتوسل ان يبلغه من خيري الدنيا والاخرة ما امله ويسهل له
كل طريق امله امين والحمد لله رب العالمين طلب مولاي
العلامة العمدة المفيد الفهامة شيخ الاسلام علم الايمة
الاعلام الحايز من الفضايل كل معنى بديع المستغني بشهرته
في الشرق والغرب عن وصف وتلقيب مولانا الشيخ احمد المقري
التلمساني المالكي رحمه الله من سيدي الوالد عفا الله ان
يقرض له نظما على مؤلفه الذي سماه ازهار الرياض في
اخبار عياض فقال سيدي الوالد رحمه الله مرتجلا واجاب متمثلا
رياض تبدت من غصون غصونها فنون افانين تروق وتلطف

سقتها

سقتها فنون سحب فكر بروقها تكاد لابصار المسامع تخطف
بها اللفظ والمعنى الكلام ونوره ولكنها للحظ والسمع يقطف
تبين منا العقول فانما معانيك والالفاظ كاس وقرقف
فكم اظهرت معنى غريبا واضمرت نكتا بعيدا اعنى من ليس يوصف
وصفت ولكن بعض مظهر مضمنها فلا تلزمني وصف ما ليس يوصف
وكتب ايضا سيدي الوالد المرحوم المبرور مقرضا على الكتاب المذكور فقال
اعجب بروض لا يرى نوره ونشره عم انتشارا وفاض
بقول نوري وانتشار الثنا معناي من ذاك ومن ذا عياض
وكتب ايضا سيدي الوالد المستدعي من مولانا الشيخ المذكور اجازة في جميع
مولاي اعلم اهل الارض قاطبة بحيث ما شك منهم احد
اجازة فلقد حاز المعالي من اضحى وانمى له العليا والسعد
فكتب مولانا الشيخ المذكور لسيدي الوالد المرحوم اجازة منظومة
ولم اثبتها هنا حيث اثبتها في غير هذا المحل مع الاجازات ثم قال
سيدي الوالد المرحوم ان مولانا الشيخ المذكور ذكر انه جرى في بعض
المجالس ذكر النعلين الشريفين اعني نعليه صلى الله عليه وسلم فادعى
الشيخ احمد المذكور انه وقف في مدحها على عدة قصايد فاستكثر
بعض الحاضرين ان يكون وقف على ذلك المقدار من عدد القصايد
فالف الشيخ المذكور في النعلين الشريفين كتابه الذي سماه
فتح المتعال في مدح النعال وابان عن حقيقة ما ادعاه فالتمس
مولانا المذكور من سيدي الوالد المرحوم المبرور ان يقرض على
الكتاب المذكور فقال امتثالا الحمد لله الذي منح احمد الكتاب
المبين عن حقيقة دعواه ورسالاته وآتاه جوامع الكلم فاتى في
المختصر من اقواله بتحصيل البيان الذي لا يفي به المطيل في اطالته
احمده على ان زاده موطا سبيل الهدى تمهيدا واشكره على ان سلك
بي قوالب قلوبنا تصديقا بما جا به وتوحيدا واشهد ان لا اله

في الورى

العلوم فقال

الا الله وحده لا شريك له ولا ضد ولا ند له شهادة ارجوا
المحل في بشائر بركاتها والمخرج من الظلمات الي النور مصباح
مشكاتها واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله
الذي هو خير البرية من منتعل وحاف وصفيه وخليله
الذي به رفضا بلله الاعلي اكمه بصر البصيرة غير خاف صلى
الله وسلم عليه وعلي آله واصحابه الذين اضحت بهم فروع
الاحكام المختلطة مستخرجة مدونة واصول الاسلام
المنضبطة ثابتة الاساس مبينة صلاة وسلاما يكونان
لقايلهما ذخيرة وتبصرة ومعونة وتذكرة **وبعد**
فقد وقفت علي الكتاب المسمى فتح المتعال في مدح النعال المشرفين
باخمص سيد الكونين فاذا موضوعه بان يكون محمولا خليق وقياس
شكله الاول والثاني يقتضي النظر في تصور تصويره بالتصديق
وصغري مقدمات ادلته ان البراهين كبري عند الاستنتاج
وجزئيات قواعده ذات القوانين كليات لدي الاستنباط والاستخراج
وتلخيصه لبديع المعاني مفتاح العلوم التي لم يطرق بابها بعده ارتاج
كيف لا ومؤلفه واضع در التحقيق ولبانه واضع در الله فيه
عقد اعلي لبانه رافع طراز سند الحديث وراياته كشاف اسرار التنزيل
وحكم آياته بجمع بحري المعقول والمنقول منبع نهري الفروع
والاصول ساحب ذيل البلاغة علي سحبان وايل مالك ازمة البراعة
والبراعة والفضايل المنشئ الذي اذا تفقه احيي مالكا حدا لا
الفقيه الذي اذا انشا او انشد حرك السواكن جذلا ذو المدارك
التي دلت علي ان باب الاجتهاد لم ينسد والاستدلالات التي لا
قد تقع لواردها ولا راد والمناصب التي احلته من الشرف المكان الامجد
والمناصب التي اعربت عن كونه عرابة راية المجد حامل اعباء التدريس
والافتا علي مذهب الامام مالك القايم بوظيفتها في جميع الاقطار

والمسالك

١١٣

والمسالك الخطيب المنوه بمدينة فاس الامام المنوه به في ارجايها
لارجحة الانفاس الهمام الضارب قبة علاه على قمة المشتري
مولانا الشيخ احمد المقري

شعر

هلال علا بالغرب كان ظهوره ❊ تالق علوي السنا منه كالبرق
وما زال يسري في بروج كماله ❊ الي ان بدا بدرا علي افق الشرق

حفظ الله كمال بدره في علو مداره وحرسه من مفارقة اوجه
ومقارفة سراره ولا زالت شمس العلوم به متالقة
من زخارجره منذ فقه ورياض البلاغة به عن ازهارها متفتقة وانهارها
فلقد فجر في كتابه هذا انهار العلوم ونثر فيه ازهار المنثور
والمنظوم واراد استهلال البراعة ببراعة استهلاله واتي بالسحر
الذي لا حرج في القول باستحلاله واودع فيه من نظمه ونثره
ما لم تسمح قريحة بمثاله وابدع في نسجه ما لم يكن في طاقة البشر
حكاية حياكته والنسج علي منواله فكانما التقط الدراري من الافلاك
واخترط الدرر من الاسلاك فسبكها بتوقد ذكايه في قوالب
الالفاظ وسكبها قس بلاغته في سوق العبارة لا في سوق
عكاظ ولعمري لقد برهن بانتشاره علي سعة اطلاعه ودل علي
طول باعه في العلوم وباعه وانه الذي تناول افنان الفنون
فهصرها وهز اليه بجذعها فجمع متساقطاتها وحصرها
وفهم بلمعان ذهنه اشارات رموزها وحل سحر بيانه ظلمات كنوزها
وجمع شملها بعدما كانت كالقضايا العادمة الرابطة والجزئيات
التي لم تدخل تحت قاعدة وضابطة والعقود التي انفصمت من
اسلاكها الواسطة والعقود التي تساقطت حباتها ولم تجد
ساقطة النفيسة لاقطة فكان رابطة قضاياها وضابطة
جزئياتها وواسطة عقودها ولاقطة حبات عقودها واضحت
مداركه منتهي جموعها المختلفة واقام بمعرفته وزنها

تمه صح

نقل التقاريظ كيفية ما تكتب في دفاتر الكتب
اجازة على تقريظ

ولاننكر في احمد الوزن والمعرفة فالله اسأل ان يديم اجتماع
شملها به ويطلع شمسها مستمدة من ضوء شهابه انه على ما
يشاء قدير وبالاجابة جدير والسلام • ومن انشائه رحمه الله
وكتبه مجيزا على التقريض لصاحبنا الفاضل الاوحد جامع الكمالات
الفلاحنا الشيخ شهاب الدين احمد ابن الشيخ تاج الدين الرئيس بالمحل
الشريف الشريف اقره الله بعينه • احمد من آتى احمد جوامع الكلم
والكلم الجامعة وامده بشمس المعارف التي بهر سناها انوار شمس
الآفاق الساطعة • وبعثه بالدين الذي حلي تاجه بجواهر
الفاظه اللامعة • ومنحه من العلوم والصفات ما يحيط باستقصائه
دايرة النطق الواسعة •

شعر

وكل قميص حكيك من نسج تسعة • وعشرين حرفا عن علاه قصير •
صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه ما تركبت الالفاظ من حروف
مبانيها ودلت على اسرارها ومعانيها • وبعد فقد وقفت
على هذا التقريض • الذي فاق مؤلفه ارباب الانشا والقريض •
فرأيته قد استعبد فيه حر المعاني ورقيق الالفاظ • وقضت
بالعي على خطيب عكاظ • وكيف لا ومؤلفه الذي خطبته مقصورات
الفنون التي عزت منالا وابت كما قال ان تجيب سواه الا بلالا •
فتبرجت له مخدراتها سافرة النقاب • وافترعت ابكارها المنيعة
باسنع حجاب • فارس ميدان البراعة • ومحرز قصب السبق في الصياغة
والصناعة • وجامع الفنون العربية والبعيدة • والعلوم المعروفة
والغريبة • الرئيس بل الرئيس الانفس ولا اقتصر على النفيس •
احمد شهاب الدين بن تاج الدين توجه الله بتاج القبول والاقبال
وزادني كما لا به اذا الكامل يقبل الكمال • واول ذلك وليته الحق الذي
لا يخفى على حملة الرموز الى اسمه بانه سمي والد ابن اخي عمك ومن رمز الله
بانه سمي والد ابن اخت خالتك فقد صدق لاتحاد العبارتين في الماصدق والسلام

ومن

114

اجازة لمن ذكر فيه في الحديث

ومن انشائه سامحه الله وكتبه اجازة لمن ذكر فيه نيابة
عن شيخه شيخ الاسلام علم الائمة الاعلام اعلم اهل زمانه
وفقهاء وقته واوانه مولانا الشيخ خالد بن احمد المالكي
المالكي الجعفري رحمه الله امين الحمد الذي رفع باعلام العلما
رايات الروايات وهدى بهم الى سنن السنن التي هي سبيل الهدايات
احمده على متواتر كرمه الذي عم به الآحاد • واشكره على
مسلسل نعمه التي لا ينكر صحيحها احد من الافراد • واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا ضد ولا ند له • شهادة
يصح بها الموقوف من العمل مرفوعا • ويتصل بها ما كان مقطوعا •
واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله وصفيه
وخليله المرسل • المرفوع قدره على جميع الخلايق المعنعن •
خبر نعته باكمل الخلايق • صلى الله وسلم عليه • وعلى آله واصحابه
وشيعته وتابعيه • وانصاره • وذريته • واحزابه • صلاة
وسلاما يرفع بهما كل معضل • ويهتدي بهما من جانب السبيل
الصواب او ضل • وبعد فلما كان علم الحديث من اجل العلوم
قدرا واضوءها في دياجي مشكلات الاحكام بدرا اذ به يعرف
منسوخ الكتاب المجيد من ناسخه • وبسببه يتوصل الى الفرق
بين متزعزع الحكم وراسخه • وكان من سنة علما الحديث طلب
الاجازة في القديم والحديث سألني ان اجيزه فيه الشيخ الفاضل
النبيه قدوة ارباب الصلاح عمدة اصحاب الفلاح العلامة
الاوحد الفهامة الامجد الملا فلان عامله الله بلطفه الخفي
وجوده الوفي فاجبته قائلا اجزت الملا فلان المذكور ما ساغ
لي ان ارويه من علم الحديث عن سيدنا ومولانا وشيخنا اعلم اهل
زمانه العديم النظير في اوانه الشيخ شمس الدين محمد بن الشيخ
شهاب الدين احمد الرملي بروايته عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري ح.

جميع ص

شرها
وحدثنا شيخ المحدثين والفقها في عصره حافظ السنة وناشرها
الشيخ سالم السنهوري المالكي المصري قال حدثنا شيخ السنة
نجم الدين الغيطي الشافعي قال حدثنا شيخ الاسلام زكريا
الانصاري قال حدثنا حافظ السنة امير المومنين في الحديث
شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني الشافعي قال حدثنا
ابو اسحق ابراهيم البعلي يكنى ابا الله اقال حدثنا العلائي
الشيخ علاء الدين بن العطار قال حدثنا شيخ الاسلام محيي السنة
وقامع البدعة الشيخ محي الدين يحيى النووي قال اخبرنا بجميع
صحيح الامام مسلم بن الحجاج الشيخ الامين العدل الرضي ابو
اسحق ابراهيم بن ابي حفص بن عمر بن نصر الواسطي رحمه الله
بجامع دمشق حماها الله وصانها وسائر بلاد المسلمين
واهله قال اخبرنا الامام ذو الكنى ابو القاسم ابو بكر ابو الفتح منصور بن
عبد المنعم الفراوي قال اخبرنا الامام فقيه الحرمين ابو جدي ابو عبد الله محمد
بن الفضل الفراوي قال اخبرنا ابو الحسن عبد الغافر الفارسي قال اخبرنا
ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه اخبرنا الامام ابو الحسين
مسلم بن الحجاج رحمه الله تعالى قال النووي وهذا الاسناد الذي
حصل لنا ولاهل زماننا ممن يشاركنا فيه في نهاية العلو بحمد الله
تعالى فبيننا وبين مسلم ستة وكذلك اتفقت لنا بهذا العدد رواية
الكتب الاربعة التي هي تمام الكتب الخمسة التي هي اصول الاسلام اعني
صحيح البخاري ومسلم وسنن ابي داود والترمذي والنسائي وكذلك
وقع لنا اعلامن هذه الكتب وان كانت عالية موطا الامام ابي عبد الله
مالك بن انس رحمه الله تعالى فبيننا وبينه سبعة وهو شيخ شيوخ
المذكورين كلهم رحمهم الله اجمعين فتعلو روايتنا لاحاديثه
برجل ولله الحمد والمنة انتهى وهذه اجازة الجعفري رحمه الله وكتبها
اجازة لمولانا وشيخنا شيخ الاسلام والمسلمين مفيد الطالبين

سيدنا الله

فقف على اسما الكتب الخمسة التي
هي اصول الاسلام

ايضا اجازة الجعفري
لمولانا ...

بيان انه الامين علامة الزمن وافصح من نطق باللسن مولانا
وسيدنا الشيخ عيسى بن محمد الجعفري المالكي رحمه الله امين وصورته
الحمد لله على تواتر جوده الذي عم الآحاد والصلاة والسلام على سيدنا
محمد المرسل المرفوع قدره على كل فرد فرد من افراد العباد وعلى آله
وصحبه المقطوع بصحة حديث فضلهم المشهور وعلى آله
متابعة شواهد التعديل على ممر الدهور الثابت لهم
من المستفيض في القديم والحديث وبعد فلما كان
طلب اتصال بسلسلة السند في الحديث وانه من كتبت له الاجازة على متن صراط السند المستقيم
رفعت لموصول روايته راية يروي خبر رفعها ورفع خبرها
الظاعن والمقيم التمس الاجازة مني مقرونة بالسند العلامة
الذي اليه في كشف المعضل يستند والفهامة الذي هو بطلب
الاجازة منه حري عيسى بن محمد الثعالبي الجعفري فانه الذي
اخذ من الفضل اوفر نصيب وبلغ من ذلك على فتاء السن مبالغ الشيب
وروت عنه الكبار والاكابر ولحرز قصب السبق بالانامل التي لخطبا
اقلامه منابر ولحيي ميت العلوم بالبقا وافتاء وتدريسا
والى ارادا الجهل ولا ينكر الاحياء والابراء من عيسى فاجبته بان اجزت له
على وجه العموم ان يروي عني جميع ما يجوز لي وعني روايته
من سائر الفنون والعلوم بشرط الاجازة المقرر المعتبر المحرر
كما اجازني بذلك جملة من الشيوخ وجلة من اولي الرسوخ
لا علاهم سندا واطولهم باعهم واوسعهم حفظا واطلاعا
خاتمة الدور الاول وبقية القوم الذين عليهم في العلوم المعول
خالي بن احمد المالكي الجعفري جعل الله صبوحه وغبوقه
من الرحيق المختوم الكوثري فقد اخذت عنه الصحيحين سماعا
من لفظه وشملتني بركة انفاسه ولحظه واجازني بهما وبغيرهما
من سائر الكتب الحديثية وجميع العلوم اجازة على وجه العموم

الشيخ م

وذكر لي بصريح المقال اعلى اسناده في الحديث فقال حدثنا الفقيه
الامام عمدة الشافعية في زمانه شمس الدين محمد بن شيخ الاسلام
احمد الرملي الانصاري اجازة قال حدثنا شيخ الاسلام شافعي زمانه
الشيخ زكريا الانصاري قال حدثنا حافظ السنة امير المومنين
في الحديث احمد شهاب الدين بن حجر العسقلاني بسنده المتصل
بطرقه المعروفة الى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
واما الفية الحديث فقد اخذتها سماعا من لفظ شيخنا شيخ
الاسلام جمال الدين احمد المشار اليه وهو اخذها سماعا من لفظ
شيخه شيخ الاسلام سالم السنهوري المصري المالكي عن
خاتمة المحدثين نجم الدين محمد بن احمد الغيطي عن شيخ الاسلام
ابي يحيى القاضي زكريا الانصاري عن امير المومنين في الحديث شهاب
الدين احمد بن حجر العسقلاني عن مولفها الشيخ الامام الحافظ
عبد الرحيم العراقي رحم الله الجميع واما المختصر في الفقه فاخذته
عن شيخنا المشار اليه دامت الرحمة من الله تصب عليه وهو اخذه
عن جماعة اجلهم واعظمهم علما وعملا شيخ عصره وزمانه الولي العارف
بالله تعالى شمس الدين محمد البنوفري سقى الله قبره شابيب الرحمة
والرضوان واسكنه في الفردوس اعلا مكان وهو قد اخذه عن
الشيخ القدوة العارف بهذا الكتاب عبد الرحمن بن علي الاجهوري
وهو قد تلقاه عن الامام العلامة الشمس شمس الدين محمد اللقاني
وهو اخذه عن العلامة الشيخ نور الدين علي السنهوري وهو قد اخذه
عن الشيخ عبادة وهو قد اخذه عن الشيخ جمال الدين عبد الله بن
مقداد ابن اسماعيل الاقفهسي وهو عن الشيخ العلامة تاج الدين
بهرام وهو عن مولفه الشيخ الامام الولي الصالح خليل ابن اسحق
بن موسى الشهير بابن الجندي وتفقه الشيخ خليل المذكور بالشيخ
الولي العارف بالله تعالى عبد الله المنوفي قال الحطاب وهو اخذ

الفقه

116

بالشيخ الكبير زين الدين
بن عبد الرحمن الشعيبي
بالنفيع وهو اخذ الفقه
عن جماعة منهم صح

الفقه عن جماعة منهم يحيى بن الفرج بن زيتون وحمد بن عبد الرحمن
قاضي تونس انتهى كلام الحطاب ح واخذ الشيخ نور الدين علي السنهوري
المتقدم عن الشيخ طاهر بن علي بن محمد النويري وهو عن الشيخ
ابي العباس احمد بن عمر بن هلال الربعي وهو عن قاضي القضاة
فخر الدين بن المخلطه وهو عن جماعة منهم ابو حفص عمر بن فراخ
تلمسين ابي محمد عبد الكريم بن عطا الله السكندري وابو عطاء الله
المذكور اخذ عن جماعة منهم ابو بكر محمد بن الوليد بن محمد بن خلف
الطرطوشي وهو اخذ عن الامام المتفق على امامته ابي الوليد سليمان
من خلف الباجي وهو اخذ عن الامام ابي محمد مكي بن ابي طالب بن محمد
بن مختار القيسي الاندلسي وهو اخذ عن الامام محمد بن عبد الله
ابي محمد عبد الله بن ابي زيد القيرواني صاحب الرسالة وهو اخذ عن الامام
الحافظ ابي بكر محمد اللباد بن وضاع اللخمي الافريقي وهو عن الامام
ابي زكريا يحيى بن عمر بن يوسف بن علم الكناني البلوي الافريقي صاحب
اختلاف ابن القاسم واشهب وهو اخذ عن جماعة منهم الامامات
سحنون وعبد الملك بن حبيب بن سليمان السلمي الاندلسي وهما اخذا
عن الامام عبد الرحمن بن القاسم العتقي المصري والامام اشهب بن عبد
العزيز العامري القيسي وهما اخذا عن امام دار الهجرة النبوية مالك
بن انس بن مالك بن ابي عامر بن الحارث بن عثمان بن خليل بن عمرو
ابن الحارث وهو ذو اصبح وتفقه الامام مالك على ربيعة ونافع مولى
ابن عمر وتفقه ربيعة على انس بن مالك ونافع على مولاه عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما وهما اخذا عن سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم
وهو تلقى الوحي عن الامين جبريل صلى الله عليه وسلم وهو عن اللوح المحفوظ
واما الرسالة فاجازني بها شيخنا المذكور باجازته عن شيخه
المشار اليه باجازة الشيخ الامام العلامة شمس الدين محمد الرملي الشافعي
قال الخبر بها لجازة شيخ الاسلام ابي يحيى زكريا الانصاري الشافعي

بلغ

قال الضريري ابو اسحق الصالحي اذنا عن الفقيه ابي عبد الله محمد بن محمد
بن محمد بن عرفة قال انبانا ابو عبد الله محمد بن عبد الخالق عن ابي
عبد الله محمد بن فرج مولى ابن الطلاع عن مكي بن ابي طالب وابي عبد الله
بن عابد كلاهما عن ابي محمد عبد الله ابن ابي زيد رحمه الله فذكرها انتهى
وانا اسال من المجاز المشار اليه المدلول ببعض صبغة الله عليه ان لا ينساني
من دعواته في خلواته وجلواته قال ذلك وكتبه الفقير الى عفو الله
وكرمه ورضاه تاج الدين بن احمد الانصاري المالكي خادم العلم الشريف
بالمسجد الحرام رزقه الله حسن الختام بتاريخ يوم الاحد المبارك ثاني
عشر رجب الحرام سنة ثلاث وستين والف من الهجرة النبوية
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ومن انشائه
رحمه الله يجيز لصاحبنا الشيخ الفاضل صبغة الله بن مولانا
العلامة الشيخ محمد مكي بن فروخ الحنفي الحمد لله الذي اجاز على
العمل الصحيح الحسن المقبول احسن اجازة ووعد بوجادة ذلك يوم
مناولة الكتاب باليمين وعدا لا يخلف سبحانه انجازه واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يسندها عن القلب
اللسان ويرفع اسنادها على متن مسندها رايه روايتها التي
هي علم الايمان والصلاة والسلام على سيدنا محمد المرفوع قدره
على كل نبي مرسل المطهر نسبه الزكي المسلسل وعلى اله وصحبه
الذين قامت لهم بمتابعته شواهد التفضيل واضحى مدرجا
في اجمال ما شهدت به كل تفصيل وبعد فلما اشرق سبحانه
على من اسعد لا شمس العناية في ظلمات الاحشا وهو نطفه
وعلقه ومضغة وصبغ قلبه بنور التوفيق الذي صير صبغة
الله عليه ومن احسن من الله صبغة ووالى عليه موصول
امداده عند بزوغ هلاله ولم يزل يعرج به في منازل الكمال
الى ان بلغ اوج كماله كان من اصدق ما صدقت هذه العبارة

واحرى

اجازة في علم الحديث لمولانا

١١٧

واحرى من تنصرف اليه هذه الاشارة السالك بمقتضى سابق التوفيق
انهج مسلك من تزود به واقوم طريق الى دار البقاء الشيخ صبغة
الله بن العلامة المحقق المرحوم مولانا الشيخ عبد العظيم محمد مكي
بن فروخ المتحلي ابقاه الله من صبغة الرب بفضيلة حليتها
ابدا غير منسوخ وناهيك بهما من صفة لو لم تحل الا بها لكفته
عن كل فضيلة فكيف وقد ضم اليها من الفضائل ما اوضح شاهد
حال دليله حيث صرف اوقاته في التحصيل وارق فكره في
التفريع والتاصيل الى ان اكتال من الفضائل بالصاع الاوفى
وروى من منهلها الاعذب الاصفى وتفيا ظلال رياض العلوم
كابيه وجده وروى حديث الفضل عنهما عالي السند فانه
الوحيد وحاز تحليا في حلية الفضائل واحرز قصب السبق
على اقرانه باطراف الانامل فدعاه حسن ظنه الى الاخنعي والا
ستجازة مني اجازة عامة مقرونة بذكر السند عموما وفي
خصوص الحديث وكرر ابقاه الله في ذلك الطلب الحثيث حرصا
منه على الانتظام في سلك من تحلى بما خصت به هذه الامة من
الاسناد والتمسك بسلسلته الموصلة لاشرف مرسل الى العباد
فاجبته الى مطلوبه واسعفته بتحصيل مرغوبه فقرا
على اجزل الله ثوابه حديث انما الاعمال بالنيات الذي ابتدا الامام
البخاري به كتابه قراءة بحث واتقان وسؤال وجواب ونجم
نجم فهمه الثاقب في افق الصواب واجزت له ان يروي عني
جميع مروياتي اجازة عامة على ما سياتي كما اجازني بذلك جملة
من المشايخ الشيوخ وجلة من اولي الرسوخ اعلاهم سندا واطولهم
باعا واوسعهم حفظا واطلاعا خاتمة الدور الاول وبقية
القوم الذي عليهم في العلوم المعول خالد بن احمد المالكي الجعفري
الى اخر ما تقدم قبله ثم قال رحمه الله وقد اجزت للمستجيز المشار

اليه المدلول ببعض صفات كماله عليه ان يروي عني جميع ذلك وسائر
ما تجوز لي وعني روايته بشرطه الذي عليه عند ارباب هذا الشان
بعتمد وقرنت ذلك بالاقتصار من الطرف التي رويت بها على ذكر اعلى
سند فاقول اما الصحيحان فحدثني بهما شيخنا المذكور اعلاه
الى اخر ما تقدم نقله حرفا بحرف ثم في هذا اوانا اسال من المجاز
المشار اليه ان لا ينساني من دعواته في خلواته وجلواته والتوسل
الى الله بخاتم انبيائه عليه افضل الصلاة والسلام ان يرزقني واياه
وسائر المسلمين حسن الختام بتاريخ كذا وكذا والسلام

ومن انشائه رحمه الله ما كتبه اجازة لمن ذكر فيه

الحمد لله الذي منح من شاء ايضاح المجاز الى الحقيقة وفتح له ابوابها
بمفتاح العلوم الوهبية الدقيقة وفهمه دلائل الاعجاز
واسرار البلاغة والهمه بسبك مطول المعاني في مختصر التلخيص
بحسن الصناعة والصياغة والصلاة والسلام على سيدنا محمد
افصح من نطق بالضاد وابلغ من اوتي جوامع الكلم فاروى
ببلاغته كل قلب صاد صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه الذين اسندوا
الى صادق الخبر المطابق للواقع والاعتقاد فيا حبذا المسند والمسند
اليه والاسناد وبعد فان ممن حافظ على اتخاذ فنون المباني كنزا
ولاحظ عيون المعاني التي لا تكلم الناس الا رمزا فاتى من بديع بيانه
بما لم ينسج على منواله ومن سحر بيانه بما لا حرج في القول باستحلاله
واتى باستهلال البراعة في براعة استهلاله وجلى من ابكار افكاره
ما لم تسمح قريحة بمثاله العلامة الاوحد جامع الفضائل التي لا تحد
الشيخ محمد بن ابراهيم بن حسين الشهير بالحكيم احيى الله به ما درس من
معالم التعلم والتعليم وقد دعاه حسن ظنه الى الاخذ عني والقراءة علي
والاستجازة مني فقرأ علي من مختصر التلخيص في المعاني والبيان
قراءة بحث واتقان وتحقيق افاد الكثير مما استفاد واجال جواد ذهنه

في

في مضمار الانتقاء والانتقاد واجرى الايراد على مقتضى الحال من ايجاز
واطناب وتخصيص وتعميم وجرى في الجواب على الاسلوب الحكيم
ولا بدع حيث كان المعروف بالحكيم وقد اجزت له ان يروي عني ما
قراه علي من المختصر وجميع ما يجوز لي وعلي روايته بشرط الاجازة المعتبر
المحرر المقرر سائلا منه ان لا ينساني من دعواته في خلواته وجلواته
بتاريخ عاشر محرم الحرام افتتاح عام سنة ستين والف من الهجرة النبوية
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ومن انشائه رحمه الله
وكتبها اجازة لمن ذكر فيه الحمد لله الذي انار افق الادب بسراج
اضاءة البدور وزينه من غرائب الفوائد كما بها باهي الزواهر وضاهى
الزهور واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي وفق من
شاء من عباده لاقتناص شوارد العلوم ويسره لسلوك الطريق
الموصلة الى تلخيص المنطوق وتخليص المفهوم واشهد ان سيدنا ومولانا
محمدا عبده ورسوله الذي حض على تعلم العلم وتعليمه وبين ان الملائكة
تضع اجنحتها لطالب العلم لتكريمه وتعظيمه صلى الله وسلم عليه وعلى
اله واصحابه الذين نحوا نحوه في التمسك بالعروة الوثيقة واقتفوا
اثره في تصريف بديع المعاني لبيان المجاز الى الحقيقة وبعد
فلما كان سلسلة الرواية مطلوب تسلسلها ومستعذب عند الرواة
سلسلها طلب مني ان اصل سنده بالاجازة طلبا لوجبنا هل ملمسه
لاجابته اجازة الولد العزيز الخالصة صفات كماله خلوص الذهب
الابريز المترعرع في روضة طاب غرسها ونمى المتفرع من دوحة اصلها
ثابت وفرعها في السماء صدر الفضلاء وفخر النبلاء الشيخ عمر سراج الدين
بن سيدنا ومولانا جامع شتات العلوم ومرجع العلماء اذا اضطربت
الفهوم مولانا الشيخ عبد الرحمن وجيه الدين المفتي الحنفي
ابقاهما الله تعالى ما تعاقب الاصباح والامساء بقطر الاحساء
المشار اليه ادام الله فضله عليه صدرا من فن النحو والتصريف وقدرا
تعلق م

اجازة في علم البيان والمعاني

اجازة في علم النحو والصرف والمعاني والبيان

نعلو ثمًا من متن التلخيص البديع الترصيف قراءة بحث وتفهم وتدقيق
وقد أجزت له أن يروي عني ما يجوز لي وعني رواته مما ذكروه وما لم يذكر
بشرطه المعتبر المقرر سائلا منه أن لا ينساني من دعواته في خلواته
وجلواته والسلام ومن انشائه رحمه الله هذه الخطبة لما قرأ كتاب
الموطا الامام دار الهجرة رضي الله عنه في المسجد الحرام سنة ١٠٦٦
بحضرة مولانا وشيخنا الشيخ عيسى المالكي المشار اليه حفظه الله وادام
نعمه عليه وحضر جمع من الفضلاء وصورتها

الحمد لله الذي وفقنا للاقتداء بامام دار الهجرة مهبط السكينة
وعالمها المشار اليه بحديث يوشك الناس الى ان عالم المدينة مالك
ارباب الاجتهاد الذي استخرج به من معادن الحق جواهرها
الكمينة وملك الايمة الذي قلدنا الله بتقليده عقود الهداية
الثمينة واقام لنا بمتابعته شواهد لا عتها المسلم تعديلها
يوم يقوم الاشهاد وسوغ لنا الاقتداء به ولا بدع اذا ساغ
الاقتداء بما لكا زمة الاجتهاد واشهد ان لا اله الا الله الذي
اهلنا لفهم اقواله المدركة ونشر مذهب مذهبه وخولنا
التبصر في تمهيد المقدمات لبيان تحصيلها بمختصر القول
ومهذبه واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله الذي
انارت مصابيح احاديثه موطا سبل الهدى واوضحت المحجة
البيضا لمن وفقه الله وهداه صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه
الكرام ما دارت الالسن في الافواه بالصلاة عليه وعليهم والسلام
اما بعد الخ انتهى ومن انشائه رحمه الله وغفر له ما كتبه بحضرا على
لسان مولانا الشريف ذي الحسب والنسب الباذخ المنيف سلطان الحرمين
الشريفين ومورد المجالي المنيفين آلوا ئف بربه في ظاهره وباطنه
مولانا الشريف زيد بن محسن بن الحسين بن الحسن خلد الله ملكه على توالي
الزمن الى بعض سلاطين آل عثمان خلد الله ملكهم على توالي الازمان

ما كتبه بحضرا مولانا الشريف لبعض سلاطين آل عثمان

واداه

واداه نصرهم ما تعاقب الجديدان امين وصورته اللهم
انا نتضرع اليك عند بيتك الذي جعلته قبلة عبادك
من اخترتهم لذلك من عبادك ونتوسل اليك عند الملتزم الذي
يستجاب فيه الدعا والحطيم الذي لا يرتجيه من ابتهل ودعى
ان تقابل بالقبول دعاءنا المسموع في الاسحار وندانا المرفوع
في المقام الذي هو مصلى الاخيار بدوام دولة مولانا سلطان
سلاطين الاسلام وواسطة عقد الملوك الفخام الملك الذي
خضعت لعظمته الملوك وانتظمت له عقود الممالك في اعظم
السلوك والخليفة الذي اشرقت به شمس الخلافة وانعقد الا
جماع على انه اعظم الملوك فلا يستطيع احد خلافه خلد الله دولته
التي ابتسمت بها ثغور الايام وايد سلطنته ما توالت الليالي
والايام وبعد فان الواضعين خطوطهم بهذا المحضر
الكريم الواصل الى سوح ذلك الجناب العظيم من الايمة والخطباء
والمفتين والمدرسين والعلماء والاتقياء والصلحاء المقدسين
ينهون الى سدة سعادة سلطان الاسلام ويعرضون لدى
سوح سيادته الذي هو محط ركاب آمال الانام انهم
سكان الوادي الموصوف بانه غير ذي زرع وجيران النادي
المعروف بانه لا يدر به ضرع وليس لهم من مواجب المعاش
ومكاسب الانتعاش الا ما ينعم به عليهم سلطان الاسلام
وما رتبه لهم آباؤه الكرام من الصدقات والمبرات والجامكية
والجرايات وفتح الدولة السنية الكبرى المنوال وافقها اعلى عليين
في الدار الاخرى وصارت في بعض هذه الازمان تنقطع مرتباتهم
المدلوكة وينالهم بذلك مزيد اللاوى والضرورة فاستولى
عليهم بسبب ذلك الجوع وحال بينهم وبين الهجوع ولم تكفهم
ما هم فيه من مقاسات تلك اللاوى ومعاناة ما شرحوه من الشكوى

وفرار

حتى حصل لهم في هذا الزمان ما اوجب هجوم جيش الخوف وفرار
جيش الامان وذلك انه لما ورد الامر العالي من ذلك الجناب العالي
بالصحيفة لمصطفى امير جدة توهم ان ذلك يقتضي استقلاله بحكومتها
وحده واعانه عليه قوم آخرون فقد جاوا ظلما وزورا وسعى
في ذلك من لم يكن سعيه مشكورا ممن لا يبالي بضرورة مكة
اذا وقعت ولا يتاله بالفساد بها اذا تشتت وارتفعت فلح في
عند ذلك امير جدة في ان لا يكون لها الشريف مكة حاكم اشد اللجاج
ورأى شريف مكة ان معارضته في ذلك تؤدي الى فتنة تضر باهل
البلاد والحجاج فرفع يد حكومته عنها ومنع حاكمه منها وذلك
موجب لاختلاف من في جدة واطرافها من العربان بل مقتض
لاختلاف طاعة الاعراب في كل مكان ومؤد الى خلعهم ربقة الا
نقياد والاذعان ومفض لزوال ما تمهد من الامان وداع الى فرار
سكان الاقطار الحرمية منها بسبب تقلص ظل الامن عنها
كما علم ذلك بالمشاهدة والخبر المتواتر الاسناد لما حصل في بعض الازمنة
السابقة ما اقتضى افساد العربان في الطرق وفي نفس البلاد
وهذا الامر نعلم انكم لا ترضون بما يكون سببا لاستجلابه ولا بامور
اذا تحققتموه عما يعد سببا من اسبابه مع انه من زمن مولانا
المرحوم المقدس المبرور مولانا السلطان سليم خان عليه الرحمة
والرضوان والى الآن لم تزل صناجق جدة تردد اليها وتقلد بحكم
التولية عليها ولا يستطيعون اخراج الحاكم منها ولا رفع حكومة
شريف مكة عنها لعلمهم بان ذلك يؤدي الى الخراب وحصول
الفساد باختلاف طاعة الاعراب وها نحن قد عرضنا على سدة
سعادتكم العلية ذلك رجاء ان تدركوا الامر بما يكون سببا لتأمين البلاد
والمسالك قبل حدوث التلاف الذي لا يمكن تلافيه والفساد
الذي يدحض الصلاح وينافيه وان تعيدوا ما كان احسن مما كان

ويبرز

ويبرز امركم العالي بابقاء شريف مكة على ما كان عليه اسلافه
من قديم الزمان جريا على عادتكم المالوفة من الوفي واكراما لجده
المصطفى فانه متقيد بالاطاعة لما يقتضيه الشرع الشريف
والامتثال لامر السلطنة العالي المنيف والاجتهاد في امور الرعية
والقيام بما ينبغي بحقوقها المرعية ونحن ليس لنا من نرفع اليه الشكوى
ونبث له ما نجده من البلوى الا الله تعالى وحضرتكم العلية
ونرجوه لدفع كل كربة من الابواب العالية محاضر متعددة في شكوى ما نجد
وقد رفعنا سابقا الى
من الجواب ما عليه نعتمد والمرجو الآن من عواطفكم النظر في
احوال جيران بيت الله الحرام ومراعاة ما يجب لهم من الاحترام
واذا ورد احد من الاروام الذين تتفوت بهم الجهة السيار
وتوجه قاصدا الى هذه الاقطار يبرز امركم العلي بمحاسبته امين جدة
فيما تحصل من ايرادها في هذه المدة فانه دفع لارباب الشعائر واهل
مكة من محصول سبعة عشر شهرا وظيفة ثلاثة اشهر سوى
يوم واحد وغالب ما دفعه لهم من الامتعة والقماش الكاسد
ومع ذلك يحسبه عليهم بالثمن الاوفر فاذا باعوه بعد قبضه
نقص ثلث الثمن او اكثر وبقية محصول تلك المدة لا يعلم احد
اين صرفه ولا كيف اذهبه واتلفه ولم يكفه استيلاؤه على حوالاتهم
المقررة وعدم وفائه لهم بمرتباتهم المسطرة حتى احدث ذلك
الامر الحادث المقتضي لما شرح من الخوف المسطور فتعين بروز امركم
العالي لمن تعتمدون وتعقلونه بمحاسبته ليستوفي منه ذلك المحصول
ويصل الى اربابه صدقة منكم وشفقة على سكان بلد الله الحرام ادام
الله دولتكم الى قيام الساعة ونواسعة العيام وطول عمركم والسلام

ومن انشائه سامحه الله وكتبه محضرا على لسان مولانا الشريف
المذكور اعلاه ادام الله عزه وعلاه لبعض باشوات آل عثمان

[illegible]
الى بعض باشوات آل عثمان
العظام

خلّد الله مجدهم وعزهم علي توالي الأزمان صورته

اللهم ياسامع دعاء من فوّض امره اليه وامّله ويارافع بلاء من توكل عليه وامّله نتوسل اليك باسطين اكف الافتقار ونبتهل اليك بالادعية المرفوعة ونتضرع اليك بايد متمسكة بحبل الجوار في ساعات الاجابة المسموعة في ساعات التجليات والاستجابة ان تديم دولة مولانا سلطان الاسلام ومؤيد شريعة اشرف الرسل عليه افضل الصلاة والسلام واسطة عقد آل عثمان وناشر لواء العدل والامان وتقطع بسيف عدالله دابر من اعتدى وتؤيد وزراءه الذين شهب آرائهم رجوم من اتبع غير سبيل الهدى وتديم ولي نعم مولانا صاحب السعادة وساحب ذيل الفخر والسيادة محافظ الديار المصرية وكالي الاقطار النصرية ادام الله دولته وعدالته وابّد سعادته وابالله آمين وبعد فان الواقفين لهذا المسطور الواضعين خطوطهم المحيطة عارفيه من السطور ينهون الى مسامعكم العلية وسدة سعادتكم السنية انهم قد تكرر منهم كتابة المحاضر المرة بعد المرة المتضمنة لطلب رفع ضرورتهم المستمرة وقد تعبوا من تكرار الشكوى ويئسوا من حصول الرجوى ثم انهم رجوا حصول النتيجة في فهما العام واملوا ان لايكون بعده للضرورة بساحتهم المام عندما عيّن فخر الباشوات الكرام وذخر الامراء العظام صاحب التدبيرات الحسنة والاراء المستحسنة مولانا سليمان باشا بلّغه الله من خيري الدنيا والآخرة ما شا للنظر في احوال الحرمين وتمييز الصدق من المين وعندما رجوا ذلك وقعة الواقعة الآتي بيانها والقادحة التي كاد لسان القلم ان يخرس عن تبيانها وهي ان حضرة مولانا سليمان باشا المشار اليه دامت نعم الله عليه طلب الخطبا والمفتين والصلحا والايمة والمدرسين وساير ارباب

الشعاير بالمسجد الحرام من مؤذن ومكبر ووقاد ومشد وفراش وبواب وخدام وطلب حضور مصطفى بيك امير جدة فاتي بجمع من العساكر الحاملين من السلاح انواع عدة وكان ذلك الجمع في المسجد الحرام الشريف وتجاه بيت الله المنيف لقصد تمييز الظالم من المظلوم وتفريق الحق من الباطل الذي لاتنهض حجته ولاتقوم ولما قري الحكم العالي الذي بيد مولانا سليمان باشا امتنع اغاة جدة من العمل بما فيه وملحقاتها ولما شرع ارباب الشعاير في الدعوى وضجوا باعلان الشكوى وراى اغاة جدة ان الحق مع ارباب الشعاير فتبلج صبحه وان ليل الباطل قد اظلم وجهه واسود جنحه وعلم انه لاتحصن فاص امر جماعته بسل السلاح لطلب الخلاص فسحبوا السيوف على جميع الحضار وكادوا يقتلونهم باجمعهم لولا الفرار واستباحوا حمى المسجد الحرام والبيت العتيق بذلك التعدي وانتهكوا حرمة حرم مكة الذي قال فيها صلى الله عليه وسلم لم تحل لاحد قبلي ولم تحل لاحد من بعدي حتى انهم لم يعرفوا لمولانا سليمان باشا قدره السامي وارادوا البطش فيه لولا انه نهض بالتحول الى محل مير الحاج الشامي وبقي جميع الناس من اغاة جدة على غاية الوجل وليس لهم ناصر الا الله عز وجل واراد ارباب الشعاير تعطيل المسجد الحرام من القيام بساير الوظايف واهله من المؤذن والمصلي والعاكف والطايف لولا ان مولانا الشريف مكة ادام الله دولته ومجده واقام صولته وسعده امّن العشاير وامر باقامة الشعاير فامتثلوا ما به امر واجتنبوا ما عنه نهى وزجر وكتبوا الى ساحتكم العلية حسب التماس مولانا سليمان باشا هذا الانهاء وراوا وجوب اجابة الى ما طلبه منهم وابتغاه والا فهم قد فوضوا امرهم وشكايتهم الى الله فلتبلغوا صورته

[illegible] صورة محضر كتب [illegible] المرفوع [illegible]

القضية حرفا بحرف وتلوسورتا الواقعة التي سببها طلب جوامكهم
الممنوعة من الصرف ولم يتجاوزوا في ذلك حكاية الأمر الواقع وشرح
انتهاك حرمة بيت الله الذي الاغضا عنه يترك الديار بلاقع وحاشا
سلطان الاسلام ان يرضى بانتهاك بيت الله الحرام وان يضام جيرانه
ويهتضموا مثل هذا الاهتضام وقد شرحنا لكم حقيقة الامر وما يترتب
على ذلك والامر مفوض الى ما يقتضيه رايه العالي فيما هنالك وطول عمركم
والسلام ومن انشائه رحمه الله وكتبه محضر الاحد سلاطين آل
عثمان ذا محمد خان على لسان مولانا الشريف زيد ايضا
ابقاه الله على الدوام عجاه المظلل بالغمام وصورته اللهم

عليه وسلم

انا نعوذ بعز سلطانك الباهر ونلوذ بساطع برهانك من كل جبار
وقاهر ونتوسل اليك بافضل انبيائك عليهم الصلاة والسلام
وبنبيك الذي اقمت بجيرانه شعائر الاسلام ان تقابل بالقبول
دعانا المرفوع في الملتزم والمستجار وندانا المسموع في المقام
الذي هو مصلى الاخيار بان تنصب رايات النصر والتابيد
وترقم على طرازها آيات الدوام والتاييد وتنشرها على مفرق
الدولة العثمانية الفاخرة والصولة الخسروانية القاهرة
وتخلد ملك سلطان سلاطين الاسلام ظل الله على الانام المضروب
رواق ملكه على بساط البسيطة المنتظم في سلك ملكه مجاجها
وبحارها المحيط ثبت الله دعائم ملكه الى يوم الدين وادام به
عز الاسلام وحرمة المسلمين آمين وبعد فان الرافعين
لهذا المحضر الشاهد بحالهم عند ما يتلى في المحضر المنشر فيه
جبهة شعائر الاسلام القايمين بها على اكمل وجه واحسن نظام
من خطيب وامام وفراش ووقاد وخدام وبواب ومؤذن
وقوام وموقت ومذكر بالمسجد الحرام وساير المشاعر العظام
والماثر الكرام الداعين بدوام دولة سلطان سلاطين الاسلام

في اوقات

في اوقات الاجابة من الليالي والايام ينهون الى الاعتاب العلية
والسدة الفاخرة السنية انهم قاطنون بهذه الخيم بهذا
القطر المحترم والوادي الموصوف بكونه غير ذي زرع
بانه واد لم يدر به ضرع وليس لهم من مواهب المعاش و
الانتعاش الا ما جرت به عليهم صدقاتكم المبرورة والجامكية
المرتبة بسند رجته العموره ليستعينوا بذلك على احياء تلك
الماثر واقامة شعائرها تلك المشاعر فصار كل امين يتولى عليها
ويرد من جناب سيادتكم العلية لا يصرف لهم من ذلك الا النزر القليل
والتشنيع الذي لا يبل الغليل ولا سيما المتولي عليها حالا
اصلحه الله تعالى فانه لم يصرف لهم في هذا العام الخالي الا علوفاتنا
نصف شهر بعد الطلب الشديد المتوالي واصر على قطع
ارزاقهم وبالغ في اصلائهم نار الحرمان واحراقهم فلما اضر
بهم الحال لم ينفع فيه التضرع والسؤال وعلموا انكم لا ترضون
لهم اذا علمتم بهذه المعاملة ولا تستجيزون ذلك ممن يقابلهم
بهذه المقابلة لانهم جيران الله الذين يتعين احترامهم
ويجب الاحسان اليهم واكرامهم ادعوا عليه عند حضرة مولانا
شيخ الاسلام امام المشاعر العظام قاضي بلد الله الحرام بحضور شيخ
الاسلام علم الائمة الاعلام شيخ الحرم الشريف وناظر بنيته المنيف
فاجاب بانه قد صرف جميع ما تحصل في مصارفه ولم يبق عنده شي
من تليد المحصول وطارفه والذي ثبت عنده لا شي وتقرر بعد
محاسبة كاتبه الذي هو كاتب البندر كان ضامنا لاداية وتسليمه
لاربابه واعطائه فاحضر كاتبه الذي احال عليه الحساب مع ارباب
الخبرة وبقية الكتاب اعترف كاتبه بعد المحاسبة المحررة بين
يدي قاضي مكة المكرمة ان الفايض عنده ثلاثة عشر الف دينار
وخمسمائة دينار وستة وسبعون دينارا وظهر ذلك ظهورا

مكاتيب

مولانا

لاشك فيه ولا يماري • فمن ذلك الفايض لحضرة سيدنا وملاذنا وعزنا
وملجانا وكهفنا وحرزنا شريف مكة المحمية • القايم بامورها المرعية
اربعة الاف دينار • وخمسماية دينار • وسبعة عشر دينارا والباقي
منذ لك الفايض المقرر • مستحق لارباب المشاعر حسبما تحرر • فعند ذلكم
طلب ثانيا لحضور مجلس الشرع الشريف فامتنع من الاتيان •
واصر على مقاله لذا ارباب المشاعر بالحرمان • وهم الان رافعون الى
حضرتكم الف الضراعة متوسلون بصاحب الشفاعة في النظر اليهم
بعين الرافة والشفقة • واقامة من يجري عليهم ما عين لهم
من الجامكية والصدقة • وموالات الاوامر المتعددة في كل عام من
الاعوام المتجددة بالمبالغة المؤكدة • فلم يكن الامر كذلك والان لكل
منهم بسبب ضيق المعاش هالك • وبروز الامر العالي المتضمن
للتاكيد المتوالي بصرف ما ثبت عند الامين لاهله • وايصال حق كل
ذي حق محله • فانهم ليس لهم قدرة على المدافعة ولا طاقة على
الممانعة • ولا ملجأ الا الى حضرتكم التي هي محط آمال الملوك وامان
الخائف وغنا الصعلوك • والتمسك بالملتزم والمستجار والحطيم
الذي يحطم اذا دعي عليه فيه من بغى او جار • والامر بعد ذلك
منوط بالاوامر العالية والاحكام النافذة الماضية وطول عمركم والسلام
وقد انشا رحمه الله وكتبه محضرا الى الحضرا اسوان عصر على لسان
مولانا الشريف زيد رحمه الله امين • الحمد لله الذي فضل نبيه محمدا صلى الله
عليه وسلم على ساير العالمين • ونسخ بدينه الاديان • وختم به الانبياء والمرسلين
واصطفى ذريته الذين اطلعهم في سما الشرف زهرا • ونفحهم بعطر
ريحاني الروضة الزهرا • وحض على ودادهم من عباده عجما وعربا •
باية قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى • ورفع لهم بنص الكتاب
ذكرا كبيرا • فقال تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا • واختار منهم من شاء لحماية سوح بيته الحرام • وشرفهم بالحوز

تحت

صورة محضر كتب لاجل [illegible]

تحت طاعة سلطان الاسلام وخليفة الله الذي اختاره من الانام
اجل الملوك منصبا وقدرا • واعلاهم محتدا وفخرا • القايم من الجهاد بالفرض
مصداق كريمة انا جعلناك خليفة في الارض • واسطة عقد آل
عثمان • ادام الله دولته على توالي الزمان آمين • وبعد فان
الرافعين لهذا المحضر المسطور • المحيطة خطوطهم به احاطة الهالة
بالبدور • ينهون الى مولانا سلطان الاسلام • انهم قاموا له
بوظيفة الدعا على توالي الليالي والايام • وباذلون الهمة والاجتهاد
والاسعاف لشريف مكة والاسعاد • في تامين الاقطار والبلاد •
وترفيه الرعية والعباد • وقد تبين ولله الحمد بمساعي شريف مكة
ثغور الزمان • وامن الرعية بمآثره المشكورة في مهاد الامان •
وقطع الله بتدبيره وبسيف مولانا السلطان سلطان الاسلام دابر اولئك
الجلالية الذين هم كالانعام • وطهر الله من رجسهم سوح بيته
الحرام • الا انهم بسبب قلة محصول البلاد • يرجون هم ويترقبون
من مكارم السلطنة الامداد • فانهم في الوادي الذي هو غير ذي
زرع • والنادي الذي لا يجي منه خراج ولا يدر به ضرع • وضبط البلاد
والاطراف وتامين المسالك يحتاج كما لا يخفى الى جملة من المال ولا يفي
محصول مكة الان بعشر ذلك • فهم بمقتضى احتياجاتهم المذكورة
ومساعي شريف مكة المشكورة • مؤملون من مولانا السلطان
سلاطين العصر الخافقة بالوية رياح الظفر والنصر الزيادة
في اكرامهم والمبالغة في احترامهم اكثر مما كان عليه اسلافهم
مع اسلافكم الكرام • وآبائكم الذين هم ملوك الاسلام • وبينما هم يؤملون
هذا التامل • ويعللون النفس بهذا التعليل • واذا هم قد خيبت
عليهم في هذا العام مظنة ذلك الامل • وخلاف ما يقتضيه ذلك
الاجتهاد والعمل • وذلك انه لما ورد الامر العالي بالصحيفة لمصطفى امر حجة
الى اخر ما تقدم ذكره من اول المحضر آمين • ومن انشائه غفر الله له

صورة محضر كتب لبعض باشوات مصر عن مكة

وكتبه محضراً لبعض باشوات مصر المحروسة على لسان مولانا
الشريف زيد أعزه الله الدارين الحمد لله الذي شرفنا بجوار هذا البيت
العظيم وخصنا بمشاهدة سوحه الشريف الكريم ولجار فينا
دعوة خليله ابراهيم صلى الله عليه وسلم وهو المنيب الأواه ربّ
اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا
ليقيموا الصلاة احمده على ان خصصنا بهذه البقاع المعظمة
التي هي شاهية الامين جبريل حيث تحط الاوزار ويثاب من حج
اليها او زار من الملتزم والمستجار والحطيم الذي يحطم من دعا عليه
فيه اذا بغى او جار والمقام الذي هو مصلى الاخيار وزمزم التي
هي شراب الابرار والموقفين اللذين هما من مظان اجابة الدعا
والموقف الاعظم الذي يجاب من تبتل فيه ودعى ومجمع جمع عرفه
ومهيع منى ومزدلفه وساير المشاعر المعظمة لهذه الشعاير
المكرمه فنشكره على ذلك وعلى تاهيلنا لهذه المسالك ونصلي
ونسلم على نبينا القايل لعتاب بن اسيد حين استعمله على مكة
امير استعملتك على اهل الله فاستوص بهم خيرا وعلى آله
الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا واصحابه الذين
والوه ونصروه وكفى بالله نصيرا وبعد فان الرافعين
لهذا المحضر الشاهدين حالهم عندها يتلى في المحضر يتهون
الى سعادتكم ادامها الله تعالى انه لما وقع الخراب بعين مكه
وانقطعت المياه وكاد بمقتضى آية وجعلنا من الما ان نفقه
كل شي الحياه انتهى ذلك فقرا مكه وولاة امورها الى السلطنه
العليه وعرضوه على سدتهم السنية فارسلوا وعينوا لذلك
مالا كثيرا وامروا ان كونها عينا يشرب بها عباد الله ان تفجر تفجيرا
فصرف متولي العمارة من ذلك المال النزر اليسير وقصر في تعميرها
واصلاحها غاية التقصير كما اخبر بذلك ارباب المعرفه من المعمارية

والمهندسين

والمهندسين بمكة المشرفه وذكروا ان تلك العمارة لاتبقى الامدة
يسيرة من الزمان وتعود الحال كما كان وشهد لذلك انه بعد
مضي نحو شهر من تمام العمل شرع الما في النقص وظهر الخلل
فتحتم ان نعرض عليكم ذلك لتتداركوا ما هنالك وترسلوا من
تعتمدون عليه من اهل المعرفة للكشف عن حقيقة الحال
والتفحص عن بقية ذلك المال وصرفه في تعميرها العمارة المتقنه
التي لا تتغير بمرور السنين والازمنه وان لم يقع ذلك من جنابكم
العالي فور احتاج الحال الى ان يجهز للتعمير خزينة مال اخرى
لان السلطنة العلية لا ترضى بهلاك جيران الله ولا تتساهل
في ذلك اذا سمعت به ولا ترضاه ونحن ندعو لكم الدعا بالملتزم
والمستجار والحطيم الذي يحطم اذا دعي عليه فيه من بغى او جار والامر
بعد ذلك منوط بالاوامر العاليه والاحكام النافذه الماضيه وطول
عمركم والسلام وقد انشا به رحمه الله وكتبه محضرا المذكور به
على لسان مولانا الشريف زيد أعزه الله وادام مجده اللهم
انا نتضرع اليك عند بيتك الذي جعلته قبلة عبادك واكرمت
بجواره من اخترتهم لذلك من عبادك ونتوسل اليك بان تديم
عنايتك الربانية ورعايتك الرحمانية لحضرة مولانا المقام
العالي فخر الوزرا العظام الاعالي جمال الدولة العثمانية كمال الصولة
الخاقانية مدبر اعظم الممالك مقرر اوسع المسالك صاحب
العز والسعاده وساحب ذيل الفخر والمجد والسياده ذي
الفضل والاحسان والخيرات الحسان حضرة مولانا الوزير
محمد باشا محافظ الديار المصرية وكافل الاقطار النصرتية ادام
الله اجلاله واقباله وبلغه في الدارين آماله امين وبعد
فان الرافعين لهذا المحضر الداعين لذلك بالمقام الجليل ببلوغ
ما يطلبه ونرجوه التالي لسان حالهم يا ايها العزيز مسنا واهلنا

صورة محضر كتب لبعض [illegible] آل عثمان [illegible]

الضر وجئنا ببضاعة مزجاة لا يخفى انهم سكان الوادي الموصوف
بالله غير ذي زرع وجيران النادي المعروف بالله لا يبتر به ضرع
وليس لهم مع ذلك من مواجب المعاش ومكاسب الانتعاش
الا ما انعم به عليهم سلطات الاسلام ومارتبه لهم اباوه الكرام
من الصدقات والمرات والجامكية والجرايات وقمح الدشيشة
الكبرى المبرورة وقفها على عليين في الدار الاخرى فيجب الاعتناء
بهم حيث كانوا جيران الله تعالى وان يواصل عليهم الاحسان
ويوالي لا سيما وهم جند الدعا للدولة العثمانية في تلك الاماكن التي
يستجاب الدعا فيها بخلوص نية بدوام دولة سلطات سلاطين
الاسلام وقيام صولة وزرائه الكرام وقد توالى عليهم من اللاواء
والشدة بسبب انقطاع مرتباتهم من الحبوب في هذه المدة ما
اوصلهم الى الحالة التي ابيح لهم فيها اكل المنية وغنى كل احد الموت
وصار يقول لنبيه لما يراه من بكاء اطفاله بسبب الجوع وعدم القرار
منهم والهجوع مع ما يجده هو من ذلك ويقاسيه ولا يجد لعموم
البلوى من يسد رمقها ويساويه بعد ان اكلوا خبز الفول والعدس
والشعير الى ان فني من جميع انواع الحبوب القليل والكثير ولم
يبق عندهم درهم ولا دينار ولا شيء يباع بسبب غلو الاسعار وكان
ما ذكر من انقطاع الحبوب المفضي الى تلك الشدايد والكروب
في غير دولة مولانا وقبل ايام عدالته وقبل ان تكتسي الديار
المصرية في اثواب ايالته ولكن الشدة بهم على الوجه الذي شرح
ولحالها حال والتبريح ما برح وقد بلغهم الثقات صاحب السعادة
لاهل الحرمين وتقييده باحوال سكان المحلين المنيفين فرفعوا اليه
هذه الشكوى وهم جازمون منه ببلوغ السول وحصول الرجوى
فالمسؤول من شفقة صاحب السعادة وهمته التي لم تزل الى الخير
منقادة اجابتهم الى المطلوب والمبادرة بتجهيز ما لهم من المرتبات

والحبوب

والحبوب ومواصلة ذلك في كل عام على وجه الكمال والتمام وكذلك
يبرز امره العالي الى ناظر وقف مولانا السلطان سليمان خان
تغمده الله تعالى بالرحمة والرضوان بان يبادر بارسال القمح وتجهيزه
وتهيئته في كل عام وتنجيزه فانه ان لم يكن الامر كذلك والا فالجميع منهم
بسبب ضيق المعاش هالك فاغتنموا تضاعف الدعا منهم لحضرتكم
الشريفة بدوام دولتكم المنيفة خلدها الله على توالي الايام وادامها
الى قيام الساعة وساعة القيام وطول عمركم والسلام ومن
انشائه رحمه الله وكتبه محضرا لمن ذكر فيه على لسان مولانا الظريف زيد
دام مجده الحمد لله الذي جمل زين العابدين وجه الملة الحنيفية
وكمل من يتهم المشار اليه بالسيادة التي ظهر شرفها في ابدع كيفية
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من تمسك
بطريق السنة والجماعة فخلص نجيا واتخذ ما خالفها شيا فريا
ونبذه ظهريا واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله
الذي زاده تعظيما وتشريفا واوحى اليه ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا
وبعد فان الواضعين خطوطهم بهذا المسطور والرق
المنشور الشاهدين بما تضمنه صريحا وضمنا المستشهدين
بقوله تعالى وما شهدنا الا بما علمنا نشهد ونحن لدى حضرة
السلطات الاعلى والخليفة الاعدل الافخم الملك الذي اضحى
سوحه محط رحال الامال من كل صنديد ومطمح اعين الاعيان
الصيد ظل الله الممدود ونعمته على كل موجود وارث ملك
ابائه والجدود مؤيد طريق السنة السنية ومقيم الحدود
الماضي صبح دولته ليل الغواية المشرقة في ايامه شمس الهداية
المنتضي صارم الحق بيمينه المتحلي من عقد تقسيم الملوك
بثمينه مولانا السلطان فلان ابقاه الله على ممر الزمان
بان المرفوع في شان هذا المحضر الشاهد ببعض اوصافه

الجملة عندها تبلي في الحصر وهو السيد العلامة المفيد الفهامة
علامة المعقول والمنقول وفهامة الفروع والاصول المتفرع
من دوحة النبوة والرسالة المترعرع في روضة الفتوة والبسالة
خلاصة ابنا الرسول وخاصة اولاد الوصي والبتول قد ترك
الوطر والوطن وجاور بمكة المشرفة وبها قطن لقصد التخلي
للعبادة والتحلي بطريق اسلافه من الزهادة وانه من الملازمين
لحضرتكم العلية وسدة سعادتكم السنية وانه ممن تضلع
من العلوم واستطلع من اكمام المنطوق زهر المفهوم
لم يزل يصرف اوقاته في التحصيل والتفريع والتاصيل والمحافظة
على الطاعة وحضور الجمعة والجماعة التي رفعت طراز عقيدته
المنهب ودلت بشواهدها الصادقة على انه حنفي المذهب
لاسيما مع ملازمته الخمس الصلوات على الدوام خلف الايمة
الحنفية بالمسجد الحرام واتصافه بالعقل والديانة والعفة
والصيانة والاحسان الى الفقرا ومجانبة ابواب الامرا والكبرا
وبالجملة فمناقبه لا تحصى وكمالاته لا تستقصى وانما جرى
القلم ببعض صفاته ورشح بالقليل من سماته من غير نقص
ولا زيادة ليكون ممن تشمله عين عنايتكم التي هي اكسير كيميا
السعادة والسلام ومن انشايه رحمه الله خطبة نكاح
وعقد بها لمولانا سلطان الحرمين الشريفين حامي حمى الحلبين
المنوفين الواثق بربه فيما ظهر وبطن سيدنا ومولانا السيد
الشريف زيد بن محسن بن الحسين بن الحسن خلد الله ملكه على توالي
الزمان وكان العقد في مجلسه الشريف بحضرة جميع السادة
الاشراف الحمد لله الذي بعث محمدا صلى الله عليه وسلم هدى
ورحمة وفضل امته بنص الكتاب فقال كنتم خير امة ومن
من شا امنوا بالمزايا التي اقتضتها الحكمة الالهية والقسمة فاختص نبيا

من الامة

يبين خطبة
مجموع خطب الانكحة خطبة
نكاح مولانا الشريف
زيد

من الامة بكونه افضلها وملكه بذلك زمام الجلالة التي اسندها
اليه وفوضها واصطفى اهل البيت الذين اطلعهم في سماء
الشرف زهرا ونفحهم بعطر رياحين الروضة الزهرا ثم
اجتبى من اهل البيت ال الحسن وال الحسين وخول محسنهم
سيادة الدنيا وسعادة الاخرى ففاز كلا الحسنيين واحله
على ان جعل بينهم الشامخ بيت القصيد واصطفى منهم لحماية هذا
البيت الشراة الصيد وحض على طلب ودادهم من عباده عجما
وعربا باية قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى وطهرهم
من الرجس بنص الكتاب فتقدس باطنهم وظاهرهم والبسهم
لباس التقوى فصدق اذ قال شاعرهم شعر
ال بيت النبي طبتم وطاب المدح لي فيكم وطاب الثناء
بسدتم الناس بالتقى وسواكم سودته الصفرا والبيضاء
ولا غرو ان انشد لسان مفاخرهم مفاخرهم من الورى شعر
هم الاولى ان فاخروا قال العلى بفي امرئ فاخركم عفر البرى
هم الذين جرعوا من ما حلوا افاوف الضيم ممرات الجبا
اذا الاحاديث اتقت ابناهم كانت كنشر الروض غاداه الندا
لا يسمع السامع في مجلسهم هجرا اذا خالطهم ولا خنا
عم الله بوجودهم الوجود وخلد عنهم ملك اسلافهم الموروث عن ابايهم والجدود
امين امين لا ارضى بواحدة حتى اضيف اليها الف امينا
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي جدع بالحلال
انف الغيرة وبين بما شرعه لعباده الحلال وغيره واشهد ان
سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله الذي غاضت عند بعثته
بحار الجهالة وتلاطمه وفاضت انهار بشر بعثته التي اضحت
عن ارتضاع ثدي المحرمات فاطمة صلى الله عليه وعلى اله
الذين منهم اسد الله حمزة وعلى اصحابه الذين ايد الله بهم الدين

الندا

واقره

صلوةً وسلامًا دايمين ما هبّت الشمال والقبول متقارنين مقارنةً
الايجاب للقبول ‌ أما بعد فانّ النكاح جُنّة يتقي بها الفتنة وجَنّة
تثمر باضه الرحمة تبلي على متفيا ظلالها اسكن انت وزوجك الجنة
بين الزوجين والوداد ونطلع زينة الحيوة الدنيا اذا حملت عرايسه
ثمرة الفؤاد وتسفر ليلته عن طرة صبح غب اذيال الدجا وتسلخ يومه
عن شمس تتوارى بحجاب الجمال والحجا وهو الغرض الذي لا يخطي قاصده
في الاصابه والعرض الذي لا يقوم الا جواهر اغز عصابه والحصن
الذي يعتصم به عن الوقوع في حمى الحرج ويحتمي به من مصارع الفحول
التي هي ما بين معترك الاحداق والمهج والوسيلة التي يتوسل بها
الآخذ بزمام التقوى الى مطلوبه ويتنده بلبل الافراح عنها هنيا
لمن امسى بها حبيبه وناهيك في فضله ما ورد فيه من الايات والا
حاديث الثابتة في صحيح الروايات فقال عز من قايل يا ايها الناس انا
خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبايل وقال تعالى علوا
وقدرا وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وقال
تعالى مبينا ما فيه من الفوايد الجمة ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم
ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة وقال صلى الله
عليه وسلم وهو القايل خذوا عني النكاح سنتي فمن رغب عن سنتي
فليس مني وقال صلى الله عليه وسلم مبينا ما فيه لهذه الامة من
شرف الكرامة تناكحوا تكثروا فاني اباهي بكم الامم يوم القيامة وقال
صلى الله عليه وسلم مبينا ما له من سني الرتب ركعتان من المتزوج
افضل من سبعين ركعة من العزب وقال صلى الله عليه وسلم
منبها على مزية الابكار وفضلهن الكثير تزوجوا الابكار فانهن
اعذب افواها وانتق ارحاما وارضى باليسير وقال صلى الله عليه وسلم
مظهرا الفضله وسرا اربع من سنن المرسلين التعطر والنكاح
والسواك والحيا وقال صلى الله عليه وسلم مرغبا فيه ومنفرا عن الطلاق

لمافيه

لما فيه من الارش تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يهتز منه
العرش وقال صلى الله عليه وسلم منبها على ما يرغب فيه لتلتمس بها
الشخص هد ال تنكح المراة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها
فاظفر بذات الدين تربت يداك وقال صلى الله عليه وسلم
محذرا من رد الاكفا اشد تحذيرا اذا اتاكم من ترضون دينه
وامانته فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير
والايات الواردة في شانه كثيرة والاحاديث الناطقة بفضله
اظهر من شمس الظهيرة وفيما ذكرناه من ذلك كفاية ومقنع لمن
كان يروم التوقيف ومسمع هذا وامر الله تعالى يجري الى قضائه
وقضاؤه يجري الى قدره ولكل قضاء قدر ولكل قدر اجل ولكل
اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ولما قضى
الله تعالى اجتماع النيرين في اسعد البروج واخذت سعود
هذا القران في العروج رغب سيدنا ومولانا سلطان الحرمين
الشريفين حامي حمى المحلين المنيفين شرف النعوت والمنابر وارث الملك
كابرا عن كابر انسان عين الملوك وعين انسانها سلطان هذه الاقطار
المشرفة وابن سلطانها الملك الذي القت اليه الخلافة مقاليدها
ولبت باسمه تقاليدها ممهد قواعد الدولة التي ابتهجت
بها الايام وحسنت حتى كانها في فم الزمن ابتسام ليث السراة الصيد
من بني هاشم غوث الطريد فليس لجاره من حاشم ذو المواقف التي
تحدث عنها الخيل والرجل والحملات التي لا تثبت لها الابطال ولو انهم عدد الرمل شعر

لو مثل الحنوله فزنا لما	صدته عنه هيبة ولا انثني
ولو هم الفدو رهنه مهجة	لرامها او نسيخ ما حمى
تغد والمنايا طايعات امره	ترضى الذي يرضى وتابى ما ابى

الشهم الذي جمع اشتات المعالي فلم يترك شيا منها ولا يدع
الهمام الذي ما تناهيت في وصفي منافيه الا واكثر مما قلت ما ادع

بدر افق الملك الذي لم يكن في غرة الشهر الهلال حائز ازمة المجد
بيمينه ولو شاحازها بالشمال قادم زناد السعادة ساحب
ذيل الفخر والسياده طراز العصابة الهاشمية الاسمي فرع الشجرة
الزكية التي اصلها ثابت وفرعها في السما واسطة عقد المجد
والشرافة تاج الشرفا وصدر الخلافة ناشر لوا العدل والفضل
والمنن سيدنا ومولانا السيد الشريف زيد بن محسن بن الحسين
بن الحسن

شعر

نسب كان عليه من شمس الضحى نورا ومن فلق الصباح عمودا
نسب تحسب العلا بحلاه قلدتها نجومها الجوزا عقودا

خلد الله دولته الفاخرة وافاض شآبيب الرحمة على اصوله
الطاهرة ورغب في السدة الجليلة الشريفة المنيفة المحجبة
في كلل المجد حتى اعيي الكواكب المحروس حجابها المنيع بسمر القنا
وبيض القواضب المهد ودعليها ظلال والدها سيدنا ومولانا
المقام الكريم العالي الراقي بحسبه ونسبه الى اوج المعالي واسطة
عقد الفخر الثمين رافع راية المجد باليمين جامع شمل العز المنيع
حائز سجايا الجلالة والمهابة والشرف الرفيع خلاصة بني الزهرا
البتول فرع الشجرة المتصلة بالوصي والرسول راوي حديث
الخلافة عن اسلافه الكرام حاوي قديم المجد عن اجداده ملوك
هذا البلد الحرام الذابين عن حريم حرمه بالسمهري والحسام صفوة
السادة الاشراف وخلاصة آل عبد مناف ذي البسالة التي لا تضاهى
والصرامة التي تنهب الصوارم اذا انتضاها والمناقب التي يعترف
المدره البليغ بالعجز عن استقصاها سيدنا ومولانا السيد حمزه بن
موسى بن بركات صان الله حجابها واطال بقا والدها وافاض على
اسلافه سحايب الرحمات الاذن لي في تزويجها على كتاب الله وسنة
رسوله وعلى مهر امثالها المعلوم اقول قولي هذا واستغفر الله

العظيم

العظيم لي ولكم ولساير المسلمين من جميع الذنوب فاستغفروه
انه هو الغفور الرحيم الحمد لله ان الحمد لله نحمده ونشكره ونستعينه
ونستنصره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيات اعمالنا من
يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا ومولانا محمد
خير نبي ارسله صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه ما هبت الريا
المرسلة انكحتك مخطوبتك الى آخره ح
ومن انشا به رحمه الله خطبة
عقد جعلها لمولانا المقام العالي حاوي رتب المعالي مولانا السيد
محمد يحيى ابن مولانا سلطان الحرمين الشريفين زيد بن محسن الحسني
المتقدم ذكره آدام الله عزه ونصره ولم يعقد بها لوفاته رحمه
الله قبل ذلك وكان انتقاله في يوم الخميس وقت السحر ثاني ربيع
الاول سنة الف وستة وستون عفر الله له امين ١٠٦٦

الحمد لله الذي فضل خاتم انبيائه على كل نبي قبله وقرن اسمه
باسمه تنبيها ان ذكر محمد يحيى كل قلب عن شيبه موت عقله صلى الله
عليه وعلى آله الذين هم نجوم لسما المجد واهله ونجات لمفارق
العليا واكله احمده سبحانه على ان خص آل بيت نبيه بالشرف
والسيادة واصطفى منهم لحماية بيته كل همام مناقبه في ثغر
الدهر شنب وفي جيد الوجود انفس قلادة واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له الذي جعل حبهم نجاة في المعاد
وفوزا وقلدهم بعقد النسب الذي تحسب العلا حلاه لا قلدتها
نجومها الجوزا واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله
الذي نفح ذريته الطاهرة بعطر ريحانتي الروضة الزهرا
واجرى خيل مجدهم في حلبة وقفت السوابق دون مبلغها
حسرى فلا غرو ان انشد لسان مفاخرهم مفاخرهم من
الورى هم الاولى ان فاخروا قال العلى بغى امرئ فاخركم
عقر البري

بالثناء

ت
عمّم الله بوجودهم الوجود وخلّفهم ملك هذه البلدة المورو
عن ابايهم والجدود ما دارت الالسن في الافواه وسارت
الركبان على من اسمه الحسن مطابق لمسماه اما بعد فان
الله سبحانه لا احد اغير منه ولهذا حرم الفواحش وشرع
بحكمته النكاح الذي حضّ بنشر وعينه جناح الجناح فاصبح
وهو غير رايش وجدع بما شرعه من ذلك انف الغيرة ومنع
بقوله تعالى لا يسأل عما يفعل من الوقوع في لجة الحيرة
فمن ثمه كان النكاح سورا يحتمى به من الدخول في الحرج حمى
وحصنا يعتصم به من مصانع الفحول التي هي ما بين معترك
الاحداق والمهج وسبيلة الى اجتنا الزهور من مروجها
واجتلا البدور ورهن بروجها وقد نوه تعالى بشانه في الكتاب
المجيد وارشد اليه ووردت السنة بنشر اعلاما على الله
وضرب الدفوف عليه ضربا يوذن ايقاعه بالدخول الذي
له رجل يجذب باطواق الاشواق ونغمة لو ترنم الحادي بها
في العراق لسرى اليه ركب الحجاز في رمل وهو من العشاق
هذا ومن الايات التي سبقت الاشارة اليها قول اصدق قايل الى
اخر الايات والاحاديث التي قبله ثم بعده ولما جلونا لا من
شمس فضايله وبدرها مال الى اجتلاء عقيلة الحي من خدرها
سيدنا ومولانا نور حدقة المجد الصريح ونور حديقة الحسب
والنسب الصحيح وكوكب فلك السيادة والشرافة وشبل ليث الملك والخلافة
الفايز من الرصانة والوقار باوفر نصيب البالغ في ريعان السن
مبالغ الشيب مولانا السيد محمد بن يحيى بن سيدنا ومولانا سلطان الحرمين
الشريفين الى اخر ما تقدم قبله ثم بعده فرغب في السيدة الجليلة
الى اخر ما قبله ايضا الحمد ودعليها طوالدها الى اخر ما قبله ايضا غير
انه اسمه هنا مولانا السيد حسن بن زيد الى اخر ما قبله ايضا

ومن انشائه

صورة خطبة عقد [illegible] لمولانا السيد [illegible]

ومن انشائه بلسان ما محمه الله خطبة عقد بها ايضا وعقد بها
لمولانا السيد محمد بن مولانا المقام الجليل الضرغام المبتل مولانا
السيد احمد الحارث وكان العقد في مجلس مولانا سلطان
مكة المنورة المتقدم ذكره دام عزه ونصره وتجدد جمع من
السادة الاشراف جمع الله شملهم من غير اختلاف صورتها
الحمد لله الذي اطلع آل البيت في سما الشرف زهرا ونفحنا بهم
بعطر رياحين الروضة الزهرا ونضد بهم عقد المجد الذي نشأت
جواهره الشفافة فلم يكن بينهم يوم الفخار تفاوت الا بالخلافة
ومن ثمه اذا رفعت رايات الفضايل كانوا عرابة راياتها واذا ذكر
الانام لنا كان قصيدة وكانوا البيت العرد من ابياتها فلا بدع
اذا سلم بينهم الشامخ سلامة بيت القصيد من الابطال والاقواء
والاكفا ولا غرو اذا لم يكن لهم الا منهم الاكفا سيما اذا كان الكفوء
بالغا منتهى الكفاءة والكفالة بعلو نسب الاب والام والعم والخال
والخالة وكيف لا وهم فروع دوحة النبوة والرسالة واشبال حيدرة
الفتوة والبسالة فاعظم بهم من فروع ورثوا من دوحتهم ما
سوغ لمادحهم ان يقول احمد احمد وارث واكرم بهم من ليوث
حازوا من حيدرهم بسالة لا غرابة على من لقب لاجلها بالحارث
وبالجملة فالمقصود بالذات من غصون هذا الثنا المشيد بناه
صرحه في هذا المقام الزهراء اللذان هما كابويهما وجديهما سلالة
ملوك هذا البلد الحرام

شعر

من لا نسميهم صونا وتكرمة ... فان شهرتهم عن ذاك تغنينا
تفردوا بصفات قد اشرت لها ... فحسبنا الوصف ايضاحا وتبيينا
فانهم الذين تجاوزوا قدر المدح فما ذا عسى ان يقول القايل
وما ذا عسى ان يبلغ البليغ ولو انه قس الفصاحة او سحبان
وايل من صفات يملى الوجود منها فقد ار الجزء الذي لا يتجزى

وبعطره منها نفحةٌ ينسب اليها كل طيب ويعزى ۝ واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي فضّل من شآء بما شآء من
حسبٍ ونسبٍ ۝ وجمع له بين الكمال الغريزي والمكتسب ۝ واشهد
ان سيدنا ومولانا محمدًا عبده ورسوله وحبيبه المختار القائل
انّ فاطمة احصنت فرجها فحرّمها الله وذريتها على النار
صلى الله وسلم عليه وعلى آله الذين محبّتهم سفينة النجاة ۝
وصحبه الذين رضوا عن الله ونالوا رضاه ۝ **اما بعد** فانّ
الله سبحانه بعث خاتم انبيآئه صلى الله عليه وسلم بالدين الذي
جعله الى الفلاح وشرّع به غيرةً ومتنزّهه بين النكاح والسفاح
فجدع بالحلال انف الغيرة واباح خمر كل روضةٍ من رياضه
المصونة بسمر الرماح وبيض البواتر المشرفيّه بالشروط المعتبرة المعتبره
في الشريعة المحمديه ۝ وقد دلّ الكتاب المجيد على ذلك واشار اليه
ووردت السنة بنشر اعلام اعلانه وضرب الدفوف عليه من بالدم
ضربٍ بشيءٍ موصولٍ بسماع نغمة الايجاب والقبول ۝ ولا سيّما
اذا كان ايقاع ذلك الضرب موافقًا للدخول ۝ هذا ومن الآيات
السابقة قول عزّ من قائل يا ايها الناس انا خلقناكم الى آخر ما
تقدّم نحب ومن انشائه عفى الله له خطبة عقدٍ وعقدها ع
لبعض السادة الاشراف في مجلس الشريف زيد دام علاه ۝
وبحضرة جمع من الاشراف جمع الله شملهم من غير خلاف فحمدا له
الحمد لله الذي خصّ آل البيت بالشرف الذي تزاحم الجوزا مناكبه
واطلعهم نجومًا سمآءً كلما انقضّ كوكبٌ بدى كوكبٌ تأوي اليه
كواكبه ۝

شعر

فاصبحوا وهم اعلا الورى نسبًا ۝ وسار صيتهم في الناس كالمثل ۝
وكيف لا وهم ان نسبوا اتّصلت ۝ انسابهم بابن عبد الله وابن علي ۝
احمده سبحانه على ان شرّف محمدًا صلى الله عليه وسلم وشرّف

ذرّيته

١٣٠

ذرّيته الغرّا وثبّت فروعهم الزكيّة من تلك الروضة الزهرا ۝
واشهد ان لا اله الا الله الذي جعل منهم الائمة الهداة ۝ الذين
احسنوا القيام بالدين واسلموا وجوههم لله ۝ فلا احسن دينًا
منهم عند كل مؤمن ۝ ومن احسن دينًا ممن اسلم وجهه لله وهو
محسن ۝ واصطفى منهم لحمايته بيته الذي امرنا سبحانه بعبادة
من اشار الى زيادة مجده اسمه المشتق من الزيادة ۝ واشهد
ان سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله عبده ورسوله الذي زكت
مناسبه ونمت فروعه وطالت من كل فرعٍ ذوائبه ۝ وحق ان
يطيع المثني عليهم من القول اطائبه ۝ وان ... يتمثّل بقول
ابي الطيب الذي حسنت في طرق البلاغة مذاهبه ۝ **شعر**
۝ حملت اليهم من لساني حديقةً ۝ سقاها الحجى سقي الرياض السحائب ۝
۝ فحيّيت ابناء الخيار بها ۝ لاشرف بيتٍ في لؤي بن غالب
صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه صلاةً وسلامًا يتقاربان
مقارنة القبول للايجاب ۝ **اما بعد** فان الله سبحانه جدع انف
الغيرة بما شرعه من النكاح ۝ واباح بشروطه المعتبرة حرمة
الذي بغيرها لا يستباح ۝ وجعله وسيلة الى التمتع بحصن الاحصان ۝ حصانٍ
ووصلة الى التمتع بكل حصانٍ ۝ فلا عزو ان سفرت ليلته عن طرّة
صبحٍ تخت اذيال الدجا الحبشيه ۝ ويتبلّج يومه عن شمس تتوارى
بحجاب الجمال والمجاني مطالعها الشمسيه ۝ وقد نطق بفضائله
الكتاب المجيد والسنة السنيّة ۝ فقال عزّ من قائل الى آخر ما تقدّم
ومن انشائه رحمه الله خطبة عقدٍ لبعض السادة الاشراف ۝
وعقدها في مجلس الشريف ايضًا وبحضرة جمعٍ منهم وصورتها
الحمد لله الذي فضّل خاتم انبيآئه الذي هو الفاتح شرف آل البيت ۝
المبشّر به عيسى كلمة الله الذي احيى ببركاته الميت ۝ احمده سبحانه
على ان شرّفه وشرّف ذرّيته الغرّا وانبت فروعهم الزاكية من تلك

صورة عقد لبعض السادة الاشراف وعقدها في مجلس ... عليهم

الروضة الزهرا واشهد ان لا اله الا الله الذي جعل منهم
الايمة الهداة الى قوله فيما تقدم قبله المنسق من الزيادة
واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله المختار القايل
ان فاطمة احصنت فرجها فحرمها الله وذريتها على النار
صلى الله وسلم عليه وعلى اله جميع الاصحاب والال الذين حبهم
انفع ما ندخر في المال اما بعد فان النكاح هو الغرض الذي لا يخطي
قاصده في الاصابة والعرض الذي لا يقوم الا بجوهر افخر عصابة
جعله الله سببا للنوع الانساني تخلف منه افراده وتستوى
ولو شا لجعل السبب غير ذلك كما في خلق آدم وحوا سبحانه فهو القادر
امره ذلك في ازله ابرامها لا انتقاض له ولا انكاث فقال تعالى
يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث
وقال تعالى وهو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء اي من
ذكور وانات هذا وقد نوه سبحانه بشان النكاح في كتابه
ونبيه صلى الله عليه وسلم به في فصل خطابه فقال تعالى علوا اوقدرا
الى اخر ما تقدم ثم ومن انشائه رحمه الله خطبة عقد لبعض
السادة الاشراف وعقد بها في مجلس الشريف دام عزه وبحضرة
جمع منهم الحمد لله الذي غمر الوجود ببركات آل البيت وعمره
وعطر بعرف ثنائهم الذي مسكه به وعنبره فنساله سبحانه
ان يجعل جبين هذا البلد مقلدا بعقد اجتماع شملهم وان يديم في
مغارسه ثبات فرعهم واصلهم واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له الذي هو على جمعهم اذا يشا قدير راجيا منه الاجابة
التي هو بها جدير واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله الذي
ختمت الرسالة والنبوة برسالته ونبوته وبشر به عيسى روح الله
وكلمته صلى الله وسلم عليه وعلى اله الذين هم معدن الفضايل
ومحلها صلاة وسلاما نحل بها العقد التي يعسر حلها اما بعد

فان النكاح

فان النكاح هو الغرض الى اخر ما فوقه ومن انشائه رحمه
الله خطبة عقد لبعض السادة الاشراف وعقد بها في
مجلس الشريف بحضرة جمع منهم الحمد لله الذي جعل آل البيت
المحمدي امان لاهل الارض كما جعل النجوم امانا لاهل السما واصطفى
منهم لحماية بيته المحرم من ذب عنه بحزمه المحزوم وحمى وفضل
سلسلتهم الطاهرة بالنسب المتصل يوم تنقطع الانساب ونزههم
بفضيلته التي لا تدرك بالاكتساب وحلاهم من المناقب بما اعجز
البلغا عن احصايها وافحم الفصحا من استقصايها فهم فرسان
الوغى وفرسانها وفي حلبة الذي يلقي اليهم جياد المكارم مقاودها
وارسانها احمده على ان زين سما المجد من ذريتهم بكواكب انارت
آفاقها ونشرت عليهم مطارف السيادة ومد عليهم رواقها ولهذا
كان المثني عليهم مقصرا ولو كان في البلاغة حسانها ولا غرو
اذا انشد كل واحد منهم مخاطبا والمثني عليهم يقول لكل منهم مخاطبا
حسبي من آي عليك ما استطيعه لا تلزمني في الثنا الواجبا
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي شرف الوجود
منهم بكل مبارك الاسم اعز اللقب كريم العناصر زاكي النسب واشهد
ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله الذي سماه احمد الاسما
واظهر طالعه المسعود من برج الشرف الاسمى صلى الله وسلم عليه
وعلى آله واصحابه وذريته وتابعيه وانصاره صلاة وسلاما تتقارنا
مقارنة القبول لاجابته اما بعد فان النكاح هو الغرض الذي
لا يخطي قاصده في الاصابة والعرض الذي لا يقوم الا بجوهر
افخر عصابة تسفر ليلته عن طرة صبح تحت اذيال الدجى وينبلج
يومه عن شمس تتوارى بحجاب الجمال والحيا وقد نوه سبحانه بشانه
في محكم كتابه ونبيه صلى الله عليه وسلم على فضله في فصل خطابه
فقال وهو اعز من قايل الى آخر ما تقدم ومن انشايه سامحه

صورة خطبة عقد لبعض السادة الاشراف وعقد بها في مجلس شريف عكة (؟) بحضرة جمع منهم

صورة خطبة عقد لبعض السادة الاشراف وعقد بها في مجلس شريف مكة (؟) بحضرة جمع منهم

في الطول والعرض م

شعر

صورة خطبة عقد نكاح

خطبة عقد لبعض السادة المذكورين وعقد بها في المجلس المذكور

الحمد لله الذي اصطفى آل ابراهيم وخصهم برضوانه ودل على سعادتهم الاخروية بسعادة الدنيا والكتاب يقرا من عنوانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي جعل محمدا صلى الله وسلم عليه خلاصة اولئك الآل وملأ ذريته الطاهرة من انفع ما يتحرى المومن في المآل صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه صلاة وسلاما يتقارنان مقارنة القبول لايجابه اما بعد فان النكاح جنة تتغنى بها الفتنة وجنة تتلى على منتفياء ظلالها اسكن انت وزوجك الجنة تثمر رياض الرحمة بين الزوجين والوداد وتطلع زينة الحيوة الدنيا اذا احملت غراسه ثمرة الفواد وتسفر ليلته عن طرة صبح الى اخر ما فوقه

صورة خطبة عقد نكاح

ومن انشائه رحمه الله خطبة عقد لبعض السادة المذكورين وعقد بها في المجلس المذكور الحمد لله الذي خص ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم بالفضل الذي لا يستطيع احد ان يكون له حاصرا وايده بالمعجزات الباهرات فكان معينا له وناصرا وطهر آل بيته ومنحهم الشرف الاسمى والمقام الذي رفعه على كل مقام واسمى فمن ثمة صارت بذكرهم الركبان واصبحت مناقبهم على مفارق اللهو تيجان واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي فضل بنسب هذه العصابة المحمدية على كل نسب وجمع لهم بين الفضل الغريزي والمكتسب سبحانه فهو المنعم على كل عبد سبقت له العناية بما سطره من سعادته في اللوح المحفوظ وكتب واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله سيد العجم والعرب صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه ما طلع نجم وغرب اما بعد فان النكاح هو الغرض الذي لا يخطى قاصده في الاصابة الى اخر ما تقدم قبله انتهى

صورة خطبة عقد نكاح

ومن انشائه رحمه الله خطبة عقد لبعض السادة المذكورين وعقد بها في المجلس المذكور الحمد لله الذي جعل عقد النكاح

واسطة

واسطة عقد العقود ومميزة من السفاح بتولي الولي وشهود الشهود واشهد ان لا اله الا الله الذي جنع بالجلال الف العشرة ومتربما شرعه من النكاح الحلال وعشرة واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله الذي شرفت به بنو هاشم وبنو عبد المطلب وفضل نسب ذريته الطاهرة على نسب كل منتسب صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه صلاة وسلاما يتقارنين مقارنة القبول لايجابه اما بعد فان النكاح هو الغرض الذي لا يخطى قاصده في الاسنة النكاح نباها العظيم لا يختلف فيه ولا امترا وقصص حسنها فضلت زمر اياته تفصيلا ترك البلغا بن فاطرا لالباب من احزاب الشعرا وحسن فضلها اعلنه الرمل المتين فلم يزل الى القيامة عن نوع الانسان كالشمس في الضحى ولم يبرح كالفلق عند الناس وكالفجر الذي نسخ آية الليل ومحى وحيث ارشد طه الى انها من سنن الانبيا للاقتدا بهم والائتسا كان قد افلح المومنون الذين وقفوا عند ما حرمته واحلته سورة النسا وبالجملة فهي السنة التي تتضمن الايجاب الملتقي بالقبول وتدل مستحبها على المكروه من المحرم الذي لا اباحة له عند ذوي العقول وقنوه سبحانه سبحانه العظيم في كتابه

صورة خطبة عقد نكاح

ومن انشائه رحمه الله خطبة عقد عقد بها لمولانا السيد عبد الله بن مولانا السيد الحاج الفهامة المثال مولانا السيد الشيخ ابن علي ابنة مولانا العلامة الشيخ محمد القطبي رحمه الله الجميع

سالم

الحمد لله الذي شرف من شا من عباده بالذكر في حضرة الملاء الاعلى واذاق اهل عرفانه حلاوة اذكاره عندما تتلى احمده على ان جعل من استقام لاقامة الروات سالما من وصمة الانتقاد واشكره على ان صير السالك بعد الفنا في محبته كفو العروس القطبية التي عزت بها الاكفا والانداد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي كان ولا شي معه وهو على ما عليه كان شهادة من جمع بين

شيخان

الشريعة والطريقة وكان في الصورة شيخا فيهما وهو في المعنى
واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله الذي شرف ذريته
بفضيلة النسب التي لا تدرك بالاكتساب لاحد من البشر وفضل
بصحبته واتباع لسنته الشيخين ابا بكر وعمر وحق لمن قام على قدمه
المحمدي ان يؤتى كتابه بيمينه في المآتي ويتلو لسان حاله اني
عبد الله اتاني الكتاب صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه
وشيعته وتابعيه وانصاره وذريته واحزابه صلاة
وسلاما يرتع قائلهما في رياض الصالحين ويستفتح براتب
ذكرهما باب الفتح من الله خير الفاتحين **اما بعد** فان النكاح
من سنن الانبياء والمرسلين وسنة الاولياء والمتقين لم تزل
رياضه يانعة القطوف دانية القطاف وحياضه عذبة المناهل
صافية النطاف جعل الله نطاف حياضه عن ارتضاع ثدي
السفاح فاطمه وارشد به كل عفيف الى ردع الشهوة الانسانية
وكف امواجها المتلاطمه ونوه تعالى بشانه في محكم كتابه
ونبه صلى الله عليه وسلم على فضله في فصل خطابه فقال عز
من قائل الى آخر الآيات والاحاديث ثم بعد ذلك نقول
والآيات والاحاديث الواردة في شانه معلومة مقررة وفيما
ذكرناه من ذلك كفاية لمن تامله وتدبره **وعلى ما تلوناه على**
الاسماع وجلوناه من الاسجاع كان ممن يرغب في التحصين
بحصن احصانه وجاء مواده مجليا في حلبة ميدانه مولانا السيد
الجليل العريق الاصيل من طلعت طوالع سعده في ابهى البروج
ونصبت له معارج الكمالات فاخذت همته في العروج المتغذي
بلبان الفضائل المتحلي بجليل الشيم وجميل الشمائل المتفرع من دوحة
الشرف والولاية الواصل من كل كمال وفضيلة الى الغاية وارث
منصب الفخر والرياسه جامع شرف النسب والنفس والنفاسه

مولانا

مولانا السيد عبد الله بن مولانا العالم العلامة العمدة المفيد الفهامة
حائز شرف العلم والنسب جامع طرفي الكمال الغريزي والمكتسب
واسطة نظم السلوك وخلاصة الابريز المسبوك المعطر بانفاسه
الطاهرة انفاس النسيم اللائح سر الاسرار على اسارير وجهه
الوسيم ذي الكمالات التي يحصر من رام تحديدها والفضائل
التي يقصر من يحاول تعديدها سالك الوادي الذي ينادي
سالكه انك بالوادي المقدس وباذل نفسه في نيل مقام الولا نية
الانفس مولانا وسيدنا **السيد سالم شيخان** ابقاه الله لولده
وافاض على والده شآبيب الغفران ورغب في نكاح مخطوبته
المصونة الطاهرة المباركة الميمونة ذات الحجاب الرفيع والستر
الضافي المنيع الفائقة على الاتراب الممتنعة بامنع حجاب
المصونة **فاطمه** ابنة سيدنا ومولانا العالم العلامة العمدة
المفيد الفهامة واسطة عقد الاكابر المنتمين فخر عصابة
الاماثل المعظمين عين الاعيان بهذا البلد الشريف قدوة
الايمة والخطباء بالمسجد الحرام المنيف سليل العلماء الذين
عزت بهم المناصب ونتيجة العظماء الذين سموا اعلى المراتب
وسار ذكر جلالتهم في المشارق والمغارب فضربت اكباد الابل
الى فتاواهم من كل جانب هو سيدنا ومولانا **الشيخ محمد جمال
الدين القطبي الحنفي** اغدق الله عليه غيث بره الوفي الا ت
لي وليها في انكاحها على كتاب الله وعلى مهر قدره من الذهب
الخالص الصحابية مثقال على حكم التقسيط يحل عليه في كل عام منها
عشرة مثاقيل والمقدم ما وقع التراضي عليه مما المقام في غنية
عن الاشاعة **ومن انشائه رحمه الله وعقد بها لسيدنا
ومولانا السيد الجليل العريق الاصيل مولانا السيد احمد ابن
مولانا السيد عبد الله العيدروس على ابنة اخيه محمود السيطي** رحمه الله

صورة خطبة عقد نكاح لمن يرغب فيه

الحمد لله الذي جعل النكاح من سنن سيد المرسلين وبين مصالحه
وارشد بقول نبيه احمد المجتبى فاظفر بذات الدين الى التماس
القرينة الصالحه واشهد ان لا اله الا الله الذي تفرد بالوحدانية
فتعالى ان يكون له ثان فضلا عن ثالث وتقدس لوجود قدمه
وبقايه عن همايلة الحولات فتنزه عن الصاحبة والوالد
والمولود ونوع الوان بسط انعامه باصناف المنح والكرم والجود
ومهد هاالمخلوقاته فراشا وخص من شا منهم بما شا فزف
عرايس المراتب لاكفايها من مساهبة الارايك فجعل منهم الكرام
الكاتبين كما جعل ذلك من الملايك وانطق بهنا فيهم السنة الاقلام
وافواه المحابر فملات بما املته من ذلك بطون الدفاتر واستغرق
الاعداد جمعها المقسوم الى كل ضرب يقضي على سواه بالطرح
وتطابق الاجمال منها والتفصيل تطابق المتن والشرح
واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله المصطفى
المخصوص بالمقام المحمود والشفاعة العظمى والمنهل العذب
الورود صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه وشيعته
وتابعيه واحزابه صلاة وسلاما تجلي قايلها عرايس الحور
وتجتني ثمرات الغراس المقصورات في القصور اما بعد
فان النكاح وسيلة الى التحصن بحصن الاحصان ووصيلة
الى التمتع بحسن كل احصان فيه تستباح محرمات الفروج
وتستطلع بدور البروج جعله الله جنة من السفاح
واقية ونبه بلذته الفانية على اللذة الباقية وحببه الى
الانبيا والمرسلين والاوليا والمتقين فمن ثمة كان المحصن به
دينه حايزا فضيلة اتباع المرسلين وسلوك مناهجهم
وفايزا بالفلاح باية والذين هم لفروجهم حافظون الا على
ازواجهم وعاملا بما ورد فيه من الايات والاحاديث الثابتة

في صحيح

في صحيح الروايات فقد قال العز من قايل الخ وبعده بقول وبالجملة
فالايات الواردة في شانه كثيرة والاحاديث الصحيحة بفضله
في مظانها شهيرة وفيما ذكرناه كفاية ومقنع لمن كان له را
منه وسمع ولما جلوناه من فضايله الصريحة وتلوناه
من الايات والاحاديث الصحيحة رغب في التحلي بعقود فضايله
واجتناء ثمرة رياضه وخمايله السيد الجليل العريق الاصيل
ناظم سلك الفضايل وحاوي حميد الشمايل وحايز شرف الحسب
والنسب وجامع طرفي الكمال الغريزي والمكتسب الراوي حديث
القطبية والشرف الامجد المسند ذلك عن اسلافه ولا شبهة
في صحة مستند احمد المنظوم لعقده عقد هذا الاجتماع المنضد
مولانا السيد احمد بن مولانا فخر السادة الاماثل المحترمين المتحلي
بعقد الشرف الثمين المتارجة ارجا الوجود بعرف ثنايه الذكي
المبتهجة عقود كماله بجوهر عنصره الزكي المتسربل بجلباب الشرف المنيف
الرافل في بردي الصيانة والتقى ذي المقام السامخ الذي هو في مقام
الولاية راسخ مستودع اسرار اسلافه ومستجمع مشربهم الذي
من المدد الفياض عذب نطافه مولانا السيد عبد الله بن سيدنا
ومولانا وارث مقام الولاية الانفس وحامي حمى واديها المقدس
قدوة الاوليا الذين جليت لهم في الخلوة خبايا الزوايا واطلعوا
على عالم الغيب بالشهادة التي اثمرت الكشف للخبايا خاتمة الابرار
وبقية السلف الصالح خلاصة الاخيار ذوي المحجة البيضا والمنهج
الواضح للقدس المبرور المنقول الى غرف الجنان والقصور صاحب
الكرامات الباهرة والسر الجلي مولانا المرحوم السيد علي بن سيدنا ومولانا
قطب دايرة المعارف وغوثها الذي اغدق غيث بركته وعم ظله
الوارف مصدر الكرامات التي لا تحصى مظهر المقامات التي اسرى الى
مسجدها الاقصى مهبط الاسرار التي رقص الكون بهجة بظهورها

رقصا بحط رحال السالكين اذا جمح مركب السلوك واستعصى
ذي المقام الذي ما زمزم الحادي باوصافه في الشرق الا رقص
المغرب ولا اشتوق نفس لبلوغه الا قال ترجمان الاشواق اين
من المشتاق عنقا مغرب المنعقد على اعتقاده اجماع القلوب
والنفوس مولانا السيد عبد الله العيدروس افاض الله علينا
وعلى الحاضرين من بركاتهم وامدنا بمددهم ونفحنا بنفحاتهم
فرغب في نكاح مخطوبته الزاهرة الجوهرة الثمينة الفاخرة الكريمة
العم والخال الفايقة من ربات الجمال المصونة صالحه ابنة
الفقير الى الله تعالى المندرج الى رحمته التي لم تزل عليه تتوالى
من رقمت برود صفاتها انامل الصفقة الراجحة ونشرت بسط فضله
الفايقة على بسط الرياض العطرة الرايحة فخر التجار المحترمين
وصدر الخواجات المكرمين ونزيل هذا البلد المتحلي من المناقب الحسنة
بالعقد الثمين الخواجا محمود البيطي لا زالت عطايا الرحمة تتوالى
من الكريم المعطي الاذن لي في وليها وفق انشايه رحمه الله وعقد
بها لمولانا السيد الجليل ابو بكر بن عقيل على ابنة سيد عوض بن
الشاطري رحم الله الجميع امين الحمد لله الذي منح آل البيت النبوي شرفا
لا يرام وعزا ونفح كل علوية منهم وعلوي بعطر الريحانتين الذي
يستحي كل طيب عنده ويهزا وخصهم بنسب حسب العلا حلاه
قلدتها نجوم الجوزا وجعل مودتهم سفينة للنجاة في المعاد
وفوزا فمن ثمة اذا تليت سور المدايح كان الثنا عليهم افضل اياتها
واذا ذكر الانام لنا قصيدة وكانوا البديع الفرد من اياتها احمده
سبحانه فهو الله الذي يختص من يشا من ذكر وانثى بما شا من
الفضايل وتفضيل ابي بكر وعايشة وخديجة الكبرى على هذه
الدعوى من اوضح الدلايل واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك الذي في افعاله واحكامه عن الغرض وتكفل لمن بذل

صورة خطبة عقد نكاح لمولانا السيد ابو بكر بن عقيل

تابع ٣٥ له صح

نفسه

نفسه في طاعته ولا سيما منهم باعظم عوض واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله سيد النساك وازهد من حض على عدم
التمسك بالدنيا والامساك وارشد الى انها مزرعة الاخرة
لمن بصره الله ووفقه ودل على ان من افضل ما زرع فيها
صدقة صلى الله وسلم عليه وعلى آله الذين حازوا الشرف
والسيادة وصحبه الذين فازوا بصحبته التي هي كيميا السعادة
ما هبت شمال وقبول وقارنت ايجابا بقبول اما بعد فان سنة
النكاح نباها العظيم لا يختلف فيه وحديثها القديم لا ينفيه
قدمه ولا يعفيه فاعجب بها من سنة اتفق فيها على الايجاب
وانقلب المحترم بها الى الاباحة والاستحباب وورد التنويه بشانها
في محكم الكتاب ورويت عنه صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة في هذا
الباب فقال تعالى علوا وقدرا الى اخر ما تقدم ثم بعده يقول
ولما حلوناه من وجوه محاسنه السافرة قصد تاكيد القرابة
النسبية بالمصاهرة كل من خلاصة بني سيدنا الفقيه المقدم
وخلاصة بني سيدنا السقاف نخبة اولي الكرامات التي سار
صيتها من قاف الى قاف المقتفيات لاثار اسلافهما الذين
ما زال قاف منهم يتبع اثر قاف الراويات من حديث نسبهما
المسلسل بالصحة ما لا يمكن وصفه بغير الحاء والقاف ثمرتا دوحة
الولاية التي طالت الى عرش القطبية وكانت سدرة منتهاها
وامتدت في الافاق فروعها التي غشاها من الاسرار ما غشاها
فرقد اسما الفضايل اللذان لا فرق بينهما ولا افتراق وفرسا رهان
صيد الشمايل عند الاستباق احدهما النسيب الجليل مولانا السيد ابو بكر
بن محمد بن ابي بكر بن عقيل وثانيهما العريق الاصيل الاوحد مولانا
السيد عوض بن عمر بن محمد ابقاهما الله تعالى وقدس ارواح ابد
سلفهما في عليين ونفعنا والحاضرين ببركاتهم وسائر المسلمين

فرغب الاول منهما في نكاح ابنة الثاني الفايقة بين ربات الجمال
الطوالي الجوهرة الفاخرة المصونة الطاهرة ذات الحجاب الرفيع
والستر الضافي المنيع الشريفة عايشة الآذن لي وليها المجبر
والدها المذكور في انكاحها على كتاب الله وسنة رسوله ومهر قدره
من الذهب الجايف مائة مثقال على الحلول اقول لقوله هذا الخ وكتب
سيدي الوالد رحمه الله في اخره ما صورته وقع هذا العقد
المبارك في يوم الاثنين السابع والعشرين من شهر رجب الفرد
سنة ١٠٦٢ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ويقول
كاتب هذا المجموع الفقير الى الله احمد بن منشيه ان كل ما رايته
مورخا كتبته وما لا فلا ◦ ومن انشائه سامحه الله وغفر له
وعقب بها لمولانا السيد الجليل عبد الرحيم بن مولانا وسيدنا السيد
الاجل السيد علي بن مولانا السيد عمر البصري الحسيني رحمه الله على
ابنة سيدنا خطيب مسجد الحرام مولانا عبد القادر الامام الطبري
الشافعي رحمهم الله تعالى آمين الحمد لله ان اعظم واسطة تنتظم
بها عقود العقود واحكم رابطة تنتضد بها القضايا انتضاد
حبات العقود البدء باسم الله الرحمن الرحيم لعبده والعود
الى حمده تعالى حق حمده فاحمده سبحانه على ان مسح بيمين
اليمن كل ناصية مباركة ومنح من شاء من عباده المزايا التي
لا تقبل المشاركة فخص آل البيت بالنسب المتصل يوم تنقطع
الانساب ومنحهم بفضيلته التي لا تدرك بالاكتساب وجعل
منهم الايمة الذين فهمهم في مقام اقامة الدين وزينهم
فيه بحلي العبادة فما منهم الا من هو على المقام وزين العابدين
والسهر الشرف الذي يحيى به ذكر الفضائل وخصهم بذلك
المقام الذي يلوذ به كل عظيم وهو متضائل واودع في هياكل
ذواتهم درة النفس الزكية واطلع في غرة جبهاتهم غرة الهمة

صورة عقد نكاح لمولانا السيد عبد الرحيم بن السيد عمر البصري على ابنة مولانا الشيخ عبد القادر الطبري

العليه

العلية فاذا رفعت رايات الفضائل كانوا اعوا بيذ راياتها واذا ذكر
الاتام لنا قصيدة كانوا البديع الفرد من ابياتها فلا بدع اذا سلم
بينهم الذي نصوب القصد من الافواه والاكفاء
اذ لم يكن منهم الاكفاء ◦ واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة تقترن عقدها بالقبول والايجاب ويتجلى بها عنهم
الغي عن مطلع الهدى وينجاب ◦ واشهد ان سيدنا ومولانا
محمدا عبده ورسوله الذي عم الوجود نور هديه وعم وبعثه
الله بالدين الذي ابده بسراج هذه الامة عمر صلى الله عليه
وسلم وعلى آله واصحابه الذين منهم العشرة المبشرة المتميزة با
لفضائل التي لا تزال المحب يجتني منها ثمرة الرياض النضرة صلاة
وسلاما يتجلى بهما صدا القلوب ويعطف بهما قلب المحب على المحبوب
اما بعد فان النكاح هو الغرض الذي لا يخطي قاصده في الاصابة
والغرض الذي لا يقوم الا بجوهر الفخر عصابة يتضمن ستة
الايجاب المتلقى بالقبول ويد لمستحبها على المكروه من المحرم
التي لا اباحة له عند ذوي العقول وتثمر باصنة الرحمة
بين الزوجين والوداد وتطلع زينة الحيوة الدنيا اذا حملت غراسها
ثمرة الفواد وتسفر ليلته عن طرة صبح تحت اذيال الدجى وتشرق
يومه بشمس تتوارى بحجاب الجمال والحيا وقد نوه سبحانه وتعالى
في كتابه عليه ووردت الاحاديث الصحيحة بالحث عليه فقال عز
من قائل الى آخره ◦ ولما تلوناه في السطور ورقمناه رقم العقو
في النحور مال الى التحلي بهذه الحلي من تسامى الى رتب العلى
وطلعت طوالع سعده في ايمن البروج ونصبت له معارج
الكمالات فاخذت همته في العروج المتغذي بلبان الفضائل
اللاتي عليه صوادق المخائل الراوي عن ابيه في الجلال له اصدق
الخبر ولا شبهة في صحة الرواية عن ابن عمر الولد الاعز الاكرم

الاصح

السيد عبد الرحيم بن مولانا العالم العلامة العمدة المفيد الفهامة
قدرة الافاضل المعظمين فخر الاماثل المحترمين المتارجة
ارجاء الوجود بعرف ثنايه الذكي المبتهجة عقود كماله بجوهر
عنصره الزكي المتسنم ذروة الجلالة والرياسة المتسلم صهوة
العزة والنفاسة مولانا السيد علي نور الدين بن سيدنا ومولانا
وشيخنا شيخ مشايخ الاسلام والمسلمين ناشر لواء سنة سيد
المرسلين المفرد الذي جمع بين العلم والعمل والشرف نجم الهدى
من فلك باطنه في منزلة القلب التي اضحت لشمس المعارف دارة الحمل
الرافل في بردي الزهد والتقى والمسربل بجلباب الشرف المنتقى
ذي القدم الراسخ في جميع العلوم والمقام الشامخ الذي نثر الفلك
دونه نجوم فارس ميدان المباحث الحبر الذي عزز الشيخان
منه بثالث مظهر خفي التدقيق بجلي التحقيق موقد مصابيح
الادلة اذا اطفاها التعارض بضياء الترجيح والتوفيق محرز
قصب السبق في حلبة الفضايل ساحب ذيل البلاغة على سحبان
وابل حامل اعباء التدريس والافتا جامع شمل الفضايل النشا سيدنا
ومولانا السيد عمر بن عبد الرحيم الحسيني الشافعي قدس الله روحه
في اعلا عليين مع الذين انعم عليهم من النبيين والصديقين
والشهدا والصالحين رغب في نكاح مخطوبته المصونة الطاهرة
المباركة الميمونة البكر الفاخرة الثمينة المحجبة حتى عن اعين
الكواكب القايفة على الاتراب الكواعب مصداق يا اخت خير اخ
يا بنت خير اب وحسبك بها كناية عن اشرف الرتب المصونة مباركة
ابنة سيدنا ومولانا شيخ الاسلام ناشر لوا سنة النبي عليه افضل
الصلاة والسلام صدر صدور المدرسين بهذا المسجد الحرام
المرجع في التمييز بين الحلال والحرام الحاوي شرفي العلم والنسب
الجامع بين طرفي الكمال الغريزي والمكتسب ذي التصانيف التي عبرت

عبرت عن سعة
لطلاعه والتأليف
للشيخ العرابي

عن كون العلوم طوع يديه لطول باعه والتحقيقات التي رفع
الحاجب عن طرق الغوامض والتدقيقات التي ابدتها لمعان
برق ذهنه الوامض والمقام الذي احرز السبق فيه تاليا
فتقدم مجليا وجا كل سابق خلفه مصليا الخطيب الذي ترك
القلوب المطلقة بوعظه في قيد الخشية تربسق الامام الذي
رايناه في صدر المصلى كانما تطلع في محراب داود يوسف الهمام
الذي توجه فرق الفرقدين بنوال مطارفه وسما على السماكين
بتليد مجده وطارفه البليغ الذي اشرقت وجوه المحسنات
من طباق بلاغته واخلص سبك المنثور والمنظوم في قالب
صياغته حامل اعباء الافتا والتدريس مقلد مذهب الامام
الشافعي رضي الله عنه بجوهر علمه النفيس سيدنا ومولانا الامام
عبد القادر بن محمد الحسيني الطبري الشافعي افاض الله تعالى
عليه شابيب رحمانه وادام علينا موصول بره وعايد صلاته
الآذن لي بولي في انكاحها على كتاب الله وممن انشاها رحمه الله
وعقد بها لمولانا الشيخ عمر بن مولانا الشيخ ابراهيم بن سلطان
الاوليا مولانا الشيخ عمر العرابي نفعنا الله به امين الحمد لله
الذي فضل هذه الامة على ساير الامم من البرايا ومنحها فواضل
الفضايل ومواهب المزايا احمده على ان شرف مقام ابراهيم بالذكر
في حضرة الملا الاعلى وحلاه بفاخر حلي العبادة الاعلى وعرف
ضمايرا ولي العارف رتبة ذلك المحل وأوحى الى محمد طبق ما اراه
عم من اتخاذه مصلى وارشد الى شرف منصبه وطريقته المثلى
بانه ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا فقل صدق الله فاتبعوا ملة
ابراهيم واتبعوا الهدى ومن يضلل الله بعدم اتباعه فلن تجد له
وليا مرشدا واشكره على ان رفع به قواعد بيت التوحيد الذي
من دخله امن مخاوفه وامده بالعطية التي اودعته السرور لطايفه

صورة خطبة عقد نكاح
لمولانا الشيخ عمر بن مولانا الشيخ
عمر العرابي

وجعلت الطوائف طائفة بعد طائفة • واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة هي شرف الاذكار والرواتب • وسبب
ظفر المريد من المراد بأعلى المراتب • واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا
عبده ورسوله الذي بعثه سراجا عم نوره كواكب المنازل المبارك
السعد به • وظهر فخر الدين في غاية الكمال عليه المحمد به • صلى الله
وسلم عليه وعلى اله واصحابه • صلاة يرتع قايلها في رياض الصالحين
ويستفتح بتذكرها باب الفتح المبين • اما بعد فان النكاح جنة
يتقى بها الفتنة • وجنة تملى منها ظلالها اسكن انت وزوجك
الجنة • وروضة زكت منابتها فانبتت من زوج بهيج • وطابت مغارسها
فارجت الارجا بشذا اعرفها الاريج • وهو الحصن الذي يعتصم به من
الوقوع في حمى الحرج • ويحتمى به من مصارع الفحول التي هي ما بين معترك
الاحداق والمهج • والوسيلة التي يتوصل بها الآخذ بزمامها الى المقوي
المطلوب • ويشدو بلبل الافراح عنها هنيئا لمن امسى سمير
حبيبه • وناهيك في فضله ما ورد فيه من الايات والاحاديث
الثابتة في صحيح الروايات • فقال عز من قائل الى اخر ما تقدم • ولما
جلونا من الايات والاخبار الثابتة في صحيح الاثار • مال الى ذلك
وسلك تلك المسالك • من خطبته عروس الهداية لكفائه من المهود
ولم تجنح الى ولي غيره • فاوجبت على نفسها القبول في حضرة الشهود
وجمعت دنانير النثرة نثارا في حلة الكواكب • وظهر سراجه المضي
عند الزفاف في اسطع المواكب • الاصيل الذي اذا افتخر بابويه اتى
بساطع البرهان • وضرب مثل هذه النقرة وهذا الميدان
سمي جده الاكبر شمس المعارف الكبرى • وولي عهده الذي لازم القيام
على قدمه فلا تراه يتقدم رجلا ويؤخر اخرى • الولد الاعز الاكرم
عمر سراج الدين بن سيدنا ومولانا واسطة نظم السلوك • وخلاصة
الابريز المسبوك • المعطر بانفاسه الطاهرة انفاس النسيم • اللائح

سر

من الله خير الغا[illegible]

سر الاسرار على اسارير وجهه الوسيم • المتوج بتاج الكرامات
في الحضرة القدسية • المتهج بتاج الكمالات النفيسة • المفرد الذي
رفع علم فضيلته المجاز الى الحقيقة الساطعة • ودخلت ملوك الطوائف
تحت علمه خاشعة • نتيجة الاوليا الذي جليت لهم في الخلوة بالزوايا
واطلعوا على عالم الغيب بالشهادة التي اثمرت الكشف للخفايا • ولزموا
في حرم القطبية العكوف • وتركوا كل قطب يطوف • اوحد الافاضل
المعتبرين • فخر الاماثل المعظمين • المشتمل على ما ذكرناه من التنزيه
بما اقتضته كلمة الولد سر ابيه • مولانا الشيخ ابراهيم برهان
الدين المتصل تسلسل نسبه الى دور دائرة القطبية العظمى • والمدد
الفياض الذي وارد مشربه لا يظمى • مصدر الكرامات التي لا تحصى
مظهر المقامات التي اسرى الى مسجدها الاقصى • مهبط الاسرار
التي رقص الكون بهجة لظهورها رقصا • محط رحال السالكين
اذا اصبح مركب السلوك واستعصى • ذي المقام الذي ما زمزم الحادي باوصافه
في الشرق الارقص المغرب • ولا تشوقت نفس لبلوغه الا قال
ترجمان الاشواق اين من المنتسا وعنقا مغرب • القطب الغوث الذي
عم الوجود فيض بحره الرائق • سيدي الشيخ سلطان الاوليا عمر شجاع الدين
بن محمد العراقي افاض الله علينا وعلى الحاضرين من بركاته وامدنا من
مدده ونفحاته • وعقب هنا اخر ما وجدته ومن انشائه غفر الله
له • وعقد بها مولانا الشيخ الاوحد الفهامة الامجد مولانا فخر
الشيخ علي بن مولانا وسيدنا شيخ الاسلام مرجع القوم عند اختلاف
الافهام مولانا العلامة الشيخ خالد بن احمد المالكي الجعفري
رحمه على ابنة مولانا السيد الجليل علي العراقي رحمه الله تعالى امين
الحمد لله الذي جعل للانبيا ورثة • واقام بهم الحجة على من نكب
عن الحق ونقض العهد والميثاق ونكثه • وفضلهم على سائر الامة
لكونهم كانبياء بني اسرائيل وعلمهم من تاويل الكتاب ما ظهر وما بطن •

الله صلعم

صورة حلية ... خالد المالكي ... السيد علي العراقي

اسرار التنزيل وجعلهم حفظ الشريعة عن التحريف والبهتان
ونقلتها الذين اعظم من نقلها منهم ابو بكر وعمر وعثمان
وعلي مدينة العلم الراسخة ودعامة وخالد سيف الله الذي في
يد الحق قايمة وذو الجناحين جعفر الذي كاثرت فضايله
امواج البحار المتلاطمة وساوت ذريته في السيادة والشرف
ذرية علي من فاطمة احمده سبحانه حمد عارف بانه لا ناقض
لما ابرم عقده في علمه ولا مبرم لما نقضه بيد حكمته
وحكمه واشهد ان لا اله الا الله الذي تجلى في مظاهر الجلال
للعارف من عباده والتقي ونصب معراج التوفيق ومناهجه
للسالكين والمرتقي واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده
ورسوله الذي زكى عنصره الشريف واكتسى به الشرافة
حلل الفخر والتشريف حتى اضحى المتحلي به خالدا في الدهر فخره
منسوبا الى العز الشامخ المكانة قدره صلى الله وسلم عليه وعلى
آله واصحابه صلاة وسلاما دايمين متقارنين مقارنة القبول
لاجابه اما بعد فان النكاح من سنن المرسلين والانبيا وسنن
الصالحين والاوليا لم يزل الخمول المتقين في حلبة اطراد ولطيور
الافئدة حول رياضه مراد ولم تبرح سواجع الحانه تصدح على
افنان الترغيب وبلابل فواحه تصدح بكل معنى غريب وسوانح ازاهره
ترفل في حلل الاعجاب وترتع في حرم لاستباحة الا بالقبول والايجاب
جعله سببا للتوالد بين بني صنعه الا بدا ولو شا لجعل السبب غير ذلك
كما في خلق آدم وحوا وعيسى وعطسة الاسد وقدر لاجله
كتابا والكتابة اجلا عنده مبينا وقرر لكل فرج ناكحا في ام الكتاب
معينا وتوه بشانه في كثير من الايات ونبه صلى الله عليه وسلم
على فضله كما في صحيح الروايات فقال تعالى تنويها بشانه
وتعجيبا يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة
الى

الى قوله رقيبا ثم الى اخر الايات والاحاديث ولما تلوناه من
فضايله وجلوناه من دلايله كان ممن جاء في حلبته مجليا
واضحى لثمار رياضه مجتنيا فارس ميدان الفضايل محرز قصب
السبق باطراف الانامل العلامة المجيد صدر صدور المدرسين
نخبة العلما المقدسين ناظم فرايد الفوايد في سطور الطروس
ناثر جواهر الجواهر في صدور الدروس اوحد الفضلاء المحررين
عين الاعيان المعتبرين المتحلي بزين الشرف ولباس التقوى
المتمسك بعروة الدين بالسبب الاقوى وارث مقام الولاية
الانفس وسالك الوادي الذي ينادي سالكه من شاطئه الايمن
انك بالوادي المقدس قدوة الايمة الكرام امام المسجد الحرام
المتصف بجميل الشيم وحميد السيرة اللايحة عليه صفاء السريرة
مولانا الشيخ نور الدين علي بن سيدنا ومولانا وشيخنا شيخ مشايخ
الاسلام ناشر لواء سنة النبي عليه افضل الصلاة والسلام حامل
اعباء التدريس والافتا منتج رقاع الفتاوى والاحكام التي لا
ترى فيها عوجا ولا امتا العلامة الذي اصبحت به فروع الا
حكام المختلطة مستخرجة مدونة الفهامة الذي اصبحت
به اصول الاسلام المنضبطة ثابتة الاساس مبينة الرحلة
الذي شدت اليه الرواحل علامة العلما والبحر الذي لا ينتهي
ولكل بحر ساحل المفسر الذي لو شاهده الامام القرطبي لاسمعه
من دُرر فوائده التي تفوق سيف القرطبي او ادركه البيضاوي
جزم بانه صاحب المدارك وحقق انه كشاف اسرار التنزيل
من غير مشارك المحدث الذي لو راه البخاري لعشق الارتحال
بحيث ثنايه المسلسل او شاهده مسلم لكان اول مؤمن
بانه الامام الذي ليس الا عليه في جميع العلوم المعول الامام
الفروعي الذي اذا تفقه احيا مالكا واضحى لامام ابن حنبل والاجتهاد مالكا

ي
اعارات صح
اسم

الاصولي الذي لو عاينه ابن الحاجب لأغضى طرفه حياءً ونكس
حاجبه ولزم من الأدب بين يديه واجبه الحبر الذي خاض
من العلوم بحرا ووقفت العلماء بساحله وسلك منها طريقا
عز سلوكها على غيره من رواحله الولي الذي لو رآه الغزالي لنسج
على منواله او ابن العربي لكمل فصوصه بجواهر اقواله قطب
دائرة المعارف وغوثها الذي اغدق غيث نفعه وعم ظله
الوارف حامل لواء الولاية على كاهله الذي هو لها نعم المستند
رافع راية الرواية على متنه القوي السند خاتمة الابرار وبقية
السلف الصالح خلاصة الاخيار ذوي المحجة البيضاء والنهج الواضح
ذي الفهم الراسخ الثابت والمقام الذي اضحى في فلك الثوابت
الراقي من الجلالة الى اعلى المراتب المتصل النسب بسيدنا جعفر بن
ابي طالب وهو النسب الذي ساوى في السيادة والشرف ذرية الحسنين
وفاز من ضم لشرف العلم اليه بجمعه بين الشرفين هو سيدنا ومولانا
وشيخنا السيد الشريف خالد بن احمد بن محمد بن عبد الله المالكي
الجعفري اعني جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه ادام الله ايام
افاداته ومتع الاسلام والمسلمين بحياته واعاد علينا اجمعين من
بركاته امين فرغب في نكاح مخطوبته المصونة الطاهرة المباركة
الميمونة الدرة الفاخرة الثمينة الرافلة في حلل الخفر والرصانة
المتلفعة بجلباب العفاف والصيانة فاطمة ابنة مولانا السيد
الجليل الاوحد والفاضل الذي فضائله لا يجحدها احد الاماثل
المتأصلين اوحد الافاضل المحصلين مقتطف ثمرات افنان
كثير من الفنون مختطف كنز الدر فايق للمحات ذهنه الذي هو النقد
من لحات العيون ذي الاخلاق الرضية والسير الحسنة المرضية
المتسم بسيما الوقار والسكينة المتحلي في عقود الفضايل الثمينة
خطيب للولد الشريف حائز تليد الفضل والطريف المتمسك من التقى

باوثق

١٤٠

صورة خطبة نكاح على
[illegible]

باوثق عروة واعظم سبب الجامع بين شرف الفضيلة والنسب
الغني بكمال ذاته وذات كماله عن الاطناب في نشر صفاته وحميد
خصاله مولانا السيد نور الدين علي الغزي اعزه الله واسبغ
عليه حلل الفضل وولي الاذن لي وليها المجبر في انكاحها على
كتاب الله وسنة رسوله الخ ومن انشا بها رحمه الله وعقد
بها الشيخ الاوحد بدر الدين حسين بن الشيخ نور الدين علي
الشهير بطحينة على ابنة الشيخ الاوحد الامجد شهاب الدين بن
مولانا الشيخ العلامة عبد الرحمن بن مولانا شيخ الاسلام احمد
بن حجر رحمهم الله اجمعين بجاه النبي الشفيع امين الحمد لله الذي
البس روض الشرعيات البهجة الوردية فابدى كل تحفة فتق
كمامها فتح الجواد عن النفحة الندية واهدى ثمرة اشرف الوسايل
فهدى الى افضل الشمايل وحرس سماء الدين بشهبها الذي رمى
بالصواعق المحرقة اهل الزندقة والضلال وخلاها الى حبات
قلوبهم التي اضحت طحينة برحى الجلاد في حومة الجدال احمده على
ان جعل وجيه الدين رضيا عنده بايه ورضيت لكم الاسلام دينا
وانى من تمسك به بحبيبه فقال ابي عبد الله اتاني الكتاب ورفع في
الجنان شمالا ويمينا وحفظ لك الدين الذي ارتضاه باصحاب
نبيه الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه باطنا وظاهرا وكان
على آله الحسن حافظا له وناصرا واشكره على فضله الذي لا يحصى
ولا يحصر ولا يخص بالذكر دون الانثى ولا يقصر فلقد من بعض
النساء ببعض الفضايل وخصص امهاتي بالمرتبة الشهيرة
الفاضلة من اوضح الدلايل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له الذي اظهر بدر الدين الذي لم يكن في غرة الشهر الهلال واطلعه
في كمال البهجة وبهجة الكمال واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا
عبده ورسوله الذي شرع النكاح وبين ان العزوبة رائد السفاح

واماط نقاب وجهه الحسن فظلت الاحداق في حدايقه
متنزهة واعرب حسنه عن صفاته التي اعزب المشبه
لها ولا بدع اذا اعرب الحسن الوجه عن الصفة المشبهة
صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه صلاة تؤمن
عليها الملايك وتقدمها في جملة مهور الحور المجلوة
على منصة الارايك ❊ اما بعد فان النكاح لا تحصى
فضايله عددا والمقتبس من مشكاة لا ينفك عن الهدى
فيه تستباح محرمات الفروج وتستطلع اقمار البروج
وبثمرة تستند لعلي القدرة الباهرة في التكوين والحكمة
البالغة في التشكيل والتلوين وناهيك في فضله ما ورد
فيه من الايات والاحاديث الثابتة في صحيح الروايات
فقال المعز من قايل الى اخر ما نقتضر ❊ ومما تلوناه على الا
سماع وجلوناه من الاسجاع مال الى التحلي بعقودها
الدرية والتعطر بنفحة الدارية الشاب النجيب اللوذعي
الاديب المشتغل المحصل الاريب ذو المناقب العديدة
والشيم الجميلة الحميدة الراوي غرايبه حديث الفضل
الجلي ولا شبهة فيما يرويه الحسن عن علي ذو الفصاحة
واللسن الولد الاعز بدر الدين حسن بن العبد الى الله تعالى
المندرج الى رحمته التي لم تزل عليه تتوالى الاخذ بالنصيب
الاوفى من العلوم المتمكن بلمعان ذهنه من استفهام
المنطوق واستنطاق المفهوم المتحلي بالاخلاق الرضية
والشمايل الفريدة المرضية اوحد الافاضل المحترمين
المنتظم بحلاله النفسانية في سلك الاماثل المعتبرين
ذي السمت الحسن والوقار والسكينة الشيخ الاوحد علي نور

الدين

الدين الشهير بطحينه فرغب في نكاح مخطوبته المصونة
الطاهرة المازكز المميونة الدرة الفاخرة الثمينة
ذات الحجاب الرفيع والستر الضافي المنيع الفايقة على
الاتراب الممنعة بامنع حجاب الكاملة المعاني المصونة
امها ني ابنة الشيخ الاوحد المتحلي بالفضايل التي لا تجحد
فخر الاماثل المحترمين اوحد الفضلاء المكرمين سليل العلماء
الاماثل نتيجة العظماء الكوامل انسان عين الكمال وعين انسانه
المنطبق عليه قانون المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه
مولانا الشيخ شهاب الدين بن سيدنا ومولانا العالم العلامة
العمدة المفيد الفهامة صدر صدور المدرسين مفيد الطا لبين
ذي الافادات التي قلدت اجياد الطلبة عقودا ازرى على عقود
الجمان والمعاني الجليلة التي تحسنت للعيان جامع الفضايل
التي يعجز يراع البليغ عن تسطيرها وتعترف المدرك الفصيح بالعجز
عن تقريرها عين الاعيان بهذا البلد الامين قدوة الاماثل
المعظمين سيدنا ومولانا الشيخ عبد الرحمن وجيه الدين
بن سيدنا ومولانا شيخ مشايخ الاسلام ناشر لواء سنة النبي عليه
افضل الصلاة والسلام كشاف اسرار التنزيل بالمداركات التي دلت
على ان باب الاجتهاد لم يكن سد موضع منهاج الارشاد بالاء
ستدراكات التي دلت على امتزاجه بالعلوم امتزاج الروح بالجسد
مجمع بحري المعقول والمنقول منبع نهري الفروع والاصول
الامام الذي اذا قيس بغيره في علوم التفسير والحديث انعقد
الاجماع على تقدمه بالكتاب والسنة والقياس واذا جرى جواد
اللسان في مضمار صفاته انطلق بلا احتباس ذي التصانيف
التي سارت في شرق البلاد وغربها سير المثل والتحقيقات التي
قرطسها بسهام فهمه عند ما انتزعها من كنانة علمه ونثل

الرحلة الذي قصد بالفتاوي في جميع الفنون من الاقطار
الشاسعه وكان المدار في حلها علي مركز دايرة اطلاعه الواسعه
حامل اعباء الافتا والتدريس حافظ مذهب الامام محمد ابن
ادريس بحر العلوم الزواخر المفتخرة به علي الاوايل والاواخر
ثالث الامامين النووي والرافعي سيدنا ومولانا الشيخ ابي العباس
احمد شهاب الدين ابن حجر الشافعي افاض الله عليه شآبيب رحمانه
وافاض عاد علينا وعلي الحاضرين من بركاته الآذن لي وليها في انكاحها
علي كتاب الله وسنة رسوله ومهر قدره من الفضة الخالصة
خمسمائة درهم الا نصف درهم اقتدآ بمهور زوجاته
صلي الله عليه وسلم والداعي لنقص نصف الدرهم ان لا يظن عني
المساواة او لنوهم قال ذلك وفعله شيخ الاسلام المشار اليه
في انكحة بناته واقتفى طريقته ذريته بعد وفاته والمقدم
ما وقع التراضي عليه مما المقام فيه غنية عن ذكره والاشارة
اليه اقول قولي هذا ومن انشائه سامحه الله ايضا وعقدها
للشيخ الاوحد مولانا الشيخ عبد النبي مولانا الشيخ العلامة عبد
الرحمن بن مولانا وسيدنا شيخ الاسلام علم الايمة الاعلام الشيخ
شهاب الدين احمد بن حجر رحمهم الله علي ابنة الشيخ الاوحد جمال الدين
محمد الاسكندراني رحمه الله الحمد لله الذي اطلع من افق
الدين شهابا انار به منهاج الارشاد وكسي من سناه روض
الشرعيات البهجة الوردية فاهدي كل تحفة فتق كمامها
فتح الجواد واجري بالامداد امداد اشعته عباب الشريعة
فقال في شرح ذلك العباب ورمي من ناوا به بالصواعق المحرقة اهل
الضلال فاماط عن وجهه وجه الحق النقاب احمده سبحانه
وتعالي علي ان اضحى رضيا عنده كل عفيف قال الي عهد الله انا لي
الكتاب وحبس نفسه عن الشهوات علي فتا السن فاضحى سيده ٢

اهل

فقف علي ان مهور زوجاته
صلي الله عليه وسلم من الفضة
الخالصة دراهم
عددها
٥٠٠

صورة خطبة نكاح
علي ما مذكور فيه

اهل الفتوة والاتراب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له الذي اباح المحرم من الفروج بالقبول والايجاب واناح مكروه
الغيرة بالندب اليه في محكم الكتاب واشهد ان سيدنا ومولانا
محمدا عبده ورسوله الذي بين ان النكاح باب الغنا وان العزوبة
رايد الزنا وارشد الي ان من تزوج فقد عصم نفسه من شياطينه
ومن نكح فقد حصن شطر دينه صلي الله وسلم عليه وعلي آله
واصحابه صلاة وسلاما دايمين متقارنين مقارنة القبول
لايجابه اما بعد فان النكاح وسيلة الي التمتع بحصين ووصلة
الي التمتع بحسن كل حصان لم تزل سواجع الحانه تصدح علي افنان
الترغيب وبلابل افراحه تصدع بكل معنى غريب وسوابح ارامه
تسرح وتندرج ونوافج الحامه يتضوع شميمها ويتارج ارشد الله
تعالي في الكتاب المجيد الي الحض عليه ونطقت السنة السنية بالندب
اليه فقال عز من قايل الي اخر ما تقدم ولما تلونا من فضايله
وحلوناه من حلايله مال الي التلبس بلباسه والاستضاءة
بنبراسه الشاب النجيب اللوذعي الاريب الالمعي الاديب
المشتغل المحصل العريق المتأصل سائر اوقاته في طلب العلوم
صاعد المرقاة الموصلة الي استفهام المنطوق واستنطاق
المفهوم المرجو له انشاء الله تعالي ان يبلغ مبالغ ابيه وجده
وان ينتقل في بروج طالع جده وان يكون نعم الخلف لسلفه
واوايله كما تشهد بذلك صوادق مخايله الولد الاعز عبد الله
عفيف الدين بن سيدنا ومولانا العالم العلامة العمدة المفيد
الفهامة صدر المدرسين مفيد الطالبين ناظم فرايد تفرد برايه
عقودا في صدور الطروس ناشر محاسن درايته في المباحث كما نشر
الدراهم فوق العروس مولانا الشيخ عبد الرحمن وجيه الدين بن
سيدنا ومولانا شيخ الاسلام ناشر لواء سنة النبي عليه افضل الصلاة والسلام

حامل اعباء الافتاء والتدريس حافظ مذهب الامام محمد بن ادريس
ذي التصانيف التي سارت في شرق البلاد وغربها سير المثل
والتحقيقات التي قرطسها سهام فهمه عند ما انتزعها من
كنانة علمه ونثل الرحلة الذي قصد بالفتاوى المشكلة من الافاق
الشاسعة وكان المدار في حلها علي مركز دائرة اطلاعه الواسعة
محيي السنة ومميت البدع الامام الذي ما تناهيت في وصفي
مناقبه الا واكثر مما قلت ما ادع طود العلوم الذي انبجس منه
ينبوعها وانفجر سيدنا ومولانا الشيخ ابي العباس احمد شهاب
الدين بن حجر الهيتمي الشافعي الانصاري افاض الله عليه الرحمة
من الملك الباري واعاد علينا وعلي الحاضرين من بركاته وافاض
علينا من هباته رغبت في نكاح مخطوبته المصونة الطاهرة
المباركة الميمونة ذات الحجاب الرفيع والستر الضافي المنيع الرافلة
في حبر الخفر والديانة الناشية في حجور العفة والصيانة المخدرة
سيدة الاهل ابنة العبد الفقير الي الله تعالي المندرج الي
رحمته التي نزل عليه بتوالي الجناب المكرم المحترم المعظم اوحد
الكرام الكاتبين عمدة ارباب الاقلام الحاسبين نزيل طيبة المنورة
وجار تلك الحضرة المطهرة الشيخ الاوحد ذي المناقب التي لا تجحد
الشيخ محمد جمال الدين الاسكندراني افاض الله علي روحه الروح
الجنابي الاذني ومن ابتنا بهم والده وعقد بها للشيخ الجليل
الاوحد المثيل الشيخ عبد الواحد بن مولانا المرحوم الشيخ الهمام
فاتح بيت الله الحرام مولانا الشيخ محمد الشيبي علي ابنة مولانا وسيدنا
القاضي الفاضل جامع اشتات الفضائل العلامة الامجد الفهامة
الاوحد مولانا القاضي فايز بن صلاح الدين ظهيرة المخزومي
رحم الله الجميع امين الحمد لله الذي فضل سلسلة قريش في
العرب وجعل الفايز بصلاح الدين منهم جامعا بين فضيلتي

التقوى

صورة خطبة عقد نكاح لمولانا الشيخ محمد الشيبي فاتح بيت الله الحرام

التقوى والنسب احمده حمد المخلص في العبودية للواحد الاحد
واشكره علي نعمه التي لا تحصر بعد ولا تحاط بحد واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له الذي فضل ابا القاسم وذريته الطاهرة
وزينهم بحلي الفضايل وحلل المناقب الظاهرة واشهد ان
سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله الذي خصه بالفتح الذي
جعله علي يده وولاه القبلة البيت الحرام مهبط ومنزل بدوه
وامره يوم الفتح ان يؤدي امانة بيته المطهر الي اهلها
وليعيد سد الله الي مستقرها ومحلها صلى الله وسلم عليه
وعلي اله واصحابه صلاة دايمين متقارنين مقارنة القبول
لاجابه اما بعد فان النكاح هو الغرض الذي لا يخطي قاصده
في الاصابة والعرض الذي لا يقوم الا بجوهر افخر عصابة تثمر رياضه
الانس بين الزوجين الوداد وتطلع زينة الحيوة الدنيا اذا حملت
غرايسه ثمرة الفؤاد فانه سبحانه وتعالى بلذته الفانية علي
اللذة الباقية وجعله جنة من الوقوع في هوة السفاح
واقيه ونوه تعالي بشانه في كثير من الايات وورد بفضله
صحيح الروايات فقال عز من قايل الي اخر الايات واخرها تقدم
ولما تلوناه من فضايله وحلوناه من دلايله مال الي ان يسرح
في تلك الرياض وينهل من هاتيك الحياض سلالة الاكابر المعظمين
نخبة الاعيان المحترمين المغتذي بلبان الفضايل اللايحة
عليه صوارق المخايل والساطعة طوالع اقباله وسعده
المرجو له ان شاء الله تعالي ان يبلغ مبالغ ابيه وجده الولد الاعز
عبد الواحد بن سيدنا ومولانا العالم العلامة العمدة المفيد
الفهامة واسطة عقد الاكابر الثمين حايز قصب السبق
باليمين راضع لبان الفخر والرياسة جامع شرف النفس والنفاسة
صدر صدور المجالس المترجم عن جلالته لسان حاله القاصر

لسان البيان عن استيفاء معاني كماله ذي الرصانة التي بها تخف
لها الاطواد والمكانة التي شهدت له بالتقدم في كل محفل وناد
اوحد الاسدة الذين نوه بشانهم نص الكتاب ونبيه صلى الله
عليه وسلم على خلود السدانة فيهم وحجابة هذا الباب فاتح بيت
الله الحرام ووارث ذلك عن اسلافه الكرام المنفرد بشرف هذا
المنصب الذي لا يساوي سواه الصاعد من مرقاته الى بيت العزة
التي تغفر لها الجباه المتواصل عليه من الله الفتح الغيبي مولانا
الشيخ محمد بن ابي القاسم العبدري الشيبي ابقاه الله الولد
والده وجمع لهما طريف الخير وتالده فرغب في نكاح مخطوبته
المصونة الطاهرة المباركة الميمونة عقيلة خدر الجلالة والجمال
الفائقة على ربات الحجال المحجبة حتى عن الصبا والشمال المصونة
قرينة الله سيدنا ومولانا العالم العلامة العمدة المغيب الفهامة
فخر الخطباء بهذا المسجد الشريف صدر صدور العظماء بهذا البلد
المنيف اوحد الفضلاء المغنيين بظهور فضلهم عن التعريف
المتفرع من دوحة الجلالة الزاكية الاصول راوي حديث الرياسة
بالسند المسلسل الموصول سلالة القوم الذين القت اليهم
الرياسة مقاليدها وكتبت باسمهم تقاليدها وابتسمت برياستهم
ثغور الايام وتتوجت بتوقيعاتهم رؤوس المهارق والارقام
وعلت جلالتهم على هام الثريا وفاح هذا البلد الشريف من كرمهم
باعطر ريا واسمع صوت صيتهم من له صمم ونطق لاعالي
فضلهم الذي هو اشهر من نار على علم واقتلك حب بيت
جلالتهم الله فاتر وحملت التواريخ والسير عالهم من الماثر شعر
جمال ذي الكتب كانوا في الحياة وهم بعد الممات جمال الكتب والسير
هو سيدنا ومولانا القاضي فاتر بن صلاح الدين بن ابي السعادات
بن ظهيرة المخزومي الشافعي صانه الله تعالى هو وحجابها واطال عمر

والدها

[illegible]

والدها وجمع لها بين طرق الخيرات وتالدها الاذن لي في انكاحها
وليها المجيز المشار اليه على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه
وسلم ومهر قدره من الذهب الجائف ما تيا مثقال على حكم
الحلول اقول وقولي هذا الخ ومن انشائه رحمه الله ايضا
وعقد بها للشيخ الاوحد جمال الدين محمد بن الشيخ الامجد الفهامة
الاوحد الشيخ عبد الله بن مولانا الشيخ العالم العلامه
احمد بن حجر على ابنة مولانا وسيدنا السيد حسين بن زين
العابدين الحسيني المالكي نفع الله الجميع امين الحمد لله الذي
خلق النوع الانساني من نفس خلق منها زوجها واغرقه
في بحار نعمه التي واصل عليه موجها فمنها الجادة في احسن
تقويم وتاليف ومنها امداده ولاسيما بالعقل الذي جعله
مناط التكليف ومنها فتحه سبحانه لمن كلف باب القبول
وايضاحه لهم بكرمه منهاج الوصول فطوبى لمن تلت عليه
السنة العناية انه براك حين تقوم وتقلبك في الساجدين
فهداه اصيل الراي الى كل عمل مقبول لتطهيريز زين العابدين
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي فتح لمن
كلفه باب هذا الفضل العظيم وما حجر وفضل من يشاء من
نفيه مخلوقاته تفضيلا قضى بالتصديق عند تصوره
تسليم الحجر واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله
الذي من ثمرات التسليم عليه هذا الفضل العميم صلى الله وسلم
عليه افضل صلاة واشرف تسليم وعلى جميع اله والاصحاب
وذريته المتصل نسبهم يوم تنقطع الانساب اما بعد
فان الله سبحانه وتعالى لما اودع في البشر الشهوة الانسانية
شرع النكاح جنة لهم من غوائلها النفسانية وامرت السنة
السنية بنشر اعلام اعلانه تبيينا على اباحته وعلو شانه

ثمن غنه صربت عليه الدفوف ضربًا يشبب موصوله بسماع نغمة
الايجاب والقبول ولاسيما اذا كان انقاع ذلك الضرب موافقًا
للدخول فيا له من ضرب يرقص له بلبل الطرب على اغصانه وتصفق
باجنحتها سواجع الحمائم وهذا وقد نوه سبحانه بذكر النكاح في
محكم الكتابه ونبيه صلى الله عليه وسلم على فضله وشرفه في فصل
خطابه فقال العز من قايل الى اخر ما تقدم ولما ذكرناه من فضله
وشرفه الذين عرفها من عرفه مال الى التحلي بتلك الفضايل
والتملي بزين ذلك الشرف الاملي الذي خفض جناحه في تعلم العلم
خفضًا اقتضى الجزم برفعه على انه المفرد العلم واستقلت
علميته بمنع صرف اوقاته الا في جمع المسايل بحفظ او رقم قلم
وفتح باب التعجب من استقلال العلمية بمنع الصرف وحمى هذا
النحوي الاعراب عن فضله فلو ان سيبويه موجودًا لما نطق
في رد هذا الاعراب بحرف فلهذا انتصب تمييز حاله على اقرانه من
غير استثنا واستغنى في تفضيله عليهم عن افعل التفضيل
اذ لا مشاركة بينهم في هذا المعنى هذا اما يتعلق بنفسه البيضا
التي سمت به همتها الى اعلى مقام وحق ان يستشهد في حقها
بقول القايل نفس عصام واما النسب فقد دخل من بابه الى البيت
الحجري الذي اظهر كبيا الفضايل بحجره للكرم داري العيان قلت
الاعيان فاذعن له كل احد وسلم فلعمري انه الحجر الذي تفجر منه
ينبوع العلم وبحره الذي استخرجت منه درة بل الجوهر الذي
طينة بيته اطيب من الطيب المدرف المورد عنبره وان ذلك البيت
المشيد بناصرجة لهو الروض الذي زكت من سرحة الفروع
التي منها الفرع المتلوة على الاسماع في هذه المجلس ابان فتحه
وارث منصب التدريس والامامة بالمسجد النبوي عن ابيه
وجده وناقل ذلك الرسم بنقطه وشكله ومقه لا التمسك بتمام

التسميه

التسمية باسم سيد المرسلين الولد الاعز محمد جمال الدين بن العبد
الفقير الى الله تعالى المندرج الى رحمته التي لم تزل عليه تتوالى
من تفرد بجميع الفضايل فعز مفرده عن ان يكون مثنى
وتوحد بتقدمه في محراب الجلالة فلت لذاته خلقه وما هنا
واقامت مبالغه في الكمال الحجة البالغة على انها لا تنحصر لبليغ
ولو اتى بجميع صيغ المبالغة فانه الموصوف الذي افنى العد نسق
نعوته التي حواها وسمت كل صفة له عن ان تكون مشبهة بسوا ها
وروى حديث الرياسة المسلسل بعلو نسب رواته فاسنده
عن اب له بعد اب واباب بن لك عن سلسلة لو سمعها رواة الحديث
لقالوا هذه سلسلة الذهب جامع منصبي الامامة والتدريس بالمسجد
النبوي الشريف المنيف مولانا الشيخ عبد الله بن محمد افاض الله
عليه سحايب الرحمة في الاصال والبكر فرغب في نكاح مخطوبته الصونة
الجوهرة الفاخرة الثمينة ذات العقل الرصين والحجاب الحصين
المصونة زين الشرف ابنة العبد الفقير الى كرم مولاه النازل
بفنا عفوه وغفرانه ورضاه من قضت له الفاتحة في الازل
بحسن الخاتمة وقامت دلالة تطابقها مما تضمنه عكوفه على
الطاعة بالملازمة فسلك في مدة حياته اقوم طريقة وعبد الله
الى ان دعاه للوقوف على عرفات الحقيقة فلبى داعي الله مجردًا عن
الاوزار محرمًا من ميقات اجله في ردا من التقوى وازار طاعنًا
للقدوم على البيت الذي اعد الله له فيه نفايس نزله ونواله مسرعًا
في سعيه الى سندس الجنة الذي اباح الله له لبسه عند احلاله
زاهدًا في الدنيا التي قامت القران على انها في الحقيقة مجاز قاطعًا
للعلايق عن تقاضي وعد الله بالانجاز مواظبًا على حضور الجمعة
والجماعات على اكمل سنن محافظًا على اداء الفروض والنوافل والسنن
جامعًا بين العلم والعمل راجيًا شفاعة جده منبع الشرف الذي

حسنة صح

صورة خطبة عقد نكاح على من ذكر فيه

ب
بفوق شرف الشمس في الحمل مولانا السيد حسين بن عبد الله بن
زين العابدين الحسيني متعه الله بنسيم الروح والريحان وهب
براحتها على روحه من العفو والمغفرة ريحان الآذن لي
وليها ان ازوجها على مهر الموحر منه خمسون مثقالا من الذهب
الوسط على حكم التقسيط يحل عليه في اخر كل سنة ثمانية الى ان تقوم
ومن انشائه رحمه الله ايضا وعقد بها للشيخ الفاضل الاوحد
عفيف الدين عبد الله بن مولانا العلامة الاوحد العالم مولانا
الشيخ علي بن مولانا وسيدنا شيخ الاسلام والمسلمين حلال المشكلات
بلد الله الامين خاتمة الحفاظ والمحققين مولانا الشيخ خالد بن احمد
المالكي الجعفري رحم الله السلف وابقى الخلف آمين الحمد لله الذي
اشارت انامل الوجود الى وحدانيته فحلاه بخاتم انبيائه
وزين جبينه باطواق النور المحمدي وتفرقه بتاج بهائه واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي فضل بعض الرسل على بعض
بحكمته السابقة في قضائه فكان افضلهم نبينا المخصوص بالتفضيل
على من في ارضه وسمائه محمد سيدنا وعبد الله الذي اوحى اليه
باتباع ملة ابراهيم زادهما الله تشريفا وانزل عليه في شانه ان ابراهيم
كان امة قانتا لله حنيفا واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده
الذي اوصل به شمس النبوة الى نقطة شرفها الرفيعة في بروج
قلوب الابرار ونصب عند ارتفاعها ميزان الشريعة فاعتدل به
الوجود كما يعتدل بميزان البروج الليل والنهار فما تحبه من اعمال
تثقلت به موازين صحف النجاح وخفت موازين صحف الجناح
ورجحت به كفة النكاح المشروع على كفة السفاح صلى الله عليه
وسلم عليه وعلى آله ذوي الفضل الجلي واصحابه الذين منهم خالد
سيف الله وافضلهم ابو بكر فعمر فعثمان فعلي ما دارت
الالسن في الافواه بالثنا على اسمه الحسن مطابق لمسماه اما بعد

فان

فان الله تعالى الفعال لما يريد بقدر ثم جعل النكاح سببا
يحصل عنه التكوين اذا شاء بحكمته ايات واجرى القلم بكتابته كما به
بين كل زوجين في ام الكتاب فكان هو الكتاب الذي لموضوعه
غاية فايدتها العصمة عن الخطاء في الانساب فطوبى لمن اوتي
كتابه فتلقاه باليمين وقال النبي عبد الله انا في الكتاب وقلدني
بعقد العفاف الثمين واضحت به نفسه الزكية امنة من الوقوع
في هوة الحرج عايشة من العفاف في حصن منيع الذروة رفيع
الدرج مقتطفة زهور فضايله الفايقة على زهر الربا الوارد
في الكتاب والسنة عنها عظيم النبا فقد قال مبينا ما فيه من
الصالح الجمة ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا الى قوله
مودة ورحمة ثم الى اخر من الايات والاحاديث ولما ادبر وبر
ما سبق في ام الكتاب الى الوجود من هذا النكاح الذي عقده
واسطة عقد العقود رغب الشاب النجيب اللوذعي الاريب
المحصل الذي انشاه الله من بيت العلم فدعاه الى الطلب ذلك
لا انشا ونصبت له همته من التحصيل معراجا يتخذ به انشاء الله
فلك الفضايل عرشا فتحت له ايدي الرغبة في العلوم باب
الاشتغال المعدي عامله بالنا الا تعن وتحلى من ادوات التعريف
بما اغنى عن الاستفهام عنه باي ومن فاته التمييز في تعريفه
بخاصة الفصول التي لو اتصف العرض العام منها نوع اقرانه
تميز عن مشاركه في جنسه والمتصف ببديع المعاني التي لبيانها
يكاد يدركها البصير بحسه المسند الى ابيه وجده خبر الفضل
المطابق للواقع والاعتقاد فما احسن المسند والمسند والمسند
اليه والاسناد المرجو انتاج ما ظهر عليه من مقدمات النجابة
وتحقيق ما اقتضته الفراسة عموم الخطا عنها بمجانبة الولد
الاعز عبد الله بن العبد الفقير الى الله تعالى المندرج الى رحمة

التي لم تزل عليه تتوالى كوكب أفق الفضل الذي انقض قبل بلوغ
اوج بداره بل هلال الله الذي بادره الافول قبل ابداره الذي استر
قبل اوان سراره بل بحره الذي غشيه الليل عند اسفاره بل
شمسه التي كسف نورها في منتصف شهر انتشاره واستهاره
ذو الفهم الذي بين كون فات الافهام عنه واوا وعن بازه
المطلع على المعاني ان بنات الافكار عند لاكساد آوي فكم انخف
المجامع بالابحاث التي تركها كامثال السائرة السارية وشنف المسامع
منها بما هو انهى من قرطي مارية اوحد المدرسين نتيجة العلماء
المقدسين مولانا الشيخ علي بن سيدنا ومولانا شيخ مشايخ الاسلام
وشيخي على الخصوص واستاذي الذي رويت عنه الظواهر
والنصوص وحليت تاج الفضائل من غرائب فوائده باعلى الفصوص
الرحلة الذي اذا تفقه احيا مالكا باستنباطه الكامل الفاضل الاصولي
الذي من حوى تحصيل الحاصل من محصوله فقد حوى تحصيل الحاصل
المفسر الذي هو كشاف حقايق المحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ
المحدث الذي هو خاتمة الحفاظ وشيخ الشيوخ المدقق الذي له
في التحقيق القدم الثابت الرسوخ واليد التي ملكتها زمام التخريج
والترجيح والباع الذي جمع بجمع طرفيه بين علم الباطن والظاهر فقلنا
هذا هو الجامع الصحيح وعكف الناس عليه فيه بين يديه وقضى
باستخدام هذه الضمائر المختلفة الاتفاق على انه المرجع المعول عليه
سيدنا ومولانا الشيخ خالد بن احمد المالكي الجعفري جعل الله
صبوحه وغبوقه من الرحيق المختوم الكوثري فرغب في
نكاح مخطوبته الكريمة المصونة الطاهرة المباركة الميمونة ذات
الحجاب الرفيع والستر الضافي المنيع الفائقة بين ربات الحجال
الغوالي نتيجة المقدمتين اللتين انتجتا نتيجتهما معنى برقع
بالخجل وجوه المعاني فانها التي شهد لها ابواها بانها الحنفية

الطاهرة

١٤٧

الطاهريه فقضى بصحة ذلك حاكم العقل وروى التصديق
الحاصل من تصورها بين النسبتين متواتر النقل المصونة
ابنة الفقير الى الله عز وجل المجيب بنفس مطمئنة داعي الاجل
من جذب القلوب الى محبته بمغناطيس الخلق النفيس ومنع من
قياسه بغيره برهانه الفارق بين المقيس عليه والمقيس وتخلق
بحيث لا تفضلوني على يونس بن متى فتواضع مع اتصافه بشرف
التدريس والافتاء اللذين تشرفتهما من قرائن الفوائد ما هو ابهى
من العقد المنظم وقلد بذلك جيد مذهب الامام الاعظم
فشادت افكاره للنعمان ما لم يشيده شعر زياد وظهر بذلك
في عشيرته ظهور قس في اياد مولانا المرحوم الشيخ ابرهيم
بن عثمان الدهان بوأه الله تعالى اعلا غرف الجنان الآذن لي
وليا في انكاحها على كتاب الله وسنة رسوله ومهر قدره مائتي
مثقال من الذهب الخالص على حكم الحلول اقول قولي هذا الى اخر ما تقدم
ومن انشائه رحمه الله ايضا عقد بها للشاب الاوحد
ذي الكمالات التي لا تجحد الافندي محمد علي بن مولانا العلامة
الهمام الفهامة فخر الموالي العظام شيخ الحرم الشريف بالمسجد
الحرام مولانا شمس الدين عتاقي علي ابنة مولانا عمدة الموالي
العظام المتشرف بقضاء بلد الله الحرام مولانا القاضي عبد
الرحمن افندي الواعظ الشهير بفربانش رحم الله الجميع
بجاه النبي الشفيع امين الحمد لله الذي انار بشمس الدين
افق هذا الحرم المحترم الاسمى واطلع منه بدرا منبوته المصطفى
من عباده محمد المكي احمد الاسما وختم النبوة والرسالة تعظيما
له وتشريفا واوحى اليه فيما اوحى ان اتبع ملة ابرهيم حنيفا وبعثه
بوجيه الدين الذي جعل به الى الفلاح وشيح به عنبره ومنزله
بين النكاح والسفاح فجذع بالحلال انف العبرة واشهد

متواتر

صورة خطبة نكاح على ذكر ...

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي لا تنفك افعاله واحكامه
عن الحكم ولا يسأل عما يفعل ولا عما امر به وعلم من حكمه الباهرة حكمة
العقول استباحة محرمات الفروج بالولي والشهود والايجاب
والقبول ومن فعل امره الذي لا تدرك سره الافهام تخصيصه
من شاء من الانام فلقد من سبحانه بعض النسا بشتى من الفضايل
وفضل خديجة الكبرى وعايشة على هذه الدعوى من اوضح الدلايل
واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله الذي بين النكاح والسفاح
الغا وان العزوبة رايد الزنا صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه
صلاة وسلاما متقارنين مقارنة القبول للايجاب اما بعد فان النكاح
جنة يتقى بها الفتنة وجنة يتلى على متفيا ظلالها اسكن انت وزوجك
الجنة تثمر رياضه الرحمة للزوجين والوداد وتطلع زينة الحيوة الدنيا
اذا احملت عرايسه ثمرة الفواد وتثبت مغارسه الزكية اغصان القدود
وتهب صبا الصبا فيها على نرجس المقل واقاح الثغور وورد الخدود
جعله الله تعالى وسيلة الى اقتطاف ذلك الزهر وانعطاف تلك
الاغصان ووصلة الى التمتع بحصين الاحصان وسببا لبقاء النوع
الانساني يخلق عنه افراده وتسوى ولو شا لجعل السبب غير ذلك
كما في خلق آدم وعيسى وحوا وحمى عباده من غوايل الشهوة بجنته
الواقية ونبه بلذته الفانية على اللذة الباقية ونوه تعالى بشانه
في محكم الايات ونطقت السنة السنية بفضله في صحيح الروايات
فقال عز من قايل الى آخر ما تقدم ولما تلونا من فضايله وجلونا
من صفات رياضه وحمايله مال الى ان يسرح في تلك الرياض ويرح
لابسا من تلك الفضايل بردها الفضفاض من طلعت طوالع سعده
في ايمن البروج ونصبت له المعارج الكمالات فاخذت همته في العروج
سابق حلبة الفضايل وجوادها الذي له منه عليه دلايل راوي
حديث الرياسة عن اسلافه بالسند الموصول حاوي صنوف

النفاسة التي عز على اقرانه الدنو منها فضلا عن الوصول الموجو
انتاج ما ظهر عليه من مقدمات النجابة وتحقيق ما اقتضته
الفراسة التي عنوان الخطا عنها اقفها منجابة الولد الاعز محمد
مكي بن سيدنا ومولانا شيخ الاسلام علم الايمة الاعلام فخر الموالي
العظام واسطة عقد ارباب الاحكام مفترع ذروة المناصب
التي رفلت به في افخر الحلل مرتع حلة منيف المناقب التي يصغر
خبرها الخبر كشاف اسرار التنزيل الواقف على مدارك الاجمال
منه والتفصيل فارس ميدان العلوم والمباحث الحبر الذي
عز الشيخان النووي والرافعي منه بثالث ذي القدم الراسخ
في جميع العلوم والمقام الشامخ الذي نسر الفلك دونه بخوص جامع
الصفات التي شكلت تقدم تناهيها في امتناع التسلسل واعجز
البلغا عند محاولة التوصل الى استقصائها والتوسل مولانا
شمس الدين عتاقي افندي شيخ الحرم الشريف ادام الله
اشراق شمسه لتفيا ظلها الوريف فرغب في نكاح مخطوبته
المصونة ومرغوبته الميمونة الرافلة في حيز الحصر والرصانة
الناشية في حجر العفة والصيانة الفايقة بين ربات الحجا
والجمال المتميزة في تعريفها بخاصة الفصول التي لو اتصف
النسا بالعرض العام منها لفضل بعضهن على جنس الرجال
المصونة عايشة ابنة سيدنا ومولانا العالم العلامة الامام
العمدة المفيد القدوة الفهامة الهمام مجمع بحري المعقول
والمنقول منبع نهري الفروع والاصول قدوة العلماء الاعلام
عمدة الموالي العظام المشرف بقضاء هذا البلد الحرام صدر
صدور المدرسين فخر الوعاظ المدرسين امام التفسير والحديث
السالك في تحريرها وتحبيرها من التحقيق ما لم يسلك في القديم
والحديث ذي المواعظ التي ملات القلوب من الخشية والرجا

وفتحت لسامعها من التوفيق بابا مرتجا شهم العظماء الذي ألفت
اليه الرياسة مقاليدها وكتبت بالاقتصار عليه تقاليدها مالك
ازمة العلوم المستخرج من اكمام المنطوق زهر المفهوم المالئ
صفحاته اذن المسامع وفم الراوي وصدر المتعبر وعين الملاحظ
مولانا عبد الرحمن افندي الواعظ افاض الله عليه شآبيب غفرانه
واسكنه بحبوحة جنانه الآذن لي وليها على كتاب الله وسنة
رسوله ومهر قدره من الذهب ما يناه مثقال يحل عليه في كل عام
منها عشرون مثقالا والمقدم ما وقع التراضي عليه الى اخر ما تقدم
ومن انشا بدر جمع الله رضا وجعلها العقد مولانا القاضي الاجل
والكهف الاظل ذي الحالات التي لا تحصى والصفات الحسنة التي
لا تستقصى قاضي المدينة المنورة مولانا القاضي محمد مكي بن مولانا
ولي افندي اعزه الله بعز طاعته واغدق عليه من هبات نعمه على
ابنة مولانا العالم العلامة الاوحد الفهامة من قصر الفهم عن
استيفاء مناقبه حيث ملأت الدفاتر مآثرهم مولانا القاضي
عبد القادر ابي بكر الحنبلي القرشي الطهري المخزومي رحمه الله
والمسلمين فلم يعقد بها سيدي الوالد رحمه الله لامر مقتض
الحمد لله الذي اقام بنبيه محمد المكي المدني شعار الشريعة المطهرة
وصان عن الاختلاف والاختلال سجلات احكامه المحررة ووالى
عليه نعمه فقام بشكرها اكمل قيام واتمه ودل بذلك على ما هو
المطلوب ممن منح نعمه احمده على ان اعلى به منار الحنيفية
التي شرع في جملتها النكاح واشرع لمن انتهك حدودها سمر
الرماح وبيض الصفاح واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له الذي لا احد اغير منه ولهذا حرم الفواحش وحض اهله
من النكاح جناح الجناح قاضي وهو غير رابش واشهد ان سيدنا
ومولانا محمدا عبده الذي اظهر جمال الدين في اشرف المظاهر وابرزه
في صورة

صورة عقد نكاح مولانا القاضي محمد مكي افندي على ابنة مولانا القاضي عبد الرحمن ابي بكر الحنبلي المخزومي [illegible]

في صورة السها جلباب الكمال الباهر صلى الله وسلم عليه وعلى
آله واصحابه وشيعته وتابعيه وانصاره واحزابه صلاة
وسلاما تؤمن عليها الملائك وتقف مهاي حملة مهور العين
لتجتليها ان شاء الله تعالى على منصة الارائك اما بعد فان
النكاح من سنن سيد المرسلين والانبيا وسنن الصالحين والاتقيا
لم تزل لخيول المتقين في حلبته اطراد ولطيور الافئدة حول رياضه
مراد وكيف لا وبرياضه تثمر الرحمة بين الزوجين والوداد ضنه
وتطلع زينة الحيوة الدنيا اذا اجملت غرائسه ثمرة الفؤاد وهو
الحصن الذي يعتصم به من الوقوع في حمى الحرج ويحمي به من
مصارع الفحول التي هي ما بين معترك الاحداق والمهج فمن ثمة
كان المحصن به دينه حائزا فضيلة اتباع المرسلين وسلوك
منهاجهم وفائزا بالصلاح بآية والذين هم لفروجهم حافظون
الا على ازواجهم وعاملا بما ورد فيه من الآيات والاحاديث
الثابتة في صحيح الروايات فقال عز من قائل الى اخره ولما
تلونا من فضائله وجلوناه من صفات رياضه وخمائله
ترغب في التحلي بعقود تلك الفضائل واجتناء ثمرة تلك الربا ض
والخمائل مولانا العالم العلامة العمدة المفيد الفهامة ناشر
لواء احكام الشريعة ومتوج مفارق المهارق بتوقيعاته
الله بعه واسطة عقد ارباب الاحكام وصدر صدور القضا
بالمدينة النبوية على مشرفها افضل الصلاة والسلام مقرع
دروة شريف المناصب التي رفلت به في اشرف الحبر مدرع حلة
منيف المناقب التي تصغر خبر الخبر حامل اعباء الله ريس والاء فتا
جامع شمل الفضائل النشا مولانا القاضي محمد مكي بن مولانا الهم
جوهر المدرس المشتمل من صفات الكمال على اضعاف ما هو فيه كون
مولانا ولي افندي واصل الله عليه الروح والريحان النبي النبي

فرغبت في نكاح مخطوبته المصونة الطاهرة المباركة الميمونة ذات
الحجاب الرفيع والستر الصافي المنبع الفايقة على الاتراب المحجبة
بامنع حجاب المصونة نعمة ابنة سيدنا ومولانا العالم العلامة
الاوحد المتحلي بمنصب التدريس والافتا على مذهب الامام احمد
محي الايمة والخطبا بالمسجد الحرام الشريف صدر العظماء بهذا البلد
المنيف وارث منصب الفخر والرياسة وجامع شرف النفس النفا
المتفرع من دوحة الجلالة الزاكية الاصول والراوي لحديثها
بالسند الموصول سلالة القوم الذين ابتسمت برياستهم
ثغور الايام وتتوجت بتوقيعاتهم مفارق المعارف والارقام
مولانا القاضي عبدالله بن مولانا المرحوم المبرور المنقول الي غرف
الجنان والقصور المتحلي من عقود المفاخر بما هو انفس من عقد على
نحر البالغ من سني المنصب والكمال الى ما نسب اليه ما ذكر لكان كنقطة
من بحر مولانا القاضي ابو بكر الحنبلي ادام الله عليهما سحايب عفوه
بوسمي المغفرة والولي الاذن في طيهما الي اخرما تقدم ومن
انشاله رحمه الله وعقد بها للقاضي الفاضل الاوحد الكامل
القاضي محمد سعيد الشهير بالمحجوب علي ابنة الجناب المعظم
المحترم المكرم جمال الدين محمد امين الطاهر رحمه الله تعالى امين
الحمد لله الذي بعث نبيه محمد الطاهر الامين بالحنيفية السمحة
السهلة وجعل ملته ناسخة للملل فكانت سيدة الكل تفصيلا
وجملة وجلا من كان سعيدا من الازل على منصة اجتلا عروسها
وشرح صدره لاجتناء ثمر غروسها وجعل منها فضله الجم عذب
الورود وحقق له كل وصف شريف اضحت به رياض نباته نابعة
الورود احمده على ان شرع النكاح وتنزه عن الصاحبة والوالد
والمولود وتنزه من السفاح بتوالي الولي وشهود الشهود
واشكره على ان جدع بالحلال انف الغيرة ورفع عن جمال الحيا

سجف

صورة خطبة نكاح على من ذكر فيه

سجف الحيرة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الفرد
الصمد الذي ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا احد واشهد
ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله الفائز من اقتدى به
واتبعا المنزل عليه فانكحوا ما طاب لكم من النسا صلى الله وسلم عليه
وعلى آله واصحابه صلاة وسلاما متقارنين مقارنة القبول للاجابة
اما بعد فان النكاح لم تزل رياضه يانعة القطوف دانية القطا
وحياضه صافية المناهل عذبة النطاف وشيح العرب الارحام ف
اي ابتلاج وجعل مقتضي الزوجين فيه سببا للانتاج وارشد
في الكتاب المجيد الى الحض عليه ونطقت السنة السنية بمنافعه
والندب اليه فقال عز من قائل الى آخره ولما تلوناه من فضائله
وحلوناه من صفات رياضه وخمايله مال الى ان يسرح في تلك
الرياض وينهل من هاتيك الحياض الشاب النجيب اللوذعي الاديب
الالمعي الاريب غرة جبهة الاذكياء والفضلا وشامة
وجنة الحذاق والنبلا وقاطف زهرات العلوم ومجتني
ثمرات المنطوق والمفهوم اللايحة عليه صوادق المخايل
الصارف اوقاته في الاشتغال والطلب وتحصيل الفضايل
المرجو له ان شاالله تعالى من ذلك المزيد الولد الاعز محمد
سعيد ابن الفقير الى الله تعالى المندرج الى رحمته التي
لم تزل عليه تتوالى ذي الفضل الجم الذي لا يحصى والمناقب
التي لا تستقصى والشيم التي ترجمت عن شهامته تصريحا وضمنا
والهمم التي يدرك بها ما استصعب من المطالب واستعصى
المتشرف بمنصب قضا الشريعة المؤيد المنصور اللايح سنا
احكامه سنيا بتفرجة المعمورة افضل الاماثل المحترمين
امثل الافاضل المعظمين اوحد الاعيان المكرمين مولانا القاضي
ابي سعد محمد جمال الدين ابقا الله الولد ورحم والده وجمع

له طريق الخير وبالدلالة • فرغب في نكاح مخطوبته المصونة المباركة
الميمونة الدرة الفاخرة الثمينة • ذات الحجاب الرفيع والستر
الضافي المنيع • الناشئة في حجور العفة والصيانة • الرافلة
في حبر الخفر والرصانة • المصونة سيدة الكل ابنة العبد الفقير
الى مولاه المفتقر الى عفوه وكرمه ورضاه • ذي الشمائل العديدة
والسيرة الحسنة الحميدة • والاخلاق الرضية الجناب المعظم المحترم
المكرم الواثق بالملك القاهر محمد امين الطاهر لا زالت الرحمة
تتوالى عليه من الملك الغافر الآذن لي وليها في انكاحها الى اخيه
وهي الشابة رحمه الله وغفر له • وعقد بها الشيخ الاوحد
قاسم بن الشيخ الامجد عمر الرسام رحمهما الله على ابنة الشيخ الاكرم
علي نور الدين بن محمد القرشي رحمهما الله تعالى • الحمد لله الذي جعل
البيت الحرام مثابة للناس واصطفى من شاء من عباده لخدمته
وتطهيره للطائفين والعاكفين والركع السجود من الادناس •
وحباهم بهذا الشرف الذي افتر ثغره البسام • واثبته في صحف
المفاخر كل رسام • وجعل الات التحلية بعقوده الفاخرة عائشة
في عيشة راضية في الدنيا والاخرة • احمده على ان جعل التمسك
بهذا الشرف الباذخ علينا • واورثنه من صلاح البيت ما اصبح به زيننا
جده وربنا • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له احدا •
وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا • واشهد ان ابا القاسم
عبده الذي قدمه في محراب امامة الدين الحنيفي ليؤم به ويقتدى
ورفعه على كرسي الفخار الى ان جاوز طراز بيت العزة وبلغ غاية
المدا • وحفظه بحبل امداده الممدود • وخصصه بذلك المقام المحمود
صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه صلاة وسلاما متقارنين مقارنة
القبول للاجابة • اما بعد فان سنة النكاح نبأوها العظيم لا تخلف
فيه • وحديثها القديم لا يغنيه قدمه ولا يبليه • لم تزل اقلام القدرة

تولد

صورة عقد نكاح للشيخ قاسم الرسام لعمر (؟) على ابنة علي القرشي ... [illegible]

تولد على تخته اشكال البنات من الامهات • وتدل بسير النقطة
على الحكم الذي لا تعتريه الشبهات • وتبلج بشكل الضاحك
عند قيام راية الفرح فيه دليلا على طريق الاجتماع بالنقي
خلف العتبة الداخلة • وتترتب من تركيب مقدمتي الزوجين
فيه التصديق بتصور النتيجة الكاملة • وتخلص من تلخيص
بديع معانيه ان افراح العروس الافراح • وان مطولات
فضله مختصر فيما ورد الله لباب الغنا المفتاح • وان من تزوج
فقد احرز شطر دينه • وعصم نفسه من شياطينه • وبالجملة
فقد دلت الايات الشريفة على علو مراتبه • وارشدت السنة
الى سني صفاته ومناقبه • فقال عز من قائل الى اخر ما تقدم •
ولما تلوناه من فضائله وحلوناه من دلائله • مال الى التلبس
بلباسه • والاستضاءة بنبراسه • الشاب النجيب • اللوذعي
الاديب المتيقظ النبيه • المقتفي لسنن ابيه • السالك في طريقه
لحسن السلوك • المنتظمة فرائد صفاته في ازين السلوك •
الشيخ قاسم ابن الشيخ الاوحد المحترم المكرم الامجد المنتظم
في سلك خدام بيت الله الحرام • المستحق بذلك مزيد الاجلال
والاحترام • ذي المناقب الواضحة المنار • والسمت الحسن والوقار
المتحلي بكثير من الشيم المستطابة المباشر لاعمال السادة الحنفية
على طريق النيابة فضوا دا الشيخ الامام عمر سراج الدين بن عبد
الرحمن الرسام • فرغب في نكاح مخطوبته المصونة الطاهرة المباركة
الميمونة الرافلة في حبر الخفر والرصانة • الناشئة في حجر العفة
والصيانة الكريمة الجناب • الفائقة على الاتراب • المصونة عائشة
ابنة الشيخ الاوحد ذي المناقب التي لا تجحد • والاخلاق الرضية •
والشيم الحسنة المرضية • القائم على قدم المساعي الحميدة • المشمر لا
ذيال الهمم الجميلة العديدة • عين اعيانه • وفخر امثاله واقرانه •

صورة عقد نكاح لمولانا الشيخ محمد بن الشيخ محمد الطواشي

المتحلي بمشيخة الفراشين بهذا المسجد الشريف الحايز بذلك مزيد
التكريم والتشريف الفايز بملازمة هذا البيت في الابكار والعشي
الشيخ الاوحد علي نور الدين بن محمد صلاح الدين الفرشي الآدب
لي وليها من انكاحها الى اخره تمت ومن انشايه رحمه الله وبعد
بها السينا ومولانا سلالة الابرار وخلاصة الاخيار مولانا الشيخ
محمد بن مولانا الشيخ حسين بن مولانا الشيخ علي الطواشي نفعنا الله به
على ابنة الخواجا المكرم احمد بن عامر جعفر رحمه الله تعالى امين
الحمد لله الذي فضل بني على ساير الانام وشرفه بالخلة والمحبة
وعلو المقام وجعله مستودع سر ملكوته وملكه وتوجه
عز سلطانه واعز من انتظم في سلكه وحاط بسور حمايته من تحصن
بحبل تباعده وتبعد لا يحي من تحصن بسن واجزل ثواب واشهد
ان لا اله الا الله الذي ضاعف الحسنة في شريعة احد عشر او جعل
جعفر ثواب من اصبح عامرا ربع عمله نهرا واشهد ان سيدنا
ومولانا محمدا عبده ورسوله الذي اصطفاه من اشرف بيت
وقبيله ولم يزل بنقله صلى الله عليه وسلم من الاصلاب الطاهرة
الى الارحام الزكية الاصلية صلى الله عليه وعلى آله واصحابه
صلاة وسلاما دايمين متقارنين مقارنة القبول لاجابة اما
بعد فان الله جلت قدرته وعظمته ونهرت ارادته وحكمته
جدع انف العزبة بالتزويج وجعل غراسه تحمل ثمرة الفواد اذ
انبتت رياضه كل زوج بهيج واعتبر في شروطه الكفاءة الكاملة
فلهذا كان الفاضل من الرجال كفوا لكل فاضلة وشرعه سببا
لبقاء نوع الانسان ووسيلة الى التحصين بحصين الاحصان
وذريعة الى التمتع بكل فاضلة حصان فيه يستطلع بدور البروج
ويحمي من سفاح الفروج وقد نوه سبحانه شانه في كثير من
الايات ونبه صلى الله عليه وسلم على فضله كما في صحيح الروايات

فقال

١٨٣

فقال عز من قايل الى اخر ما نعلم ولما تلوناه من فضايله العا بعله
وصفاته الرايقة كان ممن جاء جلبته مجليا واضحى لثمار رياضه
مجتنيا وارث منصب الرياسة جامع شرف النفس والنفاسة
المتغذي بلبان الفضايل المتحلي بجليل الشيم وعظيم الشمايل
المتفرع من دوحة القطبية والولاية الواصل من كل كمال وفضيله
الى الغاية اللايحة سر الاسرار على اسارير وجهه الوسيم المرتقي
له ان يبلغ مبالغ ابيه وسلفه الكريم مولانا الشيخ محمد بن سيدنا
ومولانا واسطة عقد الفخر الثمين رافع راية المجد باليمين
حامل لواء الولاية التي جمع بين طرفيها وتليدها رافع طراز
الجلالة التي القت اليه مقاليدها جامع الفواضل وتليدها
والفضايل المفتخرة به الاواخر على الاوايل مظهر الكرامات التي
هي امضى من الحسام والتصرفات التي انفذ من السهام سبيل
الاولياء الذين جمعوا بين الباطن والظاهر وظهرت كراماتهم
الباهرة في اكمل المظاهر سلالة الابرار ونتيجة السلف الصالح
خلاصة الاخيار اولي المحجة البيضا والمنهج الواضح ذي القدم
الراسخ الثابت والمقام الذي اضحى دونه فلك الثوابت مرجع
الخاص والعام بهذا البلد الحرام قدوة اهل الحل والعقد والا
برام عضد الدولة الحسنية ويمينها ومعتمدها الذي عليه
المعول وامينها ذو الفكر الذي يرى عينه في يومه ما ترا غدا
والتدبير الذي مد الله منه على اهل هذه البلدة سورا مشيدا
والاراء الذي تقتبس من مشكاتها ذوو الاحلام النواخر
والسعودات التي جمعت له بين الدنيا والاخرة شعر
فلا هو في الدنيا مضيع حقوقها ولا عرض الدنيا عن الدين شاغله
المتقدم في محراب الجلالة على كل امام المنقادة اليه رياسة هذا
البلد الحرام السايرة صوت صيته في الوجود سير المثل الفاشي

صورة عقد نكاح عامر جعفر

حوسبنا ومولانا الشيخ يسن بن مولانا العارف رضي الله تعالى عنه الشيخ
على الطواشي، اعاد الله علينا من بركاتهم وامدنا بامدادهم ونفعنا
بنفحاتهم فرغب في نكاح مخطوبته المصونة الطاهرة المباركة
الميمونة ذات الحجاب الرفيع والستر الضافي المنيع الفايقة
على الاتراب الممنعة بامنع حجاب المصونة فاضلة ابنة العبد
الفقير الى الله تعالى المندرج الى رحمته التي عليه تتوالى ذي الشمايل
الحميدة والصفات الحسنة العديدة عين اعيانه وفخر امثاله
واقرانه صدر التجار المعظمين فخر الخواجات المكرمين الخواجا
احمد بن الخواجا عامر جعفر ضاعف الله عليه رحمته ورضوانه
الاكبر الاذن لي وليها في انكاحها الى اخره تمت ومن انشايه
رحمه الله وعقد بها الشيخ الاوحد ذو الكمالات التي لا تجحد
جمال الدين محمد الشهير بالخلي على ابنة القايد الجليل رجب بن
سالم رحمه الله الجميع برحمته الواسعة امين الحمد لله الذي خص محمدا
بالمقام المحمود الذي حباه به وملكه وجلاه على منصة التعريف
والتشريف فكان عروس المملكة واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة ارفع في رياضها اليانعة المراد واشهد
ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله الذي من تمسك بسنن سنته
فاز بالمنى ودان له القصا وجعل له المراد صلى الله عليه وسلم
وعلى آله واصحابه صلاة وسلاما دايمين متقارنين مقارنة القبول
لا يحايده اما بعد فان النكاح لم تزل رياضه يانعة القطوف
دانية القطاف وحياضه صافية المناهل عذبة النطاف
وقد وردت الايات الشريفة بما يرشد الى الحض عليه ونطقت
السنة السنية بوصفه والندب اليه فقل عرس قابل الى اخر
ما تقدم فلما لم يكن كذلك من فضايله وخلوناه من صفات بالاصل
وخمايله مال الى ان يسترح في تلك الرياض ويتحمل من ها تيك

الحياض

صورة عقد نكاح عامر جعفر

الحياض الشيخ العمدة الاوحد ذو المناقب التي لا تجحد ملحوظ
الشادة الاشراق بعتمد القادة من بني عبد مناف المستمد
برايه وثب ببركة المستضا بمشكاة عقله ونوره المترجم عن
جلالته لسان حاله القاصر لسان البيان عن استيفاء عظم
صفاته وخلا له الغني عن الاوصاف والالقاب بما حواه من
علو الشان ورفعة الجناب الشيخ جمال الدين محمد بن الشيخ
احمد الشهير بالخلي ابقاه الله تعالى ورحم والده وجمع له
بين طريق الخير ووالده فرغب في نكاح مخطوبته المصونة
الطاهرة المباركة الميمونة ذات الحجاب الرفيع والستر الضا
في المنيع المنتقلة في بروج الكمال والازدياد القالدة الجليلة
المسماة حصل المراد مستولدة الوزير الاعظم والمشير الذي
انتسق به عقد الدولة وتنظم القايد رجب بن سالم
افاض الله عليه شآبيب المراحم الاذن لي وليها الى اخر ما تقدم
ومن انشايه رحمه الله وعقد بها للوزير العظيم المحترم
المكرم حضرت الوزير مصطفى بن الخواجا بدر الدين الشيوري
على القايدة الجليلة فنون مستولدة مولانا الشريف
والهمام الغطريف سلطان الحرمين الشريفين حامي حمى
الحرمين المنيفين مولانا ابو طالب بن حسن رحمه الله تعالى امين
الحمد لله الذي منح المصطفى من عباده فنون الشرف الاسمى
واطلع بدر الدين الحنيفي به في افق الكمال واسمى ونصبه
لتفصيل الاحكام بمفصل خطابه واقامه لصلاح الانام ورجع
الحق الى نصابه احمده على ان شرع النكاح ونزه عن الصحبة
والوالد والمولود واشكره على ان صانه من السفاح بتولي الولي
وشهود الشهود واشهد ان لا اله الا الله الفرد الصمد
الذي ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا احد واشهد ان سيدنا ومولانا

محمدًا عبده ورسوله الفايز من اقتدي به واتّبع المنزل عليه
فالكحو اما طاب لكم من النساء صلي الله وسلم عليه وعلي آله وصحبه الذين
صغيرهم وكبيرهم عن الاوزار وعلي ذريته الذين ولاؤهم منجيات
من الاوزار فهما الكتب وهويت القصيبة وفروع وجذ تمرها
نم الحصيب ودراري افلاك المجد والشرافه ودرر اسلاك الملك
والخلافه والهداة الذين إن دجي ليل الضلالة كانوا نجوما
او تمردت شياطين الانس كانوا حسوما عمر الله بوجودها
الوجود كما عمر بجودهم كل موجود امين اما بعد فان النكاح
لم تزل رياضه يانعة القطوف دانية القطاف وحياضه
صافية المناهل عذبة النطاف اوشج الله به الارحام اي اوشاج
وجعل مقدمة الزوجين فيه سببًا للانتاج وارشد في
الكتاب العزيز الي الحض عليه ونطقت السنة السنية بوصفه
والندب اليه فقال عز من قايل الي لحزه وبعد ولما تلونا
من فضايله وجلوناه من صفات رياضه وحمايله مال الي
ان يسرح في تلك الرياض وينهل من هاتيك الحياض مولانا الوزير
الاعظم والمشير الذي انتسق به عقد الدولة وانتظم
وزير الدولة الحسنية العظمي السايرة كوجلالها في الافاق
نثرًا ونظمًا خلد الله ايامها الزاهرة وابّد صولتها القاهرة
هو ذو الاراء السديدة والتدبيرات الحسنة الحميدة والمناقب
الجمة العديدة والكمال الذي يعجز من يروم وصفه وتحديده
المتوجه به الوزارة في ابهي الملابس المشتملة منه برود
الرياسة علي اكرم لابس معتمد اعظم سلاطين العصر مؤتمن
اشرف الاساطين الحاف بالويته النصر الغني عن الاطناب
في الاوصاف والالقاب بما اشتمل عليه من الكمالات ورفعة
الجناب معدن الجود والكرم والفا مولانا الوزير مصطفي

وفروع

بن

١٥٢

بن حضرة الخواجا الاجل الأمثل المحترم المكرم الافضل عين
اعيان التجار المعتبرين صدر صدور الاماثل المعظمين
نزيل بلد الله الامين المتصف بحسن السيرة وصفا السريرة
المتحلي بالشمايل الحميدة الشهيرة المندرج الي رحمة الله
تعالي الفايز برضوانه الذي لم يزل عليه يتوالي الخواجا بدر
الدين الشيوري زاد الله في رفعته واحل له ووالي عليه
شآبيب كرمه ونواله فرغب في نكاح مخطوبته المصونة
الجوهرة المخدرة المكنونة الطاهرة المباركة الميمونة
ذات الحجاب الرفيع والستر الضافي المنيع الرافلة في حبر
الخفر والديانة المتلفعة بجلباب العفة والصيانة
الفايقة بين ربات الحجال المحجبة حتي عن الصبا والشمال
ربة الحال المصون القايلة الجليلة فنون مستولدة
سيدنا ومولانا السيد الشريف والهمام الغطريف
ملك الحجاز وابن ملوكه حلية جيد الفخر وواسطة عقد
سلوكه ذي الشيم التي انافت عن كرم العناصر والهمم التي
انالته من المناقب ما تعقد عليه الخناصر والهيبة التي تركت
الاسود واجمة في الآجام وطرقت حتي قلوب الاجنة في
الارحام ليث الشرارة الصيد من بني هاشم غوث الطريد
فليس لجاره من هاشم الشجاع الذي تحدث عن وقعاته
الخيل والرجل وتكاثر ما ثره الحصا والقطر والرمل الملك
المفتخرة بدولته الايام والليالي الجواد المجمع بتشتيت
ماله شمل المعالي الطود الذي لا يعتصم منه بشوامخ الجبال
ولو تحصن فيها الاعصم الصدع الملك الذي ما تناهيت
في وصفي مناقبه الا والكثر مما قلت ما ادع سلطان الحرمين
الشريفين الذاب ببيضه وسمره عن المحلين المنيفين

سحايب

صورة خطبة نكاح على من ذكر فيها

القاضية عليه سحايب الرحمان سيدنا ومولانا السيد الشريف
ابو طالب حسين بن ابي نمي بن بركات رحمهم الله تعالى
اجمعين رحمة واسعة ووالى عليهم عوايب احسانه
المتتابعة الآتية لي في انكاحها على كتاب الله وسنة رسوله
الى اخر ما تقدم ومن انشائه رحمه الله ايضا وعقد بها
لحضرة الاغا الجليل المحترم المبجل مصطفى ابن محمود كاتب
الحرم الشريف على ابنة العبد الفقير الى الله تعالى برهان الدين
ابراهيم العطار وكان ذلك بعد صلاة الظهر من يوم الخميس
ثالث وعشرين شهر ربيع ثاني سنة الف وثمانية واربعون سنة ١٠٤٨

الحمد لله الذي خص المصطفى صلى الله عليه وسلم بالمقام
المحمود تعظيما وتشريفا واوحى اليه ان اتبع ملة ابراهيم
حنيفا وبعثه بالشريعة التي شرع في جملتها النكاح
واشرع لمن انتهك حدودها سمر الرماح وبيض الصفاح واوجب
على امته الاقتدا به والايتسا ووفق لذلك من اضحى به وجه
الدين وجيها من سعيد الرجال وسعيدة النسا واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي جعل عقد النكاح
واسطة عقد العقود وميزه من السفاح بتوالي وشهود
الشهود واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله
الذي بين ان النكاح قايد الغنا وان العزوبة رايد الزنا
صلى الله عليه وعلى آله واصحابه صلاة وسلاما داعيين
متقارنين مقارنة القبول لاجابة اما بعد فان النكاح
من سنن المرسلين وسنن الاوليا والصالحين لم تزل روضة
الغنا تنبت اغصان القدود وتهب صبا الصبا فيها على نرجس
المقل واقاحي الثغور وورد الخدود جعله الله تعالى وسيلة
الى اقتطاف ذلك الزهر وانعطاف تلك الاغصان ووصلة الى التمتع

بحص

بحص الاحصان وحمى عباده من غوايل الشهوة بجنته الواقية
ونبه بلذته الفانية على اللذة الباقية فلا التفات الى من ذمه
بما يمجه العقول ولله در القايل اذ يقول شعر

ذم النكاح من العزاب شرذمة ... لزعمهم انه ضرب من السقم
واستقبحوه وقالوا ان لذته ... في النوم تزري لهاتيا لزعمهم
وكيف يدرك في الدنيا حقيقته ... قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

هذا وقد ارشد تعالى في الكتاب المجيد الى الحض عليه
والسنة السنية بفوايده والندب اليه فقال تعالى وينطق
الى اخر ما تقدم ولما تلوناه من فضايله وحلوناه من صفات
رياضه وخمايله مال الى ان يسرح في تلك الرياض وينهل من ها
الحياض قدوة الكرام الكاتبين وحذوة الفخام الحاسبين
مالك ازمة الدفاتر ووارث رياستها كابرا عن كابر معطر
كافور صحايفها بنفثات ارقامه التي فاقت نفثاته نفثات
المسك عند ما يسحق ومحلي حلية طروسها الذي اذا باراه بقلم
الغبار غبار قلمه ثم قال له الحق الالمعي الذي احاطت خزاين
حافظته بمراتب الاعداد واعمالها احاطة السور وسارت
اعمال الصحيح عنده في البداهة اعمال الكسور وادركت
لجان ذهنه دقايقها بلا كلفة فاف ذكا اياس وقضت له
القسمة الازلية بطرح احتياجه الى جمع الفكر عن ضرب
الاخماس في الاسداس ذي الشيم التي طبعت على الجبر عند
المقابلة واشتملت على شريف الاخلاق وحسن المعاملة
عين اعيانه المعتبرين وفخر اقرانه المحترمين الولد الاعز
الامثل والجناب المحترم المعظم الاكمل حضرة الاغا مصطفى
بن المرحوم المبرور المشتمل من صفات الكمال على اضعاف
ما هو من كون المنقول الى طلح منضود وظل ممدود

تلك

فانف

ابو الثنا محمود كاتب الحرم الشريف ورئيس الكتاب بقطره
المنيف ابقى الله الولد ورحم والده وجمع له طريق الخير
ونالده فرغب في نكاح مخطوبته المصونه الطاهره السعيده
الميمونه الفايقه على الاتراب المحجبه بامنع حجاب الرافله
في حبرا الخفر والرصانه الناشيه في حجر العفه والصيانه
المصونه سعيد ابنة العبد الفقير الى الله تعالى المندرج
الى رحمته التي لم تزل عليه تتوالى صدر التجار المعتبرين وفخر
الخواجات المكرمين واسطة عقدهم الثمين نزيل هذا البلد
الامين الجناب المحترم الاوحد ذي المناقب التي لا تحد الخواجا
ابراهيم الشهير بالعطار افاض الله عليه سحايب جوده
المدرار الاذن لي في انكاحها من له الولاية عليها بالولاية
الشرعية اذ نا جامعا للشروط المعتبرة المرعية على كتاب الله
وسنة رسوله ومهر قدره من الذهب الحايف مايه مثقال
مقسطه في كل عام خمسة مثاقيل اقول فولى هذا الى اخر ما تقدم
ومن انشايه غفر الله له ايضا وعقد بها للاغا الاجل
سليمان الحداد على ابنة الكامل الامجد محمد الغزي رحم الله تعالى
الحمد لله الذي جعل محمدا صلى الله عليه وسلم عروس المملكة
في السما وافضل البشر في الارض وبعث الرسل قبله وفضل
بعضهم على بعض فمنح ابراهيم الخلة وموسي المناجات
عند تمام وعده واتى سليمان ما لا ينبغي لاحد من بعده
وهكذا امنح من شا من ساير انبيايه ورسله ما شا من خصوصيات
كرمه وفضله واشهد ان لا اله الا هو يختص من يشا
من شا بما شا ما سبق في علمه وابرمه ويفعل ما يريد لا لعله
ولا غرض ولكن لحكم الهية محكمه واشهد ان سيدنا ومولانا
محمدا عبده ورسوله الذي فضل ذريته الطاهرة ورفع رتبة

المحسن

المحسن منهم في الدنيا والاخره وبارك فيمن بعده من سلسلته
الفاخره صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه نجوم الهدي
الزاهره صلاة وسلاما تتدفق في كل حين عليهم بحارها
الزاخره اما بعد فان الله سبحانه احل النكاح وحرم
الفواحش وحصن بشروعيته جناح الجناح فاضحى وهو غير
راش فمن ثم كان عقده واسطة عقد العقود الغاليه
الاثمان ولا سيما هذا العقد الذي اذكرنا زفاف بلقيس
الى سليمان اوصل تعالى بكلمة القبول فيه والايجاب
الى التمتع بالمحصنات الممتنعات بامنع حجاب وجعل منشر وعينه
عن ارتضاع ثدي السفاح فاطمه وحمى الراغب فيه من ان
تغرقه عوايل الشهوة السرية في بحارها المتلاطمه
وقد رغب فيه الانبيا والمرسلين والاوليا والمتقون
وتوه تعالى بشانه في كثير من الايات وسنه صلى الله عليه وسلم
على فضله ووردت بذلك صحيح الروايات فقال تعالى وهو
اصدق قايل الى اخر ما تقدم فلما جلوناه من فضايله
الصحيحه وتلوناه من الايات والاحاديث الصحيحه مال
الى التحلي بعقود فضايله واجتناء ثمر رياضه وخمايله
الجناب المكرم المحترم المعظم عين اعيانه وزين امثاله واقرانه
المتصف بالاخلاق الرضيه والسيرة الحسنة المرضيه
اللايحه عليه مخايل الهمم الغير القاصره والانظار التي
مطامحها الى الترقي ناظره المحترم المكرم الاغا سليمان
بن احمد الحداد اطلع الله طوالع سعوده واجزل له ما
في الغيب من وعوده فرغب في نكاح مخطوبته المصونه
الطاهرة المباركه الميمونه الممتنعه بامنع حجاب الفايقة
بين الاتراب المصونه فاطمه ابنة الجناب الاوحد حايز

صورة خطبة عقد نكاح على من ذكر فيها

الكمالات التي لاتحد والفضايل التي لاتحصى ولاتعد ذي الفهم
الدقيق الثاقب والراي الحميد الصايب معتمد السادة الاشراف
المجمع على جمعه لحميد الاوصاف الجناب المحترم محمد العزي زاد
الله في كمالاته واثار طالع سعوداته الاذن لي وليها المجبر المذكور
في ان احمعا على كتاب الله وسنة رسوله ومهر قدره مايه مثقال
من الذهب الخالص مقسطه في كل عام خمسة مثاقيل اقول قولي هذا
لاخر ما تقدم ومن انشا به ايضا رحمه الله وعقد بها
للخواجا الاوحد محمد طاهر بن شاه محمد التربتي على ابنة الخواجا
الامثل الخواجا على جلبي شاه بندر التجار صورتها الحمد لله
الذي اطهر دين نبيه محمد الطاهر الامين وشيد اركانه وايد
بحنته على ان الحسن واعز سلطانه واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الذي لا يحصى فضله ولا يحصر ولا يخص
بذكر ولا انثى ولا ينفصر فلقد ميز كثيرا من النسا بكثير من الفضايل
وفضل خديجة الكبرى على ذلك من اعظم الدلايل واشهد ان سيدنا
ومولانا محمدا عبده ورسوله الفايز من اقتدى به وانشا القايل
حبب الي من دنياكم الطيب والنسا صلى الله وسلم عليه وعلى اله
واصحابه صلاة وسلاما متقارنين مقارنة القبول لاجابته
امابعد فان النكاح من سنن المرسلين والانبيا وسنن الصالحين
والاتقيا لم يزل يرغب فيه كل عفيف طاهر ويظهر معدنه الدال
التي تباهي الدراري الزواهر فهنيا لمن ظفر بالفريدة الجوهرية
والخريدة الحايزة للاوصاف التي هي تهادوت عنرها حرية هذا
وقد وردت في شانه الايات والاحاديث الثابتة في صحيح الروايات
فقال عز من قايل الي اخره فمن رغب عن اعيانه وفخرا له
وان الله جامع الشمايل الحميدة والصفات الحسنة العديدة الخواجا
المحترم الاوحد حايز الكمالات التي لا تحد الخواجا محمد طاهر بن شاه محمد

التربتي

صورة خطبة نكاح علي مذكور فيها

حام

التربتي ابقاه الله ورحم والده وجمع لهما طريق الخير وما اليه في نكاح
مخطوبته المصونه خديجة ابنة الفقير الي كرم مولاه القاسم
شكرما انعم عليه وولاه ذي الاخلاق الرضية والشيم الرضية
والمساعي المشكورة والهمم الماثورة فخر الخواجات المكرمين
وشاه بندر التجار بهذا البلد الامين الغني عن الاطناب في القابه
باحواله من على الجناب الخواجا على جلبي الاذن لي في تزويج
ابنته المشار اليها على كتاب الله وسنة رسوله ومهر قدره ماتان
وخمسون قرشا ريالا على حكم الحلول اقول قولي هذا الي اخر ما تقدم
ومما انشا به ايضا رحمه الله وعقد بها للا المحترم المعظم المكرم
غياث الدين الكرماني على ابنة الخواجا الامثل بدر الدين حسن الجوهري
صورتها الحمد لله الذي اودع درة النفس الزكية الامنة
فيها كل الذوات الجواهرية واطلع غرة شمس السجية الكاملة
الكامنة من منازل الصفات العبهرية وحقق لاربابها كل وصف
على حسن ووفقهم لاتباع الصادق الامين فيما حرم واوجب وسن
احمده على ان شرف عبده محمدا الرضا المختار تشريفا واوحى اليه
ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له الذي اكمل بدر الدين واعز سلطانه ودمر معالي الشرك واقوى
اوطانه واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده
ورسوله الذي بعثه غياثا للدين والامة ونسخ بشمس شريعته
ظلمات الجهالة المدلهمة صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه
صلاة وسلاما دايمين متقارنين مقارنة القبول لاجابته
امابعد فان النكاح من سنن المرسلين والانبيا وسنن الصالحين
والاتقيا قد سنه على حضه تعالى في كثير من الايات وورد السنة
بالترغيب عليه في صحيح الروايات فقال عز من قايل الي
ما تقدم ولما تلوناه من فضايله وجلوناه من دلايله

صورة خطبة نكاح علي جلبي ذكر فيها

يرغب في ذلك وسلوك هذه المسالك الملا المحترم المكرم المجيب المشتغل المحصل الحميب المتحلي بحلية السكينة والوقار المتجلي في طارف الفضل والفخار الغني عن الاطناب لما حواه من شريف المعالي الملا غياث الدين الكرماني ابقاه الله تعالى وافاض عليه سحايب جوده والحي فرغب في نكاح مخطوبته المصونه الطاهرة المباركة الميمونه الدرة الفاخرة الثمينة المحجبة عن الصبا والشمال الفايقة بين ربات الحجال المصونه آمنه ابنة الخواجا الاجل الاكمل المحترم المكرم الامثل عين اعيان التجار المعتبرين فخر الخواجات المكرمين ذي الصفات الحسنة الحميدة والمناقب الجمة العديدة الخواجا نور الدين حسن الجوهري رحمه الله تعالى وابقى ذريته وبلغ كلا منهم لما يحبه ويرضى بالله اجمعين الاذن لي وليها في انكاحها الى اخر ما تقدم ومن النشابيه ايضا صورة خطبة وعقد بها الاوحد الملا كبح علي الشيرازي على البنت الجناب المحترم الملا محمد بن صفي الدين الكيلاني

الحمد لله الذي رفع مقام التوفيق بحكمته الباهرة وشفا بها الانفس عند ابتلاء ادوايها القاهرة وجعله قرة عين صفي الدين من عباده ونور حدقته ودرة عقده ونور حديقته وحب الحكما في قانون مفردات المباركة المستنبطة منه كليات الحاصرة وصبر الفقها في اثارة شاخصة منهم البصاير والباصرة احمده على فضله الذي لا يحصى ولا يحصر ولا يختص بذكر ولا انثى ولا يقصر فلقد فضل كثيرا من النسا بشيء من الفضايل ومريم التي احصنت فرجها وصدقت بكلمات ربها وكانت من القانتين في اوضح الدلايل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي هدانا الى الصراط المستقيم وارشدنا الى منهج الحق القويم واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله الذي امده بتاييده ونصره وجعل ذريته

الطاهرة

صورة خطبة نكاح لمن ذكر فيها

الطاهرة من علي حبيبه وصهره صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وشيعته وتابعيه وانصاره وذريتهم وحزبه صلاة وسلاما دائمين ما هبت الشمال والقبول متقارنين مقارنة الايجاب للقبول اما بعد فان النكاح وسيلة الى التحصين والاحصان ووصيلة الى التمتع بحسن كل احسان ولم تزل سواجع الحمايم تعرب عن كل معنى غريب وبلابل افراحه تطرب على افنان الترغيب وسوانح اراية ترتع وتسرح ونوافح الخامه تسطع ونتايج ارشد الله تعالى في الكتاب المجيد الى الحض عليه ووردت السنة السنية بالاشارة اليه فقال عز من قايل الى اخر ما تقدم ولما لوناه من فضايله وجلوناه من دلايله مال الى التلبس بلباسه والاستضاءة بنبراسه الملا المحترم المكرم الفاضل الاوحد الامثل المعظم الكامل ذو الشمايل الحميدة والصفات الجمة العديدة الصارف اوقاته في الاشتغال والتحصيل اللايح عليه من المعاني التي اشتمل عليها اوضح دليل العديم النظير والموازي الملا كبح علي بن صدر الدين الشيرازي فرغب في نكاح مخطوبته المصونه الطاهرة المخدرة الميمونه ذات الحجاب الرفيع والستر الضافي للمنيع المصونه مريم ابنة الفقير الى الله تعالى المندرج الى رحمته التي عليه تتوالى المعمور انشا الله في الفضل الرباني الملا محمد بن صفي الدين الكيلاني الاذن لي في انكاحها على كتاب الله الى اخر ما تقدم ومن النشابيه ايضا رحمه الله وعقد بها الملا الجليل حسين بن يعقوب التبريزي على ابنة الجناب الاوحد القاضي علي بن محمد رحمه الله تعالى

الحمد لله الذي انزل احمد الكتاب على الذي احسن واوصل الراصد من امته بالتوفيق الى المقام العلي الاحسن احمد

صورة خطبة عقد نكاح على من ذكر فيها

الوالد احمد ... عقوبت البيت الذي قول القايل
ومالي الا آل احمد شيعة
ومالي الا مذهب الحق مذهب
ولا يخفى ما فيه من ... كاتبه

على ان اسعد امته باتباع دينه وولاء آل اهل البيت وجعل
عنوان صحيفة المومن ومالي الا آل احمد البيت واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي سها دنه تحلو اصدا
القلوب وتحل من المسامع محل قميص يوسف في اجفان
يعقوب، واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله
الذي طهر عنصره الشريف وخص بضعته الطاهرة من
الي الحسن والحسين بالسيادة والتشريف صلى الله وسلم عليه وعلى
آله واصحابه صلاة وسلاما دايمين متقارنين مقارنة القبول
لايجابه، اما بعد فان الشريعة المحمدية قد احلت موارد
النكاح وحلت بعقدة الجناح واباحت ارتياد مراده واصطياد
فرائسه واجتلاء عرائسه واجتناء غراسه ولما كانت غراسه
لا تطلع الا كل زهرة فائقة ولا تفتق اكمامها الا عن نور ذي
نضرة رائقة كان الوانع في رياضها راتعا في خميلة بستان والمجتني
زهرة من افنانها مقتطفا زهرة كلستان والمحصن به دينه حائزا
فضيلة اتباع سيد المرسلين وسلوك مناهجهم وفائزا بالفلاح بآية
والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم وعاملا بما ورد فيه
من الآيات والاحاديث الثابتة في صحيح الروايات فقال عز من قائل
الى اخر ما تقدم نقله من بعده والآيات والاحاديث الواردة في فضله
تباهي النجوم في الكثرة وتضاهي شمس الظهيرة في الشهرة وقد
اتينا من ذلك بالقدر المفيد لمن القى السمع وهو شهيد ولهذا
نظمناه من فرائده وقصدناه من مصالحه وفوائده رغب
في التحلي بعقوده الفاخرة والاغتراف من مناهله الزاخرة
الملا المحترم المكرم الاوحد الامثل المعظم اوحد الفضلا الكرام اكمل
النبلا الفخام ذو الشمايل الحميدة والفضايل العديدة التي
احوذ جادة واخذ طريقة السالك اقوم منهاج هو احسن مجاز في

الحقيقة

صح ... نقصد ... منذكور فيها

في الحقيقة حضرة الملا حسين بن يعقوب المازندراني المتمسك باوثق
رحمة من الملك الرحماني فرغب في نكاح مخطوبته المصونة الطاهرة
المباركة الدرة الفاخرة الثمينة ذات الحجاب الرفيع والستر الضافي
المنيع الفائقة على الاتراب المقنعة بامنع حجاب المصونة بسكم
ابنة العبد الفقير الى الله تعالى المندرج الى رحمته التي لم تزل
عليه تتوالى العالم العلامة العامل الفاضل الفاصل اوحد الافاضل
المعتبرين مفخر الاماثل المحترمين ذي العلوم العلية والشمايل
المرضية المميز بخاصة نفسه على ابنا الجنس من نوع الانسان
المتفرد بالفضايل التي تزداد جدة على تقادم الزمان حضرة مولانا
القاضي علي بن محمد تغمده الله تعالى برحمته ورضوانه وافاض عليه
شآبيب غفرانه الآذن لي وليها في انكاحها الى اخر ما تقدم من
ومن انشايه ايضا سامحه الله ورحمه الله وعقدها للجناب المكرم
المعظم محمد علي ابنة التريني توفيق بن العلامة القاضي باحسن حد لله تعالى العزة
الحمد لله الذي اظهر شان التوفيق وانطق به لسان كل السن
وجعله خير رفيق لمن احسن قولا وفعلا ومن احسن ممن هو احسن
ووصف الراغب فيه بكل وصف علي وذكر جليل ووصف جلي واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي لا تنفك افعاله واحكامه
عن الحكم ولا يسال عما يفعل ولا عما امر به وحكم فمن حكمه الباهرة
حكمه العقول استباح محرمات الفروج بالولي والشهود والايجاب
والقبول فلقد تميز بعض النسا من الفضايل ومريم التي احصنت فرجها
على هذه الدعوى من اوضح الدلايل واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا
عبده ورسوله الذي بين ان النكاح قائد الغنا وان العزوبة رائد الزنا
صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه صلاة وسلاما دايمين متقارنين
مقارنة القبول لايجابه اما بعد فان النكاح وسيلة الى التحصين
بحصين الاحصان ووصيلة الى التمتع بحسن كل حصان فمن ثمه كان

من فضايله ولما تلوناه المحصن به دينه الى آخر ما تقدم ثم نعيد ونعت مذكورنا المحترم وحلوناه منذ لايله مال الى التحلي بحليهم واقتفا سننهم الملا المحترم المكرم الامثل المعظم زين اقرانه وفخر اماثله واحدائه حاوي الصفات الحسنه والشيم المستحسنه الملا محمد علي فرغب في نكاح مخطوبته الطاهرة المباركة الميمونه الفايقه على اترابها المحجبه بمنيع حجابها المصونه مريم ابنة المحترم المكرم المتحلي بكل وصف حسن معظم المشكور الهمة والمساعي المنوه على محبته الدواعي الزيني زين الدين توفيق تابع مولانا العلامه القاضي احسن الاذن لي في انكاحها على كتاب الله وسنة رسوله الى آخر ما تقدم انتهى وهذا آخر ما وجدته لسيدي الوالد المرحوم من خطب الانكحة ويليه خطب الصلاة على الاموات رزقنا الله والمسلمين حسن الخاتمة بجاه سيد السادات انه مستجيب الدعوات آمين

ومن انشايه رحمه الله خطب الصلاة على الاموات انشا هذه الخطبة رحمه الله للصلاة على مولانا السلطان الاعظم والملك الافخم اعظم سلاطين العصر واعز من خضعت له الوية النصر مولانا السلطان بن السلطان غازي مراد خان تغمده الله بالرحمة والرضوان وخلد الملك في عقبهم الى يوم القيام بجاه سيد الانام امين

الحمد لله الصلاة على الميت الغايب المنقول الى دار الثواب والرغايب الذي اختاره الله ودعاه فاجابه رغبة فيما عنده ولباه مالك ممالك الارض بالطول والعرض اعظم سلاطين الاسلام افخم الملوك الذين مهدوا الدنيا بالصارم والحسام ناشر لواء العدل والامان مؤيد شريعة الاسلام والايمان من تيمن تاج الملك بوضعه على مفرقه وحفظ الاسلام من مغربه الى مشرقه وافتخر الزمان بدولته العادله وسارت الركبان بصيت هيبته الكامله

وعمّ

إنشاء خطب الصلاة على الأموات

خطبة صلاة على المرحوم السلطان مراد خان رحمه الله

وعمّ الفاصي والداني نعماؤه الشامله صاحب العصمة التي لا تضاهى والقدرة التي لا تبلغ الملوك منتهاها اجل الملوك قدرة وقدرا وافخرهم عنصرا وعصرا وارفعهم سوددا وذكرا واعلاهم همة وفخرا الملك الذي حما الله به وبدولته العاليه مناصب الاسلام وجعله ملجأ للخاص والعام المنيع بسطوته كل قاص ودان المؤيد بالتمكين والامكان عز الاسلام والمسلمين ذي الرفعة التي لا تزال متجددة على تكرر الشهور والاعوام والعظمة التي تشهد لها الجباه وتتحير في وصف كمالها اولو الاحلام الخليفة الذي ما زالت الخلفاء تؤم ساحة بابه ذي العزة التي ما برحت معقودة عليه وتابعة لركابه اشرق من اصقاع الآفاق بعدله واكرم من ادر على المسلمين سحايب فضله واطمأنت بسلطنته الفاخرة قلوب المؤمنين وخضعت لهيبته رقاب الجبابرة طايعين وقطع بحد مرهفه رقاب المعاندين من اضحت مناقبه السنيه غرة في جبهة الايام واهتزت لخلافته العليا عطاف السيوف والاقلام اعظم ملك خفقت عليه البنود وتشرفت باسمه رؤس المنابر واجل سلطان جنده الجنود وحشد العساكر البطل الذي تحيرت الخيل والرجل عن وثباته الضيغم الذي لا يثبت الاسود عند ثباته مالك رقاب الملوك ناظم امور الدولة في احسن السلوك صاحب المغازي التي اضحت تتلى بكل لسان وتذكر والفتوحات التي اذكرت واخبرت عن فتح خيبر المجاهد في سبيل الله الباذل نفسه لاعلاء كلمة مولاه سيد الكفرة والمبتدعين حامي حوزة دين سيد المرسلين خادم الحرمين الشريفين سلطان الروم والعراقين مولانا السلطان الاعظم مولى ملوك العرب والعجم السلطان بن السلطان مولانا السلطان غازي مراد خان

اخي مولانا السلطان عثمان خان بني مولانا السلطان احمد خان
تغمدهم الله بالرحمة والرضوان واسكنهم اعلا غرف الجنان
واحسن للاسلام والمسلمين فيه العزا واجزل له في دار المثوبة
الجزا رحمهم الله الصلاة عنت ومن انشابه رحمه الله الصلاة
وصلي بها علي مولانا الشريف ذي الحسب الباذخ المنيف سلطان
الحرمين الشريفين حامي حمي المحلين المنيفين صفوة آل طه
ويسين جمال الملة والدين مولانا السيد الشريف محمد بن ابي
نمي بن بركات انزل الله عليه شابيب الغفران وخلد الملك
فيهم وفي عقبهم الي انقضاء الزمان وكان انتقاله في محل
يسمي سلات السلوي جهة اليمن ونقل الي مكة ودفن بها
الصلاة علي الميت الحاضر العبد الفقير الي الله تعالي الملك
الغافر المنتقل انشاالله الي السعادة الكبري الراقي بفضل
الله الي اعلا المراتب بالدار الاخري المندرج الي رحمتك نتقرب
بك المجاهد المرابط في سبيلك الواقف عند امرك وامر رسولك
مولانا الجناب العالي الجوهر الفرد الغالي وغرة جبين المفاخر
ونورها المتلالي انسان الملوك العظام درة تاج السادة
الاشراف الفخام ركن الدولة الشريفة العظما واسطة
عقد السلطنة والملك الاسمي ذي الحسب الطاهر والنسب
الطاهر ناصب رايات العز والمجد والمفاخر جامع شيم المجد
المنيع حائز سجايا الجلالة والمهابة والشرف الرفيع عين المواكب
جمال المجالس والمراتب فادح زناد السعادة حائز رتب العز
والسيادة من امنت بعدله البلاد واطمانت بدولته العباد
وخذلت بسيفه طائفة البغي والفساد وتقطعت الاكباد
وجرت علي فقده الدموع في الخدود كالبحار والمداد ذي المحاسن
السامية والمفاخر النامية ذي الفضل والعدل والنعم من عم الدنيا

خطبة صلاة علي المرحوم مولانا الشريف محمد بن ابي نمي بن بركات رحمهم الله اجمعين

هو م
نعلم ان البعض نسي من هذه الصلاة ليستوفي انشاالله سيدي الوالد انزل الله علي قبره الرحمات فالذي جا معي وطالبه سهي عن اشارة ذلك في محل من لا يسهو فليعذر الواقف علي ما هنا بكثرة وهو ظاهر لمن له دراية بهذه الامور وعناية انتهي

بالنقاد

في دولته مع النعم وزال الخوف والظلم في ايامه واخسر
عز الاسلام والمسلمين ناشر العدل ببلد الله الحرام ومدينة
النبي عليه الصلاة والسلام مغيث الملهوف والمظلوم
ومقبل عثرات الكرام سلالة السادة الاشراف ونخبة النخبة
من آل عبدمناف السيد الشريف ذي الحسب والنسب الطاهر
المنيف خلاصة حماة هذا البلد الامين صفوة آل طه ويسين
جمال الملة والدين كهف الغرباء والمنقطعين ملجا الفقراء
والضعفاء والمساكين فرع الشجرة الزكية طراز العصابة
الهاشمية بهاء الطائفة المحمدية سعد الدارين حامي
حمي الحرمين الشريفين غوث جيران المحلين المنيفين ملاذ
الحجاز وابن ملوكه الذاب عن غنيه وصعلوكه ذي الرغبة
الوافرة في الخيرات والهمة الشريفة في العبادات مولانا
السيد الشريف محمد بن ابي نمي بن بركات انزل الله عليه شابيب
الرحمة والرضوان وجعل قبره الشريف روضة من رياض
الجنان وحف تربته الشريفة بالروح والريحان رحمه الله الصلاة
ومن انشابه سامحه الله وصلي بها علي مولانا الشريف
احد اغصان الشجرة النبوية السيد مساعد بن مولانا الشريف
والهمام الغطريف السيد مسعود رحمه الله الصلاة علي
الميت الحاضر العبد الفقير الي الله تعالي المندرج الي رحمته
الواسعة ومغفرته الشاملة الجامعة المتشبث باذيال
الفضل والكرم وجوار هذا السوح الاعظم وهذا الحرم
وجناب الرسول صلي الله عليه وسلم الراقي بحسن ظنه في الله
الي اعلا المراتب الجامع بين شرفي الحسب والنسب ذي
السجايا التي ظهرت من افق السيادة والمزايا التي اشرقت في
افق السعادة والشيم العالية المنار والمناقب ذات المحامد

والفخار

الشريف م

خطبة صلاة علي المرحوم مولانا السيد مساعد بن مولانا الشريف مسعود رحمهم الله اجمعين

بيان مساعد

خطبة صلاة على المرحوم مولانا السيد علي بن السيد مسعود رحمهم الله اجمعين

سليل العصابة الاماجد الفخام ارباب السادة المراتب العظام
ملوك هذا البلد الحرام وحماة حماه المطهر من الآثام عين اعيان
السادة الاشراف والعقد الثمين في بني عبد مناف احد اغصان
الشجرة النبوية الطاهرة والدوحة العلوية الفاخرة مولانا
السيد الشريف ذي النسب الطاهر المنيف زين الدنيا والدين
بن مولانا السيد مسعود تغمده الله بالرحمة والرضوان واسكنه
فسيح الجنان رحمكم الله الصلاة ومن انشا به رحمه الله وصلى
بها على مولانا السيد الشريف ذي الحسب الباذخ المنيف السيد علي بن
مولانا السيد الشريف مسعود تغمدهما الله برحمته، الصلاة
على الميت الحاضر العبد الفقير الى الله تعالى المندرج الى عفوه
وغفرانه وعميم فضله واحسانه وواسع جوده وامتنانه
الهلال الذي اختفى عن العيون قبل ان يصير بدرا والغصن النضر
الذي ذوى والهشيم واظهر في القلوب حرا والشبل الذي رماه الزمان
بسهم فاصبح عرينه قفرا الشاب الذي اختطفته المنية وهو في
عنفوان الشباب وصال عليه سبع المنون فانشب فيه الاظفار
وعضه بالناب سليل العصابة التي تانف من ورود الما اذا لم
تمزج بالنجيع وترى ان عرف جيف العدا اطيب من عرف المسك الاذفر
ويظن الناظران كلا منهم قمر تردا عليه السحاب حين تقنع
وجهه بالمغفر والطايفة التي مهدت هذا الحجاز وحلت
جيده بعقد الامان واتخذت حوايم خناصرها مقابض
السيوف يوم الرهان وادارت على الابطال يوم الكريهة صهبا
الردا فجرعت الاعادي كؤوس الهوان شم الانوف بيض
الوجوه شهب الملابس اسد الآجام ذوي الشمايل التي عليهم
سما السيادة تراها ارباب السيوف والاقلام من اجرت مصيبته
الدموع واضرم حر السعير في الفواد مولانا السيد الشريف نور الدين

علي

خطبة صلاة على المرحوم مولانا السيد جعفر بن بركات رحمهم الله اجمعين

علي بن مولانا المرحوم زين الدين مسعود، تغمده الله بالرحمة
والرضوان واسكنه اعلا غرف الجنان آمين رحمكم الله الصلاة
ومن انشا به رحمه الله وصلى بها على مولانا السيد الشريف
الهمام الغطريف السيد جعفر بن السيد الشريف بركات رحمه
الله تعالى الصلاة على الميت الحاضر العبد الفقير الى الله تعالى
المندرج الزاهد في دنياه المقبل على مولاه المحب الى عالم سره
ونجواه الطيب في مماته ومحياه القايم على ربه في هذا الشهر
المعظم المرجوان يكون ممن ياتي الله بقلب سليم مولانا
المفرد الكريم العالي والجوهر الفرد النفيس الغالي شمس فلك
المكارم والمعالي وغرة جبين المفاخر ونورها المتلالي ذي الحسب
الطاهر والنسب الظاهر جامع شيم المجد المنيع جامع سجايا الجلالة
والشرف الرفيع من انعقد على تواضعه الاجماع واسفر صبح الصدق
عن بشاشته بلا نزاع وعمرت سايرا وقاته بالطاعات وتقضت
ايام عمره في زيارة جده سيد الكاينات عليه من الله افضل
الصلاة وازكى التسليمات من نزحت الميون بموته وتقطعت
به الاكباد وعميت النواظر لفقده والتحفت لبعده باثمد السهاد
واقتسم الحزن والعمى القلوب والابصار فحل هذا السويدا وذاك
السواد واختطفته المنية في عنوان شبابه فاستوى في الحزن
عليه ذو القلم وذات السوار واحزنه بين احبابه فوا حر القلوب
ويا عمي الابصار احد اغصان الشجرة التي فروعها اسد بني
هاشم الشبل الذي ادرك شاو الاسود وهلك انواعيد مناف
الضراغم بحل حماة الحرمين الشريفين بالاسنة والمرهفات
سليل اولي المجد في الحياة وفي الممات مولانا السيد الشريف
زين الدين جعفر بن ابي يحيى بن بركات ابن محمد بن بركات تغمده
الله بالرحمة والرضوان واسكنه اعلا غرف الجنان وعوض من شبابه

خطبة صلاة على المرحوم مولانا السيد عبد الكريم بن مولانا السيد الحسن بن ابي نمي رحمهم الله تعالى

عاضها من الحور الحسان الصلاة رحمكم الله • ومن انشائه رحمه الله وصلى بها على مولانا السيد الشريف عبد الكريم بن مولانا السيد الشريف سلطان الحجاز المنيف الحسن بن ابي نمي رحمهم الله تعالى الصلاة على الميت الحاضر العبد الفقير الى الله تعالى المندرج الى عفو الله ومغفرته ورضوانه ومزيد فضله ورحمته وامتنانه وواسع جوده وجزيل احسانه اللائذ بهذا الباب الباب العالي عند هذا الملتزم المنطرح على هذه العتبة يرجوا العفو والكرم المتمسك باذيال جده المصطفى صلى الله عليه وسلم المحتمي بحمى هذا الحجر الاشم وباب هذا الحرم المحترم المكلم الكريم العالي زعيم الرتب العوالي النجم المنير الزاهر المتلالي وارث السيادة والمجد عن ابائه العظماء الكرام ذوي المجد المؤثل الذي ناله بعلو الهمة وعلو المقام نجل العصابة التي اسست قواعد المعالي بالحجاز الشريف ومهدت امور الملك في هذا المحل المنيف والبست هذه المشاعر بحسن تصرفها ثياب الاجلال والاحترام واصبحت مناقبها السنية غرة في جبهة الايام واهتزت كراسيها البهية اعطاف السيوف والسنة الاقلام التي الجما وقد اخذ الكماة الوجيف والخفقان وفرائص الابطال ترعد عند اللقا في ذلك الميدان المنبلجين والفوارس غاشيه لما التقت حلقتا البطان عضد الدولة الشريفة الطالبية الراقي بعلو همته الى المراقي العلية المتصل النسب بالبتول والزهرا المشتمل الحسب على المنقبة الغراء ذي السجايا التي طلعت من افقها شمس السيادة والمزايا التي اشرقت من سمائها بدر السعادة مفخر السادة الاجلا الاشراف واسطة عقد العظما من آل عبد مناف الغصن النظر من الشجرة النبوية والدرجة الشريفة العلوية مولانا السيد الشريف ذي النسب الطاهر المنيف

بيان المقام

مولانا

١٦٣

خطبة صلاة على المرحوم السيد عبد الله بن شولق رحمه الله تعالى

مولانا السيد عبد الكريم بن مولانا وسيدنا المقام الكريم العالي كامل الرتب العوالي ناشر لواء الامان بالحجاز الشريف وساير الاقطار الحجازية وحمى نهما القايم باعباء حماية الحرمين الشريفين ومقوم قنانها السيد الشريف بدر الدنيا والدين الحسن بن ابي نمي بن بركات تغمده الله بالرحمة والرضوان واسكنه اعلا غرف الجنان رحمكم الله الصلاة • ومن انشائه سامحه الله وصلى بها على مولانا السيد عبد الله بن شولق رحمه الله الصلاة على الميت الحاضر العبد الفقير الى الله تعالى المندرج الى رحمة الله ورضوانه وواسع عفوه ولي حسانه وعميم فضله وامتنانه خاتمة الدور الاول من السادة الاشراف بقية ذلك الطراز من آل عبد مناف المتحلي بمكارم الشيم ومحاسن الاوصاف ذي السجايا التي كانها النجوم في سما المفاخر والمزايا الشاهدة بانه ورث السيادة كابرا عن كابر سليل القوم الذين مهدوا وادركوا المعالي بارض الحجاز وكسوا اعطاف المجد الثوب الفاخر الموشح بآل الطراز وعدوا على هذه المشاعر ظل الامان حتى اصبح الخائف رافلا في خلع الاعزاز واضافوا الى شدة الباس مكارم الاخلاق وقلدوا بالمنن مالبلد الحرام ساير الاعناق وسادوا ارباب السيوف والاقلام وانتشرت مناقبهم في الآفاق نجل واسطة عقد بني الزهرا البتول فرع الشجرة المتصلة بالحسين والرسول الحسن الظن بربه في كل حال الواثق برحمته ذي النوال مولانا السيد الشريف عفيف الدين عبد الله بن مولانا السيد الشريف شولق بن محمد بن بركات تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته رحمكم الله الصلاة • ومن انشائه غفر الله له وصلى بها على مولانا السيد عيسى بن بركات رحمه الله تعالى الصلاة على الميت الحاضر العبد الفقير الى الله تعالى المندرج الى رحمة ربه الواسعة ومغفرته •

خطبة صلاة على المرحوم مولانا السيد عيسى بن بركات رحمه الله

خطبة صلاة على الوجيه مولانا السيد مسعود بن الحسن رحمه الله

الشاملة الجامعة اللائذين بهذا الباب والملتزم المتمسك باذيال
الفضل والعفو والكرم المنطرح على عتبة هذا الباب الشريف
المحسن الظن في الله الكريم اللطيف الجامع بين شرفي الحسب والنسب
الراقي بهمته الى اعلا الرتب ذي السجايا التي تضاهي كثرة نجوم
الليال والمزايا التي تشرق من سمآ بهاها بدور المجد والافضال
انسان عين السادة العظما الاشراف واسطة عقد الكرمآء
الاماجد من آل عبد مناف سليل القوم الذين بيدهم الحل والعقد
والنقض والابرام حماة هذا البلد المطهر الحرام وارث المجد والعز
عن اباءه الكرام الذين اسسوا قواعد المجد فاصبحت مناقبهم
غرة في جبهة الايام زين الدنيا والدين مولانا السيد حسين بن مولانا
المقام الكريم العلي كامل الرتب الاعالي شمس افق السعادة والمعالي
مولانا السيد بركات بن مولانا المقام العالي سلطان الحجاز الشريف
ومعلن مناره ومعانيه مؤسس قواعد الملك ومشيد مبانيه مولانا
السيد الشريف ابي نمي بركات تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته
رحمكم الله الصلاة ومن انشائه رحمه الله وصلى بها على مولانا
الشريف سلطان الحرم المنيف مولانا الشريف مسعود بن حسن
بن ابي نمي رحمه الله وانتقل بوادي الابيار ونقل الى مكة ودفن
بها الصلاة على الميت الحاضر العبد الفقير الى الله تعالى المندرج
الى رحمة ربه الواسعة ومغفرته الشاملة الجامعة المتشبث باذيال
الفضل والكرم وجوار هذا السوح والحرم وجناب الرسول صلى الله
عليه وسلم الراقي بحسن ظنه الى اعلا الرتب الجامع بين شرفي العلم والنسب
ذي السجايا التي طلعت من افقها شمس السيادة والمزايا التي اشرق
من سمآيها بدر السعادة والفصاحة التي استعار منها الفصحا
قس وسحبان والبلاغة التي اعجزت اقران الزمان سليل العصابة
التي تعرفها الجياد والسيوف يوم الرهان وترى ان لقاءهما الذ من

وصال

خطبة صلاة على الوجيه مولانا السيد سعيد بن بركات رحمه الله

وصال الخرد الحسان والنزال يعتريها السرور يوم الكريهة
في الميدان الفصحا حين يخرس الدارعون ولا يتكلم الا الحديد
والسلاح البلغا حين تهذي الابطال وتختلط كلامها كانها
النشوان من شرب الراح الموصوفين بالثبات وابادة الحماة
ترتعش من الخوف كانها الف الاسل والسيوف تساقط من القوا
لما نابهم في ذلك المحل ملوك هذا الحجاز الشريف وحماة هذا
البلد المطهر المنيف انسان عين السادة الاشراف وعين
انسانها واسطة عقد آل عبد مناف عند انتظام عقود جيدها
الغصن النضر من الشجرة النبوية والدوحة الهاشمية العلوية
مولانا السيد الشريف ذي النسب الطاهر المنيف زين الدين بن مسعود
بن مولانا المقام العالي كامل الرتب العوالي ناشر لواء الامان
بالاقطار الحجازية وجهاتها القايم باعباء حماية الحرمين الشريفين
ومقوم قناتها مولانا السيد الشريف الحسن بن ابي نمي بن بركات
تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته رحمكم الله الصلاة
ومن انشائه رحمه الله وصلى بها على مولانا الشريف ذي الحسب
الباذخ المنيف مولانا السيد سعيد بن بركات انزل الله عليه الرحمات
الصلاة على الميت الحاضر العبد الفقير الى الله تعالى المندرج
الى رحمة ربه الواسعة ومغفرته الشاملة الجامعة المتشبث
باذيال الفضل والكرم اللائذين بهذا الباب والملتزم وجناب
الرسول صلى الله عليه وسلم واسطة عقد السادة الاشراف
الكوكب الوضاح بين آل عبد مناف ذي الشمايل التي هي غرة في
جبهة الايام والمناقب التي اعترف بشرفها ارباب السيوف العظام
سليل العصابة التي تجل الخيل يوم الكريهة بالدم الاحمر وترى
ان عرف عيق الاعادي اطيب من عرف المسك الاذفر الفصحاء
حين تخرس الدارعون ولا يتكلم الا الحديد والسلاح البلغا حين

خطبة صلاة على المرحوم مولانا السيد شبير ابي نمي بن بركات رحمهم الله تعالى

تدهش الالبا وتذهب الكماة كانها احتست كووس الراح واكثرها
يعتريهم السرور اذا تقارعت السيوف والارماح واذا اشتغل
الغير بمغازلة الغيد الدمى اشتغلوا بمعازلة النفوس والارواح
ويوثرون استجلا عرايس الحيا على استجلاء العرايس من دون
الوجوه الصباح بيض الوجوه شم الانوف طول النجاد حماة
الذمار وتراهم في البيع والشرا ولكن في الطعان هم التجار الحسن
الظن بربه الكريم والرجا في واسع رحمته المتحلي من مكارم الا
خلاق بما يدل على علو مرتبته مولانا السيد الشريف سعيد بن
بركات تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته رحمكم الله الصلاة
ومن انشايه رحمه الله وصلى بها على مولانا الشريف بشير ابن ابي
نمي بن بركات رحمه الله تعالى الصلاة على الميت الحاضر العبد الفقير
الى الله تعالى ومن عليه من رب الرحمة تتوالى المنتقل الى احسان الله
ورضوانه النازل في فسيح عفوه وغفرانه الواصل انشا الله تعالى
الى اعلى فراديس جنانه الرافل في ثياب جوده وامتنانه مولانا المقام
العالي الجوهر الفرد النفيس الغالي شمس تلك المكارم والمعالي
وغرة جبين المفاخرة ونورها المتلالي ذي الحسب الطاهر
والنسب الطاهر جامع شيم المجد المنيع حاوي سجايا الجلالة
والمهابة والشرف الرفيع زين الكواكب جمال المجالس والمراتب
قادح زناد السعادة حايز شمل العز والسيادة نور اغصان الشجرة
التي فروعها اسلافه بني هاشم الاسد الذي ادرك شاو الاسود وهكذا
بنو عبد مناف الضراغم نتيجة حماة هذا البلد الحرام وصفوة ملوك
السادة العظام الذي ابين عن بيت الله وحجرة النبي عليه الصلاة
والسلام من تقطعت لموته الاكباد وحزنت لفراقه واكتحلت بالسهد
السهاد واقسم الحزن والعمى القلوب والابصار فحل هذا السويدا
وذاك السواد وعاجلته المنية وشمايل مكارمه محصلة ناضره

واصطفاه

خطبة صلاة على المرحوم مولانا السيد مضر بن الحسن رحمهم الله

واصطفاه الله تعالى للنعيم المقيم في الدار الاخرة ونطقت
بالثناء عليه السنة الخلق في الحياة وبعد الممات ذي الرغبة
الوافرة في الخيرات والهمة العلية في العبادة والطاعات
مولانا السيد الشريف زين الدين بشير بن ابي نمي بن بركات
انعش الله روحه بسحايب الرحمة انعاشا ومهد له في جنات
الخلد مهادا اثاثا وفراشا رحمكم الله الصلاة ومن انشايه
رحمه الله وصلى بها على السيد مضر بن مولانا السيد الحسن
بن الحسن رحمه الله الصلاة على الميت الحاضر العبد الفقير
الى الله تعالى المنزح الى رحمة ربه الكريم الوهاب المومل حسن
ظنه في الله سبحانه حسن الماب الراجي من الله الغفور الرحيم
العفو والفضل والثواب القادم على مولاه الكريم ومن قدم
عليه نال الزلفى والاقتراب المتصل النسب بجده المصطفى صلى
الله عليه وسلم عند انقطاع الاسباب والانساب المنطرح على عتبة
هذا البيت الشريف عند هذا الملتزم المطهر المنيف من اختار
الله له دار المقامة بفضله فاحب لقا الله وحمد فعله
مولانا المقام الكريم العالي النجم المنير في افق المعالي فرع
الشجرة النبوية الدانية القطاف والد وحة المحمدية المنيفة
التي هي اصل الاشراف نجل السراة الصناديد ذوي الاحسان
الذين حلت القابهم بالطراز المذهب بين ساير الالقاب واقر
الزمان بتقدمهم فكان كل منهم هو الامام في المحراب واسهر
كل منهم طرفه طول الليالي لاقتناص المعالي كما ترتكب غاب بالناب
والمخلاب سليل الكرام الذين به لوا في نيل المجد العلي والاموال
واصدروا البيض حمرا في معرك النزال نتيجة الملوك الذين سارت
باثارهم الحميدة الركبان وحل في محل ولاتهم الحميدة العدل والامان
ذي المجد الموثل الذي نال منه التليد والتطريف والعز الذي لبست

خطبة صلاة علي المرحوم السيد ثقبة بن ابي نمي بن بركات رحمه الله

معاطفه الشريفة اثواب الفخار والتشريف والشمايل التي خصه
بها القوي العزيز والمناقب التي حق لهامات تنصب علي التمييز
مولانا السيد مصر بن مولانا المقام الكريم العالي شمس افق
السعادة والمعالي زين الدنيا والدين مولانا الحسين بن مولانا
المقام الكريم كامل اترب العوالي مولانا السيد الشريف سلطان
الحجاز المنيف الحسن بن ابي نمي بن بركات تغمده الله برحمته
واسكنه فسيح جنته رحمكم الله الصلاة ومن انشا به رحمه
الله ايضا وصلي بها علي مولانا السيد ثقبة بن ابي نمي بن بركات
رحمه الله الصلاة علي الميت الحاضر العبد الفقير الي الله تعالي
اللايذ بهذا الباب والملتزم المنطرح بهذا السوح والحرم المتشبث
باذيال الفضل والكرم وجناب جده صلي الله عليه وسلم المقام الكريم
العالي زعيم اترب العوالي نجل ذوي المجد الموثل والمعالي سليل
حماة الحرمين الشريفين بالمرهفات والعوالي وارث السيادة عن
اباته الكرام كابرا عن كابر مالك ازمة المحامد والمفاخر نجل العصابة
التي اسست قواعد العلي بالحجاز الشريف ومهدت امور الملك
في المحل المنيف واصبحت مناقبها السنية غرة جبهة الايام
واهتزت لرياستها البهيه اعطاف السيوف والاقلام ولبست
هذه المشاعر بحسن تصرفها ثياب الاجلال والاحترام الذابي
الجنان وقاحض الحماة الرجيف والخفقات وفرايص الابطال
ترتعد عند اللقا حذر الموت في ذلك المبدان المتخلين الوجوه
والفوارس عابسة قد ارهق وجوهها القتام لما التقت حلقة
البطان عضد الدولة الشريفة الحسنية مسير امورها باراته
السنية المخصوص بان جعله الله جبل ثبات المتحلي بمكارم الشيم
ومحاسن الصفات المتصل النسب بالبتول الزهرا المشتمل الحسب
علي المنقبة الغرا مولانا السيد الشريف زين الدنيا والدين ثقبة بن ابي نمي

بن بركات

خطبة صلاة علي المرحوم السيد مغامس بن السيد محمد رحمه الله

بن بركات تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته رحمكم الله الصلاة
ومن انشا به رحمه الله وصلي بها علي السيد مغامس بن السيد مهدي
رحمه الله الصلاة علي الميت الحاضر العبد الفقير الي الله تعالي
الراجي لطفه وفضله واحسانه وعفوه الشامل وامتنانه المندرج
الي رحمة ربه الواسعة ومغفرته الشاملة الجامعة المنطرح علي
سوح هذا الملتزم اللايذ بجناب جده المصطفي الاكرم صلي الله
عليه وسلم سليل القوم العظماء الاشراف نخبة السادة الاماجد
من ال عبد مناف وارث الحسب والنسب عن ابايه الكرام الذين تجملت
بهم الليالي والايام وهذا البلد الحرام والمشاعر العظام جامع
صفات المجد والسيادة بين الانام من عاجلته المنية وهو في
العنفوان وانتقل من هذه الدار الفانية الي الدار الباقية وجوار
الرحمن السيد الشريف ذي الحسب الباذخ المنيف زين الدنيا والدين
السيد مغامس ابن مهدي اسكنه الله اعلي الجنان ووهب عليه
منها الروح والريحان رحمكم الله الصلاة ومن انشا به ايضا
غفر الله له وصلي بها علي مولانا السيد زين السيد علي بن السيد بركات
الصلاة علي الميت الحاضر المنتقل انشا الله تعالي الي السعادة
الكبري الواقي بفضل الله الي اعلا الدرجات والمراتب بالدار الاخري
صاحب المناقب العلية والمزايا الباهية الزاهية والخيرات المبرورة
الزكية ذي الذوق السليم والفهم الثابت المستقيم السعيد في
حياته الشهيد في مماته وارث مراتب الحسب والنسب كابرا عن كابر
حايز فنون المعارف والفضل الظاهر سليل القوم الذين تكفلوا
بحماية هذا الحرم وقلدوا بالكرم اعناق المجاورين والوافدين من العرب
والعجم وسلكوا في حمايته المنهج الاقوم اغصان الشجرة النبوية
وناهيك بها من مفاخر رؤوس العصابة العلوية التي بها تجمل الليل
والنهار مجرعي الاعادي كؤوس المناصر فاعير ممتزجة متبلجة

خطبة صلاة على المرحوم السيد موسى بن السيد بركات رحمه الله

الثغور عند اللقا فتحصر الوغا مطمئنة النفوس مبتهجة من
صال عليه الموت بصارمه في عنفوان شبابه وجرحه بسهم المنية
بظفره ونابه حتى تقطعت الاكباد وجرت الدموع بعظم مصابه
السيد الشريف زين بن مولانا المقام الكريم العالي حاوي المفاخر
والمعالي الشهيد الشريف نور الدين علي ابي القاسم بن بركات
تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته رحمكم الله الصلاة
ومن انشائه رحمه الله وصلى بها على مولانا السيد موسى بن
السيد بركات رحمه الله، الصلاة على الميت الحاضر المندرج الى رحمة
ربه الكريم الوهاب المؤمل بحسن ظنه في الله حسن المآب الراجي من
الله الغفور الرحيم العفو والفضل والثواب القادم على مولاه
الكريم ومن قدم عليه نال الزلفى والاقتراب المتصل النسب بجده
المصطفى صلى الله عليه وسلم عند انقطاع الاسباب والانساب
المنطرح على عتبة هذا البيت الشريف عتبة الملتزم المطهر
المنيف من اختار الله له دار المقامة من فضله فلحق بالله
وجميل فعله مولانا المقام الكريم العالي حاوي المفاخر والمعالي
فرع الشجرة النبوية الدانية القطاف والدوحة المحمدية
المنيفة التي هي اصل الاشراف صفوة السراة الصناديد ذوي
الاحساب الذين تحلت القابهم بالطراز المذهب بين الالقاب
واقران الزمان تنقبهم مكان كا ذاكر لفضلهم الخطيب على منبره
والامام في المحراب سلالة الملوك الذين سارت بمآثرهم الركبان وحل
في محل ولايتهم العدل والامان السيد الشريف زين العابدين ابو النصر
موسى بن مولانا وسيدنا المقام الكريم العالي الجوهر الفرد النفيس
الغالي ذي المجد المؤثل الذي نال منه التليد والتطريف والعز الذي
لبست مطارفه الشريفة منه اثواب الفخار والتشريف والفضائل
التي خصه بها القوي العزيز والمناقب التي حق لها ان تنصب على التمييز

ذي

خطبة صلاة على المرحوم السيد شولق بن محمد رحمه الله

خطبة صلاة على المرحوم السيد جازان رحمه الله

ذي الرغبة الوافرة في الخيرات مولانا السيد الشريف زين الدنيا
والدين بركات بن ابي نمي بن بركات اسكنه الله تعالى اعلى غرف الجنات
وعوض شبابه بفسيح الجنات رحمكم الله الصلاة
سامحه الله وصلى بها على مولانا السيد شولق بن محمد رحمه الله ومن انشائه ايضا
الصلاة على الميت الحاضر العبد الفقير الى الله تعالى المندرج
الى رحمة ربه الواسعة ومغفرته الشاملة الجامعة اللائذ
بالباب الشريف والملتزم المتمسك باذيال الفضل والكرم المنطرح
على عتبة هذا البيت العتيق الراجي بحسن ظنه في الله ان يكون
مع الاعلا من الرفيق الجامع بين شرفي العلم والنسب الراقي من المعالي
الى اعلا الرتب ذي السجايا الكريمة التي تضاهي في الكثرة نجوم الليالي
والمزايا الكثيرة وحسن الخصال عين انسان السادة العظام من آل
عبد مناف نخبة الاجلة الاكرمين من الاشراف طراز العصابة الهاشمية
واسطة عقد العترة النبوية وارث طريف المجد وتلاده الذي
احله الله في اشرف بلاده سليل القوم الكرام ذي المهابة والمجد
والاحترام مولانا السيد الشريف ذي الحسب الباذخ المنيف السيد
شولق بن محمد تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته رحمكم
الله الصلاة ومن انشائه رحمه الله ايضا وصلى بها على مولانا
السيد جازان تغمده الله برحمته والرضوان، الصلاة على الميت الحاضر
العبد الفقير الى الله تعالى العافي المندرج الى رحمة ربه الواسعة
ومغفرته الشاملة الجامعة اللائذ بالباب والملتزم وجناب
الرسول صلى الله عليه وسلم ذي السجايا التي هي غرة جبهة الايام
والمزايا التي هي حلية ارباب السيوف والاقلام والشمائل التي اشتهر
ذكرها بين الانام سليل العصابة التي مدت ظل الامان على هذه المشاعر
العظام واسست امور المجد والمعالي بهذا البلد الحرام وشيدت
قواعد المفاخر التي سارت بذكرها الركبان بين الانام الباسمي الثغور

خطبة صلاة على المرحوم مولانا السيد غالب بن السيد مسعود رحمهم الله اجمعين

والابطال عابسة والكماة مطرقة الروس ناكسة الثابتي الجنان
واياد الابطال ترتعش كانها الق الاسل والسيوف تتساقط من
الايدي لفرط الدهشة في ذلك المحل المتصل النسب بالرسول والحسين
والزهرا والبتول مولانا السيد الشريف ذو الحسب والنسب الباذخ
المنيف مولانا السيد جاب تغمده الله بالرحمة والرضوان واسكنه
اعلا الجنان رحمكم الله الصلاة ومن انشايه رحمه الله وصلي بها
على مولانا السيد غالب بن مولانا السيد مسعود رحمه الله
الصلاة على الميت الحاضر العبد الفقير الى الملك الغافر المندرج الى رحمة
الله وغفرانه وواسع فضله وامتنانه وعميم جوده واحسانه
ذي الشمايل التي هي غرة جبهة الايام والمناقب التي هي سما الشمايل
الكرام والفضايل التي اعترفت بها السيوف والاقلام سليل العصابة
التي هي افتخار آل عبد مناف وجمال بني هاشم وبني عبد المطلب بغير
خلاف نجل العصابة المختصة بحماية الحرم وحراسة هذه المعاهد
الشريفة من بين الامم الذين كسوا اعطاف هذا الحجاز ثيابا بالامان
وصرفوا عنه ساير المخاوف بالمرهفات وعوالي المران وحموا حمى
المحلين من ساير الجهات وامنوا جميع الاقطار حتى رعى الذيب مع
الغنم في الفلوات وشدوا البأس حتى لبست طايفة العناد ثياب الذل
والصغار وذبوا عن حرم المجد والمعالي ومثلهم يحمي الذمار واقتفوا
اثار جدهم علي بن ابي طالب وسلكوا سبيله في الوفا بعهد اللقا
وهزم الكتايب وقلد وابن لك اصناف العالمين الثقلين وسار الحجاج
والمعتمرين والزوار تحت لوا امنهم في كل زمن احد اغصان
الشجرة النبوية فرع هاتيك الدوحة المحمدية مولانا السيد الشريف
ذي الحسب الطاهر المنيف غالب بن مولانا المقام الكريم العالي الرفيع
بعلي همته الى اوج المعالي السيد الشريف مسعود بن الحسن تغمده
الله برحمته واسكنه فسيح جنته رحمكم الله الصلاة ومن انشايه

ايضا

خطبة صلاة على المرحوم مولانا السيد محمد الحارث رحمه الله

ايضا رحمه الله وصلي بها على مولانا السيد محمد الحارث بن مولانا
السيد الشريف الحسين بن ابي نمي بن بركات صلى عليه صلاة الغايب
بعد صلاة الجمعة ثاني شهر جماد الآخر اعز الله وقد ورد خبره
ليلة الشهر المذكور رحمه الله الصلاة على الميت الغايب
المنتقل الى دار الثواب والرغايب الحايز بمماته غريبا رتبة الشهادة
التي هي من اجل المراتب المتصل النسب بجده المصطفى يوم تنقطع الانساب
سلالة ملوك هذا البلد الامين وواسطة عقد المجد الثمين اسد الحروب
الذي لا يصاول وطود الجلالة الذي لا يطاول ذي البسالة التي لا انضاف
به في امنع الحصون البطل الذي لا يثني يمنع طريده ولا يصون
ذي المواقف التي تحدثت عنها الخيل والرجل والحملات التي لا انست
لها الابطال ولو انهم عدد الرمل والمناقب التي سار بها الحاضر والبادي
وملأت المسامع والمجامع والنوادي خلاصة السادة الاشراف
ونخبة آل عبد مناف طراز العصابة الهاشمية الاسمى وفرع
الشجرة الزكية التي اصلها ثابت وفرعها في السما المنقول الى
النعيم الدايم عند الله الباقي الوارث سيدنا ومولانا السيد
محمد الحارث بن سيدنا ومولانا السيد المقام الشريف العالي
غرة جبين المفاخر ونورها المتلالي درة تاج الخلافة واسطة
عقد الشرافة انسان عين الملوك وعين انسانها سلطان هذا
البلد الشريف وابن سلطانها شرف التخوت والمنابر وارث الملك
كابرا عن كابر ناصب راية العز والمجد والمفاخر جامع شيم المجد المنيع
حايز سجايا الجلالة والمزايا والشرف الرفيع صدر المحافل والمواكب
في المجالس والمراتب مادح زناد السعادة حاوي رتب العز والسيادة
نور حدقة المجد الصريح نور حديقة الحسب والنسب الصحيح
غرة جبين الملك والرياسة وبيت قصيد الفخر والنفاسة

الملك الذي شيد ربوع المجد باقطار الحجاز وكسى اعطاف الشرف اثواب
الفاخر الموشح بابهى طراز واضاف الى شدة الباس مكارم الاخلاق
وقلد بالمنن سابر الاعناق وشيد قواعد الدولة التي ابتهجت
بها الايام وحصنت حتى كانها في فم الزمن ابتسام الطود الذي
تستخف الرواسي عند ثباته الليث الذي تحجم اسود الغاب عند
وثباته واسطة عقد بني الزهرا البتول فرع الشجرة المتصلة
بالوصي والنبي والرسول ملك الحجاز ووالد ملوكه وابن ملوكه
الذاب عن غنيه وصعلوكه سلطان الحرمين الشريفين حامي
حمى المحلين المنيفين من ملا الخافقين عرف ثنائه الطيب
الارج وعم بجوده فحدث عن البحر ولا حرج وعز به الدين
والدنيا واهلها وعلى به قدرهما ومحلهما سيدنا ومولانا السيد
الشريف ذي الحسب والنسب الباذخ المنيف الحسن ابن ابي نمي بن بركات
ادر الله عليهم سحايب الرحمات وافاض عليهم مواطر المغفرة والرضوان
واسكنهم اعلا غرف الجنان رحمكم الله الصلاة ومن انشائه ايضا
وصلي بها على الشريفة خزيمة ابنة السيد احمد بن داوس رحمها الله
الصلاة على الميتة الحاضرة المنزعجة الى رحمة ربها الواسعة
ومغفرته الشاملة الجامعة المتمسكة باذيال الفضل والكرم وجوار
هذا الشوح الشريف وهذا الحرم المنطرحة على عتبة هذا البيت المطهر
عنبهذا الملتزم المتشبثة باذيال الرسول صلى الله عليه وسلم الراجية
بحسن ظنها في الله سبحانه جنات النعيم والرضوان الاكبر من الله الكريم
سليلة الاماجد والاشراف اللابسة اثواب التقى والعفاف ذات
الحجاب المنيع والستر الضافي الرفيع المترتبة في حجور العز والكمال
والده السادة الاماثل الابطال ذوي المجد المؤثل والافضال والجاعلين
من شرفي الحسب والنسب والراقين من العلا الى اعلا الرتب من تجملت
بهم هذه المفاخر العظام ولبست بوجودهم اثواب المهابة والاحترام

بنت

خطبة صلاة على المرحومة الشريفة خزيمة ابنة السيد احمد بن داوس رحمها الله

٢٥
المنيع

بنت الرسول والبتول الحاوية لكل فضل موصول الشريفة
خزيمة بنت احمد بن داوس تغمدها الله بالرحمة والرضوان
واسكنها فسيح الجنان رحمكم الله الصلاة ومن انشائه رحمه الله
وصلي بها على الغابية الجليلة والدة السادة الاشراف الغابية
درة رحمها الله الصلاة على الميتة الغابية المفتقرة الى رحمة
مولاها الكريم المنزعجة الى عفو الله وفضله العميم الواجبة
بحسن ظنها في ربها نوال الجسيم والتمتع في دار النعيم الفائدة
المبتلة المكرمة الجليلة حائزة الاوصاف الحميدة وحسن الخصال
واسعة الافضال والعطا والنوال ذات الستر والحجاب المتميزة
على الاتراب والدة السادة الاشراف الذين انعقد على فضلهم
وسيادتهم الاجماع ولم يكن في ذلك اختلاف ابناء حماة الحرمين
الاسد الضراغم ارباب السيوف والاقلام في بني هاشم الجبال
الشوامخ والبسالة عند هوم المصادم مقلدي اعناق المقيمين بالحرمين
الشريفين المنن الجسام الذين عودوا السيوف قراع الكتايب
والجيوش العظام فرسان ميدان الوغا بحيث تعرفهم الجياد
والسيوف والاقلام بل وربما اهل البيت النبوي الفخام اغصان
الشجرة التي كان الوحي يزورها وكفاها هذا الفخر انها الرسول
والزهرا البتول اكرم بهم في الذكر والقدر القابلة درة
تغمدها الله برحمته واسكنها فسيح جنته رحمكم الله الصلاة
ومن انشائه ايضا رحمه الله وصلي بها على الشريفة حزوة
ابنة مولانا السيد عار بن عجل رحمها الله الصلاة على الميتة
الحاضرة المنزعجة الى رحمة الله ورضوانه وعفوه وغفرانه
وواسع فضله واحسانه السيدة الجليلة الكبرى سليلة البتول
الزهرا ذات الحجاب الرفيع والستر الضافي المنيع والمناقب الفاخرة
التي تحلت بها نحوم الايام والشمايل الزاهرة التي هي واسطة عقد
الدظام

خطبة صلاة على المرحومة الغابية درة رحمها الله

خطبة صلاة على المرحومة الشريفة حزوة ابنة السيد عار بن عجل رحمهما الله

خطبة صلاة على المرحوم مزنة ابنة مولانا السيد حسن ابن ابي نمي رحمها الله

والشيم الباهرة المنتظمة انتظام العقود الشاهدة بان المتحلي
بها من ذوي الحظ والسعود المخدرة التي سارت بذكرها الركبان
ونطقت بعلو رتبتها السنة الزمان السيدة الشريفة النسيبة
المثلي حاوية المفاخر العظمي في الاخرى والاولى حزوة ابنة
الجناب الكريم العلي جمال الايام والليالي مدبر امور الدولة الحسنى
حسن ارآئه كافل متعلقاتها بيمين تصرفه وسعة ولايته خلاصة
آل عبد مناف واسطة عقد السادة الاشراف الغني باشتهار علو
رتبته عن الاطناب في ترجمته السيد الشريف زين الدين عاد بن
عجل بن عواد تغمدها الله برحمته واسكنها فسيح جنته رحمكم الله
الصلاة ومن انشائه ايضا رحمه الله وصلى بها على الشريفة
مزنة ابنة مولانا الشريف حسن ابن ابي نمي رحمهما الله الصلاة
على الميتة الحاضرة الفقيرة الى الله تعالى المندرجة الى رحمة
ربها الواسعة ومغفرته الشاملة الجامعة وواسع عفوه
وغفرانه وعميم فضله وامتنانه ذات الحجاب الرفيع والستر
الضافي المنيع طراز عصابة الشرائف المخدرات واسطة
عقد السيدات المحجبات سليلة القوم الذين رفع المجد المؤثل
بهم راسه وهز اعطافه واوقد نبراسه واختصوا بحماية
الحرمين الشريفين عن المخاوف ومدوا ظل الامان على ارباب هذه
المشاعر للبادي والعاكف ورتع في رياض امانهم الحاج والمعتمر
والطائف محلي الخيل بالدم يوم الكريهة والطعان مصدري
البيض حمرا اذا تلاقت حلقتا البطان حمر على الاعادي كؤوس الردى
اذا تقارعن السيوف وعوالي المران شم الانوف بيض الرايات والا
علام ارباب السيوف والبواتر والاقلام الجائرة مع صغر سنها
الشيم الفاخرة والاخلاف الحسنة الباهرة المرجو لها ان تعوض
عن شبابها نعيم الجنان وان تتلقى بالروح والريحان السيدة الشريفة

الحسيبة

خطبة صلاة على المرحوم الشريفة عتيقة بنت السيد محمد بن ابي نمي بن بركات

خطبة الصلاة على المرحوم الشريفة مروة بنت السيد راجح ... رحمها الله

الحسيبة النسيبة مزنة ابنة سيدنا ومولانا المقام الكريم
العالي كافل الرتب الاعلى جمال الايام والليالي السيد الشريف
الحسن بن ابي نمي بن بركات تغمدها الله واسلافها بالرحمات رحمكم
الله الصلاة ومن انشائه رحمه الله وصلى بها على الشريفة
المشلة عتيقة ابنة مولانا السيد محمد بن ابي نمي بن بركات رحمها الله
الصلاة على الميتة الحاضرة المندرجة الى عفو الله وسعة رحمته
وواسع رضوانه ومغفرته السيدة الشريفة الكبرى واسطة
عقد الشرائف من بني الزهرا المحجبة المخدرة المثلة المفردة في صفاتها
الجليلة ذات الحجاب العالي الرفيع والستر الضافي المنيع سليلة القوم
الذين بهم افتخار الملوك والسلاطين وبارآئهم انتظام شعائر
الدين وفضل احسانهم مقبل الفقرا والمساكين ومنشر الحجاج والزوار
والمعتمرين حماة الحرمين الشريفين ونواحيها الشريفة واعمالها
المطهرة المنيفة ارباب السيوف والاقلام والبنود المعقودة
والاعلام والمجد المؤسس على السمهري والحسام السيدة المرحومة
عتيقة ابنة مولانا المرحوم المقدس المقام العالي زعيم المجد والمعالي
السيد الشريف نجم الدنيا والدين السيد محمد بن ابي نمي بن بركات
تغمدها الله برحمته واسكنها فسيح جنته رحمكم الله الصلاة
ومن انشائه ايضا غفر الله له وصلى بها على الشريفة مروة
ابنة مولانا السيد راجح بن ابي نمي بن بركات رحمهما الله الصلاة
على الميتة الحاضرة المنتقلة من دار الدنيا الى دار الاخرة الفائزة
بما اعد الله لها من الخيرات الوافرة المنهلة عليها سحائب
الرحمات المتواترة الواردة بفضل الله سبحانه مناهل المغفرة
الزاهرة المتحلية بعقود المناقب الفاخرة سليلة القوم الذين
ابتسمت بهم ثغور الايام وعقلت ملوك هذه البلد الحرام الذين
شيدوا المجد على السمهري والحسام واختطوا من الشرف الباذخ

السنام

السيدة الشريفة المنيلة والغريبة الفاخرة الاصيلة المنفردة
في صفاتها الجليلة الشريفه مروه ابنة سيدنا ومولانا المرحوم
المقام العلي الوطي باخمص قدمه على مفرق المعالي ذي الشهامة
التي نال بها ما قصرت عن ادراكه الأفهام وحسرت عن تصوره
الاوهام والهمة التي اوطاته فرق الفراقد وارقته فيما يرتب
في شرفه فجافت جنبه عن المراقد ليث الكتيبة اذا حمي الوطيس
الثابت اذا صدم الخميس الخميس المفزع في الاوا اذا ادلهم ليل الخطوب
المرجع في الازمات اذا برقع وجوده الابطال القطوب ذي
المجد المؤثل الذي نال منه التالد والطريف والعز الذي لبست
معاطفه منه اثواب الفخار والتشريف والثنا العطر الذي
سارت به الغادي والرائح نسيب سيدنا ومولانا السيد راجح بن سيدنا
ومولانا المقام الشريف العالي كافل الملك والرتب العوالي شمس افق الملك
والخلافة وبدر سما المجد والشرافة الملك الذي ذلت له الرقاب وقصرت
عن استيفاء ما فيه الاوصاف والالقاب واسطة عقد الملوك والسلاطين
جمال الدنيا وبهجة البلد الامين مؤسس قواعد الملك ومشيد مبانيه المترجمة
السنة سيوفه عن معاني معاليه ناشر لواء العدل والامان بسائر
الاقطار الحجازية وجهاتها القائم باعباء حماية الحرمين الشريفين وتقويم
قناتها ممهد قواعد الدولة التي ابتهجت بها الايام وحسنت حتى كانها
في فم الدنيا ابتسام ملك الحجاز ووالد ملوكه وابن ملوكه الذاب ببيضه
وسمره عن غنيه وصعلوكه من تناقلت طيب ذكره الرفاق وسار بسير
المثل صيت جلاله في الافاق وملا الخافقين عرف ثنائه الطيب الارج
وعم بحر جوده فحدث عن البحر ولا حرج وعز به الدين والدنيا واهلها
وعلا به فرعها ومحلها البطل الذي تحمي به الجيش ويعتصم الحلم به
اذا كادت بالابطال رياح الطيش بدر الانجم العلوية الزهرة طراز العصابة
الهاشمية الفاخرة المفاضة عليه سحائب الرحمات سيدنا ومولانا الشريف

ابي نمي

الكراس الثامن عشر
من تاج المجاميع

خطبة صلاة على المرحومة الشريفة صالحة ابنة السيد علي بن حمزة رحمها الله

ابي نمي بن بركات تغمد الله الجميع بالرحمة والرضوان واسكنهم
فسيح الجنان رحمكم الله الصلاة ومن انشائه ايضا رحمه
الله على الشريفه صالحه ابنة السيد علي بن حمزة رحمهما الله
١٠٤٧ الصلاة على الميتة الحاضرة المنقولة الي دار الاخرة المندرجة
الى رحمة الله ورضوانه وواسع فضله وجزيل احسانه ونعمة
الشاملة ومزيد امتنانه الراجية بحسن الظن في الله ان تحل
واسع جنانه وتقابل بفضله ورحمته وغفرانه الفائزة في
الدارين بعفوه ورضوانه المنطرحة على هذه العتبة عند هذا
الملتزم المتشبثة باذيال جدها المصطفى صلى الله عليه وسلم السيدة
الشريفة الحسيبة الطاهرة الفاخرة النسيبة السعيدة في
الحياة الشهيدة في الممات لابسة اثواب التقى والعفاف المشتملة
على اكمل الاخلاق والاوصاف المتفرعة من دوحة البتول والرسول
الفائزة في الدار الآخرة ببلوغ السول الشريفة صالحة ابنة
مولانا المقام الكريم والجناب العزيز الفخيم ذي السجايا التي
ظهرت من افق السيادة والمزايا التي اشرقت من مطلع
السعادة والشيم العالية المنار والمناقب ذات المحامد والفخار
سليل العصابة المحمدية الذي اكرم عصابة وفرع الشجرة
العلوية المستطابة الرافل في دروع البسالة المتلفع برداء
الوقار والجلالة اوحد السادة الاماثل المتحلي بعقود المناقب
السنية وكرم الشمائل الجناب الكريم المنزه مولانا السيد نور
الدين علي بن حمزة تغمدها الله برحمته واسكنها فسيح جنته
رحمكم الله الصلاة ومن انشائه ايضا رحمه الله وصلى بها
على الشريفة ياقوت ابنة مولانا الشريف الحسن بن ابي نمي رحمهما
الله الصلاة على الميتة الحاضرة المنقولة الى ما اعد الله لها
من الكرامة في الدار الآخرة المندرجة الى رحمة الله ورضوانه

خطبة صلاة على المرحومة الشريفة ياقوت بنت الشريف الحسن

وواسع فضله وجزيل احسانه المنطرحة على هذه العتبة الشريفة
عند هذا الملتزم الراجية شفاعة جدها المصطفى صلى الله عليه وسلم
الشريفة الجليلة الحسيبة المثيلة منيعة الجار ورفيعة النجار
لابسة اثواب التقى والعفاف المشتملة على احسن الاخلاق والا
وصاف عقيلة خدر المجد والملك ودرة واسطة ذلك السلك
الشريفة يا قوته ابنة سيدنا ومولانا المقام الشريف العالي البدر
المنير في افق المجد والمعالي سلطان الحرمين الشريفين وحامي
حمى الحلتين المنيفين شرف الخوند والمنابر ووارث الملك كابرا
عن كابر ناشر لواء العدل والامان المخلد ذكر مجده على توالي الزمان
من تناقلت طيب ذكره الرفاق وسار سير المثل صيت جلاله في الا
فاق وملأ الخافقين عرف ثنائه الطيب الارج وعم بحر جوده فحدث
عن البحر ولا حرج وعز به الدين والدنيا واهلها وعلا به قدرهما
وبحلهما البطل الذي يحمي به الجيش ويعتصم الحلم به اذ اطارت بالا
بطال رياح الطيش بدر الانجم العلوية الزاهرة طراز العصابة
الهاشمية الفاخرة المفاضة عليه سحائب الرحمات مولانا وسيدنا
الحسن بن ابي نمي بن بركات تغمدها الله برحمته واسكنها فسيح جنته
رحمكم الله الصلاة ومن انشائه ايضا رحمه الله وصلى بها على
مولانا صاحب الفضل المبين احمد شهاب الدين ابن ابي السادة
محمد الله عفيف الدين بن ظهيرة القرشي المخزومي الحنبلي المكي رحمه الله
الصلاة على الميت الحاضر العبد الفقير الى الله تعالى المندرج
الى عفو الله الكريم المنان ورحمته الشاملة وثواب الجسيم وواسع
الغفرات والفوز الاكبر والروح والريحان والعفو الشامل
والمغفرة والرضوان المحسن الظن بالله قديم الاحسان
المنطرح على عتبة هذا الباب الشريف الذي جعله الله قبلة
لكل انسان عند هذا الحجر الاسم الثابت انه يمين الرحمان النازل

في سوح

خطبة صلاة على المرحوم احمد شهاب الدين بن ظهيرة المخزومي رحمه الله

في سوح الحمى ومن نزل بسوح الكريم فله الامان العالم العلامة
العمدة الفهامة ذي السيرة الحميدة والمحامد الجمة العديدة
نخبة الاماثل الاكرمين مفخر المدرسين مفيد الطالبين بقية
السلف الاعظمين اوحد الاماجد المتأصلين جامع المحاسن
والفضائل والسيادة ذي البلاغة التامة والافادة سالك
الطريق الارشد الاحمد مقلد مذهب امامه الورع الزاهد
احمد الفقير شهاب الدين احمد بن مولانا ابي السادة عبد الله
عفيف الدين ابن ظهيرة القرشي المخزومي المكي الحنبلي تغمده
الله برحمته واسكنه فسيح جنته رحمكم الله الصلاة ومن
انشائه ايضا رحمه الله وصلى بها على مولانا العالم العلامة
الاوحد الفهامة القاضي زين الدين عبد المعطي بن يحيى بن فائز
بن ظهيرة القرشي المكي الشافعي رحمه الله تعالى الصلاة على الميت
الحاضر العبد الفقير الى الله تعالى النازل بسوح عفوه وغفرانه
اللائذ بفناء كرمه واحسانه المتشبث باذيال جوده وامتنانه
الحقيق من فضل ربه بمزيد رضوانه وحيد دهره وفريد عصره
فضلا وكمالا وفخر الاماجد العظام اهبة وجلالا الشيخ الامام
العالم العلامة العمدة القدوة النحرير الفهامة واسطة عقد
الاكابر المعظمين من عصابة السلف المعتبرين عين اعيان هذا
القطر الشريف جمال اهل هذا المسجد المنيف خاتمة الاواخر والاول
من الاجلاء الفحول والحلية التي تمهدت عنها قواعد الفروع
والاصول قاضي قضاة المسلمين خطيب الخطباء بالحرم الامين
شرف العلماء المدرسين مفيد الطالبين لسان المتكلمين حجة المناظرين
مولانا القاضي زين الدين عبد المعطي بن يحيى بن فائز بن ظهيرة القرشي
المكي الشافعي بل الله ثراه ضجيعه المقدس بوابل الرحمة والرضوان
واسكنه بحبوحة جنته اعلى غرف الجنان ومتعه بالنظر الى وجهه

خطبة صلاة على المرحوم القاضي عبد المعطي بن يحيى بن ظهيرة القرشي الشافعي رحمه الله

خطبة صلاة على المرحوم مولانا القاضي علي بن جار الله المخزومي رحمه الله

العظيم فهو الكريم المنان رحمكم الله الصلاة • ومن انشائه
ايضا غفر الله له وصلى بها على مولانا العالم العلامة الاوحد
المفيد الفهامة مفتي الانام ببلد الله الحرام مولانا القاضي
علي بن جار الله بن ظهيرة المخزومي الحنفي رحمه الله الصلاة
على الميت الحاضر العبد الفقير الى الله تعالى المندرج الى عفو
ربه الرحيم ورحمته الواسعة وثوابه الجسيم ولطفه الشامل
وكرمه العميم • ومعروفه الدائم واحسانه القديم الراجي بحسن
ظنه في المغفرة وجنات النعيم والنظر في الاخرة الى وجهه الكريم
المنطرح على عتبة هذا البيت الشريف عند هذا الملتزم المتشبث به
باذيال الفضل والكرم وجناب الرسول صلى الله عليه وسلم الشيخ العلامة
الامام الحجة الفهامة الهمام من تجمل بدرسه وفتاويه هذا البلد الحرام
سليل الفحول الكرام الذين ابتهجت باحكامهم افواه المحابر والسنة الا
قلام واهتزت لرياستهم الليالي والايام وكان بيدهم الحل والعقد
والنقض والابرام تاج مفارق العظما الذين يشار اليهم بالابهام ويرجع
الى ارائهم السديدة اذا حصل الابهام خلاصة رؤساء هذا البلد
واقضى قضاتهم الاوائل نخبة خطبائهم الذين ترنحت بفصاحتهم
اعطاف معاطف المنابر في صدور المحافل شرف العلما العاملين الا
فاضل مرجع الامة اذا اشكلت المسائل من امتطى كاهل الفصاحة
وملك زمامها وعلا ذروة البلاغة وارتقى سنامها ذي التصانيف
المفيدة العديدة التي شهدت العلما بانها حاوية لكل فريدة
والسجايا التي طلعت من افقها شمس الكمال والمزايا التي اشرقت من
سمايها بدور الافضال والباع الطويل في المنثور والمنظوم حاوي
الفضايل التي تضاهي لكثرتها النجوم طراز العصابة المخزومية
ناظم عقود الفوايد السنية شيخ مشايخ الاسلام بلا نزاع عالم
الحجاز الشريف وعليه انعقد الاجماع مفتي المسلمين خطيب بلد الله الامين

الاجلاء ضم

هاكل

بقية

خطبة صلاة على المرحومين مولانا الشيخ صالح البلقيني والشيخ سالم السنهوري رحمهما الله

بقية السلف الاكرمين صدر صدور المدرسين من تحلى بجواهر
عقود فضله جيد الزمان مقلد مذهب الامام الاعظم ابي
حنيفة النعمان ثالث الصاحبين عند اقامة البرهان كنز
الدقايق لمن اراد حل منظومة ابن وهبان مجمع البحرين للوارد
اللهفان • مولانا القاضي علي بن القاضي جار الله بن ظهيرة
المخزومي المكي الحنفي تغمده برحمته واسكنه فسيح جنته رحمكم
الله الصلاة • ومن انشائه ايضا رحمه الله وصلى بها على مولانا
العلامة الشيخ صالح البلقيني والشيخ العالم العامل العلامة
الحجة القدوة الفهامة الشيخ سالم السنهوري المالكي وقد
ورد خبرهما من مصر الصلاة على الميتين الغايبين المندرجين
الى رحمة الله وواسع الكرم الراجيين بحسن ظنهما في الله سبحانه وتعالى
الامان ولا يخيب راجي بارئ النسم الشيخ الامام شيخ مشايخ الاسلام
علم الايمة الاعلام وارث علوم سيد الرسل الكرام حبر علما الامة
وبحر العلوم والافهام العارف بالله تعالى بلا نزاع في المسألة
ولا كلام خاتمة الايمة المحققين عين انسان الاجلا المعتبرين
منبع الفضل الذي لا تفي بترجمته العبارة المفرد الذي لا نظير
له في التعبير بلسان الاشارة قدوة المنتسبين الى سلسلة
الطريقة الجامع بين الشريعة والحقيقة لسان اهل السنة والجماعة
في هذا الزمان من خضعت لمنطقه رقاب الفصحا بغير اقامة
برهان واسطة عقد التمكين مولانا الشيخ صالح البلقيني ذي
الفضل المبين والشيخ الامام العالم العامل العلامة الحجة القدوة
الفهامة سليل العلماء العاملين والايمة الاجلاء الواصلين الجامع
بين علم المعقول والمنقول منار الطريقة لمن اراد الوصول مفتي
المسلمين صدر صدور المدرسين محيي الشريعة بما يبديه في مجلس
الافادة للطالبين البحر الزاخر في كل علم وحدث عن البحر ولا حرج

وانت في ذلك على يقين انسان عين الافاضل المحررين مولانا الشيخ
سالم السنهوري المالكي تغمدهما الله برحمته واسكنهما فسيح جنته
رحمكم الله الصلاة ومن انشايه ايضا سامحه الله وصلى بها على مولانا
القاضي عبد اللطيف بن مولانا العالم الاوحد الفهامة الانجب القاضي
جار الله بن ظهيرة المخزومي المكي الشافعي الصلاة على الميت الحاضر
العبد الفقير الى الله تعالى المندرج الى عفو الله ومغفرته ورضوانه
وجزيل فضله واحسانه ومزيد كرمه وامتنانه المنفرد عن الناس
ليسلموا من يده ولسانه المستجير بسبوح هذا الملتزم الذي عن استجار
بطلجير وامن في العقبى لمن شاء الله من السعير المعتمد على محض فضل الله
لا على اعماله الواثق من كرم الله بالنجاة في ماله الذي لم يزل مبرزا من
نثره غرر الفوايد ومن نظمه عقود جمانه احد اعيان هذا البلد الا
مين سليل الاكابر المعتبرين واسطة عقد الخلف الاكرمين خلاصة
ال مخزوم الاعظمين المشتغل المحصل الفاضل الجامع لمحاسن ما جمعته
الاوايل الشيخ العلامة العمدة المفيد الفهامة الاوحد الامجد
المفيد ذي الفضل المتكاثر العديد والنسب الصحيح اذ اعدت
الانساب والمجد الصريح الذي ينطق به فصل الخطاب حامل لواء
العلم النفيس مقلد مذهب امامه الشافعي محمد ابن ادريس القاضي
عبد اللطيف بن مولانا شيخ الاسلام القاضي جار الله بن ظهيرة
المخزومي المكي الشافعي تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته رحمكم
الله الصلاة ومن انشايه ايضا رحمه الله وغفر له وصلى بها على
مولانا السيد محمد ابي حامد البخاري الحنفي المكي الصلاة على الميت
الحاضر المندرج الى رحمة الرحمن الغافر المتمسك باذيال عفوه وكرمه الوافي
الوافر المتشبث باردان رحمته التي هي للوارد والصادر المنطرح
بباب بيته ولدا اهل زهده وحاشى من انطرح لديك ذلك ان يرد خايبا
او خاسر العبد الفقير الى الله الشيخ العلامة الامام الاوحد القدوة

الهمام

خطبة صلاة على المرحوم مولانا القاضي عبد اللطيف المخزومي المكي رحمه الله

خطبة صلاة على المرحوم مولانا السيد محمد ابي حامد البخاري رحمه الله

الهمام سلالة النبي عليه افضل الصلاة والسلام جامع اشتات
الفضايل والمحامد والشرف الجلي الذي لا ريب فيه لغير حاسد
او معاند جمال المجالس والمحافل زين ذوي الفضل
الفضايل المنفق زبدة عمره في امامة هذا الحرم الشريف اذا جاذبت
والخطابة المتشرف بذلك في المسجد النبوي بطابة ذي الفضل
الواضح المبين السيد الشريف محمد ابي حامد رضي الدين البخاري
الحنفي المكي امطر الله عليه صيب الرحمة والرضوان ومتعه بالنظر
اليه تفضلا منه واحسانا رحمكم الله الصلاة ومن انشايه سامحه الله
وصلى بها على مولانا العلامة الاوحد الخطيب عبد الباسط بن
ايوب رحمه الله الصلاة على الميت الحاضر العبد الفقير الى الله
تعالى الشيخ الامام العالم العامل الفاضل الكامل الجامع لصنوف
ارباب العلوم والمتحلي بحليتي المنطوق والمفهوم خطيب الخطبا
والنجبا وبقية السلف الادبا صدر صدور الفصاحة والمرتضع
من لبان ثدي الكرم والسماحة المرتقي الى معارج رتب العلا والمتبع
مناهج الفضلا والعقلا زاكي الذات والحسب وعريق الاصل والنسب
من تشرفت به الصدور والمنابر وتحلت بحلي وشيه السطور والمحابر
ذي المحاسن الشهيرة الفريدة والعلوم الغزيرة المفيدة انسان
عين اهل زمانه والفايز بقصب السبق في ميدان اقرانه بقية
السلف الكرام وخطيب بلد الله الحرام المحبب الى القلوب
والمرغوب فيه لكل معنى محبوب مولانا الخطيب عبد الباسط
بن ايوب تغمده الله برضوانه واسكنه فسيح جنانه رحمكم الله
الصلاة ومن انشايه ايضا سامحه الله وصلى بها على مولانا
القاضي الفاضل عفيف الدين عبد العزيز بن مولانا العالم الاوحد
القاضي ابو بكر القرشي المخزومي المكي الحنبلي رحمه الله الصلاة
على الميت الحاضر المنقول الى روض الرضوان الناضر المحسن الظن

خطبة صلاة على المرحوم مولانا الخطيب عبد الباسط بن ايوب رحمه الله

خطبة صلاة على المرحوم مولانا القاضي عبد العزيز ... رحمه الله

بربه الكريم الغافر المتمسك بحبل الرجا في فضل الله الوافر من اختاره
الله له دار المقامه بفضله فاحب لقا الله وجميل فعله مولانا
العالم العلامة العمدة المفيد الفهامة قدوة الايمة بهذا
المسجد المنيف فخر الخطباء بهذا البلد المطهر المنيف صدر العلما
والمدرسين نتيجة الاماثل المؤسسين المتفرع من دوحة الجلالة
الزاكية الاصول راوي حديث المجد بالسند المسلسل الموصول
حائز قصب السبق باليمين واسطة عقد الاكابر الذين ذوي
السجايا التي دلت على كرم العناصر والمزايا التي تعقد عليها الخناصر
مولانا القاضي عفيف الدين عبد الله بن سيدنا ومولانا العالم
العلامة الامام القدوة الفهامة الهمام قدوة [illegible] بهذا المسجد
الحرام وواسطة عقدهم الحسن الانتظام صدر صدور المدرسين
قدوة العلما المقدسين رافع راية الافتا على كاهله وارد سلسبيل
الفضل الباهر ومناهله راضع لبان الفخر والرياسة الجامع بين
شرفي النفس والنفاسة الراقي ذروة المراتب العلية الرافل في
حلل المناصب السنية من القت اليه الرياسة مقاليدها وكتبت
باسمه على تقاليدها واعترف بتقدمه الاضداد وجمع بين
شرفي النفس والاباء والاجداد سليل العظماء الذين ابتسمت
برياستهم الايام وتتوجت بتوقيعاتهم رؤس المهارق والاقلام
وعلت جلالتهم على هام الثريا وتارج ارجاء هذا البلد الشريف
من ذكرهم باعطر ريا واسمع صوت صيتهم من به صمم ونظر الاعمى
الى فضلهم الذي هو اظهر من نار على علم وامتلات بحديث
جلالتهم الدفاتر وتحلت التواريخ والسير بما لهم من المآثر
مولانا القاضي ابو بكر القرشي المخزومي المكي الحنبلي تغمده الله برحمته
واسكنه فسيح جنته رحمكم الله الصلاة ومن الشايه ايضا رحمه
الله وصلى بها على مولانا شيخ الاسلام والمسلمين مفيد الطالبين

خطيب ... مولانا الشيخ خالد ... احمد المالكي رحمه الله

ببلد

ببلد الله الأمين العالم العلامة الحجة القدوة الفهامة
مولانا الشيخ خالد بن احمد المالكي رحمه الله الصلاة على الميت
الحاضر المنقول الى روض الرضوان الناضر من اختار الله
له دار المقامه بفضله فاحب لقا الله وجميل فعله شيخ
مشايخ الاسلام ناشر لوا سنة النبي عليه افضل الصلاة والسلام
حامل اعبا التدريس والافتا منبع رقاع الفتاوي بالاحكام التي
لا ترى فيها عوجا ولا امتا مجدد مذهب الامام مالك السالك
في توضيح خلاصة اوضح المسالك قطب دائرة المعارف وعونها الذي
اعتف عنت نفعه وعم ظله الوارف الواصل الذي اطلع على عالم
الغيب بالشهادة الموصل الذي نطق السر كيمياء السعادة
حامل لوا الولاية على كاهله الذي هو لها نعم المسند رافع رايته
على متنه القوي السند خاتمة الابرار وبقية السلف الصالح خلاصة
الاخيار ذوي المحجة البيضا والمنهج الواضح جامع الفنون الاصلية
والفرعية محقق العلوم الشرعية امام التفسير ومحيي
السنة مالك ازمة التحقيق والاعنة الهمام الذي انهدم بموته
ركن الاسلام واعترى حد سيفه المسلول الثلام واعتلى عالم المجد
العالم الراسخ الخطاط والخطام وافل بدره بعد ان كان بوجوده
في ليالي التمام وذوت اغصان رياضه بعد ان كانت ازهارها
منفتقة الاكمام شيخ الاسلام والمسلمين بركة جيران بلد الله الامين
بقية الدور الاول خاتمة القوم الذين عليهم في جميع العلوم
المعول وارث مقامة الولاية الانفس وسالك الوادي الذي ينادي
سالكه من شاطئه الايمن انك بالوادي المقدس ذي القدم الراسخ
الثابت والمقام الشامخ الذي دونه فلك الثوابت الراقي من الجلالة
الى اعلى المراتب المتصل النسب بسيدنا جعفر ابن ابي طالب وهو
النسب الذي ساوى في السيادة والشرف ذرية الحسنين وفاز من

ضمّ شرف العلم الذي جمعه بين الشرفين سيدنا ومولانا السيد الشريف غالب ابن احمد بن محمد الجعفري المالكي بوّاه الله اعلا مقاصير الجنان ووالى روحه سحب الرحمة والرضوان ۔ ومن انشائه رحمه الله وصلى بها على مولانا العالم العلامة الاوحد الفهامة الشيخ محمد بن عبد الكريم القطبي رحمه الله الصلاة على الميت الحاضر المندرج الى رحمة ربه الكريم الغافر النازل بسوح عفوه وغفرانه اللائذ بفناء كرمه ولحسانه المتشبث باذيال جوده وامتنانه الحقيق من فضل ربه بمزيد رضوانه فريد عصره فضلاً وكمالاً فخر الاماجد الكرام عظمة وجلالاً العالم العلامة العمدة المفيد الفهامة واسطة عقد الاكابر المعظمين زين عصابة الاماثل المكرمين عين اعيان هذا القطر الشريف قدوة الايمة والخطبا بهذا المسجد المنيف مولانا الشيخ جمال الدين محمد بن سيدنا ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى المندرج الى رحمة الله تعالى الذي لم تزل عليه تتوالى فخر الرؤسا الذين عزت بهم المناصب وذخر العظما الذين تسنموا اعلا المراتب عين الاجلا الاماثل اوحد العلما الافاضل صدر صدور المدرسين رأس رؤوس المفتيين قدوة الايمة والخطبا بالمسجد الحرام وفخر الخطبا الذين كان منصب الخطابة بهم في حسن انتظام الرافل في حلل المناصب السنية الراقي الى ذروة المراتب العلية العالم العلامة الامام القدوة الفهامة الهمام محرز قصب السبق بين اهل زمانه انسان عين الكمال زعيم اقرانه سيدنا ومولانا الشيخ عبد الكريم بن محب الدين القطبي تغمدهما الله برحمته واسكنهما فسيح جنته رحمكم الله الصلاة ۔ ومن انشائه رحمه الله وصلى بها على مولانا الشيخ الاوحد محي الدين عبد القادر الشيبي رحمه الله الصلاة على الميت الحاضر المنتقل الى رحمة ربه الكريم الغافر المندرج الى رحمته

الواسعة ومغفرته الشاملة الجامعة المتشبث باذيال الفضل والكرم وجوار هذا السوح الاعظم وهذا الحرم الراقي بحسن ظنه في الله صراط الاستقامة والنجاة الراجي فضل ربه العميم وما خاب من رجاه المتصف بسلامة الصدر في احواله انهى سره وابهج سيرة المتحلي من الوقار بما هو اظهر من شمس الظهيرة الملازم على العبادة والطاعة الصارف في ذلك جهده والاستطاعة عمدة ذوي الفخر والمكانة وقدوة بيت المجد والامانة الشيخ العمدة الاوحد حائز صنوف المناقب التي لا تجحد الرافل في جلباب الصيانة المتشرف سابقاً بمشيخة السدانة سلالة السدنة الكرام وخلاصة امناء بيت الله الحرام الواصلين من الجلالة الى اعلا محلها النازل في شانهم ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وحسبهم ذلك عن تعداد الاطناب والترديد بما ورد في شانهم في الكتاب المجيد اوحد الاماثل المعظمين نخبة الافاضل المكرمين عين الاعيان المعتبرين امثل الاماجد المحترمين الشيخ محي الدين عبد القادر بن احمد القبيري القرشي الشيبي تغمده الله تعالى بالرحمة والرضوان واسكنه اعلا غرف الجنان رحمكم الله الصلاة ۔ ومن انشائه رحمه الله وصلى بها على مولانا الشيخ الامثل الشيخ محمد ابن ابي القاسم الشيبي الصلاة على الميت الحاضر المنقول الى رحمة الله الكريم الغافر اللائذ بهذا الباب والملتزم المنطرح بسوح هذا البيت المحترم المتشبث باذيال الفضل والكرم المقبل على مولاه الكريم القادم على ربه في هذا اليوم العظيم المرجو ممن يأتي الله بقلب سليم من اختار الله له دار المقامة بفضله واحب لقا الله وجميل فعله اوحد السدنة الذين نوه بشانهم نص الكتاب ونبيه صلى الله عليه وسلم على خلود

خطبة صلاة على المرحوم الشيخ محمد بن عبد الكريم القطبي رحمه الله

خطبة صلاة على المرحوم الشيخ محي الدين عبد القادر الشيبي رحمه الله

خطبة صلاة على المرحوم الشيخ محمد ابي القاسم الشيبي رحمه الله

خطبة صلاة على المرحوم الشيخ ابراهيم المفتي الحنفي الاحسائي

السد انه فيهم وحجابة هذا الباب فاتح بيته الحرام ووارث ذلك
عن اسلافه الكرام المتفرد كاسلافه بهذا المنصب الذي لاساوى
سواه التشرف بخدمة بيت العز التي تعفر لها الجباه المتصف
بسلامة الصدر وصفاء السريرة اللائحة عليه دلايلهما الزاهرة
المنيرة المتحلي من الوقار بما هو اظهر من شمس الظهيرة المتحقق
بالصيانة في جميع احواله وشانه المتخلق بحديث المسلم من سلم
المسلمون من يده ولسانه خلاصة الفضلاء الاعظمين وواحد
الاماثل بهذا البلد الامين المتواصل عليه من الله في حياته ومماته
الفيض الغيبي مولانا الشيخ محمد بن ابي القاسم العبد رعو الشيبي
تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته وحمكم الله الصلاة
ومن انشائه غفر الله له وصلى بها على مولانا العالم العلامه
الشيخ ابراهيم المفتي الحنفي الاحسائي الصلاة على الميت الغايب
المنتقل الى دار الثواب والرغايب المندرج الى الله وعفرانه
المتمسك باذيال جوده وكرمه وامتنانه المنهلة عليه سحايب الرحمة
المتواترة الوارد بفضل الله تعالى مناهل المغفرة الزاخرة
المتحلي بعقود المناقب الفاخرة صدر المدرسين وفخر العلماء القدسي
حامل اعباء الافتاء بقطر الاحسا المنقادة اليه رياسة ذلك المكان
معنى وحسا علامة المعقول والمنقول فهامة الفروع والاصول الجامع بين العلم والعمل السائر سير ذكره في الاقطار سير
المثل مجتهد مذهب الاعظم ابي حنيفة النعمان ومقلد جيده من
فوائده بما هو ابهى من قلائد العقيان فارس ميدان المباحث
الحبر الذي عز الصلحاء منه بثالث ذي القدر الراسخ
في جميع العلوم والمقام الشامخ الذي دون رفعته النجوم
مولانا الشيخ ابراهيم المفتي الحنفي الاحسائي تغمده الله تعالى
برحمته ورضوانه واسكنه اعلا غرف جنانه رحمكم الله الصلاة

ومن

١٧٧

خطبة صلاة على المرحوم مولانا السيد حسين السقاف رحمه الله

خطبة صلاة على المرحوم الشيخ المتوكل بن الشيخ الشاكر

ومن انشائه ايضا غفر الله له ورحمه وصلى بها على مولانا
السيد الشريف السيد حسين بن ابي بكر السقاف رحمه الله
الصلاة على الميت الغايب المنتقل الى دار الثواب والرغايب
الحسن الظن بربه الكريم الغافر المتمسك بحبل الرجا في فضل الله
الوافر القادم على المولى الكريم الوهاب الفايز من الله بالزلفى
والاقتراب المتصل النسب بجده المصطفى يوم تنقطع الاسباب
والانساب القايم في حياته على قدم الاستقامة المنقول
من مقام الكرامة الى دار الكرامة قدوة الصلحاء والناسكين
واسطة عقد التمكين سلالة الاقطاب الذين هم مركز دائرة
الولاية العظمى وخلاصة ذوي الكرامات الواصلين الى المقام
الاسمى فرع الشجرة النبوية وغصن الروضة الزهرا العلوية
من قام بسرهم الكون والوجود وعمت بركتهم كل موجود
وانتشر صيتهم في الافاق وسارت بكراماتهم الركبان والرفاق
ووقع على ولايتهم الاجماع ورفعت لهم رايات التقدم في
كل مشهد واجتماع المتواصل عليه من الله الامداد والالطاف
مولانا السيد حسين بن ابي بكر السقاف تغمده الله تعالى
بالرحمة والرضوان واسكنه فسيح الجنان رحمكم الله الصلاة
ومن انشائه رحمه الله وصلى بها على مولانا وارث الولاية
الكبرى مولانا الشيخ المتوكل ابن مولانا العارف بالله تعالى الشيخ
الشاكر تغمدهما الله جميع برحمته الصلاة على الميت الحاضر المندرج
الى رحمة ربه واحسانه الواقف المتوكل على الله الذي اسبغ عليه
شعار الحامد الشاكر وارث مقام العبودية الكبير المتعال الغافر
مشنف المسامع بدرر الحكم والمواعظ اللآلي سكينته ووقاره
قلب المتأمل وعين الملاحظ محيي مآثر آبائه الكرام واسلافه
مروي ظما المسالكين من شراب القوم بسلافه واسطة عقد

السلوك وخلاصة ابريزه المسبوك وارث مقام الولاية الانفس
وسالك الوادي الذي ينادي سالكه من شاطئه الأيمن انك
بالواد المقدس خاتمة الابرار ونخبة السلف الصالح خلاصة
الأخيار ذوي المحجة البيضا والمنهج الواضح القايم على قدم الاء
ستقامة المتوج في الحضرة القدسية تاج الكرامة مرشد السا
لكين الى اقوم طريقة ناصب علم المجاز الى الحقيقة حامل لواء
الولاية التي جمع بين طريفها وتليدها رافع الجلالة التي القت
اليه مقاليدها المنقادة اليه رياسة الباطن والظاهر
الظاهرة كراماته الباهرة في اكمل المظاهر سيدنا ومولانا الشيخ
المتوكل ابن سيدنا ومولانا العارف بالله تعالى مهبط الاسرار
التي لم تزل تتواتر وتتوالى محط رحال السالكين قدوة العباد
والناسكين قطب دايرة المعارف وغوثها الذي اغدق غيث
نفعه وعم ظله الوارف مركز دايرة القطبية العظمى خلاصة
الاقطاب الذين وارد مشربهم لا يظمى نتيجة الاولياء الذين قام
بسترهم الكون والوجود وعمت بركتهم كل موجود وانتشر
صيتهم في الافاق وسارت بكراماتهم الركبان والرفاق
وانعقد على ولايتهم الاجماع ورفعت لهم رايات التقدم في
كل مشهد واجتماع قدوة اصحاب التصوف والكرامات
امام ارباب الاحوال والمقامات سيدنا ومولانا الشيخ [illegible]
تغمدهم الله تعالى بالرحمة والرضوان واسكنهم اعلا غرف الجنان
رحمكم الله الصلاة ومن انسابه ايضا رحمه الله وصلى بها
على مولانا السيد حسين بن مولانا السيد علي بن حسين بن
شنبل رحمه الله الصلاة على الميت الغايب المنتقل الى دار
الثواب والرغايب الحسن الظن بربه الكريم الغافر المتمسك بحبل الرجا
في فضل الله الوافر القادم على المولى الكريم الوهاب الفايز من الله

بالزلفى

حطية صلاة على المرحوم مولانا السيد حسين بن شنبل رحمه الله

بالزلفى والاقتراب المتصل النسب بجده المصطفى يوم تنقطع
الاسباب والانساب المنقول الى دار الكرامة والسعادة الحايز
بوفاته عن تبا رتبة الشهادة من اختار الله له دار المقامة من
فضله فاحب لقا الله وجميل فعله الجامع بين شرفي الهمة
والنسب الساعي بهمته الى تحصيل اعلا الرتب ذي السجايا الكريمة
التي تضاهي في الكثرة نجوم الليالي والصفات التي انتظمت
في سلكها انتظام اللالي مولانا السيد بدر الدين حسين بن
العبد الفقير الى الله تعالى المندرج الى رحمته التي لم تزل
عليه تتوالى جامع اشتات الفضايل حايز كريم الشيم وحميد
الشمايل لابس تاج الشرف والسيادة الفايز بشفاعة جده
صلى الله عليه وسلم وبالهامن سعادة ذي الاخلاق الرضية
العالية المنار والجلالة الباهرة التي سطع بدرها واستنار
نخبة السادة الاولياء الذين عادت بركتهم على الانام
سليل القوم الاجلا الكرام المشهود له بالصلاح والتقى والاستقامة
والتحلي بما يوجب استحقاق الكرامة مولانا السيد نور الدين
علي بن حسين بن شنبل باعلوي ادر الله عليهم سحايب فضله
الروي رحمكم الله الصلاة ومن انسابه رحمه الله وصلى بها
على مولانا العالم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن مولانا وسيدنا
العارف بالله تعالى شيخ مشايخ الاسلام مولانا الشيخ محمد
البكري رحمهما الله الصلاة على الميت الحاضر العبد الفقير
الى الله تعالى المندرج الى عفو ربه الكريم ورحمته الواسعة
وثوابه الجسيم ولطفه الشامل وكرمه العميم ومعروفه الدايم
واحسانه القديم الشيخ الامام العالم العلامة الحجة الهمام
الفهامة ذي الرتبة الفاخرة العلية والصفات الشريفة
البهية نخبة العاملين والعظماء المكرمين والصلحاء الافخمين

حطية صلاة على المرحوم مولانا الشيخ عبد الرحيم البكري رحمه الله

الشيخ زين الدين عبد الرحيم بن سيدنا ومولانا العارف بالله
شيخ مشايخ الاسلام والمسلمين قطب دايرة الاولياء العارفين
سليل العصابة الصديقية الاكرمين مفخر آل ابي بكر الاعظمين
ذي الفصاحة التي استعار الفصاحة قس وسحبان والبلاغة
التي اعجزت اهل العصر والزمان انسان عين المشايخ الاجلا
وعين انسانهم واسطة عقدهم الثمين عند انتظام عقود
جمانهم تاج مفرق العظماء الذين يشار الي بهاء منظرهم
بالابهام ويعقد عليهم الخناصر ويعجز عن ادراك كنه محامدهم
الافهام ويرجع الي حسن رايهم في حل المشكلات عند الاشتباه
والابهام القطب الفرد الرباني ترجمان الحضرة الالهية بالا
لهام الصمداني الشيخ جمال الدين محمد بن ابي الحسن البكري
الصديقي الاشعري الشافعي تغمدهم الله بالرحمة والرضوان
واسكنهم اعلا الجنان رحمكم الله الصلاة ومن انشايه رحمه
الله وصلي بها علي مولانا العارف بالله تعالي الشيخ الصالح
محمد بن الجنيد رحمه الله الصلاة علي الميت الغايب العبد
الفقير الي الله تعالي المندرج الي رحمة ربه ورضوانه وواسع
فضله واحسانه وجزيل كرمه وامتنانه العارف بالله الكريم
الراجي بحسن ظنه في الله جنات النعيم سليل المشايخ الكرام
الشاهد بفضلهم وكراماتهم الخاص والعام نزيل طيبة علي
ساكنها افضل الصلاة والسلام الفايز بضمان المصطفي له
بالشفاعة الشهادة له في يوم القيام فرع الشجرة الطيبة
التي طالما اتكت اغصان فضلها علي الانام المتصرف علي المريد
بما يختاره من الكلام مجمع بحري الشريعة والحقيقة قدوة
الصلحاء والمنتسبين الي الطريقة مركز دايرة الفلك العظيم خاتمة
ذوي الكرامات في المحل الاشرف الاسمي مرشد السالكين واسطة

عقد

منهام

خطبة صلاة على المرحوم الشيخ محمد بن الجنيد رحمه الله

عقد التمكين الشيخ الصالح محمد جمال الدين بن الجنيد احمد تغمدهم
الله بالرحمة والرضوان واسكنهم اعلا الجنان رحمكم الله
الصلاة ومن انشايه سامحه الله وصلي بها علي مولانا السيد
الكبير والعلم الشهير لسان المتكلمين وحجة المناظرين حبر
الامة وترجمان القران مولانا السيد صبغة الله رحمه الله
الصلاة علي الميت الغايب العبد الفقير الي الله تعالي المندرج
الي رحمة ربه ذي الجلال والاكرام الفايز بجوار الرسول عليه
وعلي آله افضل الصلاة والسلام تفوح زهرات الفضل من
الكمام ومعبر عقود الكلم نسق النظام من جلا مشتبهات تفضله
عن وجه الاشكال لنيل كل امر بهيج واستحلت من عز مقابل العرفان
كل حديث وقديم وفاق لمزيد علي المرتبة علي جميع الاقران وسما
بعزيز علمه الموهوب علي مشايخ هذا الزمان وتضلع من العلوم
الربانية والاداب وحوي من المراتب العلية ما يعلو علي السحاب
وتقابلت فيه الاوصاف الحميدة الحسني وجمع اشتات المعارف فنال
منها المحل الاسني وسلك طريقا من الخيرات وتنويع العبارات يعجز
اهل هذا الزمن عن سلوكه وغير خاف علي المنصف ان للكلام ملوكا
وانه من ملوكه ذي الطريقة المرضية المشتملة علي الملح السنية
معجز اهل وقته حين يقصده المريد المستفيد محيي سنن الاولين
السالكين بحمل معنى جديد من فاح نشر ثنا وصفه وضاع واشرق نور
فضله واخفا نور الشمس لا يستطاع المتقدم علي الاخلاكمات للمبتدا صدر
الكلام المتصرف في عبارات القوم بما يعجز عن فهمه الافهام قابه حبس
المواهب الربانية وعارف الزمان حبر علما الامة وترجمان القران
مولانا السيد الشريف صبغة الله تغمده الله بالرحمة والرضوان رحمكم
الصلاة ومن انشايه رحمه الله وصلي بها علي مولانا الجليل احمد
شهاب الدين بن مولانا السيد مير بادشاه الصلاة علي الميت

خطبة صلاة على المرحوم مولانا السيد صبغة الله رحمه الله

خطبة صلاة على المرحوم احمد بن مولانا السيد مير بادشاه رحمه الله

خطبة صلاة على المرحوم الشيخ احمد العمودي رحمه الله

الحاضر العبد الفقير الى عفو الله الغافر الاوحد العمدة الفاضل
الامجد القدوة الكامل المحمود السيرة والشمايل عين الاجلاء الا
ماثل بقية السلف الذين سار ذكرهم في الانام وانتفع بعلمهم الخاص
والعام نتيجة آل السيد الانام سليل العلما الاعلام اوحد الاماجد
الكرام مفخر الافاضل الفخام السيد شهاب الدين احمد بن سيدنا العلا
الاوحد الفقهاء خاتمة العلما العاملين مدرس مدرسة اعظم
السلاطين مولانا السيد بيرباد شاه، تغمده الله برحمته واسكنه
فسيح جنته رحمكم الله الصلاة • ومن اثنينا به سامحه الله وصلي
بها علي مولانا ذو الكرامات الباهرة الشيخ شهاب الدين احمد
العمودي رحمه الله، الصلاة علي الميت الحاضر العبد الفقير الى
الله تعالى المندرج الى واسع الفضل والكرم العول علي فضل ربه
بارئ النسم قايد جيش المواهب وعارف الزمان مجمع بحري الشريعة
والحقيقة في هذه الاوان حامل لوآء العلم الشريف وناصب راياته مظهر
السر الالهي وتجلي مراته شهاب سما المعارف المحفوف بزهر الكواكب
المخصوص بالعلم الوهبي اللدني وما يتبعه من المواهب مالك ازمة
العلوم وفارس ميدانها امام محراب البلاغة وعين انسانها نعم
المراتب العلية بانفاسه الطاهرة قطب رحى الكون الذي عليه
مدارها في الاحوال الباطنة والظاهرة خاتم دور ذي الكرامات
الباهرة من اظلم لفقده الافق وطالما استنار بوجوده واستوى
في مصيبته ساير الناس اذكاهم واقفون عند اشارته وحدوده
بقية الصلحا العارفين الكرام المخصوصين بالعناية من الملك العلام
والمناقب التي لا تنسي علي ممر الايام الشيخ شهاب الدين احمد
العمودي تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته رحمكم الله الصلاة
ومن اثنينا به رحمه الله وصلي بها علي السيد الشريف مولانا السيد
محمد الصفوي رحمه الله، الصلاة علي الميت الحاضر العبد الفقير الى

خطبة صلاة على المرحوم السيد محمد الصفوي رحمه الله

الله

خطبة صلاة على المرحوم السيد عمر السمهودي رحمه الله

الله تعالى المندرج الى رحمة الله وغفرانه ورحمته الواسعة
ورضوانه وعميم فضله واحسانه سليل السلف الاجلا الاكرمين
والسادة الاماثل الاعظمين والعلماء الاعلام العاملين نجل العصا بة
التي جمع الله لها بين شرفي العلم والنسب والمناقب التي سمت
بها الى اعلى الرتب المشهود له بالصلاح والتقى والاستقامة
والتحلي بما يوجب استحقاق الكرامة من اختطفته المنية في عنفو ات
شبابه وصال عليه اسد المنون بن راعه ونابه احد اغصان
الشجرة الطاهرة النبوية والدوحة الفاخرة العلوية السيد
الاكمل جمال الدين محمد الصفوي الشافعي تغمده برحمته واسكنه
فسيح جنته رحمكم الله الصلاة • ومن اثنينا به ايضا رحمه الله
وصلي بها علي مولانا السيد الاكرم عمر سراج الدين السمهودي رحمه الله،
الصلاة علي الميت الغايب العبد الفقير الى الله تعالى المندرج الى
رحمة ربه الرحيم الغفور الراجي بحسن ظنه في الله النجاة والفوز
يوم النشور العالم العلامة الحجة الفهامة نجل السادة العظماء
الفخام سليل القوم الاجلا الكرام الذين زينت بخطبهم المنابر وا بتسمت
لهم ثغور الايام وابتهجت بفصل قضاياهم سجلات الاحكام
والتقطت من فوايد هم الجمة عند القاء دروس جلة الانام لا بس
تاج الشرف والسيادة الفايز بشفاعة جده صلى الله عليه وسلم
يوم القيامة ويا لها من سعادة • مولانا السيد الشريف سراج
الدين عمر بن مولانا المرحوم المبرور المندرج الى رحمة ربه الشكور
سلالة آل طه ويس خلاصة الخلاصة من بني عبد مناف
المعظمين صدر صدور المدرسين بقية السلف الاكرمين
وواسطة عقدهم الثمين ابي السيادة بدر الدين الحسين السمهودي
المدني الشافعي تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته رحمكم
الله الصلاة • ومن اثنينا به سامحه الله وصلي بها علي مولانا

خطبة صلاة على المرحوم الشيخ محمد صادق النخشبندي رحمه الله

الشيخ الصالح خلاصة المشايخ محمد صادق النخشبندي رحمه الله

الصلاة على الميت الحاضر الفقير الي الله تعالي المندرج الي رحمة ربه وغفرانه وواسع فضله واحسانه وعميم جوده ورضوانه المتشبث باذيال الفضل والكرم وجناب الرسول صلى الله عليه وسلم القادم علي هذه المشاعر وهذا الحرم الغريب النازل النائي عن الاهل والوطن السالك من الاستقامة علي احسن سنن الفائز بالشهادة مع غربته لعلو درجته يوم الفزع الاكبر المكفن بدمه ليبعث واللون لون الدم والريح ريح المسك الاذفر سليل العلماء العاملين والسلف الصالحين والاماثل الاكرمين ذوي الولاية الظاهرة والكرامات الباهرة خلاصة المشايخ من السادة الصوفية واسطة عقد السلسلة الشريفة النخشبندية مفيد الطالبين صدر المدرسين الشيخ محمد صالح النخشبندي تغمده برحمته واسكنه فسيح جنته رحمكم الله الصلاة ومن انشايه رحمه الله وصلي بها علي مولانا العلامة الاوحد الخطيب جمال الدين محمد بن جلال الدين المحتسب الحنفي الصلاة علي الميت الغايب المندرج الي عفو الله وغفرانه الداخل تحت ظل جوده وكرمه واحسانه العالم العلامة الاوحد القدوة الفهامة الامجد بقية شيوخ ذلك الطراز الاول والجيل الذي لا تتغير خاطره ولا يتحول جمال المدرسين مفيد الطالبين خطيب المسلمين بمدينة سيد المرسلين المحسن الظن بربه سبحانه الغني مولانا الخطيب محمد بن جلال المحتسب الحنفي تغمده الله برحمته الواسعة روحه وجعل من سلسبيل الفردوس غبوقه وصبوحه رحمكم الله الصلاة ومن انشايه غفر الله له وصلي بها علي مولانا الشيخ الامام العالم العلامة الهمام الشيخ علي القادري رحمه الله الصلاة علي الميت الحاضر الفقير الي الله تعالي المندرج الي رحمة ربه وغفرانه وواسع

فضله

خطبة صلاة على المرحوم الخطيب محمد بن جلال الدين رحمه الله

خطبة صلاة على المرحوم الشيخ علي القادري رحمه الله

فضله واحسانه وعفوه الشامل وامتنانه المنتقل من دار الفنا الى دار البقا والشهادة وجوار ربه الكريم ذي القدرة والارادة المنطرح علي عتبة هذا البيت الشريف عند هذا الملتزم والحجر الذي ثبت انه يمين الله المكرم الاسم الراجي بحسن ظنه في الله الامن في المعاد والخلاص يوم القيامة بفضل الله الكريم من الاهوال الشديدة الشيخ الامام العلامة العمدة الحجة الفهامة ذي التصانيف العديدة والفوايد الجزيلة القريبة من تحري في مصنفاته الصواب واصاب وقصد بها سوا السبيل في الايجاز والاطناب ذي الفضايل التي لا مخالف لها ولا منازع ولا مجاهد لسيف ولسان قلمه وبيت فضله كل به شاهد من خاض لجة ساحل الفضل وظفر بعرايس المعاني خالية المهور واجتنى من رياض العلوم الغراسين التي لا تنال الا لمن شمر عن ساق في الغدو والبكور الملا علي القاري تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته رحمكم الله الصلاة ومن انشايه رحمه الله وصلي بها علي من ذكر فيها الصلاة علي الميت الحاضر العبد الفقير الي الله تعالي المندرج الى عفو ربه الكريم المنان ورحمته الواسعة وجزيل العفو والغفران ومغفرته الشاملة والفضل والرضوان والفوز والنجاة بحسن ظنه في الله من النيران المعول علي كرم الله سبحانه قديم الاحسان الذي من عول علي فضله قابله منه الامان المنطرح علي عتبة هذا البيت الشريف عند هذا الحجر المنيف الذي ثبت انه يمين الرحمن ذي السيرة الحميدة والفضايل الجزيلة العديدة الاوحد العلامة الامجد الفهامة خلف السلف الاكرمين والايمة العلماء الاعظمين خطبا الاسلام علي منبر هذا المسجد الحرام والمتقدمين للامامة في المقام جامع المحاسن والسيادة المعود من الله سبحانه بجميل العادة الراجي من الله تعالي ان يكون من اهل السعادة

خطبة صلاة على المرحوم ملا علي

خطبة صلاة على المرحوم العفيف عبد الله جلال رحمه الله

الخطيب فلان تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته رحمكم الله الصلاة
ومن انشائه سامحه الله وصلى بها على ذي الاوصاف الحميدة العفيف
عبد الله بن جلال، الصلاة على الميت الحاضر العبد الفقير الى
كرم الله ورضوانه وواسع فضله ورحمته وغفرانه المنطرح
على هذا الباب الشريف المستجير بهذا الحما المقدس والسوح
المنيف المتشبث باذيال الفضل والكرم المتمسك بعرى المستجار
والملتزم اللايذ بالبيت والمقام العايذ ببركته الذي لا يضام من
استند اليه ولا يضام المحسن الظن بفايض رحمة ربه المتشفع
بالنبي وآله وصحبه من درت الحاير لبغيه مدامع المداد وسق
الطرس جبينه ولبس شعار الحداد ونكست الاقلام لمصابه
الروس وخرست به السن البراعة وضاقت صدور الدروس
الصدر السامي الكبير ذي القدر العالي العظيم عين الاعيان
من اركان الدولة الشريفة الحسنية زين الاقران من خدم
العترة الطاهرة السنية معتمد الملوك السادة الاشراف موتمن
السر المصون المحجب عن النفاق ذي الشمايل الحميدة والفضايل
العديدة والاخلاق الرضية والاوصاف البهية المرحوم
عبد الله بن جلال اعلا الله في الفردوس مقامه وبوأه
جنة الخلد دار الكرامه رحمكم الله الصلاة، ومن انشائه غفر
الله له وصلى بها على الشيخ الجليل محي الدين عبد القادر بن حسن
الشافعي. الصلاة على الميت الحاضر الفقير الى الله تعالى المنتحج
الى رحمة ربه وغفرانه وواسع فضله واحسانه المنطرح
على ابوابه الراجي فيض فضله وجزيل ثوابه المتشبث باذيال
جوده وكرمه وامتنانه سليل الاقطاب العارفين نجل الاولياء
المقربين بقية السلف الاكرمين الذين ظهرت كراماتهم ظهور
الشمس وسط النهار وتقدست بحقايق المعارف منهم الاسرار

خطبة صلاة على المرحوم الشيخ محي الدين عبد القادر بن حسن الشافعي رحمه الله

الشيخ

خطبة صلاة على المرحوم محمد باشا بن عبد الرحمن رحمه الله

الشيخ محي الدين عبد القادر بن الشيخ العارف بالله تعالى بدر الدين
حسن الشافعي المكي، تغمده الله بالرحمة والرضوان واسكنه اعلا
الجنان رحمكم الله الصلاة، ومن انشائه رحمه الله وصلى بها
على الباشا المعظم والمآب للمفخم حضرة محمد باشا بن عبد الرحمن،
الصلاة على الميت الغايب الفقير الى الله تعالى الهمام الكبير العالي
ناصب رايات العز والمعالي حسنة الايام والليالي صاحب الخيرات
الجزيلة والفضل المتوالي عماد الدولة الشريفة السلطانية
ومدبر الممالك المنيفة الاسلامية جامع صنوف المراتب العلية
محب العلماء والصالحين مفيض الخيرات على الفقراء والمساكين
ذي المآثر الفاخرة والآثار الجليلة الباهرة والمناقب الزكية
العاطرة الوزير الاعظم والصدر الاجل الافخم السعيد في حياته
الشهيد في مماته المندرج الى رحمة الملك المنان حضرة محمد باشا
بن عبد الرحمن بوأه الله اعلا مقاصير الجنان ووالى على روحه
سحب الرحمة والرضوان رحمكم الله الصلاة، ومن انشائه
رحمه الله وصلى بها على مولانا الخواجا المكرم سليمان بن نور
الدين الشجاعي رحمه الله، الصلاة على الميت الغايب العبد
الفقير الى الله تعالى الكبير المنات القادم على رحمته الفايضة
بالجود والاحسان الشهيد بغربته عن الاهل والاوطان
البعيد عن الوالد والولد والاخوان المحتاج الى عفو ربه الذي
خلقه فسواه واختاره الى جوار مغفرته ودعاه فلباه
زين اقرانه المعتبرين عين التجار المعظمين الخواجات الاعزين
سليمان بن الخواجا الكبير المحترم المعتمد الاصيل المفخم عين اعيان
التجار المخلصين الخواجا نور الدين الشجاعي تغمدهما الله برحمته
واسكنهما فسيح جنته رحمكم الله الصلاة ومن انشائه رحمه
الله وصلى بها على الافندي الاكرم ابو بكر بن عبد الله بن عتيق رحمه الله

خطبة صلاة على المرحوم سليمان بن نور الدين الشجاعي رحمه الله

خطبة صلاة على المرحوم الافندي ابو بكر بن عبد الله عتيق رحمه الله

عبد الدين
بن هم

حفظ صلاة على المرحوم ستيته ابنة القاضي محمد الانصاري رحمها الله

الصلاة على الميت الحاضر العبد الفقير الى الله المندرج الى رحمة
ربه الواسعة ومغفرته الشاملة الجامعة وعفوه وكرمه وغفرانه
وجوده وفضله وامتنانه اللائق بهذا الباب والملتزم المتمسك
باذيال العفو والكرم المنطرح على عتبة هذا البيت الشريف
المحسن الظن في الله الكريم اللطيف المكتوب في اهل الكرامة
والسعادة المختوم له ان شاء الله تعالى بالشهادة ذي الاخلاق
الرضية والشيم المرضية لابس اثواب الديانة والعفة والصيانة
من اتفق الناس على حسن سيرته الحسنة وتطابق على محبته
القلوب ونطقت بها الالسنة ذي المناقب الكثيرة والخصال الحميدة
الشهيرة العلامة الامجد الفهامة الاوحد خادم شريعة سيد
الانام والمرسلين قاضي قضاة المسلمين الافندي الاكرم ابي بكر
فخر الدين بن المرحوم المبرور نزيل هذا البلد الامين الخواجا المكرم
عفيف الدين عتيق الله تغمده الله بالرحمة والرضوان واعلا
رتبته في الجنان رحمكم الله الصلاة ومن انشا به رحمه الله وصلى
بها على الحرة المصونة الفاخرة الاصيلة ستيتة ابنة مولانا
العالم العلامة الاوحد الفهامة القاضي محمد بن عبد الوهاب
يعقوب المالكي الانصاري الصلاة على الميتة الحاضرة المنتقلة
الى دار الاخرة الواردة بفضل الله سبحانه مناهل المغفرة الزا
خرة المتحلية بعقود المناقب الفاخرة الملازمة على الطاعة
والعبادة المنتظمة في سلك الذين احسنوا فلها الحسنى وزيادة
الحسنة الظن والعقيدة ذات الشمايل الحسنة العديدة المتلفعة
بجلباب العفة والصيانة الرافلة في برود الخفر والديانة
المتفرعة من دوحة الرياسة والرصانة سليلة الرؤسا الكرام
وعقيلة عظما هذا البلد الحرام الذين اتسمت بهم نعوت الايام
وكان بيدهم الحل والعقد والنقض والابرام وتصدر كل منهم

في محراب

في محراب الرياسة والفضل فكان الامام السنة الجليلة المثيلة
والقريبة الفاخرة الاصيلة ستيتة ابنة سيدنا ومولانا
العالم العلامة العمدة المفيد الفهامة عين اعيان هذا البلد
الحرام اوحد الرؤساء العظام القاصر لسان البيان عن استيفاء
مناقبه المتقاعسة الهمم عن بلوغ مراتبه مولانا القاضي محمد
نجم الدين بن سيدنا ومولانا شيخ المسلمين والاسلام محيي سنة
النبي عليه افضل الصلاة والسلام محرر القضايا والاحكام
ينبوع العلم والكلام قاضي القضاة بهذا البلد الحرام امام
الموقف الاعظم والمشاعر العظام ناظر المسجد الحرام المتوج
بتوقيعاته مفارق المهارق والارقام مقلد الاعناق اطواق
المنن والانعام المبتسمة برياسته ثغور الليالي والايام
المنقادة اليه رياسة هذا البلد الشريف بغير نزاع المجازة
اليه الجلالة بلا دفاع المعترف بفضله وسودده الاضداد
حامل اعباء الافتاء والتدريس بهذه البلاد المتحلية بدرر
فوائده صدور الدروس المنتظمة لآلي فرائده في سلوك
مسطور الطروس ذي المناقب التي لا يحصرها اللسان والفضائل
التي يضيق عن تعدادها الزمان سيدنا ومولانا القاضي
ابي النصر عبد الوهاب تاج الدين بن يعقوب المالكي الانصاري
تغمد الله الجميع بالرحمة والرضوان وافاض عليهم شآبيب
الغفران واسكنهم اعلا غرف الجنان رحمكم الله الصلاة
ومن انشا به رحمه الله وصلى بها على الحرة الفاخرة خلود الله
ابنة الشيخ ابي الفتح بن بركات بن عبد الكبير الانصاري الصلاة
على الميتة الحاضرة المغفرة الى رحمة الله الواسعة فضل الله
السنية الجليلة الطاهرة الجوهرة النفيسة الفاخرة المنتقلة
الى رحمة الله تعالى من دار الدنيا الى دار الاخرة سلالة الاولياء

حفظ صلاة على المرحوم ... رحمها الله

المغفرة

والصالحين صفوة الانقياء العارفين المترمّلة بالمهابة والاجلال
المتحلية بالاخلاق الرضية والكمال المفضلة بمزيد الديانة والعفة
والصيانة على كثير من الرجال السالكة على سنن ابائها الكرام والتابعة
واحدة اهل عصرها وان كانت في الحقيقة رابعة ذات القدر
الجليل الخطير المصونة خلق الله بنت الشيخ ابي الفتح بن بركات
بن عبد الكريم الانصاري تغمدها الله برحمته واسكنها فسيح جنته
رحمكم الله الصلاة ومن انشائه ايضا رحمه الله وصلى بها على
المصونة فاضلة ابنة مولانا رضي الدين البخاري الصلاة على
الميتة الحاضرة المندرجة الى الرحمة الواسعة والمغفرة الجزيلة
الجامعة السيرة الشريفة الحسبة الجليلة المسلة النسيبة
واسطة عقد بني الزهرا السامية الى المرتبة الرفيعة الغرا عقيلة
الاماجد الاكرمين المفتخرة بالانتساب الى سيد المرسلين المصونة الكاملة
المخدرة فاضلة ابنة الفقير الى الله تعالى الشيخ الاوحد العلامة
المفيد القدوة الفهامة خطيب الحرم الشريف وامام المسلمين
بهذا المحل المنيف مفيد الطالبين منبع الفضل واليقين زبدة العلماء
المتبحرين بقية السلف الصالحين المندرج الى عفو الله الملك
الباري السيد الشريف رضي الدين ابي حامد البخاري بن احمد
الحسيني الحنفي بل الله بوابل الرحمة مضجعهما وجعل اعلا
فصور الجنات مرتعهما رحمكم الله الصلاة ومن انشائه
رحمه الله وصلى بها على الحرة المصونة سفرا ابنة مولانا الشيخ
احمد الشيبي رحمهما الله الصلاة على الميتة الحاضرة المندرجة
الى رحمة الله النازلة بفنا عفو الله الحائزة جزيل كرمه واحسانه
الفائزة بمحض منه عفرانه الشابة الاصيلة النجيبة المصونة
المخدرة المفندة ذات الاسرار الطاهرة والحسب المنيفة السامية
عقيلة بيت المجد والامانة وكريمة ذوي الفخر والمكانة سفرا ابنة

العبد

العبد الفقير الى الله تعالى ومن عليه وافر الرحمة تتوالى الواصل
انشاء الله الى اعلا فراديس جنانه الراقي في نيا بجوده ولطفه وامتنانه
زين الفضلا في العالمين صفوة الفقهاء والكاملين سليل
الاماجد المعتبرين احد السادة الاماثل المكرمين الشيخ احمد
شهاب الدين ابن مولانا المرحوم الامام فاتح بيت الله الحرام
الشيخ عبد الواحد الشيبي العبدري القرشي المكي الشافعي
تغمدهما الله برحمته واسكنهما فسيح جنته رحمكم الله الصلاة
ومن انشائه رحمه الله وصلى بها على الحضرة المصونة
قريش ابنة الشيخ علي الشيبي رحمهما الله الصلاة على الميتة
الحاضرة الفقيرة الى عفو الله الطامعة في فضل الله اللائذة
بمزيد كرم الله المرحومة السعيدة الشهيدة ذات الاخلاق
الرضية الحميدة والاعمال الزكية السديدة سلالة بيت
المجد والمكانة وكريمة ذوي الفخر والامانة المصونة قريش
ابنة العبد الفقير الى الله الاوحد العمدة المجيد القدوة
الفهامة الغريب شيخ السادة الاكرمين الاصلا الاجلاء
المعتبرين فاتح بيت الله الامين المندرج الى رحمة رب العالمين
المختص بالفتح الغيبي مولانا الشيخ نور الدين علي الشيبي
ارسل الله على روحها شآبيب رحمته ووالى عليها جزيل
فضله ومغفرته رحمكم الله الصلاة ومن انشائه سامحه
الله وصلى بها على الحرة المصونة سعادة ابنة مولانا القاضي
حسين المالكي رحمهما الله الصلاة على الميتة الحاضرة المندرجة
الى رحمة الله ورضوانه وواسع فضله وغفرانه وجزيل
بره واحسانه المنتقلة عن دار الفنا الى جوار ربها الكريم
القادمة على اكرم الاكرمين للرضوان الاكبر والخلود انشاء الله
تعالى في جنات النعيم ذات السيرة الحسنة الحميدة والخصال

خطبة صلاة على المرحوم فاضلة ابنة مولانا رضي البخاري رحمهم الله

خطبة صلاة على المرحوم فلانة بنت الشيخ احمد الشيبي رحمهم الله

خطبة صلاة على المرحومة قريش ابنة المرحوم الشيخ علي الشيبي رحمهم الله

خطبة صلاة على المرحومة سعادة ابنة القاضي حسين المالكي رحمهم الله

الطيبة العديدة السيدة الطاهرة المثيلة المحجبة المخدرة الجليلة
سيدة ذوات الستور والحجاب المتميزة بصفاتها الكريمة على الاتراب
الفاخرة النسب بين الانساب سليلة الاكابر الكرام القاطنين بهذا
البلد الحرام ذات الحسب المنيف والنسب الطاهر الشريف الشريفة
سعادة ابنة مولانا شيخ الاسلام قاضي القضاة وناظر البلد الحرام
القاضي بدر الدين حسين المالكي تغمدها الله برحمته واسكنها فسيح
جنته رحمكم الله الصلاة ومن انشائه رحمه الله وصلى بها
على الحرة المصونة صفية المالكية رحمها الله الصلاة على الميتة
الحاضرة الفقيرة الى كرم الله المندرجة الى عفو الله المنتحبة
الى مغفرة الله الناشئة في حجور السيادة المقنعة بقناع المجد
والسعادة عتيقة الله في ارضه القايمة بواجبه وفرضه
ذات الاوصاف الرضية السيدة المالكية صفية تغمدها الله برحمته
واسكنها فسيح جنته رحمكم الله الصلاة، ومن انشائه سامحه الله
وصلى بها على الحرة المصونة الشريفة نعمة ابنة السيد محمد المخجوب
الصلاة على الميتة الحاضرة المندرجة الى رحمة الله ورضوانه
وواسع فضله وجزيل احسانه ونعمته الشاملة ومزيد امتنانه
الراجية بحسن ظنها في الله ان تحل في واسع جنانه وتقابل من
الله بفضله ورحمته وغفرانه المنطرحة على هذه العتبة
الشريفة عند هذا الملتزم المتشبثة باذيال جدها المصطفى
صلى الله عليه وسلم الشريفة الحسيبة الطاهرة النسيبة لابسة
اثواب التقا والعفاف المشتملة على احسن الاخلاق والاوصاف
سلالة السادة الكرام من الاشراف الشريفة نعمة ابنة العبد
الفقير الى الله تعالى المندرج الى رحمة ربه الكريم ومعروفه الدائم
واحسانه القديم الشريف الحسيب النسيب ذي الفضائل الكثيرة
والراي المصيب السيد محمد المخجوب تغمدهما الله برحمته واسكنهما

فسيح

خطبة صلاة على المرحومة صفية المالكية تغمدها الله

خطبة صلاة على المرحومة نعمة ابنة السيد محمد تغمدها الله

فسيح جنته رحمكم الله الصلاة ومن انشائه رحمه الله وصلى
بها على الجليلة فلانة رحمها الله الصلاة على الميتة الحاضرة
المندرجة الى عفو الله الكريم المنان ورحمته الشاملة وواسع
الغفران والفوز الاكبر والروح والريحان والعفو الشامل
والمغفرة والرضوانات المتفضلة انشا الله تعالى الى السعادة
الكبرى الراقية بفضل الله اعلا الدرجات والمراتب بالدار
الاخرى المتمسكة باذيال الفضل والكرم وجوار هذا السوح
وهذا الحرم المنطرحة على عتبة هذا البيت الشريف المطهر
عند هذا الملتزم والحجر الذي ثبت انه يمين الرحمن المكرم
الاسم لابسة اثواب التقا والعفاف المشتملة على احسن
الاخلاق والاوصاف القايدة الجليلة المكرمة المثلى
السعيدة في حياتها الشهيدة في مماتها القايدة الجليلة
فلانة تغمدها الله بالرحمة والرضوان واسكنها اعلا
غرف الجنان امين هذا اخر ما قصدت جمعه من هذا
المجموع الفايق في الصناعة سائر المجموع بشهر بعد ان
اكملت جميعا ورتبته ترتيبا حسنا ووضعا اطلعت على قصيدتين
لسيدي الوالد المرحوم المبرور المنقول انشاد الله الى اعلا الجنان
والقصور احدهما توسلا الى الملك القدير والثانية بالنبي
البشير النذير فحصل عندي بهما الفرح التام حيث كان لا
يكاد يمدح خير الانام فحسن ان اختم بذكره عليه الصلاة
والسلام وليكون ذلك دالا على قبول هذا الجمع الذي على ذكره
وتشنيف السمع كما ورد في الخبر عن الصادق الابر صلى الله
وسلم عليه وعلى آله واصحابه في الآصال والبكر ما ابتدي بالصلاة
عليه في شيء وختم بها الا كان مقبولا او كما قال فارجو بذلك
المنقول متوسلا بالنبي الرسول والقصيدتان المذكورتان

خطبة صلاة على المرحومة القايدة فلانة تغمدها الله

أحدهما قوله رحمه الله متوسلاً بالملك الجليل القدير

يا باريَ الخلق ايجاداً من العدم ٭ يا بادي العبد بالاحسان والنعم
يا ساترَ العيب يا مبدي الجميل ويا ٭ ذا الحلم واللطف والتدبير والحكم
انت اللطيف فلا ينفك لطف عن ٭ قضايك المبرم المحتوم في القدم
فالطف بذي اسف يدمي اناملهُ ٭ عضاً ويقرع منه سن ذي ندم
واعفر وسامح وقابل بالرضا كرماً ٭ والعفو عن سالف التقصير في الخدم
واجعل على قدم التوفيق سيري في ٭ مستقبلي واحمني من زلة القدم
ولا تكلني الى نفسي ولا عملي ٭ واجعل مماتي على الاسلام مختتمي
واملأ فؤادي ايماناً يضيء اذا ٭ امسيت فرداً رهين الرمس والظلم
وارض على خصومي يوم لا ولد ٭ يغني عن الاب عند العادل الحكم
يا ذا العطاء الذي قد عم نايله ٭ للجن والانس من عرب ومن عجم
لنا اليك افتقار كامل ولك الغنا ٭ وعلمك يغنينا عن الكلم
فامنن بادخال نار قاطبة ٭ جنات عدن بمحض الفضل والكرم
هذا الرجا وحسن الظن فيك فلا ٭ تقطع رجانا بطه شافع الامم
عليه ازكى صلاة عرف نفحتها ٭ اذكى من الروض عرفاً غب منسجم
والآل والصحب ما دام الرجا وما ٭ دام التوسل للمولى من الخدم

والثانية قوله رحمه الله متوسلاً برسول الله صلى الله عليه وسلم لعتبة بن عليه بشم شفي ببركة المتوسل به

لذ بطه في جميع النوب ٭ وانخ نجب الرجا واحتسب
وادعه ان مسك الضر الذي ٭ عجزت عنه الاطبا تطب
قايلا يا رحمة الله ويا ٭ كاشف الغم المجلي الكرب
يا رسول الله يا من قصده ٭ مجتبيه بزكي النسب
انا يا خير الورى مستشفع ٭ بك عند الله فاشفع تجب
في شفا دائي وامراض التي ٭ وهنت عظمي وواهت عصبي

لا تخيب

لا تخيب أملي يا سيدي ٭ لذنوبي ولسوء الأدب
فانا عبد مسيء مذنب ٭ مستقيل عثرتي فاستجب
وكل الحكم الذي نثاره ٭ لم تكن ره ذنوب المذنب
غير جيناك مامور فيا ٭ خيبة المسعى اذا لم تجب
وشفعنا وقبلناك وقد ٭ جاءك البر وبحر المطلب
واقض ما في النفس لي من ارب ٭ لم ازل لمن شانه فقد تعب
وصلاة الله مع تسليمه ٭ ابداً في صبب معتقب
تستهلان على سوحك ما ٭ عقب الصبح ظلام الغرب
وعلى الآل والصحب الاولى ٭ اسوا دين الهدى بالقضب

هذا قول كاتبه وجامعه المذكور وجعل الجمعة هذا من العمل المشكور

قد تم تاج المجاميع نثراً ونظما المودع من غالب الفنون جمعاً جماً الفايق نظراه اعجازاً وجمعاً المشيد اركان مبانيه احكاماً ووضعاً الكاين عن عن رقة الفاظه وبلاغة معانيه بالمحل الاسمي المرفوع عن همم معاصريه قطعاً فكان بحمد الله تعالى في بابه مفرداً جامعاً وكوكباً في مشارق افلاك الكمال طالعاً كما قيل

كملت محاسنه فلو اهدى السنا ٭ للبدر عند تمامه لم يخسق
وعلى التفنن واصفيه بحسنه ٭ يفني الزمان وفيه ما لم يوصف

والمسؤل ممن رمق مارقم القلم بالعين ان يتلقاه بالتبيين ويعذر ان زلة القدم او طغى على لسان طرسه القلم فان اول ناس اول الناس وان الصفح عن عثرات الضعاف من شيم الاكياس وانشده بلسان القاصر قول القايل الشاعر

اخا العلم لا تعجل بعيب مصنف ٭ ولم تتقن زلة منه تعرف
فكم افسد الراوي كلاما بعقله ٭ وكم حرف المنقول قوم وصحفوا
وكم ناسخ اضحى لمعنى مغيراً ٭ وجاء بشيء لم يرده المصنف

وقول الاخر

ايها الناظر الذي دق فهما ۰ اول الناس كان اول ناس
لا تناقش ولا تفلش وسامح ۰ واترك اسقاط لا مر النناس
واعذرن حاكيا لقول اناس ۰ فتحلوا حلية الاكياس
قد دعاه له النماس دعاء ۰ من صدور الصدور خير اناس
فاغتفر ذنبي وقابل بعفو ۰ ان تجلى لم اوافق صوت القياس
وارجو ممن لا ارجو سواه ۰ ان يحقق الية بصر الاعتقاد ۰
عند الانتقاد وان لا يفوق لهدف الاختيار سهم الاخيار ۰
فاي جواد لا يكبو ۰ واي مهند لا ينبو ۰ شعر ۰
ومن ذا الذي ترضي سجاياه كلها ۰ كفى المرء نبلا ان تعد معايبه ۰
ووقع الفراغ من التحرير بعون الملك القدير بتاريخ اليوم
الخامس من آخر النصف الاول من اول النصف الثاني من الجزء
الحادي عشر من السنة الثالثة والعشرين والف من هجرة من له العز
والشرف وكان ذلك بالمدينة المشرفة بجوار باب العشرة تجاه القبة
المنورة صلى الله وسلم على الحال بها وعلى آله واصحابه وانصاره
الكرام البررة ومن اراد زيادة التفنن في لفظ التاريخ العتيق
فليقل بتاريخ النصف الاول من السدس الخامس من السبع
السابع من العشر الخامس من الثلث الثاني من النصف الاول
من السدس الرابع النصف الاول من الخمس الثاني من العشر
الثاني من الجزء الحادي عشر من الهجرة النبوية على صاحبها
الوف التحية انتهى فالحمد لله على التمام والصلاة والسلام
على من به الختام سيدنا محمد عليه افضل الصلاة وازكى السلام
وعلى آله واصحابه الكرام وانصاره الفخام ومن تبعهم باحسان
الى يوم القيام آمين آمين ۰ وذلك بخط افقر العباد واحوجهم
الى رحمة ربه الغني عبد الباقي بن المرحوم الشيخ احمد العيقري









جواب لزبدة الفضلا مولانا الشيخ ابراهيم لا المرحوم مولانا الشيخ عبد الرحمن الجبارتي للشيخ ماصورته وهو هذا

ايا فاضلاً ابدى لنا في نظامه ∴ فرايد عنها حار ذو اللب والفكر
اباننا من قبل كشف حجابها ∴ سؤالا وقعنا منه في مشكل الامر
فمنا اسفرت لاح الصباح مبشرا ∴ بايضاح ما قد اودعته من السر
وذلك ان لاوزر يلحق مسلما ∴ تزوج جهرا بل ولا عتب فاستفري
فام بمعنى اقصد لقد جا سابقا ∴ وذاك هو المقصود لا امتر فادري
وحينئذ لا عقد يطلب حله ∴ ولكن عقد افق نفصل بالدر
فهاك جوابا لم يبع لك مشكلا ∴ وقابله بالاغضا والعفو والستر

لبعضهم

يا ماجد احاز الفضايل كلها ∴ وغدا باثواب البلاغة يرتدي
كم مرة فتحيت نحو حماكم ∴ كيما افوز برؤية الوجه البهي
فلسوء حظي ما رايتكم مقلتي ∴ ورجعت من ذاك الحمى صفر اليد
ابقاك ربي دايما ما هيجت ∴ ريح الصبا قلب المشوق المكمد
متوددا للفضل قاف شرعه ∴ متفيا ظل الغناء السرمدي

انتهى

العلم شمس دا كم برج الحمل ∴ كم مستفيد قد افيتم فاكتمل
دلوا سبيلا من اتاكم حايرا ∴ اذا النجم الهادون من في الليل ضل
فالحمد هو ان ما لك ∴ ومسند للاسم تمييز حصل
للاسم هل حتم وجوب همزه ∴ ام تركه ايضا يجوز لمن عدل
ام تركه حتم وهمز باطل ∴ والترك هذا اي اقسام العلل

تمت

البراعة
كي ما افوز

هذه مراسلات مولانا القاضي احمد بن القاضي تاج الدين المالكي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين يا كريم

رحم الله الاصل وابقى الفرع في ظل عيش رغد مديدا قد بلغني الرساله واظهر لي بتصريح المقاله ان خاطركم متكدر على هذا العبد من جهة فلانه وما هو فيه من الكمد فيا سيدي انا ما فعلت به هذا الامر الا من امور عديده فبيحة الفعال شديده ولنا ان شا الله ببركة حلول نظركم الشريف على هذا العبد الضعيف ما اجهل ما هو الوارد في التشديد الاليم وما قيل عنه من الالفاظ في الحديث والقديم ومن اعظم فعله انه قد صدر منه في حياة سيدي رحمه الله وذلك كما اخبر به الله على لسان رسول الله في سورة يوسف عليه صلاة الله وفي هذا القدر من الاشاره ما فيه غنية عن التصريح في العباره ثم جاءت هذه الواقعه والمصيبة الفادحه فاظهرت المكنون ثم انه تسطى وتجرى على المحل بفتحه واخذ الدراهم التي لها بال بغروره وعزمه وثالثا انكاره لها وقد اقر باخذها والزمناها ورابعا اشهرته للسلاح على سيده وهذه من اعظم الجرايم التي تقتضي بها تقطيع اعضايه وتشهيرها على كل جبل قايم ولكنني تركت ذلك لاجل هوا كم وطلبا لمرضاتكم وحيث كان الامر كما ذكرته ورقمته وسطرته فما يستوجب من كانت هذه صفته من الاحرار البالغين فضلا عن المماليك العبيد المعتقين الا العذاب الاليم والسجن العظيم الى ابد الابدين وغير خاف على سيدي ان مثلي لابد له من اقتناء المماليك فان لم افعل به هذا الفعل والا لزم من غيره التجري والتسلسل ثم انه ابن الكلب ما فعل هذا الفعل الا بطرا او غرا من امثاله والا فهو وغيره من الاتباع لهم في كل شهر شيء معين من النفقه من عند راقم هذه الاسطر الاتباع خوفا من الوقوع في مثل هذه الاحوال القبيحة الفعال

وهو

كتبت لسيدنا ومولانا وشيخنا الشيخ عيسى في ذي الحجة سنة ١٠٧٦ لامر مذكور فيه وصورته لما رايت لساني غير منطلق اليك في حاجتي ترجمت بالقلم مهابة وحياء منك يمنعني يا من حوى العلم والانعام والنعم المملوك يقبل الارض وينهي بعد اداء ما هو الواجب والفرض انا سيدي ابراهيم بن سيدي المرحوم العلامة سعيد صح بعده رحم الله الاصل هكذا في نسخة المصنف المنقول منها عنه

صورة ما وصل لحضرة بعض العلماء الاعلام من القاضي الكاتب تغمده الله برحمته في رجب سنة ١٠٦٦

يقبل الارض بين يدي سيده ومولاه وسنده ملجيه بعد الله تعالى وعمدته ورجاه تقبيلا يعنيه عن الوصف ومعانيه موصولا بدايم بشرفه وبغفارة العرض ويرفعه في ليله ونهاره العروقة الوثقى على حضرته التي هي البيت بها وينهي الى حضرته التي بابه اعلم ان يستقي ان الملوك الغلبة من الولد عوضا وخلفا فانشئتم على والعبد الولد وقد تعلمه بحسبكم له من فضلكم العميم فوالله لعلمه على ذلك قديم والبليه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الساكت وعمدته على تقيدوا

وهو ابن الكلب ما اراد الا سلب نعمتي شيا فشيا ولكن اللطيف لطف بي واظهر ذلك بسرعة لي واعتقادي ان الله تعالى لا يواخذني بذنبه لانه اراد سلب ما انعم الله به علي من غير حاجة وايضا يا سيدي تعلموا ما انا فيه من المقاسات والشد ايد والصبر والصفح عما يصدر منهم من المكايد كما قيل

وفي كل بيت كربة وبلية ولعل بيتك ان نظرت اقلا

فبسبب هذا ان لي ستة اشهر بالتمام ولي كل ذلك من غيظهم والصبر على كيدهم حيث ان الشخص لا غنى له عنهم وانا حين اذكر الوالدين والاخوات واجتماع الشمل بهم في ذلك الزمان رحم الله الجميع على ممر الجديدات تضيق علي الارض بما رحبت ولكن اسلم الامر الى الملك الديان واتذكر قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وما شاكل ذلك من المواعظ الحسنه فما يكفيني هذا القدر الا وقد صدر من الكلب ابن الكلب هذا الامر فزادني غيظا على ما انا فيه ووددت لو قطعته قطعا ولم يشفني ذلك فيه والانسان اذا اخذ العبد والجاريه يكونان له بمنزلة الاولاد وهو لهم بمنزلة الوالد ويتجانفوا عليه وعلى ما بين يديه فاذا جا احد بعد واعلى سيدهم قاموا عليه واهلكوه وضربوه وعزروه فهكذا احتاج ان يكون الامر ما هو بعكسه ذلك فلا حول ولا قوة الا بالله الملك المالك فانا داخل عليكم بالله وبرسول الله وجميع اهل الله ان تعفوني من هذا الامر وتدعوا الله في ذهابه سريعا او ذهابي لاستريح واريح وادخل في رحمة مرسل الريح مع ان المملوك قد حرجت منه يمينا فيه لا بكفو انه لا يخرج من هذه الحالة الا بموته او موتي فانا سبب يمنعني في الهلاك لاجل عبد وغد ما يساوي ذلك فان تقولوا ولابد من ذلك فرتبوا على ورد السرعه المهالك ويكون ذلك سببا لتيتم الاولاد والعيال ومن هنالك

ولاحول ولاقوة الا بالله الملك المالك • واما قولكم اني ما اجبتكم
ولا انزدد عليكم فالواجب علي السعي والتردد الي الابواب وان لم تقبلو
فاني لست مشكورا عليه ولیس لي غني من تقبيل الاعتاب كما قيل
• اسعي الي ابوابكم مع من سعى • يا خيبة المسعي اذا لم
وان تقولوا ان هذا عيبا ونقصانا فلا احد يسلم منه الا سيد
ولد عدنان صلي الله عليه وسلم وعلي آله واصحابه الي غابر الزمان
ومن منا الله من عباده اهل المعاني والعرفان • كما قيل
• ومن ذا الذي ترضي سجاياه كلها • كفي المرء نبلا ان تعد معايبه •
وقال اخر لا ابرح الباب حتي تصلحو • وتقبلون علي عيبي ونقصاني •
فان قبلتم الخ فها انا قد قصصت عليكم جميع ما في نفسي فلا تسمعوا
بعد هذا كلام الغير من ابناء جنسي فاني لم اطلعهم علي جميع هذه الا
مور فلاجل هذا اكثروا القيل والقال وتعلموا ان كل ما يعلم يقال ولولاكم
لما صدر مني هذا المجال دمتم والعناية تكم حافة وسائر الاسواء عنكم كافة
واياديكم مع الاقدام مقبله في المبدا والختام وطول عمركم والسلام
صورة وصل كتبه لسيد الجميع منع الله كيانه بجاه النبي الشفيع
بعد الحمد لله
شعر
• لما رأيت لساني غير منطلق • اليك في حاجتي ترجمت بالقلم •
• مهابة وحياء منك يمنعني • يا من حوي المجد والانعام والنعم •
العبد يقبل الارض • وينهي ما هو الواجب والفرض بين يدي
الملك الذي ملك جميع الاقطار بالطول والعرض سلالة السادة الاشراف
ومفخر آل عبد مناف وارث الملك عن اباته الفخام ملوك هذا البلد الحرام
شعر
• ورث الخلافة كابرا عن كابر • موصولة الاسناد بالاسناد •
وقال اخر
• ولا اطيل بنعت ادي مدايحه • الا واكثر مما قلت ما ادع •

صورة وصل من سيدي السمهودي الي كاتبه
بعد اهدا سلام اجمل الروض باكره الغمام • وساجع اقنانه مطوقات الحمام • وثنا اوضاع المادح حلاه من ارباب البلاغة والسن • وافرغه من قالب القبول علي ابدع شكل واحسن اسلوب حسن • نحملها نسايم الشوق المقعد المقيم الي الذات التي عز ان يكون لها قسيم • وكيف لا انشوق ذاتا كريمة العناصر رفيعة الاوائل والاواخر • ناصعة الاعراق جميلة الاخلاق • نجم العلماء الا علام • زبدة البلغاء الاسلام • رفيعة الهمة في تحصيل العلوم • الوفي التعلق بما يرتجيه مؤمله منه ويروم من لا انتميه اجلالا وتكرمة حفظ الله ذاته من الغير بجاه سيد البشر المنهي الخ كذا وكذا

لازالت

لازالت ذات سيدنا ملجأ العفاه • ومحل الكرم الذي لا يخيب من اقتفاه •
شعر
• آمين آمين لا ارضى بواحدة • حتي اضيف اليها الف آمينا •
وبعد فمما ينهيه وارث العبودية • وباذل الدعاء لكم بخلوص نية
ان اخاه قد انتقل بالوفاة الي رحمة الله تعالي ولولا ناطول البقاء
علو الارتقا وقد حبرتم العبد اولا في القصد ان يحرروه ثانيا ونقلوا
له علي هنا الوصلين وتقطعوا آمال الغير من الحساد الواشين
بالمين • وسيدي يعلم ان عبده قد تقرر في جميع ما انحل عنه من الصفا
السلطانيه • وغيرها مما يصل به من اهل الحسنا والشفقات الرحمانيه •
وما خفي علي علم سيدي ان من جملة الحسنات ما الرحوم في صدقة المغاربة
الواردة من تلك الديار الشاسعة من انعامكم عليه الشامل بما في الدفتر
الذي علي يد الجمال محمد الحداد الرجل الكامل • وبلغني ان بعض الناس
استخلص وصلا من سيدي فيما انحل فيه عن الاخ ببعض شي من
ذلك العدد • وبقيت منه بقية نزر فالمامول من سيدي اطال الله عمره
ما طلع نجم وافل • واجري في الخافقين ذكره وقد فعل • تقرير وارث
العبودية في ذلك ان كان باقيا فاني اخشي ان يتكلم الغير مع سيدي
فيما بقي من ذلك • وقد سبق من سيدي لعبده تقريره في جميع ما هنالك •
وان كان قد ذهب الجميع تفضل سيدي فسيح منيع فيكون بدله مما يوازيه
من صدقاتكم العميمه وصلاتكم الجسيمه لانه من المحسوبين عليكم والمنتمين
الي جنابكم وليس له ملجأ الا الي الله ثم اليكم • والعبد ووالدته واولاده
وعياله واحفاده عولة علي الله ثم عليكم ولم يتوسل فيهذا المعني
باحد اليكم بل جعله منه واليكم لعلمي انه من المنتسبين الي ابوابكم •
ووارث العبودية لاعتابكم وفي نظر سيدي السديد ما يغني عن
المزيد • وسيدي اولي من قلد الاعناق اطواق المنن الجسام حيث كان
عطاؤه يفوق قطر الغمام • كما قيل من قاس جدواك بالغمام فما

صورة وصل من السيد المذكور الي كاتبه
بعد تقبيل الاقدام الفاضلة الشريفة ونقابل مواضع الانعام المتواصلة المنيفة بكل دعاء مقرون بالاجابة محفوف بالاخلاص والانابة لا عز الاصدقاء والاقارب والمحبين الملحوظ بعنايات رب العالمين زاد الله رفعة وعلوا • فالنهي وقد زاد وسموا • البعيد • متزايد شوقه عليه الذي دامت نعم الله وصول المثال العالي ولا اقول ما للتنزل والخطاب الكامل الذي لا يمرا لا علي من زال فتصفحه سطرا سطرا ولم يكن وعلم المكرم فقرة فقرة من اوله الي اخره ويجاوز بنقد مواضعه ان سيدنا اولى ما اشار فيه لعبده لما رأى منوال تذكرا فلله دره منه الملازم ورفع له ذكرا فلله دره اليه يجيب ان اصرف لشكرها والايادي من نعمه اليه وفؤادي وانشد قول يدي ولساني ونطق بلسان الحال شعر افادتكم النعما مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجبا الي غير ذلك والسلام تمت

انصف بالحكم بين شكلين • انت اذا جدت ضاحكًا ابدًا • وهو اذا جاد باكي
العين • وقال اخر • ملك كان الشمس فوق جبينه • ستهلل الامسا
والاصباح • واذا احللت ببابه وفنايه • فانزل بسعد وارحل بنجاح
وقال اخر وهنالك وانا سدي الجميل اعاده • وان صنع المعروف زاد وتمما
لازال سيدي مقصدًا الي المهمات • مقضيًا من ابوابه الحاجات والاقدام
مقبله وطول عمركم والسلام • صورة وصل كتبه لبعض الفضلا
وهو الشيخ علي الابوي لبعض الاجلا وهو السيد السمهودي
مولانا الذي سمت سماته ذروة الافلاك • وقلد عقود الافاضل اسلاك الدرر
ودرر الاسلاك • البليغ الذي بلغ غاية ليس لها حد ولا ساحل • الفصيح الذي
صير سحبان الفصاحة لديه كباقل • الذي جذب القلوب بزمام حكمه وخالب
وعظه • الخطيب الذي رق لفظه ومعناه ورق له الصلد لطيب لفظه •
الحسيب الذي سحب برود الفخر ومطارفه • النسيب الذي حاز تالد الشرف
وطارفه • ادام الله سعدكم ومجدكم • واقام في الكتاب العالي جدك وجدك
وصل المثال • العديم المثال • والخطاب البعيد المنال • ففض الصب لثامه •
واماط عن وجه مخدراته لثامه • وتامل معناه حرفا حرفا • وقبل كل رقم منه
الفا • فاذا هو بناء الخادوج البلاغة شامخ • وعلي هام المجرة والجوزاء راسخ •
فتمثلت بقول اهل الفضل في البيت المشهور الذي لم نعرف ثاني •
ان البنا اذا تعاظم امره • اضحى يدل علي عظيم الباني •
فالله تعالي يديم لكم الفضل الي يوم المساق • ويجعل سوق الفضايل بوجودكم
قايمة علي ساق • هذا وما برز به امركم الواجب الامتثال والطاعه •
فهو مقابل بالقبول والامتثال والاطاعه • وما هي الاحاجة في نفس
يعقوب • وما هو الا امر بعد الانفاس مرقوب • وامرنا مرفوا الا لمخالفة
وصدا فاناد ونه نقف • دامت معاليكم محروسة الجناب • وقامت مغانيكم
مانوسة الجناب • ولازال سوحكم العالي فسيح السوح والرحاب • والطواد
فضلكم اذا لجها العاني بحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب • والسلام

صورة

صورة مكتوب لتعزية

يقبل الارض لا داست لها الا
نعله الوبيه عتبة باب
ولا طنت اذنها بموت عند
سماع ذباب ونجر غراب •
تقبيل متخبا سنقا به
التهابه • ويحمل حين بلغت
نصابه • اي والله اعني
حلاجة العالمين • والحق
بالدارجين • موقع الدرج
شهاب الدين • ومونه السكينة العظمه

وما المرء الا كالشهاب وضوئه
يحول رمادا بعد اذ هو ساطع •
فوا اسفا علي شخصه الكريم
وصونه الذي غسل بالدمع
كل صديق حميم • وفي بقاء
مولانا عوض عن كل دارج
وعطوف علي كل عالج • شعر
اذا انت عشت لنا بعده
كفانا جودك ما نفقده •
فالله تعالي لا ينبق المحزوم
بعد هذا الشهاب حرقه •
ولا يسمع بعد هذا اليوم
لداعي الموت نطقه • والسلام
تمت

صورة وصل كتبه الي بعض الفضلا من الاجلا هو الشيخ احمد بن عبد الروف
رحمه الله مولانا الذي لم تبرح لنا من اياديه سوابغ • ومن بدايع حكمه ما
هو احكم من الحكم النوابغ • ومن عطفه بساط انس لا يبلي • ومن حنانه
ما هو اعذب من المن واحلي لازال قدوسه نزيها نطرق مجده • فربما
المملوك المقصر كان حريصا علي الوصول الي عام الدار • وحجبته عن
ذلك تصايف الاقدار • ولله في ملكه ما يختار الي غير ذلك صورة
رساله لمولانا الخطيب احمد الرحمن الي السيد عبد الرحمن السمهودي
يقبل الارض مشتاق جوارحه • لا تستقر علي حال من القلق •
يهدي السلام مع الزوار يحمله • قطع من الورق في قط من الورق •
غب اهدا ذلك السلام • واسد آيه اللايق من التحية والاكرام • الي
الحضرة السامية المقام • العالية المرام • الكثية المقام • الحسنيه الاعراق •
الملكية الاخلاق • حضرة السيد الفذ • والسند الذي تطرب المسامع
بذكره وتلتذ • خلاصة آل البيت الاكرمين • سلالة القوم الطيبين
الطاهرين • نخبة العلماء الاكابر • زبدة الفضلاء الافضلين كابرا عن
كابر • الجامع بين الشرفين الحسب والنسب • الكريم الطرفين الجد والاب •
المقبل بكليته علي تحصيل الفضايل • السامية همته الي بلوغ مراتب
ابايه الاوايل • البارع في كثير من الفنون • المسارع الي حوز ما تقر به
من احبابه العيون • الغني عن الاطناب في اوصافه • المحفوف من الله
تعالي بخفي الطافه • مولانا فلان • جمع الله له وبه كل وصف سني امين
فالذي ينهيه الي علمكم الكريم • ويبديه مما لا يسعه هذا الرقيم • من
الشوق الذي لا يمكن احصاؤه • فكيف يتصور ابداؤه • شعر •
الشوق اعظم ان يختص جارحة • كلي اليك دايم الله مشتاق •
اشتاقكم اشتياق الارض وابلها • والام واحدها والغايب الوطن •
شكي الم الشوق كل خل • ويروع بالنوي محب وعيب • واما مثلما ضمنت
ضلوعي • فاني ما سمعت ولا رايت • اقر الله برويته العين • بما احب

تهنية بعيد رمضان وهو من مكتوب
فلما سرى الركب الحجاز بنحوكم
ولم يظفر المسري الكليم مع الركب
كتبت كتابي نايبا عني بارتيا
ومن عجب ما تحت بجمر بالكتب

صورة وصل ارسلته لبعض السادة الاشراف لامر مذكور
فيه شرح في مطالب حاجات
مولانا السيد بالعنيف خايف
حلة الشرفين اعلا الله مقامه
وبلغه في الدارين مرامه لا زين
علي عيبة في عدم سرعة الارسال كما
اوجب ما ضربه الالا الاشتغال الذي
كنا فيه وربما طرق السمع والبالغ
فحيث كانت الاشتغال والموانع
ارسلنا لكم بشي لا يقابل بقاكم
الشاسع وتحسن عطية القصير
علي مقتضي كرم فاسبلوا ذيل الستر
علي اذنا الصغير مقبل الرسل الوجيبكم
العالي مد من بالكمال فاقتصد
تحرم سيد الدعا من الوصل فيه
واخر
تنكوا العبد تصلح الحال وبلوغ الامال
الشفعاء
والتوزع للاسلام و
حسن الختام والفتح
بالنظر الي وجهه الكريم
دار الاخرة ودوم
مجلي في الاكوان
فالتواقي البلد
والدعا من العلم

من الحرمين هذا وهو باق على العهود راق في معارج تلك العهود ناشر
علم الدعا والثنا في هذه المعاهد المشرفة السنا راقل هو ومن يلوذ به في برود
الصحة والسلامة والعزة والكرامه وقد توارد عليه ولله الحمد والشاير
ودق لديه نوبة التهاني ورفعت الاشاير عظامها وصول المشرف الذي
اعيت بلاغته البلغا وشاعت فصاحته فلو راها قس وسحبان ما وصلا
اليها ولا بلغا كيف لا وهو صادر عن آل بيت النبوة ومعدن البلاغة
والفصاحة والفتوه شعر كتاب لو تمثل كان درا وياقوتا بقلب
في اليدين فقابله المخلص بما يستحقه من الاجلال وقبله الفا لمواقع تلك
الانامل الشريفة من ذلك المثال واتخذه انموذجا عند الانشا وتميمة
يستدفع به كل ما يخشى وسرح نظره في فصوله ونزه طرفه في رياض
محاسنه بعد حصوله فالفاه وكل فقرة منه درة وكل كلمة تعلو للعين
قرة فلا جرم ان امتلا به جذلا وبلغ بسببه من كل ما يروم املا حيث
تضمن صحة المزاج الذي يصح بصحته ضمان المجد وسلامته التي هي غاية
المراد ونهاية القصد لا سيما وقد بشر الله ظهره ووهبه لفواده
ثلجا ولصدره شرحا ولعينه قرة بانسه بظهور الفرع الاصيل والنجل
الذي هو حصول كل مرام ومراد كفيل والسلالة الطاهرة الهاشميه
والخلاصة الفاخرة الحسنيه قرة عيون الاوليا والمحبين الولد الاعز
فلان جعله الله من العلما العاملين وبلغ فيه مولانا غاية امل الآملين
فليهنه فذ ومه عليه وظهوره محفوظا ان شا الله من خلفه ومن بين يديه
صورة وصل من بعض الادبا لبعض الادبا بعد تقبيل مواطي
الاقدام وتقديم ما يجب من التبجيل والاكرام لحضرة المولى الذي
انهر رياض الفضايل واينعها وابدر بدور الفضايل واسطعها
المتوشح من محاسن العلوم باحسن جلباب المترشح لادراك المنطوق
والمفهوم من الآداب الممتطي غارب المجد والفخر والمتطي باخمصه
هام الفرع والعفر المدرة المصقع المغلق النبيه ولا عزو اذا الولد

سرابيه

بسرابيه الحاوي طرف النفاسة من المعاني بعزيمه المتنقل وجده
الراوي حديث الرياسة والمعالي المتصل عن ابيه وجده مولانا فلان
ن مينه نا ومولانا تاج الادبا صدر صدور روس العلم والافتا وعين
البلغا المقوم ببراعته سطور الطروس فلا عوج بها ولا امتا الجامع من
افنان كلمه اوراقها هي كالزهر نضارة وشذا والجاني من اغصانها
ثمارا هي للارواح اللطيفة غذا العالم العامل العلامه الحبر البحر
الرحب الفهامه مولانا فلان توج الله ببلاغته عرايس ابكار افكار
المعاني وابهج نفايس مخدرات الادب الغواني ولا برحت معاهد
الفضلا به آهله ومزاود الادبا من مناهل ادبه ملانة وهي ناهله
فالذي ينهيه المملوك الى الذات الشريفة وينبي به على الحضرة السامية
المنيفه باعته التذكار لما صدر من مولانا من الوعد وبذل الجهد
القايم معه قيام الحظ والسعد في يوم من فصل الربيع طلعت شمسه
في آخر درجة من الخريف نازله وغدت به سحايب الانس من آفاق
المسرة على المملوك هامله كيف لا وقد تشرف بمولانا فيه وتمثل
من سلافة الفكاهة البارزة من فيه فلعمري لهو في جبهة الدهر
غره وشامة في وجنة المسرة ادرنا فيه كووس المحاضرة الاشهى
من عتيق الراح وركضنا خيول الهوى في مضمار المزاح ونصبنا رقعة
الشطرنج فكان مولانا الفرزين ونحن البيادق واستانسنا بخلاعة
الخندريس العزيز الجليل صادف فيما التمسه المملوك من طلب خطبة العقد
النزارية على عقد الجمان الساحب منشيها ذيل الفخر على حسان
وسحبان ليسرح المملوك في حدايقها ناظره ويقتطف باناملٍ فهمه
ثمر رياضها الناضرة فان تعسر اخذها على مولانا او تعذر لما
شرحه فسواها منها نيس كل ذلك لشغفي بالفاظ مولانا المسكرة
العقول الاحلى من رضاب الغيد ربات الحجول لا زال جامعا الفوايد
والفوايد ومنهلا عذبا للصادر والوارد وادام لكم معقبه والسلام

صدر وصل من بعض الاحباب وهو السيد سالم بن عبد الله السقاف الي كاتبه مولانا وسيدنا اعز الخلا الذين عليهم الاعتماد وسندنا الذي عليه المعول لقديم الاخاء واكيد الوداد • الاوحد بالثناء ذكره في الكالات المفرد في اسداء المعروف ومزيد المفضلات سيدي الاجد فلان عزيز قدره وسما فخره وطاب بالثناء ذكره بنفي المخلص صدق الاخلاص • وسال الفضله الذي تكرر واشتهر على العام والخاص • الانعام بما وعده به المولي فقد آن الاوان • لازال مولانا محروسا بالقران علي ممر الازمان • وايا دينه مقبله علي الدوام والسلام

فارسلت له الجواب نصورته وصدرته ببيتين اقتضي تصديره بهما ان انشد ه البيتين مقابلة لمقاله وهما

شكرتكم والشكر للمحب واجب ❊ ومن يشكر المعروف فالله رايبه

لكل زمان واحد يقتدي به ❊ وهذا زمان لا شك انت واحده

هو سيدنا الذي زكت اعراقه • ودمثت اخلاقه • ودامت فضايله وطابت شمايله • البليغ الذي بلغ غاية ليس لها حد ولا ساحل • الفصيح الذي صير سحبان الفصاحة لديه كباقل • الحسيب الذي سحب برود الفخر ومطارفه النسيب الذي حاز تالد الشرف وطارفه • من رفع الله قدره حتي الخفض بالاضافة اليه كل مقام • ونصبت له اعلام السعادة والسيادة حتي جزم كل احد بانه علم الافراد ومعرفة الاعلام • ادام الله سعدكم ومجدكم • وقام في الكتاب المعالي جدكم وجدكم • المنهي اليه كثرة الشوق وفرض السلام عليه • وحصول المثال • البعيد المقال • ففهم المخلص منه المجال • وما ذكره سيدنا فيه من الوعد • وانه قد آن لانجازه كانجاز الرعد • فنعلموا ان الامور مرهونة باوقاتها • وتجري في الوقت الذي يريد الحق جل جلاله ابرازها • وما كان تاخيرنا لارسال الكتاب عن قصد • وانما غيرنا فيكم ما ذكره الشعرا من الاشتغال والتكنيه عن ذلك بزينب وسعاد ودعد • فحيث زالت الاشغال والموانع • ارسلناكم الكتاب الذي تلقته برؤياه المسامع

ويكتب

صدر برسالة لسيدي الوالد رحمه الله مولاي الذي شرفني بتوجيه كتابه • وسامني بتوجيه خطابه • واشعل زناد مفاكهة اواري • واستخدم النوازي لتشعر وجوه التوجيه التي ابت عن التواري • وصمني في ذلك بسوء الفهم • واصابني منه وهو يدري بسلم سهام السهم حيث عرض بان الطايف لحضر قطرة الجميل • وانها قطرة بعد ان صح من المملوك عند الرحيل الي غير ذلك مما ادرجت لدا الصبر الجميل • علي الصفح عن زلة الخليل لكني لم ارتد امر هذا التنبيه • ولا غني عن هذا التنويه • ليثبت عند مولانا اخلاق ما وسم به عبده • وتنفي ان ذلكم يغير صداقته ووده والسلام

وله رحمه الله اعتذارا كتبه لبعض الاحبا وصورته مولانا الذي حاز رياسة البلغاء • كما حاز رياسة المناصب العلماء • من ذا راى ما وشته براعته وما اعترف • او وقف علي ساحل بحر بلاغته وما اعترف • وكيف لا وهو الذي انا انظم وانشا • فتحرا فكره الي فلك التوانه فاتحفني منها ما شاء • فاني لمن هذه اوصافه • ان تحدث احدا نفسه باصلاح ما يقوله • الا ان تكون ذلك الاحد ممن قل له عدم انصافه

ويكتسب الاديب منه الغوايب • ويلتقط منه الغرايب • لازال سيدنا محلا للفوايد • وملجا للقاصد والوارد • ولا برح منهل مولانا عينا يشرب بها المقربون • ولازال امينا علي الاسرار حيث يكون • ولعل سيدي يتفضل علي عبده بارسال المقامات • التي هي للاديب احلى من الفاكهة والحلاوات • فان ذالكم العلية • لا تخلوا من مطالعتها الادبية • فان لم تكن عندكم • فاستعيروها لعبدكم • فان القلوب جميعها منازلكم • لان الحاجم الي مراجعتها داعية • والجواب عنها لازم في سطرين • لتعريف تك العينين • اقر الله عينكم بمن تحبون بجاه سيد الكونين • عليه وعلي آله واصحابه الصلاة والتسليم ومزيد التشريف والتكريم • والسلام

للشيخ الفاضل العالم الناضل وحيد الدهر وفريد العصر الشيخ احمد بن عبد الله بن عبد الرؤف مادحا بها مولانا وسيدنا العارف بالله عز وجل مولانا السيد عبد الرحمن بن احمد الادريسي الحسني في سنة ١٠٦٧

فسما بمنصلت اللحاظ الاحور ❊ وبسحرها تلك الجفون الفتر

وبنبل هدب اوردت في مهجة الصب العميد مناصلا لم تصدر

وبسمر احداق بصحيح الهوى ❊ لمريض عفراء الكثيب الاعفر

وبنون حاجبها الازج ومرسن ❊ تركا بصادي الكنج نار تسعر

وبضاحتي خد يقلبها الصبا ❊ شكيا اللحاظ وتلك شكوى معسر

وبكاس ثغر نظمت في حافتيه ❊ لالي تزري عقود الجوهر

وبراحة الخرطوم ترياق اللسيع الفرقف الخضر الاريج الاذفر

وبعهدنا الوافي علي رشفاته ❊ انا بعبير شرابه لم نسكر

وبصحفي عنق فما جيد الدما ❊ كلا فدعني عن حوالة مفتر

وبناهدين استظهرا نشهدي ❊ من كامن الاشواق ما لم يظهر

وبلمس كافور الترايب اعفرا ❊ حتي تحاما نا بلون العنبر

وبمناطق الخصر المسور بالعيون الناطقات هوى بكل معبر

وبقامة هيفا يعقدها الصبا ❊ كالبان او كالاس او كالسمهر

عطر

صدر بعض كتبته بعض العلما وهو مولانا الخطيب احمد الشريف الملقب ... وصورته في سنة ١٠٦٨ • يقبل الارض لا لما تلك الاعتاب ويؤدي الفرض هاربها بانه شرف رحاب بالاضافة الي تلك الرحاب ومن في هوي سيدنا ومولانا امام التفسير الحقيقة اولانا حلالها اشكل في القديم والتحديث علامة العقول والمنقول والحديث الكمالات التي ما تابعي واصفوها حاوي الكمالات مولانا مولاي الا وما ابدع الكرم هما تقول عما الحواني الا ان العدد علي عاتقه عقل لما غير بلوغ الا ومرفوعا وعدوه عقلها امنها الي غير ذلك ما موضوعا والسلام • تمت

جوابكتب بها الى المرسل المولى الخطيب ابو البركات

مولانا الذي افترع حضوة المجد • وافترع ذروة المكارم النجد • سلالة الجلة السادع • خلاصة العلا الذين هم فوق فوق الفراقد • مواضع الشاب الذي بذ المشايخ الشيب • وكان الفذ وبهرو بشرعة قشيب • فلا جرم اقصار واسطة عقد بيته العزيز • وان كان العلاء والعيد لهمام الفضايل تاجا ولا زال لمسايل الرسايل تاجا • ولا تعجب مقاله العزيز • مقاله البديع • لفظه البعيد مناله الصادع • عن فرع دوحة البلاغة • الوارد على من رفعه على راسه اجلالا • عندما شام بلاغته • مع ما صحبه من ذلك الدر النفيس المحكم عليه كلام تلك الكراريس محكم من الملوك الحل الرفيع • ولا عزوان بصنع ولا بصنيع فالله تعالى يشكر لمولانا الصنيع ويديم رعاينه لمن اذا وسم بعبوديته • ثم

اني وهاتيك الخلال بخاطر • بغرام لبآ الرضاب المسكر
خشف تحاسن وجنتاه ومجحق • والفرق الهما بقرب الكوثر
نعت الضناحتما اني عشاقه • فاطاعه قلبي ولم يتاخر
واباه منشور الولاية والاسى • والصبر من اعوان ذاك العسكر
وجرت معاز في عراص ضمايري • لولا شؤون مدامعي لم يسطر
وارهباه ولا اروم اعانة • من جحوا جنود الغرام المتجر
لابل اروم مواقعا من لحظ اكسير الكمال الاطهر ابن الاطهر
السيد السامي الكريم ابن السيد السامي الذري ابن المصطفى المدثر
العارف بن العارف بن العارف ابن المرتضى قطب الوجود حيدر
هو مظهر الرحمن اذ هو عبده • لكن اضافته برفع المصدر
فاجزم بذلك واطرح حالا بلا • تمييز فعل وامتثل ان تؤمر
فهو الذي لكنه وصل القطيع وعادة فهو الوصول فخبر
لا تعجبن اخا الحجا من صنعه • فالفرع من ذاك النجار الافخر
من كان حقا من سلالة احمد • فيحل برم المجد لا بالمشتر
مولى تقدس محتدا وسما بد • كعنصرا اكرم بذاك العنصر
مولى كان الزهد فيه مؤثل • لا كابن ادهم وابن حنبل والسري
مولى كان الجود فيه مجمع • من قال والطائي فذلك مفتر
مولى اذا استمطرت انواكفه • تنهل بالذهب النضار الاحمر
مولى تجسد من رقايق رحمة • فهو العطوف المشفق المستنصر
مولى تكون من معاني حكمة • بهرت نحار العقل اي تحير
مولى تواضع رافة باخي هوى • جمحت به الشحناء كالمتنمر
حتى اذا استولت شموس القهر سعد الهباء وذاك بعد تكبر
مولى كان الله صوره على • ما يستغنيه بحل من منصور
فكانما اوصافه لمتامل • زهر تلالا في سماء تفكر
فيحاول المعنى النزيه كانما • يصطاد عنقا مغرب بتدبر

ياسيدا

[illegible]

صلى وصل

صلى وسل مولانا وسيدنا وعزيزنا • خلاصة الاكابر والاعيان • انسان العين وعين الانسان • مولانا المشار اليه ادام الله عليه نعمه خصوص وافضل التحية والسلام وصول شاله الكريم القابل بالاجلال والاكرام الى عزيز ذلك والسلام

صلى وصل بعثا به الشيخ ابراهيم العيارى • مولانا وسيدنا بعد تقبيل اياديه وبث الشكر بايديه فمعروض المملوك ان ما تفضل به الولي من الكراريس السبع الفايقة في حسن الصناعة والوضع الساطعة زواهرها على زواهر الطباق السبع واصلة مع الشهاب لفلك [illegible] الجناب عنوان المنهى اليه هو ان من مزيد الولع شغل المملوك عن صرف ماضي الزمن لكتبها وهو يؤمل انه ان سمح خاطركم باعادتها اليه يكتبها في حين من الزمن ويثبتها لديه ثم نصل صلة لمولانا بتذكره اياديه الينا اولانا فكله بذلك مزيد المنة والسلام • تمت

ياسيد اسادالورى بوفائه • وبصفحه كرما وحسن تصبر
يا نسل احمد والهزبر اذا دعي • للكريهة مشكورا لم يضجر
ياسادة الذات والاوصاف يا • فخر الاولى عدوا اليوم المحشر
يا ابن العواتك والاولى اعتطوا على • هام السماك بهمة لم تنكر
اسد لهم في الحي خيس مثبت • من حل في هضباته لم يهصر
قوم اذا نودوا اجابوا من دعا • حالا وقالوا يا لدعوة مقتر
يممت ساحة سوحك الاسنى واضر الذنب اقعدني واثقل ظهري
وسطت علي يد الهوى بحبالة الاكوان لا انفك خلف تحير
فتخالني طورا اغالب شانه • وتخالني في الحال كالمستامر
وتظنني متعرضا لشباكه • متعرفا واخال كالمتنكر
فاجذب ازمة ظاهري بعناية • واشعل بنبراس الهداية مضمري
واعطف علي بنظرة علوية • تعلو بها ذاتي وانعت بالسري
لاري بعين الرشد معنى سركم • عين العناية شاهدا من مظهري
واجر في بيتي مديح صفاتكم • الزاهرات الغر ذيل تبختر
واليكها اتته خاطر فتاة قد • حيكت على نمط الرياض المزهر
مسكية الانفاس حملها الصبا • بارج قد حك بالثناء المسفر
لا تغمضن نور طرف الرضا • عنها ولا حظ بالقبول واعذر
فالمصطفى سمع المدايح مصغيا • والاتباع اخا الوفا بكم حري
صلى الاله عليه ما اعتقب الصبا • والحوت طورا اوان الاعصر
والال والاصحاب والاتباع ما • لاحت بروق في ركام ممطر
وبقيت ما سمع المديح وانشدت • قسما بمنصلت اللحاظ الاحور

من انشا الشيخ محمد الصغير بن محمد بن ابي بكر الدكالي المغربي

النسيم بن النسيم لن كابك الافهام • وانطق لديك [illegible] الاقلام • واخذ منك بالقوافي • وصير ك القايم باو دها النافي [illegible] عليك من ماء الفصاحة • وافرغ عليك من ماء الحال والصباحة • [illegible]

بفضارة المفاخر ۔ واظهرك على منابرك المفاخر ۔ وجعلك للمكارم روضا فواحا ۔ واطلعك في سمآء المعالي بدرا ملتاحا ۔ واسماك من مصباح الى اصباح ۔ وادار شانك ما بين صلاح ونجاح ۔ لقد سحبت على ابنآء البلاغة ذيلا ۔ واسحلت عليهم من مطارف اللطايف نيلا ۔ ان تشدقوا الا في زمرتك ۔ وان يتجعوا الا عارض مزنتك ۔ واني لهم المباراة ولو ركبوا الكواكب ۔ او خالوا العراق بالمناكب ۔ وهيهات والشذرة من تراسيك في صفحة الدهر قوهر ۔ والفقرة من اسجاعك على وجنة الدهر مرسوهد ۔ ما هي الفاظ ولكن نجوم تهدي ۔ او رجوم تردي ۔ لا بل هي الشمس قريبة السنا ۔ بعيدة الاقتطاف والجنا ۔ معاني تدر العبرة ۔ وتستطير القلب حسرة ۔ قد زخرفتها ايدي البديع ۔ ونقت باساليب الترصيع ۔ فكانها الخرايد او فرايد القلايد ۔ بهتز الشيخ لها طربا ۔ ويتخذها الاريب للمعالي مركبا ۔ بدايع تتحلى لها الحبا ۔ وتبدي لها خمايل الربى ۔ قد انبعثت محاسنها من مشكاة العرفان ۔ وتدفقت جداولها من عناصر الاحسان ۔ لا عدمت من سنابك افضالا ۔ ولا من عوادي سماحك صوبا هطالا ۔ فلتبق منوه المقدار ۔ محفوفا بالاجلال والاكبار ۔ تجدد بك رسوم الادب ۔ وتسل اليك معتقبة من كل حدب ۔ والسلام ۔

كتب مولانا فخر القضاة الافندي محمد بن حسين دراز رحمه الله الى مولانا وسيدنا العلامة الشيخ عبد الرحمن المرشدي تغمده الله برحمته كتابا يعزيه في اخيه المرحوم وصورته

بعد الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله الى انتقال هذا وان سالم عمن نزل في نزل الرحمن ۔ وتلقته الحور الحسان ۔ وقابله رضوان باكواب مع الولدان ۔ الذي درت على مثواه اخلاف الرحمة شؤبوبا بعد شؤبوب ۔ وانسابت حدائق العفو الى محوه لا بغيث اوسكوب ۔ تصير اكنافه رياضا تفتح نور الغفران ۔ وتتالف باطرافه انوار العفو المستمدة من الفياض المنان ۔ بحيث تمد اعطافه نسايم الفردوس الفايحة ۔ ونعيد

امرواهم

ونعيد ارواحه روح من حضاير القدس نفاحة ۔ فان المملول لا يزال اكفه الى الجانب العلوي مرفوعة ۔ بان الله تعالى ينعم تلك الروح التي اصطفاها بجعلها مع الابرار الذين ارواحهم في مجرات عرشه موضوعة ۔ ويجعل الف الغير عن ساحات علياك مدفوعة الى غير ذلك والادم ۔ فكتب اليه الجواب مولانا الشيخ المرحوم

ولو ان ما بي ما بالجبال لدكدكت ۔ او الصخرة الصما لم تتحلل ۔ ولم لا وقد عز العزا وفاتني ۔ اخ ماجد لم يجزني يوم مشهد ۔ ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين ۔ عن ايها المولى الجميل والصديق الخليل ۔ الذي اتخذته جبيرة لعضدي الذي انهاض ۔ وذريرة لجفني الذي قرحه الدمع الرفاض ۔ في تاخر الجواب ۔ وتلبث الخطاب فانه من ورد كتابك العالي ولا اقول المنزل ۔ وخطابك الحالي الذي لا بمر الا على من زل ۔ اذهل ما القته النوايب من حشاشة كنفس ودت يوم ودعوا ۔ واذهب ما القته المصايب فلم ادر ان الظاعنين اشيع ۔ وتمزقت احشاي عندما نظرت في الحاشية ۔ وغشي علي فهل اتاك حديث الغاشية ۔ فما افقت الا من سماع عتبك ۔ في تاخر اجوبة كتبك فاليك المعذرة فليس الموجب لذلك التماهل ۔ كلا ولا الاهمال والتساهل ۔ وانما الباعث على ذلك ما اقاسيه من الاسف الزايد على حده ۔ شعر

فلو كان يدري الميت ماذا بعده ۔ بالحي عنه بكى له في لحده ۔
فو عزة الفقها الحريص على آت ۔ ولا يمر لي لحظة من زمان ۔ الا ويكاد التاسف ان يزهق نفسي ۔ والتلهف ان يذهب حسي ۔ فمتى كان يخطر ببالي هذا الفراق ۔ الذي لا نومل بعده في هذه الدار التلاق ۔ وهل كان يحول في الخاطر او يجال ان تخاطبني عنه بترجمان ۔ او يعبر عنه بما يعبر عن العجماوات بكل لسان ۔ وطالما كنت اعده سميري وجليسي وشريكي في الامور وانيسي ۔ شعر

فلما تفارقنا كاني ومالكا ۔ لطول اجتماع لم نبت ليلة معا ۔

فالي الله من هذه الداهية الدهيا والصاخة العميا اسـولحعي
ما بقي في الحقيقة رمق هيهات المطمع في السلو معدود من الحمق
فبالله الا ما تضرعت لي الي القهار وتبتلت اليه في انا الليل واطراف
النهار بان يفيض علي نفسا قدسية تحمل اعباء هذا الابتلا وتقابله
بالصبر والشكر علي الولا كيلا تفوتني مع ذلك الاجر الموعود فاتو
بالحسرتين الي ان يبخل العود هذا وانا المعترف بالقصور عن
قصور بلاغتك والوقوف عن مواقف براعتك وبراعتك فلئن الح
وقف البراع علي راسه حسيرا ولم ينقلب الي اهله مسرورا واما
صفاتك الغر وسماتك التي تخجل الدر فلم يعلق الامل باحصار
الترهنها فلذا طوى الكشح معرضا عنها والاعتراف بالعجز عن
الجد عينه والمدعي خلاف ذلك نفعله عن مقعد الصدق مينه
فلا برحت الطافكم حافة والاسعاف لكم كافة والسلام

ومن انشاء مولانا المذكور ما نصه

تشرفت مذ اشرفت علي هذه الدراري المشرقة في سما الفصاحة
والفرائد المنظومة في سلك الحماسة والسماحة فلله درانامل نظمت
عقودها ورقمت برودها فلو راها سحبان لقال سبحان تعجبا
او دراها قس لعض اقلبه وكبا لكن البد ان اللب ان لاشراف بحرها في
سما صفا اديمها من الاكدار ودار بنا فلكها علي حسب المراد اثمر
مدارا ومن انشا مولانا محمد بن حسن دراز الي مولانا المرحوم الشيخ المذكور
قال فيه سبحانك يا رب البراعة والبلاغة وحسبك فقد اسلت
من وشي الادب للقلب بلاغة ومهلا يا لناطقة علي صناعة اطواقك
العسجدية والصياغة اقسم بكتابك المسطور وما حوته من
روائع البديع ذلك السطور لولا التقي والحيا قلت هو الكتاب المنزل
والخطاب الذي لاتزال الاعلي من زل امنت البراعة بانك الذي بعثتها
من تزيد وصدقت بكلمات ربها وكتبه ماكذب الفؤاد ما راي لقد

راي

صورة وصل من المذكور اعلاه
بعد لثم شريف الاقدام واداء ما
وجب بطريق المطابقة والتضمن
والاكتراع وصل النقل الصحيح
والحق الصريح وليس بعد العيان
جزؤا ورا البيتين معتبر فلا زالت
فوائدكم كذاتكم الشريفة مطلع
الافادة ومحط ذوي الهمم
والاستجادة والسلام تمت

صدر وصل من المذكور اعلاه
مولانا وسيدنا مقبلة اقدامه
مرفوعة في الملا الاعلى اعلامه
مشمولة بالبركات اوقاته
وايامه الي غير ذلك والسلام تمت

معرود
لنوائب الدهر اتخذتكم صاحبا
والامر في الاخرى الي الرحمن

جواب الاعنة

شعر
ما غير البعد ودا انت تعرفه
ولا تبدلت بعد الذكر نسيانا
ولا ذكرت صديقا او اخا ثقة
الا جعلتك فوق الكل عنوانا
تمت

راي من ايات ربه الكبرى فلله من ورقة كما قيل هي بستان وروض
هو بالفضل ريان جنيت فيها الف زهرة والزهر يجني من الجنان
كما اسمعتني ورقيها اغاريب وهزت اعطاف شوقي بذلك الترديد
وسامتني العجز عن بلوغ امدها البعيد فلا يخطر في بياض وهمه
ولا ينبغي يخترق غياض فهمه ان المملوك اودع في خزانة خياله
بمثل مثال مولانا او التمثل بحياله وكتبت اليك جوابا اقلني فيك متى
اقال ومثلي من يكرر يحمل بل فضلك وقال واني علي حيث غصابك وقال
وكنت احب قسا في فصاحته ♦ فزدا فابصرت قسا عنده فافا
واني مشتاق ولا كشوقه الاشواق لعبت بفواده تباريح الاشواق
لو ادعي الشوق الا والشهود به ♦ في مجلس الحكم اشواق واشجان
علي ان المملوك اصبح مفردا في وداده علي ان مولانا لم يحوجه في
هذه الدعوي الي بينه

شعر

لي من ضميرك شاهد فيه عني ♦ لكن من قراة ما حوى قرطاسي
ولئن وقفت عليه معتبرا له ♦ ما في وقوفك ساعة من باس

غيره

يمثلك الشوق الشديد لناظري ♦ فاطرق اجلالا كانك حاضر
واطوي علي حر الغرام جوانحي ♦ واظهر اني عنك لاه وصابر
كلا والله لا اصبر عن محياك المشرف ولا حياة والله الا بنو وصلك
المغترف يا ساعة البين الطويل كانما وصلت ايام القيمة اطولا
الي غير ذلك والسلام انفس مولانا الشيخ المرحوم المذكور من بعض
الاعيان مطلب فاعتذر اليه بانه قد سبق عليه فكتب اليه
الحضرة التي اخلصتها الودادي وانطت بحصول مرادها حصول
مرادي واتخذ تهاني المهمات عمادي وادخرتها في الملمات
عتادي وان يكن الحظ قد احرمني من نوالها حتي بردا الجواب والمخاطبة
بلسان القلم في صدر الكتاب فاقول علي الحظ لا عليك العتاب

ولمولانا الشيخ
نثره في آمال الحصر لبعده
مثلا ولم يحك الوري ايه نظم عقده

وله
زعم الفرزدق ان يكابي لفظه
فعدى الفرزدق عند ذاك قصوره
اذ الله رازي لا انما تلدد شاره
وبيوته لم يحكهن قصوره

ومن ديوانه
كل يوم تهدي الى مسامعيه
معجزات من لفظه القرآن

غيره
اسرح طرفي في حلا الرياضة
واورد طرفي سلسبيل حياضه

غيره
حبيب واعتبار الربيع مطلب
اسامره ليلا وابوحديثه
نهارا وتقصرت ذلك دنيا
اذا في هواه فنال اعرف الهوى
فصادق قبلنا البنا فتملكنا

وهف امن الادلا بالله لل على ذلك الجناب • والافانه ذلك الود الذي لا يكدر صفوة القلا • ولا يدرك في الوفا شاوه الملا • ورد فاجدر بذلك الاعتبار وما علمت هل السابقون الاولون من المهاجرين والانصار • امرفي الذوات التي تتجمل بهم المواكب • وتزعم انها تزحم الكواكب بالمناكب • شعر
عذرت البزل ان هي فاحترتني • فما بالي وبال بني لبون • الى غير ذلك

فكتب مولانا المرحوم المذكور جواب كتاب محمد بن دراز فقال بعد المطلع

فلله درانامل نسقتها على الاسلوب الحكيم • وغمقتها بما يزري بالدر النظيم بن مام الفضل خاطبنا بما نعلم فينا من الاستعداد • وكاتبنا على ما نقدر عليه من الاستمداد • فاني لنا انفق كلمة تحمل اعباء وحيك • او النفس مكلية تخلع عليها اقبا وشيك • لينا والله مما تظن في شي • واجيرك من بعض الظن • ولا فمن تريا بذلك الزي • اقطن عليه منه ما ظن • اني لفكر حاك عليه عناكب الخمول هاتيك الحبايل • ومن طبع حكمه الدهر الخمول ان يشاكل تلك الحبايل وأقل بلطفك عثار من عثر • ولم اطل في بث اوصافك الغرر • اذ الاطالة فيها تقصير • ولم اطل على بث الطافك بالشكر معترفا بان لسان التقصير قصير • شعر
فليس يصح في الاذهان شي • اذا احتاج النهار الى دليل • فهي ولله الحمد اشتهرت كالشمس في الهجير • وانتشرت كانتشار الكواكب تحت الاثير • اذ عزيها العزيب والقريب • واعترف بها الولي والرقيب • شعر
رام النسيم بان يحاكي لطفها • غلطا فرق لوقفه عن حيله • حتى اذا ما سيم للعجز استحى • فلذا تراه معثرا في ذيله • فالله تعالى يشد ازر الشرع المحمدي ببقاء مولانا ووجوده • ويمد بها على ذلك الفرع المويدي خوافق بنوده • الى غير ذلك

كتب مولانا الشيخ المرحوم الى بعض السادة الاشراف شاكيا على من تعدى عليه فقال سيدنا ومولانا الذي عضد الدولة والخلافة العظمى • وسند الصولة والشرافة الاسمى • ذو الشهامة التي ضربت على الجوزا قبابها • والمزايا التي كشفت

عن

جواب

غيره

اخا العلم لا تعجل بعيب مصنف • ولم تتحقق زلة منه تعرف • فكم افسد الراوي كلاما بعقله • وكم حرف المنقول قوم وصحفوا • وكم ناسخ اضحى لمعنى مغيرا • وجا بشي لم يرده المصنف

تمت

عن الجلال الدجل جلبابها • والسجايا التي لا يختلف احد فيها ولا يضطرب • والمزايا القايل لسان حالها انا ابن عبد المطلب • الذي لا يضار جاره ولا يضام • ولا يهاضجات الملتجي اليه ولا يسلم • اعلا الله مناره • وضاعف في العلو اقتداره • ينهي اليه • ادام الله نعمه عليه • ان المملوك قد انهى اليكم ظلامته • وطلب ان تكشفوا بالا نتقام المتعدى غمامته • وعلمتم بما هو شيمتكم من الانصاف للعفو والاعتساف • فما هو منتظر انجاز ذلك الوعد • ويؤمل ان شح له من سحايبه ما ينتج القصد • فالعول جوارق الانتقام • من ذلك المتعدي الظلوم • واسمعوه صواعق الايعاد • بما يقتضي الوف قبل ان يزايل مجلسه ويقوم • فليس بعد يد على مثلنا بافضع من تجريه في بلاد هي بجنابكم محمية • اتراه يظن ان الراعي قد غفل عن الرعية • فتركهم هملا لا يجد المظلوم صريخا اذ يستنصر • كلا ان البغاث بارضنا لا يستنسر • كيف ونحن بكم مستعزون • وبكم مستغرون • شعر
فالبدار البدار للنصر اني • لي الى ذلك الجناب انتما • لا زالت اوامركم نافذة • والا نام بكم لا يذة • والسلام

كتب مولانا المرحوم المذكور الى سيدنا ومولانا السيد الشريف ادريس بن الحسن وذلك لما عوفي من مرضه الذي مرضه الشريف يقبل الارض متضرع اعتاض عن الهجوع الهجود • وارتاض بالركوع والسجود • ولاذ بالملتزم الشريف والمستجار • وعاذ بالركن المنيف والاستار • وتوسل الى الله تعالى بكل نبي ورسول • وتوصل اليه في اعز مرام وسول • مذ طرق طارق اسهره وأ واوقعه في بحور الفكر المغرقة • واضجعه على القتاد والشوك • حتى لايم ذلك الجسد الشريف الوعك • فان له والتجري على حمى مصون باسوار السور • محوط بها عن تطرق الحوادث والغير لم يزل في طاعة خالقه ومنشيه • دايما في مساعي مبتدعه ومبديه

صدر وصل ربيع محمد هبة

السيد المتفضل والسند المتطول المتفضل بقبول هذا النزر اليسير من المعترف بالتقصير وليس القصد المكافاة بل اتباع السنة في التهادي العجب للمحبة والصافاة والدوام تمت

صدر وصل

مسا مولانا مقرون بالكرامة وادام الله له النعم المستدامة

١٠١٨

صدر وصل

صدر وصل

كمن تطرق الحمى الى ذلك الحمى • والتي استحازت المقام حيثما بالهام حرأته علي متهيب • واقدام علي ممتنع متجنب • لكن لابدع في ذلك ولا عجب مما هنالك

شعر

فمازال الحمى المحسوم فقل لنا ⁘ ما عذرها في تركها خيراتها
اعجبتها شرقا فطال وقوفها ⁘ لتاقل الاعضا لا لاذاتها

شعر

والا فكيف تعلك الدنيا شي ⁘ وانت المستغاث لما ينوب
وكيف تنوبك الدنيا بحادث ⁘ وانت لعلة الدنيا طبيب

فوعزتك الفعيسا • وصحتك التي اطابت للمعالي نفسا • لئن اعتللت فقد اعتلت لعلتك السما والارض • وتمارض لمرضك الكرم والباس المحض • بل اعتل لعلتك في العيوب الغمض • وذوي لذلك شباب الزمان الغض • فالحمد لله الذي ازال العرض • بعد حصول الانتفاع بثوابه • وابعد المرض عن ذلك الجسم اللطيف وما يؤذي به • فقد رفعت في ساحات التهاني رايات البشاير • وتليت في منازل الاماني آيات الاستبشار • وظهر برهان السعد الباهر • وانشد لسان المجد معبرا عن ضميره باسمه الظاهر • فقال واطاب المقال شعر

المجد عوفي مذ عوفيت والكرم ⁘ وزال عنك الي اعدائك الالم
صحت بصحتك الايام وابتهجت ⁘ بها المكارم وانهلت بها الديم
وراجع الشمس نور كان فارقها ⁘ كانما فقده في جسمها سقم

فتوسع النعم علي هذه النعمة حمدا وشكرا • ونصير الثنا علي ذلك اللسان ذكرا وللجنان ذكرا • اذ من علينا بشفاء سيد تفرد في شاو المعالي • وارتفع شانه علي الاثير العالي • وتفرع غصنه من دوحة النبوة والخلافة • وتضوع نشره من سرحة الفتوة والشرافة • واحيى الله به ماثر الصيد من آل هاشم • واعني به الغلب الصناديد من كل غاشم • وحمى بلا ندحي البيت المطهر • وحرس بالله سوح

حرمه

الكراس الحادي والعشرون في المراسلات

حرمه الاطهر • واختاره علي الخليفة خليفه • وامتازه بكل سجيه شريفه • وجمع له بين فخار القدر ولطافة الخلق • واباح له ما ترجحه الى امل الخلق السبط الحسن • وبالسبط الحسن رعيته • والرافة عند استحاثة شهامته وحميته • ومنحه الشفقة علي رعيته • وسلحته عن تطرق الغير محروسه • فالحمد لله تعالى علي بقيه وباحته بكل غنى واغرماً نوسه • فالحمد لله علي بلوغ الامل باجابة الدعاء • وقبول العمل • ممن تبتل ودعا • وقد كان الواجب علي العبد المشغول بنفسه الى تلك الحضرة العاليه • والحلول بتلك الرحبة السامية • ليتملى بطلعة مولانا • وقد تسربل بسربال الصحة • ولبس ثياب الشفا • فتلك اعظم منحة • غيران العجز اقعده • وسوء الحظ اعبده • وانا ان كتابه منابه • واقامه سفيرا يبلغ ما نابه • مهنيا مولانا بالصحة والعافيه • وشح جسده الشريف بين الله الشافيه ⁘ شعر

وما احصك في برء وتهنئه ⁘ اذا سلمت فكل الناس قد سلموا

فالله تعالى يبقيك محروس الجناب • مانوس القباب • متلفعا من الجلالة باشرف جلباب • مستقرا علي كرسي الملك • مستمرا علي البقا • واعد الك في الملك بجاه جدك عليه السلام • وآله الكرام • والسلام ⁘ وله رحمه الله صدر مكتوب يقبل الارض مهنيا بما عم بشره كافة البشر • ورفعت له في قلوب الرعايا رايات الفرح والبشر • ودقت له نوبات التهاني • وبلغت به انفس الاود غاية الامل والاماني • واشد لسان الحال علي الارتجال ⁘ شعر

حسم الصلح ما اشتهت الاعادي ⁘ واذاعته السن الحساد
وارادته انفس حال ⁘ من دونه بينها وبين المراد

الى غير ذلك ⁘ صورة مكتوب كتبه كاتبه لبعض الاجلا الاصحاب علي لسان بعض الاخوان هو السيد عبد الله الازهري المنيفي • ان ابدع ما تزينت به صحايف الوداد • واسرع ما استهل به متمسك بذيل الولا والاعتقاد • والطف من نسمات الصبا

مراسلة

حركت الافنان • واطيب من تغريد الاطيار اما لت الاغصان • سلام
تعطرت بنفحاته رياض المحبة والوداد • وتفتحت بنسماته ازهار
الاخلاف والاتحاد • وتسليمات يفوق شذاها على المسك والخزام
وتحيات صافيات اغزر من قطر الغمام • نخص بها تلك حضرة الجناب
المعظم • والملاذ المكرم • قدوة العلماء الاكرمين • نخبة الفضلاء
الراسخين • سلالة الاكابر والاماجد المحترمين • ينبوع الفضايل •
كشاف ما اشكل من المسايل • الاوحد العلامه • الفهامه الامجد •
مولانا فلان ادام الله افضاله • وبلغه آماله • نحمد والزامن
هـذا ان الباعث اولا على تسطير رقعة الوداد • وتحبير صحيفة الاتحاد
بث الشوق الذي لا يحصى • ولا تدرك غايته ولا تستقصى • وثانيا
تجديد العهد الذي اسست عليه المودة • وتاكيد الود الذي لا يزداد
على تقادم الايام الا جدة • وثالثا السوال عن حال مولانا • ومن بكل
جميل اولانا • فنخبر عنكم بياسر القلب وتقريه العين • فى تمثل عند سماعي
لذكركم بهذين البيتين • **شعر** • اسايل عن احبابكم فيسرني
سماعي لما اختار منها واطلب • اذا كنتم في نعمة وسلامة
فانا الا فيها انقلب • **ثم** ان تفضل مولانا بسوال
عن محبه المخلص الخالص البال • فهو بحمد الله بخير وعافية وصحة
واقبة • قد وصلنا مكة المشرفة • وصمنا بها ذلك الشهر المعظم •
في تلك الاماكن المعظمة • على احسن حال وانعم بال • ولا كان هناك شي
من الوصب • ولا مما يوهن الجسد من التعب • وتداركنا المولى بلطفه
الخفي • وحصل لنا من سادتنا اهل مكة الجبر الوفي • حتى كانى
بين اهلي واوطاني • فى تمثلت عند ذلك قول القايل الثاني **شعر**
يا اهل مكة هكذا امكنكم الخ ولا اوحشتنا الا رويتكم البهجة • وذاتكم
السنية • قرب ساعة المعاد • واقترب رويتكم الفواد • والدعا لكم مبذول
ومنكم مسوول • دمتم في كفالة الخالق • من شر كل طارق • والسلام

صورة

صدر وصل
يا من نتزه كلامه عن المعارضة • وحديثه عن المصادرة • والمعارضة • واقاني كتابك الميمون الذي يزري بالدر المكنون • لا عدمت ذلك • والسلام ثمت

صدر رسالة صغيرة
صدرتها وانا على جناح سفر • وسطرتها وجد العزم قد سفر • فليعذر المولى في التقصير • والله يعفو عن كثير • لا فرد ذلك والسلام ثمت

صدر رسالة اخرى
نعد اهدا جزيل السلام واداء ما يجب لذلك المقام من الاحترام والاكرام • على حضرة الجناب العظيم والمآب الفخيم حايز اشتات المفاخر الحميدة وجامع الصفات العديدة • همته فى اعلا المراتب العلية ذروتها باطراف انامله فى الشارف والمغارب • العالي على علو ذاته العلي بكمال ذاته

صورة مكتوب كتبه كاتبه الى بعض الاماجد على لسان بعض الاصحاب

يقبل الارض عبد ذو حوى دنف • صاد الى وصل الاصحاب الطمى
ينهي اشتياقا الى مولى تفرد فى • نوع البلاغة والعلياء والعظم
مولى ترافع حتى ان اخمصه • ينتهب السما اتخذتها موطى القدم
وزاده خلق للعالمين غدا • ذكرا وكالذكر متلوا بكل فم
ويشتكي من نوى دهر له منعت • عن قربه من حبيب في العلى شهم

يقبل الارض تقبيلا يباهي به مقبلي ذروة الافلاك • ويضاهي به شرفا من رقى قمة السماك • ويهدي اشرف ما طرزته بنان
الاقلام • في صحايف الطروس من مفاخر السلام • واجل ما يفوح عطره
بين الانام • من الطف لطايف التحية والتعظيم والاكرام • واخلص
خالص دعوات تتتابع في معارج الاجابة مصاعدها • وانفس نفايس
تبجيلات وتكريمات ترفل في غلايل العبودية خرايدها • وينتظم بيان
الرقم فرايدها • الى الحضرة العالية الشامخة السنية • والطلعة
الزاهرة الباهية البهية • التي بزغت شمسا في فلك الفضل والا
فضال • وطلعت بدرا في افق الجلالة والكمال • وحوت مكارم
يعجز القلم عن تسطيرها • ويكل لسان البليغ عن تقريرها • ويضيق
الطروس عن تحريرها • وما عساه وان زاد على رحب الفضا • وبارى
مسير الشمس في المدى • ان يسع يسيرا من كثيرها • فلذلك عدلنا
عما لا تسعه الطاقة البشرية • ولا تبلغه الفكرة والروية • من نشر
تلك الصفات الزاهرة • وذكر هاتيك السمات الفاخرة الباهرة •
لانها قد ملأت الآفاق • وسارت بها الركبان الى الهند والشام
والعراق • ولو اطلقت فيها عنان اليراع • وشققت لها
البقاع والقعقاع • لكنت كمن يصف الشمس بالضيا • او يصف
حاتما بالسخا • ومع ذلك فاني معترف بالتقصير • ولم آت من حقوق
الا باليسير • وعدلت الى صالح الدعا • العاري عن السمعة والريا •

مراسلة من الاصحاب لبعضهم
صدر كتاب او تعزية من كاتبه للشيخ حسن العاني اتصل
الى الاستعانة بالادعية الصالحة • ان الطف بها كل عضو وجارحه • ولهجة على نعايه واشكره على الائه واساله سبحانه ان يديم لنا تلك الذات التي اهل تشبيهها الا بالملاك واحلها من مراتب الجلالة على اعلا الاراتك هي ذات سيدنا ومولانا • حفظه الله آمين هذا وقد بلغ **ثالث**
المملوك وفاة العبد الفقير الى الله تعالى المدرج الى رحمة الله تعالى ... تولى كوكب ... تشعشع انواره وهلاله ... الذي بادره العزوب قبل ... احسن الله وقوفه سيدي **ثالث** ... واعاننا على ما اعانه عليه بين يديه ... الحزن العظيم والوجد ... الالم والجزع ... لكن تذكرت ان الصلف ... القضا والجزع ... فيها ... وقراه قوله تعالى الذي اذا اصابتهم

قايلاً اللهم بجلالك وبهايك وجمالك وكبريايك وبرسلك واوليايك وخاصتك واصفيايك امتعنا بدوام مولانا الهمام الامام المقتدي به وانما جعل الامام مولانا فلان اطال الله عمره واجرى في العالمين ذكره الى غير ذلك والسلام

صورة مكتوب لبعض العلما الاجلا الادبا

الآن راجع قلب فارق الجسدا ... والآن ان يرجع العقل الذي فقدا
ولن تقل برعاك ذي مقة ... من بعد ما فرقد عنه ابدا
فان حينئذ مني مكاتبتي ... مهنيا بشفاء لم يزل ابدا

يقبل الارض مهنيا بشفاء به انف الايام زخرفها وراجع الشمس نوركان فارقها وما احصك في ترتيب بتهنية لانك متك الله سيدة الشافية اذا اعتل يوما جسمك اعتلت الارض ومن فوقها والباس والكرم المحض فدعا المخلص بالمعنيين للبرية شامل ولو سكت عنه فان الله له فاعل هذا ولم يزل المملوك تارة ياخذه العمل بمقتضى قدرك وجلالك وكونه منك بمحل ليس فوق الفرقدين هنالك الى ان ينشد قول ابي الطيب في ذلك شعر

اتدري ما اراك من مريب ... وهل ترقى الى الفلك الخطوب
وجسمك فوق همة كل داء ... فقرب اقلها منها عجيب
وكيف تعلك الدنيا بشيء ... وانت لعلة الدنيا طبيب
وكيف تنوبك الشكوى بداء ... وانت المستغاث لما ينوب

وتارة يجله معرفة ذاتك الفايزة من البها بنصابه ومباينة صفاتك التي ليس لها من مشابه الى ان ينشد قول ابي الطيب ايضا في هذا المقام الذي هو احرى به شعر

لا يعذل المرض الذي بك شايق ... انت الرجال وشايق علاتها
ومنازل الشكوى لجسوم فقل لنا ... ما عذرها في تركها خيراتها
اعجبتها شرفا فطال وقوفها ... لتامل الاعضا لا لاذاتها

تعالى

مراسلة لبعض العلما تهنية بشفاء

عنوان كتاب

تتشرف بلثم انامل نسيبنا ومولانا الهمام قدوة العلما الاعلام ومرجع الافاضل ومنبع الفضايل مولانا فلان مولانا العلامة المجتهد الفهامة المتفق على جلالته كلمة الاجماع المتحلية بدرر صفاته الاسماع مولانا فلان حفظه الله تعالى وكان له في ساير حالاته امين ثم

فالله تعالى يحفظ للمجد مهجته ويحمي للكرم حوزته ببقاء ذاتك الشريفة محروسة عن الآفات محوطة بالسور والايات هذا وكان الواجب على المملوك ان يكون مكان قرطاسه وان يسعى الى حضرتك الشريفة سعي قلمه على راسه لكن شغله التمسك بالاستار والوقوف بالملتزم والتجار بستهلا للشريف ذاتك حرسها الله تعالى بالدعا متوسلا في ذلك بسيد الشفعا ولا يشك المملوك في ان ذلك منه متمالبس في استجابته من رب اذ هو من باب الدعاء في ظهر الغيب ثم المسول من الحضرة اطال الله مدتها وادام على مر الجديدين صحتها ان لا يصدع من احم الشريف بسطير جواب ولا يكلف خاطره المنيف تصدير خطاب وان راى ذلك فيقف ارسطرا وسطرين لتسر به النفس وتقر به العين

صورة مكتوب كتبه الشيخ الفاضل الاديب البارع محمد الاحسائي لسيدي الوالد المرحوم سنة ١٠٣٤

انشرح امر يبهج قلوب اهل المحبة والاختصاص واشرف فخر يبتهج في دروب محال ذوي المودة والاختصاص تشريف من يستحق التشريف لعلو مقامه وتكريم من يحب له التكريم لكونه من علماء الدين واعلامه كيف لا تنتفع الافئدة فالشيء قد وضع في محله وتنتفع الاكباد بعقد لايها وقد بلغ الحكم الشريف اشرف محله هذا والمملوك قد سر سرور الامر عليه كان الحسود قد اغتم من ذلك فغفل عن نفسه فاكل يديه وذلك ما كنا سمعنا من تشريف حضرة مولانا الشريف لحضرتكم الشاملة التي هي محل الاكرام والتشريف بالباسكم الخلعة السلطانية الفاخرة الشريفة على رؤس الاشهاد بين كل حاضر وباد فسرت لذلك النفس وانقطعت لذلك اكباد ثم الى هذا السماع مكتوب حضرة سيدي رئيس الحكما اما الرئيس فهذه مرؤس فاضل العلما فاذا افاد ادق مسئلة نطاطات الرؤس خلاصة النوع الانساني اصلا وفرعا بقية الفضلا في العلوم الاسلامية اصلا وفرعا الشيخ محمد بن احمد

حكيم الملك

والسلام

عيد

روحانية ملكية ودوام ذات سيدنا ومولانا ...

ابقي الله ذاته الشريفه للعلم وطالبيه والفضل ومطالبيه
واشار اطال العميح الي القصيده ثمد والتاريخ وانكم انشدتموها في ذلك
اليوم فلله دركم يا مولانا في هذه القصيدة الفريدة السريعة السائر
والعجب من سريع هو ساكن محرك قلوب اهل الادب غير ساكنه
هيهات لا يبلغ الظالع شاو الضليع ولا يدرك البطي عن المعالي
في حلبة السبق قصب اللوذعي الشريع ذي الطبع المطبع الذي لا
يستعين بديوان ولا يغير علي تاريخ انسان ولقد اجاد مولانا الشيخ
محمد في وصف قصيب تكم الشار اليها وتاريخكم ما لفظه قصيدة غرا
مشتملة علي تاريخ قل ان سمح علي منواله وندر ما سمحت قريحة بمثاله
ولعل روح القدس نطق به لك علي لسانه لو صح حقيقة الامر
وحاله انتهي فلله در هذا الوصف من حضرة مولانا الشيخ اعزه
الله في هذه القصيدة المشتملة علي التاريخ الذي يتقهقر عنده
ابن المعتز وهو المسلم له الوصف والتشبيه ويتضال لبلاغته الصاحب
وهو الذي ليس له في هذا الباب شبيه ولا عرو فانه فسح الله
في مدته وزاد في علو درجته مجبول علي الانصاف مطبوع علي المودة
لاهل الاخلاص من الاحباب بالاسعاد والانصاف اللهم
يا من شرف الملا الاعلي من الروسا افض علي الاتباع ملابس الكرامة
والولاية بالتبعية لهم من غير وعد ميكون وعسي هذا الوالم يحد دين
الاحبار في هذه الاقطار الا كل سار والسلام صورة مكتوب
كتبه لبعض الاجلا وهو القاضي محمد مكي المدني علي لسان بعض الا
جلا وهو القاضي جمال الدين الحنبلي رحم الله الجميع امين
درر تحيات صافيات وغرر تسليمات وافيات توسد بها الحضرة
سيدنا ومولانا الهمام قدوة علما الانام موضح مشكلات الافهام
ذخر العظما الكرام الحبر الجليل والعمر المثيل المنعقد علي جلالته
كلمة الاجماع المتحلية بدرر صفاته الاسماع جامع الاخلاق الرضية

صدر رسالة ان ابدع ما
تزينت به صحايف الوداد وا
بدع ما استهل به مسك بذيل
الولا والاعتقاد واعطر من
نسمات الصبا حركت الافنان
واطيب من تغاريد الاطيار
اما لت الاغصان سلام تعطر
بنعماته رياض المحبة والوداد
وتفتحت بشماته ازهار الا
خلاص والاتحاد وتسليمات
بعبق شذاها علي المسك
والخزام وتحيات صافيات
اعذب من قطر الغمام تخص
بذلك حضرة اجل الخلان
نسل الابرار العلماء ذوي الشان
مولانا فلان اعزه الله
وجمع عواقبه وحصل اللطف
في دنيه ومصاحبة امينه الي
غير ذلك والسلام تمت

جواب مراسلة من
قاضي لقاضي

وسالك

وسالك السيرة المرضية مولانا وسيدنا فلان ابقاه الله للاسلام
ملاذا ولانا ملجأ ومعاذا امين وينهي اهدا آنفوض السلام
واسدا واجب التحية والاكرام والتعريف انا باقون علي ما تعهدون
وملازمون علي ما تشهدون جعلكم الله دايما بخير ووقاكم شر كل ضرر
وضير ثم ان تفضل مولانا بالسوال عن حال محبه المخلص الخالص
البال فهو وجميع خاصته بخير وعافية وصحة وافية مقيم علي صدق
العهود ولم يحل وحقك عما تعهدون لديه بل يقول شعر
اذا كنت في نعمة وسلامة فما انا الا فيهما اتقلب
هذا وقد تشرف المملوك بوصول المثال الشريف اليه ووفوده من
الحضرة المنيف عليه مثال عز عن المثال وكتاب يقصر عن مثله واحاطه
هذا وقد تشرف المملوك بوصول المثال الشريف اليه ووفوده من الحضرة
المنيف عليه فياليت شعري ماذا يقول من يقول وايم الرب ملكه بمقول
بقلبه ربها علي التعبير عن بلاغته او ادرك بعض فصاحته فلله در
انامل وشته وسلك الدرر حسنته ولا زال الا مرسله في كمالات المرسل
وناظمه منصرفا في الحقيقة والمجاز المرسل فقبله المملوك ووضعه
علي راسه وشكر فضل مرسله اذ تفضل بارساله الي غير ذلك والسلام
صورة مكتوب كتبه لبعض الاجلا وهو القاضي علي لسان ذلك البعض
وهو القاضي جمال الدين بعد اهدا اسلام تضوع نشره واسدا
احترام تنوع بشره الي حضرة من جمع الله به للفضايل شملا وحاز من
الكمالات ما عجزنا عن حصرها تفصيلا وجملا مولانا القاضي الاجل
والكهف الاظل ذي الايادي التي لم تزل تفيض انواع الاحسان وترسل
شآبيب الفضل والامتنان وتتقاصر عند معروفها البحر الزاخر وتقصر
عن مناسبة جودها الجود الماطر ويتساوي في شمول احسانها البادي
والحاضر مولانا وسيدنا فلان اقبل الله عليه بلطفه وحفه الله
بعطفه امين وينهي المملوك القايم لكم بوظيفة الدعا في احكم السلوك

صدر رسالة اخري
بعد اهدا اسلام تعطير
شميمه وتتارق نسيمه ودعا
يصحبه الاخلاص فالقبول
يكفيله ويعمه وولا يظهر
منه فيما يخفيه ووفا اذا
اختبر الصديق بعد قدمه
ينسك فيه الي الجناب العزيز
الخليلي والمآب الخديوي العالي
ذي الصفات الشايقة
والسمات العالية الرايقة
والمجد السامية
فرع دوحة
ثمرة شجرة
مراسلة من قاضي لقاضي
العزاة الناصية ارواح الكريم والمولي
الهمه سيدي فلان
ادام الله سعادته واحد سيادته
الي غير ذلك والسلام تمت

حواب مراسلة عن عتاب

اولاً انه علي ما نعهد وندمن المحبة والوداد • الموشسين لكم في الفواد •
والدليل علي ذلك • قول من وضح المسالك • الارواح جنود مجندة • وثانيا
قد وصل ما تفضلتم بانعامه • وعمرتم بنواله • حسبما ذكرتم • وطبق ما به رقمتم
فشكر الله فضلكم • واطال لنا في عمركم • ولا زلتم معهد الكل عاهد • مقصداً
لكل قاصد • شعر • سأشكر لا اني احازيك نعمة • توالت ولكن نقال له
شكر • واذكر ايادي لديه وحسنها • وآخر ما يبقي من النعم الذكر •
الي عند ذلك والسلام • صورة مكتوب كتبته لبعض المشايخ الكرام حوابا
عن مكتوب صدر منه الي هو الشيخ علي الضير الاحسائي المدني رحمه الله جميع

وما اتاني من عند حبابكم • كتاب كريم ناشر بعض فضله •
لئن انت محياكا وانشدت معلنا • الي الفضل الا ان يكون لاهله •
نفحات طيبة طاب شميمها • وهبت من جانب الكعبة الشريفة نسيمها
مشمول له بادعية صالحة مباركة • محمولة علي اجنحة القبول • ترفعها
الملايكه • لم تزل نافحة بهامدى الليالي والايام • علي سيدنا ومولانا الهمام
قدوة علماء الانام • موضح مشكلات الافهام • البحر الجليل • والحبر المنيل •
منبع الفضايل • ومرجع الافاضل • الغني عن الاطناب • لما حواه من رفعة
الجناب • مولانا فلان • حفظ الله ذاته • وادام سيادته • ولا برحت
عناية الله به شامله • وصلواته لديه متواصله • بمحمد وآله امين • ينهي
المملوك وصول المثال الكريم • والخطاب الفخيم • فقرأه المملوك • ووضعه
علي راسه • وانشد اهلاً بما لم اكن اهلاً لارساله • ورأى ما فيه من الدرر
وما حوته مطاويه من الغرر • فلا غرو فرسله عين الاماثل • وبحر الفضايل
فحمدنا الله تعالي علي ما تضمنه من صحة مزاجكم • وسروركم وابتهاجكم •
لا زلتم بخير ونعمة • فنعم ما ابداه مولانا في الكتاب • من مر العتاب
الموجب للصفا • واكيد المودة والوفا • فالمملوك معترف بالتقصير
والمولي يعفو عن كثير • ونحن علي ما تعهدون • وبه تعلمون • من صدق
المحبه التي لا تزال علي البعد الاجدة • لموجب المحبة المتاصلة • والمودة المتاكدة

مراسلة تهنية بطهور مولود

وما ابديه من الاشتياق • فعندنا اضعافه مما لا تسعه بطون
الاوراق • قرب الله منا البعيد • واقر العين برويا وجهكم السعيد الي غير ذلك
صورة مكتوب كتبته لبعض العلماء الاعلام هو شيخنا عيسي رحمه الله
تهنيه بمولود ظهر له يخدم ذلك المجلس العالي المنار • بعد تقبيل
سوحه الشامخ المقدار • ومواصلة الادعية في الاسحار • لدي
الملتزم والمستجار • بسلام يملأ نشره الاقطار • وثناء لا يزال
يهطل سحايبه المدرار • علي الحضرة التي اضحت شمس العلوم •
وضيا الحلوم • كشاف اسرار التنزيل لمدارك • حلال المشكلات بدقة
انظاره ومسالكه • مالك قياد الادب والعلم • سالك سنن الورع
والحلم • من اوضح بصفا خاطره غوامض الحقايق • وملا بلطفه
وعوارفه المغارب والمشارق • وانا للمقتدين به العقل والدرايه •
وهيا به اسباب الرشد والهدايه • وارشد الي طريق المعرفة والفضل •
وانقذ بجمع نظره من هوة الجهل في حضرة سيدنا ومولانا وبركتنا
وشيخنا واولانا • العلامة المجتهد • والفهامة الاوحد • سيدي ومولاي
فلان • اطال الله اعمار العلوم بطول بقايه • وزاد في رفعته وارتقايه •
ولا زال لواء مجده خافقا • ولسان الثنا علي معاليه ناطقا • ما خطت
الاقلام • وخطت الاقدام • آمين آمين لا ارضي بواحدة • حتي اضيف
اليها الف آمينا • وينهي المملوك بقاه علي الاخلاص • في مقام
الاختصاص • وملازمته لوظيفة الشكر والثنا • الذي اغرينا فيها
عن بنا المودة علي احكم بنا • تقبل الله ذلك بمنه وكرمه • ثم ان
المملوك يهني مولانا بقدوم الهلال المنير • والظبي المستنير •
نجل السادة الاكارم • وشبل الاساد والضراغم • الذي دلت علي
النجابة والفلاح مخايله • واشتملت علي كرم الطباع شمايله • وشهدت
بمحاسن الشيم حركاته • وآذنت بالسعادة والسيادة صفاته •
فهو الدرة المكنونه • والغرة الميمونه • والطلعة السعيده •

والتحفة الغريبة ۞ **شعر**

فاهلاً به من سيد جاد منعما ۞ علينا به الدهر الضنين بمثله
وسقيا لقطر اطلعته سماوه ۞ لقد ظفرت يمناه بالخير كله

ولما اتصلت بي هذه البشرى الجليله ۞ والعطية الجزيله ۞ هزني الطرب والارتياح ۞ واستغرقتني المسرة والافراح ۞ **شعر**

وكدت اطير من فرح وطيش ۞ لعمري لو وجدت لذا سبيلا
ولولا لاجلكم جئت سعيا ۞ على راسي لكان اذا قليلا

لكن العوائق لم تزل تعرض دون المطالب ۞ وتقعد بحقوق الصاحب والله تعالى يجعله من الاتقيا الابرار ۞ ويريكم فيه ما تحب وتختار ۞ ويشد ازرك ۞ ويعلي به ذكرك ۞ **شعر**

ويحرسه من كل عين تعينه ۞ ويكلاه طفلاً وكهلا وشايبا
ويحيي به بيت المكارم والعلا ۞ ويمنحه التوفيق والسعد دايما

الى غير ذلك والسلام ۞ **صورة مكتوب كتبته لبعض الاخوان من السادة الاشراف وهو السيد سالم بن عبد الله السقاف**

بعد اهداء سلام كتبت سطوره بالمدامع ۞ ورقمت حروفه بمداد الا[...]ف الى جمالكم الساطع ۞ سلام كاثر الرمل في تعداده ۞ وماطر الغيث في امداده ۞ لا يبيد ولا يفني ۞ ولا يقصرت بغير الاسماء الحسنى ۞ الى حضرة من تتوج بتاج المحاسن على اقرانه ۞ وحاز الفخار والوقار على ابنا زمانه ۞ واصبح في الكمالات بينهم وحيدا ۞ وعلى توالي الايام والليالي فريدا ۞ الخدن الذي طابت شمايله ۞ وطالت فضايله ۞ وارتاحت الانفس بمشاهدة ذاته ۞ وابتهجت الارواح بمحيا طلعته وجميل صفاته ۞ الاخ الفاضل سلالة السلالة الافاضل ۞ **مولانا فلان** حفظه الله تعالى امين ۞ الى غير ذلك ۞ **انهي عن الكتاب المذكور بما هو مسطور** ۞

قسما بالذي احاط بودي ۞ لك علما بما اسر وابدي
ان شوقي اليك في حال قرب ۞ ضعف شوقي اليك في حال البعد

اهدي

اهدي تحيات يعجز عن عبير نشرها التعبير ۞ ويخجل سنا نورها سنا البدر المنير ۞ ويقصر نشا نشرها عن نوار ازهار سقي بالعبير ۞ لدى حضرة من تتوج بتاج البلاغة ۞ وفاق على ابنا زمانه واقرانه بفنون الاداب والبراعة ۞ مولانا الذي هو وحيد الدهر ۞ وانسان مقلة العصر ۞ من زانت به عقود الاداب المفصله ۞ وانقادت له صعاب البلاغة بان مسخرة مذلله ۞ العلامة الاريب ۞ والفهامة الاديب ۞ حاوي الكمالات الغريبة ۞ والاوصاف الحسنة العجيبة ۞ نخبة العلماء العارفين ۞ والفضلا المجيدين ۞ **مولانا فلان** ۞ سلام الله على مقامه الكريم ۞ وتحياته البالغة الى حضرته الشريفة باوفى البركات ۞ واوفر التسليم ۞ ما تعطرت الاندية بنشر ذكره ۞ واشرق في المشاهد والمحافل ارج وصفه وذكي نشره ۞ ابقاه الله وحرسه ۞ وادام نعمه عليه وانسه امين ۞ **ينهي** المملوك بعد اداء ما يجب من اشرف التحية والتسليم ۞ وبث الشوق الذي يعجز عن وصفه التعداد ۞ ويكل القلم عن بسطه ويحق المداد ۞ والبقا على صدق المودة والاخلاص ۞ ونشر الثنا بجناب معتمدنا عند العام والخاص ۞ يا مولانا وصل كتابكم الكريم ۞ وخطابكم الدر النظيم ۞ فكان به للعين قرة ۞ وللقلب اعظم مسره ۞ **شعر** ۞ لله خط كتاب خلته دررا ۞ او روضة رصعتها السحب بالبرد ۞ فحمدنا الله يا سيدي على وصول ذاتكم الشريفة وحلولكم في تلك الرحاب المنيفة ۞ وانتم ومن احاطت به شفقتكم اللطيفة بكمال الصحة والسلامة ۞ لا برحتم بها انتم ومن لاذ بكم والمسلمين الى يوم القيمة ۞ وفهم المملوك جميع ما شرحه المولى في كتابه ۞ وتحلى بجواهر نظمه ونثره وشنف بعذب خطابه ۞ وحصل به مزيد الانس والسرور ۞ ومزيد الحبر وكمال الحبور ۞ الى غير ذلك والسلام ۞ **فلجبته عن ذلك** ۞

شعر ۞ اهدي سلام تنطق كلماته ۞ وجزء ثنا ته تملي قصايا الاشوا[ق] وتنتج مقدماته من الاشكال ما يعجز عن وصف خاصته الرسم والحد ولا يشتبه فرسل ذلك مرفوع الى حضرته من وصفه حسن ومقامه مرفوع ۞

عمدة الاحوان وزين الخلان الرافل في اثواب السعادة المتسربل
برداء الفخر والسيادة المختص من الله بمزيد الالطاف مولانا فلان
لا زال المجد على عاتق الجوزا محمولا ومرفوعا وعقده عقيما عن بلوغ
الآمال موضوعا آمين وبعد يا سيدي فقد وصل الينا الكتاب
الكريم والخطاب الوسيم المقابل بمزيد الاجلال والتعظيم فقراه
المملوك ووضعه على راسه وقبله عدد انفاسه ورأى ما فيه وما حوته
مطاويه فلا غرو فسديه هو معدن الفضايل ومؤنسه بهجة
المحافل وحمد الله على كمال صحتكم وسلامتكم وصحة من لديكم فانشد
المملوك عند وروده هذين البيتين لا قوارة بروية العينين شعر

وصل الكتاب من الحبيب فسرني ... فلبثت مما في الكتاب سرورا
وكأنني يعقوب من شغفي به ... قد عاد من شم القميص بصيرا

وما ذكر فيه سيدنا من الشوق المقلق والتوق المحرق فقد نطق المولى
بلسان حال المملوك الفاكم بالله عما في احسن السلوك شعر

اتاني كتاب من كريم جنابكم ... فقرأته ولثمته فشفاني
فوجبت فيه شوقا كتشوقي ... حتى كانك ناطق بلساني

الى غير ذلك والسلام فاجابني السيد المذكور بما صورته

كتبت اليك يا رب الكتابة ... حروفا خطها قلم المهابة
وبين جوانحي للشوق نار ... تحول بين اجفاني سحابة
لئن باهت بك الدنيا علاء ... لقد تاهت بك العليا صبابة
وان ما اله ارمنذ رحلت عنها ... فقد لبست اسى ثوب الكآبة

سلام من السلام منشاه وودا حل من القلب سويداه واشتياق
لا يوصف ولا يدرك مداه وثناء عطر ارج نشره قطر الطايف ومن حواه
لدى حضرة من تسامى في المعالي ورقى الى ذروة المجد العالي منتهيا الباع
فريد الانطباع الذي ملك المحاسن مقادا وعد الله البديع منقادا اي
مقال ينبي عن معناه وفضله واي ارقال ينتهي الى ادبه وخصله

صدر رسالة ايضا
انا اطيب ما نقطعه انامل الاشتياق من سباتين المحبة والوداد واعذب ما ترشفه المشتاق من زلال معين المودة الثابتة في الفؤاد هو اهدا شرايف التسليم ولطايف التعظيم والتكريم ونشر لوا الثنا العطر العميم وبث دعا نتوسل في قبوله بالنبي الكريم وذكر شوق لا تسع وصفه الطروس ولا تحصره الرقيم الى حضرة ذي الصفات التي اصبحت في صفحة البدر

جواب رسالة
مرقومة والشمايل التي اصبحت شامة في وجنة الدهر موسومة قرع دوحة المجد السامية ثمرة شجرة العرفان النامية سيدي فلان الى غير ذلك والسلام تمت

حاوي

حاوي الكمالات العديدة واللطايف المفيدة والخصال الحميدة
والصفات الفريدة المخول كريم الصفا المفضل في زمرة الاخا الموهل
للمحافظة على الوفا الاوحد الامجد نخبة الفضلا العلماء العاملين
مولانا فلان زين قدره السامي وعلا محله النامي وحرس بالايات
من جميع الآفات وكفي بحول الله وقوته ساير المهمات آمين ينهي
المملوك بعد اداء ما يجب من التحية لذات مولانا المشرقة البهية الباقي
على صدق المودة وكمال الخلوصية وصول المثال المشرف بوصوله
الذات والمحيل على الفؤاد بحلوله احلا مفاكهة واجلا مسرات حيث اخبر
بدوام صحة المولى لا زال على ممر الليالي والايام بخير ومزيد فضل يولي وجميع
ما شرحتموه من در منظوم ومنثور تحلى به المملوك وتحلى على در النحور
وتزخ به الفؤاد وتذكر بجواهر منطوقاته العهد والعهاد وانشد

وقفت على ما جاءني من كتابكم ... فكان لآلام القلوب مداويا
فهيج لي شوقا وما كان كامنا ... واذكرني عهدا وما كنت ناسيا

هذا وان تفضلتم وعن المملوك المخلص سالتم فهو ولله الحمد بخير الامن
الشوق وعظيم التوق

شعر

وحق موعد عهد كنت اعهده ... وصحبة خلت جهلا انها رحم
ما لذ لي العيش مذ غابت محاسنكم ... ولا حلت بعد رؤياكم لي النعم

الى غير ذلك والسلام فاجبته بما هو مذكور

رسالة مخلص مهد سلامه ... لمولى حل في روض السلامه
محب صادق قل ان يحول المشتغ موجها عنه سلامه
يقبل من خيالك في حشاه ... فم الوهم المصورة سلامه

غيره

كتبت اليك من شوقي كتابا ... اعبر عن محلك في فؤادي
فلو اني قدرت بعثت روحي ... ولكن لا سبيل الى مرادي

غيره

صدر رسالة اخرى
بعد اهداء ما وجب من الادعية الصالحة الناطق بها كل عضو وجارحة وسلام لا يحيد ولا يعيد يفوق المسك والعنبر والند وثنا لا يحول ولا يزول وازكى تحيات يعجز عن حملها الكتاب والرسول تخص بذلك سيدنا العالم الفاضل حاوي انواع المكارم والفضايل عمدة المتكلمين كنز البلاغة والعربيا الرافل في اثواب السعادة المتسربل برداء الفخر والسيادة فلان الى غير ذلك والسلام تمت

جواب الرسالة

جوابكم عن كتابي ٭ الطف الهيب جوابي ٭ يا من هم نصب عيني ٭ ونصب عيني دابي ٭
يقبل الارض وينهي بعد سلام تسعفه الاجابة وتلبيه ٭ وثناء
يحدث المسك عن اسرار صبابته ٭ ولا يظهر منه مثل ما يخفيه ٭ ووفاء
اذا اخبر الصادق بصدقه لم يشكك فيه ٭ لدى حضرة سيدنا الهمام
الذكي ٭ الذي بزغ من اسعد المطالع ٭ والنير الذي تسجد له الاقمار وهي
طوالع ٭ السيد بالمعنيين ٭ حائز حلة الشرفين ٭ قدوة الاولياء
الواصلين ٭ وعمدة الاتقياء العارفين ٭ خلاصة الخلاصة من
السادات ٭ وعين اعيان ذوي العنايات ٭ مولانا فلان ٭
حفظه الله من الست الجهات ٭ وكان له في سائر الحالات بمحمد وآله
امين ٭ ينهي المملوك من الاشتياق ما لا يحصى ٭ ومن الوحشة
ما لا يستقصي ٭ شعر ٭ ولو سالوني بعض شوقي اليكم ٭
٭ توقفت حتى يحسب الهم حاسب ٭ ثم ان تفضل مولانا
بالسؤال عن حال محبه ٭ فهو لله الحمد بخير وعافية ٭ ونعم ضافية ٭
نسأله سبحانه دوامها لنا ولكم وللمسلمين ٭ هذا وقد وصل
الطرس المعظم ٭ والدر المنظم ٭ فانشد المملوك عند وروده شعر
٭ وصل الكتاب فزادني اشواقا ٭ وملا فوادي بالسرور وفاقا ٭
٭ الفاته قد عانقت لاماته ٭ كعناق مشتاق يخاف فراقا ٭
٭ وكأنما نوناته كاهلة ٭ وكأنما الاماته احداقا ٭
٭ اذكى من المسك العبيق روائحا ٭ والذ من خمر العراق مذاقا ٭
فتشرف المملوك بوصوله اليه ٭ وورود من الحضرة العلية
عليه ٭ ورأى ما فيه ٭ وما حوته مطاويه ٭ فلله در انامل وشته
وتلك الدرر حسنته ٭ ولا زال المرسله في الحالات يزيد ٭ وموشيه
متضوعا على الحقيقة فهو بريد ٭ فقبله المملوك الفا ٭ وجعل
يردد النظر في سطوره ٭ ويتأمل في نجم حروفه فانشد شعرا ٭
٭ فغدوت انظر في خلال سطوره ٭ نظر المريض الى وجوه العود ٭

وعد الله

صدر اسالم من الشيخ احمد تاج الدين الوصي بالحرم النبوي الى كاتبه وصورتها شعر
٭ وحفظ الود الذي لم يكن ٭ يطمع في افساده الدهر ٭
٭ ما في عصو ولا مفصل ٭ الا وفيه لكم ذكر ٭
الذكي الذي بزغ من اسعد المطالع والنير الذي تسجد له الاقمار وهي طوالع والعلامة الذي يحل بفهمه اشكال المختصر والتحرير ويزين بهذه الثاقب مبتكرات المعاني فيبرزها من بوطة فكره في غاية حسن السبك والتحرير السمي معنيه علمه بشهرة ذاته على الدلالة في اجلاله سيدي فلان زاده الله وامده بافضاله امين الموجب لتسطيرها والباعث على تحبيرها كثرة الاشواق التي لا تحويها بطون الاوراق ونعرفكم بوصول الكتاب الفائق والخطاب الرائق الجميل والسلام

وعد الله على ما تضمنه المهرق المنيف من صحة المزاج الشريف لا زلتم
بها على الدوام ٭ الى غير ذلك والسلام ٭ فاجابني السيد المذكور
بقوله
٭ فسقى محلك دائبا او نائيا ٭ صوب الغمام المستهل الغادي ٭
٭ ولئن رحلت فقد حللت بمنزل ٭ من نور عيني او سواد فوادي ٭
غيره
٭ شملت جمع صحابي ٭ بفيض جود وفضل ٭
٭ فلنت شامل جمعي ٭ وانت جامع شملي ٭
مفرد كافي ٭ بمزيد الاختصاص والود الوافي ٭ لا اطيل النعوت
يكفيك مني ٭ انت والله مفرد المجموع ٭ روض ممطور
ودر منظوم في رق مسطور ٭ وقراضات ذهب ساقطها اليراع ٭
من الاحرف النورانية ٭ فهي نور على نور ٭ وشموس من الكلام اطلعها
افقها في بروج من القراطيس ٭ وكواكب من الانتظام تلبدت في سماء
البلاغة وتنوعت ٭ وترنحت ٭ تماهي الاجنحة الطواويس ٭ وردت من
تلقاء مولانا ٭ واسطة العقد النفيس ٭ من العلماء الاعلام ٭ ودرة تاج
الفاضلين السيوف بالاقلام ٭ سليل الفحول كريم الصفا المفضل في زمرة
الاخا ٭ من لا عدمت من امره انصافا ٭ ومن بره اسعافا ٭ شعر ٭
٭ حاز المحامد حتى ما الذي شرف ٭ في صورة المجد لا جسم ولا ذات ٭
ان كتب حاز ابن مقلة عند تلك العيون ٭ وودت الحمائم لو سجعت
على افنان الفات تلك الغصون ٭ وود ابن الكاتب لو اتخذه العماد ٭ وا
لو صاحبه ٭ وجعل له من السواد بن المداد ٭ شعر
٭ كانت بيذل النضار صحيحا ٭ وبصون النثر في الادراج ٭
اعني بذلك الاديب الذي اذا قال شعرا ٭ كان لله زناطا والدراري ٭
من غاص بحر البلاغة ٭ وارغم ابن الراغب ٭ مولانا الذي ارتقى ذروة
المجد العظيم ٭ ونشر لواء العز الاسمى ٭ فلان لا زالت اقلام

جواب مراسله
صدر رساله ايضا شعر
٭ لحضرة الولي الرفيع جنابه ٭ ومن هو لنا من الكرام ختام ٭
٭ على ذلك الوجه الكريم تحية ٭ مباركة من ربنا وسلام ٭
بعد مزيد السلام الوافر الاقسام اللايق بالمقام واشرف تحيات ارق من النسيم واعذب من التسنيم واعطر من الند والعنبر والمسك الشميم سلام قولا من رب رحيم احض بها لا حضرة فلان لا غير ذلك والسلام
صدر رساله الى الصاحب
يقبل الموقف الشريف والمحل المنيف الذي تخفق الملائكة جنابه وتود النجوم السارية ان تلثم ترابه بشفاه الادب والتعظيم والاجلال والتكريم تقبيل مخلص قد تعلق من درر فوائده عقودا باهرة وتحلى من غرر فوائده جواهر زاهرة حضرة سيدي فلان الى غير ذلك والسلام

البلاغة جارية على صفحات البيان * باوصافه الحسان * ومناقب فضلا
الزمان * مستفادة من مناقبه التي لا تحصى بتعداد ولا حسبان *
وبعد فينهي المملوك الى حضرته المانوسه * اولا سلاما يتعطر بنشره
المشارق والمغارب * ويتارج بذكره الاخلا والحبايب * شعر

سلام كما فاح العبير لناسم * عليك ابا العليا خلال النواسم
احيي به ذاك الجلال وانما * احيي به شخص العلا والمكارم

وثانيا وصول منشوره الذي استلب العقول * واعيى الفحول * شعر

تخالنا فيه سكارى وما * دارت بايدينا كووس الشراب
اطربنا حتى ظننا انه قد * عاودنا بعد المشيب الشباب

ولم ندر اهو الشهد المذاب * ام ضرب الرضاب * وزهر الكلام او زهر الكمام
او زهر الظلام * وكلام البشر * ام السحر سحر * فلله در فكرة صاغت جواهره
وانامل نظمت قلايده وازاهره * وليس يباريك مبار * ولا يجاريك الى
الغاية مجار * الا وقف حسيرا * وسبقت ودعي اخيرا * وتقهقرت
لا عدمت شنوفا * ولا برح مكانك بالامان محفوفا * هذا يا مولانا
وقد حمد الله المملوك على صحة مولانا التي هي غاية المطلوب واقصى المرام
لا برحت دايمة لجنابكم * ومن احاطت به شفقتكم على مر الليالي والايام *
ثم المنهي الى سيدنا البقا على وده الذي لا تخبا ناره * ولا تافل
شموسه واقماره * وتصنيع عهدك الذي لا يخلع لبسه الكرم * ولا يزداد
الا طيبا على القدم * وخطير جدك الذي به احاور واحاضر * ومحاسنه
اباهي واكاثر * فالله تعالى يملا بمحامدك اسماعا * وجميع ما شرحه للولي
في المسطور من الدر المنظوم والمنثور * فهم المملوك منه المضمون
وانشرح به الخاطر واستبشرت به العيون * الى غير ذلك * والسلام

فاجبته بما هو مذكور

ورد الكتاب فكان اكرم واصل * وبشرا ببقاء تلك الذات
وتملت حين قراته بمدامة * جليت من الالفاظ في كاسات

وذكرت

صدر رسالة ايضا
عن اهدآء تحيات يتلالأ في سمآء الطروس بدرها ويلوح في آفاق الاوراق زهرها * ويفوح بالند والعنبر عطرها * وسلام انضر من زهر الربا * والطف من نسيم الصبا والذ من ايام الشبيبة والصبا * يهديه محب اراد ان يكتب على قدر ما هو واجد * وعلى حسب حال ما هو ماجد * فما اتسعت له صحيفة فامسك عن البيان * واحال على شرحه ان شا الله عند مشاهدة العيان * الى حضرة سيدنا ومولانا فلان لا برح باب فضله محط رحال الوافدين * وجنابه المتلالي ملاذا للقاصدين والواردين بجاه محمد وآله آمين تمت والسلام

جواب مراسلة

صدر رسالة ايضا
بعد اهدآء سلام طاب نشره وزكا عرفه وصافح الروض عندما تفتح زهره * ودعآء استفصح تولد * وشوق لو تجسم لملا الفضا حلوله لحضرة عين الاعيان وفخر الاقران الحائز من الصفات والكمالات ما غلا * الجامع من محاسن الاخلاق ما راق وحلا فلان الى غير ذلك والدوام تمت

صدر وصل من الشيخ لحضرة عبد الله افندي الكاتب سيدنا الذي ارتضت افكاره المنيرة ثاقبة واشرقت النيرة بحمد ودلت العاقبة انار الله بقاء به غرة جبهة الايام وجمع له ما تبدد من فواضل الايمة الاعلام بمنه وجوده آمين تمت

غيره من الشيخ المذكور العلامة
مولانا الذي زكت اعراقه * وطابت اخلاقه * ودانت فضايله * وحسنت شمايله شيد الله به نطاق الفضايل وعضد به ساعد الافاضل بمنه وجوده * آمين تمت

وذكرت عرفاني بسوالف عهدكم * فافاض دمع العين من عرفاتي
وسرى بجيح الشوق منه لقالي * حنو الحشا فرماه بالجمرات
وتصرمت حجج البعاد فهل نحج * لقائنا والقرب من ميقات

فاسأل الله واتضرع اليه * واتوسل بخاتم انبيايه صلى الله وسلم
عليه * ان يمن بالاجتماع * في اشرف البقاع * انه على ذلك قدير * وبالاجابة
جدير * وبعد فلا يخفى على جوهري النظام * انه اقتضى سياق
الكلام * الافتتاح بالدعاء المتوسل فيه بسيد الشفعا قبل اداء التعارف
من التسليم * واهدآء ما يجب لذلك الجناب الكريم * فكان الحال كحال من قال
واحسن في المقال *

شعر

فشغلت عن رد السلام * فكان شغلي عنك بك

وها انا احمل رسالتي هذه من السلام ازكاه * ومن الثنآء اوفاه *
واشرح من الشوق ما لا يحصره من كتب اوفاه * الى مالك زمام
الفضايل * النقادة لفهمه عويصات المسائل * الغني عن الاطناب
في بث الصفات والالقاب * لما حواه من رفعة الجناب * مولانا
فلان كان الله له حيث كان * ووقاه شر حوادث الزمان * آمين *
هذا وقد ورد الكتاب الكريم * المشتمل على ما هو ابهى من الدر النظيم
ولعمري انه الكتاب الذي اذا نفحت [illegible] *
ولو خفقت يوما على قبر ميت * لعادت اليه الروح وهب * كيف لا
وهو الكتاب الذي اتصف اغنياء البلاغة بالافتقار الى فقره *
واعترف فرسان اللسان * بالعجز عن معارضته اقصر سورة من
سوره * من لي بالروض النضر بازاهره * بل الفلك المنير بزواهره *
فقبلت عيني رب ذلك القرطاس * برب الفلق من الناس * فحمدت الله
على ما تضمنه من صحة مزاجكم * ودوام سروركم وابتهاجكم * لا زلتم
بما لكم جاه من اوضح المسالك * وان تفضلتم بالسؤال عن حال محبكم
الخالص البال فهو لله الحمد بخير وعافية * ونعمة من المولى هنية *

نحمده على انعامه ونسأل السلامة والعافية من جميع الآفة غير انه
قد جمع الشوق في قلبه مع تكسير واغراه البين ولم يغنه التحذير
نظر جوانحه على ود صحيح سالم محصن ولا ذكره من دخول الحاير تنازع
في جفنه عاملا الدمع والسهر وهذا ابتدا الحال ولا تسأل عن الخبر
فالله تعالى يقر العين برؤياكم ويمتعنا سريعا بالنظر الى محياكم
على انكم لم تغيبوا عن الخاطر لان الفواد بحبكم عامر كما قيل

لان غبت عن عيني وشط بك النوى ۞ فانت الذي في القلب حطت رواحله
وما انقضي الايام الا بذكركم ۞ يسايلني قلبي بكم واسايله

وجميع ما شرحتموه في السطور من النظم والنثر المنثور صار على البال
الى غير ذلك والسلام ۞ **فاجابني السيد المذكور بقوله**

لئن لم تقر عيناي منك بنظرة ۞ ولم اقض من لقياك ما كنت آمل
فعالم ما يخفي السرائر عالم ۞ بانك في عيني وقلبي ممثل
وانك فيمن انتخبه بحله ۞ وانك في صدري لصدر واول

غيره

مولاي مولاي ودي لا يغيره ۞ دهر ولا يعتريه قط نقصان
ان كان في الناس اعيان احبهم ۞ فانت عيني لعين الدهر انسان
وفي مطاوي الحشا امر عنيت به ۞ وضاق لي عنه اجفان وكتمان

الحضرة التي سجعت حمايم البلاغة على اغصان براعتها وامرت
فصاحتها نوابغ كلم براعتها وانفتق نور اكمامها واضاء نور علومها
واحكامها واشرقت شموس منطوقاتها ومفهوماتها وطلعت بدور
سورها واياتها لا برحت ملايكة التسليم حايمة على ارجايها ورحمة الله
متواصلة الآن معلقة على اكنافها فهي جنة من البديع متزخرفة الاغصان
قد جمعت من زهر البلاغة ما يخجل ازاهير الجنان **شعر**

كالروض حلا جيبه بازاهر ۞ وفاح نسيم الورد في زمن الورد

ولا بدع فهو مخصوص بحضرة مولانا الذي هو وحيد الدهر وانسان مقلة

العصر

صدر رسالة
ان اللطف دعا آبائكم الى روض اخلاصه بنسيم الاسحار واقتضى ثنائه بنصوص انفاسه الازهار واعلمها بهدي من ال البديع النظام دعا فاح طيب عبيره ووفا قطب تعبيره تقديم معروفنا سلام يفوح من شذاه الاخلاص وتشرق من صحائف

جواب مراسلة
الود والاختصاص مع تحيات فاحت باعطر الانفاس ويستنشق منها عبقات الوداد وتتأكد بها عهود المحبة الراسخة في صميم الفؤاد كيف لا وهي صادرة من صدر مشحون بالاشواق الوافرة الاشتياق مستقلع عن القلب محب عن الدهر محبة لا يزول وان شغلت الديار ازداد الغول الى حضرة الخل الصديق والاخ الشفيق غرة جبهة الاصحاب ... كعبة الآمال المحفوفة بالعنايات الربانية ولا برحت ذاته محطة للآمال منتصرة واياديه تغلل اعناق احبابه وهي منتشرة الى غير ذلك والسلام تمت

العصر سيدي الاعلى ومعتمدي الاغلى **مولانا فلان** لا زال نجم سعادته
طالعا في سما معاليه وآيات مجده محكمة على ممر الدهور تتلوها ايامه ولياليه
محروسا بعين الله التي لا تنام وفي بحور حسنا ذكا سمي عواليه ناظما في سلك
البلاغة ما تميز جوهره ولآليه **ومنها** وصول مشرفه الكريم وخطابه
الوسيم فلله ما نظم ونثر وحوى من جواهر ودرر **شعر**

واخذت اطراف الكلام فلم تدع ۞ قولا يقال ولا بديعا يدعي
سجع به هي الحان السواجع وجنان جناس يجيى لها كل فؤاد ويتكل سا
فذا السجع سجع ليس في النثر مثله ۞ وهنا جناس ليس يحسنه الشعر

وبعد يا مولانا الشوق لا يزال الى ذاتكم الشريفة في ازدياد والفواد
لا يبرح منطويا على صدق العبودية ومحض الوداد **وفهم** المملوك
ما شرحه المولى في مسطوره الذي سطوره كانها كتبت بالتبر الخالص المذاب
فابتهج بها الخاطر واستبشر بورودها الناظر فاذهبت ما كان من الكروب
والاوصاب اغناني عن السمير والنديم والحديث والقديم نثره يفوق
نظم الجواهر ومعناه اشهى للاديب من نهبات المناظر للنواظر وتلمحت
لي بورده المسرات فلا حاجب للسرور في باب الفؤاد ولا حايل بيني
وبين بلوغ المراد لا برح مولانا في عافية غير عافية وصحة من كل الامن
كافية شافية وحماه من موارد الاسوا وسقاه نوء الشفا فهو من اعذب
الانوا وازال عنه ما يشكوا فقد تحقق الفواد لشكواه الى غير ذلك والسلام

فاجبته بقولي

ورد الكتاب وانه ۞ عندي وحقكم عظيم
ففضضته وكانه ۞ من حسنه در نظيم
وبدت معانيه وقد ۞ رقت كما رق النسيم
احبابنا اني على ۞ حسن الوفا لكم مقيم

عالم مكنونات الغيوب المطلع على ضماير القلوب يعلم ما
اشتملت عليه الضماير واحتوت عليه السراير من الشوق

صدر وصل من الشيخ عبد الغني الى كاتبه
مولانا وسيدنا الذي لا برحت فوايده متواصلة وعقود فرايده في صدور المحافل فاصلة اقاض الله عليه من وابل افضاله الجسيم واغدق ساحاته من صيب مننه العميم الى غير ذلك والسلام **شعر** تمت

صدر وصل ايضا من الشيخ احمد عبد الله الى كاتبه
مولانا الذي تتحلى به المشاهد وتتكلل به القاعد وتتقاعس دون محله الهمم وتتنافس في فضله الامم ولا برح ... الافاضل وهو الذي جمع به شتيت الفضايل

جواب مراسلة
... الطمس ... للعا... وشمر ابقاه الله لتخلاء واحباه فضلا وزاد المملوك بتقبيل الارض ويؤدي ما عليه من الفرض الى غير ذلك والسلام تمت

الحبيبة • والتشوقات القلبية • الي مشاهدة تلك الذات العلية • والتملي
بانوارها تلك الطلعة البهية • اعني ذات سيدنا • الذي ان حاول
القلم بث القابه الشريفه • وقف علي الواقف • وقال له لسان الاستدراك
العجز عن ادراك ذلك ادراك • عين اعيان الاجلا الكرام • اوحد الخطباء
بروضة سيد الانام • افضل العلماء الاماثل • المكمل الكامل • الذي جمع
بين المعني وحسن الصورة • فحسن في الباطن والظاهر • واستحق
بهذه المطابقة البديعية • قول الشاعر • شعر •
• تمت معانيه وازدادت محاسنه •• وذلك عند البديع تكميل •
انكتت وقد الحال ان يكون حاشيته • ليشاهد في خد ورقاعه عوارض
الريحان • او تكلم في نثر او نظم كانت كل كلمة من بديع نظامه بديوان
كيف لا وذاته التي جمع الله تعالي فيها الحسن والحسني • والكريم الذي
لو ادركه معن بن زايدة لنقص عنده قوية • وقال ما ابقي لنا هذا صورة
ولا معني • فلاجل ذلك اتخذه الدهر من حسناته • وتجلت الي السبع
صفاته • فلو جهزنا سفر الاقلام • الي استقرار وصفه لضاقت هيادين
الطروس • فانه فرع سقياه ما القدس • فاثمر سريعا • وعلمنا انه من دوح زاكية
الغروس • كما قيل • الوصف عن احصايه وصفك عاجز •
• والعقل عن ادراك قدرك قاصر • وقف الكلام ورام مدحك حايرا •
• اني يفي بالمدح ذلك الحاير • هي ذات سيدنا ومولانا • ومن
بكل جميل ولانا فلان زاده الله في كماله • وبلغه ساير آماله امين
وبعد • المنهي اليه دامت نعم المولي مترادفة عليه • ان المثال الشريف
الزاهر • والخطاب النيق الباهر • المشتمل علي فنون البلاغة • المتحلي
باساليب الفصاحة والبراعة • المحتوي من الالطاف السنية علي
اسناها • ومن المعاني البهية علي اسماها • قد ازهرت رياض دقايقه
واثمرت اشجار حدايقه • قد وصل الينا • واورد جميل المسرة علينا •
فلله در بلاغته ما ازهر قمر زهره • ودر فصاحته ما انضر شجره ونجمه

فتلقيناه

فتلقيناه بالاجلال التام • وطالعناه بالاعزاز والاكرام • شعر •
• وقلنا له اهلا وسهلا ومرحبا • بخير كتاب جا من خير مرسل •
فردد المملوك الفكر في الفاظه وسطوره • وسكر عند مشاهدة نثر لمنظومه
ومنثوره • شعر • فاسكرني السحر الحلال وانه • حديث
ولم يشرب عتيقا محرما • وتامل الفاظه الفايقة في سمعها • وتلت
عليه كل فقرة • وما نريهم من آية الا هي اكبر من اختها • ولم يك بستطيع ان صم
يتجاوز فقرة منه الي اخري • واعترف لمنشيه بانه الاولي • بالتقدم
في محراب البلاغة والاحري • كما قيل • امام غدا في حلبة الفضل سابقا •
• وصلي المجاري خلفه ثم سلما • ومسبوقه من خلفه غير مدرك •
• يسلم من قبل التمام محتما • وان رقمت كفاه سطر كتابة •
• نري روض طرس بالفواد معلما • وينثر في سلك النظام جواهرا •
• وينظم في نثر البلاغة انجما • يظل ابن برد وابن مقلة شاكرا •
• اذا هو وشي الطرس نوما وارقا • ويغدو فصيح الوقت عند سماعه •
• اذا رام اعراضا عن النطق ملجما • ابقاه الله للفضلا اماما • وادام
لثغر الاسلام بوجوده ابتساما • فجدد لي شوقا وما كنت ناسيا • ولكنه
تجديد ذكر علي ذكر • ورماه البين في ساحل الفكر • ولعبت بي تباريح
الاشواق • وهيجتني لواعج الاشواق • شعر • لم ادع الشوق
الا والشهود به • في مجلس الحكم اشواق واشجان • علي ان المملوك
اصبح مفرد الكم في وداده • ولم يحوجه المولي الي اثبات البينة في دعوي
هيامه • شعر • لي من ضميرك شاهد فيه غني • لكن فراغه ما حوي
قرطاسي • ولين وقفت عليه معتبرا له • فاقي وفوقك ساعة من باسي •
• عندك الشوق الشديد لناظري • فاطرف اجلالا لانك حاضر •
• واطوي علي حر الغرام جوانحي • واظهر اني عنك لاه وصابر •
كلا والله لا اصبر عن محياك المشرف • ولا حياة والله الا بنور وضلك
المنيف • شعر • يا ساعة البين الطويل كانما • وصلت ايام القيمة اطولا

اقرّ الله العين برؤياكم، وادام سروركم وابتهاجكم، الى عَوْدِ ذلك والسلام

فاجابني السيد المذكور بقوله

يا اخا البدر سناءً وسنا ⁂ حفظ الله زمانًا اطلعك
ان يطب بعدك ليلي فلكم ⁂ بت اشكو قصر الليل معك

غيره

ضمانٌ على الايام ان ابلغ المنى ⁂ اذا كنت في ودي مسرًّا ومعلنا
فلو تسأل الايام من هو مفردٌ ⁂ بود ابن تاج الدين قلت لها انا
فان حالت الايام بيني وبينه ⁂ فكيف بطيب العيش او حسن الغنا

الحمد لله الذي منح احمد الخصال، احسن القول والفعال، وخصّنا بخصوصية مودته الخالصة من الملل والسآمة، واضحك وابهج اوقاتنا بقرب ايام ملاقاته المانوسة البسّامة، وحيّانا بآداب تحياته، وسقانا كاسات التي فاقت فاكهة روض السلامة، واحيانا بنشر عرف طيب محادثته، وعذب سلامه، مولانا الجميل محتده، الجليل مقعده، المشهور بفضله وسودده، من احتال التاج في مفرقه، لخيال اليراع في مهرقه، وتمنى المسك ان يسقيه كارجا الفطران بمده، ان جد رايت الطود وقارا، وكن هلا خلته يعاطيك عقارا، الكوكب الذي اظلمت لغروبه منيرات الآفاق، وذهب ما كنت اعهده من الاشراق، راضع ثدي المعالي، المتواضع العالي، آية الاعجاز في الصدر والاعجاز، معتمد الامجد، وعمدة الاوحد ⁂ شعر ⁂

لسنا نسمّيك اجلالا وتكرمةً ⁂ وقدرك المعتلى عن ذاك يغنينا
اذا انفردت وما شوركت في صفةٍ ⁂ فحسبنا الوصف ايضاحًا وتبيينا
يا جنة الخلد ابدلنا بسلسلها ⁂ والكوثر العذب زقومًا وغسلينا
كانّنا لم نبت والوصل ثالثنا ⁂ والسعد قد غضّ من اجفان واشينا

اطال الله بقا حياتي، ومنتهى ارب وغاياتي، ومرتع انسي ومنتزه لذاتي، وادام عليه نعمه ظاهرة وباطنه، واجرى لديه قسمه متواترة متناهيه، واتاه من كل حظٍ اجزله، ومن كل صنيع اتمّه واكمله، ومن كل خيرٍ اجمله، امين

جواب مراسله

صدر رسالة من الشيخ حسن العطار الى الكاتبه عن ١٢٠٣ سنة

ما سنحت ايدي البلاغة على منوال الكمال والبراعة، ادبج من برود وشيت بدرر السلام، وما مشقت اقلام الارقام في صفحات الطروس بابدع نظام، انهى من ثناء يضوع للخاص والعام، تحمله نجايب العز والسرور، وتنقله سحايب الكمال والحبور، من شآبيب الاقطار الحجازية، الى تلك البطاح المكية السنية، الى ان تقف على ابواب السعادة، وتحطّ في ساحة الجود والسيادة، وتقطر على اطلال تلك الحديقة ...

ياسيدي وافاني كتابكم الكريم فاحياني، وخطابك العذب فارواني، لموقفني طوق الحمامه، والبسني ظل الغمامه، واثبت لي فوق النجم منزله، وارانى الخطوب فانتبذ عني ومعتزله، فوضعته على راسي اجلالا، ولثمت كل سطوره احتفاء واحتفالا، واسكت الملوك عند وروده، تعدات تشرف بلثمه ونشر عبيره ⁂ شعر ⁂

خط من النظم البديع افادني ⁂ بخط الكريم وخطة الامجاد
يغني الصحيفة ناظري فبياضها ⁂ ببياضه وسوادها بسواد
وشي كسحت بك الصناع برقمه ⁂ فكسو تنبه منه هيا باياد
اهدي تحيك الزكية حليها ⁂ كافور قرطاس ومسك مداد
ولقد تعين لو اعانت قدرة ⁂ حسن الجزا بها وهز الناد
لكن عجزت فاستقل بشأنه ⁂ ما الفرات ولا ارى بعد اد
عذرا ففيك لكل طالب حجة ⁂ خصم الندى وحجر عذر باد

ففهم المملوك المضمون الى آخره ما شرحدقة العيون، ثم ان تفضلتم يا مولانا وعن حال من لم يغيره الوداد سالتم، فهو يحمد الله سبحانه على جميع الاحوال، ويساله ان يقرب برؤياكم العين، ويقرب ساعات الوصال، لم يزل يا مولانا الشوق به يتجدد، والود والتملي بكم يتاكد، والله تعالى اسأل ان يسقط بيننا في تشاكي الم الفراق اسناد القلم، بمنا فهة الفم للفم، يامولانا التي كانت الايام تنبيك، فالاماني تدنيك، ولئن كنت محجوبا عن الناظر، فانك مصوّر في الخاطر، اناجيك بلسان الضمير، واعاطيك سلاف السرور، واما ما حلاه المولى من صورة الود في معرض الجد، فقد ثوى به بين الجوانح محلا، لا يسوم الدهر عنه محلا، ولا يزال جفني في رعيه مسهدا، وقلبي لصونه ممهدا، الى عوده ذلك، والسلام ⁂ فاجبته بقولي

يا حبيبا بمحل التوديع لي ⁂ ما على حادي السرى لو امهلك
ان قلبا ضاع مني في الحما ⁂ ليت شعري هو حي ام هلك

غيره ⁂ من كان بالوادي الذي عندي زرع وعز عليه ما يهديه

من ٣ رجب الحب البقا على الود الذي لا يعتريه النقص والنقض، ان المنع تعاد الاخلاص فهو نظر غض، ورجب مولانا لا زال مهنيا ببلوغ الآمال تمام لسعادة والاقبال ما عمر سروره كافة البشر، ورفعت في قلوب الاوداء رايات الطرب والبشر، ودقت نوب التهاني، وتلقت منه الاجابة غابة الحب والاماني، ولا ابدع اذا انتسبت المعجزة لا بن هاني ...

صدر وصل سيدي السيد الجليل القايل في ظل من الفضايل ظليل والرافل في ثوب السعادة والفخار والمنتمي لانب طيب النجار والمسربل سربال الكمال والمتردي برداء الفضل والافضال اما بعد فانا ننهي الي مقامه الكريم بعد اسداء اللايق من الاجلال والتعظيم الخ وتكلام تمت

فليهدين من المفاكهة التي ❊ تخلو فواكهها لكل نبيه ❊
من المحب الذي لولاك لما تحرك قلبه ❊ والمخلص الذي كادت يطش في هواك لبه ❊ والداعي الذي يوالي دعاه ولا يغبه ❊ والمشتاق الذي يشهد له ربه ❊ **كما قيل** ❊

انتم وان بعدت منازلكم ❊ نوازل بين احشائي واضماري ❊
وان نطقت فلم انطق بغيركم ❊ وان سكت فانتم حشو افكاري ❊

غيره

يا غايبين وماواهم سرايرنا ❊ تكاد حين تناجيكم ضماير نا ❊
حمدت ايام انس لي بكم سعدت ❊ يقضي علينا الاسي لولا تاسينا ❊
فاليوم اذ غبتم واللقا بعدت ❊ واسعدت اذ وقت بما وعدت ❊
سود او كانت بكم بيضا ليالينا ❊ حالت لفقدكم ايامنا فغدت ❊
بقربكم اذ ربينا من تلطفنا ❊ فزنا بنيل الاماني من تشرفنا ❊
اذ جانب العيش طلق من تالفنا ❊ حتى كانت الليالي في تصرفنا ❊
ومورد اللهو صاف من تصافينا ❊ **اعني** بذلك حضرة سيدنا ومولانا

عين الاعيان ❊ وعمدة الاخلا والاخوان ❊ زبدة بلغا الاوان ❊ عمدة ابنا الزمان ❊ من شهد له الزمان بانه انسان مقلته ❊ واقر الدهر بانه نور حديقته بل نور حدقته ❊ ورب دهره ❊ ووحيد عصره ❊ مالك ازمة الفضايل طارفها والتليد ❊ سالك مسلك الفواضل على وجه سديد ❊ حامل لوا المحامد على اجمل الاوصاف ❊ شامل محبيه بلا يلا بد على سبيل الاسعاف من الفت اليه المعالي زمامها ❊ وحدمه السعد فامال له غاربها ❊ حتى اقتعد سنامها ❊ **شعر** ❊

لا تنزل المجد الاحول منزله ❊ ولا يخيم الا عنده الكرم ❊
الا اخ العزيز والخل الحرين **مولانا فلان** حفظ الله من حوادث الازمات ❊ وقرن سعودات اوقاته بالمسرة والتهان ❊ ولازحت افكار فكرته في رياض حكمته تجمل الازهار والسنة اقلامه ببدايع نظامه توفق الافكار ❊ **وبعد** فان لسان الخطاب لذلك الجناب وان طال واطاب قصير ❊ ومترجم البراعة وان

اجاد

اجاد البراعة في العبارة كان اتي بقليل من كثير ❊ وحسب المتكلم ان يلهج ويشير ❊ ولا يترك القيام بالخدمة فوق الثري اذا عجز عن الاثير ❊ **فينهي** المخلص والداعي المتخصص من الشوق ما لا يسع شرحه الاقلام ❊ وفوقها ما يتصور الفكر ويتخيله الاوهام ❊ **شعر** ❊

شوقي الي لقياك شوق دونه ❊ شوق الحوايم للزلال البارد ❊
لم يحكه شوق لساجعة الحمي ❊ في دوحها لفراق الف واحد ❊

سيما عند ورود المشرق المشرق ❊ الفايق على الروض المفوف المورق ❊ المخجل للدرر السنية في اسلاكها ❊ وللدراري المزهية في افلاكها ❊ فانه اظهر من الصبابة لواعجها الكامنة ❊ واثار من نائرة التلهف ما كانت في سويد القلب مستترة ساكنة ❊ اطفا الله من النوى بالمشاهدة واغني عن المراسلة بالمواجهة ❊ **ففهم** المملوك مضمونه ❊ وما حواه مكنونه ❊ وقبله شوقا التقبيل اياديك ❊ وتشرف به حتى عد نفسه انه تشرف بناديك ❊ وحمد الله على ما تضمنه المشرف من صحة مولانا وسلامته ❊ لا زال في حفظ الله وكلايته ❊ هذا والدعا المستجاب ❊ والثنا المستطاب ❊ الي معالي معانيكم لم يزل متواترا متواليا كلما اسلت الاشهر ايامها ولياليها ❊ وحيث فاحت الازهار ❊ ولمحت الاقمار ❊ وللامول عن مكارم اخلاقكم ❊ وطهارة اعراقكم ❊ عدم النسيان ❊ لا زال مولانا انبه الله وافر الاحسان ❊ والمسؤل من حضرتكم العفو عما انبته البنان ❊ من كثرة الهذيان ❊ لا زلتم محلا للعفو عن الهفوات ❊ مبلغين ساير المرامات ❊ **شعر** ❊

ما غرد القمري وفاح الصبا ❊ واضحك الروض بكا السحاب ❊
لا زال ابادي مع الاقدام ❊ مقبلة على الدوام ❊ والسلام ❊ **صورة جواب كتبته لذلك البعض المذكور** ❊

شعر

نسيم الصبا هل انت عني مخبر ❊ وبالنشط من نشر الكريم تعطر ❊
فان انت اهديت السلام على من ❊ كريم كبدر التم بل هو ازهر ❊
عليه سلام الله ما لاح بارق ❊ وما غردت ورقا في الروض نشر ❊

أمّا بعد فافضل اياديه واهدي اشرف التحية بناديه لا زال مجده
في الخافقين شايعا وامره في العالمين نافذا آمين وانهي انه قد ورد
ما انعم المولى باصداره ووصل ما رسم بارساله من ذلك الدر النضيد
الفايق على الجوهر الفريد فكان وروده زايدا للقبول والاقبال ومبشرا
ببلوغ الآمال وممهدا اقواعد المودات ومؤكدا الاسباب المراعاة
عطر ارجاء الآفاق وزين رونقه رياض الاتفاق كانه روضة
زينت بزواهر الرياحين او درة رصعت في شنوف الحب العين الفاظه
تنور الالحاظ ومعانيه تزين الالفاظ

شعر

وكادت معانيه خلال سطوره ❊ بحسن معاني اللفظ ان تتكلما
استنشقت منه روايح الاتحاد وفوايح الاعتضاد واستدل منه على الوداد
الكامن في مكامن الفؤاد كل سطر منه يحاكي كتابا انيقا وكل كلمة منه
تضاهي عشيقا

شعر

نواطق الا انهن سواكت ❊ يترجمن عما في الضمير مكتما
فتلقي بالتعظيم حين وفد وابتهج بوروده حين ورد فقوبل بالتبجيل
والتكريم وتلى عنه يا قوم اني القي الي كتاب كريم فكان وروده
سببا لتكامل السرور ووصوله علة لتواصل امداد البهجة والحبور
فلله در المنعم باصداره والمتفضل بايراده

شعر

واقلامه تحمي الاقاليم فالردى ❊ لاعدايه منها وللمعتر البر
ولما جرت بالشعر حتما طروسه ❊ تيقنت حقا ان خادمه الدهر
فتشرف المحب المخلص بمطالعته وظفر برؤية الاماني حين رؤيته
فاخذ يكرر الفاظه ومعانيه ويلتقط الدر من زواهر جواهر محاويه

شعر

لولا معاني السحر من لحظاتها ❊ ما طاب ترداد لابياتها
وجعله عقدا في اعناق الآمال مقرطا في اذان السعادة
والاقبال واقدم على اصدار هذا الكتاب الناطق بالصدق والصواب

العرب

العرب عن ورود المحب الى موارد الوداد ووصوله الى مقامات ذوي الارادة
والاعتقاد سالكا في ذلك مسالك الاخلاص والصفا راجيا ان يقع
موقع الاجتبا والارتضا وحسبنا شاهد القلوب فلا حاجة في
بثوا الكتب بالقلم كما قيل سلوا عن مودات الرجال قلوبكم
فتلك شهود الادعا المسلم معلما بذكر ما انحني عليه من تاكد المحبة
والمودة والاتفاق والمصادقة والارتفاق الجالبة لازدياد الاشواق
الحائلة عن فنون الكدر والنفاق انما تجدد عافيته الى غير ذلك

رسالة بليغة وفي معاني اللفظ غريبة

والالام

صدر رسالة اخرى بليغة وفي معاني اللفظ غريبة
يقبل الارض وينهي انه آمن بيلاغة هذه الرسالة وصدق الرسول
وكيف لا وقد جاء بالكتاب وعليه السكينة والقبول وشهد بان مثاله هنا
الكريم لا يوجد ولنيران الشوق اذهب واخمد ونظر المملوك الى مولانا وقد
استن كل سنة حسنة من انواعه ببلاغة في فصل ذلك الخطاب وارسلها
كتابا مبينا هدينا به الى الصواب وتناوله بعد وضعه على الراس باليمين
وقال عنقريبا انه هذا هو السحر الحلال الذي نفث في عقد اقلام المنشين
واستجلى عروس البنانة وهي مكتتبة بتلك السطور ودخل الى بيت شعرها
العامر بالمحاسن فعوذه بالبيت المعمور ونسي المملوك سجع المطوق حين
هيجت بلابله سجعات هذا الارب وهمنا حتى كانما حبب ملنا عند سماعها
من الطرب

شعر

سمعنا حمام الدوح في روضة غنا ❊ فاذكرنا سجع الحبيب مع المغنى
ونعت المملوك لما دخل الى جوامع الكلمة التي صلت اقلام البلاغة
من طرسها الزاهي في احلى محراب وشكرت البارئ وسجدت شكرا
لما تحقق ان رشح لعبده ذكرا في ذلك الكتاب وان مولانا صار من ارباب
الانشا والكتاب وطلب يتطفل على خطابها في بيت السن اقلامه وانتثر
عقد نظامه وقالت له الطروس لا تتطاول ا عوارض سطورك هي
العوارض التي تمر على هذه الخدود ولا تطمع بورود هذا المنهل

مراسلة لبعض الفضلاء

ما علا منثور كلامك الصادق رونق الورود ❊ وعباد انخاطب من لوعامر
فاضي الادب لكان من جملة الشهود ❊ فلله تلك الاوقات التي كان العبد بها
مسرورا ❊ وبحضرة مولانا معمورة معمورا ❊ وكثر تلك المحاورة التي كلما ذكرها
المملوك غاب ❊ ومذاكرة الابيات التي علت بطباق البدايع ومالاحد طاقة
ان يدخل اليها من باب ❊ لازال منهل فضل مولانا عينا يشرب بها المقربون ❊
ولازال امينا على الاسرار حيث يكون آمين الى غير ذلك والدوام ❊

كتب اليه سيدي الوالد رحمه الله لبعض الفضلا ما صورته

يهدي سلاما يتعنبر بنسيمه الوجود ❊ وتبيت اصداغ الحسان شوقا
للمسك بطيبه تتلوى على جمر الخدود ❊

شعر

سلام اذا مرت بنفحته الصبا ❊ على الروض حيت منه ما كان ذاويا ❊
واهدت الى الاطيار سجع النحو ها ❊ والبست النوار بردا يمانيا ❊

سلام كاثر الرمل في تعداده ❊ وماطر الغيث في امداده ❊ لا يبيد ولا
يفنى ❊ ولا يقترن بغير الاسماء الحسنى ❊ سلاما كتبت سطوره بالمدامع
والشوق تهتف حمامته ❊ ورقمت حروفه بمداد الشوق الهامع ❊
والعهد تندي ريحانته ❊ سلاما يفوق العنبر والعبير ❊ ويفوت
الورد نشرا وفي طيه الدر النثير ❊ محب صادق ❊ وصديق وامق
الحضرة غيث البقاع ❊ معدن الانتفاع ❊

شعر

كالبحر يقذف در الفضل مجلسه ❊ لكن الى الصدف الاسماع والحدق ❊
من سنة كعمود الصبح واضحة ❊ ومذهب كثريا الافق متسق ❊

من تتوج بتاج الفضايل ❊ واصبح في الكمالات تاجا للاواخر والاوايل ❊
الشيخ الذي طابت شمايله ❊ وطالت فضايله ❊ وارتاحت الانفس بمشاهدة
ذاته ❊ وابتهجت الارواح بمحيا طلعته وجميل صفاته ❊ الشاهدة بفضايله
السنة الايام ❊ الناطقة بمدايحه افواه الانام ❊ خلاصة العلماء المحققين
زبدة الفضلاء المدققين ❊ شعر ❊ الامام الهمام والحبر والبحر
النقي النقي عن كل عار ❊ مرجع القوم ان دجت مشكلات ❊

فنزاها

فنزاها بفهمه كالنهار ❊ الاوحد المجيب العلامه ❊ العمده
المفيد الفهامه ❊ الحاير لانواع السودد والمجد مولانا القاضي تاج الدين
بن احمد زاده الله في اجلاله بمحمد وآله ❊ الى غير ذلك والسلام ❊

جواب الرسالة

فاجابه سيدي الوالد الجد ما صورته

الحمد لله لكن ما يدرك كله ❊ لا يترك كله ❊ فنهدي سلاما ارق من النسيم
واروق من رحيق مزاجه من تسنيم ❊ الى من ملك ازمة فنون العلوم ❊
واخذ باطراف الانامل قصب السبق في المنثور والمنظوم ❊ فبذ الاقران ❊
وبزغ طالعه في اسعد قران ❊ ابن المسمى بمعنييه ❊ الغني بشهرة فضله
عن الدلالة عليه ❊ انار الله فلك الفضايل بشهابه ❊ وادام اجتماع شملها به ❊
وبعد فقد وصل الكتاب الكريم ❊ المشتمل على ما هو ابهى من الدر النظيم ❊
مضمنا تقلب تلك الذات في رياض السلامه ❊ وانتظام احوالها في سلك
الاستقامه ❊ فحمدنا الله تعالى لكم على هذه النعمه ❊ وتوسلنا اليه في ان
يتداركنا باللطف والرحمه ❊ فانا في نهار يجري تارة من مسام الاجسام
انهارا ❊ ويجففها تارة يشب عليها نارا ❊ لا ينفك احد فيه من التصبب
عرقا ❊ الا ان يتلظى حرقا ❊ ولا يطيق النطق بنت شفة لمن يخاطبه ❊ ولا
تقل اناملة قلما فيجيب من يكاتبه ❊ فحسب من اختصر في كتابه ❊ او في
جوابه ❊ ما انشرح من الحال ❊ الذي هو العذر في تاخير الجواب عن الارسال ❊ الى غير ذلك والسلام ❊

عن صدر رسالة

عن صدر رسالة

سلام الله ما هبت النسيم ❊ واومض بارق وهمت غيوم ❊
وما ذكر التواصل في اصيل ❊ وابكار على ود يدوم ❊
على خير الاحباب الذي مذ ❊ نأى عنا دنت منا الهموم ❊
حباه الله عودا في سرور ❊ وبلغه المهيمن ما يروم ❊

وبعد اهدا تحيات يكل عن حصرها اللسان ❊ وابلاغ تسليمات تقف
دون عدها بنان البنان ❊ وبث دعوات خالصات من صميم الفؤاد ❊
بكل حين واوان ❊ لعالي جناب حضرة مولانا الفاضل عمدة اعيان

العلمآ والاماثل المخصص في هذا الزمان بحل غويصات المسائل ذي الطلعة السعيدة المضيئة والسيرة الحسنة المرضية مولانا فلان لازال السعد مقارنا له حيث سار اذ هو بدر المعالي وشمس الفخار آمين الى غير ذلك والسلام

صدر رسالة

غيره صدر رسالة

سلام الله من عبد محب ⁂ يزيد نواحه بين النواحي
اذا ما جلا ذكركم بارض ⁂ يطير من الغرام بلا جناح

غيره سلام يزهر بانوار المحبة منثوره ويبسم بثغور المودة مسطوره وتحيات تحكي صوب الغمام وبركات تخجل الورد في الاكمام اخص بذلك حضرة من سكن الضماير ونصبت له المنابر ورفع له منار العز وخفض له كل منتمي اوحد البلغا وفريد الفصحا نجيب زمانه واريب اوانه سيدي فلان لازالت آراه مسعوفة بالنجاح واحواله محفوفة بالفلاح ما غردت ذات جناح واسفر عن عمود الصباح الى غير ذلك والسلام

صدر رسالة اخرى

غيره صدر رسالة اخرى

ولو ان اشواقي تنوب عن الذي ⁂ الاقيه من وجدي وشوقي اليكم
لسارت ركاب الظاعنين باسرها ⁂ محملة مني السلام عليكم

هذا كتاب من كبده قد انفطرت وكواكب دموعه قد انتثرت ومواز ين هجره قد نصبت ومنيته لفقد بعدكم قد قربت ومهجته بعد فراقكم قد تلفت وروحه قد تكلفت ونفسه قد سلت وقد جنته البين حذ به وبلغ من الشوق وحدة ورام الصبر عنكم فلم يصبر واراد التجلد فلم يقدر وسكب الدموع من الاجفان حتى صارت كالغدران وها هو يطمع قلبه بلقياك ويعد عينيه بان تراك ولسان الحال ينشد

في الحال شعرا

يا راحلا وجميل الصبر يتبعه ⁂ هل من سبيل الى رؤياك يتفق
ما انصفتك دموعي وهي جارية ⁂ ولا وفا لك قلبي وهو يحترق

الى حضرة من نمت معارس اعراقه وسمت نفايس اخلاقه سلالة

العلما

العلما الافاضل جامع مباين معين الفواضل اللوذعي الاريب الالمعي الاديب مولانا فلان لازال عالي المقدار محفوظا بالملايكة الابرار الى غير ذلك والسلام

صدر رسالة اخرى

صدر رسالة اخرى

ان كان منزلتي في الحب عندكم ⁂ ما قد لقيت فقد ضيعت ايامي

يا مولاي وسيدي كنت اتحقق ان عبوديتي لك تمنحها الحلة الصيب وانتسابي اليك تودده كل من ياوي الى ركن شديد وكنت اظن ان ليس لي في هذه الرتبة من مشارك فضلا عمن ساوي او من يكون عندك بمحل لست انا لك هنا لكن المملوك يتمثل بقول القايل على الحظ لا عليك عتبا وفي هذا القدر من تحري المملوك على مولانا كفايه وهو يقنع الآن بما يقنع به الغير من ظاهره الى عادته الى غير ذلك والسلام

صدر رسالة لبعض

صدر رسالة اخرى من رجل يسمي الشيخ محمد الاحساي لسيدي الوالد رحمه الله تعالى صورته

كتبت الكتاب عبيدكم ودموعه ⁂ تجري لبعدكم على الوجنات
لا تحسبوا اني سلوت فوالذي ⁂ طوقتم جيدي من الحسنات
ما مر ذكركم على بساعة ⁂ الا لبعدكم سفحت عبراتي

يهدي عبد تعين عليه فرض الولآ فاداه وتبين له نور الاخلاص فارشده وهداه درر تسليمات كالشمس اذا تبرجت وعبير تحيات كالرياض اذا ما ارجت الى عالي جناب عين الاعيان انسان الاعيان ابلغ من املى وكتب وافضل من امر وخطب الشارب المرتوي من رحيق التوفيق السالك من سبل المعالي اسما طريق علامة العلما واللج الذي لا ينتهي ولكل لج ساحل لو طاب مولد كل حي مثله ولد النسا وما لهن قوابل ذي الايادي الجمة الذي بمشاهدته تكشف الغمة لو برزت شخص الاوقات عند رؤيته لم ار من في وقاره وهيبته وما برز من فيه كلام الا وحسدته جواهر بنظام فشمس الضحى تكسب من بهايه لي الحال ولو كان بسنا وجهه البدر لما تغير من حال الى حال لو حل خاطره في مفعفع لمنطق او جاهل لصحا او اخرس خطبا

معن الكمالات الظاهرة ومحيي رسومها الداثرة من اذا رام احد
بث اوصافه او تعداد كمالاته لكان آت بقليل من كثير وماذا اقول
فمن لو ادركه الخليل لاعترف بانه في النحو ليس له مثيل او ادركه صاحب
نزهة الطرف لاعترف له بعلم الصرف او باحثه السكاكي لقال هذا
مفتاح العلوم او سمع نظمه ابن حجه اعترف له بصناعة الشعر او سمع عبد
الرحيم الفاضل لفظه الموشا اقر له بصناعة الانشا او ادركه ايمة الحديث
صاروا في رواته واقتبسوا من ضوء مشكاته او ناظره صاحب التيسير
اعترف انه منفرد بعلم التفسير او ثبت الايمة اللغة واعلامها لالقوا اليه
مالك زمامها مولانا العلامة الجهبذ الفهامة الامجد **سيدنا فلان**
خلد الله وجود جنابه لمراقي العلوم المنطوق منها والمفهوم ولافادة
الخاص والعام واجادة احكام ملة سيد الانام ولا برحت افنان دوحة
كماله مورقة وانوار بهجة جماله مشرقة ما همع سحاب ولمع سراب
وبعد فالمعروض على مسامع سيدي العلية وفي حضرته الزكية ان
عهد الوداد بحاله لم يتغير وصفو الحب على ما عهده وحاشاه ان يتكدر
وما اعرف اني حللت ناديا او سلكت واديا الا وجعلت ذكره جمال ذلك
المحفل واثني على مقامه العالي بما يناسب مجده الاكمل مقصد المراد من
ارسال هذه الورقة وتسطيرها السؤال عن سلامة ذات مولانا
وبث الشوق الى استماع تقريرها اذ شوقنا الى ذلك لا تسعه الاوراق
ولو كلفنا بيثه فهو تكليف ما لا يطاق الى غير ذلك والسلام

غيره

غيره

يقبل الارض الشريفة مقبل واستشفاه ومسح خده على تلك الاعتاب
المنيفة ويرى ان ذلك شفاه ارضا جعل الله حصباؤها عسجدا او
ترابها اثمدا والسهام من حلل الفضايل اثوابا ازهر الاداب لها استحق
فاستحقت ان تنثني بذلك الروض الانف واطلع منها البدر الساطع
فلا غرو ان يكون للبدر مطالع منها اذ انتثرت لفظ الكواكب الزواهر

اونظم

اونظم ابن في سلك نظمه بغرايب الجواهر من انتضت علامات فضله
المشهود وحقق عليه السود واعقدت على فضله الخناصر جميع الاوايل
والاواخر كشاف غريب المعاني ببديع بيانه وموضح غامضها
بتسهيل تبيانه الذي اليه تصرف الرحال والى منهله العذب
توجه ركاب الآمال العمدة في تحرير المسايل الغني بخلاصة منطقه
كل كتيب مسايل من به افتخرت العلا وفاخرت الارض والسما علم
الايمة الاعلام الذي به يقتدي كل امام مجمع بحري المعقول والمنقول
الحاوي لعلمي الفروع والاصول امام الحرمين الشريفين وقطب المحليين
المنيفين عمدة العلما النحريين صدر الصدور المتقدمين **سيدنا**
فلان ابقاه الله ملجأ للانام يستخرجون من بحره درر الكلام امين الى غير ذلك والدوام

صدر رسالة

صدر رسالة كتبتها في سنة ١٠٧٦ من المدينة الشريفة حين كنت بها
وانتقلت والدي بها الجمال المعظم محمد علي بن سليم الوزير رحم الله الجميع

ترى كل ... كما فيكم معرفة ... ما بان بعد عند تدربه من ... احسن

بعد اهدا آيات سلام كتبت سطوره بالمدامع ورقمت حروفه بمداد الشوق
الى جمالكم الساطع سلام تارجت من مهبط الوحي نفحاته وقرنت به
رحمة الله وبركاته يعم الحضرة التي توجت بتاج المحاسن على الاقران
واحرزت الفخار والوقار على ابنا الزمان حضرة المخدوم الذي طابت
شمايله وطالت فضايله وتليت على الانام ايات مدحه المفصلة
وانقادت له صعاب البلاغة بازمتها منذللة الموضح بصفا خاطره
غوامض الحقايق المالك بلطفه وعوارفه ساير المغارب والمشارق
عمدة الملوك وملجأ الصعلوك حاوي الكمالات العديدة واللطايف
الفريدة الذكي الذي برع من اسعد المطالع والنير الذي تستحيل له الا
وهي طوالع الغني بعلو مرتبته وشرف ذاته عن نعت اذا القابه
وحصر صفاته المتوج بتاج العز والتعظيم حضرة مولانا
الوزير الاعظم **مولانا فلان** ادام الله افضاله وبلغه آماله آمين
ينهي رافع هذه العبودية الى العلوم المحيطة عمر الله بتصريف المولى

احكام البسيطه • وتعريفكم بما اتفق بقضا الله وقدرته المحتوم على جميع
الانام وفاة فلانه اجاوه اهل البقيع السامي المقام على الحال بها الخ •
وغير خاف على علمكم ان هذه اعنوات يشعر بسعادة الاخرة • وبتضمن جريان
امورنا ان شا الله على نهج النجاح بمساعدة همتكم العلية الفاخرة • ولهاشي الا
لا زلتم تقلدون المنن اعناق الرجال • ونحن وثقكم عند الله جزيل النوال •
وحيث كان واجب هذا المحلول المملوك نزر اسيل رجونا ان لا بلحقة غير خدمتكم
احتراما لهذه العتب وتوقيرا • ولا زلتم ادراجه في عامة المحاليل فحسبنا الله
ونعم الوكيل • ومرضي نظركم ما يجعل واجبها شيا فريا • ونسيا منسيا •
شعرا • اذا الاراذ كريم نفع صاحبه الخ ولم تكتب لسيد الجميع غير القصة •
الوارده اليكم في طي مكتوبكم اعتمادا على علو همتكم • وجريا على القواعد
الجارية على نهج الصواب الموسسة سعادة طول العمر دهنم وللعياله الخ
والجواب الشافي عمده الخ شعر • بقيت بقا الدهر يا كهف اهله • وهذا
دعا للبرية شامل • والسلام • صورة مكتوب لبعضهم
بعد السلام الزايد • والشوق المترايد • لحضرة الجناب المكرم • المفخم
المعظم • عين اعيان الامرا المعتبرين • نخبة الولاة المعظمين • شيخ الحرم ببلد
الله الامين • الملحوظ بعناية رب العالمين • صاحب الخيرات العميمه •
والصدقات الوافرة الجسيمه • الغني عن الاطناب • لما حواه من رفعة
الجناب • من خصه الله بالانعام • وجعله في كنف نبيه عليه الصلاة والسلام
مولانا الامير الكبير المعظم فلان ادام الله اجلاله • وبلغه في
الدارين آماله • وتقبل الله منه الصيام والقيام • وجعله في كفالة
الحي الذي لا ينام • ولا زالت المسرات له ملازمه • والانام لديه خادمه •
والتوفيق خدينه ورفيقه • والتحقيق يكمل به رهطه وفريقه • بجاه
نبيه الاعظم صلى الله عليه وسلم • وبعد فالذي نعرضه على المسامع
الكريمة التي بكل احسان وخير موسومه • ان محبكم الاكبر • وداعي جنابكم المعتني
ملازم لكم الدعا في هذه الاماكن الشريفه • والمحلات المنيفه • وانه قد وقع
الخ

صورة مكتوب لبعضهم لشيخ حرم مكة شرفها الله

الخ والسلام صورة مكتوب امرني بكتابته مولانا وشيخنا علامة الانام
مولانا وسيدنا الشيخ عيسى بن محمد الجعفري عليه رحمة الملك العلام في
حين وفاة الشيخ الاوحد • ذي العلوم والافادات التي لا تجحد الشيخ ١٠٧٩
علي الواطي المالكي المصري • المجاور عند نا في تلك السنة المذكورة تعزية لاخوي
الاثنين ذكرهما فيه وكان انتقال الشيخ المذكور في يوم الجمعه ٢٩ شعبان
المعظم من السنة المذكورة فقلت ممتثلا ذلك مجملا • بعد الحمد لله
ان البهي ما تزينت به الرقاع الزواهر • وازهى ما تتوجت به افنان
رياض الازاهر • ونطقت به السنة الاقلام عن افواه المحابر • حمد الله
تعالى الملك الغافر • واهدا التحيات وافره • وتسليمات متكاثره • وتو حقهات
مستطابه • ودعوات مستجابه • تجاه بيت الله الحرام • وخلف زمزم والمقام •
وفي المشاعر العظمه • والمحلات المحترمه • وشوق عزيز • وحب اكيد •
وثنا جميل • ومدح جزيل • نهديه لحضرة الاخوين • الاعزين • الامثلين
الاجلين • العلامتين • الفريدين • الفهامين • الاوحدين • اعني
الشيخ عبد القادر والشيخ محمد ابنا الشيخ العلامه • المعتنى الفهامه •
الشيخ محمد المالكي الشهير بالواطي • اجلهما الله تعالى • واسبغ عليهما فضله
ووالى المنهي اليهما بعد فرض السلام • والشوق اليهما انه لا يخفى على
علمهما ان الله تعالى خلق النوع الانساني وقدر آجاله • ولم يجعل
الخلد لاحد • فليس الدوام والبقا الا له • وكان ممن قدر الله انتقاله • واكرم
نزله ونواله • الهلال الذي اختفى عن العيون قبل ان يصير بدرا • والغصن
النضر الذي ذوى وانهشم • واظهر في القلوب جرا • والشبل الذي رهاه
الزمان بسهمه فاصبح عرينه قفرا • الشاب الذي اختطفته المنية وهو
في عنفوان الشباب • وصال عليه سبع الموت فانشب فيه الاظفار وعضه
بالناب • فطالما شنف المسامع بالجانه • وافاد الطالبين بتقريراته • اعني
به اخاكم الشقيق • وحبيبكم الشفيق • الفهامه الاريب • واللوذعي الاديب
الاخذ من العلوم باوفر نصيب • المرحوم المبرور • المنقول ان شا الله تعالى

واسله تعزية الاخ وبعض اهله

الى اعلى الجنات والقصور سيدي نور الدين علي بل الله بوابل الرحمة مضجعه
وجعل اعلا قصور الجنات مرتعه فاحسن الله لنا ولكم فيه العزا واجزل لنا
ولكم الاجر على هذا المصاب في دار الجزا وكان انتقاله الى رحمة الله تعالى التي
وسعت كل شي وصيرورته الى ما يصير اليه كل حي ضحى يوم الجمعة الميمون
التاسع والعشرين من شهر شعبان المعظم وصلي عليه بعد صلاة الجمعة
من اليوم المكرم وكان له مشهد عظيم وقدم على رب رحيم كريم وقد قمنا
بتجهيزه ابتغا لوجه الله الكريم واديا لما يجب له ولمقامكم العظيم
ولا ريب كما في الصبر على هذا المصاب لا نحافة بلغتما الغاية باحسن من
قوله تعالى الذين اذا اصابتهم مصيبة الآية على انه ما مات من كنتما
له خلفا ولا خاب من كان الدارج السعيد له سلفا وعلى كل حال فلا
يليق بالعبة السيدين ودينهما وصلاح اعتقادهما ويقينهما الا التسليم
لامر الله والرضا بقضا الله وتوطين النفس على ان ذلك امر لا بد منه
ومشرع لا محيص عنه

كما قيل

سلم لاحكام القضا فما ... يجدي الفتى جزع ولا اسف
واصبر فان الصبر يعقبه ... ابد الزمان الاجر والخلف

وقال اخر

انا معزوك لا انا على ثقة ... من الحياة ولكن سنة الدين
فلا المعزى بباق بعد ميته ... ولا المعزي وان عاشا الى حين

فالله تعالى يعظم اجركما ويجبر مصابكما ويلهمكما الصبر على ما نابكما
ويتغمد متوفاكما برحمته ورضوانه ويكرم نزله ومثواه في بحبوحة جنانه
بجاه النبي الاعظم والرسول الاكرم وقد ترك بعضا من الدين نحو خمسة
وعشرين قرشا من النقص وقد ابرينا حين تجهيزها ذمته منها والتزمت
لمن هي له عنه اداها وخلف النباتي الصغير ونصف النهر في مذهب
الحنفية ومن ابن الحاجب الاصلي وبعض الثياب والاوراق كم فيها
ورد جواب الكتاب فورا متعين عند ذوي الالباب هذا ما نعرفه لكم

والسلام

صورة وصل كتاب بعوائد في ...

والسلام عليكما اولا واخرا وعلى من لاذ بجنابكما من الاخوان اهل المعرفة
والاتقان بحراكم لذا والسلام صورة وصل ارسله الى مولانا
الاحد الشيخ علي بن محمد العيابي مولانا الذي تستفيد منه نبلاء
العرب وفضلاء الروم المغني بالجانه عن المغني فما مقدمة
المقدم ابن آجروم زادك الله اهد ادا وقوة فوق ما نري واسعد
آمين المعروض كثرة الشوق وقوة التوق ثم ان بعض خلص
الاحباب عول على محكم اعارة لمشية على المقدمة الموسومة بالاجرو
وغير خاف ان هذه المقدمة من الكتب التي رزقت الحظ وخدمتها
الفضلا خصوصا من هاه البنية وفي ذهني ان المرحوم تاج الفضا
تتاج من سلك الطريق القويم الذي اجمع عليه كل فرد من الكمل وارتضاه
له عليها مشية وسمها باسمكم ورسمها برسمكم فالمسؤل من فضلكم
اعارتها الخ ولا عار علينا في طلب الذي هو نزر في جنب قدرك يا بحر
وقطر من عشك الهطال والسلام اجبته معتذرا بقولي

جواب يعتذر

مولانا الذي بز الاقران وفاق على اهل العصر والاوان بحسن صنعه
في البنان ادام الله اشراق مجده ما عبد عابد للرحمن وصلى مصلي
على سيد ولد عدنان وآله واصحابه اولي الفضل والاحسان
صلى الله وسلم عليه وعليهم ربنا المنان المنهي الى ذاته العلية
من المخلص له في الطوية وصول المثال الذي دل فيه مولانا صعاب
المعاني بالتسخير المشتمل على الاشارات والتلويح القاضي على كل من
اراد معارضته بالتاخير فيا لله من تلك البديهة وعين الله على تلك
الفطنة النبيهة التي لم تسمح قريحة بمثالها وقل ما نسج على منوالها
فلا عجب ولا عجب فانك الراقي بهمتك الى اعلى الرتب اعلا الله مقامك
وبلغك سائر آمالك الى غير ذلك والسلام صورة وصل كتبته الى
الشيخ المذكور ايضا لامر ما جوابا عن كتاب كتبه الي
مولانا وسيدنا ادام الله فوائده لا في مجلس نتلي ولا ندرس

صورة وصل جواب عن كتاب

صورة وصل

واقام فوائده في صدور الفضلا ننبيه كل امر مغلس حلي فما طبس ولا برحت
كالاذنة تردع كل ذي نقص من الحجا م المشهور افلس ولا زالت جلالة
يتقنع بها كل معمم فضلا عن كل مقنع الكيس آمين بنهي انه وصل الوصل
الذي هو للحقيقة من الخطاب فصل الخ والسلام • صورة وصل
كتبته للشيخ المذكور دام علاه اسعد الله صباحكم وجدد اوقاتكم
وسدد اقوالكم وافعالكم قد انتظر محبكم رسولكم بارسال القرطاس لاستراق
ما انبته سيدنا في شان ذلك الناس كما اشار به من يطلبه يضيء اصناع
النبراس • دامت اشاراته محمولة على الرؤس • ولا زال هذا الدهر مبتسما
بوجوده منشرحا بطلعته النفوس • فتراخيتم في الارسال وخشي
من وقوع قيل وقال • فالقلب منضبط لهم حال كالنفس يخاف على علم سيدنا
انه لا يحتاج معه الى انتخاب وسجال • وهل هذا التراخي عن امر هنالك
ام تناسيتم عن ذلك فحببت عرض هذه التذكرة على علمكم الذي لا يحتاج
الى تبصرة ومخبره الى غير ذلك والسلام • فاجابني بقوله

جواب وصل

مولانا ذي الفضائل التي هي في نحور الزمان كالاس والشمائل التي اذا
تناهدها اهل الاوان اصابتهم الحسد نوع من الحصر بل وقعوا في الاسر
الامام الذي ورث الامامة عن ابائه الذين عمروا مجامع الدروس • وطالما
عمروا باحسان تكميلهم الصدور وعلى كل رئيس ومرؤس • ادام الله على ذلك
مجامع الطروس • المنشد لسان الحال فيهم

جال ذا العصر كانوا في الحياة وهم • نعد الممات جمال الكتب والسير

ابقاه الله محققا تلك الاثار • مدققا في عباراته حتى ينهض من قام
باعباء مهماته وثار آمين بنهي وصول المثال • المتعالي في ذروة
الفصاحة العديم المنال فاهذه الدرر بل للاد درارات الساحة • لا
بدع في ذلك ثم شان البحر سلوك هذه المسالك فانه يعطي القريب درا
ويبعث لبعيد الفهم من السحايب درا • هذا وما اشار به المولى من
التذكار فذكر سولي وملكت ناسيا • فمعاذ الله ان يطرق المخلص تراخيا

او يكون

جواب الجواب

او يكون تعمدا سيا سوى انه لم تزل تشغل علينا الاشغال انهلال الغمام •
وتتقال كالرمال المتحدرة في الارض الصحيح حيالا واكام الى غير ذلك والسلام
فاجبته بقولي
سيدنا الذي شاعت فضائله • وطابت شمائله • البليغ الذي بلغ
غاية ليس لها حد ولا ساحل • الفصيح الذي صير سحبان الفصاحة
لديه كباقل • من رفع الله قدره حتى تخفض بالاضافة اليه كل
مقام • ونصبت له اعلام المصابيح والسيادة حتى جزم كل احد
بانه علم الافراد ومعرفة الاعلام • ادام الله سعدك ومجدك
واقام في اكتساب المعالي جدك وجدك آمين • المنهي اليه كثرة
الشوق وعرض السلام عليه • وسوله مقاله العزيز مثاله
البديع لفظه البعيد مناله • فلله درانامل نظمت عقودها
ورقت برودها • فلو راها سحبان لقال سبحان تعجبا • او راها
قس لقس قلبه وكبا • لكن الله اراد الاسرار لاشراق بدرها في سما
صفا اديمها من الاكدار ودارت افلاكها على حسب المراد ثم هذا
فقل عوذت ذلك القرطاس • برب الفلق من اعين الناس •
هذا ووصلت الوثيقة التي اعربت عن رسوخ فصاحة المولى
التي اصبحت قلوب محبيه به ونتيقنه • وردد المخلص نظره فيها
وتامل الفاظها ومعانيها • امتثالا لما به اشرتم • وعملا عما امرتم
فرايتها مستدقة الالفاظ • قاصية بالعجز على خطيب عكاظ
لم يكن فيها ما يشين • بل كلها عطر ورياحين • فلله در انامل
نسقتها على الاسلوب الحكيم • ونمقتها بما يزري بالدر النظيم
ويحق ان ننشد لها قول القائل فيها
شعرا
وكنت احسب قسا في فصاحته • حتى اذا ابصرت فساعدة وقال
الى غير ذلك والسلام • هذا صورة مكتوب كتبه الى مولانا وصاحبنا
الشيخ ابراهيم بن العلامة مولانا الشيخ عبد الرحمن الخباري المدني

كتاب جواب ما ارسله من المدينة عبد الرحمن الحنفي الي الامام بالغ لعمري تعزية الموت

جوابا عن مكتوب صدر منه اليه حين زرت المدينة الشريفة في سنة
وهي ثالث زيارة لي انا الفقير وبها انتقلت الوالدة رحمها الله تعالى
ودفنت بالبقيع على انتها ما هو جانب قبة بنات النبي صلى الله عليه وسلم
وهنيئا لها وانزل الله رحمة عليها وهذا صورة مكتوب الشيخ المذكور
ومن خطه نقلت بعد الحمد لله مولانا الذي رفع من بيت مجده عماده
واكد دعايم ما اشتمل سلفه واشاده واصبح لبيتهم بيت القصيد بل جوهرة
ذلك التاج الفريد بل واسطة هاتيك القلاده الذي انجح مستصعب
المعاني على الغير فقد ملك قياده المحقق دعوى كم ترك الاول للآخر
ولا عجب فلاه حرز العاده سليل العلماء الاعلام الذين هم لجامعة اساس
الفضل ابنيه ولرعايا دولته قاده من نظموا شمل المعالي العوالي وأي
صحيح مجد ما رفعوا رايته وحسن حديث ما قوموا اسناده الاولى الجوهرة
من نظام ذلك التاج والفرع الفايق للاصل من عزيز ذلك التاج بل هي المقدمة
المسلمة الصحيحة الانتاج هو المولى الذي احيي رميم الفضايل بعد اندراسه
وجرد بابه على سحبات وابل في انواع البلاغة واجناسها واصبح مرفوع الرتبة
ولا بدع فهو المفرد العلم موصوفا ببديع البيان ان عطف فنسق ورقم
فلك الم نرض اللالي بلا عن لفظه وان انسق عقدها وانتظم فلنثن عن
مطول ذلك عنان القلم ونشير الى وصف المثال الذي ازرى بنفح الرياض
والخمايل وأتى بالسحر الحلال فعل بالالباب ما لا يعمل سحر بابل الا وانه معجز
احمد والاضافة للفاعل وفتح من لدن الصمة لا بجعل جاعل وما اظن
مولانا الا انه تخيل ان المملوك من فرسان هذا الميدان او يتمن له
بالسبق في هذا المنهج بدان كلا بل لم اظنها معجزة تجارى في هذا
الامد ولتره ولعمر الله لقد ظفر المولي بمقصوده وعلم بمراجعة الجواب
خشن الكتان الصري مع حريري بروده فالله يحفظ على بني الآداب
هذه المهجه ويمتعهم من ضوء هذا الشهاب الوردي بتمام البهجه
هذا ولقد اذهلني ذكر المشرف الكريم عن وصف ما معه من جواهر التاج

الي

تبليغه

الكراس الثالث والعشرون في المراسلات

التي لزرت بالدر النظيم فليت شعري باي لسان اصف وباي نفس وطرس
في وصفها انتصف ولكن العجز عن درك الادراك ادراك وهذا مقام
المعترف فالله تعالى المسؤول في ان يفيض على ذلك الحديث الذي ضم
ذلك البحر سحايب الرحمة والرضوان ويمطر عليه من مزن كرمه وجوده
متواصل الغفران ويبقي لنا هذا الفرع الباسق والعرق الطيب
لكل ناشق لينشر مطاوي هاتيك البرود ويورد منا هلها الصو
للعلل بعد الورود فاحق ما تزف الابكار الى الاكفاء من خطابها
والبق ما ترفع الاستار لمن قصد مدينة العلم من بابها هذا ولكن
المستنزل منشيها الزواهر من كتب فقد تلفتت اليها النواظر
وتعلقت بها الخواطر هذا وليغفر مولانا هذا الهذا الذي
اظنه يجلب الاذا ولكني امددت القلم فانبعث الخاطر معه ووجد
مكان القول ذا سعة وقد عد رجع الصدى اجوابا ولسان الحال
خطابا ولله در القايل قد اجبنا قول الرئيس بقول
وانثنا الخصاعي الموجات والايادي والاقدام مقبله والسعودات
على ممر الايام مقبله والاعادي بصرم الحسام مقتله والسلام

اجبته بقولي بعد الحمد لله

سبحانك يا رب البراعة والبلاغة وحسبك فقد اسديت من وشي
الآداب للعقد بلاغة وموثلا في الناطقة على صناعة اطواقك
العسجدية ولا اضاعة اقسم بكتابك المسطور وما حوته
من روايع البدايع تلك السطور لولا التقي والدين قلت هو الكتاب
المنزل والخطاب الذي لا يزل الاعلي من زل آمنت البراعة بانك
الذي بعث متينها من تربه وصدقت بكلمات ربها وكتبه
ما كذب الفؤاد ما رأى لقد رأى من آيات ربه الكبرى فيالله
من ورقة كما قيل هي بستان وروض هو بالفضل ريان

حنيت منها الف زهرة والزهر يجني من الجنان كم اسمعتني ورقها اغاريد
وهز اعطاف سنو في بذلك الترديد فحيث كانت كما ذكر ودبد رقم وسطر تردد
الملوك الفكر في الفاظها وسطورها وشكر عند مشاهدته لمنظومها
ومنثورها شعر فاسكرني السحر الحلال وانه حديث ولم يشرب
عنيقا محرما وتامل الفاظها الفايقة في سمتها وتلت عليه كل فقرة
وما تريهم من آية الاهي اكبر من اختها ولم يكد يستطع ان يتجاوز فقرة
منها الى اخرى واعترف لمنشيها بانه الاولى بالتقدم في محراب البلاغة
والاحرى بذمام الفضل خاطبتنا بما نعلم فينا من الاستعداد وكا
تبنا على ما تعتقده فينا من الاستمداد فاتى لنا القوة ملكية تحمل اعباء
وحيل او النفس ملكية تخلع عليها افنا وشيك لشنا والله ممن نطن في
شي واجيرك من بعض الظن ولا ممن نزيا بذلك الزي او طع عليه منه بما ظن
فلا نخطر في رياض وهمه ولا يبختر في غياض فهمه ان المملوك اودع في
خزانة خياله الابيات بمثل بها لمولانا والحيا كه على منواله وكنت اتك
جوابا فيه فمثلك من اقال وشلى من عمى في حمايل فضلك وقال واني على
حديث فضلك **فقال** وكنت احسب قسا في فصاحته
فرد فابصرت قسا عنده فافا اعلا الله مقامه وقد فعل والقى
ذكره في الخافقين ما طلع نجم وافل آمين اعلا الله مقامه وقد فعل
المنهي اليه بعد تقبيل الارض بين يديه وصول المدح والتصديق
في شان ذينك البيتين العديمي النظير فلله دره في ذلك التصديق الذي
نصت ربه على اقرانه وذلك المدح الذي نال الفخار به على ابناء زمانه
وشكر الله في ذلك الصنع وحمد الله فيما اولاه به من الكتابة بالجواب
والسؤال في نثره البديع فكان المولى اراد به التذكار وعدم المراء في
باب قوله وذكر فان الذكرى [illegible] المنهي الى مسامعه العلية وصفاته
الحسنة المرضية ان الواصل اليه خمسة كراريس من مجموع الخطب التي
اذا نظر اليها المتاهل لها حل لها الحبى وجثى على الركب حضرت
بعد

بعد توجهكم بالامس فعلمت انه هذا من توجه خاطركم الشريف
وتشوقكم لها كتشوق الحربا للشمس فوجهتها للمولى لتشرف منه
باللمس وتلتذ منها مسامعه الخمس سطر المأمول من مكارم سيدنا
اسبال ذيل الستر على ما جرى به القلم وطي على طرسه الرقم فاذ ضني
فيه ما ذكرته لا كما يقال تكشف ستره للامم ادام الله ذاتك للايام
شمسا فلليالي بدرا وصفاتك للعارفين كالا وللعلا فخرا ودم واسلم
في عزة وسلامة ونعم ما ركبت عذبات البان ريح صبا واطرب
العيس حادي العيس بالنغم والكلام **والبيتان اللذان عرضهما**
وصدر البديعان المنظر هما واوصاني الرضى ايضا نصح
وكان مهذبا باشهما ابيا بان لا تحسن ظنا بشخص ولا
نضحي حيا تك معربيا **وهذا صورة ما كتبه الشيخ المذكور**
في شان البيتين المتقدم رقمها ومن خطه نقلت
يا سيدنا راى المملوك ان الجواب من مثله قصور وترك الامتثال
تقصير فاقدم بعد ما احجم ولكنه قدم رجلا واخر اخرى
وراى ان الانسب والاحرى ان يقدم مدح المغرب على ذمه
لكون سيدنا ومولانا الشيخ عسى منه وبجيرانها تغلوا الديار
وترخص وقد قيل فاسأل القرية **فاقول مادحا**

اذا ما رمت ان تلقى حكيما ... غدته لبانها العليا صبيا
نمل بغو الهمام الى المعالي ... لتبصر ماجدا علما وليا
ولا تزهد ودع قولا سخيفا ... ولا تضحي حيا تك معربيا
فما استوت الاصابع في الايادي ... ولا اما في سقي ما يروبنا
يفيد الفرق في افراد جنس ... بتفضيل بعضها نصا جليا

او اقول مصدرا مجزوا ممتثلا

واوصاني الرضا ايضا نصح ... وقال موضحا امرا خفيا
وجربه بحسن الستر فيما ... وكان مهذبا باشهما ابيا

نقد عليه

جوابه وسليته في مدح اهل الغرب

ابيات في مدح اهل الغرب بعد ترديد يعجب

ما يكتب على محضر

بان لا تحسبن ظناً بشخص ❁ يروقك في الاقوال ورتّا
وشرا ظن لا تخدع بلبس ❁ ولا تصحب حيانك معربتّا
هذا ما سمحت به القريحة الجامدة والفكرة الخامدة وان ناسب
فذاك والا فاطرحه وراك والسلام ❁ وهذا صورة ما كتبته
على محضر على لسان كاتبه في سنة ١٠٨٠ المسؤل من حضرة الدولة
العليه والسدة الخاقانية اجابة السادة الاشراف جمع الله
شملهم من غير خلاف فيما وقع من الاتفاق لتحصل للعباد بهم
الارتفاق والسلام ❁ وهذا صورة ما كتبته على المحضر المذكور في السنة
المذكورة على لسان مولانا وعزيزنا الشيخ ابراهيم بيري المفتي الحنفي حالا عزه الله
ما فيه من الجمع والاتفاق هو عين الصواب من غير شقاق فالمامول من
الدولة العثمانية والعواطف الرحمانية الاجابة لذلك وتامين تلك
المسالك التي سوّا العابد فيه والناسك امننا الله في اوطاننا واعاذ مولعا بنا
والسلام ❁ وهذا صورة ما كتبته على حجة على لسان مولانا الشيخ ابراهيم
المذكور اعلاه في سنة ١٠٨١ الحمد لله الذي جعل الحج المبرور ليس له جزا
الا الجنة ووعد على لسان رسوله الذي هو سيد الانس والجنة ان
من حج ولم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وناهيك
بها من ذخرة وعدة فطوبى لمن ادى المناسك وصافح بكفه يمين
الرحمن كما ورد عن سيد ولد عدنان ووقف بعرفات والمشاعر ورمى
الجمرات وطاف بالبيت الحرام وصلى خلف المقام وشرب من زمزم طعام
الابرار ودعى في الحطيم والمستجار فحقيق لمن وصف بهذه الصفات
ان يقابل بالكرامات وتضاعف له الحسنات فالرقمه ورقمه بقلمه
فلان الخ وهذا صورة ما كتبته على حجة ايضا على لسان مولانا الشيخ
المذكور دام علاه في السنة المذكورة ايضا ورضي عنه امين الحمد لله الذي
جعل ثواب الحج المبرور مضاف اليه وجعل الدرهم المنفق فيه يتضاعف
بسبعماية ضعف كما اخبر بذلك النبي صلى الله وسلم عليه نحمده على هذه

النعمة

وهذا صورة ما كتبته على محضر ايضا في سنة ١٠٧٨

صورة ما كتبته على حجة ايضا للحج

النعمة العظمى ونشكره على الآية التي لا تستقصى هذا وقد ادى المناسك
وسلك تلك المسالك حاملها الشيخ الصالح المحقق بكل خير فالح فهو
حقيق بالاجلال من حضراتكم التي هي محط ذوي الآمال ادام الله لكم
المجد ولا زالت ركابكم مصاحبة للنصر والسعد ❁ والسلام
وهذا صورة ما كتبته على حجة ايضا على لسان مولانا الشيخ المذكور في السنة المذكورة ايضا
الحمد لله الذي لا يخيب من قصده وامله ولا يرد عاملا من دعاه فضلا
منه وصله وبعد فحامل هذا الرقيم المحقق بالتكريم من جنابكم
العظيم قد ادى المناسك وسلك في هاتيك المسالك تقبل الله منه
الاعمال وبلغه الآمال قاله بفمه ورقمه بقلمه الفقير الى لطف الله
الخفي ابو محمد ابراهيم بن حسين بيري الحنفي مفتي السلطنة العلية بمكة
البهية عفي الله عنه ❁ وهذا صورة ما كتبته على حجة ايضا على لسان
مولانا الشيخ المذكور اعلاه دام علاه في السنة المذكورة ايضا
الحمد لله الذي اجزل لعباده ثواب العبادة فينال المحصل لها مراتب السعادة
وبعد فحامل هذا الكتاب الى على الجناب قد بحتر في حلل الاجلال
وتفضل عليه الكبير المتعال بالعفو والغفران كما اخبر بذلك سيد
ولد عدنان صلى الله عليه وسلم على مدى الازمان فهو اذا حقيق
بالاكرام بتجمل بجزيل الانعام والسلام ❁ وهذا صورة مكتوب كتبته
لمولانا وشيخنا العلم الهمام اعلم علما الانام مولانا الشيخ عيسى بن محمد
الثعالبي الجعفري المالكي على لسان صاحبنا محمد افندي بن عطائي
رحمهما الله تعالى في سنة ١٠٨٠ حين عزم شيخنا للطائف الميمون في اثنا
شهر محرم وصورته بعد اهدا السلام الرائق وازكى التحية
والتكريم اللائق وبذل الدعا المستمر على الدوام الفائق على حضرة
سيدنا ومولانا العالم العلامة الهمام علم الائمة الاعلام
ملك العلما الفخام عين المحدثين عمدة المفسرين ملاذ جيران
بيت الله الامين لسان المتكلمين رحلة الطالبين حجة المناظرين

صورة ما كتبته على حجة للحج

صورة ما كتبته على حجة ايضا

مكاتبة [illegible] محمد افندي بن عطائي [illegible] الشيخ عيسى [illegible] الطائف [illegible]

تابع المنشد عن مولانا وسيدنا الشيخ عيسى بن محمد الثعالبي الجعفري ادام
الله علاه وازال عنه شكواه بجاه النبي عليه صلاة الله، وبعد فالمنهي
اليكم فرض السلام عليكم وكثرة الشوق اليكم والاشتياق الى التطلع عن صحتكم
وسلامتكم بكمال السلامة العافية واحلكم المراتب العالية هذا وان سالتم
عن العبد واولاده وعياله واحفاده فالجميع لله الحمد بخير وعافية وصحة
صافية نحمده على الآية ونسأله المزيد من نعمايه وهم يقبلون الايادي
ويهدون شريف التحية لذلك النادي ويخصون اهلكم الكرام بمزيد
التحية والاكرام فلا تنسونا واياهم من دعائكم الصالح، ثم الواصل لجنابكم
الشامي ومقامكم القمقامي زنبيل فيه تمر قليل ونسخة من صندل لجنابكم
الامثل فتفضلوا بقبول ذلك والعفو لشانكم عن ان الهدية كا قد قيل
على مقدار مودبها كهدا او الدعاء لكم مبذول وعلى الله القبول فلا تنسونا
منه واياديكم مقبلة والسلام، وكتب في هامش الورقة ما نصه
وكانت هذه الحروف تصول العبد المالوف القايم بوظيفة الدعاء لسيده في
احسن السلوك الذي لم يلق حرفا من الاعمال غير محبتكم لانه عار صعلوك
محبكم الاكبر وعبدكم الاصغر احمد تاج الدين المالكي يهدي اشرف
التحية بخلوص نيته الى جناب سيده العالي ادام الله مجده محمد على مر الليالي
وهو كثير السؤال عن حالكم من كل رايح وغادي فيخبر عن صحتكم وسلامتكم
اللذان هما غاية مرادي ثم السلام الامثل على نجلكم الاكمل وعلى من حضر
مقامكم الجليل من الاخوان الكرام وعلى جميع الاهل والخدام ثم الدعاء
من العبد لسيده ديدنا ولا تخلني منه يا سيدنا وطول عمركم والسلام
صورة مكتوب كتبته في سنة ١٠٧٩ لمولانا القاضي محمد مكي المفتي حين
جاء عندنا في السنة المذكورة لامر مذكور فيه الايادي ذات الاياد
التي عم نفعها الحاضر والبادي وقصمت ظهور الاعادي وتضالت
لديها النفوس وعلت بهجتها على كل رئيس ومرؤوس مقبلة والسعود
لها مقبلة والاعادي مقتتلة كيف لا وهي التي جمعت بين الفضل والكرم

وحوت

الشوق

صورة مكتوب من القاضي احمد تاج الدين الى مولانا القاضي محمد مكي حين جاء وعلم... لامر مذكور... ايضا

وحوت جميع المحاسن والشيم وفاقت امورا عز عن ادراكها ارباب الهمم
لازالت الاقدار بمرادك جارية والافلاك تبد بيرك سارية بمحمد وآله
امين، المعروض بعد اداء الواجب والمعروض كثرة الاشتياق
لطلعتكم البهية ومحادثتكم الشهية وانه قد وصلنا الى عامر الدار
لاجل التملي بطلعتكم الشامخة المقدار فما اسعفت المقادير وسيدنا
يعلم ان الاجتماع بقضا وتقدير وان الواصل اليكم شيء حقير بالنسبة
لجنابكم الكبير الخ والسلام، وهذا صورة وصل ايضا كتبته لمولانا القاضي
المذكور اعلاه دام مجده وعلاه لامر مذكور فيه في السنة المذكورة ايضا
مولانا وسيدنا وعمدتنا واولانا بل وسيد الموالي العظام وعمدة ارباب
الاحكام في الاحكام من لا نسميه اجلالا حفظه الله تعالى في صباح السعد
والشوق اليه في مزيد المعروض بعد اداء الفروض اني عزمت على تقبيل
اياديكم والحلول بناديكم لكن دون ذلك المقادير وسيدنا يعلم ان الاجتماع
بقضا وتقدير وما ذاك الا لاداء بعض ما هو الواجب لكم ورد هذا
الهلال الميمون عليكم فجعله الله هلال الخير والبركة علينا وعليكم، هذا
وقاضيني مولانا وسيدنا وعزيزنا وخليلنا حضرة الشيخ ابراهيم بيري
الحنفي لا زال لامهات المسايل يروي وترى الحل الوفي انكم مشتاقون
الى الاجتماع بناوبه في الاوقات المخصوصة به فهذا منكم كان ان يكون
من باب الكرامة ولا بدع ولا غرابة حيث ان المحبة منا لكم موروثة
ومبرات عهودها غير منكوثة فالمامول من الفضل الذي عم
ان تشرفونا في عيد بعد الشروق بنقل القدم وتشربون القهوة
عند من هو لكم من اصغر الخدم، ونستدرج قول من تقدم
فليس بعار ولا منكر مجيء الموالي لنحو الخدم
وانتم بعد ان تعزم الجماعة الذين تسترونهم مخيرون في ان تنفقوا
عندنا الى آخر النهار او تعزموا الى عامر الدار وتاتونا بين الصلاتين
لتقر بكم العين ويكون اليوم محفوف الطرفين ودم واسلم في عزة وتمكين

حالنا صح

سلام على صاحب ... الصبر

صورة وصل لبعض الاجلا

صورة وصل كتبته لبعض الاجلا صدرته أيادي مولانا هي للنوم
والسعودات له مقبله ومقيمه وعلومه محيطه بأنه وصلت الخطبة
الفريدة فتأملها المملوك باعتبار نظره القاصر وفهمه الفاتر
فرأى انها وحيدة فلم ما نسج على منوالها ولم تسمح قريحة بمثالها
وليس هذا بعجب لانك ابن ذاك الحبر اللبيب واما ما اشير به من التوقيع
لها او اصلاح ما وقع فيها فرأيناها كاملة المعاني يعجز عن النسج على
منوالها القاصي والداني لا زالت تبدي الجواهر لكل خطيب ناثر
ودم واسلم بجاه النبي صلى الله عليه وسلم والسلام وهذا صورة

تعريض على فتوى وصلت من مصر الى مكة

ما كتبته على فتوى وردت من مصر الى مولانا وعزيزنا الشيخ ابراهيم
بيري في سنة ١٠٧٩ فطلب مني ان اكتب عليه نيابة عنه فامتثلت امره فقلت
الحمد لله الكبير المتعالي والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه
خير صحب وآل وبعد فقد وقفت على الجواب المفيد اعلاه الصادر من
ذلك المجيب المجيد دام علاه فرأيته فد اجاد واتى بزبدة المراد كثر الله من
امثاله وبلغه ساير آماله بجاه النبي وآله غير انه قد وصل الينا وقت
اضيق من سم الخياط لموجب ما الناس فيه من الارتياج والاختباط
بسبب ترادف اهوال وتكاثر قيل وقال لا يسع شرحها القرطاس
حيث احاط بعلمها جميع الخلق والناس حقق الله لجيران بيته الحرام
ما وعدهم به من الامان بجاه خير الانام عليه الصلاة والسلام
فهذا هو العذر عن البسط في العبارة واعتذاري من المجيب الكريم حيث
انه اجاد في الاستنباط والاشارة وحيث ان شاء الله بعد هذا الوقت نجيب عنه
بجواب واضح للعيان ونبرزه من بوطة الفكر لاقامة البرهان ابتغا للثواب
من الخالق الرحمان قاله الفقير الراجي من ربه الغفران ابو محمد ابراهيم بن حسين
بيري زاده الحنفي المكي كان الله حيث كان ووقاه شر حوادث الزمان
هو واولاده واحبابه بجاه سيدنا ولد عدنان صلى الله وسلم عليه وعلى آله
واصحابه ربنا المنان والسلام صورة مكتوب كتبته للجناب الكريم

الجمال

الجمال محمد بن علي سليم الوزير الاعظم لمولانا الملك الافخم في سنة ١٠٧٩ حين
سعيت لمولانا الشيخ ابراهيم بيري في الافتا لوفاة السيد صادق فما اسعفت
المقادير وأبى الله الا ما يريد وجاءت الفتيا في السنة التي بعدها شيخ الا
سلام مولانا ابو السعود افندي مفتي السلطنة العلية نفعنا الله به الى العلية
وارسل له صورة الامر وصورة الروس صحبة نجاب جيش جانا بالترتيبة حين اخذ
مولانا السلطان بعض الكفرة اللئام وذلك في عاشر شعبان المعظم سنة ١٠٨٠
فعرضت صحبته لمولانا وسيدنا الشريف الضرغام المنيف سلالة السادة الاشراف
ونخبة آل عبد مناف مولانا الشريف سعد بن المرحوم زيد بن محسن دام مجده
وعلا صنعه فاشرف على ما ورد ووقع اذ ذاك قيل وقال وما كان الا ما اراد
فالتبس صرفا وحصل للناس سرور ابتقليده بذلك المنصب العلي وكثر الدعا لذلك
القاضي امام ابن القاضي احمد المرشدي لانه نقل المنصب بعد وفاة السيد صادق
بواسطة الوزير وامور لا يسع شرحها القرطاس حيث احاط بعلمها جميع
الناس فجلس في داره مولانا الشيخ المباركة وتلى الاصبعا قوله تعالى
ذلك فضل الله يوتيه من يشا وانشد واقول القايل شعر

اتته الرياسة منقادة	اليه تجرر اذيالها
فلم تك تصلح الا له	ولم يك يصلح الا لها

وهذا صورة ما كتبته للوزير المذكور المشار اليه بعد ان عزمت
بنفسي اليه وحلت بعد ذلك فما اسعفت المقادير لما هنا لك صورته
اسعد الله لكم الصباح ووهب لكم الافراح وجعلكم في كنف الله فالق
الاصباح ومتعكم بالوجوه الصباح ما تعاقب المسا والصباح
العلوم محيطة ولا زالت ملايكة رب العرش بها منبسطة انى تكلمت
البارحة بعد ان عزمت من عندكم مع الرجل الذي لا يخفى على علمكم
فقال ان ذلك القدر المعطى لكم كثير وانا رجل كبير فقير وحضرة الجمال
محمد يعلم هذا ونظري الكسير فان تفضل الجمال لا زال في حفظ المتعال
يجعل ذلك بما بين الاحمر فيقابلنا المنة العظمى وفضله ان شا الله اكثر

مكاتبة للوزير محمد علي سليم ومن مكتوب ... الى الشريف

وان لم يمكن ذلك • ولا محيص عما هنالك • فليوجه الامر الى من اراد • وجعل
سعيه مشكورا عند خالق العباد • هذا الكلام لحضرتكم العليه • وانا اقول
محافظ الله الكم السنيه • فكل جميل تفعلوه مع صاحبنا العزيز • والكهف
الابريز • عايد في الحقيقة علينا • ومرجعه الينا • فكانكم قد عمتونا هذا
الصنيع • وهو ان شا الله عند امثالنا ما يضيع • والا فلا يلام المرء
بعد الاجتهاد • والله سبحانه مطلع على ضماير العباد • وقد جمعنا بين
الفضيلتين من حق الصحبة والخله • وعدم ضياع المصلحة بالكلية •

شعر

اذا اراد كريم نفع صاحبه • فليس يخفى عليه كيف ينفعه •

وفي نظركم الشديد ما يغني عن المزيد • واياديكم مقبله • والسعودات
لكم مقبله • وطول عمركم والسلام • صورة وصل كتبته لمولانا الشيخ
الاوحد جامع الفضايل التي لا تحد الشيخ احمد الرسي المدخيني سنة ١٠٨٠
حين جاورعندنا بها وانتقل بها اواخر السنة المذكورة ودفن عندنا بتربة
والدي رحمه الله الجميع امين • المولى الذي شح الزمان بايجاد مثله •
واعترف فضلا الزمان بغزارة فضله ورسوخ علمه • مساه السعيد
والشوق اليه في مزيد • الخ صورة وصل كتبته لمولانا وصديقنا
الشيخ ابراهيم بيري المفتي الحنفي في سنة ١٠٨٠ اسعد الله صباح مولانا •
وسيدنا وعزيزنا وخليلنا بالخير والكرامه • وادام علينا وعليه نعمه
المستدامه • الواصل الى ذاته العلية تلك الالفاظ • التي يسرها القاصر
بالحصر والعي على خطيب عكاظ • والحامل لي على ذلك • وتسطير ما هنالك
اني فكرت فيما كتبه الكاتب • ذلك اليوم من ابياته اخل بالواجب • في
ترجمة شيخنا امام الوقت • والغني بشهرته عن النعت • وتعلو ان
الواجب على هذا العبد في هذه القضية بالخصوص • اظهار جواهر
تاج الفصوص • فقدحت الفكرة • فابرزت هذه القطرة • فارسلتها
اليكم لتشرف منكم بنظرة • لكن مع ترداد النظر فيها الكرة بعد الكرة •
فان كانت مما تصلح للانتشار والظهور • والا فهي كتمر نف

الغلايل

الغلايل والحبور • والجواب منكم عنها اني سطرته يكون • يا بهجة المجالس
والمجالس والمحافل وقرة العيون • والايادي ذات الايادي • التي عم
نفعها الحاضر والبادي • مقبله على الدوام • وطول عمركم والسلام
صورة وصل كتبته لمولانا وشيخنا العالم الهمام البحر الفهامه الامام
الشيخ عيسى بن محمد الثعالبي الجعفري رحمه الله على توالي الازمان
وانزل على قبره الروح والريحان في سنه ١٠٧٦ لامر مذكور فيه
بعد تقبيل اياديكم • وبذل الدعا لكم وعلى اعاديكم • الذي يحيط به علم
سيدي وسندي • ومولاي ومعتمدي • ان السيد اصيل جابي وهو
يقول انه بعد ان قرر معكم الخبر • ان الدرس يكون في غد طرقه حزن عجيب
من هذا الامر التي حارت فيه الفكر • وعم ساير الناس همومه واستولى
بحيث ان الانسان لا يدري كم صلى • وطلب مني ان اطلب من فضلكم الخبر
في عدم حصول الخير الكثير الى بعد العيد من مضان • فلعل الله يبدل
هذا الحال ما حسان • فانه سبحانه الفعال لما يريد انما امره اذا اراد
شيا ان يقال له كن فكان • والناس يا سيدي في شدة عظيمه • من
جهة ضيق المعيشه • نسال سبحانه ان يرحمنا • ولا يواخذنا بسوء
فعالنا • ويحقق لهم انه ما وعدهم من الامن والامان • بجاه نبيه
المعظم • صلى الله عليه وسلم • هذا والمملوك عنده هذا الخبر • الا انه
ما تجاسر ان يبدي به لسيدي • لان امره ممتثل معتبر • فحيث اشار السيد
بذلك • ابدينا لكم ما هنالك • وايضا يا سيدي عندي شغل عمال في البيت
ونجار • ولا يمكن شغلهم الا بحضوري في كل لحظة • ووقت من النهار
لاني لو غبت عنهم ساعة ما اتوا به على المراد • وسيدي يعلم ان ما
للنفس شافية سواها • ليطمئن بذلك الفواد • خصوصا انا يا عبدك
فاني ما عندي من الاتباع • ما اشغر به في هذا الامر الحسن المساغ •
واردت اصل بنفسي • لتقبيل اياديكم • والحلول بناديكم • لا ابدي لكم
هذا الامر الا انه منعني الشغل الذي ذكرته • ورقته وسطرته •

مراسلة من مولانا الخطيب عبد الله الباس العباسي ذكر فيها

ثم انا لو تكلفنا الحضور فنحضر بغير قلب ولا شعور وسيدي
يعلم ان الحضور على هذه الكيفية ما يحصل منه نتيجة بالكلية فليتفضل
سيدنا بالتاخير ولا يواخذ العبد في اجابة على ترك هذا الخير الكثير
وموجبه ان السيد اصيل علم بان العبد له منزلة عند سيده المولى
الجليل وطلب مني ان اطلب من احسانكم التاخير فلا تخيبوا ظنه في
هذا العبد الفقير المعترف بالتقصير لجنابكم الكبير والمامول من
تفضلاتكم اسبال ذيل الستر على كثرة هذا الهذي وما جرى به القلم
وطغى وموجبه اقامة البرهان على اختصاص العبد بالانتساب
لسيده العظيم الشان واقدامكم مقتله والسلام صورة مكتوب
كتبه الى مولانا الخطيب والفهامة الاريب الخطيب عبد الله بن الخطيب
الياس عليه رحمة خالق الناس من الطايف الميمون في سنة ١٠٧٧
والتي من ذكر قبله فيالله ما احلا ما شرح في مطاويه رحمة الله على الجميع

من بعد تقبيل ايدي السادة العظما … ولثم اقدامهم رعيا لذي الذمما
اهدي اليهم سلاما لست احصره … مع التحية تقفوها ذمي الرحما
اعني بذلك مولانا وسيدنا … خلاصة السادة الاشراف والعلما
كذلك العالم النحرير واحد من … حل الهدى به واستغنى بها وسما
شيخ المشايخ برهان الانام وكم … بعدله بين اهل العلم قد حكما
ايضا اخص به المولى الجليل ومن … رقى على منبر الاجلال واحتكما
يا سادتي ان سالتم عن محبتكم … فانني في اشتياق بعضه رقما
ومن يلوذ به في صحة وكذا … سلامة والالاهي زادنا نعما
وما فقدنا سوى الانس الذي لكم … فات لهذا لبيب العيش بالندما
اني على عهدكم ما دمت ابدا … والود فيكم من التعليل قد سلما
فانتم انتم في قربكم وكذا … في حالة البعد انتم سادتي الكرما
فالله يبقيكم طول الزمان لنا … ومن يلوذ بذاك الجاه والحرما
وان سالتم عن الاسعار فهي الى … خفض وقد رفعت عنا يد الظلما

فالحب

مراسلة من مولانا الخطيب المذكور الى السيد ... ذكر فيها

مزحم

فالحب اسعاره سبعون من عدد … والسمن عشرون في المن الذي رسما
وكل فاكهة ان جئت تاخذها … بلا فلوس ومن ذا يحصر النعما
وكل من كان في هذا المحل وفي … حمى ابن عباس من اسقامه سلما
ثم الصلاة على من جا مولده … في مثل ذا الشهر والعادات لا الزعما
والال والصحب ما قلب بمولده … قدسر والعين قرت والغلا رحما
صورة مكتوب كتبه مولانا المرحوم المبرور الخطيب المذكور من
المدينة الشريفة في سنة ١٠٧٩ المذكورة الى كاتبه رحمه

اقبل ارضا تحتوي طيب نشركم … والثم اقدام اهاليكم واياديا
واقسم اني بعد نتان دياركم … حاكم في ناظري وفوادي
ما فاح عطر نسيم الازهار وما صدحت ورق الهزار على ورق الاشجار
باحسن كتاب تضمن ازكي السلام واستودع تحية تفوق عرف الخزام
حالتها ابدي الوداد وسبكتها في قوالب الاتحاد ترفها نسمات
الاشواق الطيبة النسيم من ثمرات الاوراق بحوذات الطلق من
النسيم اعني بها الحضرة التي يحق لي ان احن اليها واشتاق ويليق
بي ان اطير مع حمايم البطايق لا فد عليها لو اتح ذلك مما يطاق
هي حضرة مولانا الذي تهدلت اغصان دوحة رياسته وتوللت
حبالة جلالته ونفاسته الوارث ذلك عن ابايه واجداده السابق
الفضل على ارفع عماده سلالة الخطبا والايمة خلاصة المدرسين
والقضاة في الامة الجامع لما تفرق في غيره من الكمالات الطالع
في افق المعارف بدر عالميته على اكمل الحالات الذي استفتح صاحب
المفتاح بمفتاحه واضا الوجود بمصباحه وارتقى مكانا عليا فكانه
في محراب زكريا مولانا الخطيب بن الخطيب من لم تزل المحافل بذكرهم
تتعطر وتطيب الغني عن الاطناب بالشهرة بين اهل الدنيا
مولانا القاضي ابن مولانا القاضي المرحوم تاج الدين لا زالت سوق
المكارم بوجوده قايمة على ساق ولا برحت دولة المحاسن شهودا

اهتمامهم

مسلد ودة النطاق • وينهي المملوك بعد دعائه المبني على الفتح • وثنائه المنصوب على المدح • وشوقه الذي ارتفع فاعله • وشوقه الذي لا يكف ولا يلغى عامله • ورود المشرف العظيم • فقابله المملوك بالاعزاز والتعظيم وقضى حقه فعلم انه نسج على منوال اسلوب الحكيم • حمد الله على صحة المزاج المحروس • وعافية مولانا التي هي قوت النفوس • والشوق الى اللقاء ان العلية يجل عن الوصف • ولا يعبر عنه باسم ولا فعل ولا حرف • بين ابيات في سعة الفضل رجا • وفي اجتماع الشمل ما جار عنه عقول اولي الحجا • ولا يزال يتذكر ساعات مرت ما كان احلاها • واوقات لبس في يده منها الا انه يتمناها • فيا ما كان احسنه زمانا • ويا ما كان اطيبه وبانا • وبعد كل حال كما قال من قال

اذا كنتم في صحة وسلامة • فانحن الا فيهما نتقلب

ثم ان سال مولانا عن المملوك ومن يلوذ به فهو بخير وعافية • ونعمة سربالها ضافية • ونسال الله العظيم المالك • ان تكونوا كذلك والملتمس التفضل بابلاغ السلام الوافر • والثناء العاطر للذي اخبث ذكره اهل الانسان كيف لا وقدره مرفوع في كل مكان وزمان • مولانا وسيدنا السيد عبد الرحمن لا زالت رتبة السيادة به ظاهرة • وادلة السعادة في شمائله متواترة بجاه جده سيد اهل الدنيا والاخرة • وقبلوا لي ايادي ثمرة الفواد • وطرفة الاولاد • الولد الاعز القاضي محمد واخته العزيزة فاطمة • شعر

ابقاكم الرحمن في نعمائه • حتى تروا من نسلهم اطفالا

هذا وبيت القصيد الكتاب • وغاية امنية اكبر الاحباب • تبليغ السلام الذي يفوق المسك الداري • والعود القماري • الى المولى الذي قصدت تخصيصه بالذكر • ولكن فيه عما يقصر عنه اعمال الروية والفكر عن علما الاسلام • وخلاصة عظما الانام • الجامع لمحاسن الشمايل المسارع الى حوز قبول الفضايل المحروس بعين الله الكريم • مولانا الشيخ

قبول

ابراهيم

من اسلة مولانا الخطيب لمولانا القاضي تاج الدين بمكة

ابراهيم • والتماس الدعا منه • الى غير ذلك والسلام • ثم كتب الى مولانا الخطيب المذكور من المدينة الشريفة في سنة ١٠٧٩ ما صورته

يقبل الايادي • والاقدام الكرام • مخلص داعي على الدوام • لا اخلى الله من ودها • ولا اقطع وظايف حمدها • ولا اقضى بتغيبها الا جعل لها ذكرا من بعدها • واثبت لها محبة تسري اليها اناء المسافة وقربها الهوى مولانا وسيدنا الاجل الاعظم • والقدر العالي المفخم • خطيب منبر بلد الله الحرام • وامام ذلك المقام • المحروس بعين عناية الله العلي • مولانا وسيدنا القاضي احمد بن مولانا القاضي تاج الدين اعز الله ذاته • وابقى الفاحياته • ولا زالت هباة المكارم على انامله متفجرة • واسباب المنح من هباته متوفرة • وجزيل البذل الاسيال مع تواتره نظرة الى الميسرة ووجوه العطايا تصدر عن راحته وهي ضاحكة مستبشرة • وبعد فيصف شوقه الذي رمى القلوب فاصماها • والم بالاكباد فاضناها • وعهد الى العيون فادماها • وينهي المملوك ورود المثال الشريف فوقف على ما حكته احلة اقلامه • ووصفته يده من عقد الدر ونظامه • فاذا البلاغة وقد استوفت انواعها • والكار المعالي وقد حسن افتراعها • فلله من مكتوب حكم للمنثور على المنظوم • وحاز من البلاغة ما يحير الامام والماموم • الى غير ذلك والسلام فكتب اليه الجواب وصورته في موسم سنة ١٠٨٠

هذا الكتاب قد حوى رفعة • الى الخلايق منشيه ومهديه
فقلت والقلب مسروح به فرح • لله در معان ضمنت فيه

بعد اهدا سلامه العطير • الذي اذا ضاع شذاه فاق العبير • ووجده المتزايد وشوقه الكثير • الى من احرز من الفصاحة بالنطاق • وبلغ من البلاغة الى الحد الذي لا يطاق • او حلف الحالف لاحنث من خلف على ذلك بالطلاق • الفاضل الذي وقع على فضله الاتفاق • ولا يخالف هذا الوفاق • الا من في قلبه غل او نفاق •

جواب من اسله من مولانا القاضي لمولانا الخطيب المذكور

الاديب فما ابن حجة عند انشائه الا وهو قابل طاب هذه الانشا وراق
الناظم لبحور الشعر فلا ياتي الا بالمعاني الدقاق مولانا الخطيب بن
الخطيب الهمام الامام بن الامام بروضة سيد الانام مولانا الخطيب
عبد الله بن مولانا الخطيب الياس حفظه الله تعالى وادام لمحبيه بوجوده
الايناس ينهي المملوك من التعطش الى روية ذاته المانوسة وصفاته
المحروسة ما لا يمكن تسطيره في الاوراق لانه قد علا السبع الطباق
والاشتياق الى ايام القرب والتلاق والتوحش من طول هذا الفراق
ولا شك ان النوى والبعاد يضران بالمشتاق سيما اذا ذكر اللقا ومن
حل فيه من الرفاق ولكن نرجا من الكريم ان يطوي شقة البين ويجمعنا
بكم في احدى البلدتين الشريفتين هذا وقد وصل مشرفكم الكريم
الاول والثاني الفايق الفاظهما على ربات المغاني فحصل للمملوك
بهما السرور والتهاني حيثما اخبرا عن صحة المزاج ودوام السرور
لكم والابتهاج انتم ومن لاذ بكم وشملته حوطتكم لازلتم ابدا كذلك
انتم ومن تحوون هنالك ثم ما ذكره مولانا من الاشتياق في
المكتوب فعندنا اضعافه وشاهد ذلك القلوب كما قال القايل

رسايلك الكريمة شاهدات ⁂ بصحة ما ادعيت من الوداد
يركبهن عهدك منك باق ⁂ قريب في الدنو وفي البعاد
ولست بجاحد ما انت عنه ⁂ ولظهر بنيانك في فوادي
صفوتك فلا تكدرك الليالي ⁂ وطبت ولا نديك الاعادي
وما خلع الزمان على شيا ⁂ باحسن منكما اقصى مرادي

لقي الله ودكم لنا وطوى شقة البين عنا واقر برؤياك العين بجاه
سيد الكونين صلى الله وسلم عليه على ممر الجديدين ثم ما ذكرتم
بانه ظهر بنجلكم العلي سيدي علي مولود فقد سر لكم القلب من كل محب
وودود نجعله الله ولد الحياه وانال سيدنا فيه ما تمناه وجعله من
الاتقياء الابرار واراك فيه ما تحب وتختار وشد به ازرك ويعلي به

ذكرك

جواب [illegible] مولانا الخطيب [illegible]

ذكرك

شعر

ويحرسه من كل عين تعينه ⁂ ويكلاه طفلا وكهلا وشابا
ويحيى به بيت المكارم والعلا ⁂ ويمنحه التوفيق والسعد دايما

فالمامول من سيدنا ابلاغ سلامنا لنجله السعيد وتهنيته بهذا الطالع
الجديد الى غير ذلك والسلام فاجابني مولانا الخطيب بقوله
بعد اهدا سلام يرد عصر الشباب بعد الذهاب ويرجع صفو
العيش بعد مفارقة الاحباب واسدا ثنا يثمر غصن غرسه الوداد
ويتنسم من شذاه روايح المحبة والاتحاد وابدا شوق كامن في الضمير
وتوق لا يقدر عليه الا كل قلب كبير الى حضرة مولانا الذي ملك
زمام الفضايل فاصبح امام الافاضل وانقادت لفهمه الثاقب
صعاب المشكلات وعويصات المسايل وتجاوزت حد الحصر صفاته
فما عسى ان يقول القايل فهو سيدنا عين اعيان الخطبا الاعلام
وانسان عين الايمة ببلد الله الحرام مولانا وسيدنا الاجل الامجد
القاضي شهاب الدين احمد بن مولانا المرحوم المبرور مولانا القاضي تاج
الدين متع الله الوجود بطول حياته وادام لنا السرور بطيب نشر
حديثه وكمال صفاته ولا زالت ايامه جديدة الملابس
وعدوه عابس ناكس وينهي المملوك الداعي وصول كتابكم المبجل
فقابله بالتعظيم والتبجيل واستنشق عند وروده شعر

وافي كتابك فاستجليت غرته ⁂ مستفسرا منه معنى الفضل والادب
فمثل ما انت في السادات اوحدهم ⁂ كذا كتابك عندي اوحد الكتب

فحمدت الله تعالى على صحة المزاج وصحة الاولاد ودوام السرور والابتهاج
الى غير ذلك والسلام وكتبت الى مولانا الخطيب المذكور رحمه الله على
ممر الدهور من الطايف المعمورة ما صورته ما هبت نسمة عنبر
الطايف وما اهديت الينا منكم اللطايف وما فاه على اعلا ذرى المنبر
خطيب وما فاح منه عطر فاق عرف الكافور والطيب بالطف من كتاب

مراسلة من مولانا الخطيب المذكور الى مولانا القاضي [illegible]

تلقته الايدي الاحباب بالقبول ❊ وتملا بذلك الوجه الجميل وهو المامول ❊
وتضمن سلامًا يفوق شذ الند والعنبر ❊ وتحية زاكية علت على
روايح المسك الاذفر ❊ الى حضرة مولانا الشيخ المالكي الذي اذا قال فما
ابن ملك وما ابن مالك ❊ واذا نطق نطق عن المعاني والبيان ❊ ولا كتب
تحقق انه منقول من الاتقان ❊ الغني بشرف شرف ذاته عن وصف
الواصفين ❊ مولانا القاضي احمد بن مولانا المرحوم القاضي تاج الدين
اعز الله تعالى جنابه ❊ ووصل باسباب السعادة اسبابه ❊ شعر ❊
❊ ولست استميك باهنيتي ❊ ولكن ذكراك اهنيتي ❊
وينهي المملوك وصول الكتاب الوسيم ❊ فقوبل بالاجلال والتكريم ❊
فتاملته فاذا هو الدر المنظم ❊ والكنز الذي لا يظهر الا لمن هو به اعلم ❊ فحمدت
الله على صحة مزاج مولانا ❊ اعزه الله تعالى ❊ هذا وان تفضلتم وعن حال
المملوك سالتم ❊ فنحمد الله تعالى على العافية ❊ والصحة الكاملة الوافية ❊ وارجو
من المالك ❊ ان تكونوا كذلك ❊ والشوق الى ذاتكم شديد ❊ ولا يزال البسيط مديد ❊
واسال الله ان يجمع الشمل بكم عن قريب ❊ انه سميع مجيب ❊ شعر ❊
❊ وعندي من الشوق ما لو جرى ❊ على الصخر وهو جماد عوى ❊
الى غير ذلك والسلام هذا صورة مكتوب ورد علي من مولانا العلامة
الخطيب احمد البري المدني في سنة ١٠٧٨ جوابا عن مكتوب صدر مني اليه
وهذا صورة الجواب هنا الى ❊ ما وكفت مدامع السحاب بما هو اعذب من
شهي السلاف ❊ وما رشفت شفاه الخمايل رضاب الوابل الوكاف ❊
وما رقصت معاطف الاغصان جذلا بما وشحت به من ملابس البرود ❊
وما صدحت مطوقات القماري بافنان المسرة المايسة القدود ❊
بالطف من سلام لو صافحه نسيم السحر لما كان عليلا ❊ ولو فاوحه عبير
الزهر لاصبح طرف شذاه كليلا ❊ شعر ❊
❊ سلام لو تجسد كان اشهى ❊ لنفس الصب من كل الحسان ❊
تستشفعا بتحية اطيب من نور الرياض رايحة ❊ واشرف من نور الغزالة

جواب كتاب من الخطيب احمد البري المدني لمولانا القاضي احمد تاج الدين المكي

العادية

العادية لا الرايحة ❊ تحملها نجايب القبول ❊ وتنقلها الى الحضرة التي
لا يزال حالها ان شا الله تعالى ولا يزول ❊ الامام الذي سحبت لعظيم
بلاغته جباه اقلامه ❊ واعترفت بمزيد فصاحته انام ايامه ❊ التليع
رايد الحسب الصميم باليمين ❊ والمترقي في الفاخر الى ما الا تمد العين
الاطماع ولا يبالغ في ذلك واصفه ولا يمين ❊ سلالة الجلة شم العرانين
خلاصة عظما الملة وحماة الدين ❊ الخطيب الذي تتوجت بخطبته
رؤوس المنابر ❊ والاديب الذي اثنت على ادبه السنة الاقلام وافواه المحابر
مولانا القاضي احمد بن المرحوم مولانا القاضي تاج الدين المالكي المكي ❊
لازالت العناية الربانية تقول هو منظوم في عقد الفريد وسلكي الثمين ❊
هذا والمنهي الى شريف علمه ❊ والمعروض على لطيف فهمه ❊ وصول
الدر الذي انتضدت في اسلاك الورق ❊ والجواهر التي انتظم
نفسها على احسن نسق ❊ والالفاظ التي شهدت لصاحبها بانه الاديب
الكامل ❊ واعترفت له سجلات المنظوم والمنثور بانه القاضي الفاضل
فقبلها بشفاه الاجلال والاكرام ❊ وعوذ صاحبها بالسبع المثاني
من حوادث الايام ❊ وما وصفه مولانا من وصف اشواقه ❊ وادرجه
في طي اوراقه ❊ فعند المملوك علم الله امثال ذلك ❊ وكيف لا اشتاق
لمولانا واكون كذلك ❊ وهو فرع الشجرة الباسق ثمرها ❊ وامام
تلك البقعة المشرق بوجوده قمرها ❊ اقر الله تعالى برؤياه هنا
العين ❊ وطوى بابصار محياه شقة البين ❊ وما اشرتم اليه من ارسال
الاسئلة والاجوبة ضمن الرقيم ❊ وبعثها مع اول واصل الى ذلك الشوع
العظيم ❊ فقد كتبنا لكم صورها ❊ وهي واصلة ان شا الله تعالى اليكم ❊
ووافدة عليكم ❊ ولا مواخذة من المولى في عدم المسارعة بالارسال ❊
فقد اوجب ذلك تغير الحال واشتغال البال ❊ الى غير ذلك ❊ والسلام
ثم قال ❊ والمامول ابلاغ سلام المملوك لمولانا خلاصة آل الرسول ❊
وسلالة ابنا البتول ❊ مولانا السيد عبد الرحمن السمهودي ❊ والخليفة الجد

شان
ابن
فضل

جواب مراسلة من مولانا القاضي المكي لمولانا الخطيب المدني

والسياده ورضيع الكمالات التي القي اليه الفخر قياده مولانا الشيخ البصري ولذي الفضايل الفريده والفواضل المفيده الفايق افرانه وانداده مولانا الشيخ ابراهيم بن حسين بيري زاده الا عبد لك والسلام

فاجبته بقولي

ان اطيب ما تقطفه انامل الاشتياق من بساتين المحبة والوداد • واعذب ما يرتشفه المشتاق من زلال معين المودة الثابتة في الفواد • هو اهدا شرايف التسليم ولطايف التعظيم والتكريم ونشر لواء الثنا العطر العميم • وبث دعا نتوسل في قبوله بالنبي الكريم • وذكر شوق لا يسع وصفه الطرس ولا يحصره الرقيم • الى حضرة مولانا ذي الصفات التي اضحت في صفحة الدهر مرقومه • والشمايل التي اصبحت شامة في وجنة الدهر موسومه • عمدة البلغاء والمتكلمين كنز النحاة والمعربين • المتحلي كلامه بقلايد العقيان • ونظامه ببلاغة قس وفصاحة سحبان • كيف لا وهو الفصيح الذي ان تكلم اجزل واوجز • واسكت كل ذي لسان ببلاغته واعجز • صدر المجالس ومحيي المدارس • اعظم الفضلا المدرسين وتاج النبلا المتصدرين • من اذا ألقى الدروس • تطاطات عند ذلك الروس • مولانا العالم العلامه والعمدة المفيد الفهامه • الخطيب والامام • بروضة سيد الانام • مولانا الخطيب احمد بن مولانا المرحوم الخطيب عبد الله البري الحنفي لا زال في حفظ اللطيف الوفي آمين • وينهي المملوك القايم بوظيفة الدعا لمولانا في احكم السلوك • وصول مثاله العالي • الفايق الفاظه على رنات المثالي فقبله شوق التقبيل للايادي • وود لو كحل العين منه من ذلك النادي • وتامل الفاظه الفايقة في سمتها • وتلت عليه كل فقرة وما نريهم من اية الا هي اكبر من اختها • وردد الفكر في معاني سطوره • وسكر عند مشاهدة منثوره • شعر • يا سكرتي السحر الحلال لوانه • حديث ولم يشرب عتيقا محرما • ووصلت الاسئلة والاجوبة

حسبما

الكراس الرابع والعشرون في المراسلات

جواب مولانا الخطيب للقاضي المكي

حسبما وعد المولي بها بحثه • فلا عدم المحبين فوايده • وصرف الله عنه من حوادث الدهر مكايده • عنوانه ان يبقي عندكم شيء من هذا الشان • تفضلوا بارساله • ويكون منكم فضل واحسان الي عبد لك والسلام •

فاعاد مولانا الخطيب الجواب الي كاتبه وصورته

ان احسن منثور رقمته بنان الاختصاص في صفحات الوداد • وازين منظوم نظمه لسان الاخلاص • فاحسن في التاليف ولجاد • واطيب روض تفتحت باكنافه اكمام الورود • واعذب حوض لنزلا ارتشافه الصدر والورود • سلام الله الذي اخجل برياه المسك الداري • وازرى بمحياه الاقمار والدراري • مشفعا بتحية احلا من الشهد المذاب • واغلا من العقد في عنق الحسنا الفايقة على الاتراب • نوجههما ونهديهما • ونبعثهما ونسديهما • الي الحضرة الرفيعة الجناب • الفسيحة الرحاب العالية القباب • الطويلة الاطناب • هي حضرة كمال الايمة والخطبا • جمال الاجلا الذين عقدت عليهم الخناصر وحلت لهم الحبى • ذي الفضايل التي هي في جبهة الزمان غره • والشمايل التي في وجنة الاوان زهره • الوسيع الاطلاع في فني المعقول والمنقول • الطويل الباع في تعيين الفاضل من ادلتهما والفضول • مولانا القاضي احمد بن مولانا القاضي تاج الدين المالكي لا زال وعناية الله به حافه • ووقايته له من كافة الاسواء كافه آمين • وينهي المملوك بعد اهدا سلام صدحت في نغمات الحجاز عنادله • واسدا اشتياق رنحت في جا الحوايج بلابله • البقا على المحبة والموده • والارتقا في معارج حفظ العهود القديمة والمستجده • هذا وقد وصل كتابكم الكريم الجديد بقرطاسه بالتبجيل والتعظيم • الفايق منثوره على قلايد الدر النظيم • اللايق بان يكون تميمة لكل رضيع وفطيم •

فقضضت عنه ختامه ❊ وابصرت لياليه وايامه ❊ وفهمته حرفاً حرفا ❊
وطفقت اردد في محاسنه لحظاً وطرفا ❊ فوجدته خميلة يانعة الثمار ❊
وحديقة ضانعة الازهار ❊ وحمدت الله على صحة ذاتكم وسلامتكم ❊
وحلولكم بدار المسرة واقامته ❊ وما ذكرتم فيه من ارسال سؤال الجواب
في قسمة المحصول ❊ وانه هل على الوظايف او على الروس في المجهول ❊
فذلك لو كان عندنا شي لما كتمناه عليكم ❊ وابعثناه صحبة ما ارسلنا
اليكم الى غير ذلك والسلام ❊ صورة مكتوب كتبته الى مولانا القاضي
محمد مكي افندي المدني في السنة المذكورة على لسان صاحبنا
وعزيزنا القاضي جمال الدين الحنبلي اجلها الله تعالى وهو هذا

❊ يقبل الارض مملوك وظيفته ❊ بذل الدعاء وهذا بعض ما يجب ❊
❊ ويسال الله ان يبقيك في دعة ❊ ونعمة ذيلها في العز ينسحب ❊

بعد اهدا اسلام كاثر الرمل في تعداده ❊ وواصل الغيث في امداده ❊
الى حضرة فخر الموالي العظام ❊ ومرجع للخاص والعام ❊ وملاذ الافاضل
الكرام ❊ ونعمة الله سبحانه في هذا الزمن على الانام ❊ من بلا مرية فمن
اشرق الفضل بانتسابه اليه ❊ قاضي المدينة المشرفة التي عكفت
الناس حنوا بين يديه ❊ مولانا وسيدنا العالم العلامه ❊ العمدة
المفيد الفهامه ❊ القاضي محمد مكي ولي الدين المدني لابرحت
هذه الاوصاف موقوفة عليه ❊ ومحامد الالسنة مدرجة بكل
اعتبار اليه ❊ والقلوب على محبته موتلفه ❊ ولسنا الا الى ابواب
فضله مختلفه ❊ بجاه النبي والله امين ❊ وينهي المملوك القايم
بوظيفة الدعا لمولانا في احكم السلوك ❊ شوقاً كاد ان يكون علماً
ممنوعاً من الصرف ❊ او موصول اسم لا يعتريه نقص ولا
حذف ❊ فالمملوك ابدا مجرور القلب بالاضافة الى معناكم ❊
مجزوم الامر بانه مفرد جموع الداخلين تحت ولاكم ❊ لا يساويه
في محبته لكم زيد ولا عمرو ❊ ولا ابد ابيه في صدق موديته خالد ولا بكر

الى غير

الى غير ذلك والسلام ❊ صورة مكتوب كتبته على لسان مولانا شيخنا
العلامه الشيخ ابراهيم بيري الحنفي الى شيخ الاسلام علم الايمه
الاعلام ❊ مولانا يحيى بن عمر مفتي الانام ❊ بالديار الرومية في سنة
١٠٧٧

❊ مولاً فليس لنا عن دارهم دار ❊ هم الاحبة حلوا ام هم ساروا
❊ لا تحسبوا انهم عنا بغيرنا ❊ نحن الذين لهم في الود انار
❊ لنا قلوب بذكراهم يعللها ❊ وادمع في نواحي السفح اقطار
❊ فما احق هقا لي عند فرقتهم ❊ بما يقال كذا والناس اخبار
❊ لله قوم اذا حلوا بمنزلة ❊ حل الرضى وسير الجود ان ساروا
❊ تحيى بهم كل ارض ينزلون بها ❊ كانهم لبقاع الارض امطار

نفحات طيبة طاب نسيمها ❊ وهب من جانب الكعبة الشريفة
نسيمها ❊ وعذب من موارد زمزم الكرم وسيمها ❊ مشمولة
بادعية صالحة مباركة ❊ محمولة على اجنحة القبول ترفعها
الملايكة ❊ لم تزل نافحة بها مدى الليالي والايام ❊ على حضرة مولانا
وسيدنا الهمام ❊ قدوة علما الانام ❊ موضح مشكلات الافهام ❊
محرر القضا والاحكام ❊ عمدة ارباب الاحكام في الاحكام ❊
صدر صدور الاماثل والاكابر ❊ عين اعيان الاجلا اولي المفاخر ❊
ذي الفضايل التي انتظمت لآليها في الاسلاك ❊ والمحامد التي
اشرقت دراريها في الافلاك ❊ خلاصة الاسرة الذين صرفوا
في تحصيل العلوم والمجد نفايس الاعمار ❊ واضا نكوا كب
فوايدهم وجلالتهم فبهرت الشموس والاقمار ❊ المجملة بهم
مواطن الفضل ومعالمه ❊ المتكملة بهم محاسن الشرع ومحاكمه ❊
العلامة المفيد الفهامة الفريد ❊ قدوة الموالي الفخام ❊ اهل
الحل والنقض والابرام ❊ مولانا يحيى بن عمر شيخ الاسلام اعلا الله
تلك الحضرة وادام سموها ❊ وزاد في اوج العالي نموها ❊ ومتع بحياته
في عيش رغيد ❊ وحرس معالي صفاته مع مزيد العناية وكمال التجيد ❊

مما ارسله لمولانا القاضي محمد مكي افندي المدني القاضي جمال الدين ومنشيها الشيخ احمد الجبيع

حادوا لامرهم جاروا

وجمعنا به في اعلامراتب الكمال • وبلغه اعلا الاماني وغاية الآمال
بمحمد وصحبه والآل آمين • وبعد الملوك المخصوص المخلص
والودود المتخصص • اولاً من الشوق ما لا يحصى • ولا يدرك غايته
ولا يستقصى •
شعر
ولو وصف الناس اشواقهم • فشوقي لديك لا يوصف •
فكيف اعبر عن حالـه • ضميرك مني بها اعرف •
ملازمكم الدعاء في افضل البقاع • التي نص الله سبحانه وتعالى
انها واد غير ذي زرع من غير شك ولا نزاع • وثانيا ان النفس
في هذه المدة • مشتوقة الى كتب مولانا العمدة • ولكن ذلك
منه تفقد لعبده بارسال كتبه واحسانه ورفده • والتعريض
فيها باحوال السلامة • وحصول السرور بها والبشارة • كما قيل
تفقد السادات خدامهم • منقبة لا تنقص السوددا
هذا سليمان على ملكه • قد قال مالي لا ارى الهدهدا
فان ارسال المكاتيب الى الاخوان • سرور وحبور خصوصا في هذه
الازمان •
كما قيل
وفي الكتب نجوى من يعز لقاؤه • وتقريب من لم يدن منه مزار
فلا تخلني منها فان ورودها • لعيني وقلبي قرة وقرار
مع انه لو وصلت كتبه الينا • ووفدت علينا • لتلقيناها بكلتا اليدين
ووضعناها معا على الراس والعين •
شعر
وقلنا له اهلاً وسهلاً ومرحبا • بخير كتاب جاء من خير مرسل
لكن الحال كما قال من قال من الاكابر • من غاب عن العين غاب عن الخاطر
فعلى الخط العتاب • لا على سيدنا الذي هو عالي الجناب • مع ان المملوك
يسأل عنكم كل غاد ورائح • فاخبر عنكم بالخبر الصالح بانكم في صحة وسلامة
ونعمة من المولى وكرامة •
شعر
اذا انتم في نعمة وسلامة • فما نحن الا فيهما نتقلب

لا زلتم

وصل كتابه
ووفد

لا زلتم بها انتم ومن لاذ بجنابكم • ولا زال هذا الوجود مشرقا بطول
بقاكم • والمامول ان تكون المكاتبة بيننا مفتوحة الابواب •
مترادفة علينا من عالي الجناب • خصوصا بعد ان بدا انكم
بهذا الكتاب • فرد الجواب واجب عند ذوي الالباب • هذا
وان تعطف المولى الكبير عن السؤال عن حال عبده الفقير •
فهو ولله الحمد هو واولاده • وعياله وخدامه واحفاده •
بخير وعافية • وصحة صافية • غير انهم بواد غير ذي زرع •
كما تقدم الله لا بد يبضرع • ولقد احسن من قال في حقهم • شعرا
مساكين سكان ام القرى • فكل ينوح على نفسه •
حيا تهم يسكن كلها • على فلس او على عكسه •
وفي هذا القدر من الاشارة • ما يغني عن التصريح في العبارة •
فلا تنسونا من الصلات • وتسعون لنا في فعل الخيرات • فانكم
مشهورون بذلك • اخذ الله بيدكم وسلك بنا وبكم احسن المسالك •
وتعلمون ان فاعل الخير لا يزال يذكر • وصاحبه يمدح بالسنة الخلق
ويشكر • ولو بلى عظامه تحت التراب الاعفر • فما مات من يذكر
بالجميل بعد ان يقبر • وما عاش من عاش بالشر يذكر • كما قيل
ما عاش من عاش مذموما خلائقه • ولم يمت من غدا بالخير مذكورا •
وبعد كل حساب من اراد نفع الاحباب • فلا يخفى عليه طريق تلك الابواب •
كما قيل
اذا اراد كريم نفع صاحبه • فليس يخفى عليه كيف ينفعه •
ولا لكم منا الا الدعا • والتوسل فيه بسيد الشفعا • فان الدعا بظهر الغيب
مستجاب بلا شك فيه ولا ريب • لا زالت بحار الكرم من اياديكم متفجرة •
ووجوه العطايا تصدر عن راحتها وهي ضاحكة مستبشرة • ولا برح
يسعينا صنع الاشياء في محلها • وسند الامور في اهلها • ولي المعروف •
وياخذ بيد الملهوف • ويقلد الاعناق مننا • ويتخذ بذلك عند الله اجرا حسنا •
الى محلها

مراسلة على لسان المولى المذكور الى ... افندي المرحوم ...

دمتم ببقاء الابد ما قرأ قارئ قل هو الله احد واقدامكم مقبلة والسلام

هذا صورة مكتوب كتبته على لسان مولانا الشيخ المذكور الذي ذكر فيه
سنة ١٠٧٨ بعد اهداء سلام تتشرف به سطور الطروس وابهى ثناء
تصبو الى سماعه النفوس واعطر مدح يختص به سيد الصدور
والرؤس اعني به مولانا وسيدنا الجناب العالي جامع صنوف المفاخر
والمعالي واسطة عقد ارباب الاسعاد والاستعداد طراز حلة
اصحاب الامانة والاستقامة والسداد اعظم الموالي العظام
محرر القضايا وماضي النقض والابرام مرجع الامة عند اضطراب
الاحكام بهاء الانام حسنة الليالي والايام علم الايمة الاعلام
ملك العلماء الفخام عين المحدثين عمدة المفسرين لسان المتكلمين
رحلة الطالبين محجة الناظرين قامع المبتدعين حائز رياسة
العلوم الشريفة وحجة مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة محقق
الفوائد والغرائب ومانح العالم من موصول علمه باجمل صلة وعائد
وتقي بنور هديه مستقر لمن اراد منه الاقتباس وانفرد بمجموع
الفضائل فلا يقاس بغيره وان كان شرط مذهبه القياس مولانا
الهمام الاعظم بالي افندي المنفصل عن قضاء دار الخلافة لا زالت
العناية به شاملة حافة بمجد وآلاء ومن وبعد فالمنهي الى علمه
الكريم وفهمه المستقيم وصول مشرفه العظيم المملوء عند وروده
الى الفقير الذي كتابه كريم فقرأنا ما فيه وما حوته مطاويه وحصل
لنا به مزيد السرور وترادفت الحبور حيث اخبر عن صحة مزاجكم
ودوام سروركم وابتهاجكم لا زلتم كذلك انتم ومن تحبون هنالك
وقد وصل ما تفضلتم بارساله وعمّكم بنواله فشكر الله فضلكم ولا
اعدم محبيكم بركم وطولكم الى غير ذلك والسلام

صورة مكتوب ايضا ممن ذكر لمن ذكر في سنة ١٠٧٦

نحمدك اللهم بمحامدك التي لا تحصى ونشكرك على نعمائك التي لا تستقصى

من بلدي

صورة مكتوب الى بالي افندي المذكور

ونصلي

ونصلي ونسلم على سيد ولد آدم نبينا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم
وعلى آله واصحابه اهل الوفا ونسألك ان تديم سعادتك الابدية
وسيادتك السرمدية للحضرة العلية التي اشرقت انوارها
وملا على سماء المجد افتخارها اعني بها حضرة اعلم الايمة الاعلام
واسطة عقد اولي الاحكام في الاحكام ساحب ذيل البلاغة على
سحبان وائل مالك ازمة البراعة والبراعة والفضائل مولانا
وسيدنا بالي افندي الخ ما تقدم وبعد فالباعث لتسطير
هذا الكتاب وتصديره لعالي الجناب فرض السلام الذي نشره الفائح
العنبري عطره النافح وكثرة السؤال عنكم من كل غاد ورائح فنخبر
عنكم بالخير الفالح دمتم بخير من الله بجاه النبي عليه صلوات الله
ثم العروض عليكم دامت نعم المولى مترادفة عليكم وصول كتابكم الكريم
فحصل به غاية التشريف والتعظيم ثم الذي وصلها تفضلتم بارساله
الخ والسلام ثم صورة مكتوب كتبته على لسان مولانا الشيخ المذكور
الى الافندي عماد في سنة ١٠٧٨ لمن كان بيده الامر مثارهو
اهدى ازكى تسليمات تتفجر انهارها وفاحت ازهارها وتلألأت
اقمارها وابتسمت كمائمها وصدحت حمائمها على الجناب الاعظم
والمولى الامجد الافخم والمشير الاكرم ومنصف المظلوم ممن
ظلم ثمال الاسلام والمسلمين وسيد الموالي في العالمين من عضد
الله به المملكة وشد ازارها ووصل اسباب الدولة العثمانية واعلى
مقدارها كيف لا وهو صاحب تدبيرها والقائم بصلاح امورها والمتكفل
امر صغيرها وكبيرها من هو في الارض ظل الرحمن والمأمور بالعدل والاحسان الواثق بالملك المعين ثم مولانا الافندي الاعظم عماد الدين
اطلع الله شموس سعادته مشرقة الانوار والبس الرفاه من حلل سيادته
ملابس الافتخار بجاه النبي المختار عليه وعلى آله واصحابه الصلاة
والسلام ما تعاقب الليل والنهار ثم المنهي الى مولانا دام سعده

مراسلة الى الافندي عماد الامر فيه

وعلا مجده • ان الدعا لمولانا السلطان الاسلام ظل الله علي كافة الانام •
ناشر جناح العدل في العالمين حامي حمي الملة والدين امام الغزاة
والمجاهدين • قاتل الكفرة والمشركين • محيي سيرة الخلفا الراشدين •
ثالث العمرين • وخادم الحرمين الشريفين • سلطان البرين • وخاقان
البحرين • ابقا الله تخته علي ممر الجديدين • بجاه سيد الكونين • مبذول
في كل وقت وحين • بل في كل حركة وسكون • لانه الواجب علي كل احد
من المسلمين • هذا وقد وصل كتابه العالي • وخطابه الغالي • فتلقاه
العبد الفقير بكلتا اليدين • ووضعه علي الراس والعين • وقال له
اهلا وسهلا ومرحبا • بخير كتاب جا من خير مرسل • فقراه وفهم
ما فيه • وما حوته مطاويه • وما ذكرتم فيه من جهة امر الزاوية •
الي غير ذلك والسلام • صورة مكتوب كتبته لمن ذكر عمن ذكر لمن عزم
الي الديار الرومية في سنة ١٠٧٩ • عقب اهدا تحيات فواتحها
مكية • وتسليمات نوافحها مسكية • ودعوات انفاسها قدسية •
وابتهالات من قلوب اقدسية • الي الجناب المعظم • والملاذ المفخم •
فخر الموالي العظام • اولي الحل والنقض والابرام • صاحب الاحسان
وقصد به الي اهله علي ممر الازمان • من يكل لسان قلم البليغ عن
استقصا مناقبه • وتتقاعس الهمم عن بلوغ مراتبه • هو المتوكل
علي الملك المعين • مولانا الافندي الاعظم عماد الدين كان الله
له حافظا وامين • بجاه سيد الاولين والاخرين آمين • وبعد
فالباعث علي تحريره • والداعي الي تحبيره • فرض السلام عليكم
وكثرة الشوق اليكم • والدعا لكم وعلي اعاديكم • ونحن باقون علي ذلك
سلك الله بنا وبكم احسن المسالك • فلا تنسونا منه كما هو لكم مبذول
وعلي الله القبول • هذا ومولانا فالعلم ان الله خلق النوع الانساني
وقدر آجاله • ولم يجعل الخلد لاحد فليس الدوام والبقا الا له •
وكان ممن قدر الله انتقاله • واكرم نزله ونواله • الوالدة الجليلة

مواسلتي لمولانا الفاضل عماد الدين الي الروم وبها تعزية

مبيل نجزه

المدفونة

المدفونة قبل الترب صيانة وجلالة • فاعظم الله لكم فيها الاجر •
واحسن عزاكم والهمكم الصبر • وقضى لعمركم بالاطالة • فانا لله وانا اليه
راجعون • كلمة يقولها العارفون • وهنيا لها فقد دفنت بمحل
تبعث فيه من الامنين • كما ورد عن سيد الاولين والاخرين خصوصا
وقد ادت جميع المناسك • في بلد الله الذي سوا العاكف فيه والبادي
ودفنت عند ام المومنين • وشيعها الاعيان من العلما والمجاورين •
وجعلت لها ربعة ثلاثة ايام • حضرها الاعيان من الاعلام •
واهدي ذلك في صحايفها رحمها الله علي الدوام • واطال لنا في
عمركم الي يوم القيام • وطول عمركم والسلام • كتبت هذا المكتوب في
سنة ١٠٧٠ علي لسان مولانا الشيخ المذكور ولسان كاتبه وصاحبه
الاخرين لمن ذكر فيه يقبلون الارض التي لم تزل محمية بسمر العوالي
وبيض المرهفات • محفوفة محفوظة في سائر جهاتها من الاعدا
بملائكة السموات • محروسة بكلاية الله من الست الجهات • متجددة
السرور في كل وقت وزمن وساعة من الساعات • مشيدة البنا
طاهرة الفنا جميلة الثنا مبلغة الاماني والمنا في ساير الحالات •
مسعودة الحركات والسكنات • متوجة بتاج النصر مويدة بالعز
من غير حصر منشورة الاعلام والرايات • بجاه سيد السادات
بل وام دولة مفيض الاحسان علي من ام ساحتها كالفيض الجاري
متواصلة المدرار علي ممر الليل والنهار • فخر الاسلام ونوره
الساطع • والحسام المجرد القايم علي نصرة الحق ولاعدا الله قاطع
والعقد الفاخر الذي انعقدت واجمعت علي سلطنته الجم الغفير
واعتدق علي جيران بيت الله الحرام حتى استغني من فيض فضله
الجليل والحقير والغني والفقير • نعني بذلك حضرة مولانا السلطان
المويد • مولانا السلطان اسكندر ابن ابراهيم محل سلطان ديوا محل
نصره الله وقد فعل • ولا زالت الامال بالالسنة لعوايد فضله

سك

طع

مكاتبتي تعزية من بعض اهل مكة المشرفة لسلطان ديوا محل

وبمحامده متواصلة مدى لمحة • ولا انفكت الايام ما تيسه العاطف عن
مفاخره في البهي وشاح وحلة • ولا برحت خدام دولته ممدودة
الاطناب • وعوادي نعمه هامعة الرباب بمحمد وآله والاصحاب آمين •
وبعد فالباعث علي تسطير هذا الكتاب • وتصديره لعلي الجناب •
اعلامكم بانا باقون لكم علي وظيفة الدعا عند بيته الحرام • وخلف زمزم
والمقام • والمشاعر العظام الخ • وانه قد وصل الينا انعامكم في هذا العام •
صحبة الشيخ الصالح • الدال علي سريرته سيما الفلاح الناجح • رفيع المقدار
المتوكل علي خالق الليل والنهار • الشيخ فلان فتضاعف الدعا
منا لكم • ادام الله اجلالكم • ونحن باقون ومستمرون علي ذلك الي عيد ذلك والسلام

مراسلة لتاجر

صورة مكتوب كتبته علي لسان عزيزنا القاضي جمال الدين الحنبلي لم
ذكر فيه سنة ١٠٨٠ ان اجمل ما تتوج به روس المكاتبه • واشرف ما تتحلي به
صدور المخاطبه • خبر تسليمات طيبات مباركة • ودرر تحيات زاكيات ليس
في ساطع عطرها مشاركه • علي الجناب المعظم • والمآب المفخم • عين اعيانه
وفخر اقرانه • عمدة التجار المكرمين • وزين الاماثل المحترمين • سيدي
الخواجا قاسم بن ابراهيم الحلبي زاد الله في كماله • وبلغه سائر اماله •
بمحمد وآله آمين • وبعد فقد وصل كتابه العظيم • وخطابه الفخيم •
فقراناه • وفهمنا ما حوت مبانيه ومعناه • فيالله ما احلاه • وما اغناه
واعلاه • حرس الله منشيه صرحه العالي • ولا زال متوجا بتاج المعالي •
وحمدنا الله علي ما تضمنه الكتاب من صحة علي الجناب • دمتم بخير ونعمة •
مسلمين من شر كل نقمة • الي عيد ذلك والسلام • صورة مكتوب كتبته
الي من ذكر فيه في سنة ١٠٧٩ ولم ارسله له لامر اقتضى ذلك وهو هذا

مراسلة شوق

وبي شرح شوق لو انبك كنهه • لا يغفت الي في ودادك مخلص
فلا باس من روح اجتماع يضمنا • الي ظل ايام بقربك تخلص
بعد اهدا تحيات تباكر عن امها • وتتقاطر وتتواصل وتتسق نظامها
وتسليمات تحقق اعلامها • وتعلو مقامها • وتضوع شيحها وخزامها

واشواق

واشواق سالمة من الدعوي • بالغة من صفات المودة الدرجة
القصوي • خارجة عن الحد • زائدة عن الضبط والعد • ودعوات
محفوفة بالانابه • مشمولة من الله عز وجل بالاجابه • من محل
تسكب فيه العبرات • وتقال فيه العثرات • وترتفع الزفرات
وتستجاب الدعوات • وتتضاعف الحسنات • وتمحي فيه السيئات •
الي من حل في مهبط الوحي وافضل البقاع • اجل العلما علي الاطلاق
بلا نزاع • جامع صنوف الكمالات من غير شك ولا دفاع • واسطة
عقد ارباب الاسعاد والاستعداد • طراز حلة اصحاب الامانة والا
ستقامة والسداد • مقلد الاعناق اطواقها الجياد • اعني به
مولانا وسيدنا العلامة الاوحد • الفهامة الامجد • الشيخ علي بن
جمال التميمي الاحسائي المدني لا زال جيب الدهر بمحاسنه محلي •
ورحب فنائه للوفود محلا آمين • وينهي العبد المخلص •
والودود المتخصص • انه لو شرح بعض اشواقه لكم لا ضجر ولو
اطلق لسان القلم في ميدان الشكر لقصر • ولكن كفانا في ذلك
من الاعتماد • صدق المحبة والوداد • كما قال القايل واجاد
سلوا عن مودات الرجال قلوبكم • فتلك شهود لم تكن تقبل الرشا •
هذا وغير خاف علي شريف علمكم الكريم • وفهمكم المستقيم •
ما هو بيننا وبين السيد الجليل العريق الاصيل • الامجد النسيب
المقتبس له من اسمه نصيب • الغني بكمال ذاته عن تعداد اوصافه •
الاخ الاعز فلان من المحبة الموروثة التي لا تزال متجددة غير
منكوثة • عولت علي محبة ذاتكم السنية • في ارسال هذه الطروسة •
لعله الي من المقيمين لكم علي الاخلاص • في المودة والاختصاص •
الي عيد ذلك والسلام • صورة ما كتبته علي مختصر لمولانا الافندي
عماد الدين في سنة ١٠٧٨ حين عزمه الى الديار الرومية
ما ذكر في هذا المسطور من الامر المشروح والمسطور في حق

صورة ما كتبته علي مختصر

مولانا الافندي الاعظم والباب المفخم عماد الدين لا زال في حفظ
الله الامين صحيح لا مرية فيه ولا شك يعتريه لانه قد قام بحقوق
اهالي الحرمين الشريفين وايصالهم ذلك بما تقر به العين فحيث
كان كذلك وسلوكه لتلك المسالك حقيق بان ينظر اليه بعين العناية
الربانية من الحضرة السلطانية الباشاهية ادام الله عزها ومجدها
على جميع الرعية وجعل النصر حافين بركابها العلية ونصرها على
الكفرة الملحدين بجاه سيد الاولين والاخرين قاله بفمه ورقمه بقلمه
العبد الداعي بدوام الدولة الخاقانية احمد بن تاج الدين المالكي الخ رحمه الله
وعفى لعلائه عن مولانا القاضي جمال الدين الحنبلي الذي كتب على لسانه على المحضر
المذكور فقلت ما ذكر في هذا الرقيم من شرح حال مولانا الجناب
العظيم مولانا الافندي عماد الدين حفظه الله وكان له نعم المعين
هو حكاية عن مطابقة الامر للواقع بحيث لا تشكيك فيه ولا مدافع
فهو لذلك حقيق بان يحل محل الكرامة وينظر اليه بعين العناية والاستقامة
من حضرة مولانا سلطان الاسلام وظل الله على جميع الانام ادام الله
نصره وابقى ملكه وفخره وكتبه العبد الاحقر جمال الدين الخ

صورة ما كتبته على محضر في سنة ١٠٧٦ بعد الحمد لله
ما رقم في هذه السطور واثبته البنان في المنشور صحيح لا يشك
فيه جاهل فضلا عن عالم عاقل واما دفع الخراج للبيبار فلا يجوز دفعه
اليهم على ممر الليل والنهار بل امر ذلك مفوض الى رايكم العالي
ونظركم الغالي تدفعونه الى من شئتم من الجهات واهل الحرم المكي
الشريف اولى بايصال الخيرات والسلام

صورة ما كتبته على محضر ايضا ارسل الى تونس في سنة ١٠٧٣
اصطناع المعروف مع جيران بيت الله العظيم ومهبط الوحي
من العزيز الحكيم اولى من غيرهم واداء حقوقهم احق من حرمانهم
وصل الله من وصلهم وقطع من قطعهم قاله بفمه ورقمه بقلمه الخ الداعي

صورة ما كتب على محضر ايضا
صورة ما كتب على محضر
صورة ما كتب على محضر ايضا

صورة

صورة وصل كتبته الى مولانا الشيخ علي بن محمد العباسي لامر ذكور فيه
مولانا ذي الفضائل المشهورة والشمائل المجمع عليها ممن انار الله
بصيرته وبصره علم الاخيار وعالم ارباب الاعتبار زاده الله
امدادا وادام له وبه اسعافا واسعادا امين غير خاف على علم
سيدي صدق المحبة والمودة وهي اللذان دعياني الى الاقدام
عليه دون غيره بهذه البلدة وهو طرقني ان النوبة في هذه الجمعة
ان هل الهلال ليلتها لمخلصكم وان لم يهل فهي لاحد خطباء الحرم على المعتاد
وما خفيكم ما انا فيه من الاشتغال بامر مولانا الذي في ازدياد
فالمسؤل من فضلكم فضلا لا امرا مباشرتها ان هل الهلال تفضلا
وتطولا ولم يلح في الفكر الاحضر تكم الان والاختصاص بذاتكم ذات
الفضل والاحسان واسلم ودم لقصدك ابناء الرجال على ممر الاوان والادوار

فاجبته معتذرا فارسل الجواب ثانيا وصورته
مولانا الذي لم تزل له المنة في الاعناق اولانا الذي تناولت مكارمه
الرفاق في الافاق ادام الله له المنة على الكافة والصنيع وجعلك
مقصد الاجنبي قاصدك ولا سعيه بجميع امين قد امتثلت الامر
وراسلت مخلصكم مولانا القاضي محمد في ذلك الان فذكر لي بانه
خطيب هذه الجمعة ان كان الهلال ما بان واحتاج الى المناسبة
في الاداء واذا اهل يحتاج الى اخرى ولو امكن المباشرة لباشرتها
فوضح من هذا ان المنة لمولانا لا لغيره وان العبد يريد ان لا يحرمنا
من بره وخيره وقد قلدتمونا منة عظمى هل الهلال او لم يهل
ولا يضيع صنيعكم بل من قبل هذا الكم الصنيع الشامل المشتمل والله
يطيل عمركم ويطير في الانام ذكركم واياديكم مقبلة على الدوام والسلام

صورة فصل كتبته لمولانا القاضي عبد المحسن القلعي ...
مولانا الجناب العالي والقلم القماري اجله الله تعالى واسبغ نعمه
عليه ووالى علومه محيطة ولا زالت ملائكة رب العرش به منيطة

صورة وصل
تطولا
جواب مراسلة
صورة فصل

ان محكم الشيخ علي العمري عول علي محكم بالقيام في هذا الواجب الذي
كان المعول فيه من الراي الغير الصايب في مباشرته للخطابه وفيما
يتعلق بها من الواجبات في شانها المستطابه وفيما ذكرناه من الكفايه
كفايه لاهل الدرايه وحيث نا نعلم ان المرء قليل بنفسه كثير با بناء
جنسه ورانا القيام له من الامر المحتوم لانه من المشاركين لنا عند
شيخنا الامام المتقدم علي معاصريه تقدم الامام علي الماموم غير اني لم
يكن عندي حضر لمواجب الرئيس وما يتعلق به والحاضر بدار زو ما يلحق
به فعولت عليكم في ذلك لتفيدونا عما هنالك وتتفضلوا ما لكل
انسان تفصيلا جميلا ولا تجملوا فان الاجمال في هذا الموطن
غير جميلا وتكتبوا سير كل شخص علي حدته وترقموا ما يخصه بجانبه
لانكم قريبين العهد بذلك سلك الله بالجميع احسن المسالك لا زلتم مقصدا
لكل قاصد ومعهدا لكل صادر ووارد وطول عمركم والسلام ه

فاجابني بما صورته

مولانا الجناب الوسيم واولانا بالصدارة والتقديم اوقاته ابدا سعيدة
ومسراته كل حين مزيده وصول الخطاب العالي دامت لمنشئه المعالي
وفهم المختص ما ابدع في قالب الفصاحه وما اودع من الكفاية
بعد الصراحه فلا زال المولى منهلا للواردين ولا برح سوحه مهبطا
للايدين وقصدنا اليكم المطلوب علي الوجه المرغوب دمتم في امان
الخالق من شر كل طارق والسلام ه صورة مكتوب كتبته
لبعض الاخوان لا زال الوجود مشرقا بوجودهم الى غاية
الزمان ه اسعد الله لكم الاوقات واجلا لكم الاوقات واطلعكم
في مراقي الكمالات وانال محكم ما يؤمل فيكم من ساير الحالات علومكم
محيطه ان الواصل لكم الاجازتين حسبما وعدنا لكم بهما فالعلة
عن الاخوان ثم انا وجهنا اليكم صحبتها خمسة وعشرين ورقه
فيهما من بدايع الاشعار حكم ورقه الا انهم كالبحر الزاخر كما قيل

ليس

جواب مراسلة

صورة مكتوب لبعض الاخوان

ليس لهم اول ولا آخر فقلت لعل عزيزنا المخدوم اطلع علي شي من
ذلك في المنثور والمنظوم او يتذكر برؤيتهم ما نشي في الشي بالشي
يذكر يا تونسي ولكنا نامل ما رقمته سطورها وحواه مكنونها
وتخبرنا عن ذلك وهل احد نسج علي منوال الهنالك واظن انها قطعة
من ديوان الصبابه الذي اذا طالعه الشخص لم يبق فيه الشوق
غير صبابه ه

كما قيل

ترى المحبين صرعى في ديارهم ه كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا
والله لو حلف العشاق انهم ه صرعى من الحب او موتى لما حنثوا

الا اني لم اقف عليه خشية من الوقوع في الحرج كيف وقد قد العرام
بالمحبين فصاروا به في هرج انقذنا الله من سنة الغفله ووقانا
شر الهلكه ولا تروا علينا في الهذيان ثم وجبه اقامة البرهان
لعلمي انكم من اهل هذا الشان وتستانسون بمثل هذه المقالات
التي تنعش من له ادنى رقة كامنة في الاحساسات دامت عناية
الخالق حافة لكم من شر ساير الطوارق والسلام الذي نفحاته
يعمكم ورحمة الله وبركاته والسلام ه صورة وصل كتبته الى
بعض الاجلاء من السادة النبلاء سنة ١٠٧٨ سيدنا القاضي
الفاضل العلامه الكاشف من مهمات المشكلات كل ظلامه
شمس الفضل وبدره وصبح الادب وفخره الذي نفخ في اجساد
الالفاظ ارواح المعاني وابرز من خدور خواطره ابكار آداب
لا يزال يصبو لها من هو لها يعاني الرئيس الذي القت الرياسة
فيما يحوزه منها القياد وبلغت السيادة منزلة علا بها علي كيوان
او كاد فما علمت للسود غاية الا وله بها منقطع القرين ولا رفعت
للمجد راية الا وتلقاها باليمين الذي لو راه الخليل بن احمد لكان له
دون ساير الخلق اخا وعمرو بن قنبر لرقى للثناء عليه منبرا
ولعثر امنه ثالث وكان لهما احق وارث العروض علي مسامعه

صورة وصل كتبته لبعض الاجلاء من السادة

ث ماهنالك

الكريمة التي هي بكرمه روف واحسان موسومة ان ان اقتدت البية
العيون وعلقت به الظنون لكون عمدته لمن اعتمد عليه وبجاه لمن القي
مقاليد الامور واسنادها اليه ولن لا يزور لفاضله جانبه وان لا
يبخل على وارد منهل فضله شاربه ولن لا يصرف وجهه عمن صرف
اليه عنان قصده وسيتزفي مواساته بما شرعه الشارع وحق مثله
لاسيما وقد شهد الضيف لمولانا بالكرم الوافي والعلم الوافي واشتهر
بالفضل والفضل في الشهاب غير خافي فهذا الذي حضت عليه الكرما
العظام وندبت اليه العلما اولي المجد والاحترام شعر

جواب مراسلة

لئن قصرت يداي عن الجزاء ... فما قصر اللسان عن الثناء
يدي لا ترتقي ابدا ولكن ... لساني يرتقي عنان السماء

ولا يأخذ المالك على المملوك في الهنيات فقد قيل ارباب الفضلا
يفرع ابوابهم بليغ المعاني الحسان والسلام وكتب الي
نائب المذكور بما هو مسطور يا مولانا وسيدنا وعزيزنا وصديقنا
متعك الله بمشاهدته ونعمك بموانسته وجعلك من خواصه واحبته
بي من الشوق الى مجالستك ومحادثتك مالو كان فوقي لاظلني ولو
كان تحتي لاقلني واقول

لو قسم الدهر اجمع محاسنكم ... في الناس جمعا لكنتم احسن الناس

جواب عن الاول والثاني

الى غير ذلك والسلام فاجبته عن الاول والثاني بقولي
المولى الجليل والسيد النبيل مساه السعيد والشوق اليه في مزيد
ولا زال العمرة في مدد وبعد فوصول الوصلين الكريمين
الفايق الفاظها على رنات المغاني على ممر الجديدين القاصيين
بالحصر عن من اراد النسج على منوالهما واعمال الفكر فلذا ارجع القلم خاسا
وهو حسير واقتصر العبد على هذا النزر اليسير فليعذر المولى عن
البسط في العبارة بموجب ما ذكرناه من الاشارة ثم ما ذكره السيد
الجليل والخل الخليل من الاشتياق فعندي اضعاف ذلك مما لا يسع

شرح

شرح الاوراق ولو اني عرضتها السبع الطباق كما قيل
وبي من الشوق ما لو رمت احصره ... افنى المداد وافنى كل قرطاس
الله يعلم اني في محبتكم ... اوفى الورى واليكم اشوق الناس
لكن العذر واضح والاشتغال بما نحن فيه من اوضح الاعذار وارجح
المراجح اشغلنا الله واياكم بذكره عن من سواه بجاه من قرن اسمه
باسمه في شهادة ان لا اله الا الله صلى الله وسلم عليه وعلى الدوام
ما دام من نطق بالتسبيح افواه وابادكم مقبلة على الدوام وطول عمركم

جواب مراسلة

والسلام وارسل الى مولانا المذكور باصورته مرقوم
يقبل الارض المباركة الاعتاب المتداركة من الله بالالطاف
والاسعاد بجاه النبي والاصحاب بين يدي سيدنا القاضي الفاضل
الذي سمت سماته درر الافلاك وقلد نحور الافاضل اسلاك الدرر
ودرر الافلاك البليغ الذي بلغ غاية ليس لها حد ولا ساحل
الفصيح الذي صير سحبان الفصاحة لديه كباقل المصقع الذي
جذب القلوب بزمام حكمه الخطيب الذي رق لفظه ومعناه
فوق له الصلة لطيب لفظه شكر الله اياديه الهطاله واسبغ
عليه من وابل كرمه الذي هو احلى من رضاب الحبيب سجاله الى غير ذلك الكلام

صورة وصل المولى الي السيد ابي بكر سيخان

صورة وصل كتبته لمولانا السيد الجليل العريق الاصيل
السيد ابي بكر سيخان دام مجده على ممر الازمان في شهر ربيع
من سنة لام مذكور في سنة بعد الحمد لله ١٠٧٦
مستبشر بالسعادة يا من هم الموالي والسادة اعني به السيد
بالمعنيين حائز حلة الشرفين ذي الفهم الثاقب الذي اضحت
نظريات الافهام عنده بديهية والراي الصائب الذي اذا استتر
عن الاراء وجوه الصواب كانت لديه واضحة جلية العالم العلامة
العمدة المفيد الفهامة المتفرع من دوحة العلم والولاية الواصل
من كل كمال وفضيلة الى الغاية وبالجملة والتفصيل فمناقبه لا تحصى

وكمالاته لا تستقصى • وانما جرى القلم ببعض صفاته • ورقم القليل من سماته

هو سيدنا •

من لا نسميه اجلالاً وتكرمة • وقدره العلي عن ذاك يغنينا
اذا انفرد في وصف وخص به • محسبنا الوصف ايضاحاً وتبيينا

دامت معاليه • وكبتت اعاديه • المملوك يقبل الارض بين يديه
ويؤدي ما هو الواجب عليه • وكان الواجب على هذا العبد الوصول
بنفسه • الى دار مولانا الذي لا زال في حفظ الله وقدسه • لاجل التملي
بطلعتكم البهية • ومحادثتكم الشهية • لكن حجبته عن ذلك الاقدار •
والله يفعل في ملكه ما يشاء ويختار • وذلك انه حل بي منذ ثلاثة الشهر
دماميل اجاركم الله منها • ازعجني كثرتها وما يخرج منها • وان كان خرج
جنس من كمينها • لكنها قد سرت في جميع البدن حتى الراس • وقد منعتني
العوامه • وان كنت ابرزها بالتلبيق لاجل الاستفادة من شيخنا ذي
العلوم العامة • ولها نحو ثلاثة اشهر وهي مستمرة • وقد استعملت
بها المبردات • وغير ذلك حتى الصبر فما افاد شيء من ذلك بالمرة • وبلغني
ان سيدنا عنده حبوب لطفها • فلعل سيدنا يتفضل ببعض شيء منها
ويبين للمملوك كيفية استعمالها • لا زال مولانا ملجأ للقاصدين •
وموردا عذبا للواردين • واقدامه مقبلة • وطول عمركم والسلام •

فارسل الجواب معتذرا وارسل بعض المطلوب

اسعد الله تعالى مساكم وصباحكم • وقاد ازمة الخيرات اليكم واطاعها
لكم • كيف لا ينطق بذلك اللسان • ويضمره الجنان • ويشهد به العيان
لذوي البيان • وانتم معدن الكائنات باسرها • ومعدن الفتوة مع
الكمالات وكنز سرها • وصول المثال • اللاسس من البلاغة حلل
الاجلال • وفهم العبد مضمونه • وما حواه مكنونه • غير انه وافي
في وقت اضيق من سم الخياط • واخفا النهار من الليل قوة الاخلاط •
ولذا اقصر عنان الجواد من الترجمة والايراد على ان الباع قصير • وما عسى

ان يبلغ

ان يبلغ القول في بث محاسنكم ونصير • والعذر عند خيار الناس مقبول •
فالمعذرة اليكم فيما نقول • والواصل الى حضرة سيدنا سعون حبة
تستعملون منها في كل ليلة عشرا والمرجو من فضل المولى الكريم
حصول النفع بها والشفا التام للمزاج العظيم • ولا برحت اياديكم
مقبلة على الدوام • وطول عمركم والسلام • صورة وصل كتبته

الى مولانا السيد المذكور دام في صحة اليوم الشوري في القعدة
اواخر سنة ١٠٧٨

بعد تقبيل الاقدام • واداء ما يجب لذلك
المقام • من الاجلال والاحترام • وعرضه شوق الاشتياق وتوق المشتاق
في النفوس لا يضاهى • لدى سيدنا السيد الجليل • والسند المنيل
اجل السادة الاعيان • وخلاصة الخلاصة من آل سيد ولد عدنان •
وكفى بهذا الوصف العالي عن ان نتحدث بعض برقم شيء من صفاته
العوالي • مع ان صفاته الساطعة • اظهر من الشمس في رابعة فحبسنا
نحبس عنان القلم في بث صفاته • ونقول زاد الله في كمال ذاته
اذ الكامل يقبل الكمال • ادام الله لكم الجلال • ولا اخلا الوجود من
وجودكم • هذا وقد وصل العبد الى عامر الدار زائرا التملي بطلعتكم
الشامخة القدر • فلم تسعفه المقادير • ومولانا يعلم ان الاجتماع
والافتراق بقضا وتقدير • وقد بلغ العبد وصول سيدي الى
داره صان الله حوطته من المكاره • فسو حظي افعلني عن الا
بطلعتكم البهية • ومحادثتكم الشهية • التي تتشنف بها الاقراط
والاسماع • وبعد كل مقال • فالفضل في الى الان لكم على كل حال •
ثم المامول من مكارم اخلاقكم • وطهارة اعراقكم • ان تمنوا
على عبدكم • بالمقامات الحريرية • التي لذوي الالباب شهية •
فقصدي مراجعة شيء من معانيها الادبية • ثم نعود
الى الذاتكم السنية • وان كان عند سيدنا مقامات البديع
الهمداني • فليتفضل بارسالها ايضا لتكمل بها المعاني •

Marginal notes:

٧ عن وضع صلم

جواب عن وصل من السيد المذكور

صورة وصل الى السيد المذكور

اجتماع

النظر

وتجتني من ثمارها الادبية المثالث والمثاني • وسرح الطرف في هايكل
الخلال • وتجول في المغاني والاطلال • وتحدق النظر في تلك الاحداق
ونزهة النفس • وتلتذ بها الحواس الخمس • لازال مولانا محلا لاقتطاف
ابكار المعاني • وملاذا للقاصي والداني • والايادي ذات الايادي
مقبلة على الدوام • وطول عمركم والسلام •• فاجابني

جواب مراسلة

حفظه الله بما صورته بعد تقبيل اياديكم ومحق اعاديكم
وصل مثال مولانا الكريم • فقابله العبد الفقير بالتبجيل والتعظيم
وسرح نظرة الكليل في مسطور مضمونه • فارتد خاسئا حسيرا
عن كشف نقاب مخدرات مكنونه • وليس ذلك بعظيم عند النبيه
لعلمه ان الولد سر ابيه • على ان شوقي اليكم لا يوصف • وكنهه
بالتناهي لا يعرف • وان كانت الاجساد هنا تباعدت • فان المدا
بين القلوب قريب • وهي جنود مجندة • فما تعارف منها ائتلف •
وما تخالف منها اختلف • وثوران الشوق من الجانبين • ادل دليل
على التعارف بين المتحابين • ولو اخذت في بث ما عندي • لما نفد به
جهدي • فلنقصر العنان عن الجولان • والكتاب المطلوب الذي هو
المقامات الحريرية واصل اليكم • دامت نعم المولى مترادفة عليكم • واما
مقامات البديع • فلست ممن بلغ ملكتها في التنويع • وحاز الاعلام
في الترصيع • ولذلك لدنش العقد • قل هو الله احد • واياديكم مقبلة
على الدوام • وطول عمركم والسلام فاعدت الجواب اليه وصورته

لجناب مولانا العلم الفرد

جواب مراسلة

الايادي ذات الايادي هي المقبلة • والسعودات لكم مقبلة • واعلام
مقتبلة • وصل مثال مولانا العالي • الفايقة الفاظه على ربات
المعالي • فتلقاه المملوك بكلتا اليدين • ووضعه على الراس والعين
وقرا ما فيه • وما حوته مطاويه • وفهم الاشارة • وهام في العبارة
ووصلت المقامات • التي هي احلى للاديب من الحلاوات • فشكر المولانا
فيما اولاه • ولا اعدم مملوكه منه مناه • وما ذكره من جهت الكتاب

الثاني

الثاني • الذي هو اصل في تلك المعاني • فاسال من فضل سيده وان
كان ليس هو في ملكه • فليطلبه لعبده من عند محبه • الذي محبته لكم
لا توصف • ولا تعتبر ولا تكيف • على القدر والشان • الخواجا علي
حيدان • فانه بلغني انه له تعلقا بجمع هذه الكتب العظيمة
الشان • وخبروه انه لم تتاخر عنه نحوا من خمسة ايام • ثم تعود
لسيدنا على المقام • ولا يرى سيدنا على عبده في هذا التجري على
فضلكم • بموجب صدق العبودية التي لا تخفى عليكم • ثم المامول
اسبال ذيل الستر على ما جرى به القلم • وطغى على طرسه الرقم • فمقام سيدنا
وصفاته لا تحصى • وكمالاته لا تستقصى • وهل يبلغ الضالع شاو
الضليع • او هل يروم احد ان يحاكي حركة من حركات ذهنه السريع •
ادام الله لكم السيادة • وانال المحبين منكم ما يؤملوه وزيادة • والسلام •
ثم بعد ان تم مقصودي من كتابه المطلوب اعدت له الجواب وقد كان
اعتذر مع الرسول في طلب الكتاب الثاني ممن ذكرت لي عنه
وصورة ما كتبته اليه هو هذا اسعد الله اوقات سيدنا ومولانا •
وسندنا واولانا • وادام الله اجلاله • وبلغه آماله • بمحمد وآله امين
ينهي المملوك ان الواصل الى سيده الكتاب • لازال الحمد لذوي الالباب •
فقد اجال المملوك نظره في فوائده • واستطلع الغرر من فوائده
فشكرا لكم في هذا الصنيع الجميل • والامر الجليل المثيل • وقد اردنا كتابه
جميعه • واستيفا البديع معاني الفاظه وحسن صنيعه • لكن الوقت
ضاق عن استيفا المراد • بهذا الحال الذي تشققت منه المرائر
وقطعت الاكباد • ولله سبحانه في خلقه ما اراد • نسأله سبحانه ان
يرد العاقبة الى خير • ويكفينا واياكم شر كل ضر وضير • وانشا
الله الملك الفعال • يبدل هذا الحال باحسن حال • ونسترده منكم
لكتابته • ونقتطف من بحار درره ومفاكهته • وانتم بعافية الصحة
والعافية • ونعمة من المولى ضافية • وما ذكرتم من جهت الكتاب الثاني •

وانه يثقل عليكم طلبه من الرجل المشار اليه • فمعاذ الله ان اكلف
سيدي في امر يشق عليه • بل ان تيسر ذلك باقتضا مناسبة الكلام
فان الحديث شجون كان ذلك غاية المرام • والا فيغنينا هذا عن
ذاك • فان فيه ما فيه وزيادة على ما هناك • ادام الله لكم الاجلال
والاحترام وانا بحبكم منكم الكرام ما هبت عن بانة البان ريح صبا
واطرب العيس حادي العيس بالنغم • والايادي مع الاقدام • مقبله
على الدوام • وطول عمركم والسلام • صورة وصل كتبته في اخر الصفحه
نقله الى القايد الاحمد رشيد باشا حين سعيت في صلح زوجته
ام ولده القايده فلستان عتيقة الجناب العظيم مصطفى بيك زوجها
الحال محمد بن ابراهيم خوجة تربالقايد المذكور وقد كنت عزمت بنفسي
الى القايد والديك الله ما حملني عليه في السعي بينهما اهو المحب لهما •
واوعد بالقبول • وانه يعزم اليهم الليلة اهتنا الا اعزه الله تعالى •
فكانه نسي ذلك فكتبت اليه مذكرا له ذلك • وصورته
الحمد لله مولف القلوب • ومزيل ما في القلوب • من الكدر والكروب •
بعد اهدا سلام يفوق شذاه مسك الختام • ويعطر الارجا بارجه
فيفهم ان ثغر مهديه لم يزل في ابتسام • الى ذي الشمايل الحسنة والخصال
الكرام • المطبوع على الجبر عند المقابله • المجبول على الصدق في المعامله
معتمد الملوك والسادة • من قاد الشادة وساد القادة • ادام الله
له السعادة • والهم الالسنة شكره والافئدة وداده • وبلغه
في نفسه وولده ومن لاذ به مراده • وجعل التوفيق قرينه
والتقوى زاده • ولازالت اذكار مجده متلوة في الكرام واعداوه
مقتلة بالحسام • وبدر كماله لا يعتريه النقص بعد التمام • ولا برحت
اياديه مومله • وصنايعه موضوعة في محالها مكمله • بجاه سيدنا
محمد وآله وصحبه • وشيعته وانصاره وحزبه آمين • ويعد
فالمحب المخلص ان شوقه اليكم لم يبرح في تجديده فلا انفصال له ولا انفطام

ومحبته

مراسلة في صلح بين زوجة

ناك
ادام

٢٤٢

ومحبته لكم لا تنقص وان نقصت الليالي والايام • بل تتضاعف
وتزيد على تكرر الشهور والاعوام • وانه باق على ما تشهد به الخواطر
القلبية • وما انطوت عليه القلوب السالمة من الكدورات الغشية •
ولله در القايل حيث يقول
وعلى القلوب من القلوب شواهد • يشهدن قبل شاهد الاشباح •
وقال اخر
سلوا عن مودات الرجال قلوبكم • فتلك شهود لم تكن تقبل الرشا •
اذ المحبة موروثة من الجانبين • ومعهودات عهودها غير منكوثة
من الطرفين • كما قررناه لكم • وليس يخاف على علاكم • ثم الباعث
على تحبير هذا الرقيم • واصداره لذلك المقام العظيم • انه لما عزمت من حم
عندكم بالامس • ارسلت للجماعة وانا ابشرهم بوصولكم اليهم
وانه قد انطاقي النفس • وانكم تصلون اليهم البارحة • فحصل
عندهم الفرح بلا شك ولكن باتت ليلتهم فارغة • ثم اني عزمت
اليهم بنفسي في هذا اليوم • واخبرتهم بما وقع منكم وخطاتهم
في فعلهم يا عزيز القوم • وقلت لهم انه الليلة ياتيكم • فانتظروه
من كل بد وارجو الله الكريم ان يولف بين قلوبكم • وقد ظهر من
المخلص لكم بالامس انه ما قصدي الا التالف بينكما لموجب المحبة
الموروثة لكما • وافهمتني القبول • ولا نخيب فيك السول •
خصوصا وقد عزمت اليهم • وعرفتهم بوصولكم اليهم
لكن اسال من فضلك العام • ارسال احد الخدام • لاعلامهم بالوصول •
لان فيه زيادة المودة ودليل على القبول • حقق الله فيك
الظنون • واراك في ولدك ما يسرك بجاه النبي المامون • صلى
الله عليه وسلم ما تعاقبت الشهور والسنون • كيف لا يتحمل الرجل
النسا • وقد اوصى الله عليهم في محكم كتابه بقوله الرجال قوامون
على النسا • ونبه صلى الله عليه وسلم بالتوصية عليهم بقوله

كما رواه مسلم في صحيحه كما انه ان المراة خلقت من ضلع اعوج لن تستقيم
لك علي طريقة فاذا ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها ولئن
استمتعت بها استمتعت علي عوج فاقصدي بينكما الا الوفاق
كما يعلمه الخلاق لموجب المودة الموروثة التي لا تزال غير منكوثة
وحيث اوصى عليهم الله ونبيه عليه صلوات الله فتحقيق
بنا ان نسلك ذلك المسلك القويم ونتبع ما ورد في كتابه العظيم
ونبيه الكريم عليه افضل الصلاة والتسليم ولا زيدك وصاية في الارسال
اليهم عشية هذا النهار ووجهني في هذه الحاجة وجه الله وجهك
بجاه سيد الابرار ونفذ امري بالارسال جعل الله اوامرك نافذة علي
ممر الايام والليال والعارف لا يعرف كما جا في الامثال ولا زالت
نعمة الله عليك باقية وشابيبها عليك صافية ولا برحت السيادة
بك فاخرة وادلت السيادة من شمايلك ظاهرة وسحايب الخير من
ساحات حماك ماطرة بجاه سيد الدنيا والاخرة والجواب للكتاب
متعين عند ذوي الالباب وانت منهم كما هو المشاهد للخاص
والعام وطول عمركم والدوام وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه الكرام
وسلم الي يوم القيام فارسل الجواب وهو ممتثل لذلك ووقع
الصلح بينهم ووصلهم في ليلتها والحمد لله علي ذلك والسلام
صورة وصل كتبته علي لسان مولانا وعزيزنا القاضي جمال الدين
الحنبلي الي الافندي عماد في سنة ١٠٧٨ يقبل الارض التي
حجت لعتباتها آمال الرجال وعجت بالدعا لشريف حضرتها السن
اهل الكمال وضجت الاصوات باختلاف اللغات ابتهالا الي الله تعالي
باطالة واطابة عمره مدى الايام والليال وتدلي بل ترامى اليها
بل اليها قلب هذا العبد الذي لا ينقلب الا بايادي الشكر والثنا في
جميع الاحوال كيف لا وهي التي لم تزل تفيض انواع الاحسان وتسبل
شآبيب الفضل والامتنان وتتقاصر عند معروفها البحر الزاخر

ويقصر

وصل من القاضي جمال الدين
الي القاضي عماد وفيه
طلب معونة منه

ويقصر عن مناسبة جودها الجود الماطر ويتساوى في شمول احسانها
البادي والحاضر هي ذات سيدنا مولانا الافندي الاعظم والمولى
الاكرم الافخم من تحلى عن اوصافه العالية الطرس والقلم من لا تسميه
اجلالا حفظه الله تعالي ينهي المنهي اليه تعديث الشوق
وتقبيل الارض بين يديه انه من الداعين لجنابه السامي وبقاه
القهرامي وما خفيكم ما نحن فيه من الكسل والوصب والامراض التي
اوهنت العصب ومعلومكم انه اذا نزل بشخص وكان معه بعض شي
من المصرف ذهب ويبقي بعده خالي الذات مترقبا الي العوايد
والصلات خصوصا من مثلكم عالي القدر والذات فالمسؤول
من انعامكم الشامل للعالم والجاهل ان تتفضلوا علينا بشيء
نتقوى به بنيتنا اما حب او شيء من النقدين لتقر بذلك العين
ويطمئن بذلك الخاطر ويحصل لكم الثواب من الملك الغافر فان الحسنة
كما لا تخفى علي شريف علمكم بعشرة امثالها وبمكة تضاعف مضاعفة
كما اخبر به العلما الثقات لانها تعظم بعظم المكان والزمان كما هو
مذهب ام[illegible] الامام احمد بن حنبل امام اهل الزهد والعرفان
وما لكم منا الا الدعا والتوسل فيه بسيد الشفعا فان الدعا كما هو
معلومكم في ظهر الغيب مستجاب بلا شك ولا ريب لا زالت بحار الكرم
من ايديكم متفجرة ووجوه العطايا تصدر من راحتيكم وهي ضاحكة
مستبشرة ولا برحت الحسنات اليكم منسوبة والخيرات في صحايفكم
مكتوبة ولا زال مولانا يصنع الاشيا في محلها ويسند الامور
في اهلها يولي المعروف وياخذ بيد الملهوف ويقلد الاعناق
منا ويتخذ بذلك عند الله اجرا حسنا والايادي ذات الايادي
مقبلة والسعودات لكم مقبلة والاعادي مقتلة وطول عمركم والدوام
صورة وصل كتبته الي الشيخ الاوحد جمال الدين محمد بن الشيخ احمد الازهري
الامير مشروح فيه سنة ١٠٧٩ الحمد لله يا فتاح بلا مفتاح عطفو وحنن

مراسلة من القاضي [illegible]
لمولانا [illegible]
[illegible]

مراسلة بليغة في الشوق

كل قلب كذا ح ان احسن ما تسابقت به ظرف جياد اليراع في صعيد ومن
ميدان الطروس ﴿ وسرت به نسمات الأسحار فابتهجت بشذا رياه
النفوس ﴿ وتراسلت به لطف اخوان الصفا ﴿ وتذاكرت به اخلا
اهل الوفا ﴿ واخضر غرس اينعت مواس اشجاره ﴿ ونفحت كمايم
ازهاره ﴿ وصدح به فصيح هزاره ﴿ وجرت جداول انهاره ﴿
وابتسمت به ثغور الاقاح ﴿ ورنت به عيون النرجس الوقاح ﴿
سلام صفت موارده في عرب عن الود القديم ﴿ وحلت مشاربه
فانبا عن المحب المستديم ﴿ ويتعلم منه ورق الايك حسن التغريد ﴿
ويقابله باللطف سجع وترديد ﴿ وتترنح للذيذ نغماته غصون
الدوح فتهتز وتميد ﴿ وتتفتح كمايم ازهار الشوق بسجعة التراسل
وتقطر مزن غمايم المودة بمنهمر وابلها الهاطل ﴿ نخص به لك
حبيبنا الاكرم ﴿ وعزيزنا الافخم ﴿ وصديقنا الاقدم الشيخ الاوحد
ذو الفضايل التي لا تجحد عند الاكابر الكرام ﴿ وخلاصة الروسا
العظام ﴿ من سرت باخبارهم الجميلة نسمات القبول ﴿ واذعنت لقبول
اوصافهم المحمودة جميع العقول ﴿ فطالما شنفوا المسامع بفوايدهم
وزينوا المجالس بكمالهم وفرايدهم ﴿ فرحمهم الله على الدوام ﴿ وابقى
الفرع لا لفا تلك الفوايد على ممر الليالي والايام ﴿ واعز الله جنابه
وصان من كل مكروه جنابه ﴿ بمحمد وآله امين ﴿ المنهي اليه دامت نعم الله
علينا وعليه ﴿ ان الباعث على تصديرها ﴿ والداعي الى تحبيرها ﴿ هو ان
حضرة سيدنا ومولانا ﴿ وعزيزنا وحبيبنا ﴿ القاضي جمال الدين الحنبلي
وهو كما تعلمونه انه تحت لجنابكم جاي ونوجهه لي عليكم ﴿ فما سابينه
لديكم لعلمه بالمحبة الموروثة ﴿ التي لا تبرح العهود بها غير منكوثة ﴿ وقد
قامت على ذلك الدلايل ﴿ والشهود العدول من الاجلا الكوامل ﴿ ومما
ذال الاجهة ما هو لكم في ذمته ﴿ وانه احسن الظن بكم لموجب مودته
لكم وخلوص طويته ﴿ وانكم تصبرون عليه الى اخر سنته ﴿ لموجب معاشه

الناس

عمرم

الناس وهو من جملتهم في العام الماضي من ارتكاب الديون ﴿ وسدده
الاول فالاول من تلك الشوون ﴿ فموجب حسن الظن بكم ارتكب
هذا المحذور الذي على علمكم ﴿ من استقرا العبد ليتجمل به ﴿ مع انه ما
اخذه الا بالصبر الى بقية سنته ﴿ فما يشعر بعد ايام ﴿ الا وجاء
نحلكم السعيد ﴿ وذكر له انكم تطلبون ما لكم عليه ﴿ فتحير من ذلك
وعض على يديه حيث انه احسن ظنه فيكم ما افاده ﴿ لموجب
الخصوصية التي بينكم وبينه والزيارة والعباده ﴿ فما راى
من الحزم والخلاص الا انه توجه لي عليكم لعلمه اني من اولادكم
بل من المنسوب لكم على الاخلاص ﴿ لموجب المحبة التي بيننا ﴿
الموروثة لكم في صدورنا ﴿ عن سيدنا ووالدنا ﴿ فنحن دخلون
عليكم بوالدنا وتاج روسنا ﴿ ان تقبلونا في هذه الشفاعة ﴿
وتوجهونا في هذه الحاجة ﴿ وتصبرون على القاضي الى آخر
هذه السنة ﴿ وتحققوا ظنه فيكم فان العام الماضي كما قيل
سنة وتقاضي وما هذا الصنيع ﴿ فانه عند امثالنا ما يضيع ﴿
والتزم القاضي على نفسه انه في اول المحرم من هذه السنة يخلصكم
قبل كل احد من الناس ﴿ وهو ان شا الله يفي بقوله اذ هو من
خيار الناس ﴿ فان رضيتم بذلك كان هو المامول والمرغوب ﴿ ونهاية
غاية المطلوب ﴿ ولتظهروا لنا المحبة الموروثة التي بيننا ﴿ والا فاخذوا
العبد في مقابلة ما هو لكم ﴿ على طريق الرهن عندكم ﴿ او تخرجوه السوق
فما جابه تاخذونه مما هو لكم ﴿ وان بقي لكم شي تصبرون به عليه لكن
مكارم اخلاقكم ﴿ تابى عنكم انكم تبيعتم القاضي عبده فيما هو لكم ﴿ والامر أن يشاع م
بعد هذا منوط برايكم ﴿ لانكم تقلدون الاعناق منا ﴿ وتجدون
بذلك عند الله اجرا حسنا ﴿ دمتم والعناية بكم حافة ﴿ ولسان الاسوا
عنكم كافة وطول عمركم والدام ﴿ شعر ان الشيخ وصل الي بنفسه ﴿
وقبل الشفاعة ووضع يده على راسه ادام الله علاه ومجده امين الخ

صورة وصل لتنبه الي الفاضل الاوحد الشاهد مقاله علي انه الفرد
الشيخ عيسى بن سلطان الفقيه بكتاب البنا في شهر شعبان المعظم
سنة ١٠٧٩ بعد الحمد والصلاة علي رسول الله شعر

يا رئيسا اضحى قرين المعالي ونفيسا تهدي اليه اللآلي
وانيسا له مكارم اخلاق دعتني الي بيان الحال
ان ذا الشهر قد تعورف فيه وبقينتم كرامة الاطفال
عمرحاف علك وفقك الله دواما لصالح الاعمال
عمرا انا نرجو الغداة نوالا من الف كثيرة الافضال

الفكم المشهورة بكل الكرام المشكورة علي ما تسدي من الانعام ولا يخفاكم ضيق وقت ما تضمنه النظم المقتضي غورية الادا الكامل الذي يحصل لكم به وافر الثواب الشامل لمن احسن الي نائل الوالدين في قل ما انفقتم بعد بسالونك ماذا ينفقون لازلتم فاعلين لانواع البر وانتم به آمرون فاعينوا علي فرحهم في اقبال هذا الشهر اعادكم الله لامثاله وسقاكم من حوض النبي صلى الله وسلم عليه وعلي آله وعلي اصحابه اجمعين الي يوم المآب وما تنفقوا من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين والسلام فاجبته نثرا بقولي الحمد لله والصلاة والسلام علي رسول الله وعلي الآل والاصحاب عليهم صلوات الله صباحكم سعيد واوقاتكم بالافراح في مزيد وصول الوصل العظيم المزري بالدر النظيم الدال علي فضل مهديه وبداعة منشيه كثر الله من امثاله وبلغه سائر آماله بجاه النبي وآله وقت وجهنا اليكم الوجه وبدرفتم شيء قليل ولا تزروا علينا فيه فحال الوقت كما قلتم اقعد عن ارسال شيء جليل والسلام عليكم اولا واخرا باطنا وظاهرا وصلى الله علي مولانا ونبينا محمد وعلي آله واصحابه ما استبان فجر وتجدد والدهر ذلك الي الشيخ المذكور في سنة ١٠٨٠ من الشهر المذكور صورته الحمد لله رب العالمين وصلى الله علي سيدنا محمد

وعلي

مراسلة في استرقا بشي من المذكور هم

جواب مراسلة

بخ مسدية

الجواب سعد استعطا بشي

وعلي آله وصحبه اجمعين بعد اهدا ما ينبغي لهذا المقام الجليل من التحية المقرونة بالتعظيم والتبجيل لازال المحروس بالآيات القرآنية محروسا محفوفا من جهاته الست بالالطاف الربانية

يا نفيسا له المكارم عاده ورئيسا اضحى الكمال معاده
عمر حاف اعزك الله انا نبقاكم دعا ونلفي زياده
ولنا عادة انت من كريم من كرام لا يقطعون العاده

هو انتم وهم هم والعادة ما عودتم من الاحسان الي نائل الوالدين والي الاقربين في واعبدوا الله ان الله لا يضيع اجر المحسنين وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين وصلى الله علي سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين صورة وصل كتبته لبعض الاجلا من العلما الفضلا هو مولانا العلامة الخطيب احمد البري في سنة لما كنت بالمدينة الشريفه شعر

الي حضرة المولى الرفيع جنابه ومن هو للناس الكرام ختام
علي ذلك الوجه الكريم تحية مباركة من ربنا وسلام

هو ذات مولانا وسيدنا قدوة العلماء الاكرمين نخبة الفضلاء الراسخين سلالة الاكابر والاماجد المحترمين ينبوع الفضايل وكنز اليقين جمال مواكب الفقهاء الاماثل كالهالة المشاهد والمجالس والمحافل الفلك الذي بزغ من اسعد المطالع والبدر الذي تسجد له الاقمار وهي طوالع والعلامة الذي يحل بفهمه الثاقب اشكال اشكال المختصر والتحرير وبه تربيت هذه الصايب مبتكرات المعاني فيبرزها من بوطة فكره في غاية حسن السبك والتقرير شعر

وما اطلت بتعدادي فضايله الا واكثر منها قلما ادع

مولانا المشار اليه ادام الله جلاله وزاده فضلا من لديه المنهي الي مسامع مولانا العلية وجامع الاخلاق الرضية سلاما تنطبق كلياته وجزئياته علي قضايا الاشواق

وسلم

ملحيه

وتنتج مفقدها انه من الاشكال فالعجز عن وصف خاصته الرسم والحد والا
شتياق وكان الواجب على المملوك بنفسه اداء هذا الفرض والمثول بين
يدي سيدنا وتقبيل الارض غير انه عاقه عن ذلك عايق اوجب
التخلف عن تحصيلها هنالك فليعذر المولى الكبير عن تقصير هذا العبد
الحقير هذا والواصل الى جنابكم السامي ما جمعته لسيدي الوالد عليه
الرحمة من الملك العلي وكما اسرتم اليه بالامس من تشوقكم لذلك
وتعلقكم له بالبنان المخضب فالواصل الى ذاتكم الماتوسه اثنا عشر كراس
فهو الذي انتهى اليه جمع العبد في الاطراس ونحن في همة تمام الباقي
ونرجوا من الملك الباقي اتمامه على احسن نمط وسلامته من الكدورات
والغلط والمسؤل من حضرتكم العفو عما اثبته البنان من كثرة الهذيان
لا زلتم محلا للعفو والهفوات مبلغين سائر المرامات شعر
ما غرد القمري وفاح الصبا ... واضحك الروض بكا السحاب
وطول عمركم والسلام صورة مكتوب كتبته في شهر محرم سنة لحضرة
الشيخ الاوحد شهاب الدين احمد بن تاج الدين الموقت بالمدينة الشريفة
ان ابدع ما نزينت به صحايف الوداد وابرع ما استهل به متمسك بذيل
الولا والاعتقاد والطف من نسمات الصبا حركت الافنان واطيب من
تغاريد الاطيار امالت الاغصان سلام تعطرت بنفحاته رياض المحبة
والوداد وتفتحت بنسماته ازهار الاخلاق والاتحاد وتسليمات
يفوق شذاها على المسك الخزام وتحيات صافيات اغزر من قطر
الغمام تخص بذلك حضرة الجناب المعظم والملاذ المكرم قدوة العلما
الاكرمين نخبة الفضلا الراسخين سلالة الاكابر والاماجد المحترمين
ينبوع الفضايل وكنز اليقين كشاف ما اشكل من العلوم الدينية
حلال ما اعضل من المهمات النقلية الغني بشهرة ذاته عن تعداد
صفاته شعر وما الطلت بنعد ادنى على الجيد الا والنفر ... مما
قلت ما ادع من كان فوق محل الشمس موضعه فليس يرفعه شي ولا يضع

هو مولانا

هو مولانا العلامة الجهبذ شهاب الدين احمد بن الشيخ تاج الدين الموقت
بالمسجد النبوي الشريف ادام الله عليه ظل عزه الوريف آمين ينهي
هذا المخلص والعبد المتخصص الى جناب سيدنا المتحف النخبة التي لم تزل
بانواع الثنا تحف وطرف المزايا التي لم تبرح باصناف الدعا تزف
وعرضه اشواقا لا ندركها الوصف ولا يعبر عنها بالاسم والفعل
والحرف واعتماده على ذلك اتحاد الارواح وان تباعدت منا الاشباح
كما قيل
سلوا عن مودات الرجال قلوبكم ... فتلك شهود الادعا المسلم
وان سال سيدنا عن رقيقه ولايه فهو ولله الحمد في نعمة لا تكدرها السوائب
ولا تغيرها بمشيئة الله النوايب نحمده على الآيه ونسال له المزيد في
نعمايه والسؤال عن حالكم واحوال من لاذ بجنابكم من اولاد وخدم
شي لا يسع شرحه القلم قرب الله منا شقة البين واقر برؤياكم العين
ثم المعروض على ذاتكم العلية واخلاقكم الرضية ان ما وعدناكم به
من كتاب تاج المجاميع عن قريب يصل اليكم مع اول قافلة ترد اليكم
ونحن على الوعد ان اذا وصل اليكم ترسلون الينا بما هو عندكم كما وعدتم
به فالعبد عندنا الاحرار دين دمتم بخير يا قرة العين والمامول ان لا تنسونا
من الدعا عند سيد الشفعا كما لكم مبذول وعلى الله القبول وطول عمركم
فاجابني الشيخ المذكور عليه رحمة الملك الغفور بما صورته
الكوكب الذي بزغ من اسعد المطالع والقمر الذي سجد له الاقمار
وهي طوالع والنحرير الذي يحل لفهمه اشكال اشكال التحرير
ويدير بهذه الثاقب مسايل مختصر ابن الحاجب فيوافق في تدبيره
الواقع في التقدير والتقرير السمي لعنبيه الغني بشرف ذاته
عن الصفات الدالة عليه السند الفاضل الاوحد الاجل الفهامة
الامجد حضرة مولانا القاضي احمد فرع مولانا المرحوم القاضي تاج
الدين زاد الله في اجلاله وامده بافضاله مخصوص بسلام تارجت

مراسلة مع القاضي المكي لمولانا الموقت النبوي

من مهبط الوحي نفحاته • وقرنت به رحمة الله وبركاته • ومحيط علمه
الواسع بوصول كتابه الفائق • وورود خطابه الرائق • وافادتكم تلك البشاير
التي كان الوعد الصادق على انجازها امارة • كيف لا وقد كنت امني بوصول
الوعد الكريم النفيس • وارتقب طلوعه علي ولا ترقب الحربا للشمس • ولاي
على متى ظفرت باستلامه بين يدي جزما • بعث النسخة المطلوبة حكما حتما •
فطيبوا انفسا وقروا عينا • بانها قد وردت الينا النسخة التي ذكرتموها بعثنا
لكم بالمطلوبة صدقا لا مينا • فالمسؤول منكم بعثها مع اول ثقة واصل
لتقر بها عين ويتحقق به لكم صدق الوعد الفاصل الى غير ذلك والسلام

ثم بعد ان تممت الكتاب ارسلته لعالي الجناب المتقدم ذكره عليه
رحمة الوهاب في شهر جمادى الثاني من السنة المذكورة والصحبة مكتوبا
متشوقا فيه لذاته وطالبا منه ارسال الكتاب الذي وعد بارساله
وصورة ما كتبته وهو هذا • شعر •

لفؤادي الى لقاك حنين • غير اني في اسر بعدي رهين
وبمرآة سايري تتجلى • كل حين فجملتي لك عين

ما هبت نسايم آصال وابكار • وما فاحت شمايل فنان وازهار • بالغ
من تحية حاكتها ايدي الوداد بالاخلاص • وسبكتها في قوالب الاجلال فما
حاكتها سبايك الخلاص • تهب من سوح الكعبة المشرفة نسيمها • وتفوح
من تلك الحضرة شميمها • تحملها نجايب الاشواق والمحبة • وتوردها تلك
المناهل الصافية العذبة • حتى تصل وهي بليلة الاذيال طيبة الانفاس •
وتغدو وهي حالية الصدر والراس • على الحضرة الجامعة للفضايل • التي عز
وجود مثلها واني لها بمثال • واعوز نظيرها فلا جناح شاهد حالها الى الامثال
والاشكال • البليغ الذي اعترف له قس في عكاظ • الفصيح الذي استعبد
حر المعاني برقيق الالفاظ • ذي الفهم الثاقب • والراي الحميد الصايب •
العلامة الامجد • الفهامة الاوحد • مولانا الشيخ احمد بن المرحوم الشيخ تاج
الدين الموقت بالحرم النبوي • والشارب من رحيق ذلك المنهل الروي • اطال الله

اطال الله تعالى ذكره

جواب من الموقت النبوي القاضي المكي

اطال الله تعالى ذكره • واعلى مقامه وفخره • وبعد فقد وصل كتابه العظيم •
وخطابه الفخيم • فحصل للمملوك به مزيد التكريم • وتزايد بوروده الحبور •
وترادف السرور • حيث اخبر عن صحة ذلك المزاج • ودوام الصحة
والابتهاج • لا زلتم في سعادة ابدية • ونعمة سرمدية • شكرا لحسن
تفضلكم بالسؤال عن هذا المخلص • والودود المتخصص • فهو باق
لجنابكم على الاختصاص • مستمر على المودة والاخلاص • ملازم لكم
وظيفة الدعا • متوسل في قبول ذلك بسيد الشفعا • واعتماده في
ذلك على ما عند مولانا من شواهد صدق هذا الدعا • شعر •

سلوا عن مودات الرجال قلوبكم • فتلك شهود لم تكن تقبل الرشا

فالمامول منكم عدم النسيان • عند سيدنا ولد عدنان • صلى الله عليه وسلم
وعلى آله واصحابه ما تعاقب الجديدان • ثم المعروض انا قد ارسلنا
اليكم التاج • الذي يقصر عن معارضته كل نتاج • وهو صحبة الشهاب
فلان • تستلمونه منه عند قدومه عليكم • وترسلون الكتاب الذي
وعدتم بارساله • كان الله لنا ولكم بجاه النبي وآله • الى غير ذلك والسلام •

فكتبت الجواب وارسلت صحبته الكتاب وصورة ما كتبته بعد الحمد لله
سلام ما ارجت من مهبط الوحي نفحاته • وقرنت به رحمة الله وبركاته •
الى الحضرة التي سمت همتها على هام السماك • وتعالت عن جميع همم
اهل العصر فلو شا مولاها لبلغ بها تاسع الافلاك • وارث المعالي
والفضايل عن آبايه فلم تكن ارثه لها عن كلالة • وتسلسل عنهم
حديثها ورافع اسانيدها الى خاتم النبوة والرسالة • الشهاب
الاوحد العلامة الجهبذ • مولانا القاضي احمد بن مولانا
المرحوم تاج الدين زاد الله في اجلاله • وامد شمس معارفه بشموس
افضاله آمين • وبعد فقد وصلت الطرر التي ازرت بالدر النظيم •
وبلغت في درجات البلاغة اعلاها فاعترف كل بليغ لها بالتسليم •
وورد تاج المجاميع الادبية • الفايق على ساير الكتب الكلامية • الجامع

مراسلة من القاضي ... الى الموفق ... المدرس
ويليه تصحيح مراسلة معاتبة

لمحاسن المنثور والمنظوم الحاوي لعلوم الجواهر وجواهر العلوم وصدركم
صحبة حاملها ما ورد من مكارم ذلك البحر الزاخر من احسانكم السابق الغامر
على ما استمريتم وبه امرتم لا عدمتم ذلك والسلام ؛ صورة مكتوب كتبته
للشيخ احمد المذكور في سنة ١٠٧٣ من اخر شهر الحجة الحرام بعد ان كنت با
لمدينة الشريفة في جماد اول واقمت بها الى ثامن عشر شهر رجب
وانتقلت والاني بها فرحها الله وهنيا لها الامر شروح لمعاوية
وصورته ؛ الحمد لله ؛ الواجب الوجود الذي لم يتخذ صاحبة ولا مولود
والصلاة والسلام على الآمر بحفظ العهود وبقا الود من الوالد الى المولود
نهدا اهدا اتم السلام واجمل التحية والاكرام وشوق كامن في الفواد
وسوال عن حالكم مع كل من يرد من هاتيك البلاد ويبقي بعد ادعية
يسع في افلاك القبول نطاقها ان امثلة المولى قد تاخر عن المملوك
اوراقها ومنع عنه اطلاقها وكان يجد بها مسرة يمتد رواقها وشوه
تشرق بها مشارق الارض القلوب واقوالها ولذة لو احرمت سطور
طروسها حصل لها فعل المدام ولونها ومذاقها فما عرفت السبب في ذلك
وما اوجب تاخر كتبكم الشارة عما هنالك فانشد حينئذ قول القايل
عز المداد بارضكم ان يشترى ؛ ام عزت الاوراق والاقلام
ام عز كاتبكم فيقبل عذركم ؛ ام غيركم بعدنا الايام
مع انكم سمعتم بما حصل لنا حين وصولنا من عندكم من الامراض والاكسال
لنا ولاولادنا والعيال فلم نخص منكم بمكتوب فيه السوال عن الحال
فالظاهر ان حالكم معنا الحال من قال من غاب عن العين غاب عن الخاطر حالكم
مع ان القلب بودكم عامر ثم جانا الحج وجانا الشيخ الصالح عبد الله الذكوري
ذو العقل الراجح وارسلتم لنا معه السلام باللسان ولم تصحبوه لنا منكم
مكتوب بالبنان واصحبتموه كتابا للشيخ فلان فعجبت من ذلك غاية
العجب فاستدركت عند ذلك على الحظ لا عليك عتبه فالمامول دوام المواصلة
بالمكاتبة والمراسلة وقد طلب الشيخ عبد الله المذكور ان يكون كتابكم

صحبته

صحبته فقلنا له ان الرجل ما خلص من مقابلته وهذا الكلام هنا ما كان
الانزاح عن رسالته لتنزه النفس في تلك الرياض ونقتطف من ثمار
هاتيك الحياض ومجموعكم البديع باق عند مخلصكم الخالص في الود
لجنابكم الرفيع لتنزه النفس في فوايده وما اودعه المولى فيه من فوايد
لاني ما امكنني النظر فيه لموجب المرض المذكور لانه حل بي من ثامن عشر
شعبان ولم اصم يوما من رمضان وانا في طرفه الى الان والامر لله
العظيم الشان ولكن الله قد من على عبده بلطفه الخفي وحصلت
العافية التي هي كما قيل تحي من حرم ابره كما هو على علم الخل الوفي واما
الاولاد والعبيد والعيالكم فهم في هذه الايام في غاية التعب الشديد بل
جميع الناس في هذه الايام نزل بهم المرض ولكن الامر لله الواجب
المجيب الفعال لما يريد نساله سبحانه حسن الخاتمة والموت على الاسلام
بجاه النبي عليه الصلاة والسلام فلا تنسونا من هذا الدعا عند سيد
الشفعا كما هو لكم مبذول وعلى الله القبول والمامول ابلاغ سلامنا
لنجلكم السعيد واخيكم القريب وجميع الخدم والعيال خصوصا محبنا الخال
دام في حفظ الكبير المتعال وقد طال هذا الهذيان بما الشته البنان
ونسال من المولى اسبال ذيل الستر عليه انالنا الله واياكم ما نرجوه من
لديه وطول عمركم والسلام وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الى يوم القيام والسلام
صورة مكتوب كتبته الى مولانا وصديقنا السيد الجليل العريق الاصل
السيد عبد الرحمن بن السيد زين العابدين السمهودي في حضرة النبي
صلى الله عليه وسلم في سنة ١٠٧٣ وهو بعد الحمد لله بشرى لك ايها
المكتوب بمصافحتك تلك الايدي الندية وطوبى لك اذا فزت بها بتلك
الطلعة البهية وهنيا لك اذا فض ختامك في تلك المعاهد والمحال
وقرت عينك اذا اكتحلت برمال هاتيك الربوع والاطلال ووددت لو اني
درجت في خلال سطورك وانطويت في طي منشورك او اني سواد
ناظري مداد كلامك لافوز بمشاهدة فاض ختامك مولانا وسيدنا

الاسيف عن ... ... الحجاز ... ... العلامة ... الحنفي

المشرقة شموس فضله من مطالع السعود الساطعة بنور مجده من
آفاق الوجود واسطة عقد الاكابر والرؤسا المعظمين انسان عين
العين اليمين المتحلية بجواهر علومه اجيلا الفضايل المشتمل على احمد
الصفات ومحمود الشمايل اوحد الخطبا الفخام امجد الايمة اولي الاحترام
ذي الشمايل الحسان والفضايل الذي لا يختلف فيها اثنان الغني عن
الاطناب في وصفه من استرق احرار القلوب بحسن صفاته وعظم لطفه
مولانا وسيدنا الاحوى الاعزى **القاضي احمد** بن المرحوم مولانا القاضي
تاج الدين المالكي لا برح في اوج المعالي يرتقي ولنفيس لآلي الفضايل
يقتني لمن **ينهي** المخلص بعد اهدا آيه تحف التحايا التي لم تزل
بانواع التحف وظرف المزايا التي لم تبرح باصناف الدعا تزف
وعرضه اشواقا لا يدركها الوصف ولا يعبر عنها بالاسم والفعل
والحرف **شعر** اذا وصف الناس اشواقهم فشوقي لن اتكلف
لا يوصف **شعر اخر** شكى الم الشوق كل خل وروع بالنوى
حي وحيث واما مثل ما ضمت ضلوعي فاني ما سمعت ولا رايته
طوى الله شقة البين ويسر الاجتماع بكم سريعا في احد الحرمين
ثم ان سال عن حال المخلص ومن لاذ به فهو وهم ولله الحمد في نعمة
لا تكدرها النوايب ولا يغيرها بمشية الله الشوايب عيشتهم
راضيه واسبابهم بسترتهم غير متناهيه لا سيما واخبار صحتكم وسلا
متكم عليهم متواليه وقبوله بان لكم ان شا الله ظاهرة باديه وعين
عناية الله تعالى لكم في كل حال راعيه

شعر

اسايل عن اخباركم فيسرني ... سماعي لما اختار منها واطلب
اذا انتم في نعمة وسلامة ... فانا الا فيها انقلب

هذا وقد حصل للملوك تعب شديد حيث لم يجتمع بكم عند توجهكم لكن
تسلى النفس بعودكم الى محلكم وانتم بغاية الصحة والسلامة بجاه
المظلل بالغمامه وكلما مررت بالديار المشيدة البنيات بالعمار

اقول

من رسايله من السيد ... القاضي ...

اقول كيف يلذ العيش في بلدة ... سكان قلبي غير سكانها
لو انها الجنة قد ازلفت ... لم ارضها الا بسكانها
الى غير ذلك والسلام **وكتب الى السيد المذكور حيث زرت**
الرسول صلى الله عليه وسلم في سنة ١٠٧٦ **باصورت** ...

يقبل الارض ويشرح ما ... لاقى من الوجد والاشواق والحرق
ويشتكي بعض ما لاقى واجمعها ... رآه ان تحمل النيران في الورق
محب جرعه الدهر مرارة النوى واضرم في احشائه حرارة الجوى
فهو يشتكي النوى طورا فيتمالى في لومها وتبغاكي وترجع بالتوبيخ
على نفسه فورا وينشد آرى آثارهم فاذوب شوقا واسكب
في مواطنهم دموعي واسال من لفرقتهم رماني عمن على منهم
بالرجوعي فالمملوك قد حاربه جفته الرقاد فليس بينهما صلح
ودجى عليه ليل الفراق فليس يتبلج له صبح **شعر**
وطال على الليل حتى كانه ... من الطول موصول به الصبح
لا يزال يسامر النجوم والقمر ويساور الهموم والفكر ويتلاعب به لواعج
الاشواق تلاعب الصوالج بالاكر وينشد اذا هجع النوام وطلب المسعد على السهر **شعر**
حدثولي عن النهار حديثا ... وصفوه فقد نسيت النهارا
ايها النايمون حولي اعينوني ... على الليل حسبة وابتجارا
كيف لا ينسى النهار ويتكر سائر الاغيار من لا يرتسم في مرآة تصوره
الا تصور تلك الذات ولا يجول في فكره الا تذكر سابق تلك الايام
المستلذات ولا يغيره وذه تقادم العهد ولا يسوغ ان يسبع
ما السلو ولو اداه تعطشه الى اللحد ولولا تعلل النفس بعل وعسى
ورجوى القادر على جمع الشتيتين لقضيت اسا يا مولانا الفقد
اجرى المملوك جواد قلمه مرخى العنان ويشرح من نموذج حاله
ما هو عند سيدنا ومولانا كالعيان وانشاه بث اشواقه الواجب
من تجديد السلام ونقد بجرانه الذي لا يستوفيه الا رقاهم

اجمع
ومنحه وافتخارا
ره
شوقهم
من تصدير سار

ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام • ولئن شغل المملوك عما هو الاحرى
فقد اقام له البيت المشهور عذرا • وشغلت عن رد السلام
فكان شغلي عنك بك • فهل يحمل عبوديته هذه من النجابات
ما يتضوع قبل نشرها نشره • ومن الاثنية ما يضاهي الافق
زهره ويباهي الرياض زهره • الى ذلك المقام الذي يسحب على فرق
الفراقد ذيل علوه • واورد نهر المجرة حبل مجده وسموه • وسلم
له اهل الحل والعقد • واذعنت لبلاغته جهابذة النقد • والقت
اليه الفصاحة مقاليدها • وكتبت ملوك البراعة باسمه على
تقاليدها • واقر بفضله حتى الحسود واجمع على سودده السيد
والمسود • شعر • واري الناس مجمعين على فضلك ما بين سيد
ومسود • الخطيب المصقع • الامام الجامع الالمع • المفتي ببلد الله
الحرام وكل على فضله اجمع • سلالة العلماء الذين اقنعوا واصوقوا
الجلالة والمجد • وخلاصة العظماء الذين تركوا الغير في الغور
وافترعوا من المكانة المكان النجد • من لا اسميه اجلالا وتكرمة
ووصفه المعلي عن ذاك يغنينا • ادام الله اجلاله • وبلغه
في الدارين آماله • ولا زالت المسرات له ملازمه • والانام لديه
خادمه • والتوفيق حذنه ورفيقه • والتحقيق يجمل به رهطه
وفريقه • بجاه محمد وآله امين • هذا فبسبب سطورها
وكبر صنوفها • روم تجديد العهد بتلك الذات الشريفه •
والصفات الغر المنيفه • والتعطش الى مشاهدة تلك الطلعة
السنيه • والتشوق الى مفاكهتها ولو بالسن الاقلام المبريه •
فلقد طالت الغيبة الصوريه • وتطاولت النفس الى العيان
بتلك المشاهدة المعنويه • شعر
بعدتم وانتم اقرب الناس في الحشا • وغبتم وانتم في الفواد حضور
فالله تعالى يطوي هذه الشقه • ويقصر ايام الفرقه • شعر •

فانكان

مكاتبة من مولانا الفاضل
حضرة حسين باشا [illegible]
ديار البصرة [illegible]
لعبد [illegible]

فانكان ايام الوصال رواجعا • فيا ليلة الهجر ان ما شئت فافعل •
ثم ان سال مولانا عن المملوك وجميع من لاذ به من قريب وصديق •
وحدث ورفيق • بخير وعافيه • وعيشة راضيه • جعل الله مولانا كذلك
بل وفوق ذلك الى غير ذلك • والسلام • صورة مكتوب كتبته
الى مولانا حسين باشا محافظ ديار البصرة في سنة ١٠٦٩ لامر مشروح
فيه اللهم يا عالي الصفات والاسما • ويا من رفع من شاء من
عباده الى المقام الاسنى • فنطق بمدحه كل نا ثر وناظم • وشهد
بفضله عظماء الاعاظم • وقام الدليل على ان المعني بهذه الصفات
والمبني له مباني هذه السمات • فخر الباشوات العظام وواسطة
عقدهم الحسن الانتظام • اعظم من دبر الاقطار وساس • وبنى قواعد
الدولة على احكم اساس • وافخم من ورث الفخر والجلاله • واتصف
بالكرم والبساله • حضرة مولانا حسين باشا محافظ ديار البصرة
ادام الله عزه وفخره بمحمد وآله آمين • وبعد فالباعث على تحرير
منشور الوداد • وتحبير صحيفة الاتحاد • اخبار كم بامن الداعين
لجنابكم في تلك الاماكن الشريفه • والمحلات المنيفه • وقد وصل
الينا انعامكم في هذا العام • الشامل للخاص والعام • صحبة الشيخ
الفاضل • جميع اشتات الفضائل • الوارث لمنصب الفخر والرياسه •
الآخذة نفسه النفيسة اعلا مراتب النفاسه • فلان • فشكر الله
فضلكم • ولا زال كل خير يجري على يديكم • هذا ونحن نسال الله تعالى
ان يجعل كوكب المجد الذي افل عند تشعشع انواره • وهلال سمائه الذي
بادره الغروب قبل ابداره • فرطا لمولانا وحجابا في ميزانه • وزوده
اجر ملم بساحته من احزانه • مع تقلبه في رياض البقا • وملابس
العز والارتقا • ومولانا اولى من لبس من ملابس الصبر ما زانه • وعلم
انه اذا سلم الاصل انبتت اغصانه • شعر •
• وما فقد الفروع عظيم رزء • اذا سلمت على الدهر الاصول •

رسالة الى مدينة الجزائر لامر مذكور فيها

فالله تعالى يبقي مولانا انقلاب الدهر وعدوانه ويبلغه في نفسه ومن يبقي من ذريته اماانيه وامانه آمين الى غير ذلك والسلام

صورة مكتوب كتبته الى مدينة الجزاير لامر مذكور فيه على لساني ولسان اخي رحمه الله تعالى في شهر وسورت سنة ١٠٧٤

من العبدين الفقيرين المجاورين بالمسجد الحرام اللائذين بالملتزم والحطيم والطواف والمقام الداعيين على من ظلمهما اناء الليل واطراف النهار وعلى توالي الايام عبد الوهاب واحمد ابني تاج الدين المالكي الانصاري عفى عنهما الملك الباري الى الفقيهين الكريمين العظيمين المفخمين المنتصبين للافتا والقضا والاحكام على ممر الشهور والاعوام بمدينة الجزاير المحمية واقطارها المرعية هما سيدي محمد وسيدي علي ابني عبد الرحمن اجلهما الله تعالى واعزهما وامدهما بفضله وعمرهما سلام عليكما ورحمة الله وبركاته وصلاته وهباته وعلى من حضر مقامكما من الاجلا الكرام والعظما الفخام المنهي اليهم بعد فرض السلام عليهم انه قد وصل الينا الزمام الوارد من جهتهم مع الجماعة الواردين اليهم ووصلت الصدقة التي صحبتهم ووزعت على اهاليها على على ما رقم في الزمام واعطي كل ذي حق حقه مد يده ثم الى يديهم وتضاعف الدعا لفاعل الخير والساعي فيه حسبما عاينوه وشاهدوه هذا ولا ابر علينا في الاختصار في هذا المسطور وما انشاه البنان في السطور الى غير ذلك والسلام

صورة مكتوب كتبته للامام اسماعيل بن الامام على لسان بعض الاخوان في سنة ١٠٧٢

مكتوب مولانا الامام اسماعيل بن الحسن [illegible]

يقبل الارض التي هي سما الفضايل والسوح الذي كل عظيم لديه متضايل الحضرة ما لكا زمة البراعة وملك ائمة البلاغة وامام ارباب الصياغة والصناعة ولا بسل لوا العدالة ووارث

المجد

الكراس السادس والعشرون من المراسلات

المجد والجلالة وحاوي الكمال والبسالة السالك في احكامه جادة الشريعة المحمدية المؤيد من الله تعالى بالسعادة الابدية الموجهة اليه الهمم لتشرفها بذلك الهمام المقتدي به واغا جعل الامام مولانا وسيدنا اسماعيل الامام عليه السلام وادام الله امامته واطال عمره وسلامته بجاه محمد آمين وينهي الملوك القايم بوظيفة الدعا لكم في احسن السلوك ان الباعث على سعي الاقلام على روسها في معارج سطورها الاشارة الى وجوب القيام في الخدم على الروس لا القدم واعلام جنابكم اننا من الملازمين الدعا لذاتكم وانه قد وصل الينا احسانكم في هذا العام الشامل للخاص والعام فنشكر الله فضلكم ولا زال كل خير يجري على يديكم الى غير ذلك والسلام

رسائل من مولانا الشريف زيد لبعض السلاطين

صورة مكتوب كتبته على لسان مولانا الشريف زيد بن محمد الشريف الى بعض السلاطين في السنة المذكورة وهو هذا

ان اولى ما افتتح به كل امر ذي بال حمد الله الكبير المتعال وشكره سبحانه على ما من به من عظيم النوال والصلوة والسلام على خاتم انبيايه الذي انقذنا به من الضلال وعلى آله وصحبه خير صحب وآل ثم نهدي جزيل السلام وجميل التحية والاكرام على حضرة السلطان الاعظم والملك الاعدل الافخم فخر السلاطين العظام الى اخر ما تقدم في مكتوب حسين باشا ولا يخفى على الاخ من هذه الانشاآت المناسبات والسلام

رسائل من الشريف سعد الى ... فيها

صورة مكتوب كتبته على لسان الشيخ حسن الدهان الى السيد احمد سعيد على لسان مولانا الشريف سعد بن زيد ثم اسال الاصل والفرع في سنة ١٠٧٨

ان اشرف ما نطقت به الاقلام والطف ما رشحت عنه الارقام ازكى سلام يحاكي النسمات السحرية واذكى ثنا يباهي النفحات العنبرية على حضرة السيد الجليل الغريف الاصيل صدر العلما الاعلام وفخر العظما الفخام حايز الفضايل الثنا وكافل مهم

التدريس والافتا • المفرد الذي جمع بين العلم والتقوي • وعمر الدرس من مدارس العلم واقوي • واجتني من اعظم الثمار الذي هو الخلف الحسن • وجري في جميع اموره علي اجمل سنن • العلامة المفيد الفهامة الغريب • السيد الجليل احمد بن سعيد لازال راقيا الي اعلا مراتب الاجلال وصاعدا الي معارج الاقبال آمين • وبعد فالباعث علي تسطيره والداعي الي تحبيره • امران لحدهما اعلامكم بالمحبة الموروثة ومبرمات عهودها التي لم تزل غير منكوثة • والشاهد بذلك عندكم ادام الله عزكم ومجدكم • ثانيهما هو ان الشيخ العلامة العمدة المفيد الفهامة خاتمة الحفاظ والمتفننين • اعلم علما الدين مولانا الشيخ محمد بن علا الدين البابلي الشافعي قد انتقل الي رحمة الله تعالي الشاملة الغافرة • وها هنا عندكم ان المدرسة التي جعلتموها له قد صارت الآن شاغرة • فطلب هنا السكن فيها الشيخ الاوحد • ذو الفضائل التي لا تجحد • الشيخ حسن الدهان • لاجل عبادة الملك الديان • لكونه صار شيخا كبيرا مفتقرا الي قرب المسجد الحرام • والقيام بحقوق الجوار علي الاقدام • والمامول من مكارم اخلاقكم • وطهارة اعراقكم • ان تبقوا الشيخ حسن عليها القيناه عوضا عمن درج الي رحمة الله • ولكم في ذلك مزيد الثواب • ولتغتنموا دعا الشيخ المذكور خلف الصلوات • والجمع والجماعات • لانه غير خاف علي شريف علمكم ان الدعا في ظهر الغيب مستجاب • لانه من المحسوبين علينا • وكل جميل تسدونه اليه مرجعه في الحقيقة الينا • لازلتم تولون المحبين الفعل الحسن خصوصا لمن طابق اسماه مسماه في كل زمن • هذا ما نعرفكم به والسلام • صورة مكتوب كتبته في سنة ١٠٧٢ بامر مولانا وشيخنا امام الوقت الغني بشهرته عن النعت شيخنا الشيخ [illegible] الجعفري المالكي رحمه الله علي لسان مولانا الشريف زيد بن محسن رحمه الله الي سلطان الهند لامرما [illegible]

اللهم يا ذا الجلال الاكبر الذي لا يدرك حده • ويا مالك الدنيا

والاخرة

والاخرة الذي عم احسانه وتعالي جده • ويا من اعز سلطانه في ملكه وملكوته • ودل ساطع برهانه علي عظمة ملكه وثبوته • نسالك بقلب سليم • ونتوسل اليك بمن اصطفيته لاقامتك احكامك عليه الصلاة والتسليم • ان تديم حراسة الخلافة العظمي • وسياسة الملك الاسمي ببقاء من اطلعته في سمائها شمسا • وارتب الصبح اذا تنفس والليل اذا اسجي • وخصصته بالعظمة التي اضحت اشهر من نار علي علم والصيت الذي اسمع من به صمم • والذكر الذي سار سير المثل في العرب والعجم • والهيبة التي تركت الآساد واجمة في الاجم • والهمة التي لا تبعد عليها مرام تحاوله • والمكارم التي علت عن ان يكون في الكرم من يطاوله • والساحة التي هي لجباه العظما مساجد • والراحة المقبلة بشفاه الاماجد • وارث الملك عن ابائه واسلافه • وجامع ما تفرق في العالم من حميد اوصافه • الاعظم دارا شكوه ادام الله ملكه ما طلع نجم وافل • واجري لجي بحار السعادة فلكه وقد فصل • وبعد فالباعث علي مكتوب الوداد وتعطير كافور الطرس بمسك المداد • انه لما كانت مودتنا لكم موروثة ومبرمات عهودها القديمة غير منكوثة • وكان القلم ترجمان الضمائر عند تعذر المشافهة • والطرس سفير الخواطر عند عدم تيسر المواجهة استخدمناه في شرح ما امكن صدر الطرس ان يحمله من الف المودة الحادثة والمتاصلة • ثم المنهي الي علي ذلك الجناب ان من البواعث علي تسطير هذا الكتاب ان حامله الشيخ الاوحد جامع الكمالات التي لا تجحد • اللائح عليه امارات الصلاح • المتصف بصفات اهل الفلاح • المجاور بالحرمين الشريفين • والقائم بحقوقهما المرعيين • من رفعت طراز عقيدته المذهب • ودلت شواهدها الصادقة علي كونه حنفي المذهب • الشيخ فلان فانه من الملازمين علي الطاعة وحضور الجمع والجماعة • والصلوات الخمس علي الدوام خلف الائمة بالمسجد النبوي والمسجد الحرام • وما خفيكم في البلدتين من شدة

جد • فه • بر • ماصم

اللأوي وعدم ازالتها الا بالشكوى • وقد ضاقت عليه المعيشة
بها • ولم يجد ما يقوم باوده فيها • فطلبنا هذا المكتوب الى
مقامكم الشامخ • بالنظر اليه • وسوحكم الذي قدم المجد راسخ • والتوجه
عليه • فالمأمول ان يكون ممن شمله عين عناياتكم التي هي اكسير
كيمياء السعادة • ويفوز بالحسنى وزيادة • فالقصد من فضلكم
ان تعينوه ما يقوم باوده • مما لا يحتاج معه الى الكلفة
في عمله • فانه حقيق بكل خير وصله • وفي مكارم اخلاقكم
ما يغني عن المزيد في البر والصله • لا زال فضل مولانا عينا
يشرب بها المقربون • ويورده الا تقيا الصالحون • ما عبد عابد
لله الواحد • والسلام الذي نهاية بعمكم ورحمة الله وبركاته والسلام

صورة مكتوب كتبته بامر شيخنا المذكور في سنة ١٠٧٣ على لسان
مولانا الشريف المرحوم الحسن ذكر فيه لامر مشروح في مطاويه

بعد اهداء سلام يملأ مطرح الافاق • واداء ثناء يحدو به الركبان
وتتناقله الرفاق • وينعقد عليه الاجماع والاتفاق • ويعطر الوجود
اذا هبت نسيمه الخفاق • الى حضرة الجناب الرفيع • والمقام المنيع
اعظم من استند على مسند الوزارة • واجل من يقع عليه عند السؤال
عمن هو كفؤها الاشارة • جامع معالي الرياسة • الآخذة نفسه
العلية اوفر نصيب من النفاسة • فخر الوزرا الراسخ المكانة الشامخ
المكان • النواب العلي الالقاب • حضرة الوزير الاعظم
فاضل خان لا زالت كواكب اقباله في اعلا بروج السعود • ولا
برحت مراتب اجلاله في صعود آمين • وبعد فالباعث على تسطير
هذا الكتاب • وتصدير هذا الخطاب • فرض السلام عليكم • وكثرة
الشوق اليكم • وثانيا ان حاملها الرجلين الصالحين المجاورين
بالحرم الشريف • والملازمين للصلوات الخمس في المسجد المنيف
هما الحاج مبارك بن حمزة واخوه الحاج احمد قصد التوجه الى حضرتكم

العالية

مراسلة من مولانا الشريف للوزير فاضل خان كتبها لو[illegible] علي جلبي

العالية المقدار لموجب ضيق المعيشة بهذه الديار • فالمأمول
من فضلكم وفضل مولانا السلطان ظل الله على جميع الانام • وخلد
ملكه على توالي الايام • ان تعينوا لهما ارضا ببلدهما سالمة من النول
والعشور • خالصة من الشوائب والكدور • ليقيما بها الاود
ويتفرغا للعبادة للواحد الاحد • ويكونا من جملة الداعين لجنابكم
العظيم • الذي من ام له نال ما يرتجيه وزيادة في التكريم • فالقصد
ان تبلغوهما ما قصداه • ولا تخيبوهما فيما املاه • وفي نظركم السديد
ما يغني عن المزيد • لا زلتم مقصدا لكل قاصد • ومعهدا للصادر
والوارد • وطول عمركم والدام • صورة قصة كتبتها بامر شيخنا
الشيخ المتقدم ذكره رحمه الله الى مولانا الشريف زيد بن محسن
لامر مشروح فيه يقبل الارض بين يدي مولانا وسيدنا المقام
الشريف والهمام الغطريف • شهم الشراة الصيد • وليث الكتائب
الصناديد • اعظم ملك تصدر في ايوان الخلافة • واجل خليفة
تبختر في حلل الشرافة • واكرم سلطان تشرفت به التخوت والمنابر
وورث الملك كابرا عن كابر • بدر الانجم العلوية • طراز العصابة
الهاشمية • سلطان الحرمين الشريفين • حامي حمى الحليين المنيفين •
ناشر لوا العدل والامن والمنن • سيدنا السيد الشريف زيد بن
محسن بن الحسين بن الحسن خلد الله ملكه على توالي الزمن بجاره
نبيه المؤتمن آمين ينهي المملوك رافع هذه العبودية الى ابوابكم
العلية ان والده انتقل بالوفاة الى رحمة الله ولمولانا طول البقا
وعلو الارتقا فانه لنا وكن الا ان لنا تقلدون الاعناق الخ وخلد
دولتكم الزاهرة • واقام اعلام صولتكم الباهرة • والسلام
صورة مكتوب كتبته لبعض الاخوان سنة ١٠٧٤
نتوسل الى الله تعالى بالادعية المباركة المقرونة ان شاء الله بتامين
الملائكة الصادرة من صميم الفؤاد • المشحونة بالمحبة والوداد • في بعائي

صورة قصة [illegible]

مكتوب

مراسلة لبعض الاخوان

مراسلة من الشيخ عبد الرحمن السمهودي الى محمود جلبي تهنئة له بزواج

الجناب الاوحد المخدوم المعظم الامجد حاوي الفضائل العديده والشيم الحميده والهمم العليه والمساعي السنيه الفتي بجمال ذاته من ذكر بعض صفاته سيدي فلان سنجق دار لا زالت تجري بمراده الاقدار بجاه محمد وآله الاطهار واصحابه الاخيار وبعد اهدا السلام الرايق والثنا الفايق والشوق المترايد المتناسق انه باق على العهد السابق الذي لم يتغير بحدوث شيء لاحق وانه بخير وعافيه ونعمة من المولى ضافيه دمتم كذلك انتم ومن تحبون هنالك الى غير ذلك والسلام ، عول على اعز الاصدقا والاحباب مولانا الشيخ عبد الرحمن السمهودي ان اكتب له كتابا الى الجناب الاجل محمود جلبي بن مصطفى الكاتب حين عزم الجلبي المذكور الى الطايف وتزوج به فقلت ممتثلا امتثالا

من كان بالوادي الذي هو غير ذي زرع وعز عليه ما يهديه
فليهدين من الفاكهة التي تحلو فواكهها لكل نبيه

بعد اهدا سلام يرد عصر الشباب بعد الذهاب ويرجع صفو العيش بعد مفارقة الاحباب واسنا ثناء يثمر سلسبيله غرس الوداد ويشتم من شذا انسماته طيب روايح المحبة والاتحاد وابدا شوق كامن في الضمير الى ذلك المقام العالي على الاثير الشاب النجيب اللوذعي الاديب الالمعي الاريب من لج في لجج المجد وتعلق بالمحاسن وهو عطوف الود غرة جبهة الاذكيا والفضلا وشامة وجنة الحذاق والنبلا مالك ازمة الدفاتر ووارث رياستها كابرا عن كابر ذي الشيم التي طبعت على الجبر عند المقابله واشتملت على شريف الاخلاق وحسن المعامله سيدنا كان ابو الثنا محمود لا زال في ظل عيش ممدود بمحمد وآله امين وينهي المخلص والودود المتخصص الى تلك الذات الجامعة لاحسن الصفات نحو التحايا التي لو تنزل بانواع الثنا تحف وطرف المزايا التي لم تبح باصناف

بالفضايل

عموم وصم

الدعاء ترف وعرضه اشواقا لا يدركها الوصف ولا يعبر عنها بالاسم والفعل والحرف واعتماده على ذلك اتحاد الارواح وان تباعدت منا الاشباح

شعر

سلوا عن مودات الرجال قلوبكم فتلك شهود لم تكن تقبل الرشا

او كما قال الاخر

انا وان كانت الاجساد متباعدة فان الملتقى بين القلوب قريب

هذا وتهني المولى بل نهني انفسنا لا زال مهنا ببلوغ الآمال ممتعا بالسعادة والاقبال موفرا في النفس والاهل والمال بالعرس الذي شمل السعد اوله وآخره وعمر السرور باطنه وظاهره واضحت فيه كواكب الفرح متالقة الانوار ورياض المنح مشرقة الازهار فلله دره من طالع ما اميته واسعده ووقت شريف ما اطيبه وارغده لقد فاق في الحسن اعياد الدهور واجتمعت لديه اسباب الفرح والسرور جليت فيه حليلة المجد والبها على بعل الشرف والثنا واتصلت فيه عقيلة السعادة والنعم لسليل المفاخر والكرم شعر

وزفت زليخا الحسن فيه ليوسف الجمال ففاقا التربين بهاء
ووافاهما الاقبال فهو لديهما يودي صباحا خدمة ومساء

ولما طرق المخلص هذه البشرى المسعوده والحركة المحموده التي هي من جنات الدهر معدوده داخله الطرب والارتياح واستغرقه الفرح والانشراح وكاد ان يطير فرحا ويطيش تيها ومرحا اذ كان لهذا العرس الميمون حريا بتحصيل المسرات حقيقا بنيل الخيرات والبركات

فهنيه مولاي في الف نعمة وحلية في غبطة وسرور
وبلغت ما املته ورجوته على طول ازمان ومر دهور

والله المسؤول ان يجعل التوفيق لعرسه موصولا والاقبال لديه دليلا ويرزقه من الحليلة الجليلة ابنا يجلو بصدور المجالس والمحاضر ويفتخر بهم المجالس والمنابر والدفاتر هذا والسلام

هره

ر

والثنا

ث

شعر

الانم والرضوان الوافر الاعم على ذي الاخلاق الرضية والشيم المرضية
النكي الذي بزغ في احسن المطالع والقمر الذي تسجد له الاقمار وهي
طوالع سيدي الاخ الاعز سليم جلبي اعزه الله بعز طاعته واحله
محل كرامته بجاه النبي وصحابته آمين وكانت هذه الحروف
بين السطور وبحورها تخبر ان في جواهر الدراري في قلايد النحور
العبد الفقير احمد بن تاج الدين المالكي تهدي لذلك الجناب اضعاف
ما اشتمل عليه الكتاب من الشوق والسلام والتهنية بذلك العرس
لعالي المقام وكان الواجب على هذا العبد ان يحضر على الجناب بارسال كتاب
لكن لما ان كنا ونحن ومولانا السيد بالمعنيين حايز حلة الشرفين من كثير
احلالا حفظه الله تعالى من المحبة والاتحاد بمنزلة الارواح للاجساد
اكتفينا بكتابه عنا لتكلف المولى بخطابه قرب الله منا البعيد واقر الاعين
برؤيا وجهكم السعيد والسلام الذي نفحاته يعمكم ورحمة الله وبركاته
والسلام هذا ما انتهى اليه من الرسايل التي جمعها مولانا المرحوم الشيخ
العالم العلامة البحر الفهامة مولانا الشيخ احمد بن المرحوم الشيخ تاج الدين
المالكي الانصاري رحمه الله الجميع رحمة الابرار وسكنهم فسيح الجنان
آمين وذلك بخط الفقير الحقير المعترف بالذنب والتقصير عبد الباقي
ابن المرحوم الشيخ احمد العبقري المدني غفر الله له ولوالديه ولمشايخه
ولجميع المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات ورد الله كل
غريب الى وطنه بحرمة محمد وآله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين
وذلك ببندر سورت من اعمال الهند المبارك يوم الثلاثا بعد
صلاة الظهر لعله سادس شهر جمادى الثاني سنة الف ومايه
واربعة وثلاثون من الهجرة النبوية على صاحبها افضل التحية
والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

بالله يا ناظرا فيما كتبت وقد ... اضحى يكرر في صفحاته النظرا
ناشدتك الله ان عاينت لي غلطا ... استر عليه فخير الناس من سترا

تمت

دلابه

واليه قصيدة لمولانا الشيخ احمد بن تاج الدين وهي هذه

قال الغريب الذي قد فارق الاوطان ... نايا عن الاهل والخلان
ومن هم صبوتي ... قد طلق النوم جفنه لا يرى نعسان والاحباب
والقلب امسى حزينا حايرا في اكتياب ... من شدة الغربة
في الهند اضحى غريبا فاقد الاخوان ... وجسمه مدنف من حب ذات النقاب
والقلب في مكتئب ... لا يلتقي همه يبتكي الى اخدان
شاعنهم سلوة يكفي عن الاتراب ... الا انت عيني
يا برق صنعا الى نحو الحجاز المكان ... هل عودة قل لهم عني وهات
نزى عدت حلتي ... واشرح لهم بعض ما لاقيت من ولهات الجواب
منتم القلب دمعه لم يزل في انسكاب ... جار على الوجنتين
ما ضر لو زارني منكم في الدجا احيان ... طيف اليعنونا اطفى به ما لنها ب
فحل في المهجتين ... سقيا لها من ليال طالما ازهان
كنا بها نرتشف من لثم ذاك الرضاب ... اشهى من الخمرتين
في ربعها نجتني ورد الخدود المصان ... ذاك الذي قد سعى قدما بآل الشباب
ونهدها قبضتين ... غصن من البان صاعد ربنا الرحمان
في شكله والمحيا نور فتنت من جناب ... كلا كما فتنتين
من سكنها المنحنى والسفح من نعمان ... فيه التصابي وعني والهنا والعذاب
والسفح والصحتين ... بالبيت والملتزم والحجر والاركان
ما خنت في ودكم لما تحط الركاب ... وندخل المرستين
ارجوا الهي من العود لي احسان ... ونلتقي بالمهي بعيد من الاعراب
والاهل والاخوتين ... يا رب مالكي يا خالق الانسان
للمالكي قصده عجل له والذهاب ... والعود للبلدتين



يوم الحساب

واغفر له هاجني والاهل والخلان ∴ ايضا الذ ربني في العرض يوم الحساب
ومن سكن حجرتي ∴ صلي الهي علي طه مبا الازهار ∴
والآل والصحب من جا فضلهم في الكتاب ∴ نصا وبالسنن ∴
تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين تت

ومن تلا فضتني

لسيدي الشيخ محي الدين قدس الله روحه وعظم فتوحه

انظر الي العرش علي مائه ∴ سفينة تجري باسمائه
واعجب له من مركب دائر ∴ قد اودع الخلق باحشائه
يسبح في بحر بلا ساحل ∴ في حندس الغيب وظلمائه
وموجه احوال عشاقه ∴ وريحه انفاس انبائه
فلو تراه وبالوري سائرا ∴ من الي الخط الي يائه
ويرجع العود الي بدئه ∴ ولا نهاية لابتدائه
يكور الصبح علي ليله ∴ وصبحه يفني بامسائه
فانظر الي الحكمة سيارة ∴ في اوسط الفلك وارجائه
ومن اتي يرغب في شانه ∴ يقعد في الدنيا بسيسائه
حتي يري في نفسه فلكه ∴ وصنعه الله بانشائه

وله امدنا الله بوافر امداده

يا صاحب البصر المحجوب ناظره ∴ غمض لتدركه من لا شي يدركه
واعلم بانك ان ارسلته عبثا ∴ فانه خلف سنز الكون يتركه
تمت

بسم الله الرحمن الرحيم رب وفق على اتمامه بالكريم

الحمد لله الكريم المنعم المبدع المفضل المتكرم من ابدع الاشياء وكرم وعلم الانسان ما لم يعلم وعلى النبي المصطفى محمد الهاشمي القرشي الاكرم صلوته وسلامه ما لاح في الجو البدر على الفصيح والعجم ثم على عترته وآله وصحبه هم في الهدى كالنجم اما بعد فيقول الفقير الحقير شرف الدين اليزدي اصلح الله شانه اني لما طالعت دواوين اشعار العرب وتتبعت الفاظهم ورأيت محاسن الاشعار وتفكرت في لطايف الآثار ورأيت انها تدل على مكارم اخلاقهم وتحكي عن اطايب اعراقهم فجمعت منها هذا النزر اليسير وسميته تحفة الفقير وهدية الحقير واسال الله تعالى من انعامه توفيقا باتمامه انه بالاجابة جدير وميسر كل عسير بمحمد وآله امين

شعر

ولله جلال ليس فوق جلاله ٭ الا جلال الله جل جلاله

شعر

ما ان مدحت محمدا بمقالتي ٭ لكن مدحت مقالتي بمحمد

شعر

فلا زالت الارض معمورة ٭ بعمرك يا خير عمارها

شعر

ايها المنكح الثريا سهيلا ٭ عمرك الله كيف يلتقيان

وهي شامية اذا ما استقلت ٭ وسهيل اذا ما استقل يماني

واين الثريا ممن افترش الثرى وهذا اول الابواب واليه المرجع والمآب الباب الاول في التوحيد والتسبيح والمناجات والتضرع الى الله تعالى لامير المومنين علي كرم الله تعالى وجهه

شعر

العجز عن درك الادراك ادراك ٭ والبحث عن سر ذات الرب اشراك

وفي سائر

وفي سائر هفوات الورى همم ٭ عن ذا التقى عجزت جن واملاك

وله كرم الله وجهه

كيفية المرء ليس المرء يدركها ٭ فكيف كيفية الجبار في القدم

هو الذي انشأ الاشياء مبتدعا ٭ فكيف يدركه مستحدث النعم

لخسرو الدهلوي

تبت يا ذا الجلال والاكرام ٭ من جميع الذنوب والآثام

لواحد

يا مالك الملوك لنا انت مقصد ٭ يا ذا الجلال ملكك ملك موبد

نثني عليك كل صباح وعند وتد ٭ ندعوك فيها ونصلي ونسجد

لكمال الدين خواجو

سبحان من تقدس بالعز والكمال ٭ سبحان من تفرد بالجود والجلال

لمنصور حلاج

فظهرتم في كل موجود بدا ٭ فالكائنات لحكم مرآة

لواحد

تحيرت في وصف الآئه ٭ وقصرت في شكر نعمائه

لسيد شرف الدين معروف

يقول لسان المرء حمدك دائما ٭ ولكنه فوق الذي هو قائل

في المناجات لامير المومنين كرم الله تعالى وجهه

لك الحمد يا ذا الجود والمجد والعلا ٭ تباركت تعطي من تشاء وتمنع

الهي وخلاقي وحرزي وموئلي ٭ اليك لدى الاعسار واليسر افزع

الهي لئن جلت وجلت خطيئتي ٭ فعفوك عن ذنبي اجل واوسع

الهي اجرني من عذابك انني ٭ اسير ذليل خائف لك اخضع

للامام زين العابدين رضي الله تعالى عنه

الا يا رجائي انت كاشف كربتي ٭ شكوت اليك الظلم فارحم شكايتي

اتيت باعمال قباح ردية ٭ وما في الورى خلق جنى كجنايتي

يا ذا الجود والجود

أتحرقني بالنار يا غاية المنى ؛ فأين رجائي منك أين مخافتي

لله در قائله

الهي لك الحمد الذي انت اهله ؛ على نعم ما كنت قط لها اهلا

اذا زدت تقصيرا تزدني تفضلا ؛ كأني بالتقصير استوجب الفضلا

للشيخ ابو علي سينا

اعتصام الورى بمغفرتك ؛ عجز الواصفون عن صفتك

تب علينا فاننا بشر ؛ ما عرفناك حق معرفتك

لآخر

اقسم بالبيت العتيق وبالصفا ؛ يمينا ومن احسانه يتقبل

بان الكميت علينا مبارك ؛ نبي امين صادق الوعد مرسل

لكمال خواجو

صل على محمد درة تاج الاصطفا ؛ صاحب جيش الاهتدا ناظم عقود الانبيا

للاديب فخر الدين القيام

الا يا صبا الاقبال بالله اسرعي ؛ وادي رسالات الفؤاد المفجع

وشق جيوب الورد في كل مربع ؛ وحل عقود النور في كل منجع

الباب الثالث في المواعظ والنصائح لامير المؤمنين كرم الله وجهه

نعيمك في الدنيا غرور وحسرة ؛ وعزك في الدنيا محال وباطل

الا انما الدنيا كمنزل راكب ؛ اناخ عشيا وفي الصبح راحل

الباب الرابع في الامثال والحكم وغيرها

فما كل شيء عز وكل الله شانه ؛ فان شئت طب نفسا وان شئت مت

غيره

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى ؛ حتى يراق على جوانبه الدم

وكل اناء يترشح بما فيه

غيره

كورنبة فتلتها بجلدوة ؛ تركتها الخناسة سركا

غيره

اذا جاء موسى والقى العصا ؛ فقد بطل السحر والساحر

الباب الثاني في نعت سيد المرسلين صلعم

٣ بيت كنظم

غيره

٢٥٨

غيره

وبين مرقدة عين وانتباهتها ؛ يتقلب الدهر من حال الى حال

غيره

عداوة ذي القربى اشد مضاضة ؛ على المرء من وقع الحسام المهند

غيره

وهل يستوي عذب المياه وملحها ؛ وهل يستوي في الخصب الارض والجدب

لاثير الدين الاخسيكثي

للمال ان جاوز المقدار مهلكة ؛ والعقل اذا جاوز المرسوم عدوان

ان الاصابع خمسة وهي كاملة ؛ فان تزدن فذاك الفضل نقصان

غيره

اذا العود لم يثمر وان كان شعبة ؛ من المثمرات اعتده الناس في الحطب

غيره

لولا المشقة ساد الناس كلهم ؛ فالجود يفقر والاقدام قتال

غيره

وقالوا العود الماء في النهر بعد ما ؛ عفت آثاره وحفت مشارعه

فقلت الى ان يرجع الماء عائدا ؛ وتعشب شطاه تموت ضفادعه

غيره

كل امرئ راجع يوما لشيمته ؛ وان تخلق اخلاقا الى حين

غيره

وان حيوة المرء بعد عدوه ؛ وان كان يوما واحدا فكثير

غيره

ومن تعدى بطوره لم يكن ؛ الا الى الحتف تناهيه

غيره

اذا انت عاديت امرا بعد خلة ؛ فدع في غد للصلح موضع

مصراع

اذا اعظم المطلوب قل المساعد

اذا لم يعنك الله فيما تريده ... فليس لمخلوق اليه سبيلا

غيره

اذا لم يكن للمرء جد مساعد ... فلا جهد يغني ولا جده يجدي

يجد الفتى من غير جد يعينه ... كسيف بلا حد وكف بلا زند

غيره

قل للذي طلب الولا يدركه ... شتان ما بين الهزار وخنفس

غيره

تبعن الجهد والقضا ويفعل الله ما يشا ... كل بتقديره رهين

فهو له الحكم والقضا

الباب الخامس في المكاتبات والاجوبة والكلام والدعا

في السلام

سلام يفوح المسك من نفحاته ... سلام يلوح الصبح من لمعاته

سلام اذا هبت نسائم لطفه ... تروحت الارواح من نسماته

على من بروحي روحه متمازج ... تمازج اوصاف الكمال بذاته

تحياه بشر ليس الا ويشرق ... كان طلوع الشمس من وجناته

ودود ووصف الود فيه جبلة ... خلوق وحسن الخلق بعض صفاته

غيره

اذا جئته فاقرا سلامي وقل له ... رعاك الذي يرعى جميع الودايع

فحبك عندي لا يغيره البلى ... وسرك عندي محصن غير ضايع

غيره

سلاما كازهار النهار من البها ... سلاما كاقبال الربيع من الصفا

سلاما كانفاس الصباح وبرده ... سلاما كتنفيس الملاح اذى الاسى

سلاما كثغر البرق تبسم ضاحكا ... سلاما كعين الغيث صلحبه البكا

سلاما كوجه الروض حسنا وبهجة ... وقد نفضت منه الغوادي الحيا

الى بلد بين البلاد كرامة ... كام القرى بين المدائن والقرى

الى بلدة فيه المعالي تظاهرت ... على طالب العليا في الدين والدنيا

الى بلدة فيه لروحي مسكن ... الى بلد فيه فؤادي قد نوى

غيره

غيره

نسيم الصبا بلغ سلامي اليهم ... بلطفك وارفق بالهبوب عليهم

وقل لهم اني وان كنت غايبا ... فقلبي وروحي حاضران لديهم

غيره

سلام كانفاس الصبا وتحية ... الذ واشهى من وصال الحبايب

واثنية تهدي بشاير روحها ... الى الانفس الولهى فنون الاطايب

من الحاضر المشتاق في اهبه حاضر ... الى الغائب المخدوم اكرم غايب

غيره

سلام كرشف رضاب الغواني ... ونيل الاماني بغير الوسائل

غيره

سلام كحليم ازل تحت ظله ... وتحت ايادي الجسام وبره

سلام محب مخلص في ولائه ... يعطر ارجاء السماء بنشره

غيره

على المجلس الصدر الاجل تحية ... من المخلص الداعي لميمون حضرته

سلام صديق لا يزال مواظبا ... على دعوات الخير في وقت خلوته

يقول اذا امتد الظلام رواقه ... الهي ادم في العز ايام دولته

غيره

معاشر اخواني سلام عليكم ... لقد طارت الاشواق مني اليكم

اقول وقد طال التفرق بيننا ... الا ليتني قد كنت بين يديكم

غيره

الا يا نسيم الصبح بلغ تحيتي ... الى من لدا فدى فؤادي ومهجتي

وقل يا بديع الحسن مذ غبت انني ... غريق حريق في دموعي ولوعتي

فليس لقلبي غير وجهك مقصد ... لقاوك مقصودي ووصلك منيتي

غيره

سلام في سلام في سلام ... على مخدوم اصناف الانام

غيره

عليك سلام الله يا من مكانه … من القلب والدنيا اعز مكان

غيره

عليك سلام الله يا من خياله … يكون مدا الايام نصب فوادي

غيره

سلام كانفاس الصبا بعدما جرت … علي منبت الريحان والند والورد

علي الحضرة العليا دام ظلالها … من الشائق الصادي الي ذلك الورد

غيره

نسيم الريح ما هنا النواني … كانك لست تدري ما اعاني

فقد بينك جلدي والتمر نرادها … وصف في هجرها حالي وشاني

وخبر عنوا جوابا لي وعجل … لعلك ان تعود فلا تراني

الباب السادس في شدة الاشتياق ولوعة الافتراق

غيره

يا عيني علي فراق حبي نوحي … وابكي بدم نفيض منها روحي

قد كنت بقربهم اسلي روحي … لما رحلوا قلت لروحي روحي

غيره

اذا بان طرفي عن لقائك خاليا … فحق علي الاجفان ان تقطر الدما

غيره

معالم انسي بعد ليلي دوارس … وانجم عيشي بعد ليلي عوارب

وجسمي في ماء المدامع مغرق … وقلبي في نار الاضالع ذائب

غيره

فلو شعلة من نار قلبي ترفعت … الي العالم العلوي لاحترق السما

ولو كان في بحر المحيط اوارها … لحق ولم يبق في قعره قطر

غيره

فليس لقلبي غير قربك راحة … ولا لفوادي غير قربك قوة

فصبري قليل والهموم كثيرة … وانت بعيد والزمان يفوت

غيره

غيره

اذا غبت عن ارض ويممت غيرها … فقد غاب عنها شمسها وهلالها

غيره

لئن غيبت عن عيني اسرة وجهها … فما حجبوا عن حب قلبي غائب

غيره

وليس عجيبا بعد فرقتكم … وانما حيوتي بعدكم عجب

غيره

لو وجدنا الي الفراق سبيلا … لاذقنا الفراق طعم الفراق

غيره

هجرانكم والممات عندي … سيان بحرمة الوفاء

غيره

تركت الخادم المسكين فردا … يقاسي ما يقاسي من هواكا

اترضي ان تكون كذا كحالي … اترضى ان اموت ولا اراكا

غيره

لقلبي من فراقكم شجون … وفي عيني بعدكم عيون

وكل مسرة ورفاع عيش … وعز دون لقاك دون

غيره

الله يعلم ان الروح قد تلفت … شوقا اليك ولكني امنيها

فنظرة منك يا سولي ويا املي … اشهى الي من الدنيا وما فيها

نفس المحب علي الآلام صابرة … لعل متعبها يوما يداويها

غيره

لا تعجبوا من حيوتي بعد فرقتكم … فربما طار طير وهو مذبوح

غيره

فلا تتوهموا اني نسيت … عهودكم علي بعد المزار

فنار الاشتياق كما عهدتم … وما القلبين علي الفرار

غاب صح

غيره

ما احسن الصبر في مواطن علي · ان لا ارى وجهك يوما فلا
لو ان يوما منك او ساعة · تباع بالدنيا اذا ما غلا

غيره

رقت لحر سوقي الاشجار · واسترسل في جبينها الاطيار
والصبح يشق جيبه وافقني · والمزنة سال دمعها المدرار

غيره

الشوق لي لقاك يا مولاي · قد صبت عن العيون عين الماء

غيره

تعد الصباح الذي فارقتكم فيه · لم ابق في الدهر صبحا في لياليه
فقد كنت اخم طرفي وحشة لكم · عن كل خلق من الدنيا الا فيه
وكل ناظر انسان اقابلـه · ارى خيالكم من ناظري فيه

غيره

فارقت طيب العيش منذ فارقتكم · وتكدرت دنياي بعد صفائها

غيره

دع عنك قلبي فان الهجر اراه · اضعاف ما انت بالتعذيب تاتيه

غيره

يقولون ان الموت صعب وانما · مفارقة الاحباب والله اصعب

غيره

منذ غبتم عني وشكم الدهر · لم يبق على طول نواكم صبر
قد مسني الضر وضاق الصدر · يا غاية منتهى الالام الهجر

غيره

خيالك في التباعد والتداني · فديتك ليس يبرح عن عياني
وحبك في الجوانح مستكن · وذكرك لا يفارقه لساني

غيره

واعرضت

الكراس السابع والعشرون في الاستعارة من المراسلات

واعرضت عنكم اشتياقي لانني · عليم بان الشوق اكثر من وصفي
في قلبي من فراقك الالام · ما تشرحه اللسان والاقلام

غيره

تمادي الهجر يا سكني وروحي · ومالي فوق ذاك من اصطباري
جفوني تحتها الانهار تجري · وقلبي من فراقك فوق نار
تلازمني الهموم بلا انفكاك · فلا انا ذنب ودمع المدار

غيره

بكيت على فراقك بعد بعدي · واترعت الجفان من الجفون
ولو كان البكا بقدر شوقي · لاجريت العيون عن العيون

غيره

حديث الشوق جل عن المقال · وعن غايات تصوير الخيال

غيره

اذا وصف الناس اشواقهم · فان اشتياقي لا يوصف
فليس اعبر عن حالـه · ضميركم مني بها اعرف

غيره

لكل من بني الدنيا مرام · ومالي غير لقياكم مرام
مرامي ان اراكم كل يوم · ولكني بعيد عن مرام
اذا ما لاح برق قلت وجدا · الا يا برق بلغهم سلامي

غيره

اشتاقكم يا وادي الاراك روحي فداكم · لقد طال شوقي مثل طول نواكم
جفوني وفيض الدمع منذ هجرتكم · وقلبي ونار الشوق منذ فراقكم

غيره

ولو اني قدرت على جناح · لطرت اليك شوقا وارتياحا

الباب السابع في الاشتياق والامتناع

والله لولا ان ذكركم مونسي — لما كان قلبي على الفراق يطيب
ولكن اطماع الاماني هي التي — تبشرني ان اللقاء قريب

غيره

وحقك ما نظرت الى سواكا — بعين مودة حتى اراكا

الباب الثامن في الاعتذار عن ترك الكتابة على الظهر

تعنت رقي قرطاس وفي الظهر بلغة — وانت الكريم الاصل والفرع فاعذر

غيره

سواء ظهر قرطاس وبطن — اذا كان الكتاب الى كريم

غيره

كتبت على الظهور وذاك باب — رجوت به الظهور على الاعادي

غيره

ومن يك في ارض اغتراب وخلة — فليس بدعا ان يكاتب في الظهر

غيره

وعارض خدي لو جرى قلمي — عليه يوما وان كان المداد دمي

غيره

كتبت اليك في ظهر لعلمي — بحبك يا اميري للظهور

الباب التاسع في العتاب على قطع الكتاب وطلب الجواب

يا خير من صيرني حبه — قرين احزان ووسواس
لو انه فرج عن كربتي — باسطر في جوف قرطاس

غيره

قطع الزمان وصالنا بتفرق — وقطعت انت تواصل الاقلام

غيره

لا سلام ولا تفقد حال — كل هذا مقتضاه ملال

غيره

شهدنا ولم تمنن علينا بزورة — وغبنا ولم تسمح لنا بكتاب

غيره

غيره

صليني بالكتاب وبالسلام — وزوري زورة في كل عام
وجودي في الكتاب وعنونيه — الى الصب الكئيب المستهام

غيره

نسيت وانكرت الذي كان بيننا — كان لم تكن بيني وبينك معرفة

غيره

اذا الاخوان فاتهم التلاقي — فلا شيء اسر من الكتاب
اذا كتب المحب الى حبيب — فحق كتابه رد الجواب

غيره

ايا من لا يجيب اذا كتبنا — ولا هو يبتدينا بالكتاب
اما في حق حرمتنا لديكم — وحق اخائنا رد الجواب

غيره

لئن الحبيب يجيب اذا كاتبته — ان الفؤاد موكل بجوابه
فلقد كنت آنس قبل ذا بلقائه — فالآن انسي كله بكتابه

غيره

أتبخل بالقرطاس والخط من اخ — وكفاك الندى بالعطايا لمن
وتاتم بالايام وهي ذميمة — فتنسى الذي تقضي وترعى الذي تبدي

الباب العاشر في مزار الطيف واسعافه بالوصال

خيالك عندي ليس يبرح ساعة — جعلت له في القلب موضع

غيره

خيالك في عيني وذكرك في فمي — ومثواك في قلبي فاين تغيب

غيره

قنعت بطيف من خيالك بغتة — ولكنت بوصل منكم غير قانع
فكيف ترى ليلى بعين ترى بها — سواها وما طهرتها بالمدامع

غيره

فلولا رجاء الوصل ما عشت ساعة — ولولا مكان الطيف لم ابتهج

غيره

الوح لي طيف الحبيب موثقا ٭ وهو للعشاق ضيق مقلق
فالتمست الحظ منه قال لي ٭ لن تنالوا البر حتى تنفقوا

غيره

ان طيف الخيال انعم قلبي ٭ انعم الله قلب طيف الخيال

الباب الحادي عشر في الاعتذار عن ترك الكتابة

فوالله لولا انني كنت حاسدا ٭ لكتبي ان تحظى بوصلك دوني
لاهديت اوراقا لك مدادها ٭ دم القلب ممزوجا بماء جفوني

غيره

اذا لم تستطع شيئا فدعه ٭ وجاوزه الى ما تستطيع

غيره

الشوق لا اخذ في شرحه ٭ لانه اكثر من ان يقال

غيره

يفنى الكلام ولا يحيط بوصفكم ٭ احيط ما يفنى بما لا ينفد

الباب الثاني عشر في الاعتذار عن الاكتاب والاستغناء عن شرح الاحوال

اما فيا لم تزده معرفة ٭ وانما لذة ذكرناها

غيره

يا ابن العوام ولا يزيدك مدحنا ٭ هذا الذي ابتغ فخر فاخر

غيره

وليس تزيد الشمس نورا ورفعة ٭ اطالة ذي مدح ولكان مادح

غيره

مطالع اسرار القلوب شواهد ٭ على ان وجهي راكع لك ساجد

غيره

القلب منزلكم فهل من منزل ٭ تخفى سرايره على النزال

غيره

وما انا فيما

وما انا فيما قلت الا كقايل ٭ زمان استواء الشمس يا شمس نوري

غيره

اذا وصف الناس اشواقهم ٭ فان اشتياقي لا يوصف
وكيف اعبر عن حالة ٭ ضميرك مني بها اعرف

غيره

ولست بمحتاج الى شرح لوعة ٭ فانت بمضمون الضمير خبير

غيره

اما اشتياقي فوصف لا يؤديه ٭ القلب عندك فانظر ما ترى فيه

غيره

وضيرك المحروس اعدل شاهد ٭ بولاء صدق في ضمير الخادم

غيره

فما به حاجة في المدح تنظمه ٭ فالشمس يكبر عن حلي وعن حلل

الباب الثالث عشر في ذكر الحبيب ومذاكرة ايام الوصال والتاسف عليها وتهادي وتلافي ما فات منها

ليالي اللذات سقيا لك ٭ ما كنت الا فرحا كلك
عودي كما كنت لنا مرة ٭ فنحن ان عدت عبيد لك

غيره

سقى الله اياما خلت بوصالكم ٭ وانتم بقربي في ديار الاوانس
مضت حسنات الدهر بعد فراقكم ٭ ولست براجيها ولست بايس
كان الذي قد كان بيني وبينكم ٭ اذا ذكرته النفس احلام ناعس

غيره

سقى الله اياما سعدنا بقربكم ٭ فتلك طراز العمر واسطة العقد
اذا الحر صفو الزمان مساعد ٭ وايامنا كانت مؤكدة العقد

غيره

الا يا حبذا عهد تقضى ٭ احب الي ذا من الفصائد

غدونا لاهيًا في روض وصل * وكنا في اعناق والتزام
توكوي همه عيش وحوانى * رايناها خيالا في المنام

غيره

لعد ايام اللقا كانها * كانت لسرعة مرّها احلاما
يا عيشنا المفقود خذ من عمرنا * عامًا ورد من الصبى اياما

غيره

تذكرت ايامًا لنا ولياليها * مضت فجرت من ذكرهن دموع
الا هل لها يومًا من الدهر اوبة * وهل الى ارض الحبيب رجوع
وهل بعد تفريق الاحبة وصلة * وهل لنجوم قد افلن طلوع

غيره

يا حبذا ايامنا الماضية * وعيشة في ظلكم راضية
تبت يدى الايام احدا انها * كانت علينا بالنوى قاضية

غيره

سقى الله ايامًا مضت في وصالكم * وكنا على العهد والوصال وكنتم

غيره

انى نذرت ليس لعسكر مرة * الا اعود الى فراقك ثانية

غيره

لئن جمعتنا الدار من بعد فرقة * حلفت يمينًا لا افارقكم عمري

غيره

لو علمنا اننا ما نلتقي * لقضينا من سليمى الوطرا

غيره

تآلفنا وكنا كالثريا * على رغم الحسود بغير غش
فما حطتنا صروف الليالي * تفرقنا فراق بنات نعش

غيره

كنّا

كنّا كزوج حمامة في ايكة * متمتعين بصحة وشباب
فعدا الزمان عليهما بفراقه * تعس الزمان مفرق الاحباب
دخل الزمان بنا ففرق بيننا * ان الزمان مفرق الاحباب

الباب الرابع عشر في ذكر غيره المنازل والمراحل والحب

امر على جدار ديار ليلى * اقبل ذا الجدار وذا الجدارا
وما حب الديار شغفن قلبي * ولكن حب من سكن الديارا

غيره

ولما نزلنا منزلًا طله الندى * انيقًا وبستانًا من النور حاليا
اجد لنا طيب المكان وحسنه * منى فتمنينا فكنت الامانيا

الباب الخامس عشر في غيره ورد الخبر والاستخبار

بالله يا حادي الابصار ما الخبروا * اعرس الركب بالبيدا ام عبروا
من اين اقبلت من بصرت اين غدا * خبرتنا اليوم بالحال ما الخبروا

غيره

ايا جبلي نعمان بالله خبرا * متى ذالت الاظعان يا جبلان

غيره

فيا اهل ودي كيف عهدي لديكم * فهل شوقكم نحوي كشوقي اليكم
وهل صار بعدي كما صرت بعدكم * وهل عندكم كوجدي بكم

الباب السادس عشر في تقارب القلوب مع تباعد الديار

فيا غائبًا عن ناظري وهو حاضر * بقلبي رعاك الله في القرب والبعد

غيره

يسافر في بلاد الله جسمي * وقلبي في جواركم مقيم

غيره

يا منتهى املي يا مرتقى هممي * بل يا فؤادي ويا سمعي ويا بصري

بومًا

الخبروا

سافرت عنك وقلبي ليس يصحبني * فالقلب في وطن والجسم في سفر

غيره

جسمي معي غير ان الروح عندكم * فالجسم في غربة والروح في وطن
فليعجب الناس مني ان لي بدنا * لا روح فيه ولي روح بلا بدن

غيره

لعمري لئن كنت في مقلتي * لما غبت بالفكر عن مهجتي
كانكما غبت عن ناظري * وان كنت في حيز الغربتي

غيره

يا غائبا عن عيان حسي * فهو اذا ما نظرت حاضر
ان غبت عن ناظري فطرفي * فطرف قلبي اليك ناظر

غيره

ان غاب وجهك عن عيني وعن بصري * فان ذكرك مقرون باضماري

الباب السابع عشر في الاعتذار عن قلة الزيارة وترك الملامة

الله يعلم ما تركي زيارتكم * الا مخافة اعدائي وحراسي
ولو قدرت على الاتيان زرتكم * سحبا على الوجه لا مشيا على الراس

غيره

وما اخترت بعد الدار عمن احبه * سلوا وحاشا ان يقال صدود
ولكن اسباب الضرورات لم تزل * الى غير ما تهوى النفوس تقود

غيره

ولو انني ملكت زمام امري * لما فارقت حضرتنا الشريفه

غيره

كتبت ولو انني من السير قادر * لكنت مكان الخط في طي قرطاس
ولولا اشتغالي بالذي انت عالم * اتيت ولو اني مشيت على الراس

كتبت

كتبت ولو قدرت لطرت شوقا * اليك وفيت آفات الليالي

مصراع

دوام الوصل يورث الملالا

الباب الثامن عشر في اظهار المحبة والولا قبل الرؤية واللقا

بيني وبينك في المحبة نسبة * مستورة عن سر هذا العالم
نحن اللذان تعارفت ارواحنا * من قبل خلق الله طينة آدم

غيره

وهذا سروري من سماع خصاله * فكيف سروري من وصال القائه

غيره

لئن حالت الايام بين لقائنا * ونحن بعين الروح ملتقيان

غيره

فوا عجبا هل عاينت لعين الورى * اخا لوعة مثلي تعشق بالوصف

غيره

يا قوم اذني لبعض الحي عاشقة * والاذن تعشق قبل العين احيانا

الباب التاسع عشر في الوداع غيره

وودعتها يوم التفرق ضاحكا * وما كنت ادري انه لا يلاقيا
فلو كنت ادري انه آخر اللقا * بكيت وابكيت الصديق المصافيا

غيره

وودعته حين لا نودعه * روحي ولكنه سيبر معه
ثم افترقنا وفي القلوب له * ضيق مكان وفي الدموع سعه

غيره

تنادوا بالرحيل فطاش * وكاد القلب ينصدع انصداعا
وكيف يطيق على البين قلبي * وما انا بالمطيق له سماعا

غيره

غداة تولت عيسهم فترحلوا * بكيت على ترحالهم فعميت

فلا مغلني اذن حقوق ودادهم ؛ ولا انا من عيد بذاك رضيت

غيره

قالت وقد مدت يد الحور تودعني ؛ ولو عند البين تابى اذا امد يدا
امنيت ان يا هذا فقلت له ؛ من لم يمت يوم بين لم يمت ابدا

غيره

قالت تودعني والدمع يغلبها ؛ كما يميل نسيم الريح بالغصن
ثم استمرت وقالت وهي باكية ؛ يا ليت معرفتي اياك لم تكن

غيره

تكن سلمى غداة البين لما ؛ رات دمعي خضيبا بالدماء
نفا نقفا لتوديع فقالت ؛ چه بودی گر نبودی آشنائی

غيره

نفسي الفدا ألمزجات تودعني ؛ يوم الفراق بقلب خايب وجل
فكنت فارقت روحي عند فرقتها ؛ لكن حييت بطيب الضم والقبل

غيره

فقال لي هذا توديع ذي اسف ؛ بلا عناق ولا ضم الى جسد
فقلت كفى بنسف الدمع في شغل ؛ من الصبابة والاخرى على كبدي

غيره

حاشا لله نفس يوم ودعوا ؛ ولم ادر اي الظاعنين اشيع

غيره

اودع حضرتكم العاليه ؛ ونفسي من ادمع هاميه
ومن ذا اودع هذا الجناب ؛ فهنا من بعدي العافيه
ولو كنت تاذن لي في المسير ؛ اذا ارتحلت جملة الماشيه
سبقت جوادك بعد الطريد ؛ وسرت وفي بدن الغاشيه

الباب

الباب العشرون فيما يصلح لكتابة العنوان

من الخادم المشتاق عبد عبيدكم ؛ الى الحضرة العليا دام ظلاله

غيره

يا كتابي اذا وصلت اليه ؛ قبل الارض ثم قبل يديه

غيره

ووالله ما ياتي جناب جلاله ؛ كتاب الا نوار كتابه

غيره

كتبت واني بالكتاب لحاسد ؛ على انه قبلي يلقاك بسعد
قبيل انامله فليس اناملا ؛ لكنهن مفاتيح الارزاق

غيره

هذا الكتاب قلت في انشائه ؛ يا ليت قلبي كان في انبائه

غيره

ولو كانت الاقدار طوع مشيتي ؛ وشدة اشواقي وطول
لكنت على بعد الديار وقربه ؛ مكان الذي خططت اليك

الباب الحادي والعشرون في الدعا وقت السفر

الله حيث تحملوا جار لهم ؛ والامن دار والنعيم سرور
والعيش غض والمناهل عذبة ؛ والجو طلق والرياح نسيم

غيره

الله جارك ظاعنا ومقيما ؛ وظهير نصرك حادثا وقديما

غيره

حاطه الله امسى واضحى ؛ وتولاه حيث سار وعلا

غيره

واذا عزمت على الرحيل فلا نزل ؛ للمكرمات وللعلى رحالا
جعل الاله لك النجاح مطية ؛ ولما تحب من الامور عقالا
حتى تنال من الامور قريبها ؛ وبعيدها وتحقق الآمالا

سر سرك الله فيما انت منتظر ❊ فقد جرى بالذي تهوى لك القدر

الباب الثاني والعشرون في بيان كيفية حال الكاتب وقد انحى

كتبت اليك والاحوال تجري ❊ على سنن المرادى سواكا
اعيش كما اعيش واي عيش ❊ يكون لمن يعيش ولا يراكا

غيره

كتبت ودمع العين يمحو كتابتي ❊ وبين سطوري للدموع سطور

غيره

كتبت وليس لي اهل سواكا ❊ واخشى ان اموت ولا اراكا
فلو كان الفواد له جناحا ❊ لطار تشوقا حتى يراكا

غيره

كتبت وفي فوادي نار شوق ❊ لها لهب وفي جفني سحائب
فلولا النار بل الدمع خط فيه ❊ ولولا الدمع احترق الكتاب

غيره

كتبت وقلبي يعلم الله ضعيف ❊ ودمعي مسفوح وجسمي ذائب
واظلمت الدنيا علي باسرها ❊ وذلك لاني من جمالك غائب

الباب الثالث والعشرون في الجوابات

لما وضعت على عيني وقد ملئت ❊ من البكا كتابا منك ابراها
وكانت النفس قد ماتت بغصتها ❊ فخط كفك بعد الله احياها

غيره

ورد الكتاب مبشرا نفسي بايراد السرور ❊ وفضضته فوجدته ليلا على
مثل السوالف والخدود البيض زينت الشعور ❊ انزلته مني
بمنزلة القلوب من الصدور

غيره

لما اتاني خطك يا سيدي ❊ علقته تعويذا على عضد

غيره

ورد الكتاب عديته من وارد ❊ فيه لقلبي من حبوتي مورد
فرايت درا عقده منتظم ❊ في كل فصل منه فضل مفرد

غيره

اتتني بالامس ابياته ❊ تعلل روحي بروح الجنان
كبرد الشباب وبرد الشراب ❊ وظل الامان ونيل الاماني
وعهد الصبى ونسيم الصبا ❊ وصفو الدنان ورجع القيان
فلولا الفاظها جسمت ❊ لكانت عقود نحور الحسان

غيره

بنفسي من اهدى الي كتابه ❊ فاهدى لي الدنيا مع الدين في درج
كتاب معانيه في خلال سطوره ❊ كواكب في برج لالي في درج

غيره

كتاب جاني من بعد ياس ❊ فيا فرحي به لك من كتاب
فانس وحشتي ونفى همومي ❊ ونهنه عزيب وجدي والتصابي
فكان الكلام في قلبي واحلى ❊ لكرمي من بعلة الشراب

غيره

قراة كتابا فرايت منه ❊ رياضا جادها ديم السحاب
تفرج كربتي وشفى غليلي ❊ واطفى لوعتي ونفى اكتئابي

غيره

يا رقعة وردت علي كانها ❊ درعت اصداف الاذان
كشفت همومي كلها فتفرقت ❊ عني بها الاحزان والاشجان
لم ادر اذ وردت علي ارقعة ❊ ام رقية تشفى بها الاحزان

غيره

زلال ذاك لم صفو العقار ❊ وزهر اللفظ ام در الدراري

كنشر القسط فاح بكل قطر ٭ وكالداري عطر كل داري

غيره

أتاني كتاب مستبشرا ٭ بفضل البيان وبرد الشباب

غيره

ما أطيب هذه الشمائل ٭ لولا تمتع مقلتي بلقائه

لو هبتها لبشري بإيابه

غيره

فإن نفقد عبداً أحسن سبيحتكم ٭ فقد تفقد طيرا من دعا هب لي

ولن أسرت إلي الدعي فلا عجب ٭ أليس ربك قد أوحى إلى النحل

غيره

ومن عادة السادات أن يتفقدوا ٭ أصاغرهم والمكرمات مصايد

غيره

سقى الله لفظا مازج الروح رقة ٭ ومعنى حاكى الخمر بالطيب والصفا

غيره

كتاب في اللطافة كالزلال ٭ ويحكي طيبه طيب الشمال

غيره

يولد اللؤلؤ المنظوم منطقه ٭ وينظم الدر بالأقلام والكتب

غيره

وهذا عقود السحر عن جوهر ٭ أم الدر في ماء الحيوة منظما

غيره

أتاني كتاب زاد مورده قدري ٭ كما جاء وحي الله في ليلة القدر

غيره

من كل معنى يكاد الميت يفهمه ٭ حسنا ويعييه القرطاس والقلم

غيره

كتاب كالحاظ العيون السواد ٭ ولفظ كسلسال الزلال البواكر

ونظم كأزهار الحدائق رونقا ٭ ونثر كأحداق النجوم الزواهر

غيره

غيره

فنثرك كله ماء زلال ٭ ونظمك كله سحر حلال

غيره

فلو جاز وحي بعد وحي نبينا ٭ لكان الذي يوحى إلينا كلامه

غيره

فقد نال عيني من مطاويه قرة ٭ ونفسي حيوة والفؤاد سرورا

غيره

كلام بل مدام بل نظام ٭ من المرجان بل حب النظام

غيره

فقرت به عينا وقلت تشوقا ٭ أنت الذي قبلت تلك الأنامل

الباب الرابع والعشرون في الإخلاص والمواظبة على الثنا وسريان المحبة في الجوامع

خطرات ذكرك راحة لفؤادي ٭ وصحيح ودك عدة لمعادي

يا من إليه في الشدائد مهربي ٭ ورضاه قصدي وهو عين مرادي

شملت محبتك الوجود بأسره ٭ لما مننت عليه بالإيجاد

وظهرت في حلل الجمال لناظري ٭ فلذا انسبت بزينب وسعاد

فتلاف عمري في رضاك حيوتها ٭ وضلال قصدي في هواك رشادي

غيره

شربت بكاس الحب في المهد شربة ٭ حلاوتها حتى القيامة في حلقي

يقولون لي بالله هل أنت عاشق ٭ فقلت وهل يوما خلوت من العشق

غيره

في كل جارحة هواك دفين ٭ كلي بحبك يا أميم رهين

ليس الفؤاد محل شوقك وحده ٭ كل الجوارح في هواك قرين

غيره

اتاني هواها قبل ان اعرف الهوا ٭ فصادف قلبي خاليا فتمكنا

عنتره

فان شئت واصلني وان شئت لم تصل ٭ فلست ارى قلبي لغيرك يصلح

عنتره

يقولون لي منذا اليك محبب ٭ فقلت لهم ليلى الي حبيب

عنتره

لا عضو لي الا وفيه مودتي ٭ فكأن اعضائي خلقن قلوبا

عنتره

وكلت الى المحبوب أمري كله ٭ فان شاء احياني وان شاء اتلفا

عنتره

وكل الذي يرضاه عندي هو الرضا ٭ وكل المنايا في رضاك اماني
وحبك قد اعلى مكاني ورتبتي ٭ وعظم ما بين البرية شاني

عنتره

هم الاحبة ان جاروا وان عدلوا ٭ وان اقاموا على هجري وان وصلوا
وهم حيوتي وهم سمعي وهم بصري ٭ فكيف ينفع عندي فيهم العذل

عنتره

احب طري الورد يا ام مالك ٭ لان عليه نفحة من جمالك

عنتره

أمر بالحجر القاسي فالثمه ٭ لان قلبك يشبه الحجرا

عنتره

يا اقبح الناس في عيني واسمجهم ٭ اذا نظرت فلم ابصرك في الناس

عنتره

ولو خطرت لي في سواك ارادة ٭ على خاطري سهوا انهيت بردتي

عنره

عنتره

ولو قطعت اربا اربا ثم اربا ٭ لما حن الفؤاد الى سواكا
وفي الاحباب مختص بوجد ٭ وآخر يدعي منه اشتراكا
اذا اشتبكت دموع في خدود ٭ تبين من بكى ممن تباكى

عنتره

وكم ابصرت من حسن ولكن ٭ عليك من الورى وقع اختياري

عنتره

فلما دعا قلبي هواك اجابه ٭ فلست اراه عني فيابك يبرح

عنتره

فلو قيل للمجنون ليلى ووصلها ٭ تريد ام الدنيا وما في زواياها
لقال غبار من تراب نعالها ٭ احب الى قلبي واشفى لبلواها

عنتره

دعوه يظلمني طورا ويطلبني ٭ فان قلبي على الحالين يهواه

عنتره

ليس يخلو احوارحي منك وقتا ٭ فهي مشغولة بحر هواكا
ليس يجري على لساني شيء ٭ علم الله ذا سوى ذكراكا

عنتره

وما نظرت من بعد بعدك مقلتي ٭ الى احد الا وشخصك ماثل
وما رقدت الا رايتك في الكرى ٭ كانك فيما بين جنبي نازل

عنتره

ولو اصبحت ليلى تدب على العصا ٭ لكان هوى ليلى حديثا واولا

عنتره

يا آخر منيتي وما ما اولها ٭ آيات هواي فيك من اولها

عنتره

ولو وقفت ليلى بقبري وقد عفت معالمه واستقبلتني بسلام

عن ننا

وتملكت حبيب كنت لعيني
فهواك غيب او حضرت نزل كالصم

لحت اليها بالتحية رقبتي * وردت بنحو جميع السلام عظامي

غيره

ولو نظروا بين الجوانح والحشا * رأوا من كتاب الحب في كبدي حرا

غيره

فما ببلاد غير ارضك حاجة * ولا بوداد غير حبك مرغب

غيره

يا من الى وجهه حجي ومعتمري * اذ حج قوم الى ترب واحجار

للبيك لبيك من قرب ومن بعد * بسر اسري واضمارا باضمار

غيره

اذا ما الكعبة قصدت وحجت * فوجهك كعبتي وهواك حجي

غيره

فان واصلتني واردت قربي * وحقك لا ابالي من جفاني

الباب الخامس والعشرون في التمني والرجا والفرج بعد الشدة

واصبر هديت فان الصبر منجحة * ومن ورآء ظلام الليل اسفار

والدهر ذو غير افعاله نوب * عسر ويسر واحلاء وامرار

والبدر يلحقه التمحيق منتقصا * ويعقبه بضياء التم نوار

والنار في خلل العيدان كامنة * وسقطها باقتداح الزند سعار

والجد يطبع كالصمصام تثمله * من صيقل الدهر جلاء وشهار

غيره

دهوت عليك العسرات وراءه * من اليسر يوما ان رجعا ما ابا

ولا تغلق الايام بابا من المنى * على المرء الا وهي تفتح بابا

غيره

اذا ضاقت بك البلوى ففكر في الم نشرح * فعسر بين يسرين اذا فكرتها تفرح

غيره

عسى الغم الذي امسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب

وكل الحادثات اذا تناهت * لمقرون به فرج قريب

غيره

ان يكن بانك الزمان ببلوى * عظمت شدة عليك وجلت

واتت بعدها نوازل اخرى * سئمت دونها الحياة وملت

فاصطبر وانتظر بلوغ مداها * فالرزايا اذا توالت تولت

غيره

واني لارجو ان يعود لنا لنا * بوصل ومن بعد الشتاء ربيع

وللنجم من بعد الرجوع استقامة * وللشمس من بعد الغروب طلوع

غيره

يريد المرء ان يعطى مناه * ويابى الله الا ما يشاء

وكل شديدة نزلت بحي * سياتي بعد شدتها رخاء

غيره

لا تياسن من الفكاك وثق به * اذ كنت في ايدي الخطوب اسيرا

كم من اسير بات في قيد العدى * وغدا على رغم الحسود اميرا

لامير المؤمنين كرم الله تعالى وجهه

اذا ضاق امر فادع ربك انه * قدير على تيسير كل عسير

غيره

اذا اشتد عسر فارج يسرا فانه * لذ كل يوم في خليقته امر

غيره

فلا تك مهموما بهم وكربة * فسوف ترى عقب الشدائد واهيا

فرب بلاء قاد نحوك دولة * ورب عطاء نلت عنه الدواهيا

غيره

توقع صنع ربك سوف يأتي * بما تهواه من فرج قريب
ولا تيأس إذا ما ناب خطب * فكم في الخطب من عجب عجيب

غيره

سهل على نفسك الأمورا * وكن على أمرها وقورا
وإن ألمت صروف دهر * فلا تكن عندها ضجورا
فكم رأينا أخا هموم * أعقب من بعدها سرورا

غيره

إذا الحادثات بلغن المدى * وكادت تذوب لهن المهج
وخاب الرجاء وقل العزاء * فعند التناهي يكون الفرج

غيره

فما نوب الحادثات باقيات * ولا البؤسى تدوم ولا النعيم
كما يمضي سرورك وهو جم * كذلك ما يسوءك لا يدوم

غيره

اصبر قليلا فبعد العسر تيسير * وكل أمر له أمد وتدبير
وللمهيمن في حالاتنا نظر * وفوق تدبيرنا لله تقدير

غيره

لئن نظر الزمان إليك شزرا * فلا تك ضيقا من ذاك صدرا
وثق بالله ذا ثقة فإني * أرى لله في ذا الأمر سرا
رأيت الدهر لا يبقي بحال * يريك الوجه ثم يريك ظهرا

غيره

إذا ما أتاك الدهر يوما بنكبة * فهيئ لها صبرا ووسع لها صدرا
فإن تصاريف الزمان عجيبة * فيوما ترى عسرا ويوما ترى يسرا

غيره

غيره

إذا أجرى القضاء عليك خطبا * فطب نفسا بما فعل القضاء
فكل شديدة فلها انفراج * وكل بلية فلها انقضاء

غيره

يا نفس إن خانتك دنياك * صبرا لعل الخير عقباك
فلا الذي أغناك مفتقر * ولا الذي أنساك ينساك

الباب السادس والعشرون غيره في الاستبشار بنيل المراد

بمقدمك الميمون بشرت فانجلت * همومي وقلت الجد أسعد مقبلا

غيره

جاءت الإقبال المنصور اللوا * مستقيم الأمر مأمول النجاح

غيره

لولا تمنع مقلتي بإيابه * لوهبتها المبشري بإيابه
فالحمد لله الذي قمع العدى * وأقر أعيننا بعود ركابه

غيره

والله لو قنع البشير بمهجتي * أعطيته ورأيت ذاك يسيرا
ورد البشير مبشرا بقدومه * وملئت من قول البشير سرورا

غيره

بمقدمك الميمون قد قام المجد * وأوردنا الإقبال والطالع السعد

غيره

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع * وجب الشكر علينا ما دعى لله داع

غيره

أبطأ مكذهف الذي * أراه عيانا وهذا أنا

غيره

بيان
أخضر

العطش امثالي وواديك فايض ٭ وتجنب امثالي وروضك اخضر

الباب السابع والعشرون في الاستمناحة والاستعطاف

ماذا اقول اذا انصرفت وقيل لي ٭ ماذا اصبت من الجواد المفضل

فان قلت اعطاني كذبت وان اقل ٭ بخل الجواد بماله لم يجمل

فاختر لنفسك ما تشاء فانني ٭ لابد اخبرهم وان لم اسأل

غيره

ويروي في حياضك كل صاد ٭ واظما في ذراك وانت غيث

غيره

أأذكر حاجتي ام قد كفاني ٭ حياؤك ان شيمتك الحياء

غيره

اوجزت حالي وللايجاز فائدة ٭ وللكرام من التطويل تصديع

غيره

يا من غدا حسنا ابو جد زمانه ٭ واري الورى شركا في احسانه

اوصل الزمان فانه لك خادم ٭ بصيانتي من افقه واهانه

غيره

وفي النفس حاجات وفيك فطانة ٭ سكوتي بيان عندها وخطاب

غيره

وشمس اضاءت الارض شرقا ومغربا ٭ وموضع رحلي منه اسود مظلم

هذا ما وجدته من النسخة المنقول منها والحمد لله رب العالمين نجز بخط افقر العباد واحوجهم الى رحمة ربه الغني عبد الباقي بن المرحوم الشيخ احمد الحيدري المدني وذلك نهار يوم الاحد لعله تاسع شهر الاول احد شهور سنة الف ومائة واربعة وثلاثون من الهجرة النبوية على صاحبها افضل التحية والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

نخ
السخا

ع ٣٤ ...

[illegible]

لبعضهم

بيني وبينك يا ظلوم الموقف ٭ والحاكم العدل الجواد المنصف

ولقد حسبت بان تصابة ٭ اسفا عليك وانت لا تتعطف

ها مهجتي تبلى وطرفي ساهر ٭ وحوايتي يزيد وقلب صب مدنف

اسقى يدوم وحرقة لا تنطفي ٭ وهوا يزيد وعبرة لا تنشف

فكانني في كل عضو واحد ٭ قلب يحن وناظر لا يطرف

اشكوك بل اشكو اليك فانني ٭ في ذا وذاك محير متوقف

اخشاك بل اخشى عليك مرارة ٭ تلهو وتترك من يحبك يتلف

لابد ان تبلى عذل بلبني ٭ حتى تذوق كما اذوق فتعرف

لو ان لقمان الحكيم راى الذي ٭ ابصرته لرايته يتلهف

بل لو راي يعقوب حسن معذبي ٭ ما كان يحزن اذ تغيب يوسف

طاووس حسن بل نعم ملاحة ٭ طعم الملاحة بل اجل والطف

فانتك روحي تستغيث وقولها ٭ بيني وبينك يا ظلوم الموقف

لبعضهم

يا بعيد الدار عن وطنه ٭ مفردا يبكي على سكنه

شفني ما شفني فبكى ٭ كل من يبكي على سكنه

لبعضهم

يا قمر السعد في زمنه ٭ زاهيا في حسنه منه

ولما ذلني فقسا ٭ كل صب لم نزل محنه

مراسله

سلام يغادي ريع الصبا وبراوحه • وتبهاج زهر الربا وبصابحه •
وتتعانق اغصان الاشواق ببديع براعته • وتتراسل ساجعات
الحمايم بالفاظ بلاغته • وتسال جداول المحبة في رياض اسراره
وتبدو لوامع المودة من سماء انواره • يهدي الي من اشتقت
منه المفاخر اشتقاق الافعال من المصادر • اعني به فلان

مراسله

سلام ازهي من زواهر النجوم • وثناء كانه اللولو المنظوم •
وشوق حرك ساكن الغرام • وضاعف الوجد والهيام
وترك الدمع في انسجام • ونار القلب في اضطرام • من
محب محبته صادرة من صميم الفواد • ومشتاق لو تجسمت
اشواقه لملات الفواد • اما بعد فالاشواق اليكم تحصى
ولا يبلغ امدها ولا يستقصى • جلت عن العدوان تصور
برسم او حد • ويبدي المحب النازح الدار • ملازم السهد
والافتكار • شوقا زاد عن حده • ووجدا احرجه من الهول
لحده • وغراما لا ينبغي لاحد من بعده • ومع هذا المرء لا
مستمرا على ما هو عليه من المحبة القديمة السابقة • والود
الاكيدة الصادقة • لان سرايره مروق • لا يشوبه ملق
من حرف وقول مروق •

مراسله

تحيات سامية • وتسليمات نامية • تستغرق المسك من
شذاها • وتقتبس الند من طيب رياها • تميس في ملابس
الشوق عرايسها • وتميد في خلع الغرام نفايسها •
صادرة عن شوق احرق الفواد • وشرد الرقاد • ومزق
الاكباد • الى حبيب الفواد منواه • وسويد القلب مسكنه
وماواه • اعني به فلان • لا زال النصر باعثه بيده الشريفه

معقودا

لله در القايل

مان دعاني الهوى يوما لمعصية • الا نهاني الحيا والكرم •
ولا الى حرمة مددت يدي • ولا مشت بي لريبة قدم •

ولله در القايل

لقد كنت قبل الهم ذو همة • يا كل من لحم الصقنقور •
فصرت من الهم بلا همة • والهم للهمة كافور •

هذا الشعر لقيس بن معاد العامري المعروف بمجنون ليلى حين شغفت به سلما بنت جندب وهو مشغوف بليلي وهو هذا

بلى قد يود القلب من لا يوده • نعم وتريد النفس من لا يريدها •
فلو علمت ليلى بما في مهجتي • من الوجد والتبريح فلتصدودها •

عب

معقودا • والعدم لوجودها مفقودا • والسيوف بهما
لا تتوسد حمايل • ولا تفترس غمودا • ولا برحت رايات
عزايمه منصورة • واسنة رماحه ممدودة الى اعدائه
المقصورة • وفتكات سطواته القاهرة بنصر الله
مشهورة امين

مراسله

سلام اضوا من النهار • واضوع من البهار • والطف
من مرور النسيم على الازهار في الاسحار • يهدي الى من
تجمعت القلوب على حبه جمع تصحيح • وتقدم بالافعال
السنية في مراتب الترجيح • من رقي اصله مقام تقف
دونه الرجال • بل رقيه في هذا العصر على العز الا للادر
كمال فخر الوزراء وعمدة الامراء المسمي بخير الاسما المطلع
من دايرة الوزارة العظمى • اعني به فلان • لا زالت
ثغور الاسلام بنصره باسمة الثغور • وخيول عزه في
ميادين الظفر سابقه وبافدامها تدوس النحور امين

مراسله

سلام الله المبارك الميمون • بالبر واللطف والسعادة مقرون
سلام لو تجسد لحسدته من السما بدرها • ومن الارض درها
وثنا لا تحصره الاقلام • ويفني دون ما به الكلام • يهدي
الى ساحة جناب من امسى للترقي سميرا • واصبح على الافاق
حاكما واميرا • تاج الوزارة العثمانية • ومعراج الدولة
الخاقانية • كهف الفقرا والمساكين • اعني به مولانا وسيدنا
فلان • لا زال له من التوفيق قوام • ومن التاييد عصام
والسعادة الكام امين امين

مكاتبة وصلت من اليمن في سنة ١٠٣٣ الى بعض المحبين وهي هذه
ان اشرف ما رقم بطراز الاخلاص وافضل ما رفع موقع المحبة
والاختصاص يخص به حضرة الجناب العالي حاوي محاسن الا
خلاق والمعالي عين اعيانه وفخر اقرانه وقطب دائرة اهل زمانه
مولانا فلان ∴ سلمه الله تعالى وابقاه وحفظه وحرسه وتولاه
والتحفة بشريف السلام ومزيد التحية والاكرام ورحمة الله وبركاته
على الدوام وبعد حمد الله المستحق لحمده والصلاة والسلام على سيدنا
محمد واله من بعده اما بعد فانها صدرت سطور هذه العبودية
من محروس بندر المخا المحميد من بعد ان وصل كتابكم الكريم وحصل
به الانس العظيم وفهم المحب خطابكم العذب الوسيم وحمدنا
الله عز وجل على سلامتكم وصلاح احوالكم التي هي غاية القصد والمراد
وجميع ما ذكرتموه صار بحال البال فان تفضلتم وعن احوال
المحب سالتم فنحمد الله اليكم بخير وعافية والمرجو من الله عز وجل
ان تكونوا كذلك بل احسن ما هنالك نحمد الله وان سالتم عن احوال
البندر المعمور سارة قارة والجلبات متواترة والامطار غزيرة
من فضل الله عز وجل نرجو الله عز وجل ان يجعل ذلك شاملا
على الجميع بحقكم والدوا ان سالتم عن احوال اليمن واخبار الحرمين
الشريفين على السنة الواصلة اليكم كفاية والسلام الخ

وما احسن قول مولانا السيد عبد الرزاق ركن الدين وكنا في صنعا اليمن
في يوم جمعة لما خرج الامام المنصور بالله هو والجيش وهو راكبه
وهو على حصان ادهم اغر على صارم الدين سيدي ابراهيم ابن المهدي
فبرز اليه المذكور على حصان اخضر فقال مرتجلا في هذه الواقعة

شعرا

يالها جمعة بها قد شهدنا ∴ هذا اثار الخميس بالنقع سترا
اشعاب انيا بها بيض هند ∴ واستعاضت من المخالب سمرا
هز فيه الامام شارع رمح ∴ كان فيه للصارم الشهم ذكرا
وعلى ادهم كحالك الليل ∴ بشاعرة تختال فجرا
وبدا اخضر كبارق سحب ∴ او كبحر يقد في السبح
ولعمري بعيالنا فرايناا ∴ اختلاف النهار والليل جهرا
فكان الظلام اطلع شمسا ∴ وكان النهار اطلع بدرا

هذه الابيات لاحمد الرقيحي عفي الله عنه

قيل كانوا جماعة بمدينة صنعا اليمن وكان بينهم رجل يسمى احمد الرقيحي اديب وكان
وكان رجل اخر يسمى احمد الديك والمذكور يلقب بديك وكان عاشق على احد ابناء
التجار يسمى محسن السنقري فخرجا على باب محسن السنقري فعند ذلك
انشد احمد الرقيحي بهذه الابيات عفي الله عنه ∴

قل للفتى الديك من قد هام في رشا ∴ قد فاق ريم النقا بالدل والحور
ما انت اول من قاس الهوى وصبا ∴ ولا باول ديك هام بالسنقري
ويقال ان السنقر هو فروخ الدجاج والله اعلم وحسبنا وكفى ∴ تمت

هو ما ارسله من انشاء الاديب صاحب البلاغة واللسن مولانا السيد حسن بن المرحوم مولانا السيد عبد الكريم بن السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي المدني زيد مجده

ايها المثل السائر • والفلك الدائر • والعلم الناشر • والكوكب الزاهر وريحانة
الكرام • ولبنة التمام وسلاة الاكباد • ومجلاة الانكاد • وعيبة المجد •
وسيضة السعد • لانت رب المجال الواسع في كل مقال لضيق • والمقال الآخذ
بالمجامع • فكل ذيلك اليه تشتيق • بل انت صاحب المسامرة الشهية •
التي من ترشف من عقارها كاسا فقد عند ها الا فاقة • والمطارحة •
السنية • التي من استجدى من كنوزها درر فقر لم يخش من بعدها
فقرا ولا فاقة • ولا غرو ان كنت ساحر بيان • ونا ثر حجات • ومطاول
سحبان • ومعارض صعصعة بن صوحان • حتى اطلعت الكلام
زاهرا • وترعت منه مترعا باهرا • ودبجت عراص الآداب فانجمت
ربا ها • وطمحت الذ بتها النبوية • فعطرت شمالها وصباها •
وكيف لا وانت الذي رميت بالخطب الطوال • واستنزلت مطافل العصم
النوافر باعظم عذب المقال • وارشدت الصاحب والصابي •
كيف يرسلات • واريت عبد الحميد • وابن العميد كيف يكتبات •
فلله لك ارتديت بادا • واحتطيت زهوا • وملكت المجد بايد • وعقلت
السعد بقيد • وسموت الى حيث النجوم شوابك • والمعالي ارائك •
فرعيا لعهدك ثم رعيا • وسقيا لعهدك وقل له السقيا • وتحية
ازهى من رياحين باكرها الهاطل • فرنقت عيون نرجسها الذابل
على تلك الحضرة الزهرا • وهاتيك السيرة الغرا • التي لم تزل
موقفا للكبراء والاعيان • ومقصدا للاحبة والخلصات • فيها

فيها لرياحين الفضايل اقتطاف • ولسلسال المكارم ورود
وارتشاف • ولعمر مولاي وصل الله سرائك • وانال علاك •
وصان كريم جنابك • وجعلك مفردا علما حتى في شريف خطابك •
فالمنهي انه قد وصل المثال المعتز عن المثيل • والمقال الذي هو
تاج الآداب اكليل • فتأملته • فاذا هو اعذب من السحاب •
واطيب من ايام الشباب • واصفى من عين الغراب • وابهى
من لآلي الحباب • فلثمته بالافواه • حتى جعلت حبات
وجناته لمى في الشفاه • الذي هو وقد لكنه الباب • ولب
اللباب • ان هذا المخلص الحقير • البائس لغفير الخل الودود
الباقي على حفظ العهود • بادر مسرعا عند ورود مرسومكم
الكريم • الملقى بوافر الاجلال والتعظيم • فدفع لحضرة شيخ الحرم
النبوي ما هو به من طرفكم ما مور • وقبض منه حجة شرعية
ببراءة ذمتكم من هذا القدر المذكور • وفي يومه وصل ذلك
الى ارباب الاستحقاق • واطلقهم ما كانوا فيه من وثاق العسر
وعسر الوثاق • وبكل الجميع دعاهم لكم مخلصين • والله المرجي
في توقيع ذلك في اوكار الاجابة من غرف عليين • والحجة واصلة
اليكم في طي كتاب الصدر الكريم • وكذلك الدفتر المرسوم في
باطن كتاب شيخ الحرم النبوي ذي القدر الفخيم • ومهما كان لكم
بعد السوء من مصالح الخدم • فالمملوك في قضائها على اثبت
قدم • وهو بها من الغير احرى واولى • ان راى السيد المولى
هذا المملوك لها اهلا • وان تلفت سيدنا الى البحث عن احوال

٧ وتلك درت بسبر لفظ الكنون وتعطف مضر زين • الذي هو عين بالبلاغة مسكون رحلا صرنعاد • الجواب ١٢٠٥

٧ جان وند

هذا القطر المعمور • وحوادث هذا السنوح المعمور بالنور • فهو محفوف بالالطاف الالهية • محفوظ بالعناية الرحمانية • الصمد انيه • وكذلك هذا العبد الداعي • وسائر ما هو لدى من المتعلقات والدعاوي • لم يزالوا في نعم وافية • وعافية غير عافية • ادام الله على الجميع ظلالها • وافاض علينا وعليكم من سوابغ سربالها • والله يبقيك لنا سالما نرداك بتبجيل وتعظيم • وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اشهد محمد الله بتاريخ يوم الجمعة سلخ شهر جمادى الآخر سنة سورت في ... بخط الفقير عبد الباقي لنك للعفا الله الرجوع الى تلك الاماكن المشرفة في عامه هذا المجدد واناء ... وما ذلك على الله بعزيز والسلام

تمت

صورت مكتوب وصل من البصرة من الوزير الاعظم حسن باشا الى المرحوم احمد چلبي في مركب فتح الاله مع ولده صالح چلبي بتاريخ ٢٣ الم وصل بعد ان استشهد في ٢ ... شهر ربيع الاول والمكتوب وصل في شهر رجب وهذا صورة نقله حرفا بحرف

بعد السلام المنبسم عن ثغر الاكرام • المجلبب بجلباب العز والاحترام • ونعطر بشميمه ارجاء الاعز الاكرم • الحاج احمد چلبي • انعم الله عليه بالصحة الى الصحة من شوائب الاكدار • بحرمة النبي المختار • امين ثم الذي رقم اقوام اليراع • في روضة الكتاب نسيم الاستقصاء عن صحة اصدق الاحباب • وانباء للفهم الودي انه ولدكم الصالح صالح • اخبرنا عن خلوصكم

فصادف

فصادف منا ما يجب ظهوره • ويرجى صدوره • فاجرينا رسوم العشورات على العادة المستمرة • وعلى نمط وضعوه اخواننا الوزراء العظام • واضفنا اليه فوق ذلك • وفي هذه السنة المباركة بحسب الاقسام الازلية نبصرنا • واستقر بنا النوى • ولا باس ان نصبت يد التوفيق شراع مركب عزيمتكم وتوجهكم الى طرفنا • حتى نجدد ونعيد ما سلف من انس الاجتماع ونظهر ما خبأناه لكم في خزائن السرائر من الاكرام • ونبرز ما اضمرناه في خلوص الضمائر من الاحترام • وان كان مستحيلا امكان ذلك بحصول الموانع الدنيوية ووقوع العوائق الكونية • ينبغي ارسال الاكرم الحاج عمر چلبي هنا اذا كان مقيما الى حين وصول الكتاب • ونخصه بالسلام التام • والعز والاكرام • وان كان قد توجه قبل ذلك فنور على نور • وايضا ارسال صحة اخباركم • ونرغب من لدر رغبة في المجيء الى البصرة المحمية من التجار • فما يجدون الا الصيانة التامة • والعدالة العامة • وغامنا حتى الاعوام السالفة • وبتوفيق الله تعالى نباشرون ما يسوئهم

وثانيا بحسب النبي ارسلنا لكم كورك قافم لازال اهلنو سا
بالعافية وتخص انجالكم جميعًا بالتحية والسلام وثانيًا
في البصرة احد اتباع الحاج مراد قره بيك بحسب وكالته
المطلقة عرض حاله في عرض حاله من خصوص ان
تابع الحاج مراد المذكور لما كان في بندر جته كان له وكيل
في البصرة فوكيله ارسل من عند ماله مقدار اربعة الاف قرش
الى بندر صورت الى وكيله الذي في صورة وهو الحاج مصطفى
خزام فعل جزئي في صورة من المبلغ المذكور ثمانماية
وخمسة عشر قرش متاع وارسلها الى الحاج ابراهيم المذكور
فيكون الباقي عند الحاج مصطفى خزام من عين ماله ثلاثة الاف
وخمسة وثمانية قرش فهذا المبلغ يقتضي تحصيله من الحاج
مصطفى وارساله الى طرف البصرة حتى يقبضوه الورثة
والايتام وهي حكاية بيان الشاهي والمجد بها فاذا تقرر
ما حررناه نعمل همة بذلك وتسعى بكمال السعي والسلام
فهذا صورة المكتوب وفي اخره هكذا خان الطف الفتاح

الحمد لله هذه مسودة كتاب وصل الى المخلص الفقير
الفقير جابر العرايسي في ارساله الى بندر سورت للمحب المحترم
احيننا في الله الحافظ مسعود يا قوت خان سلمه الله المنان
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين الى الامير المعظم والشجاع المقدم
عز الدولة التيمورية والرياسة ويد القوة والعقل
والسياسة الاديب الكامل المدبر العاقل مفرد
الاقران الرئيس المكرم مسعود يا قوت خان لا زالت
اعلام دولته على راسه منشورة ولا برحت اعاديه
بسيف باسه مقهوره بحق النبي المصطفى وآله
اهل الصدق والشجاعة والوفا بعد السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته وتحياته ومرضاته السؤال عن
حالكم كثير والشوق اليكم لا يحصيه الا العليم الخبير وقد
صدر هذا الكتاب الى جنابكم المستطاب من بندر المخا
لتاكيد خلوص المحبة والاخا كما ورد عن الثقات
ان الكتاب نصف الملاقات ثم لا يخفاكم ما صار
على البندر الامين من طايفة الفرنصيص الباغين

وَعدم رعايتهم حرمة بلدة الامام الذي
ما رايت اموالهم الامتة بعرف ذلك الخاص
والعام فغضب عند ذلك امير المؤمنين
وظل الله على خلقه اجمعين واراد ان يرسل
عليهم جيشاً عرمرم يستأصل المؤخر
منهم والمقدم حتى لم يبق منهم الا من
جنح الى الفرار ولكنه نظر بعقله السديد
المختار وتشفق على المسافرين والتجار
المترددين في البحار فبسبب ذلك عفى عنهم
والعفو من شيمة الائمة الاطهار والسادة
الملوك الاخيار فاستخار الله وتوكل عليه
واجل ودبر في تعديم من عليه المعول
فرأى حينئذ على هذا البشر لأني عينه
التي يبصر بها اذا ابصر ويده التي عليها
العمدة ودرعه التي تقيه كل ملمة وشده

وشدّه وحلفني بأن أحكم في الأعراب
والرعية بالعدل والانصاف والأريحية
وانصف بين الظالم والمظلوم وفوضني في
جميع الأمور كما هو لديكم معلوم فامتثلت
أمر امير المومنين وتوكلت على رب العالمين
واتيت البندر بنية صالحة وهمة فالحمد
فابشروا بالخير وزوال التعب وايقنوا
بالربح في التجارة والمكتسب وطيبوا نفسا
وقروا عين فسيظهر لكم الصدق من المين
وعلى لسان ناخوذاكم العظيم الكامل الشهيم
الرئيس الاجي عبد الرحمن جلبي ومن السن جمع الواصلين
البكم كمال التحقيق من كل طرف وطريق ولا زلتم
في امان الخالق من شر كل طارق والسلام

انتهى

صفة العلامة

صفة الختم

المستند الى الله عبده مسعود بن سعيد ١١٤٦

وكذلك صورت مسودة كتاب وصل من مولانا الشريف
مسعود ابن سعيد سلطان الحرمين الشريفين الى الجناب المكرم
حافظ مسعود ياقوت خان وهكذا كانت علامته
فوق المكتوب المصدر من مكة المشرفة الى محروس بندر سورت
واخر شهر ربيع الاول في سنة ١١٥٠ الحمد لله

افتخار الاماجد والاعيان وانسان عين كل انسان
ذي الاوصاف المجيده والشمايل الفريده الانجب الاكرم
المحترم المكرم مفخر امثاله وعمدة اقرانه مسعود خان
سلمه الله تعالى وكان له حيث كان موجب سطورها
دوام الصحة والعافية لا زلت بهما ولا يخفى علمك
الكريم باننا في العام الماضي كتبنا الى حضرة ياقوت خان
مكتوب المحبة والمودة وانهينا اليه ما يقتضي الانها
عن بعض الاحوال الخاصة بنا ومن جانب الجناب المكرم
المرحوم ابراهيم چلبي دوركلي وما عاد لنا جواب ولعل
الكتاب ما وصل اليه غاية به بعدما صار على المذكور قضا
الله المحتم وامره المبرم اقتضى الحال ان اخاه المكرم المحترم
فخر التجار وعمدة ذوي الاعتبار محمد چلبي دوركلي ان يعزم
الى تلك الاقطار بعد ان استشار واستجاب طلب الاذن
سنا له فاذناه وسمحنا واخذنا عليه العهود انه من عامه
يعود لانه اعتماد اهل اليسار في هذه الديار وسرجع التجار

التجار فالمطلوب ان يكون منك حسن الالتفات
الى المشار اليه والاخذ بيده فيما يدعوا حاجته اليه
وان تسعفوه بالعود من عامه مبلغا مراده ومراده
يثني عليكم بكل خير ولنا عليكم في شان احوالنا واحواله
مزيد الاعتماد بلغنا الله واياك المراد المراد وصلى الله
على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

وصورت جواب المكتوب من بندر اواخر ربيع الاول سنة ١١٥٠
سورت على لسان الحافظ مسعود خان لمولانا وسيدنا الشريف
مسعود وذلك بتاريخ ٢٧ شهر القعدة الحرام في سنة ١١٥٠
انشا الفقير الى الله عبد الباقي ابن احمد العيدروس المدني لطف الله به
الحمد لله

نستهل الله سبحانه وتعالى بادعية طاب نشرها وهبت
من نواحي الهند عطرها ونسيمها تحمل بجانب العز والسرور
وتنقلد سحايب الكمال والحبور من شآبيب الاقطار الدكنية
الى تلك البطاح المكية السنية الى ان تقف على ابواب السعادة
وتحل في ساحة رب الجود والسيادة صاحب الحالات
العلية والمحاسن السنية السمية من تسربل بثياب العز
والتقى وتمنطق بمناطق الجود والسخى الملك الذي علت
همته على الاثير وسما قدره عن ان يقاس بتشبيه او نظير
سيد السادة الاشراف ونخبة النخبة من آل عبد مناف
سلطان الحرمين الشريفين وحامي حمى الحلين المنيفين
الغني عن الاطناب في اوصافه الموصوف من الله تعالى

اللهم صل على محمد
اللهم صل على محمد

بحفي الطافه ذي الرغبة الوافرة في ابن ال كل
مجهود سيد الجميع مولانا وسيدنا الشريف مسعود
بلغه الله في الدارين كل مقصود وحرسه الله من ساير
الجهات وكان له عونا ومعينا في سايرالحالات آمين
وينهي المملوك انه في ابرك الاوقات والساعات
وصل الينا كتابكم العظيم الذي ردت بلاغته دعوى
معارضه فهو كظيم فقبله المملوك الفا الفا وقراه
حرفا حرفا فحمدنا الله وشكرناه على تشرفنا بمطالعته
وما ذكرتموه جميعا صار لدينا معلوم فاما من جناب كتاب
ياقوت خان فما وصل اليه فلو وصل اليه لم يترك الحقوق
اللازمة عليه بالخصوص في جناب سيدنا السيد المالك
كما هو لديكم معلوم واما من جناب عمدة التجار الحاج محمد
فقد قمنا بخدمته على حسب المجهود وهو واصل اليكم
في هذا العام على سلامة الله تعالى وكذلك اجتهدنا
غاية الاجتهاد من جهة الحاكي عند حاكم سورت وهو
يظهر السلوك بان ما في البلد محصول والا فما الترك
حق مولانا الشريف نخرج منه بعض شي بسعينا
وسعي وكيلكم الحاج احمد جليجل ولابد ما اخركم حقيقة

بحقيقة الاحوال في كتابه والاخبار على السنة
الواصلين اليكم كفايه ولاتنسوا المملوك من ادعيتكم
الصالحه في تلك الماثر المباركه وما لسيدنا من
حاجة او خدمه فالمملوك فابر لها واقدامكم
مقبله على الدوام وطول عمركم والدوام حرر بتاريخ سابع شهر
المحرم الحرام سنه سورت في ١٢ ساله يوم الجمعه المباركه وصلى الله
على سيدنا محمد واله واصحابه ذوي الاحسان العميم

صفة مسوده وصية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل الموت
كاسا دايرا على كل حي الباقي وجهه الكريم ويفني كل شي
والصلوة والسلام على اشرف مدفون في اطهر تربة
وعلى آله اللاحقين به واصحابه والتابعين ومن له بهم
نسبة وبعد فهذه وصية اللاجي الى كرم الله
العميم الراجي جزيل غفرانه واحسانه العظيم
فلان ابن فلان نطق بما فيها وهو في حال صحة
عقله وطواعيته واختياره انه يشهد الله وهو
خير الشاهدين ويشهد بما يقول من حضر من المسلمين
انه على ملة الاسلام وشريعة الانام عليه وآله افضل
الصلوة والسلام وعلى اتباع السنة المحمدية المطهرة
من البدع والاعتزال والالحاد يؤمن بالله وملايكته
وكتبه ورسله وبالقدر خيره وشره حلوه ومره
من الله لا يملك لنفسه ولا لغيره ضرا ولا نفعا قاطعا
امانه عن الخلق طامعا في غفران الله الحق راضيا
عن جميع اصحاب الرسول مقابلا ما اتى به القران
والسنة بالامتثال والقبول معترفا بالتقصير والخطايا

سيدهم

قادمًا على واهب العطايا موقنًا بالموت وسؤال
الملكين والبعث والنشور مؤمنًا بالحساب والصراط
والميزان والجنة والنار وأن الله يبعث من في
القبور وأنه أقام أخاه في الله فلان ابن فلان
وصيًّا في قبض جميع متروكاته مما قل وجل إلا ما
استثناه كما سيذكر فيه وأن يخرج منها ما تدعو الحاجة
إليه من تجهيزه وتكفينه وما يجب للميت على الحي
شرعًا إذا قبض ملك الموت روحه ونزل بعد
القصور ضريحه ثم يباع المتروك لقضاء الدين
بموجب ما في الدفتر المعترف بما فيه له وعليه
فإن ادعى أحد بغير ما في الدفتر فليس عن
الشرع المحمدي محيص عليه البينة المرضية واليمين
فإن وفى المتروك بالدين فذلك من فضل الله
وإن نقص بعد ثمن المتروكات التي ببندر سورت
فيباع ما هو لي من أدباش في بندر جده أو غيرها من
البلدان حتى لا يبقى به مني شيء والرفيق الموجود
جميعه في بندر فلان من جملة المتروكات يباع ما عدا
فلان فهو من الآن حر مدبر على أولادي وبناتي الذين

اللذين بمكان كذا يخدمهم مدة حياته وأوصى
وصيي المذكور به في تربيته خيرًا وأما عبدي
فلان فهو حر من الآن حتى تركته ببلدة فلان
لا يباع ولا يشترى وزوجتي التي في عقد نكاحي فقد
استوفت صداقها وما هو عندها من مصاغ وصندوق
وكسوة لها ملكها ليس لي فيه شيء ولها عندي كذا
وكذا وأوصيت لها كذا وكذا وأما فلان ابن فلان
فالذي أدين الله به أنه ليس له عندي شيء وإن
ادعى علي ورثتي بشيء فحسيبه الله بل يزيد لي عنده زيادة
وأما بيتي أو بيوتي اللذين بمكان كذا وكذا فهو وقف
على أولادي فلان وفلان ثم على ذرياتهما أبدًا ما تناسلوا
وأوصيت وصيي أن يعطي الزوجة بعد جميع المتروكات
مما بقي بعد الدين ما تستحقه شرعًا وأن يخرج للبنت
الصغيرة كما أخرجت لأختها في تزويجها وجعلت
الوصية على البنتين سيدتي الشيخة فلانة أطال الله عمرها
ولها الاختيار فيما تفعله معهما وما بقي من الميراث
يقسم بين البنات والأولاد بما يجب شرعًا وأن يقبض
الوصي ما هو لي عند فلان ابن فلان من كذا وكذا وإن
أنكرها حلف وحسبه الله وقبل الوصي فلان ابن فلان
هذه الوصية طائعًا مختارًا وأشهد على نفسه

فلان ابن فلان بجميع ما تضمنته هذه الوثيقة
الواضعين خطوطهم الحاضرين بالمجلس حسبما ذكر بتاريخ
يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا في سنة كذا وكذا من الهجرة
النبوية على مهاجرها الصلوة والسلام والتحية
كتبه وشهد بما فيه على شهادة الشهود
الحاضرين افقر العباد فلان ابن
فلان عفا الله عنهما وللمسلمين

صح

اشهدني بما حوته
هذه الوصية المرضية
باقرار فلان ابن فلان
عاملنا الله واياه بلطفه واحسانه
في الدارين افقر الخلق الى ربه
فلان ابن فلان عفا الله
عنهما والمسلمين امين

ولو [illegible]
[illegible]
[illegible] طيش حالك ∴ للطف حواصر جذب الحديدا ∴

غيره

[illegible] عجمتيا فوق وجنته ∴ لامية قد عدتها احرف القسم ∴
[illegible] السن الاقلام قد نطقت ∴ وطال شرحي في لامية العجمي ∴

غيره

[illegible] لولاها ناسك لصبا ∴ وهام وجدا بها من غير تعويقي ∴
[illegible] ض لما رالنقي وغدا ∴ ثوب العفاف ممزق شمر يقي ∴
[illegible] قد كغصن ماس من طرب ∴ تهتز اعطافها لينا وترفيقي ∴
[illegible] ها كنظار كون عاشقها ∴ ولحظها ناعس والخصر ممشوقي ∴
[illegible] من صاب قلبي نبل مقلتها ∴ يا ويح قلبي وعيش الوصل في ضيقي ∴
[illegible] الصبر لو يا ذيب مستمعا ∴ او تستحيل دموع العين بالريقي ∴
[illegible] وقد حنقت لما رأت قلقي ∴ بهم بنا اخلاص وتصديقي ∴ 3 لعله على يقين واخلاص وتصديقي
[illegible] تسهر على قات ومرفحة ∴ لا تشتغل بي وخلي عنك تزويقي ∴
[illegible] الهن نصب الاقدام مجتهدا ∴ في حندس الليل اخلاصا وتحقيقي ∴
[illegible] قلت ذاك مطلبا في لغز ∴ نظيرة وافهمي رمزي بتدقيقي ∴
[illegible] فيه فان لم تشتهي شاوري ∴ قلت صدقت ولكن ابن صديقي ∴

هذه الابيات نظمها [illegible] حايد محمود حلبي ابن اخت المرحوم الحاج عصر ابن المرحوم عفان العنادي [illegible] الحلبي وطنا
وصنعها [illegible] سوريت في ١٣٤٢ الم وذلك بتاريخ شهر رجب ثامنه يوم الاحد كانت [illegible] كل [illegible]
[illegible] بخط الفقير [illegible] الطاف الله به آمين